بسم الله الرحمن الرحيم

# تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف

## في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي


إعداد

**غالب عبد أحمد العربيات**

إشراف

**الدكتور تيسير خليل الزواهرة**


١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م

# تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف
# في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي

إعداد

غالب عبد أحمد العربيات

بكالوريوس تاريخ/ علوم سياسية - الجامعة الأردنية ١٩٨٨ م

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في جامعة مؤتة / تخصص تاريخ

| أعضاء لجنة المناقشة | | التوقيع |
|---|---|---|
| الدكتور تيسير خليل الزواهرة – المشرف (رئيساً) | | .................... |
| الأستاذ الدكتور أحمد عبدالله الحسّو | (عضواً) | .................... |
| الدكتور طه ثلجي الطراونة | (عضواً) | .................... |

تاريخ تقديم الرسالة ١٠/٨/ ٢٠٠٠ م

تاريخ مناقشة الرسالة ٢٣/ ٨/ ٢٠٠٠ م

# الإهداء

إلى والدي ووالدتي .... لدعمهما وتشجيعهما لي ...

إلى زوجتي .... التي تحملت عناء البحث معي ....

إلى ولدي عبد الرحمن وأخوتي جميعاً ....

أهدي هذا الجهد المتواضع

# شكر وتقدير

يسعدني بعد إنجاز هذه الدراسة أن أتقدم بوافر الشكر وجزيل العرفان إلى كل من ساهم في إتمام هذه الدراسة وإظهارها بالشكل الذي هي عليه.

وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور تيسير خليل الزواهرة الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الدراسة الذي لم يأل جهداً ووقتاً بإبداء ملحوظاته وتوجيهاته منذ البدايات الأولى للدراسة وحتى الشكل الذي وصلت إليه بالمراجعة والاتصال الدائمين، مبدياً كثيراً من سعة الصدر والتشجيع ، متحملاً الظروف التي مرت بها الدراسة وتذليله للعقبات التي اعترضت الباحث.

ولا أنسى أبداً فضل الأستاذ الدكتور أحمد الحسّو والدكتور عيسى أبو سليم اللذين كان لنصائحهما وسؤالهما الدائم عني وعن مراحل الدراسة الأثر الطيب في نفسي.

كما وأقدم شكري وتقديري لكل موظفي مكتبة الجامعة الأردنية وأخص بالذكر الدكتور نوفان الحمود مدير مركز الوثائق والمخطوطات والأخ أحمد خريسات، والأخ عبدالله دمدوم، والآنسة منال حداد ، لما قدموه لي من دعم ومساعدة من أجل إعداد هذه الدراسة.

وآمل أن تكون الدراسة قد حققت الفائدة المرجوة منها. كما أتوجه بخالص الشكر وجزيل العرفان للذين أسهموا في مساعدتي ومد يد العون من أجل إنجاز هذه الدراسة .

# المختصرات والرموز

١) س : سجل شرعي

٢) ح : حجة شرعية

٣) ت : توفي

٤) م : مجلد / ميلادي

٥) هـ : هجري

٦) ج : جزء

٧) ط : طبعة

٨) ص : صفحة

٩) ق : قسم

١٠) د . م : دون مكان للنشر.

١١) د . ت : دون تاريخ للنشر .

12) $E.I^1$ : Encyclopaedia of Islam , first edition (الموسوعة الإسلامية ، الطبعة الأولى).

13) $E.I^2$ : Encyclopaedia of Islam , second edition (الموسوعة الإسلامية ، الطبعة الثانية).

14) Ibid., المرجع السابق نفسه / المصدر السابق نفسه .

15) Op.Cit., المرجع السابق .

# ثبت المحتويات

# المقدمة

حظيت فترة الحكم العثماني للبلاد العربية بالعديد من الدراسات في شتى الجوانب. وعلى الرغم من ذلك فإن هناك مجالات عدة لم يزل يكتنفها الغموض وهي بحاجة إلى دراسة عميقة، وبخاصة الجانب الاجتماعي وهو ما تعنى به هذه الدراسة التي تناولت تاريخ الحياة الاجتماعية لناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي معتملة على سجلات المحاكم الشرعية بالدرجة الأولى باعتبارها من أكثر المصادر غنىً قلما يتوفر في المصادر المطبوعة أو المخطوطة، وإنه ليحدوني الأمل أن أتمكن من الوصول إلى تقديم الجديد من المعلومات عبر دراسة لسجلات محكمة القدس الشرعية التي تغطي فترة النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي.

وتتمثل أهداف البحث بما يلي :

١- محاولة لدراسة الأوضاع الاجتماعية لناحية القدس انطلاقا من الموقع الجغرافي والمكانة الدينية التي تتمتع بها. بحيث يمكن التعرف على مجمل الأوضاع ابتداء من الإطار الجيو تاريخي للعناصر السكانية وفئاتهم الاجتماعية ومناطق توزعهم وعلاقاتهم ببعضهم بعضاً. وطوائفهم الحرفية وانعكاس هذه العلاقات على التنظيمات الاجتماعية، مروراً بأوضاع الأسرة في الناحية والتعرف على دور المرأة في المجتمع وسائر متعلقاتها الشخصية من زواج ، طلاق ...الخ انتهاءً بأوضاعها الاجتماعية ومجمل نشاطاتها الاقتصادية والأوضاع ذات الصلة الأمنية والصحية، وذلك من خلال وثائق محكمة القدس الشرعية.

٢) الكشف عن العلاقة بين الفئات السكانية المختلفة والسلطة الحاكمة وأثرها على الخدمات الاجتماعية التي قدمت للناحية وساكنيها خلال الفترة المدروسة .

ومن هنا فإنه يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في الكتابة التاريخية بشكل أو آخر خلال فترة البحث .

قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة تسعة عشر جدولاً، كما زودت الدراسة بنماذج مختلفة لسجلات محكمة القدس الشرعية وقائمة بالمصادر والمراجع.

وقد خصص الفصل الأول لجغرافية الناحية وقراها ومحلاتها وخطوطها وأزقتها وعقباتها ودكاكينها ، ودراسة أوضاع سور المدينة وقلاعها وأبنيتها السكنية وأملاكها الوقفية ، بالإضافة إلى دور الخانات والحمامات والترب والأضرحة والمقامات والمياه ومصادرها (العيون والبرك) ،

والخدمات الأخرى الملحقة بالناحية من أفران وطواحين وطوابين ومصابن ومصابغ ومدابغ ومعاصر ومقاهي.

أما الفصل الثاني فتناول التقسيمات السكانية من حيث الدين والعرق واللغة والتركيب الاجتماعي لمجتمع الناحية من الحكام وكبار الموظفين والأعيان والعلماء وكبار التجار والعامة والرقيق والجواري والخدم والجنكله.

أما الفصل الثالث فتناول التنظيمات الاجتماعية والمتمثلة بالأشراف والطرق الصوفية والزوايا والخوانق والأربطة والطوائف الحرفية والأسواق والعلاقات بين هذه التنظيمات الاجتماعية.

وقد خصص الفصل الرابع لدراسة الأسرة والترابط الأسري من خلال عينة دراسية عن حجم الأسر وعقود الزواج وظاهرة الطلاق والمخالعة ثم دراسة مكانة المرأة في الناحية ودورها الاجتماعي فضلاً عن مكونات البيت المقدسي والأطعمة والأشربة والملابس والأعياد والمناسبات.

وشكل الفصل الخامس دراسة للحياة اليومية ومستوى المعيشة من حيث ساعات العمل والإجازات الأسبوعية والأجور والمواصلات بالإضافة إلى دراسة بعض المظاهر السلبية في الناحية وكذلك الأوضاع الصحية من أمراض وعمليات ودراسة ظاهرة النظافة في مجتمع الناحية.

وتضمنت الخاتمة أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة وهذا ما سيشار إليه في مكانه.

وقد اشتملت الدراسة ملاحق لعدة جداول هي : جدول الأوقاف الفردية والخيرية وجدول بأسماء المشايخ والعلماء ومستحقاتهم المالية وجدول بأسعار الرقيق والعمل والخدمة وحجم الأسر وعقود الزواج والطلاق والمخالصة والمواصلات وتكاليفها والأسعار بأنواعها، كما احتوت ملحقاً تضمن نماذج من سجلات محكمة القدس الشرعية خلال فترة الدراسة .

# دراسة نقدية لسجلات محكمة القدس الشرعية

## الوصف العام

تستند هذه الدراسة على وثائق محكمة القدس الشرعية*، حيث بلغ مجموع ما وجد منها مما يخص فترة الدراسة (٢٥٠,٠٠٠) ألف وثيقة ونيف، تقع ضمن (٣١٥٤٢) صفحة في (٦٦)[1] سجلاً .

وفيما يتعلق بطبيعة هذه السجلات فهي مختلفة الحجم. فأصغرها [1] يضم (٤٦) ستاً وأربعين صفحة، وأكبرها [2] يضم (٩٩٤) صفحة. وتضم الصفحة الواحدة من (٧-٩) وثائق، أما بالنسبة لعدد الأسطر في الصفحة الواحدة فيتراوح بين (٣٠-٣٤) سطراً. وبلغ أعلى عدد للوثائق حوالي (٩) وثائق [3]، وأما أطول وثيقة فقد بلغ (٨) صفحات [4]، وفيما يتعلق بشكل الورق المستخدم فهو مستطيل الشكل في غالبيته،وقد لوحظ خلال الإطلاع على هذه الأوراق وجود التالف والممزق، والمطموس، والمشطوب بأطراف الصفحات لأسباب فنية تتعلق بطبيعة السجلات أو بالتصوير نفسه [5]، حيث استخدمت صورة ميكروفيلمية لتعذر الوصول إلى السجلات الأصلية .

* ولمزيد من المعلومات عن أهمية سجلات المحاكم الشرعية انظر:
تيسير خليل الزواهرة، سجلات المحاكم الشرعية كمصدر لتاريخ دمشق الاجتماعي، بحث قدم ضمن أبحاث الندوة التأسيسه لدراسة تاريخ العرب الحديث، جامعة آل البيت ١٩٩٧، إعداد وتحرير د. هند أبو الشعر ١٩٩٩، ص ١١-١٩. وسيشار له لاحقاً: الزواهرة، سجلات المحاكم؛ وانظر كذلك بقية البحوث في أعمل الندوة المشار إليها؛ المؤلف نفسه، دور وثائق الوقف في التأريخ للقدس الشريف، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٣٥، يناير ٢٠٠٠م، ص٨٥-١٤٧. وسيشار له لاحقاً: الزواهرة، دور وثائق الوقف.

(١) وهي بالترتيب: السجلات من رقم ٨٠-١٤٥.

(١) س٩٣.

(٢) س١١٣.

(٣) س٩٩،ص٥٧٩.

(٤) س١٤٤،ح١٣١،جمادى الأولى ١٠٦٠هـ ص٥٧-٦٤.

(٥) س٩٨، ص٤٣٨-٤٣٩؛ س١٠٦، ص٢٤ ؛ س١١٨، س١٢٠، ص٣٩٤-٣٩٥؛ س١٤٠، ص٤٨٥-٤٨٦؛ س١٤٣، ص١٨٠؛ س١٤٤، ص٦-٧.

## الوصف التفصيلي

**أ) تاريخ السجلات:**

لقد تم تأريخ السجلات حولياً، وكذلك تسجيل الوثائق (الحجج) سنة فسنة، ضمن إطار الشهر الواحد وأحياناً نلاحظ وجود تداخل في تاريخ الحجج، حيث تسجل حجج شهر مع حجج شهر آخر مع أنها تخص شهراً سابقاً بسبب تأخير تسجيلها في المكان والوقت المناسب، ويتم تسجيلها مع حجج شهر آخر، وهناك أوراق ساقطة من سجلات أخرى صورت على سجل ما، حيث أمكن التعرف عليها من خلال تواريخ الحجج المدونة[1].

**ب) الحبر المستخدم:**

استخدم في كتابه هذه السجلات والوثائق الحبر بين الأسود الغامق والأسود الخفيف.

**ج) الخطوط:**

هي مزيج من الخطوط المختلفة والمعروفة، وأبرزها (النسخ والرقعة) المستخدم في كتابة السجلات العثمانية، الأمر الذي يحتاج إلى مران وممارسة من أجل قراءته ولوحظ اختلاف في الخطوط والكتابة نظراً لاختلاف الكُتاب.

**د) أسلوب الكتابة:**

لم يكن هناك طريقة واحدة للكتابة،بل هناك طرق عدة، حيث كانت تتم الكتابة من بداية الصفحة إلى نهايتها، وأحياناً يكتب على جوانبها وخاصة على الجلد [2]، واختلاف أسلوب الكتابة من وثيقة إلى أخرى، يرجع إلى اختلاف أساليب الكُتاب، وقد أشارت بعض الوثائق إلى وجود كاتبين للوثيقة" الأول عرف باسم كاتب الأصل، والثاني الذي يسجل الوثيقة في السجل عرف بـ كاتبه[3]. وغالباً ما تبدأ الوثيقة بعبارات التفخيم والتعظيم لحضرة مولانا "الحاكم الشرعي" "القاضي" وبأسلوب رتيب تكثر فيه المحسنات اللفظية من جناس وطباق ... الخ، وعبارات مقتبسه إما من القرآن الكريم، أو من السنة النبوية[4]... والألقاب المفخمة[5].

**هـ) الصفحات:**

ساد السجلات المدروسة ترقيم متسلسل يبدأ من صفحة (١) حتى نهاية السجل باستثناء سجلين هما س١٣٠،س١٣١، حيث قمت بترقيمه بالطريقة التسلسلية المعهودة وهناك سجلات تبدأ

---

(١) س٨٣، ص٤٥٨ وما بعدها؛ س٨٩ ص٥٨٣ حيث تعود لسنوات٩٧٠-٩٧١هـ/ ١٥٦١-١٥٦٢م.

(٢) س٩٦، الجلد؛ وغيرها.

(٣) س١٠٩، ح٢، ٢١ شوال ١٠٣٣هـ/٧ آب ١٦٢٤م، ص١٥٦؛ س١٣٦، ح٢، ١٦ رجب ١٠٥٦هـ/ ٤ أيار ١٦٢٤م، ص٣٤١.

(٤) س١٤٢، ح٢، ١٥ شعبان ١٠٥٩هـ/ ٢٣ آب ١٦٤٩م، ص٢٨.

(٥) س١٠٧، ح٢، ٢٢ ربيع الأول ١٠٣٣هـ ص٢٤٨؛ س١١٩، ح١، ٢٠ ذي القعدة ١٠٤١هـ/ ٨ حزيران ١٦٣٢م، ص٢٥٦.

من صفحة (٢) أو صفحة (٣)، كما لوحظت أخطاء بالترقيم أو تكرار الأرقام نفسها أو إغفالها، فعلى سبيل المثال يبدأ السجل (٨٢) من صفحة (٣) ثم صفحة (٢) ثم صفحة (١) ثم صفحة (٤) ويتسلسل حتى النهاية بشكل صحيح . وتكرار الخطأ بالترقيم في الصفحات (٩٦-٩٧) والأصح هي (٩٧-٩٨) وترقيم الصفحة (٢٦٩) بعد صفحة (٢٧٨) وهي غير مرتبة على التسلسل، وأحياناً لا يوجد صفحة (١) كما في السجلين (٩٠) ، (٩١) حيث لا توجد الصفحات من رقم (١-٣) أو إنقطاع في ترقيم الصفحات [1].

و) اللغة:

كُتبت معظم السجلات المدروسة باللغة العربية وكان عددها (٦٠) ستين سجلاً بينما كُتبت ستة (٦) سجلات أخرى[2] باللغة التركية- العثمانية ، ولوحظ أن السجلات التي كتبت بالعربية حوت بشكل خاص في ثناياها أو في نهاياتها- وثائق بالتركية مع وجود بعض الألفاظ التركية والفارسية في الوثائق العربية[3].

ز) الإملاء:

لوحظ على بعض الكلمات الواردة في السجلات استعمل الياء بدل الهمزة مثل طايفة عوايد، ساير، وغيرها، وكذلك استخدام الواو بدون الهمزة مثل، سواله، يودب يوتي، أو عدم استخدام الهمزة في الكلمات التالية : الغرا، العلما، شركا ٠٠ الخ وكتابة الأرقام مثل ثلثه (ثلاثة) أو ثلثين (ثلاثين)، بالإضافة إلى ورود أكثر من رسم للكلمة الواحدة مثل إسحق (إسحاق)، الترابلسي (الطرابلسي) أو تحميل بعض الكلمات لأكثر من رسم كتابي مثل استا، أوسته، اوستاد، الأوسطا، والتي ترجع إلى أصل واحد هو استاد.

ح) الألفاظ:

ورود عدد من الأسماء والأفعال التي يتضح بها اللفظ العامي للكلمة والتي ظهرت بشكل خاص مثل الترابلسي (الطرابلسي) [4]، التاقة (الطاقة) [5] ورأسه مفخوس[6]، وغيرها.

---

(١) تكرار الخطأ بأرقام الصفحات: أنظر السجلات التالية: ٨٣، ٨٤، ٨٧،٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣.

(٢) السجلات هي ٨١ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣١ .

(٣) أنظر على سبيل المثال: س٩٠، ص٥٠٩-٥١٢ ، ص٥٢٣-٥٢٦ ، ص ٢٥٢-٢٥٥. وهكذا حتى نهاية السجل.

(٤) س١٢٣، ح٢، ٤ ربيع الثاني ١٠٤٤هـ/ ٢٧ أيلول ١٦٣٤م، ص١١٧.

(٥) س٨٥، ح٢، ١٣ شعبان ١٠١٤هـ/ ٢٤ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٣٧٥.

(٦) س٨٤، ح١، ١٦ رمضان ١٠١٢هـ/ ١٧ شباط ١٦٠٤م، ص٢٦١.

**ط) الإشارات والرموز:**

لوحظ على بعض الوثائق الملغاة إشارة هكذا /// ثلاث خطوط مائلة أفقية وفوقها ختمان للقاضي المتنفذ[1]، وهناك صفحات عديلة مكتوب عليها كلمة بياض دون كلمات[2]. أو وجود صفحات فارغة بشكل متتابع أو متفرق[3]. وأحياناً كلمة خالي في السجلات وذلك بذكر اليوم والشهر ويُكتب مقابله كلمة خالي[4].

**ي) تصوير السجلات:**

صُورت السجلات المدروسة على أفلام الميكروفيلم من قياس ١٦ ملم وهي التي اعتمدها الباحث، وتوجد نسخة عنها في مركز الوثائق والمخطوطات التابع للجامعة الأردنية.

وهناك سجلات صُورت بطريقة معكوسة(مقلوبة) ، الأمر الذي أوجد صعوبة لدى الباحث في طريقة القراءة بشكل أفقي غير معكوس، ولا يوجد في مركز الوثائق عدد كاف من الأجهزة تقلب الأشرطة وهي مشغولة بشكل دائم ، وأحياناً يلاحظ وجود بعض الصفحات المقلوبة هنا وهناك داخل السجلات المدروسة [5].

**ك) محتويات السجلات :**

لم تكن درجة الاستفادة من هذه السجلات ومحتوياتها على درجة واحدة، حيث أفاد الباحث من جميع هذه السجلات الآنفة الذكر بدون استثناء، ولكن هناك سجلات تكون معلوماتها غزيرة وتصل الاستفادة منها بشكل دائم مثل س٨٠، س٨٣ ، س١٤٥ ، سيما وأن سجلات محكمة القدس الشرعية تعنى بالقضايا الدقيقة والتفصيلية عن مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والعمرانية والثقافية وغيرها وتخص أتباع الديانات السماوية الثلاث داخل المدينة المقدسة وظاهرها وحول أوضاع الأسرة من ارث ووصاية وتركات ونفقات وزواج وطلاق ومخالعة وغيرها وسائر القضايا الاجتماعية المتعلقة بالعناصر السكانية والفئات الاجتماعية والطوائف الحرفية وقضايا الملكية وطرق انتقالها من بيع وشراء وإجاره ورهن وقضايا الأوقاف وما يرتبط بها من مدارس ومساجد وأبنية عامة وكيفية الانتفاع بها، بالإضافة إلى الاقطاعات العسكرية من تيمار وزعامت والقضايا العامة التي تتصل بحياة السكان اليومية وأوضاعهم المعيشية، والعديد من القضايا التي شكلت بمجملها المادة العلمية للبحث.

---

(١) س٨٦ ، ص٢٧٨.

(٢) س١٠٧،ص٥٢٧، ص٥٤٢ ؛ س١١٦، ص٤٥٧-٤٩٨، ص٥٠١-٥٠٢.

(٣) س١٠٧، ص٥٢٦-٥٤٩؛ س١٢٣، ص٢-٦٦٣ حيث بلغ عددها ٥٧ ورقة بشكل متفرق .

(٤) س٨٤ ص٨٦.

(٥) بخصوص السجلات المقلوبة أنظر السجلات التالية : ٨٦، ٨٧، ١٠٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣.

**ب- التضاريس:**

**١- الجبال:**

يمتاز إقليم المرتفعات الذي تقع ناحية القدس ضمنه بوجود مرتفعات شديدة الانحدار نحو الشرق وسفوح تنحدر بالتدرج نحو الغرب[1]، وأهم هذه الجبال:

أ- جبل الطور (جبل الزيتون): ويقع إلى الشرق من القدس ويبلغ ارتفاعه (٨٢٦) متراً عن سطح البحر[2].

ب- جبل بيت محسير: وتقع إلى الغرب من القدس ويبلغ ارتفاعها (٦٠٠) متراً عن سطح البحر[3].

جـ- أما الجبال الواقعة شمالي القدس فهي جبل الباطن الذي يرتفع عن سطح البحر (٨٠٣) متراً عن سطح البحر[4]. وجبل النبي صموئيل الذي يرتفع عن سطح البحر (٨٨٥) متراً وهو من أعلى القمم الموجودة قرب مدينة القدس[5].

د- الجبال الواقعة جنوبي القدس: جبل المكبر الذي يرتفع عن سطح البحر بمقدار (٧٩٥) متراً[6]. وجبل حرمون الذي يقع إلى الجنوب الشرقي من القدس ويبلغ ارتفاعه (٦٨٠) متراً عن سطح البحر. وجبل الرأس الذي يرتفع عن سطح البحر (٨٠٠) متراً[7]، وجبل الغريديس الواقع إلى جنوب شرق بيت لحم[8]، ويرتفع عن سطح البحر (٧٥٨) متراً[9].

وقد شكلت السلاسل الجبلية السابقة التي تقع ضمنها المدينة المقدسة موقعاً متوسطاً بين جبال الجليل في الشمال ومرتفعات النقب في الجنوب، وبين حفرة الإنهدام والبحر الميت في الشرق والسهل الساحلي الفلسطيني في الغرب ضمن ثلاث كتل جبلية أساسية هي: جبال الخليل وجبال القدس وجبال نابلس، وتقع جبال القدس ضمن هذه الجبال[10].

---

(١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٣.

(٢) المرجع السابق، ص١٥.

(٣) نفسه، ص٢٦.

(٤) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٥٣.

(٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٣.

(٦) المرجع السابق، ص٢٥.

(٧) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٥٤-٥٥.

(٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٦.

(٩) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٥.

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٦؛ أحمد المرعشلي، عبد الهادي هاشم، انيس صايغ، الموسوعة الفلسطينية، ٤ مجلدات، ط١، دمشق، ١٩٨٤، القسم العام، المجلد الثالث (ص-ك)، ص٥٢٧، وسيشار له لاحقاً: المرعشلي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية.

# الفصل الأول

# جغرافية ناحية القدس الشريف وخططها

## أولاً : الموقع والحدود - التضاريس - المناخ

### أ- الموقع والحدود:

تتمتع ناحية القدس الشريف بموقع جغرافي مهم ضمن إقليم المرتفعات الوسطى من فلسطين، وبحدود واضحة المعالم عند مجيء العثمانيين وخلال فترة الدراسة التي تتفق مع تعديلاتهم لها لتتواءم مع تنظيماتهم الإدارية، خلافاً لما كانت عليه الحدود في أواخر العهد المملوكي[1]. حيث تمتد حدود الناحية من قرية سنجل في الشمال[2] التي تفصل جبال القدس عن جبال نابلس[3]، إلى قرية كفر عطيه في الشمال الغربي[4]، ومن تقوع في الجنوب الشرقي[5]، إلى بيت نتيف في الجهة الجنوبية الغربية[6]، باتجاه قرية بيت سوسين في الجهة الغربية[7]. ومن قرية دير بني عبيد في الجنوب الشرقي[8] إلى نهر الأردن (الشريعة) في الجهة الجنوبية الشرقية [9]، فقد شكل وادي بني زيد الحد الفاصل بين ناحية القدس الشريف والرمله[10].

---

(١) مجير الدين عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، ٢ج، ط٣، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣، ج٢، ص٨٣. وسيشار له لاحقاً: العليمي، الأنس الجليل؛ محمد أحمد سليم اليعقوب، ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر ميلادي، ٢ج، ط١، منشورات البنك الأهلي الأردني، عمان، ١٩٩٩م، ج١، ص٣، وسيشار له لاحقاً: اليعقوب، ناحية القدس.

(٢) س١٠٥، ح٢، ١٥ صفر، ١٠٣٢ هـ/ ١٩ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٨٦؛ مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، ١٠ج، ط١، مطبوعات رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل، ١٩٧٤م، ج٨، ق٢، ص٢٧٩، وسيشار له لاحقاً: الدباغ، بلادنا فلسطين.

(٣) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٣.

(٤) قسطنطين نقولا أبو حمود، معجم أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين، ط١، إصدار جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٤م، ص١٥، وسيشار له لاحقاً: أبو حمود، معجم أسماء المواقع.

(٥) س٩٩، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٢٦هـ/ ٢٩ آذار ١٦١٧م، ص٢٢٤؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٩٦.

(٦) س٩٨، ح١، ١٧ صفر ١٠٢٥هـ/ ٦ آذار ١٦١٦م، ص٢٢٥؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص٣٦.

(٧) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٨؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٤٠.

(٨) س٨٠، ح١، ٦ ربيع الأول ١٠٠٨هـ/ ٢٦ أيلول ١٥٩٩م، ص١٩٨؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٣.

(٩) العليمي، الانس الجليل، ج٢، ص٨٣.

(١٠) المصدر السابق نفسه .

**٢- الأودية:**

يوجد في ناحية القدس الشريف أودية عدة تتجمع بها مياه الأمطار الساقطة على الجبال والمرتفعات وبخاصة الشرقية لتصب في أحد الأنهار مثل نهر الأردن ونهر روبين أو المناطق المنخفضة مثل البحر الميت[١]. وأهم هذه الأدوية:

١- وادي ستنا مريم المعروف أيضاً بـ (وادي جهنم)، و(وادي النار)، و(وادي سلوان)، ويسميه الأوروبيون بـ (وادي قدرون)، ويقع بين جبل المكبر جنوبي القدس، وجبل الطور[٢].

٢- وادي الجوز: الذي يمتد من شمالي شرقي القدس إلى جنوبها ملتقياً بوادي جهنم ليصب في البحر الميت[٣].

٣- وادي أحمد: يقع جنوبي القدس الذي يفصل القدس عن بيت جالا حتى قرية الولجة[٤].

٤- وادي فوكين: ويقع جنوب مدينة القدس وغرب مدينتي بيت لحم وبيت جالا وبه توجد قرية وادي فوكين[٥].

٥- وادي النويعمه: ويقع شمال شرق القدس وينتهي بالبحر الميت[٦].

٧- وادي الصرار: يقع جنوبي مدينة القدس ويمر شمال غرب بيت جالا منحدراً إلى الساحل غرباً وتنتهي مياهه في نهر روبين جنوبي يافا[٧].

٨- وادي جريوت: يقع غرب بيتونيا ماراً بقرى بيت عور الفوقا وبيت عور التحتا وصفا مروراً بقضاء الرمله إلى أن يصب في نهر العوجاء ويردفه واديين هما:

أ- وادي الدلب: ويقوم بحمل المياه من شمال رام الله إلى عين قينيه وكفر نعمه ونعلين[٨].

---

(١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٣.

(٢) المرجع السابق، ص١٦-٢٥.

(٣) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ط١، مطبعة المعارف، القدس، ١٩٦١م، ص٤٤٠-٤٤١، وسيشار لاحقاً، العارف، المفصل.

(٤) س٨٢، ح٢، ٥ محرم، ١٠٠٩هـ/ ١٧ تموز، ١٦٠٠م، ص٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢١٩.

(٥) س١٤٥، ح١، ٤ شوال، ١٠٦١هـ/ ٢٠ أيلول، ١٦٥١م، ص٦٢٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢١٦.

(٦) أبو حمود، المرجع السابق، ص٢١٨.

(٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٨-٣٠؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢١٤.

(٨) الدباغ، المرجع السابق، ص٢٧.

ب- وادي النطوف: ويحمل المياه من كوبر في الشمال الغربي مروراً بقرية نعلين التي تتصل مع وادي جريوت إلى الغرب منتهية في نهر العوجا[1].

٩- وادي باب الواد (وادي علي)[2]: ويقع على بعد كيلو متر للجنوب من قرية دير أيوب[*] إلى جهة الغرب[3].

١٠- وادي القِلط: يقع شرق مدينة القدس، ويبدأ من البيرة ويمر في أريحا وينتهي في نهر الأردن وهو وادٍ غير دائم الجريان[4].

١١- وادي مكلك: يقع جنوب مدينة القدس ويجري في أراضي عرب السواحرة ويصب في البحر الميت[5].

١٢- وادي أرطاس: يقع جنوب مدينة بيت لحم ويمتد من بوابة قرية الخضر وبرك سليمان شرقاً ماراً بقرية أرطاس وتروي أراضيه عين أرطاس[6].

١٣- وادي الربابه: يقع بين جبل المكبر جنوب القدس وجبل صهيون[7].

١٤- وادي الطواحين: يقع إلى الشرق من القدس[8].

١٥- وادي كسلا: يقع في الشمال الغربي من القدس وينحدر من مرتفعات قرى بيت سوريك وبيت نقوبا ثم يلتقي مع وادي الصرار[9].

١٦- وادي مكوك: يقع شرق مدينة القدس، وتتجمع مياهه لتصب في البحر الميت[10].

---

(١) المرجع السابق، ص٢٧-٢٨.

(٢) س٨٩، ج٢، ١٦ صفر، ١٠١٨هـ/ ٢١ آيار ١٦٠٩م، ص١٨٢.

(* ) دير أيوب: تقع غرب مدينة القدس شرق قرية عمواس وعلى بعد (٤) كم، أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٨٨

(٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠-٣١.

(٤) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢١٦.

(٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٥٠٣.

(٦) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢١٠.

(٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٥.

(٨) س١٤٥، ح١، ٤ شوال ١٠٦١هـ/ ٢٠ أيلول ١٦٥١م، ص٥٧١.

(٩) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٨-٣٠.

(١٠) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢١٧.

٢- أرطاس[١]: تقع على بعد (٣) كم للجنوب من بيت لحم، وتكثر فيها الينابيع والعيون[٢].

٣- أريحا[٣]: تقع على بعد نحو (٣٦)كم شرق القدس على الطريق الممتدة بين القدس والغور، وتنخفض عن سطح البحر (٢٧٦) متراً[٤].

٤- أم طوبي[٥]: تقع جنوبي شرق القدس، قرب بيت صفافا[٦].

٥- بتير[٧]: تقع للجنوب الغربي من القدس على بعد نحو (٨)كم، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بنحو (٦٠٠) متراً[٨].

٦- بزيخ[٩]: من قرى الناحية.

٧- بيت أرزه[١٠]: تقع إلى الجنوب من قرية شرفات، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٨٣٢) متراً[١١].

٨- بيت إكسا[١٢]: تقع إلى الشمال الغربي من مدينة القدس، قرب قرية بين حنينا[١٣].

٩- بيت أونيه[١٤]: تقع جنوب رام الله وترتفع عن سطح البحر بحوالي (٤٦٢) متراً[١٥].

---

(١) س١٠٦، ح٢، ١٣، ربيع الأول، ١٠٣٢هـ/ ١٥ كانون الأول ١٦٢٣م، ص٢٥.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٨٠، أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٧.

(٣) س١٠٦، ح١، ٢٨ جمادى الثانية ١٠٣٢هـ/ ٢٩ نيسان ١٦٢٣م، ص١٨٩.

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٥٣٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٧.

(٥) س١١٣، ح٣، غرة جمادى الأولى ١٠٣٧هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٢٨م، ص٣٦٠-٣٦١.

(٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٦٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٩.

(٧) س١٤٢، ح٢، ١٣ شوال ١٠٥٩هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٥٧.

(٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٨٢؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢٤.

(٩) س١١٠، ح٣، ١٣، ربيع الثاني ١٠٣٤هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٦٢٥م، ص١٦٧.

(١٠) س٨٣، ح٨، ٥ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ١ شوال ١٦٠١م، ص٥٧.

(١١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٧٨.

(١٢) س١٣٢، ح١، ٢٩ ربيع الأول ١٠٥٢هـ/ ٢٧ حزيران ١٦٤٢م، ص٣٨٦.

(١٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٠٤، أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٠؛
Hutteroth, wolf - Dieter, and Abdul Fattah Kamal, Historical Geography of Palestine, Trans Jordan and Southern Syria in the Late 16th Century, Erlangen , 1977, p.121 .
وسيشار له لاحقاً: . Hutteroth, Historical Geography

(١٤) س٩٨، ح٤، أوائل شوال ١٠٢٥هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦١٦م، ص٤٨.

(١٥) الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ص٣٧٠ - ٣٧١ .

**٣- السهول:**

ينْدر الحديث عن السهول في ناحية القدس الشريف نظراً لتعدد جبالها وأوديتها غير أن هناك بقع منخفضة يمكن أن نعتبرها جزءاً من المناطق السهلية وهي سهل الساهرة بجانب الطور[١]. والبقعة التي تقع إلى الجنوب الغربي من القدس[٢].

**جـ- المناخ:**

تقع ناحية القدس الشريف بين خطي طول (١٥°، ٣٤°) و (٤٠°، ٣٥°) شرقي خط غرينتش ودرجة عرض (٣٠°، ٢٩°) و (١٥°، ٣٣°) شمال خط الاستواء[٣]. كما يشير اليعقوب لذلك نقلاً عن مراجع جغرافية حديثة بينما تشير الموسوعة الفلسطينية إلى موقع مدينة القدس التي تقع ضمنها الناحية أنها تقع على درجة عرض (٤٦°، ٣١°) شمالاً وخط طول (١٤°-٣٥°) شرقاً[٤] ومهما يكن من أمر فإن لموقع الناحية أثر كبير في سيادة مناخ المنطقة عموماً، والمتمثل بمناخ البحر المتوسط المعتدل شتاء والحار صيفاً ويبلغ متوسط درجات الحرارة في أشهر الشتاء بين (٨°-٢٠°) صيفاً داخل المدينة المقدسة[٥].

**ثانياً : القرى:**

تعددت قرى الناحية المحيطة بالمدينة المقدسة، والمكملة لها في شتى النواحي، وأهم هذه القرى خلال فترة الدراسة والتي ذكرتها وثائق سجلات محكمة القدس وهي:

١- أبو ديس[٦]: تقع جنوب شرقي القدس على بعد نحو (٤) كم من القدس، وترتفع عن سطح البحر (٧٢٥) متراً، وأقرب قرية لها العيزريه[٧].

---

(١) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٩.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) المرعشلي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، م٣، ص٥٠٨.

(٥) رائف يوسف نجم، وعبد الجليل عبد المهدي ويوسف النتشه وبسام الحلاق وعبد الله كلبونه، كنوز القدس، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ط١، عمان، ١٩٨٣، ص٢٥، وسيشار له لاحقاً، نجم وآخرون: كنوز القدس.

(٦) س٩٨، ح٣، ٢٧ محرم، ١٠٢٤هـ/ ٢٦ شباط، ١٦١٥م، ص٢٢٦.

(٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٤٧، أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٥.

١٠- بيت إيللو[١]: تقع إلى الشمال الغربي من رام الله وترتفع عن سطح البحر بنحو (٢٨٩) متراً[٢].

١١- بيت تعمر[٣]: تقع إلى الجنوب من بيت لحم[٤].

١٢- بيت جالا[٥]: تقع جنوبي القدس قرب بيت لحم على بعد نحو (٢)كم، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٨٢٥) متراً، وتبعد عن مدينة القدس بنحو (٩)كم[٦].

١٣- بين حنينا[٧]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، على بعد نحو (٨) كم منها قرب شعفاط[٨].

١٤- بيت ريمه[٩]: تقع شمال شرق القدس إلى الشمال الغربي من رام الله[١٠]، وهي من قرى بني زيد[١١].

١٥- بيت ساحور الوادي[١٢]: تقع بجانب بيت ساحور النصارى وتتبعها مزرعة دير يزيد[١٣].

١٦- بيت ساحور النصارى[١٤]: تقع جنوب شرق القدس[١٥]، على بعد نحو (١)كم للشرق من بيت لحم[١٦].

---

(١) س١٠٥، ح١، ١٤ صفر ١٠٣٢هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٨٨.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٦٢.

(٣) س١٠٥، ح١، ح٣، ١٦ صفر ١٠٣٢هـ/ ١٢ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٨٩.

(٤) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٦.

(٥) س٨٣، ح٥، ١٤ رمضان ١٠١٠هـ/ ٨ آذار ١٦٠٢م، ص١٥٨.

(٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٥٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٦.

(٧) س٨٤، ح٤، ٣ رجب ١٠١٢هـ/ ٧ كانون الأول ١٦٠٣م، ص١٩٠.

(٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٨٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٢.

(٩) س٩٨، ح٣، أوائل شوال ١٠٢٥هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦١٦م، ص٤٩٠.

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٨٩.

(١١) س١١٣، ح٢، ١٧ جمادى الأولى ١٠٣٧هـ/ ٢٤ كانون الثاني ١٦٢٨م، ص٣٧٨.

(١٢) س١٢١، ح١، أواخر رمضان ١٠٤٢هـ/ ١٠ نيسان ١٦٣٣م، ص١٣٤-١٣٥.

(١٣) س٨٣، ح٣، ٤ شعبان ١٠١٠هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص١١٥.

(١٤) س١٠٥، ح٢، ١٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٦٩.

(١٥) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٣.

(١٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٧٠.

١٧- بيت ساور[١]: تقع إلى الغرب من قرية بيت زكاريه[٢].

١٨- بيت سقايا[٣]: تقع إلى الجنوب الغربي من قرية سعيلة[٤].

١٩- بيت سوريك[٥]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، قرب قرية بدّو[٦].

٢٠- بيت صفافا[٧]: تقع جنوب غرب القدس[٨]، ومن أراضيها كرم الطوال[٩]، وأرض بيت جمرا[١٠].

٢١- بيت محسير[١١]: تقع إلى الغرب من القدس وتتبعها قطعة القطمون[١٢].

٢٢- بيت عور السفلى[١٣]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، وبيت عور الفوقا[١٤].

٢٣- بيت عور الفوقا[١٥]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس[١٦].

٢٤- بيت فاسين[١٧]: من قرى الناحية.

٢٥- بيت كبا[١٨] : تقع إلى الشمال الغربي من رام الله.

٢٦- بيت لحم[١٩]: تقع جنوب القدس، وتبعد عن القدس بنحو(٩)كم[٢٠]، ومن أراضيها الحبيطة

---

(١) س٨٠، ح٣، ٢٩ رجب ١٠٠٨هـ/ ١٤ شباط ١٦٠٠م، ص٣٤٨؛ Hutteroth, Historical Geography , P.117.

(٢) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٧.

(٣) س٩٩، ح١، ختام شوال ١٠٢٦هـ/١ تشرين الأول ١٦١٧م، ص٥٢٥.

(٤) اليعقوب، ناحية القدس،ج١،ص١٧.

(٥)س١٠٥، ح٤، ٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٧كانون الثاني ١٦٢٣م،ص٧٢٩.

(٦)الدباغ ،بلادنا فلسطين، ص١٠٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٣.

(٧)س٨٢، ح٥، الخميس ١٥ جمادى الأولى ١٠٠٩هـ/٢٢ تشرين الثاني ١٦٠٠م،ص١٥٨.

(٨)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٧٢؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٤.

(٩)س٨٣، ح١، ١١ شوال ١٠١٠هـ/٤ نيسان ١٦٠٢م،ص١٧١.

(١٠)س١٤٥، ح٢، ٩ ربيع الأول ١٠٦١هـ/٢ آذار ١٦٥١م، ص١٨٩.

(١١)س٨٣، ح٥، ٢٠ شعبان١٠١٠هـ/١٣ شباط ١٦٠٢م، ص١٣٢.

(١٢)س٨٣، ح١٥، ٢٢ ربيع الثاني ١٠١٠هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٦٠١م،ص٣٦.

(١٣)س١٠٥،ح٣،١٤ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٦٢٣م،ص٧٦٧.

(١٤)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٦٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع،ص٣٤.

(١٥)س١٣٥،ح١٩١ جمادى الأخرة ١٠٥٤هـ/٢٣ آب ١٦٤٤م،ص٦٩.

(١٦) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٤.

(١٧) س١١٣، ح١، ١٥ ربيع الأول ١٠٢٢هـ/ ٥أيار ١٦١٣م، ص٩٩٢؛ Hutteroth, Op.Cit.,P.118.

(١٨) س٨٣، ح٢، ٢١ شعبان ١٠١٠هـ/١٤ شباط ١٦٠٢م، ص١٣٧؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٩.

(١٩) س٨٤، ح١، ١٤ جمادى الآخرة ١٠١٢هـ/١٩ تشرين الثاني١٦٠٣م،١٧٦.

(٢٠) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٥.

وخربة البيرة الصغرى، وأرض النجاجرة[١].

٢٧- بيت لقيا [٢]: تقع جنوب غرب رام الله[٣].

٢٨- بيت مزميل [٤]: تقع شمال المالحة ومن أراضيها مزرعة وادي البدوية[٥].

٢٩- بيت نتيف[٦]: تقع جنوب غرب القدس[٧].

٣٠- البيرة[٨]: تقع شمال القدس[٩]، وبها خربة تسمى خربة البيرة[١٠].

٣١- تبنه[١١]: تقع شمال غربي رام الله على نحو (٢٣)كم[١٢]، وهي من قرى بني زيد[١٣].

٣٢- تقوع[١٤]: تقع إلى الجنوب الشرقي من قرية بيت لحم، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٨٢٥) متراً[١٥].

٣٣- ترمس عيا[١٦]:تقع شمال القدس[١٧]، وعلى بعد نحو(٢٣) كم شمال شرقي رام الله، وترتفع عن

---

(١)س١٢٦، ح١، الخميس ٤ جمادى الأولى ١٠٤٧هـ/ ٢٤ أيلول ١٦٣٧م، ص٤٠٠.

(٢) س١٠٥، ح١، ٣ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٢٦.

(٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٧٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٦.

(٤) س١٣٩، ح١، ١٥ شوال ١٠٥٦هـ/ ٢٤ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٦٠.

(٥) س٨٣، ح٣، ٢٥ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/٢١ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٥١.

(٦)س٩٨، ح١، ١٧ صفر ١٠٢٥هـ/ ٦ آذار ١٦١٦م، ص٢٢٥.

(٧) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٦.

(٨) س١١٣، ح١، ١٥ ربيع الأول ١٠٢٢هـ/٥ أيار ١٦١٣م، ص٩٩٢.

(٩) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٥٦-٢٥٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٤٠.

(١٠) س١٢٦، ح١، الخميس ٤ جمادى الأولى ١٠٤٧هـ/ ٢٤ أيلول ١٦٣٧م، ص٤٠٠.

(١١)س١٠٥، ح٣، ١٥ صفر ١٠٣٢هـ/ ١٩ كانون الأول ١٦٢٢م،ص٦٨٧-٦٨٨.

(١٢)اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢١.

(١٣) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠نيسان ١٦٢٧م، ص٢٦٨.

(١٤)س٩٩، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٢٦هـ/ ٢٩ آذار ١٦١٧م، ص٢٢٤.

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٩٦.

(١٦) س١٣٤،ح١، ٢٧ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/ ٣ حزيران ١٦٤٤م، ص٥٦٥.

(١٧) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص ٤٣.

سطح البحر بنحو (٧٢٠) متراً [١]، وهي من قرى بني زيد[٢].

٣٤- جبع[٣]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس، على بعد حوالي (١٠) كم عنها، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٣٥٥) متراً، قرب قرية مخماس[٤].

٣٥- الجديرة[٥]: تقع في الجهة الشمالية الغربية من القدس على بعد حوالي (١٠) كم منها، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٧٧٥) متراً، جنوب قرية قلندية[٦].

٣٦- جفنه النصارى[٧]: تقع إلى الشمال من رام الله على بعد نحو(١٠)كم منها، قرب قرية عين سينية[٨].

٣٧- جلجلية[٩] : تقع شمال غربي القدس، وإلى الشمال من رام الله على بعد (١٣) كم وترتفع عن سطح البحر (٧٥٦) متراً[١٠]، وهي من قرى بني زيد[١١].

٣٨- جمالا[١٢]: تقع إلى الشمال الغربي من رام الله، قرب قرية دير عمار[١٣]، وهي من قرى بني حارثه[١٤].

٣٩-الجورة [١٥]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس بين الولجة وعين كارم؛ ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بنحو(٨٥١) متراً[١٦].

---

(١) الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ص٢٨٣ .

(٢) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٦٨.

(٣) س١٢١، ح٣، ٧ شوال ١٠٤٢هـ/ ١٧ نيسان ١٦٣٣م، ص١٦.

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٦٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٥١.

(٥) س١٠٦،ح١، ١٤ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٢٦.

(٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٧٤؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٦١.

(٧) س١٠٧،ح١٣، الخميس ٢٢ محرم ١٠٣٣هـ/ ١٥ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٢٣٣.

(٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٢٤.

(٩) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٦٨.

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٩٤؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٦٢.

(١١) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٦٨.

(١٢)س١١٠، ح١، ١٩ محرم ١٠٣٤هـ/ ١ تشرين الثاني ١٦٢٤م، ص٣١

(١٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣١١.

(١٤) س١١٢، ح٣،١ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م،ص٢٦٨.

(١٥) س١٢٢، ح١، ١٠ رمضان ١٠٤٣هـ/١٠ آذار ١٦٣٤م، ص٧٢١-٧٢٢.

(١٦)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٦٧؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٦٤.

٤٠- جيب الفخار [١]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس على بعد نحو (١٠)كم قرب بير نبالا، وترتفع عن سطح البحر بنحو(٨٥١) متراً [٢].

٤١- حزمة [٣]: تقع في الشمال الشرقي من القدس، بين قريتي جبعه وعناتا، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٣٢٥) متراً[٤].

٤٢- دجانيه[٥]: تقع إلى الشمال الغربي من قرية كفر نعمة [٦] وهي من قرى بني حارثة[٧].

٤٣- دير بزيع [٨]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس[٩].

٤٤- دير أبي ثور[١٠]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس [١١]، وتتبعها مزرعة القمرا الغربية والقمرا الشرقية [١٢].

٤٥- دير أبي مشعل[١٣]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس على نحو إرتفاع يبلغ (٤٧٨) متراً[١٤]، قرب قرية عابود. وهي من قرى بني زيد[١٥].

---

(١)س١٣٥، ح١، ٩ شعبان ١٠٥٤هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٤٤م،ص١٤٥.

(٢)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٧٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٦٤.

(٣)س١٣٦، ح٣، ١٩ رجب ١٠٥٦هـ/ ٢٦ آب ١٦٤٦م، ص٣٢٦.

(٤)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٧٦؛ أبو حمود، معجم أسماء الواقع، ص٦٨.

(٥) س١٠٩، ح٣، ختام رجب ١٠٣٣هـ/١٨ أيار ١٦٢٤م، ص٤١ .

(٦) اليعقوب، ناحية القدس، ج١،ص٢٢.

(٧) س٩٦ ، ح١، ٨ رجب ١٠٢٤ هـ/٣ آب ١٦١٥ م ، ص ٣١٥ .

(٨)س٨٣ ح١، ٢٠ رمضان ١٠١٠هـ/١٤ آذار ١٦٠٢م، ص١٦١.

(٩)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٥٩.

(١٠)س١١٨، ح١، ١٨ ذي القعدة ١٠٤٠هـ/١٨ حزيران ١٦٣١م، ص٦٢؛ العليمي الانس الجليل، ج٢، ص ١٤٤-١٤٥.

(١١)عبد الغني اسماعيل الشهير بابن النابلسي الدمشقي الحنفي القادري النقشبندي (ت١١٤٣هـ/١٦٧٣م) الحضرة الأنسية في الرحلة المقدسية، وتوجد على شريط ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية تحت رقم ٥٩٧. وهي مصورة من الخزانة العامة، الرباط ورقة ١٢٣، وسيشار له لاحقاً: النابلسي، الحضرة الأنسية.

(١٢)س٨٣، ح١، غرة ربيع الثاني ١٠١٠هـ/٢٩ أيلول ١٦٠١م، ص١٨.

(١٣)س١٠٠، ح١، ٨ شعبان ١٠٢٧هـ/٢٦ تموز ١٦١٨م، ص٢٧٠.

(١٤)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠١.

(١٥) س١١٠، ح١، ١٩ محرم ١٠٣٤هـ/ ١ تشرين الثاني ١٦٢٤م، ص٣٢.

٤٦- ديرابان [١]: تقع غربي القدس، قرب قريتي شرفات وبيت صفافا[٢].

٤٧- دير بني عبيد [٣]: تقع إلى الجنوب الشرقي من القدس [٤].

٤٨- دير جرير [٥]: تقع في الشمال الشرقي من القدس على بعد نحو (١٢)كم من رام الله[٦].

٤٩-دير دبوان [٧]: تقع شمال شرق رام الله وعلى بعد نحو (٧) كم منها[٨].

٥٠- دير السنة [٩]: من قرى الناحية، وتتبعها مزرعة أبي خيار وخربة أبي مغيرة[١٠].

٥١- دير السودان[١١]: تقع إلى الشمال الغربي من رام الله. وترتفع عن سطح البحر بنحو (٢٦٣) متراً[١٢]جنوب سلفيت[١٣].

٥٢- دير الشيخ[١٤]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس، وترتفع عن سطح البحر بنحو(٢٤٢) متراً[١٥].

٥٣- دير عمار[١٦]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس[١٧]، وهي من قرى بني حارثه[١٨].

---

(١) س١٠٦، ح٢، ١٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٢٦.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٨٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٨٨.

(٣) س٨٠ ح١، ٦ ربيع الأول ١٠٠٨هـ/٢٦ أيلول ١٥٩٩م، ص١٩٨.

(٤) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٣.

(٥) س٨٣ ح٧، ٢٦ جمادى الثانية ١٠١٠هـ/٢٢ كانون الأول ١٦٠١م، ص١١.

(٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٣٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٨٨.

(٧)س١١٣، ح٢، ٦ صفر ١٠٣٨هـ/٥ تشرين الأول ١٦٢٨م، ص٩٦٣.

(٨)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص ٣٥٢؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص٨٨.

(٩)س١٣٦، ح٣، ١٩ رجب ١٠٥٦هـ/ ٣١ آب ١٦٤٦م، ص٣٢٦.

(١٠)س١٣٤، ح١، ٢٢ شوال ١٠٥٣هـ/ ١٩ كانون الثاني ١٦٤٤م، ص٢٣٤.

(١١)س١٠٦، ح١، ١٧ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٩ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص١٠.

(١٢)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٩٢.

(١٣)أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٨٩.

(١٤)س١٤٥، ح٢، ١٠ شوال ١٠٦١هـ/٢٦ أيلول ١٦٥١م، ص٥٧٢.

(١٥)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٧٩.

(١٦)س١١٣، ح٢، ٢٨محرم ١٠٣٧هـ/٦ كانون الثاني ١٦٢٨م، ص١٦٢.

(١٧)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٢٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص ٨٩.

(١٨) س١٤٥، ح١، ٢٨ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/٢٠ نيسان ١٦٥١م، ص٢٧٠.

٥٤- دير غسانة[1]:تقع إلى الشمال الغربي من القدس[2]، قرب بيت ريمه، وهي من قرى بني زيد[3].

٥٥- دير نخاس[4]: تقع شمالي غربي الخليل[5] إلا أنها خلال فترة الدراسة كانت تقع بظاهر القدس[6].

٥٦-دير نظام[7]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس على بعد نحو (٢٣)كم من رام الله[8].

٥٧- دير ياسين[9]:تقع غربي القدس قرب قرية لفتا، وترتفع عن سطح البحر بنحو(٤١٤) متراً[10].

٥٨-دير يزيد[11]: من قرى الناحية .

٥٩-الرام[12]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس[13].

٦٠-رام الله[14]: تقع إلى الشمال من القدس على بعد نحو (١٦)كم، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٨٨٠) متراً [15].

---

(١)س١٠٦، ح١، ١٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٢٧٠.

(٢)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٦٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٨٩

(٣) س١١٣، ح٢، ١٧ جمادى الأولى ١٠٣٧هـ/٢٤ كانون الثاني ١٦٢٨م، ص٣٧٨.

(٤) س١٠٦، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٥ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧.

(٥) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٩١.

(٦) س١٢١، ح١، ٦ شوال ١٠٤٢هـ/١٦ نيسان ١٦٣٣م، ص١٦.

(٧) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٦٨.

(٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠٢؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٩١.

(٩) س١٠٣، ح٢، ١٩ رمضان ١٠٢٩هـ/ ١٨ آب ١٦٢٠م، ص٥ .

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٣٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٩١.

(١١) س٩٢، ح٨، ٢٥ صفر ١٠٢١هـ/ ٢٧ نيسان ١٦١٢م، ص٢٩٦.

(١٢) س٨٠ ح٣، غرة رمضان ١٠٠٨هـ/ ١٤ نيسان ١٦٠٠م، ص٣٨٨.

(١٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٧٠؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٩٧؛
Amnon, Cohen, Jewish life under Islam, Jerusalem in the sixteenth century, Harvard university press, London, 1984,P.102.

وسيشار له لاحقاً : Cohen, Jewish life under Islam.

(١٤) س٩٨، ح١، منتصف ربيع الأول ١٠٢٥هـ/ ٢ نيسان ١٦١٦م، ص٢٧١.

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٣٣-٢٣٤؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٩٧.

٦١-رفات[١]: تقع إلى الغرب من القدس على بعد نحو (١٠)كم منها وترتفع عن سطح البحر بنحو (٨٠٠) متراً قرب قرية قلندية[٢].

٦٢-رمون[٣]: تقع إلى الشمال من القدس والشمال الشرقي من رام الله[٤]، وتتبعها مزرعة حلابه[٥].

٦٣-ساريس[٦]: تقع إلى الغرب من القدس، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٧١٨) متراً [٧].

٦٤- سلوان[٨]: تقع إلى الجنوب الشرقي من القدس [٩]وتعرف بوعر البيطار[١٠]قرب قرية الطور[١١].

٦٥- سنجل[١٢]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، قرب بيت صفافا وترتفع عن سطح البحر بنحو(٧٥٠)متراً[١٣].

٦٦-سوريا[١٤]: من قرى الناحية.

٦٧-شرفات[١٥]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس، قرب بيت صفافا وترتفع عن سطح البحر بنحو (٧٥٠) متراً [١٦].

---

(١) س١٢١، ح١ ، ٩ شوال ١٠٤٢هـ/ ١٩ نيسان ١٦٣٣م، ص٢١.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٦٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٩٧.

(٣) س١٠٣، ح١، ٢٥محرم ١٠٣٠هـ/٢٠ كانون الأول ١٦٢٠م ، ص٤٦٦.

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٥٥؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٠١.

(٥) س١١٣، ح١، ٨ ذي القعدة ١٠٣٦هـ/ ٢٢ تموز ١٦٢٧م، ص٥.

(٦) س١١٨، ح٢، ٢٨ جمادى الأخرى ١٠٤١هـ/٢١ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٥٣٤.

(٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٢٣.

(٨) س١٠٧، ح١، ١٩ محرم ١٠٣٣هـ/١٢ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٨٩

(٩) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٥١؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١١٢.

(١٠) س١٠٣، ح٣، ٢٥ شوال ١٠٢٩هـ/٢٣ أيلول ١٦٢٠م، ص٢٨٩.

(١١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٥١.

(١٢) س١٠٥، ح٢، ١٥ صفر ١٠٣٢هـ/١٩ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٨٦.

(١٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٧٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص ١١٣.

(١٤) س١٣٤، ح٢، ٢١ جمادى الثاني ١٠٥٣هـ/٦ أيلول ١٦٤٣م، ص٦٤-٦٥.

(١٥) س١٤٥، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٢ شباط ١٦٥١م، ص١٨٣-١٨٤.

(١٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٧٥-١٧٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١١٨.

٦٨-صفا[١]: تقع إلى الغرب من رام الله[٢]، وهي من قرى بني حارثة[٣].

٦٩- صوبا[٤]: تقع إلى الغرب من مدينة القدس، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٢٥٧٦)قدماً[٥]ومن أراضيها الخله والحريقه[٦].

٧٠- شعفاط[٧]: تقع شمال مدينة القدس على بعد نحو(٥) كم بين قريتي عناتا وبيت حنينا[٨]، وتتبعها مزرعة دير حازم[٩].

٧١-صور باهر [١٠]:تقع إلى الجنوب من مدينة القدس قرب قرية بيت صفافا[١١]وتتبعها أرض منجك[١٢].

٧٢- طبليه[١٣]: تقع شرقي قرية شرفات[١٤].

٧٣- طورزيتا[١٥]: تقع شرقي القدس وترتفع عن سطح البحر بنحو (٧٥٠)متراً[١٦].

٧٤- طيبة الاسم [١٧]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس[١٨]، وتتبعها مزرعة بطن الجمل[١٩].

---

(١) س١٣٥، ح١، ١٩ جمادى الأخرة ١٠٥٤هـ/٢٢ آب ١٦٤٤م، ص٦٩.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٦٣.

(٣) س١٤١،ح٦، ١٤ ذي الحجة ١٠٥٨هـ/ ٣٠ كانون الأول ١٦٤٨م، ص١٤٢.

(٤) س١٢١، ح١، ختام ربيع الأول ١٠٤٣هـ/٤ تشرين الأول ١٦٣٣م، ص٣٩٢.

(٥) الدباغ،بلادنا فلسطين، ص١٣٥؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٢٤.

(٦) س٨٣، ح٣، ٢٦ شوال ١٠١٠هـ/ ١١ نيسان ١٦٠٢م، ص١٨٢.

(٧) س٨٣، ح٥، الأحد ٢٢ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/١٨ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٩٣.

(٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٨٥؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١١٨.

(٩) س٩٢، ح٣، ١٥ ربيع الثاني ١٠٢١هـ/١٥ حزيران ١٦١٢م، ص٣٤٨.

(١٠) س٩٤، ح٣، ١٢ رجب ١٠١٢هـ/ ٦ آذار ١٦٠٤م، ص٩.

(١١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٦٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١١٨.

(١٢) س٨٣، ح٢، ٤ شوال ١٠١٠هـ/٢٨ آذار ١٦٠٢م، ص١١٥.

(١٣) س١٤٥، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٢ شباط ١٦٥١م، ص١٨٣-١٨٤.

(١٤) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٦.

(١٥) س١٠٢، ح١، ٤ ذي الحجة ١٠٢٨هـ/١٢ تشرين الثاني ١٦١٩م، ص٣٠٥.

(١٦) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٣٢.

(١٧) س١٠٦، ح٢، ١٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧.

(١٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٤١.

(١٩) س٩٨، ح١، ٥ جمادى الأخرة ١٠٢٢هـ/ ٢٣ تموز ١٦١٣م، ص٣٨٧.

٧٥- عابود[١]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٤٥٠) متراً قرب قرية دير أبي مشعل[٢].

٧٦- عارورة[٣]: تقع في الجهة الشمالية الغربية من القدس[٤]، وتسمى أحياناً برج عارورا[٥] وهي من قرى بني زيد[٦].

٧٧- عبوين[٧]: تقع شمال غربي القدس قرب قرية عارورة[٨]، وهي من قرى بني زيد[٩].

٧٨- عجول[١٠]: تقع في الجهة الشمالية الغربية من القدس[١١]، وهي من قرى بني زيد[١٢].

٧٩- عطارة[١٣]: تقع شمال رام الله، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٢٦٦٣) قدماً[١٤].

٨٠- عمواس[١٥]: تقع غرب مدينة القدس، وتبعد عن رام الله بنحو (١٦)كم إلى الجنوب[١٦].

٨١- عناته[١٧]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس[١٨] وعلى مسيرة نحو(٤) كم وترتفع عن سطح البحر بنحو (٣٦٠) متراً، قرب قرية العيساوية[١٩].

---

(١) س١١٣، ح٢، ١٧ جمادى الأولى ١٠٣٧هـ/٢٤ كانون الثاني ١٦٢٨م، ص٣٧٨.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٨٦، أبو حمود معجم أسماء المواقع ص١٣٧.

(٣) Huteroth, Historical Geography, P.112

(٤)الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٧٥؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٣٧.

(٥)س١٠٦، ح٢، ١٤ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٠٣٢م، ص١٠.

(٦)س١٢١، ح١، ١٧ ذي الحجة ١٠٤٢هـ/٢٥ حزيران ١٦٣٣م، ص١٧٤.

(٧) س١٣٥، ح٨، الأربعاء غرة جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/٦ تموز ١٦٤٤م، ص٢٤.

(٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٧٧؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٣٨.

(٩) س١٣٨، ح٢، ٤ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/٢٢ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٣.

(١٠) س٩٤، ح٤، ٢٩ جمادى الأولى ١٠٢٢هـ/١٧ تموز ١٦١٣م، ص٢٩٠.

(١١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٩٣؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص ١٣٨.

(١٢) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٦٨.

(١٣) س١٠٩، ح٦، ٢٩ شعبان ١٠٣٣هـ/١٦ حزيران ١٦٢٤م، ص٩٢.

(١٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠٥.

(١٥) س١٢٣، ح٢، ٨ ربيع الآخر ١٠٤٤هـ/ ١ تشرين الأول ١٦٣٤م، ص١٠٨.

(١٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٣٣؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص١٤٧.

(١٧) س٩٤، ح٤، ٢٩ جمادى الأولى ١٠٢٢هـ/ ١٧ تموز ١٦١٣م، ص٢٩٠.

(١٨) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٤٧.

(١٩) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٨٢.

٨٢-العنب (أبو غوش) [١]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس وعلى مسيرة نحو(١٣)كم قرب بيت نقوبا[٢].

٨٣- العيزرية[٣]: تقع شرق القدس بنحو(٥) كم قرب قرية أبي ديس وترتفع عن سطح البحر بنحو (٧٢٥) متراً [٤]، ومن أراضيها وادي قدوم[٥].

٨٤- العيساوية[٦]: تقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة القدس، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٧٣٠-٧٥٠) متراً[٧].

٨٥-عين جاوول : المعروفة في محلة الموخ وهي من قرى النلحية[٨].

٨٦- عين سينية[٩]: تقع إلى الشمال الشرقي من رام الله على بعد نحو (٩) كم منها، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بنحو (٧٥٩) متراً [١٠].

٨٧- عين عريك[١١]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس[١٢]، وهي من قرى بني حارثة[١٣].

٨٨- عين قينية[١٤]: تقع إلى الشمال الغربي من رام الله قرب عين عريك[١٥]، وهي من قرى بني حارثة[١٦].

---

(١) س١٠٥، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٥ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٧٥٠

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١١٢.

(٣) س٨٣، ح٢، ١٥ شوال ١٠١٠هـ/ ٨ نيسان ١٦٠٢م، ص١٧٩.

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٤٢؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٤٩.

(٥) س٨٣، ح١، ١١ رجب ١٠١٠هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦٠٢م،ص٨٤

(٦) س٩١، ح٢، ٧ صفر ١٠٢٠هـ/ ٢١ نيسان ١٦١١م، ص٢٧٩.

(٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٤٢؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٤٩.

(٨) س١١٣، ح٢، ٣ رمضان ١٠٣٧هـ/ ٧ أيار ١٦٢٨م، ص٦٦٧.

(٩) س١٠٥، ح٢، ١٨ صفر ١٠٣٢هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٩٢.

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٢١.

(١١) س١٠٥، ح٣، ٨ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٤٤.

(١٢) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٥١.

(١٣) س١٤٥، ح٢، ١٣ ذي القعدة ١٠٦٠هـ/ ٧ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٥٦.

(١٤) س٩٤، ح٥، ٤ شعبان ١٠٢٢هـ/ ١٩ أيلول ١٦١٣م، ص٣٤٧.

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٤٧.

(١٦) س١٠٥،ح٢، ١٥ صفر ١٠٣٢هـ/ ١٩ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٧٨.

٨٩- عين كارم[١]: تقع في الجهة الجنوبية الغربية من القدس، وتبعد عنها بنحو (٧)كم[٢].

٩٠- عين يبرود[٣]: تقع إلى الشمال من مدينة القدس وإلى الشمال الشرقي من رام الله[٤].

٩١- فراوي[٥]: من قرى الناحية.

٩٢- القبو[٦]: تقع جنوب غرب القدس، قرب قرية بتير[٧].

٩٣- القبيبه[٨]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٥٧٠)متراً قرب قرية بدو[٩].

٩٤- قراوة[١٠]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، وهي من قرى بني زيد[١١].

٩٥- القسطل[١٢]: تقع إلى الغرب من القدس بنحو (١٠)كم، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٨٠٨) أمتار[١٣].

٩٦- القصور[١٤]: تقع إلى الجنوب الغربي من قرية عين كارم، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٨٤٢) متراً[١٥].

٩٧- قطنه[١٦]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس بين قريتي أبي غوش وبيت عنان[١٧].

---

(١) س١٣٤، ح١، ١٥ رمضان ١٠٥٣هـ/ ٢٧ تشرين الثاني ١٦٤٣م، ص١٩٧.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٥٧؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص ١٥٣.

(٣) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٨٦.

(٤) الدباغ ،بلادنا فلسطين، ص٣٣٧؛ أبو حمود، معجم أساء المواقع، ص ١٥٤.

(٥) س٩٨، ح٣، أوائل شوال ١٠٢٥هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦١٦م، ص٤٩٠.

(٦) س١٠٥، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٥ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٤٩ .

(٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٨٤؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٦٦ .

(٨) س١١٢، ح١، ٢٦ رمضان ١٠٣٦هـ/ ١١ حزيران ١٦٢٧م، ص٣٦٠ .

(٩) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٩٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٦٦ .

(١٠) س١٣٨، ح٢، ٤ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٣ .

(١١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٧٢؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٦٦ .

(١٢) س٨٣، ح٢، غرة جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٠١م، ص٣٢ .

(١٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٢١؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٦٨ .

(١٤) س٨٣، ح٣، ٧ ربيع الثاني ١٠١٠هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦٠١م، ص١ .

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٦٨ .

(١٦) س١٤٤، ح١، ٢٨ شعبان ١٠٦٠هـ/ ٢٦ آب ١٦٥٠م، ص٢٠٥ .

(١٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٠٧ .

٩٨- قلنديه[١]: تقع شمال القدس على بعد نحو (١١) كم[٢].

٩٩- قلونيه[٣]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس قرب قرية القسطل[٤].

١٠٠- كفر راعين[٥]: تقع إلى الشمال الغربي من رام الله قرب قرية قراوة[٦]، وهي من قرى بني زيد[٧].

١٠١- كفر إيل[٨]: من قرى الناحية.

١٠٢- كفر شيال: تقع قرب قرية عين قينه، وهي من قرى بني حارثة[٩].

١٠٣- كفر صوم[١٠]: تقع غربي قرية كوبر[١١].

١٠٤- كفر عانه[١٢]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس[١٣].

١٠٥- كفر عقب[١٤]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس على مسيرة نحو (١٣) كم منها، قرب قرية قلنديه[١٥].

١٠٦- كفر غلاصه[١٦]: من قرى الناحية.

---

(١) س١٤٤، ح١، ٢٢ رجب ١٠٦٠هـ/ ٢١ تموز ١٦٥٠م، ص١٥٥ .

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٧٢؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٧٠ .

(٣) س١٠٥، ح١، ١٥ صفر ١٠٣٢هـ/ ١٩ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٩٢ .

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٠٩ .

(٥) س٩٨، ح٣، أوائل شوال ١٠٢٥هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦١٦م، ص٤٩٠ .

(٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٧١ .

(٧) س١٣٨، ح٢، ٤ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٠٣ .

(٨) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٨٦ .

(٩) س١٤١، ح٢، ٢٥ شوال ١٠٥٨هـ/ ١٢ تشرين الثاني ١٦٤٨م، ص١٠٣ .

(١٠) س٨٣، ح٣، ١١ شعبان ١٠١٠هـ/ ٤ شباط ١٦٠٢م، ص١٢١ .

(١١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٦٧ .

(١٢) س١٠٥، ح١، غرة ربيع الأولى ١٠٣٢هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٣٤ .

(١٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠٨ .

(١٤) س١٠٥، ح١، ١٠ ربيع الأولى ١٠٣٢هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٣٧ .

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٦٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٧٩ .

(١٦) س١٠٥، ح١، ١٦ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٦٨ .

١٠٧- كفر مر[١]: تقع إلى الشمال الشرقي من رام الله على بعد نحو (٦)كم من البيره[٢].

١٠٨- كفر مالك[٣]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس[٤].

١٠٩- كفر نعمه[٥]: تقع إلى الشمال الغربي من رام الله[٦]، وتتبعها مزرعة الخارجه[٧]، وهي من قرى بني حارثة[٨].

١١٠- كوبر[٩]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس[١٠].

١١١- لفتا[١١]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس بحوالي (٣) كم عنها، على نحو منتصف الطريق بين شعفاط ودير ياسين[١٢]، وتتبعها مزرعة برج عازر، ومن أراضيها برج الزعفرانه بخارجة لفتا[١٣].

١١٢- المالحه[١٤]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس قرب قرية شرفات وبيت صفافا[١٥].

١١٣- مخماس[١٦]: تقع الي الشمال الشرقي من القدس على بعد نحو (٨) كم وترتفع عن سطح البحر بنحو (٦١٩) متراً، قرب قرية جبع[١٧].

---

(١) س١٤٠، ح٢، ختام رمضان ١٠٥٧هـ/ ٢٩ تشرين الأول ١٦٤٧م، ص٤٦؛ Hutteroth, Historical Geography, p.121.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٣٥-٣٣٦.

(٣) س١١٣، ح١، ٢١ محرم ١٠٣٧هـ/ ٢ تشرين الأول ١٦٢٧م، ص١٥١.

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٨٠.

(٥) س١٠٥، ح٢، ١٥ صفر ١٠٣٢هـ/ ١٩ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٨٣.

(٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٥٨.

(٧) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٦٨.

(٨) س١٠٥، ح١، ٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٤٢٩.

(٩) س١٢١، ح١، ٤ شوال ١٠٤٢هـ/ ١٤ نيسان ١٦٣٣م، ص١١.

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣١٤؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٨١.

(١١) س١٣٩، ح٣، ٢٤ ذي الحجة ١٠٥٦هـ/ ٣١ كانون الثاني ١٦٤٧م، ص١٤٤.

(١٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠٢؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٨٥.

(١٣) س٨٣، ح٥، ٦ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٣٨.

(١٤) س١٠٥، ح١، ١٥ صفر ١٠٣٢هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٧٧.

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٦٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٨٧.

(١٦) س١٠٠، ح١، أواسط صفر ١٠٢٧هـ/ ١١ شباط ١٦١٨م، ص٤٧٠.

(١٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٦٥؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٨٩.

١١٤- المزارع[1]:تقع إلى الشمال الغربي من القدس قرب قرية عاروره[2]، وهي من قرى بني زيد[3].

١١٥- مزرعة أبو طاسه[4]: من قرى الناحية، وهي من قرى بني حارثة[5].

١١٦- مزرعة العباس[6]: من قرى الناحية.

١١٧- المزيرعه: من قرى الناحية وهي من قرى بني زيد[7].

١١٨- ملت[8]: من قرى الناحية.

١١٩- النبي صموئيل[9]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، علي بعد نحو (١٠) كم، قرب قرية الجيب[10].

١٢٠- نحالين[11]: تقع إلى الجنوب الغربي من بيت لحم، قرب قرية وادي فوكين[12].

١٢١- وادي فوكين[13]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس[14]، ويتبعها خربة جبريل وخربة فاغور[15].

١٢٢- الولجة[16]:تقع إلى الجنوب الغربي من القدس في نحو منتصف المسافة بين قريتي الجوره وبتير[17].

---

(١) س١٢١، ح٢، ١١ شوال ١٠٤٢هـ/ ٢١ نيسان ١٦٣٣م، ص٢٥ .

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٧٣؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٩٠ .

(٣) س١٣٨، ح٢، ٤ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٣ .

(٤) س١٠٥، ح١، ٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٢٨ .

(٥) س١٢١، ح١، ١١ محرم ١٠٤٣هـ/ ١٨ تموز ١٦٣٣م، ص٢١٣ .

(٦) س١٠٥، ح٢، ١٤ صفر ١٠٣٢هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٧٦، ٦٧٧ .

(٧) س٩٢، ح٢، ٣ رجب ١٠٢٠هـ/ ١١ أيلول ١٦١١م، ص٧٠ .

(٨) س١٤٥، ح٦، ٨ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ٢٠ كانون الأول ١٦٥٠م، ص١١٧ .

(٩) س٨٩، ح٣، ٢١ محرم ١٠١٨هـ/ ٢٦ نيسان ١٦٠٩م، ص١٤٦ .

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٧٨-٧٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٩٨ .

(١١) س١٠٥، ح٢، ١٢ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٦٦ .

(١٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٩٠؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢٠٠ .

(١٣) Hutteroth, Historical Geography, p.115.

(١٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٩٠؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢١٩ .

(١٥) س١٤٥، ح١، ٤ شوال ١٠٦١هـ/ ٢٠ أيلول ١٦٥١م، ص٦٢٦ .

(١٦) س٨٤، ح٢، ١٩ ذي القعدة ١٠١٢هـ/ ١٩ نيسان ١٦٠٤م، ص٢٨٥ .

(١٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٧٨؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢١٨ .

١٢٣- يالو[١]: تقع إلى الغرب من مدينة القدس، وشرق قرية عمواس[٢].

١٢٤- يبرود[٣]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس، قرب قرية عين سينية[٤].

١٢٥- اليهودية[٥]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس على بعد نحو (٨) كم منها قرب قرية بتير[٦]. وتدعى الآن العباسية[٧].

أما القرى التي لم تذكرها السجلات وذكرتها المراجع الحديثة فهي:

١- أبو مغيره[٨]: تقع غرب أبو ديس[٩].

٢- بختيار[١٠]: تقع إلى الغرب من بيت إكسا[١١].

٣- بدّو[١٢]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، قرب قرية القبيبة[١٣].

٤- برقة[١٤]: تقع شمال القدس[١٥]، وجنوب شرق رام الله، وعلى بعد نحو (٦) كم شرقي البيره قـرب قرية دبوان[١٦].

٥- بريكوت[١٧]: تقع إلى الجنوب الغربي من صور باهر[١٨].

---

(١) س٨٣، ح٤، ٤ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٣١ تشرين الأول ١٦٠١م، ص٣٨ .

(٢) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢٢٢ .

(٣) س١٠٥،ح١، ١٣ربيع الأول١٠٣٢هـ/١٥ كانون الثاني١٦٢٣م، ص٧١٧؛ Hutteroth, Historical Geography,p.115.

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٢٣؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢٢٢ .

(٥) س١٣٥، ح١، أوائل جمادى الثاني ١٠٥٤هـ/ ٥ آب ١٦٤٤م، ص٦٧ .

(٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٨٣ .

(٧) الزواهرة ، دور وثائق الوقف ، ص١٣٠ .

(٨) Hutteroth, op.cit, p. 116.

(٩) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٤ .

(١٠) Hutteroth, op .cit, p. 119.

(١١) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٥ .

(١٢) المرجع السابق، ص١٥ .

(١٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٩٧؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص٢٤ .

(١٤) Hutteroth, op.cit, p. 112

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٦٢ .

(١٦) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢٥ .

(١٧) Hutteroth, op.cit, p. 112.

(١٨) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٦ .

٦- بيت ثول: تقع إلى الشمال الغربي من القدس[١].

٧- بيت حرمين[٢]: من قرى الناحية.

٨- بيت زكاريه[٣]: تقع إلى الجنوب الغربي من بيت لحم[٤].

٩- بقيع الضأن[٥]: تقع شمال شرقي العيزرية الي الشرق من القدس[٦].

١٠- بيت سوسين: تقع إلى الغرب من القدس[٧].

١١- بيت عطاب: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس[٨].

١٢- بيت عنان[٩]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس[١٠]، قرب قرية دقو[١١].

١٣- بيت فجوس[١٢]: من قرى الناحية.

١٤- بيت فلمه[١٣]: من قرى الناحية.

١٥- بيت نقوبا: تقع شمال غربي القدس على بعد نحو (١٢) كم منها[١٤].

١٦- بيت نوبا: تقع إلى الشمال الغربي من القدس[١٥].

---

(١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١١٩؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣١ .

(٢) Hutteroth, Historical Geography, p, 120.

(٣) Hutteroth, op.cit, p. 119.

(٤) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٧ .

(٥) Hutteroth, op.cit , p. 119.

(٦) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٦ .

(٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٤٠ .

(٨) المصدر السابق، ص١٨٦ .

(٩) Hutteroth, op.cit, p. 121.

(١٠) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٤ .

(١١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٨١ .

(١٢) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٩ .

(١٣) Hutteroth, op.cit, p. 116.

(١٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١١١؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٦ .

(١٥) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٦ .

١٧- بيرزيت[1]: تقع شمال القدس وشمال رام الله بنحو (١١) كم ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (٨٢٠) متراً[2].

١٨- بير نبالا[3]: تقع شمال القدس قرب قرية الجيب[4].

١٩- تل أبو زعرور[5]: من قرى الناحية.

٢٠- جبعا البطيخ[6]: تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة القدس[7].

٢١- جبعه[8]: تقع جنوب غرب بيت لحم وجنوب شرق قرية نحالين[9].

٢٢- جنجليه[10]: من قرى الناحية.

٢٣- جونين[11]: من قرى الناحية.

٢٤- حوسان[12]: تقع جنوب غربي القدس بالقرب من بيت لحم[13].

٢٥- الحي[14]: تقع شرقي نخماس[15].

٢٦- الخرب[16]: من قرى الناحية.

---

(١) Hutteroth, Historical Geography, p. 116.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٦٦؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٣٩ .

(٣) Hutteroth, op.cit, p. 118.

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٧٦؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص٤٠ .

(٥) Hutteroth, op.cit, p. 116.

(٦) Hutteroth, op.cit , p. 116.

(٧) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢١ .

(٨) Hutteroth, op.cit, p. 112.

(٩) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٨؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص٥٢ .

(١٠) Hutteroth, op.cit, p. 119.

(١١) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٢ .

(١٢) Hutteroth, op.cit, p. 115.

(١٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٨٥؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص٦٩ .

(١٤) Hutteroth, op.cit, p. 122.

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٦٦ .

(١٦) Hutteroth, op.cit, p. 115.

٢٧- خربة بني سباع[١]: من قرى الناحية.

٢٨- خربة بني عدس[٢]: تقع غربي قرية الجيب على نحو ارتفاع يبلغ (٧٦٦) متراً عن سطح البحر[٣].

٢٩- دوير[٤]: تقع غرب دير غسانه[٥].

٣٠- دير السد[٦]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس[٧].

٣١- دير صالح[٨]: تقع إلى الشمال الغربي من قرية دير نظام[٩].

٣٢- زانوعه[١٠]: تقع جنوب قرية دير دبوان، وتبعد عن القدس بنحو (٢٣)كم[١١].

٣٣- زكريا البطيخ[١٢]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس بنحو (٢٣)كم[١٣].

٣٤- ساطاف: تقع غربي القدس[١٤].

٣٥- سامية[١٥]: تقع إلى الشمال الشرقي من رام الله[١٦].

٣٦- سعيله: تقع إلى الجنوب الغربي من قرية الجوره[١٧].

---

(١) Hutteroth, Historical, Geography, p. 115.

(٢) Ibid, p. 122.

(٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٨٠ .

(٤) Hutteroth, op.cit, p. 113.

(٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٧٠ .

(٦) Hutteroth, op.cit, p. 112.

(٧) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٣ .

(٨) Hutteroth, op.cit, p. 112.

(٩) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٤ .

(١٠) Hutteroth, op.cit, p. 113.

(١١) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٤ .

(١٢) Hutteroth, op.cit, p. 120.

(١٣) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٤ .

(١٤) المرجع السابق، ص٢٥ .

(١٥) Hutteroth, op.cit, p. 113.

(١٦) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٣٣ .

(١٧) المرجع السابق، ص١٦٨ .

٣٧- صرد[١]: تقع إلى الشمال من رام الله[٢].

٣٨- صناصيل: تقع إلى الجنوب الغربي من قرية حوسان[٣].

٣٩- طرفين[٤]: تقع جنوب قرية عطاره[٥].

٤٠- طور الجوز[٦]: من قرى الناحية.

٤١- علار السفلى[٧]: تقع إلى الجنوب الغربي من القدس[٨].

٤٢- علار الفوقا[٩]: تقع إلى الشمال من علار السفلى[١٠].

٤٣- علميتا[١١]: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس، وترتفع عن سطح البحر بنحو (٦٣٨) متراً[١٢].

٤٤- علياته[١٣]: تقع جنوب قرية جلجليه[١٤].

٤٥- العين[١٥]: من قرى الناحية.

٤٦- عين توت[١٦]: تقع إلى الغرب من قرية دير ياسين[١٧].

---

(١) Hutteroth, Historical Geography, p. 117.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٣٤ .

(٣) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٦ .

(٤) Hutteroth, op.cit, p. 117.

(٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠٥ .

(٦) Hutteroth, op.cit, p. 118.

(٧) Ibid , p. 112.

(٨) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٩٠؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٤٦ .

(٩) Hutteroth, op.cit, p. 113.

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٨٩؛ أبو حمود معجم أسماء المواقع، ص١٤٦ .

(١١) Hutteroth, op.cit, p. 117.

(١٢) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٨ .

(١٣) Hutteroth, op.cit, p. 119.

(١٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٩٥ .

(١٥) Hutteroth; op.cit, p. 119.

(١٦) Ibid, p. 113.

(١٧) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص١٣٦ .

٤٧- فاغور[١]: تقع إلى الجنوب الغربي من بيت لحم[٢].

٤٨- فرتيه[٣]: من قرى الناحية.

٤٩- قباله[٤]: من قرى الناحية.

٥٠- قبيله[٥]: تقع إلى الجنوب الغربي من بيرزيت[٦].

٥١- قبوين تحتاني وفوقاني[٧]: من قرى الناحية.

٥٢- كفر توت[٨]: تقع إلى الشمال الغربي من قرية النبي صالح[٩].

٥٣- كفر شوع: تقع في الجهة الشمالية الغربية من رام الله، وجنوب دير السودان[١٠]، وهي من قرى بني زيد[١١].

٥٤- كفر عطيه[١٢]: تقع شمال القدس وشمال غرب مدينة نابلس الآن وهي من قرى الناحية[١٣].

٥٥- لسان الوادي[١٤]: من قرى الناحية.

٥٦- مزرعة كعكوك: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس[١٥].

---

(١) Hutteroth, Historical, Geography, p. 122.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٤٩٣ .

(٣) Hutteroth, op.cit, p. 120.

(٤) Ibid, p. 117.

(٥) Ibid , p. 120.

(٦) -اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٩ .

(٧) Hutteroth, op.cit, p. 113.

(٨) Ibid, p. 115.

(٩) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٣٠ .

(١٠) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٣٠٤ .

(١١) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٣٠ .

(١٢) Hutteroth, op.cit, p. 117.

(١٣) أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص١٧٩ .

(١٤) Hutteroth; op.cit, p. 117.

(١٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٨٥ .

٥٧- النبي صالح: تقع للشمال الغربي من رام الله، قرب قرية دير نظام[١].

٥٨- النويعمه[٢]: تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة القدس وإلى الشمال الغربي من أريحا[٣].

٥٩- نجم[٤]: تقع إلى الشمال الغربي من القدس، جنوب غرب قرية بدّو[٥].

---

(١) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٢٩٠ .

(٢) Hutteroth, Historical, Geography, p. 121.

(٣) الدباغ بلادنا فلسطين، ص٥٧٤؛ أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص٢٠٠ .

(٤) Hutteroth, op.cit, p. 113.

(٥) الدباغ، بلادنا فلسطين، ص٩٨ .

**ثالثاً : المحلات والخطوط والأزقة والعقبات والدكاكين :**

**أ- المحلات**

تألفت مدينة القدس من عدد كبير من المحلات خلال فترة الدراسة ، وقد عرفت بأسماء مواقعها أو بأسماء العائلات أو الطوائف التي سكنتها وتفصل بين هذه المحلات[١] خطوط[٢] تتفرع منها أزقة[٣] منها ما هو نافذ ومنها ما هو غير نافذ بالإضافة إلى وجود عدد من الرحبات[٤] والعقبات[٥] في المدينة وظاهرها .

أما محلات المدينة فهي :

١- محله باب حطه[٦] : وتقع بين الحرم وسور المدينة من الجهة الشمالية وتعتبر من أكبر محلات القدس[٧] .

٢- محلة الريشة[٨] : تقع إلى الجنوب الغربي من المدينة وهي من ضمن حارة اليهود[٩] .

٣- محلة الزراعنه[١٠] : تقع بين باب العمود وحارة النصارى وتلي حارة بني مسرة وهي مجاورة للسور ومن توابع محلة النصارى[١١] .

٤- محلة عقبة الست[١٢] : تقع إلى الغرب من باب الناظر[١٣] .

---

(١) المحله : تجمع بيوت في منطقة واحدة (الحي من المدينة) وقصد بالمحلات أحيانا الحارات التي تتفرع منها الأزقة . غوشه ، حارة السعدية ، ص٧١ ؛ J.H. Kramers, "Mahalla" E.I$^2$.Vol.IV. P. 110.

(٢) الخطوط : الخط هو الطريق وتعني الشوارع الرئيسية في المحلة ، اليعقوب، ناحية القدس ، ج٢ ، ص ٤٧٥ .

(٣) الزقاق : الطريق الضيق ، س٨٣ ، ح١ ، ٢٣ جمادى الثاني ١٠١٠هـ/١٩كانون الأول ١٦٠١م ، ص٧٤ .

(٤) الرحبه : الساحة الواسعة المكشوفة ، غوشه ، حارة السعدية ، ص ٧٣.

(٥) العقبة : الطريق الوعرة في الجبل ، اليعقوب، ناحية القدس ، ج٢ ، ص٧٤٥ .

(٦) س٩٠ ، ج٢ ، ٢٥ شوال ١٠١٨هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٦١٠م ، ص٢٣٥ .

(٧) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ص٥٤-٥٥ ؛ المدني ، مدينة القدس ، ص٣٠٦ .

(٨) س٨٠ ، ج٨ ، أواخر شوال ١٠٠٧هـ/ ٢٦آيار ١٥٩٩م ، ص ٧٤ .

(٩) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٢.

(١٠) س١١٨ ، ح١ ، ١٣ ربيع الثاني ١٠٤١هـ/٨ تشرين الثاني ١٦٣١م ، ص٣٥٦ .

(١١) العليمي، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٢ .

(١٢) س١٤٣ ، ح٥ ، ٢٢ صفر ١٠٦١هـ/ ١٤ شباط ١٦٥١م ، ص٧٨ .

(١٣) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٤ .

٥- محلة الشرف[١] : تقع غرب محلة المغاربه قرب درج الحرافيش[٢] وعرفت قديما بحارة الأكـراد[٣] وبـها زقاق يعرف بزقاق المهتار[٤] .

٦- محلـة بـاب العـامود[٥] : تقـع في الجهـة الشـمالية الغربيـة مـن المدينـة في نهايـة خـط وادي الطواحين[٦] .

٧- محلة باب القطانين[٧] : تقع غرب الحرم بخط وادي الطواحين وتنسب لسوق القطانين[٨] .

٨- محلة المغاربة[٩] : تقع بجوار سور المسجد من جهة الغرب[١٠] .

٩- محلة النصارى[١١] : تقع جنوب غرب المدينة بخط مرزبان[١٢] قرب مقام الخضر بالرحبة[١٣] .

١٠- محلة اليهود[١٤] : تقع غربي حارة الشرف وحارة الصلتيين[١٥] قرب محلة الريشة[١٦] .

وقد ذكرت الوثائق العديد من المحلات مثل محلة بني زيد وهي من محلات باب العامود[١٧] وتلـي

---

(١) س٩١ ، ح١ ، ١٥ جمادى الأولى ١٠١٩هـ / ٥ آب ١٦١٠م ، ص٧٨ .

(٢) س٨٠ ، ح١ ، ٢١ شوال ١٠٠٨هـ / ٥ آيار ١٦٠٠م ، ص٤٤٩ .

(٣) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٢ .

(٤) س١٢٩ ، ح٢ ، ٢٧ ذي القعدة ١٠٥٠هـ / ١٠ أذار ١٦٤١م ، ص٤٧٥ .

(٥) س٨٦ ، ح١ ، ٦ رجب ١٠١٥هـ / ٧ تشرين الثاني ١٦٠٦م ، ص٣٤٧ .

(٦) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٤ .

(٧) س٨٤ ، ح٢ ، شعبان ١٠١٢هـ / ٤ كانون الثاني ١٦٠٤م ، ص٢٢٣ .

(٨) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٣ .

(٩) س٨٥ ، ح٤ ، ٢ ذي القعدة ١٠١٤هـ / ١١ أذار ١٦٠٦م ، ص٤٥٤ .

(١٠) س٨٣ ، ح٤ ، ٢٤ شعبان ١٠١٠هـ / ١٧ شباط ١٦٠٢م ، ص٥٨٨ ؛ العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٢ .

(١١) س٨٣ ، ح٥ ، ٢ محرم ١٠١١هـ / ٢٢ حزيران ١٦٠٢م ، ص٢٦٥ .

(١٢) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٣ .

(١٣) س٨٤ ، ح١ ، ١١ صفر ١٠١٣هـ / ٩ تموز ١٦٠٤م ، ص٣٨٧ .

(١٤) س٨٣ ، ح٥ ، ١٦ شوال ١٠١٠هـ / ٩ نيسان ١٦٠٢م ، ص١٧٤ .

(١٥) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٢ .

(١٦) س٨٠ ، ح٣ ، ٢٩ رمضان ١٠٠٨هـ / ١٣ نيسان ١٦٠٠م ، ص٤٢٨ .

(١٧) س٩١ ، ح٢ ، ٢٣ شعبان ١٠١٩هـ / ١٠ تشرين الثاني ١٦١٠م ، ص١٢٦ .

حارة عقبة الشيوخ وضمنها زقاق يعرف بالسعديين[١] ومحلة حمام علاء الدين البصير[٢] وتقع بخط مرزبان برأس عقبة سوق القطانين قرب قناطر الليمون ، ومحلة التبانة في سوق العرصة ومحلة أولاد العلم في محلة الشرف من جهة الشمال[٣] ، ومحلة الضوية قرب باب المغاربة بجوار حارة صهيون الجوانية من الجهة الشمالية[٤] ومحلة الحيادرة ضمن حارة أولاد العلم[٥] .

ومحلة المشارقة[٦] التي تلي حارة باب حطة من الجهة الشمالية والمنتهية بسور المدينة الشمالي قرب باب الساهرة[٧] بالإضافة إلى محلة الطورية[٨] ومحلة المشاعلية[٩] ومحلة المسلخ لليهود[١٠] وهناك عدد من الحارات الصغيرة في المدينة وهي :

حارة الدويدارية[١١] وتسمى أيضاً حارة شرف الأنبياء وتقع إلى الشمال من الحرم القدسي وإلى الجنوب من حارة درج المولوية وتقع ضمنها عقبة المهمازية المنتهية إلى باب الساهرة[١٢] وحارة دار النيابة[١٣] وتقع في الجهة الشمالية من الحرم[١٤] وحارة مستراح السيلة مريم وتقع إلى الشمال الغربي من دار النيابة[١٥] ومحلة الصلتيين بجوار حارة الشرف من الجهة الجنوبية الغربية[١٦] ، وحارة الغوانمة التي

---

(١) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٤ .
(٢) س٩١ ، ح١ ، ١١ ربيع الأول ، ١٠٢٠هـ / ٢٤ آيار ١٦١١م ، ص٤٤٠ .
(٣) العليمي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٣ .
(٤) س٩٥ ، ح٣ ، ٢٠ جمادى الأولى ، ١٠٢٣هـ / ٢٨ حزيران ١٦١٤م ، ص٢١٧ .
(٥) س٨٤ ، ح١ ، ٢٢ جمادى الأولى ١٠١٣هـ / ١٦ تشرين الأولى ١٦٠٤م ، ص٤٩٦ ؛ العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٢.

(٦) س٨٠ ، ج٥ ، ٢٤ رمضان ١٠٠٨هـ / ٨ نيسان ١٦٠٠م ، ص٤٥٧ .
(٧) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٤ .
(٨) س٩٤ ، ح٣ ، ١٦ ذي الحجة ١٠٢١هـ / ٧ شباط ١٦١٣م ، ص١٤٤ .
(٩) س١٤٢ ، ح٣ ، ٤ شوال ١٠٥٩هـ / ١١ تشرين الأول ١٠٥٩م ، ص٥٤ .
(١٠) ص١٤٤ ، ح٢ ، ٤ رجب ١٠٦٠هـ / ٣ تموز ١٦٥٠م ، ص١٣٣-١٣٤ .
(١١) س٨٠ ، ح٣ ، ٢ محرم ١٠٠٨هـ / ٢٥تموز ١٥٩٩م ، ص١٤١ .
(١٢) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٤.
(١٣) س١٤٣ ، ح١ ، ٣ صفر ١٠٦٠هـ / ٥ شباط ١٦٥٠م ، ص٦٩ .
(١٤) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٢ .
(١٥) س٨٠ ، ح٣ ، ٢٠ رجب ١٠٠٨هـ / ٥ شباط ١٦٠٠م ، ص٣٥٨ .
(١٦) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٢ .

تقع إلى الشمال الغربي من الحرم شرقي خط وادي الطواحين[١] وحارة رحبة ابن عز الدين ضمن حارة النصارى[٢] وحارة الملاط الملاصقة لحارة النصارى[٣] وحارة صهيون الجوانية الواقعة غربي حارة اليهود[٤] وحارة الشيخ محمد القرمي الواقعة إلى الغرب من حارة البصير[٥] وحارة ابن الشنتير الواقعة إلى الشرق من حارة القرمي[٦] وحارة عقبة الشيوخ الواقعة بباب العامود إلى الشمال من حارة القصيلة[٧] وحارة القصلية الواقعة شرقي وادي الطواحين[٨].

بالإضافة إلى حارة بني مره التي تلي سوق الفخر من الجهة الشمالية الغربية[٩] وحارة بني سعد التي تقع ضمن حارة باب العامود[١٠].

أما محلات قرى الناحية فإن السجلات لم تشر إلا إلى واحدة منها وهي محلة العبيد في قرية أبي ديس[١١].

**ب- الخطوط والأزقة والعقبات**

ضمت مدينة القدس عددا من الخطوط الموصلة بين محلات المدينة وتفرعت عنها أزقة يقع ضمنها عقبات منها النافذ ومنها غير النافذ ومن هذه الخطوط :

١- خط داود[١٢]: ويقع قرب سوق الطباخين وبه زقاق غير نافذ ويعرف بزقاق الجبيلي ويمتد من باب السلسلة إلى باب الخليل[١٣] .

---

(١) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٣٠ ، ٥٤ .
(٢) س٨٠ ، ح١ ، ١٩ ذي القعدة ١٠٠٨هـ / ١ أيار ١٦٠٠م ، ص٤٩٨ ؛ العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٣ .
(٣) العليمي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٤ .
(٤) المصدر السابق نفسه، ج٢ ، ص٥٢ .
(٥) نفسه ، ص٥٣ .
(٦) س١١٨ ، ح١ ، ١١ ربيع الأول ١٠٤١هـ / ٧ تشرين الأول ١٦٣١م ، ص٢٨١ ؛ العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٤.
(٧) العليمي ، المصدر السابق ، ص٥٤ .
(٨) نفسه.
(٩) نفسه .
(١٠) نفسه .
(١١) س١٣٤ ، ح١ ، ١١ ربيع الأول ١٠٥٤هـ / ١٨ أيار ١٦٤٤م ، ص٥٧٢.
(١٢) س٨٠ ، ح٢ ، ٢٦ جمادى الأولى ١٠٠٨هـ / ١٤ كانون الأول ١٥٩٩م ، ص٢٨٠ .
(١٣) س١٠٤ ، ح١ ، ١٩ صفر ١٠٣٠هـ / ١٣ كانون الثاني ١٦٢١م ، ص٥١١ .

٢- خط باب القطانين[١] : وبه زقاق نافذ يعرف بزقاق ابن عبد العل[٢] وزقاق غير نافذ يعرف بعقبة الكماج بباب القطانين[٣] .

٣- خط مرزبان[٤] : ويقع بمحلة باب القطانين[٥] .

٤- خط عرصة الغلال[٦] : ويقع بخط داود بين خان المصرف إلى باب المدينة[٧] .

٥- خط دار النيابة[٨] : ويقع قرب درج الموله بالقدس[٩] .

٦- خط باب الساهرة[١٠] : ويقع قرب باب الأسباط .

٧- خط وادي الطواحين[١١] : ويقع إلى الجنوب من درج العين إلى باب العامود قرب مكتب بيرم جاويش[١٢] .

٨- خط البسطامي[١٣] : ويقع بحارة بني زيد بمحلة باب حطه[١٤] .

٩- خط سوق الزيت[١٥] : يقع بخط وادي الطواحين وبه زقاق يعرف بزقاق أبي شامه[١٦] .

١٠- خط باب القلعة[١٧] : ويقع قرب القلعة .

---

(١) س٨٣ ، ح٧ ، الأحد ٢٣ ربيع الأخر ١٠١٠هـ / ٢١ تشرين الأول ١٦٠١م ، ص٣٣ .

(٢) س٨٢ ، ح٢ ، ٤ محرم ١٠٠٩هـ / ١٦ تموز ١٦٠٠م ، ص٩ .

(٣) س١٤٤ ، ح٣ ، ٨ جمادى الثانية ١٠٦٠هـ / ٨ حزيران ١٦٥٠م ، ص٧١ .

(٤) س٨٤ ، ح٢ ، غرة شعبان ١٠١١هـ / ١٢ شباط ١٦٠٣م ، ص٢٢٣ .

(٥) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٣ .

(٦) س٩٨ ، ح٥ ، الجمعة ١٠ محرم ١٠٤٥هـ / ٢٦ حزيران ١٦٣٥م ، ص١٩٠ .

(٧) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٣ .

(٨) س٨٠ ، ح٣ ، ٢٠ رمضان ١٠٠٨هـ / ٤ نيسان ١٦٠٠م ، ص٣٥٨ .

(٩) س١٤٣ ، ح١ ، ٣ صفر ١٠٦٠هـ / ٥ شباط ١٦٥٠م ، ص٦٩ .

(١٠) س١٣٨ ، ح١ ، ٢٤ شوال ١٠٥٥هـ / ١٣ كانون الأول ١٦٤٥م ، ص٢١.

(١١) س١٣٥ ، ح١ ، ٢١ جمادى الثانية ١٠٥٥هـ / ١٤ آب ١٦٤٥م ، ص٦٠٨.

(١٢) العليمي ، الانس الخليل ، ج٢ ، ص٥٣ .

(١٣) س ١٤٢ ، ح١ ، ٢١ شوال ١٠٥٩هـ / ٢٨ تشرين الأول ١٦٤٩م ، ص٧٢ .

(١٤) ١٤٥ ، ح١ ، ٢٨ ذي الحجة ١٠٦٠هـ / ٢٢ كانون الأول ١٦٥٠م ، ص٧٤ .

(١٥) س٨٠ ، ح٣ ، ٢٧شعبان ١٠٠٨هـ / ١٣ أذار ١٦٠٠م ، ص٢٧٩ .

(١٦) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٤ .

(١٧) س١٠٧ ، ح٢ ، ١٦ صفر ١٠٣٣هـ / ٩ كانون الأول ١٦٢٣م ، ص١٥٩-١٦٠ .

١١- خط عقبة الظاهرية[١] : ويقع إلى الغرب من حارة الغوانمه[٢] .

١٢- خط باب السلسلة[٣] .

١٣- خط درج المولة : وبها زقاق غير نافذ[٤] .

١٤- خط حمام الصخرة[٥] .

١٥- خط الطباخين[٦] .

١٦- خط المناره الحمراء[٧] .

١٧- خط قنطرة الليمون[٨] .

**الدكاكين**

تعددت الوثائق الشرعية في سجلات محكمة القدس الشرعية التي تشير لأسماء ومواقع الدكاكين داخل المدينة وخاصة داخل المحلات والأسواق وأحيانا تذكر السجلات أكثر من دكان واحد عند الحديث عن أوقاف الصخرة المشرفة أو الدكاكين الموقوفة على المدارس والجوامع أو الموقوفة على أئمة الصخرة أو حتى الموقوفة على السلاطين وكذلك الأمر عند الحديث عن بعض الدكاكين المملوكة لبعض الأفراد كل ضمن مكان سكناه[٩] .

وقد امتازت الدكاكين في المدينة بالتنظيم والدقة والإتقان والتخصص المنعكس على طبيعة التبادل التجاري ونوعه نظرا لتميز الطوائف الحرفية في هذه الجوانب وكذلك نسبة سوقها إليها[١٠] ويشير العسلي إلى أنه وجد داخل المدينة (٢٠٤٥) دكانا وعدد من الأسواق نقلا عن أوليا جلبي[١١] غير أن السجلات لم تُشر إليها جميعا من خلال عملية رصدها لاعتبارات عدة منها ما لم تجر به معاملة

---

(١) س١٣٥ ، ح١ ، ١٠ صفر ١٠٥٥هـ/ ٧ نيسان ١٦٤٥م ، ص٣٦٣ .

(٢) العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٥٤ .

(٣) س٨٨ ، ح٣ ، ٥ جمادى الآخرة ١٠١٧هـ/ ١٦ أيلول ١٦٠٨م ، ص٣٧٩ .

(٤) س١٤٤ ، ح٢ ، ١٦ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ١٧ أيار ١٦٥٠م ، ص٤٧ .

(٥) س١٠١ ، ح٩ ، الجمعة ١٥ شوال ١٠١٧هـ/ ٢٢ كانون الثاني ١٦٠٩م ، ص٥٢ .

(٦) س١٣٣ ، ح٢ ، ١٦ ربيع الأول ١٠٤٤هـ/ ٩ أيلول ١٦٣٤م ، ص٧٥ .

(٧) س١١٨ ، ح٢ ، ذي القعدة ١٠٤٠هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٣١م ، ص١١٠ .

(٨) س٩١ ، ح١ ، ١١ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ٢٤ أيار ١٦١١م ، ص٤٤٠ .

(٩) انظر جدول الأوقاف الخيرية من هذا الفصل ، ص ٥٦-٦٣.

(١٠) انظر ما كتب عن الأسواق في الفصل الثالث، ص ٢٠٢-٢٠٤ .

(١١) كامل جميل العسلي ، القدس في التاريخ ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٢ ، ص٢٤٦ وسيشار له لاحقا : العسلي ، القدس في التاريخ .

لسبب أو لآخر أو لاعتبارات تتعلق بطبيعة هـذه الدكاكين سواء الوقفية منها أو المملوكة لبعض الأفراد بسبب خرابها أو عدم القدرة على الاستفادة منها جزئيا أو كليا .

## رابعاً : السور والقلاع

### أ- السور

يعود بناء سور مدينة القدس إلى مرحلة ما قبل العصر الإسلامي ، وعندما خضعت القدس للعثمانيين أضيفت إلى السور أجزاء جديدة ، وخاصة القسم العلوي من السور والذي كان متهدما في معظم أجزائه ، حيث قام بتعميره السلطان سليمان القانوني (٩٤٣ هـ/ ١٥٣٦م – ٩٤٧ هـ/ ١٥٤٠م)[١] وذلك من أجل حماية المدينة المقدسة وتحصينها من جميع الجهات ولعل في وصف عبد الغني النابلسي للسور ما يوضح ذلك بقوله :

" وسور القدس سور متين قوي الأركان عظيم البنيان يحيط بالبلاد كلها وعرها وسهلها مبني بالشيد والحجر المنحوت "[٢].

كما أحيط السور بخندق وعدد من الأبراج ويبلغ طول السور الشمالي (٦٣٣) متراً والشرقي (١٢١) متراً والجنوبي (٥٢٣) متراً والغربي (٣٣٦) متراً أما ارتفاعه فيتراوح ما بين (٦ – ٦,٥) متراً فيما يزيد عرضه في بعض المواقع على المترين[٣].

ويتخلل السور عدد من الأبواب أهمها باب الساهرة[٤] وباب العامود[٥] من الجهة الشمالية وباب الأسباط[٦] من الجهة الشرقية وباب الخليل[٧] من الجهة الغربية ، وباب المغاربة[٨] وباب داود[٩] من الجهة الجنوبية .

ويبدو أن الإجراءات التي اتخذتها الدولة العثمانية قد عززت من متانة الأسوار والحفاظ على

---

(١) العارف ، المفصل ، ص٤٣٢.

(٢) النابلسي ، الحضرة الإنسية ، ورقة ٣٩ .

(٣) العارف ، المفصل، ص٤٣٢، ٤٣٥؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص٢٩.

(٤) س ١٤٣ ، ح٢ ، ٣ صفر ١٠٦٠ هـ/ ٥ شباط ١٦٥٠ م ، ص ٦٩ ؛ العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص ٦٣ ، العارف ، المفصل ، ص ٤٣٢ .

(٥) س ٨٩ ، ح١ ، الاثنين ٢ محرم ١٠١٨ هـ/ ٧ نيسان ١٦٠٩م ، ص ١٢٢ ؛ العارف، المفصل ، ص ٤٣٢ .

(٦) س ٨٢ ، ح٤ ، ٢ ربيع الثاني ١٠٠٩ هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٠٠م ، ص ٨٩ ؛ العارف ، المفصل ، ص ٤٣٢ .

(٧) س ٨٣ ، ح٣ ، ٣ رجب ١٠١٠ هـ/ ٢٨ كانون الأول ١٦٠١م ، ص ١١٢ ؛ العارف ، المفصل ، ص ٤٣٢ .

(٨) س ١٣٥ ، ح٤ ، ٩ جمادى الثانية ١٠٥٤هـ/ ١٣ آب ١٦٤٤م ، ص ٧٧ .

(٩) العليمي ، الأنس الجليل، ج٢ ، ص ٥٣ .

جاهزيتها ومنع السكان من التعدي على هذه الأسوار . فقد منع الحاكم الشرعي نصارى القدس من بناء منازلهم قرب السور بحجة أنها تُضعف السور وتُهدد أمن المدينة المقدسة حيث أمر جميع سكان المدينة ببناء منازلهم على بُعد أربعة أذرع من السور وأمر بهدم جميع المنازل المجاورة للسور وتغريم المخالف (٥٠٠) قطعة مصرية* ويجلد أصحابها (٧٠) جلدة[١] .

**ب- القلاع**

شكلت القلاع جزءاً أساسياً من المباني العامة للمدينة المقدسة بالإضافة إلى سور المدينة من الناحية العسكرية فضلاً عن دورها في الحفاظ على الناحية الأمنية كما ورد في وثائق سجلات محكمة القدس الشرعية ، وفي القدس قلعتان هما :

**١- قلعة القدس :**

تقع على مرتفع صخري يشرف على القسم الغربي ، الجنوبي من المدينة[٢] على يمين الداخل إليها من باب الخليل[٣] ، ويعود تاريخ بناء القلعة إلى مرحلة ما قبل العصر الإسلامي حيث تعرضت لأعمال هدم عديدة ، وفي العهد العثماني أقيم على أنقاض القلعة القديمة قلعة جديدة[٤] .

ووصفت بأنها قلعة واسعة[٥] يحيط بها خندق كان يُملأ بالماء لحمايتها من أي اعتداء خارجي

---

* القطعة المصرية: نوع من العملة الفضية المستعملة وتراوحت قيمتها بين ١/٤٠ من السلطاني المصري و ١/ ٣٠ من الغرش. س٨٢ ، ح٥ ، الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ١٠٠٩ هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٦٠٠م ، ص٢٧٣ .

(١) س ١٠٧ ، ج١ ، ٢٠ ربيع الأول ١٠٣٣ هـ/ ١١ كانون الثاني ١٦٢٤م ، ص ٢٤٨ .

(٢) العارف، المفصل ، ص ٤٣٢ ؛ O.Grabar, "Al-Kuds" E.I$^2$, Vol. IX, pp.322-323.

(٣) اليعقوب ، ناحية القدس ، ج٢ ، ص ٤٤٧ ؛
George Sandys, A Relation of a journy. Began Anno Domini, 5th edition, London, 1652, P. 123:
وتوجد منه نسخة على شريط ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية بدون رقم وهي مصورة من جامعة Princeton . وسيشار له لاحقاً : Sandys, A Relation of a journy.

(٤) زياد عبد العزيز المدني ، مدينة القدس وجوارها خلال الفترة (١٢١٥ – ١٢٤٥هـ/ ١٨٠٠ – ١٨٣٠م) منشورات بنك الأعمال ، ط١ ، عمان ١٩٩٦ ، ص ٣٦٦ – ٣٦٧ . وسيشار له لاحقا المدني ، مدينة القدس .

(٥) نوفان رجا الحمود ، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، بيروت ١٩٨١ ، ص ٤٥-٤٦ . وسيشار له لاحقاً: الحمود ، العسكر في بلاد الشام ؛
Evilly Tshelebi, Travels In Palestine (1648 - 1650 ) , Jerusalem, p.63 .
وسيشار له لاحقاً: Tshelebi, Travels In Palestine. .

بالإضافة إلى وجـــود مسجد ومساكـــن واصطبـلات بـها وأبـراج مخصصـة للمراقبـة[1] وبلـغ عـدد جنودها حوالي (٢٠٠) جندي يترأســـهم دزدار القلعة[2] ويعاونه نائـــب له[3] (الكتخـــدا)[4] بالإضافـة إلى عـــدد من الموظفين العسكريين الذين يتألفون مـن الإنكشـــارية* والمستحفظـــان[5] والطوبجية[6]

---

(١) س ٩٨ ، ح١ ، ٢٦ محرم ١٠٢٥ هـ/ ١٤ شباط ١٦١٦م ، ص ٢٤٥ ؛ المدني ، مدينة القدس ، ص ٣٦٧ .

(٢) دزدار : كلمة فارسية تتكون من دز بمعنى قلعة ، ودار بمعنى حافظ أي رئيس القلعة .

Ureil, Heyd, Ottoman Documents on Palestine (1552 - 1615) oxford, 1960, p.p. 20, 107 - 109.

وسيشار له لاحقاً : Heyd , Ottoman Documents ; Tshelebi, Travel In Palestine, P.62

(٣) س٨٤ ، ح٢، ١٨ رجب ١٠١٢ هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٠٣م ، ص٢٠٨.

(٤) س١٤٠، ح١، ٢٣ رمضان ١٠٥٨هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٤٨م، ص٤٢.

* الإنكشارية : هم من أطفال النصارى الذين أخذهم السلطان من أهليهم ورباهم تربية خاصة وعرفوا بالقبوقوللري أي عبيد السلطان ، وبعد التحاقهم بـالجيش عرفـوا بـاليني جريـه أي القـوات الجديـدة ومعظمـهم مـن المشـاة ، وتدرجوا في الخدمة حسب ما تؤهلهم لذلك مواهبهم فالتفوقون منـهم يصبحـون في أعلـى المراتـب في القصـر والبقية الباقية منهم ينخرطون في الجيش وقد لقب قائدهم بلقب الآغا .

س١١٠ ، ح١ ، ٨ رمضان ١٠٣٤هـ/ ١٤ حزيران ١٦٢٥م ، ص٣٦٠ ؛ هاملتون جيب وهارولد بوين ، المجتمع الإسـلامي والغرب وأثر في الحضارة الغربية في الفكر الإسـلامي في الشـرق الأدنـى، ج١، ق١ المجتمـع الإسـلامي في القـرن الثامن عشر، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، ط١، دمشق، ١٩٩٧، ج١ ، ق١، ص١٠٣-١٠٥. وسيشار له لاحقاً: جـب وبوين، المجتمع الإسلامي والغرب؛ عبد الكريم رافق ، بلاد الشام ومصر من الفتـح العثمـاني إلى حملـه نـابليون بونابرت ١٥١٦ – ١٧٩٨م ، ط٢ ، دمشق ، ١٩٦٨ ، ص ٧٢. وسيشار له لاحقاً : رافق، بلاد الشام ومصر؛

Dror Zeevi, An Ottoman Century. The District Of Jerusalem In The 1600s, New York, 1996, P.89.

وسيشار له لاحقا : Zeevi, An Ottoman

(٥) المسـتحفظان : أفرادهـا إنكشـارية مشـاه ؛ وقـد أشـار إليـهم المؤرخـون المحليـون والسـجلات باسـم ينجريـه أو (الينكجريه) ومهمتهم حماية القلاع .

س٨٤ ، ح١ ، ٧ رجـب ١٠١٢هــ/ ١١ كـانون الأول ١٦٠٣م ، ص ١٩٦ ؛ رافــق، بــلاد الشــام ومصــر ، ص ١٤٥ ؛

Mohammad Adnan, Bakhit, The Ottoman Province Of Damascas In The Sixteenth Century, Libraire Du Liban, Beirut, 1982, P.95.

وسيشار له لاحقاً : Bakhit, The Ottoman Province Of Damascus

(٦) الطوبجية (جنود المدفعية) : تولى أفرادها إحضار المدافع والرماية عليها وكان يقودهم الطوبجـي باشـا . س٩١ ، ح١ ، ١٨ رمضان ١٠١٩هــ/ ٤ كانـــون الأول ١٦١٠م ، ص ١٦٥ ؛ جيـب وبويـن، المجتمـع الإسـلامي والغـرب، ج١، ق١، ص١١٦-١١٧.

Bakhit, The Ottoman Province Of Damascus. P.96.

والحصاريله[1] والمتفرقة[2] والجبجية[3] والسكبان[4] ، ويبدو أن السكبانية قد مارسوا نوعا من الفوضى العسكرية في المدينة المقدسة وهذا ما أشارت إليه السجلات الشرعية بقولها " أنه لما حصل الأرجاف والمخافه سابقا من السكبانية البغاة ، بهجومهم على مدينة القدس ، احتاج الأمر إلى إظهار بندق من القلعة المنصورة وأُظهر من القلعة بمعرفة مولانا قدوة قضاة الإسلام خسرو أفندي القاضي بالقدس سابقا، وبمعرفة قدوة الأمراء الكرام فرخ بيك أمير لواء القدس سابقا اثنين وخمسين بندقية وزعت على المحلات بالقدس الشريف، وبعد انتهاء المواجهة بين الطرفين حضر الخواجا قاسم بن أرغون وآخرون وسلموا البندقيات العشر التي أخذها أهالي محلة الريشة من فخر المستحفظين حسين آغا بن إسحاق دزدار القلعة المذكورة فتسلمها منهم بالحضرة والمعاينة"[5] ولعل لهذه الوثيقة أهمية في شتى الجوانب منها الدور العسكري الذي اضطلعت به القلاع داخل المدينة ودورها في حفظ الأمن والنظام وكذلك دور السكان المحليين في عملية مواجهة السكبانية داخل محلات القدس كل ضمن مسؤوليته والمهمة التي أنيطت به . علماً بأن الإدارة العثمانية قد احتفظت بعدد من الموظفين المدنيين بالقلعة والذين

---

(١) الحصارليه : انحصرت مهمتهم في بناء الاستحكامات داخل القلعة .
س١١٦ ، ح١ ، ٥ ذي القعدة ١٠٣٩هـ/ ١٦ حزيران ١٦٣٠م ، ص ٣٦٣ ؛ اليعقوب ، ناحية القدس، ج١ ، ص٢٢١ .

(٢) المتفرقة : وهم من الحرس الخاص للباشا ، وقد منحوا امتيازات ومرتبات عديدة ومرتفعة. س٩٢ ، ح١ ، ١٤ صفر ١٠٢١هـ/ ١٥ نيسان ١٦١٢م ، ص ٢٨٢ ؛ رافق ، بلاد الشام ومصر ، ص١٤٦ ؛ .
Bakhit, The Ottoman Province of Damascus, P. 95-97.

(٣) الجبجية : هم لابسوا الدروع ومهمتهم إنتاج الأسلحة وتزويد الجنود بها ، وحراسة وسائل نقل الجيش خلال الأعمل العسكرية . جيب وبوين ، المجتمع الإسلامي والغرب، ج١، ق١، ص١١٦ - ١١٧ .

(٤) السكبان : وهم السكان المحليون من الأتراك الذين سمحت لهم الدولة العثمانية الانتساب إلى قوات الإنكشارية في أواخر القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي وبدايات القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي . وذلك من أجل مساعدة جيش الدولة على الجبهة الأوروبية وقد نظموا في تشكيلات عرفت بالبلوكات، وضم كل بلوك ما بين خمسين إلى مائة سكباني ، ولكل بلوك قائد يعرف بالبلوكباشي رغم أن القيادة الحربية للسكبان أنيطت بقوات القبوقوللري الملحقة بالألوية الإنكشارية ، وقد عرف عن السكبان مهارتهم ودقتهم في استعمل الأسلحة النارية .
س٨٤ ، ح٢ ، ٢١ جمادى الأولى ١٠١٢هـ/ ٢٧ تشرين الأول ١٦٠٣م ، ص ١٤٩ ؛ س٨٧ ، ح٣ ، ٧ رمضان ١٠١٦هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٦٠٧م ، ص ٤١٩ ؛ جيب وبوين، المجتمع الإسلامي والغرب، ج١، ق١، ص٩٤ - ١٠٠ ؛ الحمود ، العسكر في بلاد الشام ، ص ١٤٧ .

(٥) س ٨٧ ، ح٣ ، ٧ رمضان ١٠١٦هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٦٠٧م ، ص٤١٩.

يتألفون من إمام القلعة[1] وخطيبها[2] ومؤذنها[3] وعدد من الكتبة فيها[4] .

وقد هدفت إجراءات العثمانيين من هذه الترتيبات وعمليات إعادة بناء القلعة وترميمها وتقوية أسوارها وتحصينها من خلال إقامة الأبـراج وترميـم الأسـوار وصيانتـها[5] إلى توفـير الأمـن والحمايـة الداخلية والخارجية لقوافل التجار والمسافرين والحجاج[6] بعيداً عن تعديات البـدو وقطـاع الطـرق[7] لمنع أي اعتداء خارجي أو داخلي، بالإضافة إلى حسن التنظيم والمتابعة من خـلال عمليـات الجـرد الـتي كانت تتم على موجودات القلعة من الآلات والسلاح بمخازنها القبلي ، والسفلي والجنوبي من مدافع ودروع وخردة وجواشن وجلود وبنادق وأقواس وصنـاديق وبـارود وحـراب وسـيوف ....إلخ[8] وكذلـك تنظيم عملية تسليم مفاتيح أبواب المدينة بالقلعة التي كـانت تـودع بحيازتـهم وتسـليمها لأمـير لـواء القدس[9] .ومتابعة أوضاع المساجين في سجن القلعة[10] وترتيب ما هو جار في حوالة أهـالي القلعـة في خربة السامبة[11] والدور الهام الذي اضطلعت به المدينة المقدسة مـن دعـم علوفـات القـلاع للخزينـة المتضايقة من أجل تهيئة الحج وأعماله[12] .

---

(١) س١٤٥ ، ح١ ، ٦ صفر ١٠٦١هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٦٥١م ، ص ١٢٠ .

(٢) س٨٣ ، ح١ ، ١٤ ربيع الثاني ١٠١٠هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦٠١م ، ص١٢ .

(٣) س١٤٥ ، ح٦ ، ١٨ صفر ١٠٦١هـ/ ١٠ شباط ١٦٥١م ، ص ٣٤٦ .

(٤) ١٢١ ، ح١ ، ١٣ صفر ١٠٤٣هـ/ ١٩ آب ١٦٣٣م ، ص ٢٦٦ .

(٥) س٨٩ ، ح٣ ، أواخر ذي الحجة ١٠١٧هـ/ ٦ نيسان ١٦٠٩م ، ص ١٢٠ .

(٦) العارف المفصل ، ص٢٦٧-٢٦٩ ؛ الحمود ، العسكر في بلاد الشام، ص ٤٥ .

(٧) العارف ، المفصل ، ص ٢٦٩ .

(٨) س٩١ ، ح١ ، ١٨ رمضان ١٠١٩هـ/ ٤ كانون الأول ١٦١٠م ، ص ١٦٥ ؛ س ١١١ ، ح١ ، ١٣ رمضان ١٠٣٥هـ/ ٨ حزيران ١٦٢٦م ، ص ٤٨٠ ؛ س ١٣٩ ، ح١ ، ١٨ رجب ١٠٥٧هـ/ ١٩آب ١٦٤٧ م، ص ٥٣٥ .

(٩) س ١١٢ ، ح١ ، ١٦ ربيع الأول ١٠٣٦هـ/ ٦ كانون الأول ١٦٢٦م ، ص ٥٣ .

(١٠) س٩٠ ، ح١ ، ٢ شعبان ١٠١٨هـ/ ٣١ تشرين الأول ١٦٠٩م ، ص ٥٥٢ .

(١١) س١٢٥ ، ح٢ ، ختام محرم ١٠٤٦هـ/ ٤ تموز ١٦٣٦م ، ص ٣٤٢ .

(١٢) س١٤٥ ، ح٢ ، أواخر رجب ١٠٦١هـ/ ١٩ تموز ١٦٥١م ، ص ٤٨٧ .

**٢- قلعة البرك:**

(قلعة مراد) المرجيح[١] وتنسب للسلطان مراد الرابع (١٠٣٢هـ - ١٠٤٩هـ/ ١٦٢٢م - ١٦٣٩م) حيث تم بناؤها في عهده وكان الهدف الأساسي من إنشائها حماية برك الماء المعروفة ببرك سليمان الكائنة على طريق الخليل[٢]، نتيجة اختلال الأمن ودور قطّاع الطرق الذين كانوا يوقفون السابله وينهبون ما لديهم من أمتعة ونقود، ومعاناة أهل القدس من جراء انقطاع المياه عنهم وبالتالي المحافظة عليها دون إفسادها[٣] وكان السلطان مراد قد أقام على حراستها دزداراً و (٤٠) جندياً وفي حوزتهم عدد من المدافع والأسلحة وقد أنشأ في داخل هذه القلعة مسجداً وخمسين منزلاً صغيراً لسكن الجند[٤].

وأبقى العثمانيون على الوظائف العسكرية والمدنية لقلعة البرك مستقلة عن قلعة القدس[٥].

**خامساً: الأبنية السكنية**

حافظت ناحية القدس الشريف على النمط التقليدي لمنازلها وقد شكل البيت نفسه وملحقاته جزءاً من ثقافة وتقاليد الإسلام بالرغم من اختلاف الأبنية والمساكن في الناحية عموما من حين لآخر، ومن علة جوانب أهمها الحجم والمساحة والملحقات وذلك لعدة أسباب منها طبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمالكيها.

فكانت دُور الأغنياء والأعيان تتكون من طابقين[٦] أو ثلاثة[٧] أو أكثر[٨] وتضم علة غرف

---

(١) س١١٣، ح١، ٨ محرم ١٠٣٧هـ/ ١٩ أيلول ١٦٧٢م، ص١١٤.

(٢) الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص٤٦.

(٣) المرجع السابق نفسه، ص٤٦.

(٤) نفسه، ص٤٦.

(٥) س١٣٥، ح٢، ٨ ربيع الثاني ١٠٥٥هـ/ ٣ حزيران ١٦٤٥م، ص٤٧٥؛ س١٤٥، ح١، ٦ صفر ١٠٦١هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٦٥١م، ص١٢٠.

(٦) س٨٠، ح٣، ٢٢ محرم ١٠٠٨هـ/ ١٤ آب ١٥٩٩م، ص١٥٧.

(٧) س١٤٢، ح١، غرة رمضان ١٠٥٩هـ/ ٨ أيلول ١٦٤٩م، ص٢٥.

(٨) س١٤٢، ح٤، ٢ ذي القعدة ١٠٥٩هـ/ ٧ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص٧٧.

موصلة ببعضها بدرج حجري - سلم حجـرى - أو خشـبي[1] وغالبـا مـا تبنـى مـن طـابقين أو أكـثر (علوي وسفلي) وإذا بنيت من ثلاثة طوابق ضمت العلوي والسفلي والأوسط[2] ، الأول (السـفلي) يتكون من إسطبل للخيول والحمير وأحيانا يوجد داخله مغارة وقبـو بالإضافـة إلى وجـود مخـزن لحفـظ الأطعمة والألبسة والأمتعـة وخزانـات الماء والزيـت ، أمـا الثـاني (العلـوي) فتتـوزع بـه الأوض أو (الغرف)، والقاعة بالإضافة إلى الكنيف والمطبـخ والـذي يمكـن أن يكونـا بالطـابق الأول (السـفلي) وتتمتع هذه الدور عموما بطاقات متنوعة داخلها للتهوية والإضاءة ويتبعها ساحة سماوية وحـاكورة بـها أشجار متعددة مثل الرمان والعنب والتـين والنـارنج[3] وتتصـف هـذه الأبنيـة عمومـا بأنـها مسـقوفة بالخشب ومبنية من الحجر والطـوب والشـيد ومقسـمة إلى قواطـع وجـدران ، ومدهونـة بالشـيد مـن الداخل ومبلطة في بعض الأحيان[4] بالإضافة إلى أنماط البناء المعماريـة واللمسـة الجماليـة داخـل هـذه المنازل على شكل قباب وأواوين من الحجارة[5] مما يدل على تطور فن العمارة قبيـل العـهد العثمـاني وبعده [6] ويبدو أن الدور والبيوت من الأهمية بمكان لدى أبناء الناحية بيعاً وشراء ورهنـا ومتعلقـات زوجية ، فقد أشارت السجلات إلى قيام بعض العائلات برهن مجوهراتها وألبستها من أجـل شـراء أو رهن بيت [7] حيث رهنت اليهودية (ملقى بنت الأزراي) تحت يد الحاج فتح الدين أدوات ومجوهـرات وألبسة ومبلغا من الغروش من أجل فك رهن الدار الكائنة بمحلة الريشه بالقدس[8]. كما تبرز أهمية الدور باعتبارها جزءا من مؤخر الصداق في بعض الوثائق الشرعية حيث عوَّض (جرجس بـن سـعيد

---

(١) س١٤٥ ، ح١ ، ٢ ذي الحجة ١٠٦٠هـ ، ٢٦ ذي القعدة ١٦٥٠م ، ص٧٧ ؛

Ze'evi, An Ottoman, p.p. 29-30.

(٢) س٨٤ ، ح٣ ، ٢٠ جمادى الآخرة ١٠١٢هـ/ ٢٥ تشرين الثاني ١٦٠٣م ، ص١٧٦ .

(٣) س١٤٣ ، ح٣ ، ١٣ شعبان ١٠٦٠ هـ/ ١١ آب ١٦٥٠م ، ص٣٣ .

(٤) س٨٠ ، ح ١ ، ٢١ شوال ١٠٠٨هـ ، ٥ أيار ١٦٠٠م ، ص٤٤٩ .

(٥) س١٤٤ ، ح٢ ، ٤ رجب ١٠٦٠هـ/ ٣ تموز ١٦٥٠م ، ص ١٣٣-١٣٤ ؛

Ze'evi, Op. Cit, P. 30.

(٦) انظر دراسة محمد غوشه عن حارة السعدية في القدس الواردة في هذه الدراسة لاحقاً .

(٧) س١٤١ ، ح٢ ، ١٤ رجب ١٠٥٩هـ/ ٢٤ تموز ١٦٤٩م ، ص٣٧٠ ؛ س٨٣ ح٥ ، ٢٠ رجب ١٠١١هـ/ ٣ كانون ثـاني ١٦٠٣م ، ص٤١٦.

(٨) س١٢٧ ، ح١ ، ٢٦ صفر ١٠٤٨هـ/ ٩ تموز ١٦٣٨م ، ص١٤٨.

النصراني) زوج بركة بنت خاتم النصراني ، وتنازل نظير مؤخر صداقها عليه وقدره (١٥) سلطانيا عن جميع حصته وقدرها (١٢) قيراطا من جميع الدار بالقدس بمحلة النصارى[١] بالإضافة إلى حالات المخالعة والطلاق المعلقة على سكن[٢] .

أما دَور الفقراء فكانت تمتاز بأنها أصغر حجما وتتكون من غرفة واحدة حيث أشارت إليها السجلات باسم الأوضة لتميزها عن الدار التي تضم علة أوض ، وهي في الغالب مبنية من الأخشاب والأنشاب أسقفها منبسطة تعتمد على الألواح الخشبية ، وتوضع قطعة من القماش أو الورق عليها ، بالإضافة إلى وجود مرتفق وكنيف خارجي أحيانا[٣] .

أما مكونات البيوت عموما فهي تضم علة غرف أواوين ومطبخاً ودرجاً ودهليزاً وقاعةً ومرتفقاً وكنيفاً وطاقةً أو أكثر وأبواباً وأسواراً واستطراقاً خارجياً وساحة سماوية وحاكورة وصهريجاً واسطبلاً وبايكة ومغارة ومخزناً وقبواً.

**أ- هيئة الدور**

البيت : هو الجزء الرئيس من الدار وقد تشتمل الدار الواحدة على بيتين أو أكثر ، فقد اشترى الصدر الأجل الخواجه شمس الدين محمد بن الخواجه شرف الدين موسى الشهير بابن الدهينة دارا بمحلة الحيادرة تشتمل على علو وسفل وبيوت ومساكن، يشتمل العلو على طبقة وساحة سماوية ويصل الدار السفلى سلم حجر وإلى سطح الطبقة سلم حجر ويشتمل السفل على قاعة كبيرة وبيتين[٤] .... كما باع الخواجه برهان الدين الشهير نسبه بابن الرومي لولده الخواجه صالح دارا بمحلة الحيادرة تشتمل على ثلاثة بيوت[٥] وهناك دور ذكرتها الوثائق تشتمل على أربعة أو خمسة أو سبعة بيوت[٦] .

---

(١) س٨٠ ، ح٢ ، ١٦ رجب ١٠٠٨هـ/ ١ شباط ١٦٠٠م ، ص ٣٣٨ .

(٢) س١١٢ ، ح٦ ، ٥ رجب ١٠٣٦هـ/ ٢٣ أذار ١٦٢٧م ، ص ٢٣٤ ؛ انظر عقود الطلاق والمخالعة ص٢٢٩-٢٣٩.

(٣) س١٣٥ ، ح١ ، ١٤ صفر ١٠٥٥هـ/ ١١ نيسان ١٦٤٥م ، ص٤١٣ ؛ س١٤٥ ١٤ محرم ١٠٦١هـ/ ٧ كانون الثاني ١٦٥١م ، ص٨٢ ؛ Ze'evi, An Ottoman, P.29.

(٤) س٨٠ ، ح٨ ، الخميس ١٣ محرم ١٠٠٨هـ/ ٥ آب ١٥٩٩م ، ص ١٦٦.

(٥) س١٣٥ ، ح٢ ، غرة رجب ١٠٥٤هـ/ ٣ أيلول ١٦٤٤م ، ص ٨٨.

(٦) س٨٢ ، ح١ ، ١٥ شعبان ١٠٠٩هـ/ ١٩ شباط ١٦٠١م ص٢٤؛ س٨٥ ، ح١ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٠١٤هـ/ ١٢ أيلول ١٦٠٥م ، ص٢٦٦ ؛ س٩٤ ، ح١ ، ١١ جمادى الآخرة ١٠٢٢هـ/ ٢٩ تموز ١٦١٣م ، ص٢٩٨.

**الغرف** : كانت كل دار تحتوي على عدة غرف (أوض) واحدة أو أكثر[1] ففي إحدى الدعاوى بين المسلمين والنصارى تبين أن إحدى الدور تشتمل على سبع أوض وتقع قرب (نصارى الأرمن) بالقدس وأنها غير مشرفة على الصخرة المشرفة بعد الكشف عليها[2] .

**الايوان** : هو عبارة عن قاعة كبيرة أمام الطابق السفلي أو بين البيوت العلوية[3] حيث اشتملت بعض البيوت على إيوان[4] أو اكثر فقد كان للشيخ أحمد السمين داراً من ثلاثة بيوت بها إيوان ، وكان للخواجة محمد وعلاء الدين ولديّ الخواجه برهان الدين الرومي داراً مشتملة على ثلاثة بيوت بهما إيوانين[5] .

**المطبخ** : هو المكان المخصص لإعداد الطعام ، ويختلف موقعه من دار إلى أخرى ، فقد يكون في الطابق العلوي أو السفلي ، حيث تصادق كل من الخواجه محمد وعلاء الدين الرومي على بيت في محله الحيادرة يشتمل على علو وسفل ، أما العلو فيشتمل على ثلاث طباق ومطبخ[6] بينما اشترى النقيب محمد بن الحاج إبراهيم الموقت دارا بخط داود مشتملة على ثلاثة بيوت سفلية كان المطبخ في الطابق السفلي[7] .

**الدرج** : ذكرنا سابقا أنه سلم حجري أو خشبي كما ورد في الوثائق الشرعية يتوصل به بين العلو والسفل والغرف[8] .

**الدهليز** : اشتملت بعض الدور على دهليز أو اكثر والدهليز هو ممر أو دخلة طولية بين البيوت التي تتألف منها الدار أو الطابق الواحد[9] ، ويصل الدهليز أحيانا بين باب البناء الخارجي

---

(١) س١٣٥ ، ح١ ، ١٤ صفر ١٠٥٥هـ/ ١١ نيسان ١٦٤٥م ، ص٤١٣.

(٢) س١٣٢ ، ح١ ، ٢٨ محرم ١٠٥٢هـ/٢٨ نيسان ١٦٤٢م ، ص ٣٤١.

(٣) المدني ، مدينة القدس ، ص٣٠٢ .

(٤) س١٤٢ ، ح١ ، غرة رمضان ١٠٥٩هـ/٨ أيلول ١٦٤٩م ، ص ٢٥ .

(٥) س١١٨ ، ح١ ، ٦ جمادى الثانية ١٠٤١هـ/ ٣٠ كانون الأول ١٦١٣م ، ص٤٧٦.

(٦) المصدر السابق نفسه .

(٧) س١٤٣ ، ح٣ ، غرة صفر ١٠٦٠هـ/٣ شباط ١٦٥٠م ، ص٥٠ .

(٨) انظر ما ذكر عن البيت سابقا، ص ٤٢ .

(٩) المدني ، مدينة القدس ، ص٣٢.

وصحنه الداخلي ، فقد اشتملت الدار المشتركة بين يوسف بن إسماعيل الرومي ومصطفى بن أحمد الرومي في محلة بني زيد على دهليز[1] ، كما اشتملت دار رضوان بالقدس بزقاق غير نافذ على دهليزين[2] .

القاعة : وهي غرفة كبيرة نسبياً حيث وجدت مثل هذه القاعات في بعض دور الأغنياء والأعيان ويعتقد أنها كانت مخصصة للزوار فقد اشتملت دار علاء الدين بن الخواجه برهان الدين الرومي بمحلة الحيادره على علو وسفل ومنافع ومرافق فالعلوية تشتمل على ثلاث طبقات والسفل تشتمل على بيتين صغيرين وقاعة كبيرة[3] .

المرتفق : ويعني ضرورة مرور الجار من دار جاره إذا لم يتمكن من سلوك الطريق العام، وأحيانا يشترك معه في بعض الخدمات العامة مثل قنوات المياه التي يمكن أن تمر من أسفل دور جيرانه وخاصة في المباني المتلاصقة[4] . وتبرز أهمية المرتفق من خلال الدعوى التي رفعها الحاج سليمان الجمال الوكيل عن ابنته فاطمة ، حيث ذكر للحاكم الشرعي أن زوجها السيد علاء الدين بن السيد عبد الله الحاضر معه في المجلس أسكن زوجته (ابنة المدعي) في محل غير شرعي وليس خال عن أهله في رأس عقبه الست بالمعزل العلوي من الدار الخالية عن المرتفق وتعهد الزوج بعمل مرتفق وذلك لاستخدامه وقت الحاجة[5] .

الكنيف : ويسمى كذلك (الأدب خانه) أو (بيت الأدب) [6] حيث يعد جزءاً أساسياً من الدار فقد أوردت السجلات أسماء أخرى له مثل (الكنيف) فقد شمل منزل شافعية وصالحه بنتي محمد حمدان بباب حطه على خمس بيوت سفلية وفوقها ثلاث بيوت علوية بهما كنيفان أحدهما علوي والآخر

---

(١) س٩٤ ، ح١ ، ١١ جمادى الآخرة ١٠٢٢هـ/ ٢٩ تموز ١٦١٣م ، ص٢٩٨.

(٢) س٩٢ ، ح١ ، ١٣ ذي الحجة ١٠٢٠هـ/ ١٦ شباط ١٦١٢م ، ص ٢١٩.

(٣) س١٤٤ ، ح١ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/ ٣٠ نيسان ١٦٥٠م ، ص١٣.

(٤) محمد هاشم موسى غوشه ، حارة السعدية في القدس دراسة معمارية أثرية تاريخية، مطبعة بيت المقدس رام الله، فلسطين، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ ، ص١٨٧ . وسيشار له لاحقاً : غوشه ، حارة السعدية .

(٥) س١٣٤ ، ح٢ ، غرة صفر ١٠٥٤هـ/ ٩ نيسان ١٦٤٤م ، ص٤٣٣.

(٦) غوشه ، حارة السعدية ، ص١٣٦-١٣٧.

سفلي[1] وأحيانا يسمى (بيت الخلاء) [2] فنلاحظ أن الحمام قد يوجد في الطابق السفلي أو العلوي من البيت .

الطاقة (النافذة): وجدت في دور القدس طاقة أو أكثر تستخدم لهدفين هما التهوية والإضاءة فقد وجد في دار محمد بن إبراهيم النابلسي والحاج محمد بن غازي البياري بيت فيه طاقة[3] كما اشتملت الدار المشتركة بين الشيخ علي بن شمس الدين بن المصري وأبناء أخيه بخط باب القطانين على طاقتين[4] كما اشتملت دار رضوان بالقدس بمحلة النصارى على عقد عليّه وجُعل بها ثلاث طاقات شرقية وغربية وشمالية[5] ومع ذلك فإن هذه الطاقات كانت تثير أحياناً الخلاف بين الجيران لكونها تشرف على بيوتهم وتضر بساكنيها[6] فقد دبّ الخلاف بين كل من الحاج أحمد بن علي بن بزوز بمحلة باب العامود لإحداثه طاقة تنظر لسطح جاره محمود بن قراقوش ومعارضة محمود له وطالبه بسدها[7] ، وأحيانا تكون هذه الطاقات عرضة لسرقة البيوت فقد اشتكت عائشة زوجة رضوان لدى الحاكم الشرعي بسرقة اللصوص لبيتها ودخولهم من الطاقة الموجودة في بيتها[8] .

الأبواب : حيث عرف مدخل الدار باسم باب ، ومن هذا الباب يصل الأفراد إلى الطريق (الدرب) السالك أو إلى الزقاق النافذ أو غير النافذ[9] .

السور : أحيطت دور القدس بأسوار يتخلل كل منها باب أمامي وخلفي مصنوع من الخشب ويغلق بواسطة مزلاج[10] .

---

(١) س٨٥ ، ح١ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٠١٤هـ/ ١٢ أيلول ١٦٠٥م ، ص٢٦٦.

(٢) س٩٦ ، ح٢ ، غره رجب ١٠٢٤هـ/ ٢٧ تموز ١٦١٥م ، ص٣٨٣.

(٣) س١٤٥ ، ح١ ، ١١ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٣نيسان ١٦٥١م ، ص٣٤٢.

(٤) س٨٠ ، ح١ ، أواخر ذي القعدة ١٠٠٧هـ/ ٢٤ حزيران ١٥٩٩م ، ص١٠٢.

(٥) س٩٢ ، ح١ ، ١٣ ذي الحجة ١٠٢٠هـ/ ١٦ شباط ١٦١٢م ، ص٢١٩.

(٦) س١٠٧ ، ح٢ ، ٨ جمادى الأولى ١٠٣٣هـ/ ٢٧ شباط ١٦٤٢م ، ص٣٦٩-٣٧٠.

(٧) س٨٥ ، ح٢ ، ٢٩ جمادى الأولى ١٠١٤هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦٠٥م ، ص٢٩٢.

(٨) س٨٠ ، ح١ ، ٢٥ ذي القعدة ١٠٠٧ هـ/ ١٩ حزيران ١٥٩٩م ، ص١٠١.

(٩) غوشه ، حارة السعدية ، ص١٣٧.

(١٠) المدني ، مدينة القدس ، ص٣٠٤.

**الاستطراق** : جاءت من طريق ، وتعني المعبر الذي يستطرق منه إلى البيت مما يمكّن الزائر أو الغريب إطلاق عبارات تفيد بقدومه حتى تدخل الحريم إلى داخل الحرملك أو إلى الغرف الداخلية[1] وغالبا ما يكون هذا الاستطراق من الباب الخارجي إلى العلوي أو إلى الساحة السماوية للدار للاستفادة من الاستقاء من الصهريج المعد لجمع مياه الأمطار حين حاجتها[2] .

**الساحة السماوية** : هي فناء مكشوف يتوسط الدار ويسمى فناء أو صحن أو مساحة وتسمى سماوية لأنها مكشوفة في الأعلى على السماء وتختلف مساحتها في معظم الأبنية السكنية[3] وقد استخدمت للترويح عن النفس كما استخدمت للنوم خلال فصل الصيف وفي أيام الحر[4] ، وكان يتخلل الساحة أو (الحوش البراني)[5] أحواض تزرع فيها الأشجار والنباتات من عنب ونارنج[6] وتين ورمان ودوالي[7] ومنها ما كان مبلطا فقد كانت دار الشمسي محمد بن أحمد الشهير بأبي شاوي بمحلة الحيادره ساحة مبلطة[8] .

**الحاكورة** : تلعب الحواكير دورا مهما في شتى نواحي الحياة الاقتصادية ، فهي غالبا ما تكون ملاصقة للدار من الخارج وتزرع بالأشجار المثمرة مثل الكروم والتفاح والتين والرمان وبعض الخضراوات[9] ، أما الحواكير الكبيرة فهي مستقلة عن الدور التي تحيط بها من كافة الاتجاهات وتعرف باسم صاحبها أو عائلة ترعى شؤونها[10] .

---

(١) غوشه ، حارة السعدية ، ص١٣٧.

(٢) س٨٢ ، ح١ ، ١٥ شعبان ١٠٠٩هـ/ ١٩ شباط ١٦٠١م ، ص٢٤١.

(٣) غوشه ، حارة السعدية ، ص١٤١.

(٤) المدني ، مدينة القدس ، ص٣٠٢.

(٥) س٨٤ ، ح١ ، ٣ جمادى الأولى ١٠١٣هـ/ ٢٧ أيلول ١٦٠٤م ، ص٤٨٣.

(٦) س٨٠ ، ح١ ، ٢١ شوال ١٠٠٨هـ/ ٥ أيار ١٦٠٠م ، ص٤٤٩.

(٧) س٨٢ ، ح١ ، ١٥ شعبان ١٠٠٩هـ/ ١٩ شباط ١٦٠١م ، ص٢٤١.

(٨) س١٠٧ ، ح٢ ، ١٠ جمادى الأولى ١٠٣٣هـ/ ١ أذار ١٦٢٤م ، ص٣٦٦.

(٩) س١٢٣ ، ح١ ، ١٣ رمضان ١٠٤٤هـ/ ٢ أذار ١٦٣٥م ، ص٤٧١؛ س١٤٣ ، ح٣ ، ١٤ شعبان ١٠٦٠هـ/ ١٢ آب ١٦٥٠م ، ص٢٢.

(١٠)س٩٦ ، ح٢ ، ٩صفر ١٠٢٤هـ/ ١٠ أذار ١٦١٥م ، ص١١٦ ؛ غوشه ، حارة السعدية ، ص١٣٨ .

**الصهاريج** : وحدة معمارية ملحقة بالدار تقع في أسفل الـدار[1] عبـارة عـن حـوض كبـير مـن الماء[2] وتسمى أحيانا بئر ماء[3] وهي معدة لجمع مياه الأمطار لاستخدامها عنـد الحاجـة حيـث وجـد في بيوت الناحية عموما صهريج[4] وصهريجان[5] وثلاثة صهاريج[6] وذلـك تبعـا لحجـم البيـت ولظـروف وأوضاع مالكيه وحاجتهم ، حيث امتلكت نور الهدى بنت الحاج عـامر الكعكـة النابلسـي دارا بمحلـة باب العامود بها صهريجان وثلاثة صهاريج[7] .

**الاسطبل** : تقع الاسطبلات في الطبقة السفلية من الدار وقد يكون لها بـاب خـاص يصلـها إلى خارج محيط الدار، وللاسطبل وظائف عدة منها إيواء الدواب مثـل الحمـير والبغـال أو أنـها مخصصـة لإيواء الأغنام والإبل[8] حيث وجد بدار أحمد بن علي المغربي بمحلة الريشه اسطبل[9] كما وجد في دار رضوان بالقدس إسطبلان[10] وهناك إسطبلات كبيرة مستقلة عن الـدور وموجـودة داخـل الأسـواق أو ملحقة بالخانات في داخل المدينة وظاهرهـا[11] اسـتخدمت للغايـة نفسـها وأفـاد منـها الـزوار بالمدينـة والناحية وعابروها[12].

**البايكه** : مكان لإيواء الحيوانات وخزن الحبوب والزيت[13] ، فقد كان لدار الشيخ محمد الخليلـي

---

(١) غوشة، المرجع السابق ، ص١٤٢.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة : صَهَر .

(٣) س٨٥ ، ح١ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٠١٤هـ/ ١٢ أيلول ١٦٠٥م ، ص٢٦٦.

(٤) س٨٤ ، ح١ ، ٣ جمادى الأولى ١٠١٣هـ/٢٧ أيلول ١٦٠٤م ، ص٤٨٣.

(٥) س١٤٥ ، ح٢ ، ١٦ ربيع الأولى ١٠٦١هـ/ ٩ أذار ١٦٥١م ، ص١٩٧.

(٦) س٩٢ ، ح١ ، ١٣ ذي الحجة ١٠٢٠هـ/ ٢٦ شباط ١٦١٢م ، ص٢١٩.

(٧) س١٤٥ ، ح٢ ، ١٦ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٩ أذار ١٦٥١م ، ص١٩٧.

(٨) س١٤٣ ، ح١ ، ١٣ شعبان ١٠٦٠هـ/ ١١ آب ١٦٥٠م ، ص٢٣ ؛ غوشه ، المرجع السابق ، ص١٣٨.

(٩) س١٤٣ ، ح١ ، ٢٧ شعبان ١٠٦٠هـ/ ٢٥ آب ١٦٥٠م ، ص٣٥.

(١٠) س٩٢ ، ح١ ، ١٣ ذي الحجة ١٠٢٠هـ/ ١٦ شباط ١٦١٢م ، ص٢١٩.

(١١) س٨٩ ، ح١ ، الاثنين ٢ محرم ١٠١٨هـ/ ٧ نيسان ١٦٠٩م ، ص١٢٢؛ س١٣٨ ، ح١ ، ٨ ذي القعـدة ١٠٥٥هـ/ ٢٦ كـانون الأول ١٦٤٥م ، ص٦٠.

(١٦) س١٣٢ ، ح١ ، ٢٨ محرم ١٠٥٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٤٢م ، ص٣٤١.

(١٣) س٨٣ ، ح٥ ، ١٦ ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ٨ أيار ١٦٠٢م ، ص٢٠٦ .

بمحلة الريشه بايكه[1] بالإضافة لدور عديدة وجد بها بايكـه لنفـس الغـرض، كمـا وجـدت البوائـك داخل الأسواق وفي المدينة لنفس الغاية[2].

المخازن وأماكنها: أشارت السجلات إلى بعض الدور التي اشتملت على أماكن للتخزين بعدة أسماء منها (البيت المعد للخزين) [3] أو (المخزن) [4] وأحيانا باسم (القبو) [5] وأحيانا باسـم (المغـارة) [6] أو (البئر) [7] وغالبا ما تكون جميعها تحت الأرض حيث أشارت السجلات إلى الأقبية المعروفـة بالمغـارة الكائنة بقرى الناحية كقرية أبي ديس ظاهر القدس بمحلة العبيد[8].

وهناك نمطان متناقضان من المساكن في الناحية عموما وهما القصور والعرائــش جمـع (عريشـة) حيث أشارت السجلات إلى عدد من القصور في المدينة منها مـا هـو جديـد[9] ومنـها ما هـو خـرب[10] ومتهدم في داخل المدينة وظاهرها للأثرياء والأعيان[11] فقد امتلك محمد بن أحمد بن نوح بـن الخواجـه يحيى فتح الدين بن معين قصراً بأرض الصراره قـرب خـان الإفرنـج[12]، كمـا (ادّعـت ابنـة حجـازي الأخرس على داود بن أحمد السعدي باعتدائه عليها بقصر بكرم البراج ظـاهر القـدس)[13] وأشـارت السجلات إلى عرائش كانت تبنى غالبا من الأخشاب والقماش وخاصة داخل الغراس والكروم كمـا

---

(١) س١٠٧، ح١، ١٦ صفر ١٠٣٣هـ/ ٩ كانون الأول ١٦٢٣م، ص١٦٦.

(٢) س٨٠، ح٧، الأحد ١٤ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٢٦ حزيران ١٦٠٠م، ص٥٣٥؛ س٩٨، ح٢، ١٣ ربيع الثاني ١٠٢٥هـ/ ٣٠ نيسان ١٦١٦م، ص٣٥٦.

(٣) س١٢٣، ح١، ١٣ رمضان ١٠٤٤هـ/ ٢ أذار ١٦٣٥م، ص٤٧١.

(٤) س١٤٤، ح١، ٢٩ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/ ١ آيار ١٦٥٠م، ص١٢.

(٥) س٩٤، ح٣، ١٦ صفر ١٠٢٢ هـ/ ٧ نيسان ١٦١٣م، ص٢٠١.

(٦) س٨٠، ح٣، ١٦ شعبان ١٠٠٩هـ/ ٢٠ شباط ١٦٠١م، ص٢٣٦.

(٧) س٨٥، ح٣، ٢٨ ربيع الثاني ١٠١٤هـ/ ١٢ أيلول ١٦٠٥م، ص٢٦٦.

(٨) س١٣٤، ح١، ١١ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/ ١٨ أيار ١٦٤٤م، ص٥٧٢.

(٩) س١٤٣، ح١، ٢٧ شعبان ١٠٦٠هـ/ ٢٥ آب ١٦٥٠م، ص٣٥.

(١٠) س٨٥، ح١، ٢٨ ربيع الثاني ١٠١٤هـ/ ١٢ أيلول ١٦٠٥م، ص٢٦٦.

(١١) س١٤٣، ح١، ٢٧ شعبان ١٠٦٠هـ/ ٢٥ آب ١٦٥٠م، ص٣٥.

(١٢) س١٤٣، ح٣، ٩ محرم ١٠٦٠هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص٧.

(١٣) س٩٢، ح٣، ١٣ ربيع الثاني ١٠٢٠هـ/ ٢٥ حزيران ١٦١١م، ص٧.

في أرض برج الزعفران ظاهر القدس[1].

وقد استخدم سكان الناحية من الأعيان والأثرياء الفحم في أحواض توضع في منتصف الغرفة للتدفئة في أيام البرد[2]. أما الفقراء منهم فقد اعتمدوا في الغالب على الحطب للتدفئة وأما دور الفلاحين فإن الوثائق لم تشر إليها بصراحة حيث أشارت السجلات إلى بيع قراريط أرض متنوعة من الغراس في قرى الناحية بأسعار متدنية إذا ما قيست بأسعار المدينة من الداخل[3] ويمكن القول بأن دور الفلاحين قد تكونت من بيوت من الطين وسقيفة ومغارة للدواب والخزين ومنها ما هو معد للسكن بالإضافة إلى ديوان للضيوف ومصطبة مخصصة للعائلة من أجل الجلوس عليها في أيام الصيف والحر[4] أما بيوت العربان فإنه لم تتوفر معلومات عنها فيما استخدم من مصادر في هذه الدراسة ولعلهم سكنوا الخيام وعاشوا في البادية نظرا لطبيعة ظروفهم الاجتماعية في الناحية وأطرافها.

## سادسا : الأبنية والأملاك الوقفية

تقسم الأوقاف في ناحية القدس الشريف خلال فترة الدراسة إلى قسمين هما :-

- **أوقاف المسلمين.**
- **أوقاف أهل الذمة.**

أوقاف المسلمين: يقسم الوقف عند المسلمين من حيث نوعيته إلى قسمين ذري وخيري.

### أ- الوقف الذري

وهو ما حبسه الواقف على نفسه وأولاده وأحفاده أو أشخاص بأعيانهم أو عبيده وعتقائه إلى أن ينقرضوا فيؤول لجهة خيرية حسب شرط الواقف مثل الصخرة الشريفة والمسجد الأقصى

(١) س١٠٣، ح١، ١٨ رمضان ١٠٢٩هـ/١٧ آب ١٦٢٠م، ص ٢٧٨.

(٢) Ze'evi, An Ottoman, p.31.

(٣) س٨٥، ح٢، ٢٩ جمادى الأولى ١٠١٤هـ/١٢ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٢٩٢؛ س٨٥، ح١، ١٥ جمادى الآخرة ١٠١٤هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٣١٠.

(٤) س١٣٤، ح١، ١١ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/١٨ أيار ١٦٤٤م، ص٥٧٢. المدني، مدينة القدس، ص٣٠٥.

والفقراء والمساكين أينما كانوا[1] ، ويصبح هذا الوقف بعد تسجيله في المحكمة الشرعية صحيحا وتضم حجة الوقف المقدمة التي توضح أسباب الوقف مستندا فيه إلى الحديث النبوي الشريف بقوله صلى الله عليه وسلم "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له[2]" .

وقد يكون هذا الوقف أموالاً منقولة ، أو غير منقولة [3]، فقد (وقف محمود زين الدين بن كريم الدين الوفائي إحدى عشر ونصف سلطانية ذهبا* على القراء والمهللين في المسجد الأقصى)[4] كما (وقف الحاج إبراهيم جلبي بن المرحوم العلالي علي مبلغاً وقدره ثمانية عشر غرشا فضة** بالقرب من القفص الحديدي الكائن بقبة الصخرة ولخدام الصخرة وأجرة خدام وللمساكين والفقراء بشرط

---

(١) س٨٢ ، ٤ ربيع الثاني ١٠٠٩هـ/ ١٣ تشرين الأول ١٦٠٠م ، ص٩١ ؛ س٨٢ ، ح١ ، ٤ ربيع الثاني ١٠٠٩هـ/ ١٣ تشرين الأول ١٦٠٠م ، ص١٧٦ – ١٧٧ ؛ س١٤٣ ، ح١ ، ٨ محرم ١٠٦٠هـ/ ١١ كانون الثاني ١٦٥٠م ، ص٤ ؛ مصطفى أحمد الزرقا ، أحكام الأوقاف، دار عمار ، ط٢، عمان ، ١٤١٩هـ/١٩٩٧م ، ص١٧٦-١٧٩. وسيشار له لاحقاً : الزرقا ، أحكام الأوقاف.

Taisir khalil El- Zawahreh, Religious Endowments and Social Life In The Ottoman Province Of Damascus In The Sixteenth and Seventeenth Centuries, Mutah University , Al Karak, 1995, p.190.

وسيشار له لاحقاً: El-Zawahreh , Religious Endowments.

(٢) س٨٤ ، ح١ ، ٢٨ صفر ١٠١٣هـ/ ٢٦ تموز ١٦٠٤ م، ص٤٦٨-٤٦٩.

(٣) فقد وقف الشيخ يحيى الشرف الدين ابن محمد بن قاضي الصلت كتبة سنة ١٠٠٧هـ/ ١٥٩٨م في حياته وتوفي سنة ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م ، كامل جميل العسلي وثائق مقدسية تاريخية ، ٣ ج، م١، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مؤسسة عبد الحميد شومان عمان ، ١٩٨٤م ، ص١٥٢-١٥٧ ، وسيشار له لاحقاً: العسلي، وثائق مقدسية؛ انظر حجم الأسر الفصل الرابع ، ص٢٠٨-٢١٤ .

El-Zawahreh, Religious Endowments, p.p.60, 246-250 .

(٤) س ٨٠ ، ح١ ، ١٨ شعبان ١٠٠٨هـ/ ٤ أذار ١٦٠٠م ، ص٣٨٩ – ٣٩٠ .

* السلطاني المصري الذهبي: يساوي أربعين قطعة مصرية إلى خمس وأربعين قطعة. س٩١، ح٣، ١٧ ذي الحجة ١٠١٩هـ/ ٢ أذار ١٦١١م، ص٢٧٣ .

** الغرش : نوع من العملة المضروبة من الفضة وذكر منها أنواع عديدة خلال فترة الدراسة منها الغروش الفضية وأهمها الغرش الأسدي وقد بلغت قيمته (٣٠) قطعة مصرية. س٨٥ ، ح٧ ، ٢٦ رجب ١٠١٣هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٠٤م، ص٥٥ .

الواقف) [1] ، كما (وقف وحبس مولانا عبد الرحيم أفندي على مسجد المدرسة الاسعدية الكائنة بجبل طور زيتا مصحفا في الزاوية على القراءة فيه)[2] .

ومن شروط الواقف بأن يكون المتولي على الوقف طيلة حياته أو من يراه بعده مناسبا وتحديد المستفيدين من الوقف بعد وفاته مثل الأبناء والبنات أو الأبناء دون البنات (أبناء الظهور دون البطون) وبعد ذلك يعين الواقف لمن يعود الوقف بعد انقراض أحفاده جميعا[3] .

ويلاحظ من خلال ذكر أهم الوقفيات الذرية[4] في ناحية القدس الشريف أن أكثر الوقفيات عبارة عن عقارات مثل الغراس والدور والمصابن والتي كان لها أثر في تنشيط الحركة التجارية في الناحية عموما.

---

(١) س١٤٣ ، ح١ ، ٨ محرم ، ١٠٦٠هـ / ١١ كانون الثاني ١٦٥٠م ، ص٤ ؛
El-Zawahreh , Religions Endowments . Cit., P.P. 60 - 68.

(٢) س ١٤٤ ، ح١ ، ١٦ شوال ١٠٦٠هـ / ١٢ تشرين الأول ١٦٥٠م ، ص٣٦٣ .

(٣) س٨٠ ، ح٢ ، ١٧ جمادى الآخرة ١٠٠٨هـ / ٤ كانون الثاني ١٦٠٠م ، ص٣٠٦ .
للمزيد عن شروط الواقف وتحديد المستفيدين انظر على سبيل المثال السجلات التالية :
س٨٠ ، ح١ ، ١٨ شعبان ١٠٠٨هـ / ٤ أذار ١٦٠٠م ، ص٣٨٩- ص٣٩٠ ؛ س٨٢ ، ح٤ ، ١٩ جمادى الثاني ١٠٠٩هـ / ٢٦ كانون الأول ١٦٠٠م ، ص١٧٦-١٧٧ ؛ س٨٣ ، ح١ ، ١١ ربيع الأول ١٠١١هـ / ٢٩ آب ١٦٠٢م ، ص٣٣٨ - ٣٣٩ ؛ س٨٤ ح١ ، ٢٨ صفر ١٠١٣هـ / ٢٦ تموز ١٦٠٤م ، ص٤٦٨ - ٤٦٩ .

(٤) انظر جدول الأوقاف الذرية ص ٥٢-٥٤.

## جدول رقم (١) : الخاص بالأوقاف الذرية في القدس

| الرقم | الواقف | العقار | الموقع | ( مآل الوقف بعد انقراض الموقوف عليهم) | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ابو الفضل بن خليل الرجبي | حصة من دار | محله باب حبطه | الصخرة الشريفة والفقراء والمساكين | س٨٠،ح٢، ٧ جمادى الاخرة ١٠٠٨ هـ/ ٤ كانون ثاني ١٦٠٠م ، ص ٣٠٦. |
| ٢. | الشيخ يحيى شرف الدين بن محمد الشهير بابن قاضي الصلت | غراس | قرية بيت الصفافة | الصخرة الشريفة والفقراء والمساكين | س٨٠،ح٨،١ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٢٠ حزيران ١٦٠٠م،ص ٥٢٢. |
| ٣. | سليمان بن محمد الشهير بابن ابي شلوف الرملة | حصة من دارو غراس | بمحلة الشفا بقرية صرفند | مصالح الحجرة النبوية والفقراء والمساكين | س٨٢،ح١، ٤ ربيع الثاني ١٠٠٩ هـ/ ١٣ تشرين الأولى ١٦٠٠م، ص ٩١. |
| ٤. | غرس الدين خليل علي | طبقتين قائمتين من دار | عقبة باب القطانين | - | س٨٢،ح١٩،٤ جمادى الثانية ١٠٠٩ هـ/ ٢٦ كانون الاول ١٦٠٠ م،ص ١٧٦-١٧٧. |
| ٥. | الحاكم الشرعي سفر افندي | غراس | ارض السمار ظاهر القدس | الصخرة الشريفة | س٨٣ ،ح١، ١١ ربيع الاول ١٠١١هـ/ ٢٩اب ١٦٠٢ م ، ص ٣٣٨-٣٣٩. |
| ٦. | مولانا شيخ الاسلام السيد احمد شهاب الدين بن كريم الدين الشهير بابن أبي العرف | غراس حصة من مصبغة ابي غالق<br>غراس<br>غراس<br>غراس<br>غراس | ارض الصرارة (كرم البراج)<br>ارض الصراره<br>بيت لحم<br>بيت اكسا<br>بيت بالو<br>بيت لحم | الفقراء والمساكين | س٨٤،ح٢٨،١ صفر ١٠١٣هـ/ ٢٦ تموز ١٦٠٤ م،ص ٤٦٨-٤٦٩. |
| ٧. | عبد القادر بن علي الكشباري | غراس | ارض برج عرب ظاهر القدس | الصخرة الشريفة والفقراء والمساكين | س٨٤،ح١ ٢٠ جمادى الثانية ١٠١٣هـ/ ١٣ تشرين الثاني ١٦٠٤ م ، ص ٥٢٦. |

| الرقم | الواقف | العقار | الموقع | ( مآل الوقف بعد انقراض الموقوف عليهم) | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨. | فخر التجار الحاج خلف بن تاج الدين بن طعمه | غراس متنوعة<br>حصة من دار<br>حصة من دار<br>دارين | ارض الصرارة _ أرض الميدان<br>ارض النقاع _ أرض الغمرا _<br>قرية الجورة _ قرية قلوية _<br>كرم الطوال _ وادي البدوية _<br>قرية بيت جالا _ قرية لفتا<br>_وادي الزيتون<br>محلة النصارى<br>محله الجوالده<br>بركة البطرك | الصخرة الشريفة الفقراء والمساكين | س٩٠، ح١، ٢٨ رجب ، ١٠١٨ هـ ٢٧ تشرين اول ١٦٠٩ م، ص ١٣٥-١٣٧. |
| ٩. | مولانا عبد القادر الشيخ نور الدين الناصري | دار | خط مرزبان | الفقراء المسلمين | س٩٢،ح١،١٠ ذي القعدة ١٠٢٠هـ / ١٤ كانون الثاني ١٦١٢ م، ص١٩٤. |
| ١٠. | الحرمة سلطانة بنت المرحوم الحاج محمد البخاري | غراس قصر مبني من الحجر والشيد . | ارض قرب البيمارستان الصلاحي<br>المدرسة المزهرية | مصالح الصخرة الشريفة وفقراء المسلمين | س٩٨،ح١،١٩ شوال ١٠٢٤هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٦١٥، ص ٨٠. |
| ١١. | الحاج مصطفى بن محمد الشهير بابن الدهينة | دار | محله عقبة الست | مصالح الصخرة الشريفة وفقراء المسلمون | س٩٨،ح١،٢٧ ذي القعدة ١٠٢٤ هـ/ ١٨ كانون الاول ١٦١٥م ، ص ١٢٥. |
| ١٢. | الخواجة محمد بن الخواجة موسى بن الدهينه | حصة من دار وحصة من مصبنة | محله التبانة<br>ومحله الناصرية | - | س١٠٠،ح٣،٢١ ذي الحجة ١٠٢٦هـ/ ٢٠ كانون الأول ١٦١٧م، ص ٦٤. |
| ١٣. | القاضي جار الله | قبو معقود<br>بركة لاخراج ماء الورد | قرب درج العين وجوار المتوضى | - | س١٠٠ ، ح٢، ٦ ربيع الاول ١٠٢٧هـ/ ٣ اذار ١٦١٨م، ص ١٨٦. |

| الرقم | الواقف | العقار | الموقع | ( مآل الوقف بعد انقراض الموقوف عليهم) | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٤. | عيسى بن احمد المعروف بابن الزعيم المغربي | قاعة سفلى من دار | خط مزربان | مصالح الصخرة الشريفة والفقراء والمساكين | س١٠٧،ح١٠٠١ ربيع الاول ١٠٣٣ هـ/ ١ كانون الثاني ١٦٢٤م،ص ٢٢٧ |
| ١٥. | الشيخ محمود بن الشيخ محمد الشهير بابن الخليلي | مصبنة وقبوين بالمصبنة وغراس متنوعة | محلة باب العامود<br>محلة باب العامود<br>ارض الشيخ علاء الدين البصير بقرية البيرة وأرض الصراره | الصخرة الشريفة والفقراء والمساكين | س١٢٠،ح٣،١٠٠ جمادى الأولى ١٠٤٢ هـ/ ٢٣ تشرين الثاني ١٦٣٢ م ، ص ٨٨.. |
| ١٦. | مير لواء القدس محمد باشا | دار | بخط دار النيابة (بزقاق عنبر نافذ) | - | س١٢٠،ح١،غرة جمادى الثانية ١٠٤٢هـ/ ١٤ كانون الأول ١٦٣٢م، ص ١١٥. |
| ١٧. | الحاج حسين بن المرحوم العلاي علي الشهير نسبه بابن الطنبغا | دار<br>ودكاكين<br>غرس<br>وقصر | بخط داود<br>سوق الطباخين<br>أرض الصرارة<br>بأرض الغراس (الصرارة) | الصخرة الشمرفة والفقراء والمساكين | س١٣٩،ح٣ ٦ شوال ١٠٥٦ هـ/ ١٥ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص ٥٥-٥٧. |
| ١٨. | الحاجة فاطمة بنت شحادة الزحلي | دار<br>قراريط من دكان الحياكة<br>غراس متنوعة | محله الجوالده<br>محله الجوالدة<br>ارض الصرارة<br>قرية بيت لحم | - | س١٤٤،ح١،١١ جمادى الاخرة ، ١٠٦٠هـ/ ١١ حزيران ١٦٥٠ م، ص ٨٣. |
| ١٩. | الحاجة رقية بنت عبد القادر ابي الصفا | حصة من دار وغراس | جملة باب حطة<br>ارض برج الزعفران وبخارجه لفته | مصالح الصخرة الشريفة والفقراء والمساكين | س١٤٥،ح١،٢٣ ربيع الاول ١٠٦١ هـ/ ١٦ اذار ١٦٥١ م،ص ٢٢٧-٢٢٨. |
| ٢٠. | الشهابي احمد بن شروين | دار | محله بن مرة | - | س١٤٥،ح١،٢٢ جمادى الأولى ١٠٦١ هـ/ ١٣ ايار ١٦٥١م ص ٣٥٠-٣٥١. |

**ب- الوقف الخيري**

هو حبس الأموال المنقولة وغير المنقولة لجهة خيرية لانفاقه على وجوه الخير[1] وهذا النوع من الوقف يكون عادة موقوفا من قبل المالك كالسلاطين والأمراء والحكام وأهل الخير لبعض المؤسسات الخيرية ، وجزءاً منه يتم تحويله من الوقف الذري ، حيث كان يتم صرف الدخل العائد من الوقف الذري على جهات خيرية مثل المساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا والخوانق والأربطة والحمامات[2] .

وتبين من جدول الأوقاف الخيرية أن معظم الأوقاف قد توزعت بين الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى وأوقاف الحرمين الشريفين والبيمارستان الصلاحي وأوقاف الصدقات الحكمية* وأوقاف المدارس وخاصة المدرسة الصلاحية والأفضلية والتنكزية وأوقاف العمارة العامرة (خاصكي سلطان) والخانقاه الصلاحية ، وأوقاف الجوامع المنتشرة في قرى الناحية فكانت أوقافها عبارة عن أراضي زراعية وقد كانت بعض الأوقاف الكبيرة تحتاج إلى مصروفات كثيرة تدفع من عائدات الأوقاف والمتمثلة بترميمها ودفع رواتب الموظفين وتأثيثها[3] وتعكس هذه المصروفات الخراب الذي أصاب بعض الأوقاف خلال فترة الدراسة لأسباب منها حاجة الوقف للترميم أو بسبب الخلاف بين مستحقي الوقف فيما بينهم أو خلافاتهم مع متولي الأوقاف[4] كما يلاحظ على بعض الأوقاف الخيرية كثرة مزارعها وقراها مثل أوقاف الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى والعمارة العامرة والحرمين الشريفين ويمكن القول بأن الدور والدكاكين والأفران والطواحين والمقاهي والحمامات شكلت الجزء الأكبر من الأوقاف الخيرية بناحية القدس الشريف .

---

(١) الزرقا، أحكام الأوقاف، ص٩٥ – ٩٩ ؛ El-Zawahreh, Religious Endowments, p.19.

(٢) س ٨٧ ، ح٣ ، الثلاثاء ٢٥ محرم ١٠١٦هـ ، ٢٢ أيار ١٦٠٧م ، ص٢٤١ – ٢٤٢ ؛ El-Zawahreh, Op.Cit., p.110 .

* الصدقات الحكمية : هي أوقاف مكة المكرمة والمدينة المنورة . س٨٣ ح٤١٠، ١٠ صفر ١٠١٠هـ/ ١٠ آب ١٦٠١م، ص٢٤٦؛ انظر جدول الأوقاف الخيرية رقم ( ) ص ٥٦-٦٣ .

(٣) س ٨٤ ، ح١ ، أواسط صفر ١٠١٣هـ/ ١٣ تموز ١٦٠٤م ، ص٥٥٢ – ٥٥٣ .

(٤) س ٨٣ ، ح٢ ، ١٠ جمادى الثاني ١٠١٠هـ/ ٦ كانون الأول ١٦٠١م ، ص ٦٣-٦٤ .

جدول رقم (٢) : الخاص بالأوقاف الخيرية في القدس

| الرقم | الجهة الموقوف عليها | الموقوف | الموقع | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| ١. | الصخرة المشرفة والمسجد | حمام داود | محله اليهود | س٨٣ح٦٨ صفر ١٠١٠ هـ/ ٦ آب ١٦٠١ م، ص٢. |
| | الأقصى | دكان | سوق الصرف | س٨٣ح٨ الأربعاء ١٤ رجب ١٠١٠هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٠٢ م، ص ١٢٥. |
| | | ٢/١ حمام العين | باب القطانين | س٨٣ ح١٣، ٦ رجب ١٠١٠ هـ/ ٣١ كانون الأول ١٦٠١ م، ص ١٣٤. |
| | | بئر العنزيه | حمام داود | س٨٣ح١٤،١ صفر ، ١٠١٠ هـ/ ١٤آب ١٦٠١ م، ص ٢٩٤. |
| | | ٢/١ حمام الشفا | باب القطانين | س٩٦ح٧،٣ ربيع الثاني ١٠٢٤ هـ/ ٦ أيار ١٦١٥ م ، ص ٢١٠. |
| | | قرية دجانية | قرى النالحية | س ٩٦،ح٨،١ رجب ١٠٢٤ هـ/ ٣ آب ١٦١٥م،ص٣١٥. |
| | | قرية بيت اونية وبيت ريمه | قرى النالحية | س٩٨،ح٣،ح٤ أوائل شوال ١٠٢٥هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦١٦ م، ص ٤٨٨-٤٩٠. |
| | | وكفر راعين وفراوي | قرى النالحية | |
| | | دكان | سوق القطانين | س٩٩،ح٩، ٢٨شعبان ١٠٢٦هـ/ ٣١ آب ١٦١٧ م ، ص ٤٧٨. |
| | | دكان | سوق الباشورة | س١٠٠،ح١١،٣ محرم ١٠٢٧هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦١٨م، ص ٩٥. |
| | | قيوطاحونه | محله اليهود | س١٣٤،ح١٩،٢ صفر ١٠٥٤هـ/ ٢٧نيسان ١٦٤٤م،ص ٤٧١. |
| | | ثلاث دكاكين | سوق التجار | س١٣٥،ح٢، ٢٣ ذي القعدة ١٠٥٤ هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٦٤٥ م ، ص٢٥١. |
| | | ٢/١ قرى بني زيد ودير الغسانه | قرى النالحية | س١٣٨،ح٤،٢ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/ ٢٢٢ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٧٣. |
| | | كفر راعين وقراوا والمزارع | قرى النالحية | المصدر السابق |
| | | وعاورورا وعبوين | قرى النالحية | نفسه |
| | | قرية عين ابرود | قرى النالحية | س١٤٠،ح١٠،٧ شوال ١٠٥٧ هـ ٨/ تشرين الثاني ١٦٤٧م. ص ٥٩. |

| الرقم | الجهة الموقوف عليها | الموقوف | الموقع | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| | | قرية طيبة الاسم | قرى الناحية | س١٤٠،ح١،٦ شوال ١٠٥٧هـ/ ٣٠ تشرين الاول ١٦٤٧ م، ص ٦٢. |
| | | ثلاث دكاكين | براس السوق الكبير | س١٤٢،ح٤، ٢ محرم ١٠٦٠ هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦٥٠م ص ١٣٣. |
| | | دكان | سوق العطارين | س١٤٤،ح١،١٢ رجب ١٠٦٠ هـ/ ١١ تموز ١٦٥٠ م، ص ١٤١. |
| | | دكان | بالسوق الكبير (الصف الشمالي) | س ١٤٥،ح١،١٠ محرم ١٠٦١هـ/٢٥ كانون الأول ١٦٥٠ م . ص ٥٩. |
| | | خان الوكالة | " " | المصدر السابق |
| | | المصطبين | " " | نفسه |
| | | دار الحضر | " " | نفسه |
| | | رسم القبان | " " | نفسه |
| | | قرية عين عريك | قرى الناحية | س١٤٥،ح١٣،٢ ذي القعدة ١٠٦٠ هـ/٧ تشرين الثاني ١٦٥٠ م، ص ٥٦. |
| | | قرية بيتونية | قرى الناحية | س١٤٥،ح١٠،١٨ ذي القعدة ١٠٦٠ هـ/ ١٢ تشرين الثاني ١٦٥٠ ص ٦٢. |
| | | قرية ملث | قرى الناحية | س١٤٥،ح٨،٦ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ٢ كانون الأول ١٦٥٠ م ، ص ١١٧. |
| | | دار | محلة التبانه | س١٤٥،ح٨،١ رمضان ١٠٦١هـ/ ٢٥ آب ١٦٥١ م، ص ٥٤٦. |
| ٢. | أوقاف الحرمين | ٢/١ قرية (شويكة) | خارج الناحية | س٩١،ح٢٢،١ رمضان ١٠١٩هـ/ ٨ كانون الأول ١٦١٠م، ص ١٦١. |
| | الشريفين | قرية قلونيه | قرى الناحية | س١١٠،ح١٥،٢ شوال ١٠٣٤هـ/ ٢١ تموز ١٦٢٥ م، ص ٣٤٧. |
| | | قرية عابود | قرى الناحية | س١١٦،ح١١،١ رجب ١٠٣٩هـ/ ٢٤ شباط ١٦٣٠ م، ص ١٨٧. |
| | | قرية بيت حنينا | قرى الناحية | المصدر السابق |
| | | دور عدد ٥ | بخط التبانة ومحله الشرف | س١٢٢،ح١٦،١ رمضان ١٠٤٣ هـ/ ١٠ أذار ١٦٣٤ م ، ص ٧٢١-٧٢٤. |

| الرقم | الجهة الموقوف عليها | الموقوف | الموقع | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| | | دار | بخط باب حطه | المصدر السابق |
| | | قراريط ارض | محلة باب القطانين | نفسه |
| | | دار | زقاق الملاط | نفسه |
| | | دار | محلة الريشه | نفسه |
| | | مقطوع زيتون ومعصرة | نابلس | نفسه |
| | | دارين | محلة الشرف | س١٣٢،ح١،أوائل شوال ١٠٥١هـ/٣ كانون الثاني ١٦٤٢م، ص ٥١٢،٥١١. |
| | | دكان | باب القطانين | المصدر السابق |
| | | دار | محلة المغاربه | نفسه |
| | | ٢/١ دار | محلة باب القطانين | نفسه |
| | | دكان | محلة باب القطانين | نفسه |
| | | ٢/١ دار | محلة باب القطانين سكن صالح الصوفي | نفسه |
| | | دار | زقاق المبسلط | نفسه |
| | | دار | محلة صهيون | نفسه |
| | | دار | قرب القلعة | نفسه |
| | | دار | قرب التبانة | نفسه |
| | | دور وحواكير ودكان | نابلس | نفسه |
| | | اسطبل | خان العمارة العامرة | نفسه |
| | | دكان | باب القطانين سكن جوهر | نفسه |

| الرقم | الجهة الموقوف عليها | الموقوف | الموقع | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| | | قرية الجورة | قرى الناحية | س١٤٢،ح٦٠٤ محرم ١٠٦٠هـ/٩ كانون الثاني ١٦٥٠ م، ص ١٣٥. |
| | | دار | محلة صهيون الجوانية | س١٤٥،ح١٩٦ ذي الحجة ١٠٦١هـ/ ٣ كانون الأول ١٦٥١ م ، ص ١٢٧. |
| ٣. | البيمارستان الصلاحي | المربعة الصغيرة | البيمارستان | س٨٢،ح٦٠٢ محرم ١٠١٠هـ/ ٧ تموز ١٦٠١ م ، ص ٤٣٣. |
| | | دكاكين | المربعة سكن ابي العود رصاص | س٨٣،ح١٠، الجمعة غرة محرم ١٠١١ هـ/ ٢١ حزيران ١٦٠٢، م، ص ٢٦٤. |
| | | حاصل + بئر | البيمارستان | س٨٤،ح٥٠٢ جمادى الأولى ١٠١٢هـ/ ١١، تشرين الأول ١٦٠٣م،ص ١٣٣. |
| | | دكان | بباب حارة اليهود | س٩٠،ح٤، الأربعاء ٢٩ ذي القعدة ١٠١٨ هـ/ ٢٣ شباط ١٦١٠م، ص ٣٠٠. |
| | | دكان | باب السوق الكبير | س٩٠،ح٢٩٠٧ ربيع الأولى ١٠١٩ هـ/ ٢١ حزيران ١٦١٠م، ٤٧٢. |
| | | فرن | قرب المدرسة اللؤلؤية | س٩٥،ح١١٠٢ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/ ٢٣ كانون الأول ١٦١٣م ،ص ٨ |
| | | فرن | بجدار البيمارستان | س٩٥،ح٨١ محرم ١٠٢٣هـ/ ١٨ شباط ١٦١٤م، ص٤٥. |
| | | دار | محلة الريشة | س٩٦،ح٢٧٠٧ ربيع الأول ١٠٢٤ هـ/ ٢٦ نيسان ١٦١٥م،ص ٢١٣. |
| | | ٢/١ قبو طاحونة | محلة اليهود | س٩٦ ،ح٣٠١ جمادى الثاني ١٠٢٤ هـ/ ٣٠ حزيران ١٦١٥ م، ص٢٨٨. |
| | | خان وقبان الزيت | السوق الكبير – خط سوق الزيت | س٩٩،ح٢٥٠٤ شوال ١٠٢٦ هـ/ ٢٦ تشرين الأول ١٦١٧ م ،ص ٥٢٨. |
| | | دار خربة | محلة باب القطانين | س١٢٤،ح٥٠٤ محرم ١٠٤٥هـ/ ٢١ حزيران١٦٣٥ م ، ص ١٢٩. |
| | | دار | باب حطه | س١٣٥،ح٢٣٠١ محرم ١٠٥٥ هـ/٢١ أذار ١٦٤٥ م، ص٣٦٨. |
| | | قطعة ارض | خارج زقاق ابي شامه للقبله | س١٤٥،ح١٤٠١ ربيع الثاني ١٠٦١ هـ/ ٦ نيسان ١٦٥١ م، ص ٢٦٢. |
| ٤. | الصدقات الحكمية | دكان | قرب المدرسة الطشتمرية | س٨٥،ح٢، الاثنين ١٨ محرم ١٠١٣ هـ/ ١٦ حزيران١٦٠٤ م،ص ١٧٠. |
| | | طابون | السوق الكبير | س٩٠،ح٢٠٠٧ ربيع الثاني ١٠١٩ هـ/ ١٢ تموز ١٦١٠ م،ص ٤٩٢. |

| الرقم | الجهة الموقوف عليها | الموقوف | الموقع | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| | | دكان | سوق الطباخين | س١٤٠،ح٦،٤ ذي الحجة ١٠٥٧هـ/ ٢ كانون الثاني ١٦٤٨ ، ص ١٢٣. |
| ٥. | العمارة العامرة | حمام خاصكي سلطان | خط وادي الطواحين | س٨٣،ح٢٨٣ شوال ١٠١٠هـ/ ٢١ نيسان١٦٠٢ م،ص ١٨٦. |
| | | قرية بيت جالا | قرية الناحية | س١٠٤،ح٢٣،٣ رمضان ١٠٣٠ هـ/ ١١ آب ١٦٢١م ،ص ٢٧١. |
| | | قرية العيساوية | قرى الناحية | س١٠٥،ح٥،١ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧١٨. |
| | | قرية بيت لقيا | قرى الناحية | س١٠٥ ،ح٢،١ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٤كانون الثاني ١٦٢٣ م، ص ٧٢٦. |
| | | قرية بيت لحم | قرى الناحية | س١٠٥،ح٣،٣ ربيع الأول ١٠٣٢ هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦٢٣ م، ص ٧٢٧. |
| | | طاحونة | العمارة العامرة | س١١٣،ح٢٣،١ صفر ١٠٣٧،هـ/ ٣ تشرين الثاني ١٦٢٧م،ص٢١٠. |
| | | قرية بيت اكسا | قرى الناحية | س١٣٢،ح٢٩،١ربيع الأول ١٠٥٢هـ/ ٢٧ حزيران ١٦٤٢، م ، ص ٣٨٦. |
| | | قرية اليهودية | قرى الناحية | س١٣٥،ح١٩،١ جمادى الآخرة ١٠٥٤هـ/ ٢٣ آب ١٦٤٤م ، ص٦٩. |
| | | قرية جيب الفخار | قرى الناحية | س١٣٥،ح٩،١ شعبان ١٠٥٤هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٤٤م،ص ١٤٥. |
| | | طرابلس الشام قرية اميون | خارج الناحية | س٩٠ ،ح٧،٢ شوال ١٠٥٩هـ/ ١٤ تشرين الأول ١٦٤٩م،ص ٣٩٢. |
| ٦. | المدرسة الأفضلية | ارض عرصة الغلال | السوق الكبير | س٩٦،ح٣،١ محرم ١٠٢٤هـ/٢ شباط ١٦١٥م،ص ٧٢. |
| | | ثلاث بوايل بعرصة الغلال | السوق الكبير | س٩٩،ح٢٦،٢ جمادى الأولى ١٠٢٦هـ/ ١ حزيران ١٦١٧م،ص٣٢٣. |
| | | دكان بعرصة الغلال | السوق الكبير | س١٠٤،ح٤،الاثنين ٥ شوال ١٠٣٠ هـ/٢٣ آب ١٦٢١م، ص٤٠٣. |
| | | خان بعرصة الغلال | السوق الكبير | المصدر السابق |
| ٧. | المدرسة التنكزية | ٢/١ حمام العين | باب القطانين | س٨٣،ح٦،١٣ رجب ١٠١٠هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٦٠١ م ، ص ١٣٤. |
| | | ٢/١ حمام الشفا | باب القطانين | س٩٢، ح٣،أوائل جمادى الثانية ١٠٢٠ هـ/ ١١ آب ١٦١١ م ، ص ٤٢٧. |

| الرقم | الجهة الموقوف عليها | الموقوف | الموقع | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| | | قرية عين قينة | قرى الناحية | س٩٤، ح٥، ٤ شعبان ١٠٢٢ هـ/١٩ أيلول ١٦١٣ م،ص ٣٤٧. |
| | | غراس زيتون ومنافع | دار البقعة | س١٤٥،ح١١،١٦ شعبان ١٠٦١ هـ/ ٤ آب ١٦٥١م ، ص٥٠٢. |
| | | ارض | ظاهر القدس | المصدر السابق |
| ٨ | المدرسة الصلاحية | حمام البطرك | حارة النصارى | س٩٥،ح٢،١ ذي الحجة ١٠٢٢هـ/ ١٣ كانون الثاني ١٦١٤ م ، ص ٤٣٦. |
| | | حمام الاسباط | حارة باب حطة | المصدر السابق |
| | | قرية سلوان | قرى الناحية | س١٣٨،ح٢٤،١ ذي الحجة ١٠٥٥ هـ/ ١٠ شباط ١٦٤٦م ، ص ٩٠. |
| | | مقبرة اليهود | أرض الجسمانية | س١٤٢، ح١، ١٥ شعبان ١٠٥٩ هـ/ ٢٤ آب ١٦٤٩م،ص ٤٣. |
| | | ٢٩ دار | باب حطه | س١٤٣،ح٥،١ ربيع الأول ١٠٦٠ هـ/ ٨ أذار ١٦٥٠ م ، ص ١٦٤. |
| | | فرن | باب حطه | المصدر السابق |
| ٩. | المدرسة الغادرية | قهوة | خان الغادرية | س٨٤،ح٩،الأحد غرة محرم ١٠١٣هـ/ ٣٠ أيار ١٦٠٤ م ، ص ٣٦٨. |
| | | دكان | محلة باب القطانين | س٨٨،ح٥، الأربعاء ٨ جمادى الأولى ١٠١٧ هـ/ ٢٠ آب ١٦٠٨ م، ص ٢٢١. |
| ١٠. | المدرسة الكيلانية | دكان | محلة اليهود | س٨٠،ح٢، الأحد ٦ ربيع الأول ١٠٠٨ هـ/ ٢٦ أيلول ١٥٩٩م،ص ٢١٩. |
| ١١. | المدرسة السلامية | دكان | محلة باب العامود | س٨٠،ح٧، الأربعاء ٥ شعبان ١٠٠٧هـ/ ٣ أذار ١٥٩٩م،ص٦. |
| ١٢. | المدرسة العثمانية | دار خربة | - | س١٣٢،ح٨،١ جمادى الأخرة ١٠٥٢هـ/ ٣ أيلول ١٦٤٢م،ص٤٣٦-٤٣٧. |
| ١٣. | المدرسة الفخرية | عريشتين | أرض الضمرا ظاهر القدس | ١٣٤،ح٢،ختام جمادى الأولى ١٠٥٣هـ/ ١٦ آب ١٦٤٣م،ص٢٨. |
| ١٤. | المدرسة الحنفية | قرية بيتر | قرى الناحية | س١٤٢،ح١٣،٢ شوال ١٠٥٩هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٦٤٩م،ص٥٧. |
| ١٥. | المدسة الاسعدية | دكان | باب السلسلة | س١٤٤،ح١،الخميس ٢٣ جمادى الأولى ١٠٦٠ هـ/ ٢٤ أيار ١٦٥٠م،ص ١٠٠. |

| الرقم | الجهة الموقوف عليها | الموقوف | الموقع | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| ١٦. | المدرسة الحسينية | قرية دير دبوان | قرى الناحية | س١٤٥،ح٢ ختام رجب ١٠٦١ هـ/ ١٩ تموز ١٦٥١م، ص٤٧٧. |
| ١٧. | المدرسة الجركسية | دار | محلة التبانه | س١٠١،ح١٢،٢ محرم ١٠٢٨ هـ/ ٣٠ كانون الأول ١٦١٨م، ص٢٠٠ |
| ١٨. | مكتب بيرام جاويش | سطح المكتب | خط وادي الطواحين | س١٣٥،ح٢١،١جمادى الثانية ١٠٥٥ هـ/ ١٤ آب ١٦٤٥ م،ص ٦٠٨. |
| ١٩. | مكتب احمد أفندي بن نصوح | ثلاث دكاكين | باب السلسلة | س٩٤ ،ح٥ ، ٩ رمضان ١٠٢٢ هـ/ ٢٣ تشرين الأول ١٦١٣ م ،ص ٣٦٩ |
| ٢٠. | مكتب طورغوداغا | مكتب | محلة باب العامود | س١٣٤، ح٨٢ ربيع الأول ١٠٥٤ هـ/ ١٥ أيار ١٦٤٤ م ، ص ٥٢٨. |
| ٢١. | محمد اغا الطواشي | فرن | السوق الكبير | س٨٠،ح١٦،٤ شوال ١٠٠٨ هـ/ ٣٠ نيسان ١٦٠٠ م ، ص ٤٣٦. |
| ٢٢. | فخري خاتون بنست الملك المؤيد | ١٣ دكان | سوق القطن | س٨٧ ،ح ٣،ح٥، الثلاثاء ٢٥ محرم ١٠١٦ هـ/ ٢٢ أيار ١٦٠٧ م ، ص ٢٤١-٢٤٢. |
| ٢٣. | لولو غازي | دكانين | خط مرزبان | س ١٤١ ،ح٢٩٣ صفر ١٠٥٩هـ/ ١٤ أذار ١٦٤٩ م، ص ٢٥٤. |
| ٢٤. | المرحوم جار الله افندي | قهوة | اسفل درج العين | س٩٠ ، ح ٣، الجمعة٢١ محرم ١٠١٩ هـ/ ١٥ نيسان ١٦١٠ م ، ص ٣٧٧. |
| ٢٥. | خداوردي سيفين | ٢/١ دار | محلة التبانة | س١٤٤،ح٢٤،١ شوال ١٠٦٠هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٦٥٠ م، ص٢٩٩. |
| ٢٦. | احمد الهكاري | ٢/١ قرية دير عمار<br>قرية الطور<br>قرية أبي ديس | (قرى الناحية) | س١١٢،ح٢، ١٣ صفر ١٠٣٧ هـ/ ٢٤ تشرين الأول ١٦٢٧م، ص ٢٠٧. |
| ٢٧. | الشيخ علاء الدين البصير | دار | خط وادي الطواحين | س٩٤،ح١٢، الاثنين ٤ ذي القعدة١٠٢٢ هـ/ ١٦ كانون الأول ١٦١٣ م ،ص ٤٣٦. |
| | | خان | - | س١٠٠، ح١٩،١ ربيع الأول ١٠٢٧هـ/ ١٦ أذار ١٦١٨ م ، ص ١٨٨. |
| ٢٨. | الملك المؤيد | ٧ دكاكين | سوق القطانين | س٨٤،ح٢،ح٨، ٩ ربيع الأول ١٠١٢ هـ/ ١٧ آب ١٦٠٣ م ، ص ١٠١. |

| الرقم | الجهة الموقوف عليها | الموقوف | الموقع | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| ٢٩. | رباط علاء الدين البصير | حمام علاء الدين البصير | حارة البصير | س٨٢،ح٣، محرم ١٠١٠ هـ/ ٣ تموز ١٦٠١ م ، ص ٤١٠. |
| ٣٠. | الرباط الحموي | قهوة | بخط باب القطانين | س٨٠ ،ح ١٦٨ شوال ١٠٠٨هـ/ ٣٠ نيسان ١٦٠٠ م، ص٤٣٦. |
| | | دار | قرب دار الباسطي في القدس | س٨٦، ح٤، الأربعاء ٦ ذي القعدة١٠١٤ هـ/ ١٥ أذار ١٦٠٦ م ، ص ٣٤. |
| ٣١. | رباط لولو غازي | بيوت معقودة | زقاق العظام | س٩٢،ح١، أوائل محرم ١٠٢١ هـ/ ٤ أذار ١٦١م،ص ٢٤٦. |
| ٣٢. | الزاوية الطواشيه | اشجار زيتون | قرب باب العامود | س١٢٢،ح١،غرة جمادى الأولى ١٠٤٣ هـ/٣ تشرين الثاني ١٦٣٣ م، ص٦٥. |
| ٣٣. | قناة السبيل | دكان | - | س١٤٥،ح ٥،٣ جمادى الأولى ١٠٦١هـ/٢٦ نيسان ١٦٥١م،ص ٢٧٥. |
| ٣٤. | الخانقاه الصلاحية | حاكورة | - | س٩٦،ح١،غرة صفر ١٠٢٤ هـ/ ٢ أذار ١٦١٥ م،ص ١١١ |
| | | ٢/١ قبو طاحونة | محلة اليهود | س٩٦،ح٣،١ جمادى الثانية ١٠٢٤ هـ/ ٣٠ حزيران ١٦١٥م، ص٢٨٨. |
| | | دكاكين | محلة النصارى | س ١٠١، ح٢٢،١ ذو الحجة ١٠٢٧ هـ/ ١٠ كانون الأول ١٦١٨ م ، ص١٦٠. |
| | | قبو | محلة النصارى | س٩١،ح١٢،١ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ٢٥ أيار ١٦١١م،ص ٤٧٧. |
| | | بركة البترك<br>حمام البترك | محلة اليهود | س١٤٥،ح١٢،١ شعبان ١٠٦١هـ/ ٣١ تموز ١٦٥١ م، ص ٥٠١-٥٠٢. |
| ٣٥. | مسجد قرية لفتا | ٢/١ قرية لفتا | قرية لفتا | س١١٢،ح١٣،٢صفر ١٠٣٧هـ/ ٢٤تشرين الأولى ١٦٢٧م،ص ٢٠٧. |
| ٣٦. | الجامع العمري | قطعة ارض | بيت لحم | س١٤٤،ح٢٤،١ شوال ١٠٦٠هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٦٥٠م،ص ٢٩٩. |
| | | معصرة | - | |
| ٣٧. | جامع العشرة | قطعة ارض | محلة الجوالده | س١٤٢،ح٢، ٧ شوال ١٠٥٩هـ/١٤ تشرين الأول ١٦٤٩ م ، ص ٦٠. |

## حـ- كيفية الانتفاع بالوقف

حرصت إدارة الأوقاف على استغلال الثروة الوقفية أياً كانت أفضل استغلال من أجل بقائها والحفاظ عليها ومن أجل ذلك لجأت إلى عدة أساليب هي الخلو، الاستبدال، الحكر، المقاطعة، الإيجارة الطويلة، الإيجارة القصيرة.

### ١- الخلو:

وهو أن يستأجر صاحب المال عقاراً موقوفاً خرباً ومتهدماً، وتتوفر لديه الرغبة في إصلاح العقار المتهدم، وذلك بموافقة المتولي على الوقف الذي يقوم بإخبار القاضي موضحاً سبب الاستئجار بأن الوقف ليس لديه مال ينفق منه لبناء العقار المتهدم أو حتى ترميمه وأنه إن بقي على حاله يضر بمصالح الوقف وأن تأجيره أفضل وأنفع للوقف[١]، ويبعث القاضي بدوره جماعة للكشف عن الوقف المتهدم ويوافونه بصحة أقوال المتولي، ويعتبرون ما يمكن صرفه على إصلاح وترميم العقار خلو مرصد للمستأجر ولا يمكن إخراج المستأجر إلا إذا رفض دفع الايجار، ثم يكلف القاضي جماعة الكشف بتقدير نفقات البناء وعندئذ يصبح للمستأجر حق القرار في العين الموقوفة طالما يدفع أجرة المثل[٢].

### ٢- الاستبدال:

وهو أن يستبدل بالعقار الموقوف عقار آخر أو مبلغ من المال، ويصبح العقار الجديد أو المبلغ من الموقوفات، ولكن العقار المستبدل يخرج من الوقف لصالح جهة أخرى، ويتم الاستبدال من خلال قيام المتولي بتبليغ القاضي بالوقف المراد استبداله متذرعاً بسوء حالة العقار، والفوائد التي ستعود للوقف بعد الاستبدال، وذلك بعد معاينة العقار وموافقة القاضي على استبداله وعندئذ يسمح للمتولي أو الوكيل القيام بإجراءات الاستبدال[٣].

### ٣- الحكر:

وهو عقد ايجار ويكون القصد منه إبقاء العقار والأرض الموقوفة تحت يد المستأجر (المحتكر)،

---

(١) س٨٠، ح١، ٢٠ رجب ١٠٠٨هـ/ ٥ شباط ١٦٠٠م، ص٣٣٨.

(٢) س٩١، ح١، ٢٥ جمادى الأولى ١٠١٩هـ/ ١٥ آب ١٦١٠م، ص٥٨ ؛ س١٤١، ح١، ٢١ رجب ١٠٥٩هـ/ ٣١ تموز ١٦٤٩م، ص٣٨٠.

(٣) س٨٠، ح١، ٢٠ ذي الحجة ١٠٠٧ هـ/ ٢٦ حزيران ١٥٩٩م، ص١٠٤- ١٠٥.

ويسمح للمحتكر بالبناء والزراعة بالأرض ويكون من حقه إجراء عمليــة البيــع أو وقـف البنـاء، لأن البناء والزرع لا يطال العقار أو رقبة الأرض الموقوفة، وللحكر أضرار إذ أن التحكير لمدة طويلة يــؤدي إلى عجز الوقف عن الإفادة من الأرض[1]. حيث أشارت السجلات إلى علة احتكارات منــها حكـر في وقف البيمارستان الصلاحي دار في القدس بمحلة باب العامود الجارية في الوقف لمــدة ثـلاث سـنوات أجرة كل سنة (٥) قطع مصرية[2].

**٤- المقاطعة:**

وهو أن يقاطع شخص ما على وقف بمبلغ محدد، والذي يقوم بالمقاطعة علــى الوقـف هـو نـاظر الوقف كما يفهم من وثائق سجلات محكمة القدس الشرعية [3].

ومما يلاحظ أن المقاطعة كانت تعطي بطريقة المزايدة فقد أعطيـت قريـة كفـر شـيال بناحيـة بـني حارثة والجارية بالخاص السلطاني بمبلغ (٢٣) غرشاً عن كل سنة بطريقة الزيادة على المقاطع الأول[4].

**٥- الإجارة الطويلة:**

ظهر هذا النوع من الإجارة وذلك عندما عجزت الأوقاف عن عمارة موقوفاتها التي تستمر لمـــدة ٩٠ سنة، ومن إجراءات هذه الإجارة إبلاغ المتولي على الوقف للحاكم الشرعي بعدم صلاحيـة الوقـف وحاجته للإصلاح وعدم توفر المال اللازم من الوقف من أجل إصلاحه، وبعد الكشف يسمح للمتـولي بالإجارة الطويلة وبعدها يتم التعاقد بين المستأجر والمتولي بعقود متعددة، ويتــم الدفـع عـن كـل عقـد حسب الموعد المحدد، ويبقى جزء من المبلغ لدى المستأجر من أجل صرفه على العقار[5].

---

(١) س٩٢، ح٣، ١٦ شبعان ١٠٢٠هـ/ ٢٤ تشرين الأول ١٦١١م، ص١٧٢، س٨٠، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٠٨هـ/ ٢١ أيلـول ١٥٩٩م، ص١٩٦، ١٩٧. وفيما يتعلق بإجارة واستئجار الأراضي، أنظـر: س٨٣، ح١، غـرة جمـادى الثانيـة ١٠١١هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٦٠٢م، ص٣٦٨.

(٢) س٨٦، ح١، ٩ رجب ١٠١٥هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٤٧.

(٣) س٨٠، ح٨، الجمعة ٨ ذي الحجة ١٠٠٧هـ/ ٢ تموز ١٥٩٩م، ص١٢٤؛ س٩١، ح١، ٢٥ جمـادي الآخـرة ١٠١٩هـ/ ١٤ أيلـول ١٦١٠م، ص٥٨؛ س٩٨، ح١، ٥ جمادى الآخرة ١٠٢٥هـ/ ٢٠ حزيران ١٦١٦م، ص٣٨٧.

(٤) س١٤١، ح٢، ٢٥ شوال ١٠٥٨هـ/ ١٢ تشرين الثاني ١٦٤٨م، ص١٠٣.

(٥) س٨٢، ح٥، ٢٧ رمضان ١٠٠٩هـ/ ١ نيسـان ١٦٠١م، ص٢٨٦؛ س١٤٢، ح١٥ شـوال ١٠٥٩هــ/ ٢٢ تشـرين الأول ١٦٤٩م، ص٨٤؛ س٨٣، ح١، غرة جمادى الثاني ١٠١١هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٦٠٢م، ص٣٦٨.

٦- الإجارة القصيرة:

وتختلف هذه المدة من حجة لأخرى ومن وقف لآخر، وقد تتراوح هذه المدة من سنة إلى عشر سنوات، وكان يتم التعاقد بين المستأجر والمتولي على الوقف أو كاتب الوقف، ويكون العقد عن كل سنة، ويكون الدفع عن كل عقد حسب الاتفاق بين المستأجر والمتولي[(١)].

د- أوقاف أهل الذمة

كان لأهل الذمة أوقاف إلا أنها لم تكن بحجم الأوقاف الإسلامية.

١- أوقاف النصارى:

حبس النصارى أوقافهم من أجل التوسعة على الرهبان المقيمين في الأديرة وعلى الحجاج القادمين إلى الأرض المقدسة لزيادة الانتفاع منها[(٢)]، فقد كان لمعظم النصارى على اختلاف طوائفهم أوقاف محدودة في الناحية عموماً، تدار من خلال المتكلمين عليها وكانت بمجملها أديرة[(٣)] ودوراً وأقبية وإصطبلات وطواحين وأفران وحواكير، فقد كان لطائفة نصارى الروم[(*)] اسطبل بمحلة النصارى بالقدس من جهة الغرب[(٤)]، وكان لطائفة نصارى النساطره[(**)] دار بمحلة الجوالده[(٥)]، ومجموعة من الدور تقدر بـ(٢٥) داراً ضمن دار كبيرة لنصارى السريان[(***)] بدار الكنيسة التحتانية بمحلة صهيون[(٦)].ووقف

---

(١) س٨٣، ح٢، ٢٠ ربيع الثاني ١٠١٠هـ/ ١٨ تشرين الأول ١٦٠١م، ص١٤؛ أنظر السجل السابق ح١- ح٣ نفس الصفحة السابقة؛ س١٤٥، ح١، ٥ محرم ١٠٦١هـ/ ٢٩ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٧٣ .

(٢) س١٠٣، ح١، غرة شعبان ١٠٢٩هـ/ ٢ تموز ١٦٢٠م، ص٢٣٤- ٢٣٥ ؛ س١٣٢، ح١، ٣ جمادي الثاني ١٠٤٣ هـ/ ٥ كانون الأول ١٦٣٣ م، ص١٥٣-١٥٤.

(٣) أنظر ما كتب عن الكنائس من هذا الفصل . ص٧٦-٧٩ .

(*) الروم: اسم أطلقه العرب على البيزنطيين، وقد أطلق أيضاً على الملكيين الكاثوليك والأرثوذوكس ، شفيق جاسر محمود تاريخ القدس والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين فيها حتى الحروب الصليبية، ط٢، مطابع الإيمان ، عمان، ١٩٨٩، ص ٥٧-٥٨، وسيشار له لاحقاً محمود تاريخ القدس؛

Bosorth , C. E. "Rum" , E.I$^2$ , vol, VIII , p.p 601 - 606 .

(٤) س١٣٥، ح٤، ٢١ ربيع الثاني ١٠٥٥هـ/ ١٦ حزيران ١٦٤٥م، ص٥٣٨ .

(**) النساطرة: وهم النصارى الروم على المذهب الكاثوليكي. محمود، تاريخ القدس ، ص ٦٩-٧٠ .

(٥) س١٤٤، ح٢، ١٥ جمادى الآخرة ١٠٦٠هـ/ ١٥ حزيران ١٦٥٠م، ص١٠٧ .

(***) السريان: وهم المسيحيون أبناء اللغة السريانية (الآرامية) ، وقد انفصلت منهم جماعة من كنيسة أنطاكية على أثر المحاولات اللاهوتية حول طبيعة المسيح وأعيد تنظيمها في سورة وفي بلاد ما بين النهرين بفضل زعيمهم يعقوب البرادعي، وأسسوا كنيسة يعرف أبناؤها باليعاقبة. معلوف، المنجد، ص٩٨١ .

(٦) س١٤٤، ح٢، ١٦ شوال ١٠٦٠هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٣٦٣ .

ميخائيل ولد صالح داراً بمحلة صهيون جارية في وقف نصارى السريان على فقراء نصارى السريان ثم من بعدهم على نصارى القبط ثم على فقراء نصارى الأرمن(*) ثم من بعدهم على نصارى الحبش(**) ثم من بعدهم على سماط خليل الرحمن عليه السلام وبعدها على الفقراء أينما كانوا أو وجدوا، وشرط الواقف النظر بحياته لواحد من نصارى السريان ثم على واحد من نصارى القبط(***)، ثم من بعدهم لواحد من نصارى الأرمن، ثم من بعدهم لنصارى الحبش ومن بعدهم لسيدنا الخليل ومما يراه القاضي مناسباً(1). وكان لنصارى الكرج(****) طاحونة في محلة النصارى(2)، كانت بالأصل داراً جرى استبدالها من قبل نظار الوقف بالطاحونة(3)، وحاكورة بدير العامود(4) وغراس أرض بالقرب من مقام سيدي جراح(5).

وكان لنصارى القبط دار بمحلة النصارى داخل دير السلطان المجاورة لكنيسة القيامة(6) وكان لنصارى الأرمن قبو طاحونة بمحلة صهيون الجوانية، وفرن بنفس المحلة(7) ودير وخان مجاور لكنيسة المهد في بيت لحم(8)، كما كان لنصارى الحبش دار بحارة النصارى وقف عليها مبلغ وقدره(96) ستة وتسعون

---

(*) الأرمن : شعب هندي-أوروبي موطنه بلاد أرمينيه حول بحيرة وان، لغته أبجدية خاصة قدموا إلى المدينة المقدسة كحجاج من العهد البيزنطي في القرن الرابع الهجري/ الحادي عشر الميلادي. محمود، تاريخ القدس، ص٧٠؛ محمد ثابت الفندي وآخرون ، دائرة المعارف الإسلامية ، د.م، ١٩٣٣، م١، ص٦٣٧-٦٦٣ ، وسيشار له لاحقاً: الفندي وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية.

(**) الحبش، تعتبر الكنيسة الحبشية بنت الكنية القبطية، وقد نصب رئيس ديرهم من بطريرك الأقباط في مصر. محمود، تاريخ القدس. ص٦٩.

(***) القبط: وهم من طوائف نصارى الروم توزعوا في مناطق متعددة مثل الاسكندرية وانطاكيه والقدس، واحتفظوا بهيكلهم بالقبر المقدس في القدس ولهم مجمع خاص بهم. محمود ، تاريخ القدس، ص٦٥ ، ٦٧ .

(١) س١٠٧، ح١، ١٦ صفر ١٠٣٣ هـ/ ٩ كانون الأول ١٦٢٣م، ص١١٣ .

(****) الكرج : قدموا من بلاد القفقاس (جورجيا) ويعتقد أنهم جاؤوا كـأجلاب ومشتروات رقيق روسي ومذهبهم الأرثوذكس. ليلى الصباغ، الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ٢ج، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٩، ج٢، ص٧٧٧.

(٢) س١٤٠، ح٢، ٥ ربيع الأول ١٠٥٨هـ/ ٣٠ أذار ١٦٤٨م، ص٢٦١- ٢٦٢ .

(٣) س٨٦، ح٢، ١٢ جمادى الأولى ١٠١٥هـ/ ١٥ أيلول ١٦٠٦م، ص٢٧٤؛ س١٣٤، ح١، ختام ربيع الأول ١٠٥٤هـ/ ٦ حزيران ١٦٤٤م، ص٥٧٨ .

(٤) س١٢٢، ح١، ١٣ جمادى الثاني ١٠٤٣هـ/ ١٥ كانون الأول ١٦٣٣م، ص١٧١ - ١٧٢ .

(٥) س٨٢، ح٣، ٢٤ محرم ١٠١٠هـ/ ٢٥ تموز ١٦٠١م، ص٤١٥ .

(٦) س١٤٢، ح١، ١٧ رمضان ١٠٥٩ هـ/ ٢٤ أيلول ١٦٤٩م، ص٤٠.

(٧) س١٣٩، ح٢، ح٣، ٧ ربيع الثاني ١٠٥٧هـ/ ١٢ أيار ١٦٤٧م، ص٣٤٦ .

(٨) س١٠٣، ح١، غرة شعبان ١٠٢٩هـ/ ٢ تموز ١٦٢٠م، ص٢٣٤ - ٢٣٥ .

سلطانيا ذهباً تصرف على مصالحهم[1].

**٢- أوقاف اليهود:**

حبس بعض اليهود أموالهم وإن كانت قليلة حسبما ذكرت السجلات[2] لتعــود عليـهم بـالنفع والاستفادة منها عند الحاجة[3].

وكان لليهود بيت وساحة سماوية بمحلة اليهود[4] ودار بمحلــة الشـرف بخـط القرائـين[5] وقبـوان متلاصقان بمحلة اليهود[6].

### هـ- دور الوقف في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

كان للأوقاف دور في تنشيط الحركة الاقتصادية والحياة الاجتماعيــة في ناحيـة القـدس الشـريف خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال دفع الرواتب للمتولين والجباة والكتبة[7]، وحاجـة بعـض المبـاني للترميم والصيانة، الأمر الذي استلزم وجود عمال وفعول* لقاء أجور تدفـع لهـم عنـد إنجاز أعمـالهم، وأدوات أخرى مثل الحجارة والشيد والأثاث مما كان يتم شراؤه من الأسواق المحلية[8].

وبالمقابل قام كثير من التجـار ببيـع منتجاتـهم إلى الوقـف وسـيطرة المتولـين علـى اقتصاديـات المدينة[9] وفي المجال الاجتماعي كان للأوقاف منفعة لرجال العلم والمدرسين كما قدمت المساعدة للفقراء

---

(١) س٨٢، ح١، ١٨ ذي القعدة ١٠٠٩هـ/ ٢١ أيار ١٦٠١م، ص٣٤٩ .

(٢) س٨٣، ح١٤، ٢٥ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٢١ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٩٢ .

(٣) Cohen, Jewish life Under Islam, p.211.

(٤) س١٠٤، ح٣، ١٧ رجب ١٠٣٠هـ/ ٧ حزيران ١٦٢١م، ص١٤٦ .

(٥) س٩٨، ح٢، ٦ محرم ١٠٢٥هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦١٦م، ص١٦٢ .

(٦) س١٣٨، ح٢، غرة ذي القعدة ١٠٥٥هـ/ ١٩ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٤٣ – ٤٤ .

(٧) س٩٠، ح١، ١٤ شوال ١٠١٨هـ/ ١٠ كانون الثـاني ١٦١٠م، ص٢٢١؛ س٩١، ح٢، ٢١ رمضـان ١٠١٩هـ/ ٧ كـانون الأول ١٦١٠م، ص١٦٥ .

* الفعول: صبي المعلم، انظر: غوشه، حارة السعدية، ص٣٤٠ .

(٨) س٨٥، ح٢، ٢ شعبان ١٠١٤هـ/ ١٣ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٤٧٣؛ س٩٠، ح٣، ٥ شوال ١٠١٨هـ/ ١ كانون الثاني ١٦١٠م، ص٢٣٨.

(٩) Ze'evi, An Ottoman, p. 27.

عن طريق إغداق الإحسان عليهم بشرط الواقف بعد انقطاع نسله[1]. ولا يغفل في هذا السياق دور العمارة العامرة** (خاصكي سلطان) وأوقافها في دعم الفقراء والمحتاجين وإعفائها من التكاليف العرفية *** لتقديم أفضل الخدمات الاجتماعية مثل طاسة طعام **** وخبز للفقراء[2]، وهناك أهداف أخرى للأوقاف منها تقرب الولاة والأمراء إلى الرعية والخوف من مصادرة الدولة لأموالهم والتهرب من دفع الضرائب، والتكفير عن الخطايا والآثام والحرص على الذرية بعد الوفاة[3]، وانعكاس هذه الأهداف على استمرارية المؤسسات الخيرية في أداء مهامها[4].

### و- إدارة الوقف

تولى إدارة الوقف عدد من الموظفين، وفي مقدمتهم: ناظر الوقف ومتولي الوقف، الذي قد يكون له وكيل، وجابي الوقف وكان تعيين هذه الفئة من الموظفين يتم حسب أهمية الوقف، والجهة الموقوف عليها، وفي الأوقاف الخيرية كان يتم التعيين من قبل الجهات الرسمية تبعاً لشروط الواقف[5].

#### ١- ناظر الوقف:

تنحصر مهمته بالإشراف العام على الوقف ووارداته ونفقاته، ففي الوقف الذري يكون الناظر عليه الواقف نفسه أو أحد أفراد أسرته أو من غيرهم حسب شرط الواقف ومن أمثلة ذلك تعيين

---

(١) أنظر ما كتب عن الأوقاف الذرية والخيرية، ص ٥٢-٦٣.

** العمارة العامرة: من المباني العامة في القدس، تقع في عقبة الست مقابل حارة باب الناظر من جهة الغرب وسميت بخاصكي سلطان نسبة إلى زوجة السلطان سليمان القانوني التي حبست عليها أوقافاً عديدة وتعددت الوظائف التي وليت على أوقافها نظراً لضخامتها وكثرة المستفيدين منها وتبرز أهميتها في توفير السكن والطعام والشراب للمجاورين فيها وخاصة الفقراء. انظر جدول الأوقاف الخيرية، ص .

*** التكاليف العرفية: الضرائب والمستحقات المالية المفروضة عليها كما يفهم من السجلات.

**** الطاسة: هي وجبة غذائية قوامها الأرز والقمح تقدم للفقراء ممن يقرهم الحاكم الشرعي له كما يفهم من السجلات. س٩٠، ح٣، ١٤ صفر ١٠١٩هـ/٨ أيار ١٦١٠م، ص٣٨٤.

(٢) س٩٠، ح٢، ٢٠ محرم ١٠١٨هـ/ ٢٥ نيسان ١٦٠٩م، ص٣٤٦.

(٣) الزواهره، دور وثائق الوقف، ص٨٥-٩٣.

(٤) El- Zawahreh, Religious Endowments, p. 72.

(٥) Ibid, p.p. 87-94.

الناظرة نسب ابنة محمد بن مكي على وقف جدها الأعلى الشيخ بدر الدين حسن بن شرف الدين موسى بن إبراهيم الشهير بابن مكي[١].

أما الناظر على الأوقاف الخيرية فقد كان يتم تعيينه من قبل السلطان العثماني نفسه كالأوقاف الكبيرة، والمهمة مثل الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، حيث عيُن أحمد بك ناظراً على أوقاف الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى[٢]، وتولت أسرة أولاد العلم (العلمي) وظيفة التولية والنظارة على أوقاف الخانقاه الصلاحية، وجميع الوظائف والخدمات بموجب فرمان سلطاني[٣].

**٢- المتولي:**

اشترطت بعض الوقفيات وجود متول للوقف، وكانت طريقة تعيين المتولين تختلف من وقف لآخر، ففي الأوقاف الكبيرة يتم تعيينهم عن طريق فرمان سلطاني[٤]وأحياناً يعين الحاكم الشرعي المتولي والوكيل عنه فقد عُين درويش آغا متولياً على وقف خاصكي سلطان[٥]، وعين الشيخ علي بن محمد الرملي وكيلاً عن ولده دواد المتولي على وقف البيمارستان الصلاحي[٦].

أما مهام وواجبات المتولي فهي:

**أ- إعمار الوقف:**

وهو من أهم الواجبات التي كان على المتولي القيام بها في الوقف، ومن أمثلة ذلك: حضور نائب الناظر والوكيل عنه والمتولي على أوقاف المدرسة الموصلية بالقدس لدى الحاكم الشرعي وإخباره بتعمير الخلاوي الكائن بالوقف والذي تهدم نتيجة تشعبه وحاجته إلى الترميم[٧].

---

(١) س٨٠ ح٤، غرة ذي الحجة ١٠٠٧هـ/ ٢٥ حزيران ١٥٩٩م، ص١٠٣ .

(٢) س١٢١، ح٢، ١٣ محرم ١٠٤٣هـ/ ٢٠ تموز ١٦٣٣م، ص١٩١ .

(٣) س١٤٤، ح١، ٥ جمادى الأول ١٠٦٠هـ/ ٦ أيار ١٦٥٠م، ص١٨ .

(٤) س٩٢، ح٣، ١٦ شعبان ١٠٢٠هـ/ ٢٤ تشرين الأول ١٦١١م، ص١٣٢ .

(٥) س١١٨، ح٢، ٢٧ جمادى الآخرة ١٠٤١هـ/ ٢٠ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٥١٧ .

(٦) س٨٦ ح١، ٩ رجب ١٠١٥هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٤٧ ؛
El- Zawahreh, Religious Endowments, p.p. 120-129.

(٧) س٨٠ ح١، ٢٠ رجب ١٠٠٨هـ/ ٥ شباط ١٦٠٠م ، ص٣٣٨ .

**ب- استثمار أموال الوقف:**

كان يتم عن طريق شراء عقار سكني أو زراعي أو دكان لغايات الاستثمار، ومن أمثلة ذلك (ما قامت به الحرمة نسب ابنة المرحوم محمد بن مكي بمال البدل للوقف الناظرة عليه وقدره أربعون سلطانياً قطعاً مصرية حيث قامت بشراء دكان بدلاً من الدار التي باعتها بمبلغ وقدره(٢٠)سلطانياً)[١].

**جـ- متابعة قضايا الوقف:**

ومن القضايا التي يمكن أن يباشرها المتولي اذا امتنع المستأجر عن دفع الايجار للوقف يرفع على المستأجر دعوى ويتابعها حتى يحصل على قيمة الايجار، وكان يتولى المحافظة على الأوقاف وحمايتها من أي تعد خارجي، (فقد ترتب لوقف عثمان آغا بمباشرة ابن داود الداودي في ذمة أحمد بن صالح مبلغ قدره سبعة غروش وثلث غرشاً أصلاً من خمسة سلطانية قطعاً مصرية وثمنه خاتم قطعة مصرية بتاريخه ورهن حصة داره الكائنة بباب حطة بالقدس وقدرها خمسة قراريط* واعترف أحمد أن الباقي قبله هو تسع وعشرون سلطانية في ذمته للمتولي على الوقف)[٢].

**د- الحسابات السنوية:**

كان على المتولي على الوقف أن يقدم كشفاً سنوياً يشمل واردات الوقف ومصروفاته التي تخضع لمراقبة القضاء، وفي الأوقاف الذرية كان المتولي يعد كشفاً سنوياً لحسابات الوقف الذي يتولاه، حيث (قدرت المصروفات التي أنفقها الوكيل عن الواقف لكل من المتولي والإمام والمؤذن والبواب والخادم لمن حضر الفرش شعل القناديل والجابي والعمارة العامرة في السنة (٩٩) غرشاً للزاوية الأسعدية)[٣]. كما (قدرت مصروفات حماما العين خلال (٣٨٥) يوماً بطالة وتعطيلاً (٩) أيام لتصبح (٣٧٦) يوماً عملاً أجره كل يوم (١٠) سلطانياً بمجموع وقدره (٣٧٦٠) سلطانياً حيث صرفت على وقف المدرسة التنكزية ومواجب للمعلمين ولعمارة الحمام ولسور المدرسة ومواجب للمدرسين بالمدرسة وللمفتي وللمشايخ الآخرين ومصروفات مختلفة قدرها الوكيل على الوقف بمبلغ وقدره (٩٩٦٢) قطعة مصرية)[٤].

---

(١) س٨٠، ح١، ٢ ذي الحجة ١٠٠٧هـ/ ٢٦ حزيران ١٥٩٩م، ص١٠٤ – ١٠٥ .

* القيراط : استخدم القيراط لتقسيم الكل الى ٢٤ جزءاً سواء بالنسبة للأرض أو العقار أو الحيوان وغيره. وقسم إلى نصف وثلث وربع وإلى أجزاء أصغر من ذلك.

Hutteroth, Historical Geography, p.66.

(٢) س١٤٤، ح٢، ١٠ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/ ١٢ نيسان ١٦٥٠م، ص٣٤ .

(٣) س١٠٧، ح١، ١٧ محرم ١٠٣٣هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص١٢٧ – ١٣١ .

(٤) س٨٥، ح٢، ٢ شعبان ١٠١٤هـ/ ١٣ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٤٧٣ .

### ٣- الجباة والكتبة:

تعد وظائفهم من أهم الوظائف المالية في الوقف كونهم يقومون بتحصيل ريع الوقف ومحاصيله وغلاله وكذلك مساعدة الناظر عند إعداد حسابات الوقف وضبطها من الناظر والمتولي، وقد أوردت السجلات أسماء بعض جباة وكتبة الوقف الخيري والذري ويغلب أن القاضي هو الذي يعينهم وكانوا يحصلون على رواتبهم من عائدات الوقف مثل إبراهيم بن سلمان الجابي على وقف المسجد الأقصى والصخرة(١)، ومقصود بك بن حسن الجابي على وقف الحرمين الشريفين(٢)، ومصطفى بن فخر الدين عثمان الشهير بالعلمي كاتب أوقاف الحرمين(٣).

### ز- دور الأوقاف في دعم الحركة الصوفية

حبست العديد من الأوقاف على المتصوفة من قبل العثمانيين الذين أبقوا على الشروط الموجودة منذ عهد صلاح الدين الأيوبي كما في رباط النساء وتمثلت هذه الإجراءات بعدم دخول أحد غيرهن بشفاعة شافع، وأن لا يسكن أحد به إلا بمقدار حاجته منها وان من سافر وعاد من سفره فله السكن بها، وتقديم النساء الغريبات على المقيمات في القدس وبخاصة المتصوفات الدينات الصالحات العجائز الخاليات عن الأزواج الفقيرات المقيمات في الرباط، من أجل الحفاظ على التربية الروحية والخلقية للمتصوفة لاستمرار نقاء الحركة الصوفية كقراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والذكر وقراءة كتب المتصوفة، الأمر الذي أدى إلى قوة التنظيم وضبطه واستمراريته نتيجة دعم العلماء ووجهاء الأسر لحركة التصوف سيما وأن شيوخ الطرق الصوفية يتمتعون بعطف ورعاية السلاطين، كما في رباط النساء والعمارة العامرة(٤) ، ومختلف الطرق الصوفية وبالتالي دعم مخصصاتهم العينية(٥) حيث "وقف أبو سعيد أسعد أفندي المفتي الأعظم بالقسطنطينية من قبل المكلف منه بالوقف مير لواء القدس محمد باشا الوكيل الدار الكبيرة بمنزلين وطاحونة وقبوين كبيرين بالقدس بمحلة بني زيد

---

(١) س١٤٠، ح١، ٤ رمضان ١٠٥٧هـ/ ٣ تشرين الأول ١٦٤٧م، ص١٣ .

(٢) س١٤١، ح١، ٧ ذي القعدة ١٠٥٨هـ/ ٢٣ تشرين الثاني ١٦٤٨م، ص١٠٩ .

(٣) س١٤٤ ، ح١ ، غرة رمضان ١٠٦٠ هـ/ ٢٨ آب ١٦٥٠م، ص٢٧٦.

(٤) س٩٢، ح١، ١٢ جمادى الأولى ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م، وأعيد تسجيلها في أوائل جمادى الثاني، ١٠٢٠هـ/ ١١ اب ١٦١١م، ص٤٢٦-٤٣٠ .

(٥) س٨٣ ح١، ٢٥ شعبان ١٠١٠هـ/ ١٨ شباط ١٦٠٢م، ص١٤٢ .

وغراس عنب وتين بقرية طور زيتا وقصر من الحجر والشيد بقرية الطور على مصالح المسجد المعمور وزواياه بالأسعدية وتنمية الوقف من المتولين"[١]، ومخصصاتهم النقدية[٢] لتلك الحركة، وكثرة الأوقاف المحبسة عليهم[٣].

## ح- دور العبادة

### أولا: المساجد

لم يقتصر دور المساجد على العبارة فقط، وإنما أصبحت تعنى بنشر العلوم الدينية وتعليمها وبخاصة من خلال المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة، والقائمين عليهما من علماء[٤] وأئمة[٥] وخطباء[٦] ومدرسين[٧] وقراء[٨]. يدرسون مختلف العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه، أما الدور الذي اضطلعت به مساجد وجوامع المدينة الأخرى ومساجد وجوامع القرى المحيطة بالقدس فقد كان كبيراً، وقد أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى هذه المساجد والجوامع التي كانت تمارس الخطابة والوعظ[٩] خلال فترة الدراسة وهي:

أ- داخل المدينة: أهم المساجد والجوامع في ناحية القدس الشريف :

١- مسجد الحنابلة السلطانية الكائن بحرم المسجد الأقصى[١٠].

٢- مسجد العشرة بمحلة الجوالده[١١].

---

(١) س١٠٧، ح١، ١٧ محرم ١٠٣٣هـ/ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص١٢٧- ١٣١.
(٢) س١٢١، ح١، ٢٥ محرم ١٠٤٣هـ/ ١ آب ١٦٢٣م، ص٢٣٢- ٢٣٦ .
(٣) س٨٣، ح١٠، ٨ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ٣٠ أيار ١٦٠٢م، ص٢٢٩ .
(٤) س٨٤، ح١، ٢٣ شعبان ١٠١٢هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٦٠٤م، ص٢٤٦ .
(٥) س٨٤، ح١، ٢٠ ربيع الثاني ١٠١٣هـ/ ١٥ أيلول ١٦٠٤م، ص٤٧٩ .
(٦) س٨٣، ح٣، ١٣ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٣٦ .
(٧) س٨٣، ح٣، ٢٨ ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ٢٠ أيار ١٦٠٢م، ص٢٢٤ .
(٨) س٨٤، ح١، أواسط رجب ١٠١٢هـ/ ١ كانون الأول ١٦٠٣م، ٢٠٥ .
(٩) س١٠٦، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص١٧ .
(١٠) س٩٩، ح٢، ١٣ ربيع الثاني ١٠٢٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦١٧م، ص٢٥٧ .
(١١) س١٤٢، ح٢، ٧ شوال ١٠٥٩هـ/ ١٤ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٦٠ .

٣- جامع السلطان محمد بن قلاوون بمحلة النصارى قرب دير الافرنج[١].

٤- الجامع المعمور بخط داود قرب عرصة الغلال[٢].

٥- مسجد لولو غازي بمحلة باب العامود بزاوية لولو غازي[٣].

٦- مسجد سنان آغا، بخط داود قرب البازار[٤].

٧- جامع سنان باشا، يقع تجاه قلعة القدس[٥].

٨- مسجد أبي قصيبة، بمحلة النصارى[٦].

٩- جامع الأربعين، بمحلة باب حطة قرب باب الساهرة[٧].

١٠- جامع المأذنة الحمراء المعروفة بالتنكزية بحارة بني زيد في محلة باب العامود[٨].

١١- المسجد العمري، بمحلة اليهود بحارة صهيون الجوانية[٩].

١٢- جامع المغاربة، الكائن بحرم المسجد الأقصى[١٠].

١٣- الجامع العمري، في محلة الزراعنة من توابع محلة النصارى[١١].

١٤- جامع القلعة، الواقع قرب قلعة القدس[١٢].

١٥- جامع اليعقوبية، بمحلة اليهود بحارة صهيون الجوانية[١٣].

---

(١) س١٤٥، ح٢، ٢٨ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٥٢ .

(٢) س١٤٤، ح٣، ٤ رمضان ١٠٦٠هـ/ ٣١ آب ١٦٥٠م، ص٢٠٣ .

(٣) س١٤٤، ح٢، ١٢ رمضان ١٠٦٠هـ/ ٨ أيلول ١٦٥٠م، ص٢١٨ .

(٤) س١٤٤، ح٢، ١٩ شبعان ١٠٦٠هـ/ ١٧ آب ١٦٥٠م، ص١٩٩ .

(٥) س١٤٤، ح٢، ختام شعبان ١٠٦٠هـ/ ٢٨ آب ١٦٥٠م، ص٦٧ .

(٦) س١٣٧، ح٤، ١٦ رجب ١٠٥٥هـ/ ٧ أيلول ١٦٤٥م، ص١١ .

(٧) س١٤٥، ح٦، ٦ محرم ١٠٦٠هـ/ ٩ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص٦٧ .

(٨) س١٤٥، ح١، ١٦ محرم ١٠٦١هـ/ ٩ كانون الثاني ١٦٥١م، ص٢٩٤؛ غوشه، حارة السعدية، ص٩١ .

(٩) س١٣٥، ح٤، ٤ شعبان ١٠٥٤هـ/ ٦ تشرين الأول ١٦٤٤م، س١٢٢ .

(١٠) س١١٩، ح٣، ٨ صفر ١٠٤٢هـ/ ٢٥ آب ١٦٣٢م، ص٤٠٩ .

(١١) س١١٨، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠٤١هـ/ ٩ تشرين الأول ١٦٣١م، ص٣٥٦ .

(١٢) س١٤٤، ح٢، أواخر شوال ١٠٦٠هـ/ ٢٦ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٣٦٠ .

(١٣) س١٤٥، ح٧، ٢٩ صفر ١٠٦١هـ/ ٢١ شباط ١٦٥١م، ص١٨٥ .

١٦- مسجد الجنينة، بمحلة النصارى بحارة صهيون قرب القلعة[١].

١٧- جامع محلة باب العامود، بسويقة الحلة قرب باب المدينة[٢].

١٨- مسجد العمارة العامرة، في عقبة الست المتفرعة من خط باب العامود[٣].

ب- ظاهر المدينة (خارج السور وفي قرى الناحية):

١- مسجد المدرسة الأسعدية، بجبل طور زيتا ظاهر القدس[٤].

٢- الجامع العمري، في قرية بيت لحم[٥].

٣- مسجد سيدنا داود عليه السلام بظاهر القدس[٦].

٤- جامع الشيخ احمد الثوري، ظاهر القدس[٧].

٥- مسجد قرية النبي صموئيل عليه السلام ظاهر القدس[٨].

٦- جامع قرية لفتا[٩].

٧- مسجد عين ابرود، مسجد غير مسقوف للصلاة[١٠].

٨- جامع قرية عين كارم[١١].

٩- مسجد قرية العيزرية[١٢].

١٠- جامع قرية الولجة[١٣].

---

(١) س١٤٥، ح١، ٦ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٧ شباط ١٦٥١م، ص١٧٥ .

(٢) س٨٥، ح٢، أوائل رجب ١٠١٤هـ/ ١٢ تشرين الثاني ١٦٠٥م، ص٣٥٧ .

(٣) اليعقوب، ناحية القدس، ح٢، ص٤٤٥؛ المدني، مدينة القدس، ص٢٩٣ .

(٤) س١٤٤، ح١، ١٦ شوال ١٠٦٠هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٣٦٣ .

(٥) س١٤٤، ح١، ٢٧ رجب ١٠٦٠هـ/ ٢٦ تموز ١٦٥٠م، ص١٦٣ .

(٦) س١٠٦، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص١٧ .

(٧) س١٣٨، ح٣، ٣ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/ ٢٠ كانون الثاني ١٦٤٦م، ص٧٧ .

(٨) س٨٣، ح٢، ٨ رجب ١٠١٠هـ/ ٢ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص٨٢ .

(٩) س٨٥، ح١، ١٣ جمادى الثاني ١٠١٤هـ/ ٢٦ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٣٠٧ .

(١٠) النابلسي، الحضرة الأنسية، ورقة ٣٧ .

(١١) س٨٤، ح٧، ٢٦ محرم ١٠١٣هـ/ ٢٤ حزيران ١٦٠٤م، ص٣٦٠ .

(١٢) س١٠٣، ح٣، ٨ رمضان ١٠٢٩هـ/ ٧ آب ١٦٢٠م، ص٢٦٨ .

(١٣) س١٤٥ ، ح١، ٢٧ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٠ أذار ١٦٥١م، ص٢١٩ .

## ثانيا: الكنائس

وجد لدى الطوائف النصرانية أماكن لتأدية شعائرها الدينية فيها، لكن الخلافات التي نشبت بينهم على المغسل وتعليق القناديل وتكنيس الدرج وحراسة القبر المقدس[1]، أدت إلى حدوث الكثير من النزاعات بينهم حيث تولت إدارتها طائفتا الروم والإفرنج الأمر الذي دفع بالطوائف الأخرى إلى ايجاد أديرة خاصة بها، حيث تَبعت طوائف الكرج والسرب لطائفة الروم[2]، بينما تبعت طوائف الحبش والقبط والسريان لطائفة الأرمن[3]، وكانت الكنائس والأديرة على النحو التالي :

أ- الكنائس والأديرة التابعة لطائفة الروم:

١- كنيسة القيامة، الواقعة في حارة النصارى بخط الدركاه[4].

٢- كنيسة صغيرة لهم داخل ديرهم الكائنة بمحلة النصارى دير البنات[5].

٣- دير مار الياس، يقع إلى الجنوب من القدس على الطريق المؤدية إلى بيت لحم[6].

٤- دير الزيتونة (حبس المسيح)، يقع قرب مقام النبي داود شرقي دير مار يعقوب ظاهر القدس[7].

٥- دير البنات، يقع في محلة النصارى قرب مقام الخضر[8].

ب- الأديرة التابعة لطائفة الكرج:

١- دير الزنكل (السنكل)، يقع في محلة صهيون[9].

---

(١) س١٢٥، ح١، ١٣ صفر ١٠٤٦هـ/ ١٧ تموز ١٦٣٦م، ص٤٠٩ .

(٢) س١٠١، ح١، ٢ ذي الحجة ١٠٢٧هـ/ ٢٠ تشرين الثاني ١٦١٨م، ص١٥٢ - ١٥٣ .

(٣) س١٤٤، ح١، ١٣ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ١٤ أيار ١٦٥٠م، ص٦٢ -٦٤ .

(٤) العليمي، الأنس الجليل، ح٢، ص٥٣ .

(٥) س٩١، ح٣، ١٨ رمضان ١٠١٩هـ/ ٤ كانون الأول ١٦١٠م، ص١٤٦ .

(٦) س٩١، ح٢، ٢١ ربيع الثاني ١٠١٩هـ/ ١٣ تموز ١٦١٠م، ص٤٣٨ .

(٧) س٩٦، ح١، ١٩ رجب ١٠٢٤هـ/ ١٤ آب ١٦١٥م، ص٣٣٤- ٣٣٥؛ عارف العارف، المسيحية في القدس، مطبعة دير الروم الارثودكس، القدس، ١٩٥١، ص١٠٢، وسيشار له لاحقاً: العارف، المسيحية في القدس.

(٨) س٩٨، ح١، ١٣ شوال ١٠٢٥هـ/ ٢٤ تشرين الأول ١٦١٦م، ص٥٠٢ ؛ س٩٨، ح٥، الأحد ١٨ شوال ١٠٢٥هـ/ ٢٩ تشرين الأول ١٦١٦م، ص٥٣٧ .

(٩) س٨٧، ح١، ١٥ رجب ١٠١٦هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٦٠٧م، ص٢٧٤؛ س١١٣، ح١، ٤ ذي الحجة ١٠٣٦هـ/ ١٧ آب ١٦٢٧م، ص٥٥ .

٢- دير مار حنا، يقع في حارة النصارى[١].

٣- دير المصلبة، يقع إلى الشمال الغربي من مدينة القدس[٢]، وأحياناً يشار أنه يقع بظاهر القدس[٣].

جـ- الأديرة التابعة لطائفة السرب:

١- دير السرب، يقع في الجهة الشمالية من حارة النصارى[٤].

٢- دير السيق (مارسابا)*، يقع إلى الجنوب الشرقي من القدس[٥]، على بعد ثمانية كم شرقي بيت لحم[٦].

د- الكنائس والأديرة التابعة لطائفة الأرمن:

١- كنيسة مار يعقوب (دير الأرمن)، الكائنة في القدس بمحلة الريشة[٧]، ويسميه الأرمن (سور يوس هاغوبيلس)[٨].

---

(١) س١٤٤، ح١، ١٣ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ١٤ أيار ١٦٥٠م، ص٥٧-٦١ .

(٢) س١٣٩، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٥٧هـ/ ١٥ نيسان ١٦٤٧م، ص٣٠٠ ؛ Heyd, Ottoman Documents, p.p. 176-177.

(٣) س١٠٧، ح٢، ٢٠ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/ ١٠ شباط ١٦٢٤م، ص٣٣٠ .

(٤) اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص٤٦٧ .

* سبب التسمية بديرمارسابا أنه كان بالدير من القبلة حجرة تعرف بقلاية مارسابا، س٩١، ح٢، ٦ شوال ١٠١٩هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦١٠م، ص١٧٣-١٧٤ .

(٥) س٨٥ ح١، ٣ شوال ١٠١٤هـ/ ١١ شباط ١٦٠٦م، ص٤٢٢؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٨٧؛ محمد الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام في القرن السادس عشر، مكتبة الابجدية، دمشق، ١٩٩٥، ص١٥١. وسيشار له لاحقاً: الأرناؤوط دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام.

(٦) Heyd, Ottoman Documents, p. 179.

(٧) س٨٨ ح٢، أوائل محرم ١٠١٧هـ/ ١٧ نيسان ١٦٠٨م، ص١٨؛ س٩٤، ح١، ١٣ شوال ١٠٢١هـ/ ٧ كانون الأول ١٦١٢م، ص٨٦؛ س١١٣، ح١، ٤ ذي الحجة ١٠٣٦هـ/ ١٧ آب ١٦٢٧م، ص٥٥؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥١ .

(٨) العارف، المسيحية في القدس، ص١٠١ .

٢- كنيسة الزيتونة دير حبس المسيح، تقع قرب مقام سيدنا داود بظاهر القدس[1]. وقد احترقت خلال فترة الدراسة[2].

هـ- الكنائس والأديرة التابعة لطائفة الأحباش:

١- كنيسة الجلجلة*، تقع داخل كنيسة القيامة[3].

٢- دير المائدة (كنيسة البطريق)، تقع شرق حمام السيلة مريم[4].

و- الكنائس والأديرة التابعة لطائفة القبط:

١- كنيسة ميكائيل، كنيسة صغيرة تقع قرب ساحة باب كنيسة القيامة[5].

٢- كنيسة الحيوانات: كنيسة صغيرة تقع في أعلى كنيسة ميكائيل التي يتوصل ما بها إلى ساحة دير السلطان[6].

٣- دير الخضر عليه السلام (دير مار جرجس): يقع قرب رحبة ابن عز الدين في حارة النصارى بجوار دير الإفرنج الجاري بوقف نصارى الروم آنذاك[7].

٤- دير السلطان، يقع إلى الجنوب الشرقي من كنيسة القيامة[8].

---

(١) س٩٦، ح١، ١٩ رجب ١٠٢٤هـ/ ١٤ آب ١٦١٥م، ص٣٣٤-٣٣٥؛ س١٣٦، ح٢، ٢٥ ربيع الأول ١٠٥٦هـ/ ١١ أيار ١٦٤٦م، ص١٥٧.

(٢) س٩٥، ح٨، ١٣ ربيع الأول ١٠٢٣هـ/ ٢٣ نيسان ١٦١٤م، ص١٣٣.

* الجلجلة: هي منطقة الهيكل عند النصارى. س٨٥ح٣، ٢٠ جمادى الأولى ١٠١٤هـ/٣ تشرين الأول١٦٠٥م،ص٢٧٨.

(٣) س٨٥، ح٣، ٢١ جمادى الأول ١٠١٤هـ/ ٤ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٢٧٨؛ س٩١، ح٢، ١٩ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ١ حزيران ١٦١١م، ص٤٤٩.

(٤) س٩٤، ح٤، ٣ شعبان ١٠٢٢هـ/ ١٨ أيلول ١٦١٣م، ص٣٤٧؛ العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص٢٥٥؛ المدني، مدينة القدس، ص٢٩٨.

(٥) س٩٢، ح٤، غرة جمادى الآخرة ١٠٢٠هـ/ ١١ آب ١٦١١م، ص٤٦.

(٦) المصدر السابق.

(٧) س٨٥، ح٢، ١٣ شعبان ١٠١٤هـ/ ٢٤ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٣٧٥؛ س٨٩، ح٨، ٢٦ ذي الحجة ١٠١٧هـ/ ٢ نيسان ١٦٠٩م، ص١١١؛ س٩٤، ح٢، ٤ محرم ١٠٢٣هـ/ ١٤ شباط ١٦١٤م، ص٣٢؛ س١١١، ح٢، ١٦ شوال ١٠٣٥هـ/ ١١ تموز ١٦٢٦م، ص٢٧٧.

(٨) س٩١، ح٢، ١٤ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ٢٧ أيار ١٦١١م، ص٤٣٩؛ العارف، **المسيحية في القدس**، ص١٣٦، ١٣٨.

ز- الأديرة التابعة لطائفة السريان:

١- دير السريان، يقع في حارة صهيون الجوانية في محلة التبانة[١].

٢- دير العدس، يقع في حارة بني زيد[٢].

جـ- الكنائس والأديرة التابعة لطائفة الإفرنج (اللاتين) :

١- كنيسة المهد، تقع في بيت لحم وكانت مخصصة للأرمن والروم الأرثوذوكس[٣]. وقد أصبحت جزءاً من أوقاف نصارى الإفرنج (اللاتين) وأقام بها رهبانهم خلال فترة الدراسة[٤]، وعرفت باسم البستان[٥].

٢- دير صهيون، يقع على جبل صهيون جنوب مدينة القدس[٦].

٣- دير العمود، يقع إلى الشمال الغربي من حارة النصارى[٧]، الشهير بالبيكاري[٨]، بالإضافة إلى ذكر كنيسة في قرية بيت جالا والتي لم تعرف تبعيتها[٩]، وأديرة لم تشر السجلات إلى تبعيتها ومنها داخل المدينة وظاهرها مثل دير التفاح[١٠]، وكنيسة الجسمانية التي تقع على جبل طور زيتا شرقي مدينة القدس[١١]، ودير مار تادرس الكائن بمحلة النصارى بزقاق غير نافذ في القدس الشريف[١٢].

**ثالثا: المعابد اليهودية:**

كان لليهود عدد من المعابد أشارت إليها سجلات محكمة القدس الشرعية وهي:

---

(١) س٩٥، ح١، ختام محرم ١٠٢٣هـ/ ١٢ أذار ١٦١٤م، ص٧١ .

(٢) العارف، المسيحية في القدس، ص٤٤ .

(٣) المذني، مدينة القدس، ص٢٩٧ .

(٤) س١٢٢، ح١، ٣ جمادى الثاني ١٠٤٣هـ/ ٥ كانون الأول ١٦٣٣م، ص١٥٣- ١٥٤ .

(٥) س١٢٦، ح٣، غرة ربيع الثاني ١٠٤٦هـ/ ٢ أيلول ١٦٣٦م، ص٢٤ .

(٦) Heyd, Ottoman Documents, p. 178

(٧) س١٠٧، ح١، ١١ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/ ١ شباط ١٦٢٤م، ص٣٦٥ .

(٨) س٩٦، ح١، منتصف ربيع الثاني ١٠٢٤هـ/ ١٤ أيار ١٦١٥م، ص٢١٩ .

(٩) س١٢٠، ح١، ٢٢ جمادى الأولى ١٠٤٢هـ/ ٥ كانون الأول ١٦٣٢م، ص٨٨ .

(١٠) س١٢٩، ح٦، ١٥ رجب ١٠٥٠هـ/ ٣١ تشرين الأول ١٦٤٠م، ص٥٧ .

(١١) العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١١٦ .

(١٢) س٩٨، ح١، ٩ رمضان ١٠٢٤هـ/ ٢ تشرين الأول ١٦١٥م، ص٢٦ .

١- كنيس اليهود، يقع في حارة اليهود قرب الجامع العمري[1].

٢- كنيس اليهود، الواقع في محلة الشرف[2].

٣- كنيس اليهود، الواقع في المسلخ بالقدس[3].

وذُكر أن الكنيس الذي يقع قرب المسجد والمعروف بدار الجوره أنه مهدوم وأصبح مأوى للكلاب وسمح لهم الحاكم الشرعي بالبيت المجاور على أن لا يرفعوا أصواتهم فيه بقراءة التوراة ويتصرف فيه صاحبه بموجب ملكه كسائر أملاكه ويكون دخول اليهود إليه بإذن منه[4].

**سابعا : الخانات والحمامات**

**أ- الخانات :**

وجدت الخانات* داخل المدينة المقدسة على امتداد الطرق بالقرب من الأسواق، وقد بنيت على شكل مربعات وغالباً ما تكون من طابقين الطابق الأرضي يتكون من مخازن للبضائع والإصطبلات، أما الطابق العلوي فكان مخصصاً لإيواء النزلاء، وهي كالفنادق يأوي المسافرون من التجار والحجاج إليها للراحة والنوم ، وخاصة الخانات التي كانت بقرب القلعة بالنسبة للمسافرين من أجل تحقيق الأمن والأمان لأن القلاع أنشئت لحماية الطرق الرئيسية[5].

أما في قرى الناحية فقد كان على المسافرين إقامة مخيمات أو العثور على دير مسيحي أو خان يبيتون فيه، وغالباً ما كان يستضيفهم أهالي القرى الذين كانوا يكرمونهم بلا مقابل، وقد شجعت

---

(١) س٨٠، ح٢، ١٧ رمضان ١٠٠٧هـ/ ١٣ نيسان ١٥٩٩م، ص٢٨؛ س٨٠، ح١، ١٨ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٠٠م، ص٥٣٦ .

(٢) س٨٥، ح١، ٧ شعبان ١٠١٤هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٣٥٨ .

(٣) س١٣٨، ح٤، ٢٢ شوال ١٠٥٥هـ/ ١١ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٥١ .

(٤) س١٠٥، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٥٥ .

* الخان: كلمة فارسية تعني مخزن للبضائع ومكان للإقامة على طرق المواصلات الرئيسية داخل المدينة من أجل استراحة التجار والمسافرين بها .

N, Elisseeff, "Khan", E.I$^2$ . vol. IV. p.p 1010- 1011.

(٥) المدني، مدينة القدس، ص٣٦٢؛

Ze'evi, An Ottoman, p. 13.

الدولة العثمانية ذلك، وكانت تقوم بإعفاء الشيوخ من ضرائب معينة لأنهم بسلوكهم هذا كانوا يحققون الأمن والطمأنينة والراحة للمسافرين[1].

ومن أشهر الخانات التي وجدت داخل المدينة هي:

١- خان البطيخ، يقع في محلة باب العامود بمحلة عمارة المصبنة[2].

٢- خان العمارة العامرة، يقع قرب باب القطانين[3].

٣- خان الفحم، يقع في خط داود[4] وأصبح بيتاً للقهوة[5].

٤- خان الزيت، يقع في خط سوق الزيت في خط وادي الطواحين[6].

٥- خان الوكالة، يقع في خط داود بالسوق الكبير[7].

٦- خان الليمون، يقع قرب خط داود[8].

٧- خان باب القطانين، يقع في باب سوق القطانين[9].

---

(١) س١٠٣، ح١، غرة شعبان ١٠٢٩هـ/ ١٩ تشرين الأول ١٦١٠م، ص٢٣٤ - ٢٣٥؛ الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام، ص١٥١؛

Ze'evi, An Ottoman, p. 13.

(٢) س٨٠ ح٣، ١١ شعبان ١٠٠٨هـ/ ٢٦ شباط ١٦٠٠م، ص٣٦٥ ؛ الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام، ص١٥١ .

(٣) س٨٣ ح٤، الأحد ١٤ شوال ١٠١٠هـ/ ٧ نيسان ١٦٠٢م، ص٢٠٥؛ س١٤٣، ح١، ٤ ربيع الأول ١٠٦٠هـ/ ١٧ أذار ١٦٥٠م، ص١٣٨ .

(٤) س٨٣ ح٢، ٢٠ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ١١ حزيران ١٦٠٢م، ص٢٣٤ .

(٥) س١١٧، ح٢، ٢٧ ربيع الأول ١٠٤٠هـ/ ٣ تشرين الثاني ١٦٣٠م، ص١٦٠ .

(٦) س٨٤ ح، ٢٤ جمادى الآخرة ١٠١٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٦٠٤م، ص٥٢٥؛ س٩١، ح١، ١٢ رمضان ١٠١٩هـ/ ٢٨ تشرين الثاني ١٦١٠م، ص١٥٦؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٤؛ كامل جميل العسلي، من آثارنا في فلسطين، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ١٩٨١، ص٤٢، وسيشار له لاحقاً: العسلي، من آثارنا.

(٧) س٨٤ ح٢، ١٨ صفر ١٠١٣هـ/ ١٦ تموز ١٦٠٤م، ص٤٠١؛ العليمي، الأنس الجليل، ح٢، ص٥٢ - ٥٣ .

(٨) س٩١، ح١، ١١ ربيع الأول، ١٠٢٠هـ/ ٢٤ أيار ١٦١١م، ص٤٤٠ .

(٩) س٨٠ ح٧، الأحد ١٤ ذي الحجة ١٠٨٨هـ/ ٢٦ حزيران ١٦٠٠م، ص٥٣٥؛ س٨٣ ح٥، ١٦ ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ٨ أيار ١٦٠٢م، ص٢٠٦؛ العسلي، من آثارنا، ص٧٤ .

٨- خان المدرسة الغادرية، يقع أسفل خط باب القطانين[١].

٩- خان باب حطه، يقع في محلة باب حطه[٢].

١٠- الخان الكبير، يقع في سوق الطباخين شرقي سوق الزيت في خط داود[٣].

١١- خان الاردبيلي العجمي، يقع في حارة العلم وينسب الي الشيخ علي الاردبيلي العجمي (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)[٤].

١٢- خان جار في وقف الملك المؤيد، ولم نستطع تحديد موقعه[٥].

١٣- خان الحمراء، يقع قرب الزاوية الحمراء[٦].

وهناك خانات ذكرتها المصادر والمراجع الحديثة ولم تذكرها السجلات مثل:

١- خان الجبيلي، يقع في حارة القرمي قرب حمام علاء الدين البصير[٧].

٢- خان المصرف[٨]، يقع في خط دواود قرب المسجد الأقصى[٩].

٣- خان الشعاره، يقع في سوق الحُصر[١٠].

أما الخانات التي وجدت في قرى النلحية فهي:

١- خان الإفرنج، يقع في الصرارة إلى الشمال من مدينة القدس وهو معد لسكن الإفرنج الواردين

---

(١) س١٠٤، ح٢، ١٢ شوال ١٠٣٠هـ/ ٣٠ آب ١٦٢١م، ص١٨٦ .

(٢) س١٣٣، ح١، ٥ ذي القعدة ١٠٥٢هـ/ ٤ شباط ١٦٤٣م، ص٢٥٦- ٢٥٧ .

(٣) س١٣٥، ح١، ١٦ جمادى الآخرة ١٠٥٤هـ/ ٢٠ آب ١٦٢٤م، ص٦٢؛ المدني، مدينة القدس، ص٣٠٩، ص٣١٢ .

(٤) س٨٣ ح٦، ١٧ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ٨ حزيران ١٦٠٢م، ص٢٥٠؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص١٩٦، ص٢٣٦ .

(٥) س٨٣ ح٥، ١٦ ذي العقلة ١٠١٠هـ/ ٨ أيار ١٦٠٢م، ص٢٠٦ .

(٦) س٨٣ ح٤، ١٧ ربيع الثاني ١٠١٠هـ/ ١٥ تشرين الأول ١٦٠١م، ص٥؛ كامل جميل العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمل المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٢م، ص٣٦١، وسيشار له لاحقاً: العسلي، معاهد العلم.

(٧) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٣؛ العسلي، من آثارنا، ص٤٢ .

(٨) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٣ .

(٩) اليعقوب، نلحية القدس، ج٢، ص٤٥٣ .

(١٠) العسلي، من آثارنا، ص٤٢ .

لزيارة القدس[1].

٢- خان بني سعد، يقع ظاهر مدينة القدس[2].

٣- خان الأرمن، يقع في بيت لحم، وقد كان خلال فترة الدراسة خاناً خرباً وتم ترميمه وتعميره لينتفع به أبناء السبيل من المسافرين والزوار ليقيهم من الحر والبرد والأمطار وأصبح عامراً[3].

وأما الخانات التي لم تذكرها السجلات في قرى الناحية وذكرتها المراجع الحديثة فهي:

١- خان الظاهر، يقع قرب قرية لفتا[4].

**ب- الحمامات :**

تعد الحمامات من الأبنية العامة التي أقيمت في المدن الإسلامية منذ الأيام الأولى للفتح الإسلامي، وتعددت الحمامات في مدينة القدس نظراً لقدسية المدينة، وحاجة السكان للطهارة بصورة خاصة، والاستحمام والزينة بصورة عامة، وللحمام أربعة أقسام (قاعات)، القاعة الأولى البـاردة، وهي المشلح وتكون محاطة بمقاعد خشبية أو حجرية وتتصل هذه القاعدة بالمراحيض وبالقاعة التي تليها بممرات متعرجة على جانب من الطول للفصل بين الجوين الداخلي والخارجي، والقاعة الثانية تكون أدفأ من القاعة الأولى وتعرف بالبراني أو الوسطاني البراني، وسقفها مغطى بالزجاج لإدخال الضوء وأحياناً يحتوي سقفها على طاقة (روزانا) لنفس الغرض، القاعة الثالثة وهي المدفأة الأولى وهي الوسطاني الجواني، القاعة الرابعة الحارة حيث تكون الحرارة مرتفعة فيها لتسخين الماء وتعرف بغرفة الحرارة أو الجواني أو الداخلي[5]، حيث استخدمها الرجال والنساء الأحرار على السواء[6]، وحتى

---

(١) س١٠٤، ح٣، ١٦ شوال ١٠٣٠هـ/ ٣ أيلول ١٦٢١م، ص٣٨٤؛ س١٤٣، ح٣، ٩ محرم ١٠٦٠هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص٧ .

(٢) س٨٣، ح٤، ٢ محرم ١٠١١هـ/ ٢٢ حزيران ١٦٠٢م، ص٢٥٤ .

(٣) س١٠٣، ح١، غرة شعبان ١٠٢٩هـ/ ٢ تموز ١٦٢٠م، ص٢٣٤-٢٣٥ .

(٤) العسلي، من آثارنا، ص٤٢ .

(٥) س٨٢، ح٣، ٢ محرم ١٠١٠هـ/ ٣ تموز ١٦٠١م، ص٤١٠؛ س٨٣، ح٥، ٢٨ رجب ١٠١٠هـ/ ٢٢ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص١٣٠؛ س٩٢، ح١، أوائل جمادى الثاني ١٠٢٠هـ/ ١١ اب ١٦١١م، ص٤٢٧؛ العسلي، من آثارنا، ص١٦٥ ص١٦٦؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص١٩٧؛

A. Louis, "Hammam", E. I.[2] . vol, IV. p. 143.

(٦) س٨٠، ح١، ٥ ربيع الآخر ١٠٠٨هـ/ ٢٥ تشرين الأول ١٥٩٩، ص٢٣٦ .

العبيد منهم[1].

وقد ضمت مدينة القدس العديد من الحمامات أهمها:

١- حمام البطرك، يقع في حارة النصارى قرب بركة البطرك[2] وهو من محبسات صلاح الدين الأيوبي على مدرسة (الصلاحية) في القدس، والجاري في وقف الخانقاه الصلاحية[3].

٢- حمام الأسباط (حمام السيدة مريم)، يقع في حارة باب حطه[4].

٣- حماما خاصكي سلطان، يقعان في خط وادي الطواحين، وهما من محبسات خاصكي سلطان (زوجة السلطان سليمان القانوني) على العمارة العامرة للرجال والنساء[5].

٤- حمام داود، يقع في محلة اليهود بجوار مقام النبي داود عليه السلام، وهو من محبسات أوقاف الصخرة المشرفة[6].

٥- حمام الشفا، يقع في باب سوق القطانين وهو من محبسات أوقاف الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى[7].

٦- حمام علاء الدين البصير: يقع في حارة البصير الممتدة بين رأس عقبة القطانين وخان الجبيلي ضمن خط مرزبان[8] وهو من محبسات علاء الدين البصير على تربته ورباطه[9].

٧- حمام العين، تنكز، يقع في باب سوق القطانين وهو محبسات الأمير تنكز الحسامي على مدرسته

---

(١) س١٣٤، ح٤، ٩ ذي القعدة ١٠٥٣هـ/ ١٩ كانون الثاني ١٦٤٤م، ص٢٥٣ .

(٢) س٨٤، ح٢، الجمعة ٢٠ جمادى الأخرة ١٠١٣هـ/ ١٣ تشرين الثاني ١٦٠٤م، ص٥٤٠ ؛

(٣) س٩٥، ح١، ٢ ذي الحجة ١٠٢٢هـ/ ١٣ كانون الثاني ١٦١٤م، ص٤٢٦ .

(٤) س٨٤، ح١، ١٨ ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ١٨ أيار ١٦٠٤م، ص٣٠٦؛ اليعقوب، نلحية القدس، ج٢، ص٤٥٧ .

(٥) س٨٠، ح١، ٢١ ربيع الأخرة ١٠٠٨هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٢٦١؛ س٨٤، ح٧، الاثنين ٨ ذي الحجة ١٠١١هـ/ ١٩ آيار ١٦٠٣م، ص١٤؛ س١٣٤، ح١، ٣ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٢ أذار ١٦٤٤م، ص٣٦١ .

(٦) س٨٢، ح٤، الخميس ٣ محرم ١٠١٠هـ/ ٤ تموز ١٦٠١م، ص٤٢١ .

(٧) س١٣٤، ح١، ٢ شعبان ١٠٥٣هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٦٤٣م، ص١٢٢؛ س١٣٤، ح١، ١٨ ذي القعدة ١٠٣٥هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٦٤٤م، ص٢٧٦؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص١٩٧ .

(٨) س٩١، ح١، ١١ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ٢٤ أيار ١٦١١م، ص٤٤٠؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٣ .

(٩) س٨٠، ح١، ٢١ ربيع الأخرة ١٠٠٨هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٢٦١ .

مناصفة مع أوقاف المسجد الأقصى والصخرة الشريفة[1].

٨- مستحم درج العين، يقع عند درج العين وهو من المحبسات على المدرسة التنكزية[2].

٩- مستحم باب المتوضأ، يقع داخل الحرم القدسي وهو من محبسات أوقاف الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى[3].

**ثامنا : الترب والأضرحة والمقامات والقبور**

ضمت ناحية القدس الشريف عدداً من الترب والأضرحة والمقامات والقبور داخل المدينة وظاهرها :

**أ- الترب:**

وهي مبان ذات غرف متعددة يقوم ببنائها أشخاص في حياتهم ليدفنوا فيها أو أنها قد بنيت لهم بعد مماتهم يعتقد أنها قبور لبعض الأنبياء والصحابة والأولياء[4]، ومن أهم هذه الترب داخل المدينة:

١- التربة الطشتمرية: تقع عند باب السلسلة بخط داود وينسب إلى الأمير طشتمر العلائي (ت ٧٨٤هـ/ ١٣٨٤م) أحد أمراء المماليك الذي بنى المدرسة المنسوبة إليه حيث دفن في هذه التربة التي تضم مدرسة وسبيلاً بالإضافة لتربته[5]، وقد وجد بها أرض موقوفة على مصالحها وقدرها نصف

---

(١) س٨٠ ح٢، ١٦ ذي القعدة ١٠٠٧هـ/ ١٠ حزيران ١٥٩٩م، ص٩٤؛ س١٣٤، ح٢، ٢٣ محرم ١٠٥٤هـ/ ١ نيسان ١٦٤٤م، ص٤٢١؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص٢٠٠ .

(٢) س٨٠ ح٢، ١٠ صفر ١٠٠٨هـ/ ١ أيلول ١٥٩٩م، ص١٨٢؛ س٨٤ ح٢، الثلاثاء ١٠ رمضان ١١٢هـ/ ١١ شباط ١٦٠٤م، ص٢٨٦ .

(٣) س٨٠ ح٧، ٤ شوال ١٠٠٧هـ/ ٣٠ نيسان ١٥٩٩م، ص٣٦؛ س٨٤ ح٢، الثلاثاء ١٠ رمضان ١٠١٢هـ/ ١١ شباط ١٦٠٤م، ص٢٨٦ .

(٤) س٩٥، ح١، ختام رمضان ١٠٢٣هـ/ ٣ تشرين ثاني ١٦١٤م، ص٣٨٦؛ كامل جميل العسلي، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، منشورات مؤسسة آل البيت، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨١م، ص٥٤، ٦٥، ٧٠، وسيشار له لاحقاً: العسلي، أجدادنا.

(٥) المرجع السابق، ص٦٥ .

وربع من أراضي الدير تابع الدقهلية بولاية المنصورة من إقليم مصر المحروسة[1]، ودار بمحلة المغاربة ملاصقة للتربة[2].

٢- تربة المرحوم محمد آغا الطواشي، وتقع بالقرب من القلعة المنصورة[3].

٣- تربة الشيخ الأزرق ، تقع بالقدس بمحلة الريشة وتنسب إلى الشيخ الأزرق (ت ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) والشيخ أحمد البلاسي[4].

٤- تربة بركة خان، تقع بخط داود في القدس[5].

أما الترب التي لم تذكرها السجلات وذكرتها المصادر والمراجع فهي:

١- التربة الكيلانية، تقع الي الغرب من التربة الطازية لباب السلسلة وتنسب إلى الحاج جمال الدين بهلوان ابن الأمير قراد شاه ابن محمد الكيلاني المشهور بابن الصاحب كيلان[6].

٢- تربة تركان خاتون بنت الأمير طقتاي ابن سلجوقلي الأزبكي (ت ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م) وتقع بباب السلسلة[7].

٣- التربة الجالقيه، المنسوبة لكبير الأمراء بدمشق ركن الدين بيبرس الجالقي الصالحي، من رجال السلطان الصالح أيوب ثم الظاهر بيبرس (ت ٧٠٧هـ/ ١٣٠٦م)[8].

٤- تربة الست (السيدة طنشق)، تقع في عقبة الست وتعرف بتربة خاصكي سلطان خطأ لأن خاصكي هذه- وهي زوجة السلطان سليمان القانوني- دفنت وزوجها في إسطنبول[9].

---

(١) س١٠٣، ح٣، ٨ شوال ١٠٢٩هـ/ ٦ أيلول ١٦٢٠م، ص٢٩٥؛ س١١٣، ح٢، ١٧ شعبان ١٠٣٧هـ/ ٢٢ نيسان ١٦٢٨م، ص٦٣٨ .

(٢) س٨٤ ح٢، ختام جمادى الأخرة ١٠١٣هـ/ ٢٣ تشرين الثاني ١٦٠٤م، ص٥٣٤ .

(٣) س٨٢ ح٣، ١٠ صفر ١٠٠٩هـ/ ٢١ آب ١٦٠٠م، ص٥٣ .

(٤) س١٤٣، ح١، ٢٧ شعبان ١٠٦٠هـ/ ٢٥ آب ١٦٥٠م، ص٣٥؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٤٦؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص٤٢٥ .

(٥) س١٤٥، ح٤، ٤ رمضان ١٠٦١هـ/ ٢١ آب ١٦٥١م، ص٥٣٥ .

(٦) العسلي، أجدادنا، ص٦٣ .

(٧) المرجع السابق، ص٥٦ – ٥٩ .

(٨) نفسه .

(٩) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٤؛ العسلي، أجدادنا، ص٨٧ .

٥- التربة الطازية: تقع بباب السلسلة وتنسب إلى المقر الأشرف سيف الدين طاز من كبار رجال دولة المماليك (ت ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م)[١].

وهناك ترب أخرى داخل المدينة لم تعط السجلات الشرعية تفاصيل عنها مثل تربة الشيخ لولو غازي بزاويته الكائنة بباب العامود[٢]، والتربة السعدية الكائنة بباب السلسلة[٣].

أما الترب الموجودة بظاهر المدينة وفي القرى فهي:

١- التربة الأدهمية، تقع في الزاوية الأدهمية الكائنة ظاهر القدس[٤]، قرب باب الساهرة[٥].

٢- تربة النبي صموئيل ظاهر القدس[٦].

٣- التربة اليوسفية، تقع إلى جهة الطريق المؤدي من باب الأسباط إلى (ستنا مريم) حتى باب العامود[٧].

٤- التربة القيمرية، (سيد قيمر)، الكائنة ظاهر القدس[٨].

٥- تربة سيدنا يعقوب عليه السلام[٩].

٦- تربة الشيخ حامد، الكائنة قرب قرية جيب الفخار[١٠].

**ب- الأضرحة والمقامات داخل المدينة وظاهرها**

هي مبانٍ بنيت فوقها أو بقربها مقامات أو مزارات أو مساجد أو زوايا، بعد وفاة أصحابها نظـراً

---

(١) العسلي، المرجع السابق نفسه، ص٦٢.

(٢) س١٤٥، ح٣، غرة ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٢٤ أذار ١٦٥١م، ص٢١٧.

(٣) س٨٢، ح١، ١٨ محرم ١٠٠٩هـ/ ٣٠ تموز ١٦٠٠م، ص٢١٧؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٤٤؛ العسلي، أجدادنا، ص٥٤.

(٤) س١٤٤، ح١، ١٩ ذي القعدة ١٠٦٠هـ/١٣ تشرين الثاني ١٦٥٠م، ص٣٢٦.

(٥) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٦٤.

(٦) س٨٤، ح٢، ٨ محرم ١٠١٣هـ/ ٦ حزيران ١٦٠٤م، ص٣٣٤.

(٧) س١٠٣، ح٥، السبت ٢٥ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٢٩ شباط ١٦٢٠م، ص١٧؛ العسلي، أجدادنا، ص١٣٧-١٣٨.

(٨) س٩٠، ح١، الجمعة ٢١ محـرم ١٠١٩هـ/ ١٥ نيسـان ١٦١٠م، ص٢٧٧؛ س٩٨، ح٢، ٥ صفـر ١٠٢٥هـ/ ٢٣ شـباط ١٦١٦م، ص١٩٩.

(٩) س١٠٥، ح٣، ٢٠ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٢٢ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٥٠.

(١٠) س٨٤، ح٣، ٢٢ صفر ١٠١٣هـ/ ٢٠ تموز ١٦٠٤م، ص٤٠١.

للمكانة الدينية التي كان يتمتع بها هؤلاء[1] وهي:

١- ضريح الشيخ الأزرق والبلاسي، الكائنين بمحلة الشرف بالقدس الشريف[2].

٢- ضريح ولي الله الشيخ غباين، الكائن بالقدس بالقرب من عرصة الغلال[3].

٣- ضريح سيدنا سليمان عليه السلام[4].

٤- ضريح سيدنا يوسف عليه السلام[5].

٥- ضريح سيدنا داود عليه السلام[6].

٦- ضريح سيدنا إسحاق وضريح زوجته ربقه عليهما السلام[7].

٧- أضرحة أنبياء الله موسى ويونس ولوط عليهم السلام[8].

٨- ضريح سيدتنا لقيا زوجة سيدنا يعقوب عليهما السلام[9].

٩- ضريح السيلة مريم الواقع بسفل سطح جبل طور زيتا[10].

١٠- ضريح الشيخ أحمد الثوري، الكائن ظاهر القدس[11].

---

(١) س١١٠، ح١، ١١ رمضان ١٠٣٤هـ/ ١٧ حزيران ١٦٢٥م، ص٣٢٤؛ س١٣٨، ح٣، ٣ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/ ٢٠ كانون الثاني ١٦٤٦م، ص٧٧؛ العسلي، أجدادنا، ص٢٢ .

(٢) س١١٢، ح٣، ٢٥ شعبان ١٠٣٦هـ/ ١٢ أيار ١٦٢٧م، ص٣٣٩ .

(٣) س١٠٣، ح٢، ١٤ جمادى الثاني ١٠٢٩هـ/ ١٧ أيار ١٦٢٠م، ص١٢٨ .

(٤) س٨٤، ح٤، ١٥ شبعان ١٠١٢هـ/ ١٨ كانون الثاني ١٦٠٤م، ص٢٢٩ .

(٥) س٨٥، ح١، ٧ ربيع الأول ١٠١٤هـ/ ٢٣ تموز ١٦٠٥م، ص٢٠٨ .

(٦) س٩٠، ح٣، ٦ ذي الحجة ١٠١٨هـ/ ٢ أذار ١٦١٠م، ص٢٩٦ .

(٧) س٨٣، ح٢، ٢١ رجب ١٠١١هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦٠٣م، ص٤١٧ .

(٨) س٨٤، ح١، أواخر جمادى الأولى ١٠١٣هـ/ ٢٤ تشرين الأول ١٦٠٤م، ص٥٤٨ .

(٩) س١٣٢، ح٣، ٢٦ ربيع الثاني ١٠٥١هـ/ ٤ آب ١٦٤١م، ص٨٨ .

(١٠) س٩٠، ح١، ٣ ربيع الثاني ١٠١٩هـ/ ٢٥ حزيران ١٦١٠م، ص٤٦٧ .

(١١) س١٣٨، ح٣، ٣ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/ ٢٠ كانون الثاني ١٦٤٦م، ص٧٧ .

١١- ضريح سلمان الفارسي، الكائن بطور زيتا ظاهر القدس[١].

بالإضافة إلى المزارات التي كان يقصدها الناس للتبرك مثل مزار الشيخ القرمي[٢]، والشيخ حيدر قرب حارة الشرف[٣].

أما أبرز المقامات التي أشارت إليها السجلات داخل المدينة وظاهرها فهي:

١- مقام ولي الله الشيخ حيدر بالقدس، بمحلة الشرف قرب درج الحرافيش[٤].

٢- مقام ولي الله تعالى أبي قصيبة، الكائن بالقدس الشريف بمحلة النصارى[٥].

٣- مقام مريم عليها السلام بالقدس الشريف الملاصق لكنيسة النصارى[٦].

٤- مقام ولي الله تعالى الشيخ غباين الكائن بالقرب من عرصة الغلال بالقدس الشريف[٧].

٥- مقام إدريس عليه السلام[٨].

٦- مقام نبي الله العزيز[٩].

٧- مقام الخضر عليه السلام، بالقدس في محلة النصارى[١٠].

٨- مقام سيدنا يوسف عليه السلام[١١].

---

(١) س١٤٤، ح١، ١٢ رمضان ١٠٦٠هـ/ ٨ أيلول ١٦٥٠م، ص٢١٨ .

(٢) س١٩١، ح١، السبت ١٤ رجب ١٠١٩هـ/ ٢ تشرين الأول ١٦١٠م، ص٨٤؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص٢٥٨ .

(٣) العسلي، أجدادنا، ص٧٨ .

(٤) س٨٠ ح١، ٢١ شوال ١٠٨٨هـ/ ٥ أيار ١٦٠٠م، ص٤٤٩ .

(٥) س١٣٧، ح٤، ١٦ رجب ١٠٥٥هـ/ ٧ أيلول ١٦٤٥م، ص١١ .

(٦) س٨٥ ح٤، ١٧ جمادى الثاني ١٠١٤هـ/ ٣٠ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٣٦١ .

(٧) س١١٩، ح١، الاثنين ١٦ شعبان ١٠٤١هـ/ ٨ أذار ١٦٣٢م، ص٩٥ .

(٨) س٨٠ ح٢، ٢٤ شوال ١٠٠٨هـ/ ٨ آيار ١٦٠٠م، ص٤٥٣ .

(٩) س١٠٢، ح١، ١٦ رجب ١٠٢٨هـ/ ٢٩ حزيران ١٦١٩م، ص١٠١ .

(١٠) س٨٤، ح٣، ٦ ربيع الأول ١٠١٣هـ/ ٢ آب ١٦٠٤م، ص٤٣٦ .

(١١) س٨٤، ح٢، أواخر رجب ١٠١٢هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٠٤م، ص٢٢٠ .

## جـ- المقابر

وهي أماكن دفن الموتى من عامة الناس، ومنها:

### أ- مقابر المسلمين:

١- مقبرة ما من الله[١] (ما ميلا)، تقع إلى الجهة الغربية قرب باب الخليل بظاهر المدينة وذكر العليمي أنه دفن فيها خلق كثير[٢].

٢- مقبرة باب الرحمة[٣]، تقع بجوار سور المسجد الشرقي فوق وادي جهنم بظاهر القدس وهي أقرب الترب إلى المدينة وفيها عدد من قبور الصحابة رضوان الله عليهم[٤].

٣- مقبرة باب الساهرة[٥]، تقع خارج السور من جهة الغرب إلى جانب طور زيتا عند باب الساهرة[٦].

٤- مقبرة قرية قلونية، وتبعد عن القدس نحو (٩) كم تقريباً وتقع في شمال القرية[٧].

٥- مقبرة قرية القبيبة، وتقع إلى الشمال الغربي من القدس[٨].

٦- مقبرة قرية سلوان، والتي تقع إلى الجنوب الشرقي من القدس[٩].

### ب- مقابر المسيحين:

كانت مقابر المسيحين مشتركة بين جميع طوائفهم إلى حد ما، ومن مقابرهم مقبرة صهيون وبيت لحم ومقبرة ستنا مريم[١٠]، بالإضافة لمقبرة نصارى الأرمن وهي قطعة أرض من أراضي وقف ولي الله

---

(١) س١٠٣، ح٥، السبت ٢٥ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٢٩ شباط ١٦٢٠م، ص١٧ .
(٢) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٦٤؛ العسلي، أجدادنا، ص١١٧-١٢٢ .
(٣) س١٠٣، ح٥، السبت ٢٥ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٢٩ شباط ١٦٢٠م، ص١٧ .
(٤) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٦٣؛ العسلي، أجدادنا، ص١٣٣-١٣٥ .
(٥) س١٠٣، ح٥، السبت ٢٥ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٢٩ شباط ١٦٢٠م، ص١٧ .
(٦) العليمي، الأنس الجليل ، ج٢، ص٦٢-٦٣؛ العسلي، أجدادنا، ص١٤٢-١٤٥ .
(٧) س٨٣، ح٣، ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٠٢م، ص١٩٤ .
(٨) س١١٢، ح١، ٢٦ رمضان ١٠٣٦هـ/ ١١ حزيران ١٦٢٧م، ص٣٦٠ .
(٩) س١٣٨، ح١، ٢٤ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/ ١٠ شباط ١٦٤٦م، ص٩٠ .
(١٠) س١٤٤، ح١، ١٣ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ١٤ أيار ١٦٥٠م، ص٥٧-٦٤ .

أحمد الثوري خصصت للنصارى لدفن أمواتهم[1]، ولجوئهم أحياناً لدفن أمواتهم داخل كنائسهم[2].

**جـ- مقابر اليهود:**

كان لليهود مقبرتان مستأجرتان من الأوقاف الإسلامية وهما:

١- المقبرة القديمة التي تقع في وقف ولي الله تعالى الشيخ شهاب الدين أحمد الثوري والواقعة في وادي الشقف حي الثوري دير أبي ثور[3].

٢- مقبرة اليهود في أرض الجسمانية الواقعة في وادي جهنم (وادي النار) ظاهر القدس[4] بالقرب من قرية سلوان شرق سور المسجد الأقصى بسفح جبل الطور المطل على عين سلوان الجارية في وقف المدرسة الصلاحية (الناصرية)[5].

**تاسعاً: المياه ومصادرها (العيون والبرك)**

اعتمد سكان الناحية عموماً على مياه الأمطار التي يقوم الأهالي بتجميعها في منازلهم في آبار تسمى (الصهاريج) وانتشارها داخل السدود وفي ساحاتها كما أشرنا لذلك سابقاً[6].

**أ- العيون:**

وجد خارج مدينة القدس ضمن قرى الناحية عدد من العيون أهمها:

**١- عيون أرطاس:**

وتشمل عيون عطاف، وعين الفروجة، وعين صالح وعين البرك التي تلتقي بمياه برك سليمان[7].

---

(١) س٨٦، ح٢، ٢٣ صفر ١٠١٥هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٠٦م، ص١٨٣ .

(٢) س٩٥، ح٤، ٣ شوال ١٠٢٣هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٦١٤م، ص٢٦٥ .

(٣) س٨٩ ح١، ٢٣ محرم ١٠١٨هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٠٩م، ص١٦٦؛ س١٤٥، ح١، ٢ صفر ١٠٦١هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦١٥م، ص١١٥-١١٦؛ العسلي، وثائق مقدسية، م٢ ، ص٢٦٧ .

(٤) س٨٠ ح١، ٢٣ رمضان ١٠٠٧هـ/ ١٩ نيسان ١٥٩٩م، ص٣١؛ س٨٤ ح٤، ١٨ محرم ١٠١٣هـ/ ١٦ حزيران ١٦٠٤م، ص٣٤٥؛ س١٤٢، ح١، ١٥ شعبان ١٠٥٩هـ/ ٢٤ آب ١٦٤٩م، ص٤٣ .

(٥) س١٠٦، ح١، ختام ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١ شباط ١٦٢٣م، ص١٨؛ س١٣٨، ح١، ٢٤ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/ ١٠ شباط ١٦٤٦م، ص٩٠ .

(٦) أنظر الأبنية السكنية من هذا الفصل، ص ٤٠-٤٩ .

(٧) العارف، المفصل، ص٤٤٠، ٤٤١ .

ويبدو أن الإجراءات التي اتبعتها الدولة العثمانية مع أهالي قرى الناحية المتمثلة بإعفائهم من التكاليف العرفية أسهمت في الحفاظ على قناة السبيل الواردة من برك المرجيح إلى القدس والمارة بأرض قراهم وهذه القرى هي أرطاس وأم طوبى وصور باهر وبيت ساحور النصارى ودير أبي ثور وبيت لحم وذلك على النحو التالي:

أ- أهالي أرطاس يقومون بحفظ القناة من بركة المرجيح إلى ثغرة الجبعة.

ب- أهالي بيت لحم يقومون بحفظ القناة من القبلة إلى خلة باهر ومن الشمال إلى خلة عقبة زرقون.

جـ- أهالي أم طوبى، يقومون بحفظ القناة من القبلة إلى الطريق الموصل إلى بيت ساحور النصارى.

د - أهالي صور باهر ودير أبي ثور كل ضمن مناطق سكناه[1].

بالإضافة إلى الوظائف التي أوكلتها الدولة للعاملين في خدمة القناة[2] والتولية والنظر عليها[3]، ووظائف القناواتية[4]، والديدبانيه[5] والإجراءات الأخرى التي تمثلت بقرار الحاكم الشرعي بتثبيت وزن الماء الوارد للقدس بالمواسير، والذي قدر بـ (٢٤) ماسورة بطريقة الزيادة عن المعتاد، وذلك على النحو التالي:

- عين باب القطانين وحمام مستحم العين (٤٢) ماسورة.
- عين باب السلسلة (٣٢) ماسورة.
- شادروان المحكمة (٣٢) ماسورة.

---

(١) س١٣٤، ح٢، ٢١ جمادى الثانية ١٠٥٣هـ/ ٦ أيلول ١٦٤٣م، ص٦٤- ٦٥؛ س١٤٥، ح١، ٢٨ جمادى الآخرة ١٠٦١هـ/ ١٨ حزيران ١٦٥١م، ص٢٧٨ .

(٢) س١٠٠، ح٢، ٢٠ صفر ١٠٢٧هـ/ ١٦ شباط ١٦١٨م، ص١٢٥ .

(٣) س١٠٠، ح١، ١٥ محرم ١٠٢٧هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦١٨م، ص١٠٧؛ س١٣٤، ح٢، ١١ رمضان ١٠٥٣هـ/ ٢٣ تشرين الثاني ١٦٤٣م، ص١٨٨ .

(٤) س١٤٤، ح٣، ١٢ شوال ١٠٦٠هـ/ ٨ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٢٤٨ .

(٥) س١٤٥، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ١٦ نيسان ١٦٥١م، ص٢٥٥ .

- عين باب حطه وحمام الأسباط وعين باب الأسباط (٤٢) ماسورة[١].

كما أن لأعمال الترميم والتعمير أثراً في الحفاظ عليها حيث بلغت أجرة ترميم وتعمير قناة السبيل من أثمان قواديس* ومعلمين وفعول ومونة وقصرمل** من قرى أرطاس وبيت لحم وصور باهر قرابة (١٢٠١٧) غرشاً[٢]، بالإضافة إلى توزيع مواسير جمع الماء لقناة السبيل الواردة إلى القدس وتوزيعها على العيون والحمامات، كحمام السلطان وعين العمارة العامرة وعين الناظر وحمام الأسباط وعين باب حطه وعين باب القطانين وعين الدويداريه وبركة النارنج بالحرم وبركة المتوضأ والزعابيب والكأس وعين باب السلسلة وعين المحكمة أثر في الحفاظ على مصادر المياه بغية وصولها بسهولة ويسر والحفاظ عليها والتقليل من الاعتداءات المتكررة[٣].

**٢- بئر أيوب:**

يقع قرب عين سلوان وينسب إلى سيدنا أيوب عليه السلام[٤]، كما يشار في هذا السياق إلى وجود بئر بنفس الاسم (بئر أيوب) جاري في وقف سعد الدين اللومة، بمحلة المغاربة[٥].

**٣- آبار الحرم القدسي:**

أ- بئر الرمانة: يقع ضمن الصخرة الشريفة وقد كان يستخدمها أهالي القدس عامة والأرامل والأيتام للشرب والوضوء، ويبدو أن طائفة السقايين اعتدوا عليه مما جعل الحاكم الشرعي ينبه تلك

---

(١) س١٣٨، ح٣، ١٩ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/ ٦ كانون الثاني ١٦٤٦م، ص٩٣ .

* القادوس: وعاء ماء. ابن منظور، لسان العرب ، مادة : قدس.

** القصرمل: رماد القمامة. المدني، مدينة القدس، ص٣٤٣ .

(٢) س١٤٢، ح٢، أواسط رمضان ١٠٥٩هـ/ ٢٢ أيلول ١٦٤٩م، ص٨ .

(٣) س١٣٤، ح٢، ١٣ جمادى الثانية ١٠٥٣هـ/ ٢٩ آب ١٦٤٣م، ص٤٩-٥٠؛ س١٣٩، ح٧، ١٦ شوال ١٠٥٦هـ/ ٢٥ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٨٧٩ حيث أوردت السجلات بعضاً لمظاهر هذه الاعتداءات المتمثلة (بقيام أهالي قرية دير السنة وبيت ساحور الوادي بنقب بكرم سعيفان لسقي أغنامهم، ونقب آخر بقرية صور باهر وفي قرى دير أبي ثور وبيت لحم قرب قرية أم طوبى وأن أهالي بيت لحم نقبوا النقب لسقي دوابهم ونهبوه). س٩٢، ح٢، ٢٢ جمادى الأولى ١٠٢٠هـ/ ٢ آب ١٦١١م، ص٣٩. وكذلك (تعدي بعض المواطنين في بيت لحم على برك المرجيح وذلك بوضع أتربة وشروش أشجار فيها). س١١٢، ح٢، غرة ربيع الأول ١٠٣٦هـ/ ٢١ تشرين الثاني ١٦٢٦م، ص٤٢٣ .

(٤) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص١٥٢- ١٥٣ .

(٥) س٨٤، ح١، ٢ ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ٢ أيار ١٦٠٤م، ص٣٦٣ .

الطائفة بأن (لا يملأوا بالقرب من بئر الرمانة ولا من الآبار التي بصحن الصخرة المشرفة وأن لا يملأوا إلا بالأباريق والجرة الصغيرة للشرب والوضوء تنبيهاً شرعياً)[١].

ب- بئر العنزية، جار في وقف الصخرة الشريفة[٢].

٤- عين بيت اكسا، تقع إلى الشرق من قرية بيت إكسا[٣].

٥- عين سلوان، تقع إلى الجنوب من مدينة القدس وتجري مياهها في وادي جهنم[٤].

٦- عين العروب، تقع جنوب برك سليمان، وتقوم بتزويد البرك بالمياه عن طريق وادي العروب[٥].

**ب- البرك :**

أما البرك الموجودة داخل المدينة فهي:

١- بركة بني إسرائيل، تقع إلى الشمال من المسجد الأقصى قرب سوره بين باب الأسباط وباب حطه[٦] وتنسب إلى حزقيل ؛ أحد ملوك بني إسرائيل[٧].

٢- بركة البطرك، تقع في حارة النصارى بين كنيسة القيامة وباب الخليل[٨].

٣- بركة حمام البصير، تقع بخط مرزبان بين رأس عقبة باب القطانين وخان الجبيلي[٩].

٤- بركة ماملا، تقع وسط مقبرة ماملا قرب باب الخليل من جهة الغرب[١٠].

---

(١) س١٠٧، ح١، ٢٠ شوال ١٠٣٢هـ/ ١٧ آب ١٦٢٣م، ص٢٦ .

(٢) س٨٣ ح١، ١٤ صفر ١٠١١هـ/ ٣ آب ١٦٠٢م، ص٢٩٤؛ ولمزيد عن هذه الآبار أنظر العسلي، من آثارنا، ص١١٣-١١٤، حيث يورد العسلي (٢٢) بئراً من آبار الحرم.

(٣) س٨٢ ح٥، ١٥ ذي الحجة ١٠٠٩هـ/ ١٧ حزيران ١٦٠١م، ص٣٦٦ .

(٤) س١٠٦، ح١، ختام ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١ شباط ١٦٢٣م، ص١٨؛ العسلي، من آثارنا، ص١٠٠-١٠١ .

(٥) Heyd, Ottoman Documents, p. 147.

(٦) س٨٦ ح١، ٢٠ جمادى الأولى ١٠١٣هـ/ ١٤ تشرين الأول ١٦٠٤م، ص٢٨٠ .

(٧) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٩ .

(٨) س١٠٧، ح٢، ٥ محرم ١٠٣٣هـ/ ٢٩ تشرين الأول ١٦٢٣م، ص٥٨؛ العليمي، المصدر السابق، ص٥٩؛ العسلي، من آثارنا، ص١٢٩ .

(٩) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٩؛ العسلي، من آثارنا، ص١٢٩ .

(١٠) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٩؛ العسلي، من آثارنا، ص١٣٢ .

٥- بركة السلطان، تقع مقابل جبل صهيون إلى جهة الغرب[١].

٦- بركة ستنا مريم (السيلة مريم)، تقع بباب الأسباط، خارج سور القدس قرب المقبرة اليوسفية[٢].

٧- برك سليمان، تقع إلى الجنوب الغربي من قرية بيت لحم، وهي عبارة عن ثلاث برك منحوتة في الصخر (عليا ووسطى وسفلى) وتستمد مياهها من عين العروب[٣] وعين صالح وفروجه وعطاف[٤] إلى برك المرجيح التي أظهرت السجلات حالات التعدي عليها واهتمام الإدارة العثمانية في الناحية بها كماً وكيفاً[٥].

**عاشرا : الخدمات الأخرى:**

**أ - الأفران والطواحين والطوابين**

وجد في ناحية القدس الشريف خلال فترة الدراسة ثلاثة عشر فرناً تنتج أنواعاً مختلفة من الخبز من حيث الوزن والحجم والنوع مثل الكماج والجرك، والساموني، والطابوني، والماوي[٦]، وأهم هذه الأفران هي: فرن يقع تحت درج العين في محلة المغاربة[٧]، وفرن بالسوق الكبير في وقف محمد آغا الطواشي[٨] وفرن في وقف البيمارستان في محلة باب القطانين بخط مرزبان قرب المدرسة اللؤلؤية[٩] وفرن في محلة اليهود قرب دير اليهود[١٠]، وفرن بسويقة باب العامود[١١]، وفرن في محلة باب حطة في وقف المدرسة الحنفية[١٢]، وفرن في

---

(١) العسلي، من آثارنا، ص١٣٤ .

(٢) العسلي، المرجع السابق، ص١١٧؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٣؛ المدني، مدينة القدس، ص٣٦٣ .

(٣) Heyd, Ottoman Documents, p.147.

(٤) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص١٣ .

(٥) س١١٢، ح٢، غرة ربيع الأول ١٠٣٦هـ/ ٢١ تشرين الثاني ١٦٢٦م، ص٤٢؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٩ .

(٦) س٩٤، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٢٢هـ/ ١٣ حزيران ١٦١٣م، ص٤٢١؛ س١٣٣، ح٢، غرة جمادى الأولى ١٠٥٣هـ/ ١٨ تموز ١٦٤٣م، ص٧٢١ . انظر جدول رقم (١٢) الخاص بالخبز والكعك بأنواعها، ص ٢٦٦ .

(٧) س٩٥، ح٩، الأحد ٢٣ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦١٤م، ص٢٥ .

(٨) س٩٧، ح٢، الأربعاء ٢٦ محرم ١٠١٦هـ/ ٢٣ أيار ١٦٠٧م، ص٢٤٢ .

(٩) س٩٤، ح٤، ١٢ جمادى الآخرة ١٠٢٢هـ/ ٣٠ تموز ١٦١٣م، ص٢٩٨؛ س٩٩، ح١، غرة رجب ١٠٢٦هـ/ ٥ تموز ١٦١٧م، ص٣٧٩ .

(١٠) س٨٤، ح٢، ١٩ جمادى الأولى ١٠١٣هـ/ ١٣ تشرين الأول ١٦٠٤م، ص٤٩٥ .

(١١) س٩١، ح٣، ١٧ رمضان ١٠١٩هـ/ ٣ كانون الأول ١٦١٠م، ص١٥٤ .

(١٢) س٩١، ح٧، السبت غرة ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ١٤ أيار ١٦١١م، ص٤٢٦ .

في محلة التبانة عند باب السوق المعروف بباب العرصة[1]، وفرن داخل دير الإفرنج بمحلة النصارى[2]، وفرن بسوق الطباخين بوقف محمد آغا الطواشي[3]، وفرن الجوالده بمحلة باب حطة[4]، وفرن بمحلة باب العامود بحارة بني زيد[5]، وفرن بباب حطه جاري في وقف المدرسة الصلاحية[6].

أما ظاهر القدس وفي قرى الناحية فقد أشارت السجلات إلى فرن بمقام سيدنا موسى الكليم عليه السلام[7]، وفرن التنور الجاري في أوقاف خاصكي سلطان بأرض بيت طلما قرب قرية بيت إكسا[8].

وهناك العديد من الأفران والطواحين والطوابين التي وجدت داخل المدينة بأسماء واقفيها مثل طابونة السوق الكبير الجارية في وقف الصدقات الحكمية[9]، ومنها ما هو بأسماء أصحابها ومالكيها وتتبع لفرنه أو لطاحونته أو طابونته حيث قدر عددها مجتمعة خلال فترة الدراسة بما يزيد على عشرين فرناً وطاحونة[10].

وأهم هذه الطواحين التي أشارت إليها السجلات هي: طاحونة بوقف علاء الدين البصير[11]، وطاحونة بوقف المغاربة في محلة المغاربة[12] وطاحونة تجاه باب القلعة[13] وطاحونة بباب حطة المشهورة

---

(1) س٩٥، ح٣، ٢٠ جمادى الأولى ١٠٢٣هـ/ ٢٨ حزيران ١٦١٤م، ص٢١٧ .

(2) س٩٩، ح٢، ٢١ شعبان ١٠٢٦هـ/ ٢٤ آب ١٦١٧م، ص٤٥٣ .

(3) س٨٤، ح٩، السبت ٢٧ ربيع الآخرة ١٠١٢هـ/ ٤ تشرين الأول ١٦٠٣م، ص١٦٤ .

(4) س١٤٤، ح٢، ٢١ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ٢٢ أيار ١٦٥٠م، ص٥٠ .

(5) س٨٤، ح٢، ٢٥ رمضان ١٠١٢هـ/ ٢٦ شباط ١٦٠٤م، ص٢٧٠ .

(6) س١٤٣، ح١، ٥ ربيع الأول ١٠٦٠هـ/ ٨ أذار ١٦٥٠م، ص١٦٤ .

(7) س٩٦، ح١، ٧ جمادى الأولى ١٠٢٤هـ/ ٤ حزيران ١٦١٥م، ص٢٢٦ .

(8) س١٣٢، ح١، ٢٩ ربيع الأول ١٠٥٢هـ/ ٢٧ حزيران ١٦٤٢م، ص٣٨٦ .

(9) س٩٠، ح٧، ٢٠ ربيع الثاني ١٠١٩هـ/ ١٢ تموز ١٦١٠م، ص٤٩٢ .

(10) س١٣٤، ح١، ٥ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٤ أذار ١٦٤٤م، ص٧٠٠؛ س١٤٢، ح١، ٣ ذي العقدة ١٠٥٩هـ/ ٨ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص٩٠؛ س١٤٥، ح١، ٥ محرم ١٠٦١هـ/ ٢٩ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٧٣ .

(11) س١٠٢، ح١، ١٥ صفر ١٠٢٩هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٦٢٠م، ص٤٥٠ .

(12) س١٠٤، ح٨، الاثنين ٦ ربيع الثاني ١٠٣٠هـ/ ٢٨ شباط ١٦٢١م، ص١٤٩ .

(13) س١٤٠، ح١، ١٥ شوال ١٠٥٧هـ/ ١٣ تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص٥٣ .

بأولاد الحمام[1]، وطاحونة بمحلة اليهود بوقف عبدالله أفندي[2]، وطاحونة بمحلة النصارى لأمير الأمـراء محمد باشا[3].

**ب- المصابن والمصابغ والمدابغ والمعاصر:**

ضمت ناحية القدس الشريف عدداً من المصابن[*] داخل المدينة مثـل مصبنـة القـاضي جـار الله بالقدس ومصبنة أولاد قاضي الخليل بالقدس[4]، ومصبنة الحسونية[5]، والمصبنة الميرانيـة الواقعـة قـرب سوق الفخر[6]، ومصبنة في السوق الكبير[7]، والمصبنة الناصرية بمحلة الناصرية في ملك الخواجه محمـد ابن موسى بن الدهينه[8]، ومصبنة المنصورية بمحلة صهيون[9]، ومصبنة بمحلة باب العـامود[10]، ومصبـة بمحلة الحيادرة[11]، ومصبنة مصطفى بك أمير الأمراء بـالقدس[12]، بالإضافـة إلى وجـود مصـابن بقـرى الناحية مثل مصبنة أبي غالق بأرض الصراره ظاهر القدس شريك بها مولانا شيخ الإسلام السيد أحمد شهاب الدين بن كريم الدين الوفائي[13].

كما أشارت السجلات الي عدد من المصابغ مثل مصبغـة دبـور ببـاب سـويقه حـارة اليـهود[14]، ومصبغة محمد باشا بمحلة باب العامود[15]، بالإضافة إلى وجود عـدد مـن المدابـغ مثـل المدبغـة الواقعـة

---

(1) س١٤٣، ح٢، ٣ صفر ١٠٦٠هـ/ ٥ شباط ١٦٥٠م، ص٦٠ .
(2) س١٤٤، ح٤، الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ٢٨ أيار ١٦٥٠م، ص١٠١ .
(3) س١٤٥، ح١، ٥ محرم ١٠٦١هـ/ ٢٩ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٧٣ .
(*) المصابن : نسبة إلى أماكن صنع الصابون التي تغسل به الثياب، ابن منظور، لسان العرب، مادة : صَبَنَ .
(4) س٨٠، ح٣، ٢٧ شعبان ١٠٠٨هـ/ ١٣ أذار ١٦٠٠م، ص٣٧٩ .
(5) س٨٠، ح١، ١٨ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٠٠م، ص٥٣٦ .
(6) س٨٣، ح١، ١٧ رمضان ١٠١٠هـ/ ١١ أذار ١٦٠٢م، ص١٦٢ .
(7) س٩٠، ح٧، ٢٩ ربيع الأول ١٠١٩هـ/ ٢١ حزيران ١٦١٠م، ص٤٧٤ .
(8) س١٠٠، ح٣، ٢١ ذي الحجة ١٠٢٦هـ/ ٢٠ كانون الأول ١٦١٧م، ص٦٤ .
(9) س١٣٤، ح٢، ٦ ربيع الثاني ١٠٥٤هـ/ ١٢ حزيران ١٦٤٤م، ص٥٨٢-٥٨٣ .
(10) س١٣٦، ح٢، ١٠ جمادى الأولى ١٠٥٦هـ/ ٢٤ حزيران ١٦٤٦م، ص٢٢٦ .
(11) س١٤٤، ح١، ٨ شعبان ١٠٦٠هـ/ ٦ آب ١٦٥٠م، ص١٧٦-١٧٧ .
(12) س١٤٥، ح١، ١٦ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٩ أذار ١٦٥١م، ص٢٢٣ .
(13) س٨٤، ح١، ٢٨ صفر ١٠١٣هـ/ ٢٦ تموز ١٦٠٤م، ص٤٦٨- ٤٦٩ .
(14) س٩١، ح٢، غرة محرم ١٠٢٠هـ/ ١٦ أذار ١٦١١م، ص٣٤٦ .
(15) س١٢٧، ح١، أواسط جمادى الأولى ١٠٤٨هـ/ ٢٤ أيلول ١٦٣٨م، ص٢٧٢- ٢٨١ .

بوقف علاء الدين البصير[1]، والمدبغة الكبيرة والمدبغة الصغيرة بوقف البيمارستان الصلاحي[2]، والمدبغة الواقعة بمحلة الشرف بالدار المعروفة بالمدبغة[3].

بالإضافة إلى ذكر معصرة بمحلة اليهود جارية بوقف أولاد شخاتير بخط حمام الصخرة[4].

**حـ- المقاهي:**

انتشرت المقاهي عموماً في بلاد الشام وبخاصة في القدس، حيث كان يرتادها أهل المدينة والوافدون إليها[5]، وقد أطلق عليها أحياناً بيت القهوة[6] وأشهر المقاهي خلال فترة الدراسة هي: قهوة بوقف الرباط الحموي بباب القطانين[7]، وقهوة بوقف المدرسة الغادرية بباب القطانين[8]، وقهوة قرب درج العين في وقف المغاربة[9]، وبيت القهوة في خان الفحم[10]، وقهوة بباب العامود بملك محمد باشا محافظ غزة[11].

---

(1) س٨٢، ح٤، الاثنين ٦ جمادى الأولى ١٠٠٩هـ/ ٣ كانون الأول ١٦٠٠م، ص٦٢ .

(2) س٨٣، ح٦، ح٧، السبت ٢ محرم ١٠١١هـ/ ٢٢ حزيران ١٦٠٢م، ص٢٦٥ .

(3) س٩١، ح١، ١٥ جمادى الأولى ١٠١٩هـ/ ٥ آب ١٦١٠م، ص٦١ .

(4) س١٠١، ح٩، الجمعة ١٥ شوال ١٠٢٧ هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦١٨م، ص٥٢.

(5) أنظر ما كتب عن المظاهر السلبية في الفصل الخامس، ص ٢٧٧-٢٧٨ .

(6) س١٤٥، ح٢، ١٢ رمضان ١٠٦١هـ/ ٢٩ آب ١٦٥١م، ص٥٤٨-٥٤٩.

(7) س٨٢، ح٢، ١٨ صفر ١٠٠٩هـ/ ٢٩ آب ١٦٠٠م، ص٥٢ .

(8) س٨٤، ح٩، الأحد غرة محرم ١٠١٣هـ/ ٣٠ أيار ١٦٠٤م، ص٣٦٨ .

(9) س٨٥، ح٢، الخميس ١٥ شوال ١٠١٤ هـ/ ٢٣ شباط ١٦٠٦م، ص٤٢٦ .

(10) س١١٧، ح٢، ٢٧ ربيع الأول ١٠٤٠هـ/ ٣ تشرين الثاني ١٦٣٠م، ص١٦٠ .

(11) س١٤٤، ح١١، الخميس ٣ جمادى الثانية ١٠٦٠هـ/ ٣ حزيران ١٦٥٠م، ص١٠٣ .

# الفصل الثاني

# التقسيمات السكانية

يمكن تقسيم سكان ناحية القدس الشريف دينياً وعرقياً ولغوياً واجتماعياً، فضلاً عن تعدد أصول السكان العرقية ولغاتهم وفئاتهم الاجتماعية إلى :

**أولا : من الناحية الدينية :**

**أ- المسلمون** : شكل المسلمون أكثرية سكان الناحية حيث تركزوا داخل المدينة وخاصة حول الحرم والمناطق الشمالية الشرقية، وفي ظاهرها [1].

ولا يقتصرون على مذهب سني واحد بل كانوا من أتباع المذاهب السنية الأربعة الحنفية[2] والشافعية[3] والمالكية [4] والحنبلية[5]، بالإضافة إلى القادمين إليها والمقيمين فيها.

أما فيما يتعلق بعدد سكان مدينة القدس خاصة والناحية عموماً فإنه لم يتوفر إحصاء رسمي بعددهم خلال فترة الدراسة، إلا أن إحصاء الدولة العثمانية لسكان مدينة القدس في أواخر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. يشير إلى تعداد يقارب(٦٥٠٠)ستة آلاف وخمسمائة من أصل (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف نسمة هم إجمالي سكان المدينة تقريباً. وتوزعهم على محلات وحارات المدينة الرئيسية بالإضافة إلى الأصول العرقية للسكان والقاطنين بها [6]، بينما يشير العسلي إلى أن عدد سكان مدينة القدس بفئاتهم المتعددة طيلة القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي لم يتجاوز (٩٠٠٠) نسمة وذلك بالاستناد إلى دراسات برنارد لويس وأمنون كوهين لدفاتر التحرير العثمانية [7]، أما محمود عامر فيذكر أنهم بلغوا (١٢٠٠٠) نسمة عام ٩٨٩هـ/١٥٨٠م . ويؤكد أن عدد سكان المدينة

---

(١) Ze'evi, An Ottoman , P.23.

(٢ ) س ٨٠ ، ح٢، الأربعاء ١٦ ربيع الأول ١٠٠٨هـ/ ٦ تشرين الأول ١٥٩٩م، ص ٢٢٢.

(٣ ) س ٨٣ ، ح١٣،٤ ربيع الثاني ١٠١٠ هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٠١م، ص١ .

(٤) س ١٣٤ح١٩،٣صفر ١٠٥٤هـ/٢٧ نيسان ١٦٤٤م، ص ٤٦٧-٤٦٨.

(٥) س٨٠ ح١٤،١ رمضان ١٠٠٧هـ/ ١٠ نيسان ١٥٩٩م، ص ٢٠ .

(٦) اليعقوب، ناحية القدس ، ج١،ص ٣٥-٣٧. أما محلات وحارات المدينة التي أشارت إليها الإحصاءات فهي (الشرف والريشه وباب القطانين والمغاربة وعقبة الست والزراعنه وحارة بني حارث وحارة الجوالدة وحارة بني زيد).

(٧) العسلي، القدس في التاريخ، ص ٢٢٧.

عام ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م بلغ (١٨٠٠٠) نسمة حسب الدراسات الحديثة [1].

إزاء هذه الأرقام يمكن القول بأن اليعقوب قد أعتمد على ما أعتمد عليه العسلي في إحصائها بالاستناد إلى برنارد لويس وامنون كوهين بالعودة لدفاتر التحرير العثمانية، غير أن كلاً منهم قد خرج بإحصاء مغاير عن الآخر فاليعقوب يذكر عدد السكان بحوالي (٧٠٠٠) نسمة، والعسلي بـ(٩٠٠٠) نسمة في أواخر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي وبدايات القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، ويرجح أن عدد السكان المسلمين بمدينة القدس لم يتجاوز (٨٠٠٠) نسمة مع بداية فترة الدراسة ١٠١٠هـ/١٦٠٠م ويذكر Dror Ze'evi أن عدد سكان مدينة القدس لم يتجاوز (١٠,٠٠٠) نسمة طوال القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي حسب البيانات الديمغرافية التي اعتمد عليها [2]، وهو رقم يقل كثيراً عما سبقت الإشارة إليه مما أورده محمود عامر لبيان تعداد سكان القدس عام ١٠١٤هـ/١٦٠٥م بلغ (١٨٠٠٠) نسمة استناداً إلى الدراسات الحديثة التي أعتمد عليها [3].

إن الرقم التقريبي لتعداد السكان مع بداية القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي أي خلال فترة الدراسة لم يتجاوز (٨٠٠٠) نسمة ، حيث لا يمكن قبول الرقم الذي يورده Ze'evi طوال مئة عام (قرن) إذ لا يعقل أن تكون زيادة عدد السكان بالقدس قد بلغت ألفي نسمة خلال قرن سيما وأنه يسوق هذا الرقم على (المسلمين والنصارى واليهود)، كما لا يمكن قبول ما ذهب إليه محمود عامر أن عدد سكان مدينة القدس سنة ١٠١٤هـ/١٦٠٥م بلغ (١٨٠٠٠) نسمة ، أي ضعف المتوسط الحسابي وهو ما يزيد خلال فترة تمتد بين (٥-٩) سنوات في أواخر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي سيما وأنه يسوق هذا الرقم أيضاً على (المسلمين والنصارى واليهود).

**ب- النصارى:**

أقام النصارى بمختلف طوائفهم داخل مدينة القدس حيث تركزت إقامتهم بحارة النصارى وأولاد قبيطة ورحبة ابن عز الدين والملاط. والإفرنج والتبانة بالإضافة إلى محلتي الشرف والريشة بمشاركة المسلمين واليهود لهم في سكناها. [4] حول كنيسة القيامة وفي الجزء الجنوبي

---

(١) محمود عامر، الأوضاع العامة للقدس في ظل الإدارة العثمانية، مجلة دراسات تاريخية ، السنة الثامنة عشر، العددان ٥٩-٦٠، كانون الثاني - نيسان، دمشق، ١٩٩٧م، ص ١١١-١١٢، وسيشار له لاحقاً: عامر،الأوضاع العامة.

(٢) Ze'evi , An Ottoman , P.23.

(٣) عامر، الأوضاع العامة، ص ١١٢.

(٤) س٨٠، ح١٩١، ذي القعدة ١٠٠٨هـ/ ١ حزيران ١٦٠٠م،ص٤٩٨؛ س٨٣ ، ح٥،٢محرم ١٠١١هـ/٢٢ حزيران ١٦٠٢م،ص٢٦٥؛ س٨٨،ح١٢،الأحد ١١ محرم ١٠١٧هـ/٢٧ نيسان ١٦٠٨م، ص ٧٢؛ س١٢٧،ح٢ ، ١٦ محرم، ١٠٤٩هـ/١٩ أيار ١٦٣٩م؛ ص٥٩٩ .

الغربي من المدينة [1] وظاهرها وفي قرى الناحية [2] فتذكر السجلات اقامتهم في قرى عدة أهمها: بيت ساحور النصارى، رام الله، بيت لحم، بيت جالا، جفنة النصارى، طيبة الاسم، بيت ديمه، تقوع، صوبا،يبرود، نحالين، ديرابان، عين عريك. بمشاركة المسلمين، وأبرز طوائفهم في القدس هي: الروم[3]، المِلْكيّة[4] الإفرنج [5]، السريان[6] اليعاقبة [7](*)، الأرمن [8] الكرج [9] الأحباش[10]، النساطرة [11] والأقباط [12]. والسرب [13].

بلغ عدد النصارى في أواخر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي (١٧٠٠) نسمة داخل مدينة القدس [14] بالإضافة إلى القادمين إليها من البلاد العربية وخاصة من مصر والشام[15] وتركيا [16] والحبشة[17].

أما في ريف الناحية فقد قدر عددهم في أواخر القرن العاشر الهجري / السادس عشر

---

(١) Ze'evi, An Ottoman , P.23.

(٢) س ٨٣، ح١٤،٥ رمضان،١٠١٠هـ/ ٨ آذار ١٦٠٢م، ص١٥٨؛ س٨٤، ح١٤،١ جمادى الآخرة ١٠١٢ هـ/١٩ تشرين الثاني ١٦٠٣م، ص١٧٦؛ س٩٨، ح١،أواسط ربيع الأول ١٠٢٥هـ/٢ نيسان ١٦١٦م، ص٢٧١؛ س١٠٥، ح١٥،٢ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٧ كانون الثاني ١٦٠٣، ص٧٦٩ .

(٣) س ١٢٢، ح٢٤،٣ جمادى الأولى ١٠٤٣هـ/٢٦ تشرين الثاني١٦٣٣، ص١٣٩.

(٤) س٨٠ ح٢١،٣ ذي الحجة ١٠٠٧هـ/١٥ تموز ١٥٩٩م، ص١٤٤ . المِلْكيّة: مفردها مِلْكي اسم أطلقه العرب على مسيحيي سوريه، وانضم فرع منهم إلى الكنيسة الكاثوليكة في القرن الثامن عشر، والفرع الثاني الروم الأرثوذوكس ، وقد انفصلت كنيستهم التي تعرف بالكنيسة المسيحية الشرقية البيزنطية عن الكنيسة الكاثوليكية. جيب وبوين، المجتمع الإسلامي والغرب، ج١، ق٢، ص٢٤٧ .

(٥) س٨٩، ح٢٦،٨ ذي الحجة ١٠١٧هـ/٢ نيسان ١٦٠٩، ص١١١.

(٦) س٩٥، ح١، ختام محرم ١٠٢٣هـ/١٢ آذار ١٦١٤م، ص٧١.

(٧) س ٨٥، ح٣، أواخر رجب ١٠١٣هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٠٤، ص ١٦.
Sandys , A Relation of Journey , P.P. 128,133.

(*) اليعاقبة: ينسبون إلى زعيمهم يعقوب البرادعي من أهل أنطاكيه وهم من نصارى مصر والشام. اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٣٩؛ محمود، تاريخ القدس، ص٦٩ .

(٨) س٩٥، ح٢٤،٣ذي الحجة ١٠٢٣هـ/٢٥ كانون الثاني ١٦١٥م، ص٥٢.

(٩) س١٢٢ ، ح١، ١٣ جمادى الثانية ١٠٤٣هـ/١٥ كانون الأول ١٦٣٣، ص ١٧١-١٧٢.

(١٠) س١٤٢، ح١ ، ٥ شوال ١٠٥٩هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٦٠.

(١١) س٨٦، ح٢ ، ١٢ جمادى الأولى ١٠١٥هـ/١٥ أيلول ١٦٠٦م، ص ٢٧٤.

(١٢) س٨٣، ح١ ، الأحد ٢٨ شوال ١٠١٠هـ/ ٢١ نيسان ١٦٠٢م، ص ٢١٥.

(١٣) س ١٣٤، ح٦،١ ذي القعدة ١٠٥٣هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٦٤٤،ص٢٧٠ .

(١٤) اليعقوب ، ناحية القدس، ج١، ص ٣٧-٣٨؛ . Sandys , A Relation of Journey , P.135

(١٥) س٨٣، ح١، ٢٨ رمضان ١٠١٠هـ/٢٢ آذار ١٦٠٢م، ص١٦٣.

(١٦) س٨٣، ح٢، ١٤ رمضان ١٠١٠هـ/٨ آذار ١٦٠٢م، ص ١٨٣.

(١٧) س٨٢، ح١، ١٨ ذي القعدة ١٠٠٩هـ/٢١ أيار ١٦٠١م، ص٣٤٩.

الميلادي بحوالي (١٦٠٠) نسمة [1]. رغم محاولة تهرب البعض منهم من دفع الجزية بحجة الدخول في الإسلام. أو ادعائهم بوجود أعداد من الهالكين [2]، وكان يدير شؤونهم متكلم أو اثنان [3] أو قسيس [4] أو خوري [5] أو بطرك [6] أو مطران [7] أو راهب [8] ينوب عن المطران في قرى الناحية، ويبدو أن البطريق كان يعين على كل نصارى القدس وغزة والرملة ونابلس وجبل عجلون وعكا وصفد وكان يقوم بعقد أنكحتهم وشعائرهم وأعيادهم [9].

### ج- اليهود :

سكن اليهود في المناطق الجنوبية لمدينة القدس وأقاموا في محلة الشرف [10] والريشة [11] والمسلخ [12] وشكلوا تجمعات أقلية وسط أغلبية مسلمة وقدر عددهم في أواخر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي حوالي (١٦٠٠) ألف وستمائة نسمة [13] حيث لا نجد ذكراً لليهود في ريف الناحية، وكان يمثلهم في القدس شيخ [14] أو متكلم [15] عليهم، بالإضافة إلى ذكر

---

(١) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص ٤٢-٤٣.

(٢) س١٠٧، ح١، ١٣ ذي الحجة ١٠٣٣هـ/٢٦ أيلول ١٦٢٤م، ص٥٤٥-٥٤٦ . الهالك: المتوفى. لفظ أطلق على النصارى واليهود فيشار إلى الرجل بالهالك والمرأة بالهالكة.

(٣) س٨٢ ح٥، أواخر شوال ١٠٠٩هـ/٤ أيار ١٦٠١م، ص٣٢٢. المتكلم : الشخص المعني بتصريف شؤون طائفته كما يفهم من السجلات.

(٤) س٨٣ ح١، ج٥، ١٨ شوال ١٠١١هـ/٣١ آذار ١٦٠٣م، ص٤٨١. القس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم، وقيل هو الكيّس العالم، والقسيس: كالقس والجمع قساقسة على غير قياس وقسيسون. انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة: قَسَسَ.

(٥) س١١٨، ح١، ١٢ جمادى الثانية ١٠٤١هـ/٥ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٤٨٨-٤٨٩؛ س١٣٤،ح١، ختام ربيع الأول ١٠٥٤هـ/٦ حزيران ١٦٤٤،ص٥٧٧. الخوري : الكاهن ، جمعها خوارنة. معلوف، المنجد، ص١٩٦.

(٦) س٨٤ح٣، ٥ رجب ١٠١٢هـ/٩ كانون الأول ١٦٠٣م، ص١٩١. البطرك : رئيس رؤساء الأساقفة على أقطار معينة وفي طائفة من الطوائف المسيحية، جمعها بطاركة وبطاريك. معلوف، المنجد، ص٣٨.

(٧) س١٢١، ح١، ٥ محرم ١٠٤٣هـ/ ١٢ تموز ١٦٣٣م، ص٤٠٠. المطران: رئيس الكهنة وهو فوق الأسقف ودون البطريك جمعها مطارنة مطارين. معلوف، المنجد، ص٨٢٤.

(٨) س٨٤، ح١، ١٤ جمادى الآخرة ١٠١٢هـ/١٩ تشرين الثاني١٦٠٣، ص ١٧٦ . الراهب: من اعتزل عن الناس إلى دير طلباً للعبادة، جمعها رهبان. معلوف ، المنجد، ص٢٨٦.

(٩) س١٣٦، ح١،٤ محرم، ١٠٥٦هـ/٢٠ شباط ١٦٤٦م،ص٣٠.

(١٠) س٨٠ ج٨ أواخر شوال ١٠٠٧هـ/٢٦ أيار ١٥٩٩م، ص٧٤ .

(١١) س٩١، ح١، ١٥ جمادى الأولى ١٠١٩هـ/ ٥آب ١٦١٠م ، ص١٥٢.

(١٢) س١١٩، ح١، ٢٥ شعبان ١٠٤١هـ/١٧آذار ١٦٣٢، ص١١١.

(١٣) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٣٧-٣٨؛ Sandys , A Relation of Journey , P135

(١٤) س١٤٢، ح ٢،١ ذي القعدة ١٠٥٩هـ/٧ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص٧٩.

(١٥) س ١٤٥، ح١، ٩ ربيع الأول ١٠٦١هـ/٢ آذار١٦٥١م، ص١٨٤. الحاخام : كبير طائفة اليهود وكان يدير شؤونهم العامة، ويُعتقد أنه من رجال الدين المتدينين كما يفهم من السجلات. جيب وبوين، المجتمع الإسلامي والغرب، ج١، ق٢، ص٢٥٤ .

حاخاماتهم وأدوارهم الدينية في متابعة وتصريف شؤونهم [1]، وكان هؤلاء يتكونون من العناصر المحلية: اليهود القرائون[2]، واليهود الربانيون [3] وهم من أصول سابقة على العصر العثماني. بالإضافة إلى اليهود الذين قدموا من مختلف المناطق العربية وغير العربية [4] الذين سكنوا في المحلات الآنفة الذكر، وهذا يعني أنه لم يكن هناك قيود على النصارى واليهود الذين يرغبون بشراء منازل لهم في المناطق السكنية التي يملكها المسلمون، ولكن غالبية النصارى واليهود فضلوا الإقامة في تجمعات خاصة بهم[5] بدليل المحلات التي نسبت إليهم.

وبهذا فإن عدد سكان مدينة القدس من المسلمين والنصارى واليهود بلغ حوالي (١١,٠٠٠) أحد عشر ألف نسمة في أواخر القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وبدايات القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي.

**سكان القرى أهل الريف**

تشير الإحصاءات إلى أن عدد سكان القرى المجاورة للقدس من المسلمين والنصارى وحسب نتائج المسح العثماني بالاستناد إلى دفاتر الطابو والدراسات الحديثة قد بلغ في حدوده الدنيا حوالي (١٤) ألف نسمة وبمتوسط حسابي قدره (١٩) ألف نسمة وبحدود عليا تقدر بحوالي (٣٥) ألف نسمة من المسلمين والنصارى في أواخر القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي فإنه يظهر لنا أن المتوسط الحسابي لعدد سكان الريف يصل بين (٢٠-٢٥) ألف نسمة وبمتوسط لا يزيد عن (٢٢) ألف نسمة لسكان القرى المجاورة للقدس من المسلمين والنصارى وعليه فإن عدد سكان الناحية عموماً إذا ما استثنينا عدد سكان النصارى في القرى والذي لا يزيد عن (١٦٠٠) نسمة يصل إلى حوالي (٣٠-٣٢) الف نسمة وهذا ما نعتقده كقراءة أولية في ظل غياب إحصاء دقيق وشامل ومتاح من المصادر الأولية وذلك في بدايات القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي [6]، سيما أن اليعقوب يشير إلى أن أكثر من ثلثي قرى الناحية لا يزيد عدد سكان الواحدة منها على (٢٥٠) نسمة.

أما سكان القرى المجاورة للقدس من الفلاحين فإنهم ينتمون إلى قبائل وعشائر مختلفة فقد

---

(١) س٩٨، ح٢، ٦ محرم ١٠٢٥هـ/٢٥ كانون الثاني ١٦١٦م، ص١٦٢.

(٢) س٨٤، ح٤، ١٨ محرم ١٠١٣هـ/١٦ حزيران ١٦٠٤م، ص ٣٤٥؛ اليهود القرائين: من كلمة قرأ لا يؤمنون بالتلمود. الصباغ، الجاليات الأوروبية، ص٨٧٦.

(٣) س١٢٤، ح١١، ٢٤ محرم ١٠٤٥هـ/٩ تموز ١٦٣٥م، ص١٦٣. اليهود الربانيين: هم الذين يقدسون التلمود الصباغ، الجاليات الأوروبية، ص٨٧٦.

(٤) س١٣٥،ج٢٢،١ جمادى الثانية ١٠٥٤هـ/٢٦ آب ١٦٤٤م، ص٧٩.

(٥) انظر ما كتب عن محلاتهم في الصفحة السابقة.

(٦) اليعقوب، ناحية القدس، ج١،ص٤٢-٤٤.

كانت طائفة العميرات في بيت جالا [١] والتعامرة في بيت لحم[٢] وحميلة في قرية بتير[٣] والفواغرة والحسنات في قرية وادي فوكين [٤] والفقهاء والنجاجرة بقرية نحالين وخربة فاغور[٥] والعبيات والكسبة واليعاقبة والمخاليف بقرية بيت ساحور النصارى[٦] وطربيه بقرية بني زيد [٧] والربيع بقرية أبي ديس [٨] والشلالة بقرية العنب (أبو غوش) [٩] والعمامرة والشقاخة في قرية بيت سقايا[١٠] بالإضافة إلى مشايخ واعيان القرى التي أشارت إليها السجلات [١١] الذين لعبوا دوراً هاماً بين السكان من جهة والحكام من جهة أخرى.

**العربان**

توزع العربان في مدينة القدس [١٢] وقراها، فهناك من استقر داخل المدينة مثل بنو زيد والمشارقة والزراعنة والجوالدة وبنو حارثة وبنو مرة والسلطية بدليل وجود حارات بأسمائهم واستقرارهم بها حيث لم تشر السجلات إلى وقوع تعديات من قبلهم ضد السكان والسلطة المركزية وهم بذلك يعتبروا من البدو المستقرين والموالين للسلطة، أما فيما يتعلق بالعربان غير المستقرين ظاهر الناحية وعلى أطرافها فإن الإحصاءات عنهم لم تكن دقيقة بسبب تنقلهم وعدم استقرارهم في منطقة ما لأسباب اجتماعية واقتصادية وربما سياسية من جهة ولخوفهم من إعطاء إحصاء دقيق عن أعدادهم بسبب جمع الضرائب من جهة أخرى [١٣].

ويمكن القول أن العربان امتهنوا في بادئ الأمر حرفة الرعي وتربية الماشية وللأسباب الآنفة الذكر [١٤] مارسوا قطع الطرق والنهب والسلب وإيذاء المارة [١٥] وكان انتشارهم على امتداد

(١) س١٠٧، ح٢، ٨ محرم ١٠٣٣هـ/١ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٧٩.
(٢) س٩١، ح٣، ٢٩ جمادى الأولى، ١٠١٩هـ/١٩ آب ١٦١٠م، ص ص٥٨.
(٣) س٩٩، ح١، ٤محرم١٠٢٦هـ/١٢ كانون الثاني ١٦١٧م، ص٩٧.
(٤) س١٤٥، ح٢، ٢٠ شوال ١٠٦١هـ/٦ تشرين الأول ١٦٥١م، ص٦٢؛ س١٠٠، ح ٤، أواسط شعبان ١٠٢٧هـ/٧آب١٦١٨م، ص٤١٢.
(٥) س١٤٥، ح٢، ١٣ جمادى الثانية ١٠٦١هـ/٣ حزيران ١٦٥١م، ص٣٦٤.
(٦) س٩٦، ح١، أواسط صفر ١٠٢٤هـ/١٦ آذار ١٦١٥م، ص١١٧.
(٧) س٩٩، ح٢، ١٣ محرم ١٠٢٦هـ/٢١ كانون الثاني ١٦١٧م، ص١٠٩.
(٨) س١٣٦، ح٢، ١٥ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/٣١ أيار ١٦٤٦م، ص٢٠٥.
(٩) س ١٠٠، ح٤، أواسط شعبان ١٠٢٧هـ/٧آب ١٦١٨م، ص٤١٢.
(١٠) س١٠٢، ح ١، ٢٤ ذي الحجة ١٠٢٨هـ/ ٢ كانون الأول ١٦١٩م، ص٣٠١.
(١١) أنظر ما كتب عن الأعيان ص
(١٢) س٩١، ح٢، ٢٣ شعبان ١٠١٩هـ/١٠ تشرين الثاني ١٦١٠م، ص١٢٦؛ س١٢٦، ح٢، ١٩ ذي الحجة ١٠٤٦هـ/١٤ أيار١٦٣٧م، ص١٤٠.
(١٣) Hutteroth, Historical Geography, P.14,141
(١٤) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٢٤.
(١٥) س٨٩، ح٢، ١٦ صفر ١٠١٨هـ/٢١ أيار ١٦٠٩م، ص١٨٢.

الطريق بين دمشق والقدس وبين مصر والساحل الفلسطيني إلى دمشق حتى صار المسافرون يفضلون السفر ضمن جماعات وخاصة مع رجال مسلحين [١]، واستخدم العربان مع هؤلاء المسافرين عدة وسائل منها الضرب[٢]،والسرقة[٣] والقتل [٤]والتي شكلت جزءاً من المظاهر السلبية في الناحية عموماً، وعاش العربان حياة حافلة بالقساوة والشقاء في ظل ظروف أطراف الناحية من الماء والكلأ بالإضافة إلى الحر الشديد والبرد القارص، وانعكس ذلك على علاقاتهم ببعضهم بعضاً وعلاقاتهم بالمقيمين من أهل القرى [٥] من أجل تأمين ظروف معيشية أكثر أمناً من التي يعيشونها في الصحراء، حيث غلب عليهم طابع القسوة وبالتالي مهاجمة الآخرين ونهب أملاكهم وخيراتهم. وحتى القوافل التجارية وقوافل الحجاج المارة بالطرق الرئيسية التي لم تسلم هي الأخرى من أعمالهم وممارساتهم واصطدامهم بالفلاحين من جهة وبالسلطة المركزية من جهة أخرى[٦]، والتي لا يمكن السيطرة عليها إلا من خلال التحالف وإنخراطهم في المجالات الاقتصادية والعسكرية[٧].

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد سكان البدو العربان في أواخر القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي من قبائل بني زيد بلغ(٢٦٦) [٨]خانة[*]، كذلك بلغ عدد قبائل هتيم بمختلف تجمعاتها القبلية من الشقيرات البراغشة[٩]والعساكرة[١٠] والعوازم[١١] حوالي (١٧٤) خانة (أي أسرة)[١٢].

ويبدو أن علاقات العربان مع الدولة والسلطات المحلية خلال الفترة المدروسة كانت مترديـة إلى حد ما [١٣] وذلك نتيجة للإجراءات التي اتخذت إزاء العربان وقطاع الطرق وخاصة العصاة منهم من خلال فرض عقوبات إقتصادية عليهم واعتقالهم أو مصادرة ممتلكاتهم وأخذهم كرهائن

---

(١) Ze'evi , An Ottoman , P.11.

(٢) س٨٢،ح١٦١، ربيع الأول ١٠٠٩هـ/٢٥ أيلول ١٦٠٠م، ص٧٥.

(٣) س٨٥،ح٢٨١، صفر ١٠٢٤هـ/٢٩ آذار ١٩١٥م،ص١٩٩.

(٤) س٨٤، ح١،أواخر ربيع الأول١٠١٣ هـ/٢٦ آب ١٦٠٤م،ص٥٧٢.

(٥) س١٢٣، ح٤،٢ جمادى الأولى ١٠٤٤هـ/٢٦ تشرين الأول ١٦٣٤م،ص١٦١.

(٦) Zeevi, An Ottoman, P.92-94.

(٧) Ibid , P.111.

(٨) Hutteroth, Historical Georgphy, P.112-121.

(*) الخانة: كلمة فارسية تعني الأسرة وهي وحدة اعداد السكان في الدولة العثمانية ومتوسط عدد أفرادها (٥)أشخاص. اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٩٠.

(٩) س٨٣،ح٢٩٠٢ شعبان ١٠١٠هـ/٢٢ شباط ١٦٠٢م، ص١٧٤.

(١٠) س٨٣، ح٢٨٩ شعبان ١٠١٠هـ/٢١ شباط ١٦٠٢م، ص١٧٣.

(١١) س٨٢،ح٣،الجمعة ٢٠ ربيع الأول ١٠٠٩هـ/٢٩ أيلول ١٦٠٠م، ص١٠٣.

(١٢) Hutteroth , Op.cit., P.115.

(١٣) Ze'evi, Op.cit.,P.20.

أو من خلال الهدايا والأموال التي تمنح لهم لشراء شيوخهم [1] وغالباً ما كانت السلطة المركزية تعين عسكراً للحراسة خوفاً من أعمالهم ونشاطاتهم [2]. لدرجة أن الإدارة العثمانية انشغلت طيلة حكمها في الحد من هجمات البدو على الطرق المهمة التي تخترق المناطق المقفرة [3] . ويمكن تقسيم العربان في الناحية إلى ثلاثة أقسام:

**أ) العرب المستقرون:** وقد أشرنا إليهم داخل المدينة ومنهم من يسكن ظاهر المدينة في القرى وعلى أطراف الناحية وحول خط مسيلات المياه بإتجاه السهول السلحلية [4] وغالباً ما تضم العرب الموالين ومن أمثالهم عرب جرم المزاريق وعرب هتيم، والبراغشة وعرب العوازمه والشقيرات والعساكرة والرويديين في قرية أريحا الغور وحولها [5] وعرب الكعابنة وعرب الجراونة (عرب وادي علي) بظاهر القدس [6] وعرب الجرامنة المشاريق[7] وعرب السوالمة [8] وعرب حميلة [9] وعرب الوحيدات ظاهر القدس[10] ونرجح سكنهم جميعاً في منطقة أريحا الغور شرق المدينة المقدسة وغربها.

**ب) العرب غير المستقرين :**

ويتضح أن منهم من هو موال ومنهم غير موال للسلطة المركزية ضمن الإطار الجغرافي للدراسة والمنصب على مدينة القدس وأحياناً يتعدى الولاء إلى المناطق المجاورة للسلطة مثل عشائر البلاقنة (الساكنين بمنطقة البلقاء) ضمن منطقة شرق الأردن وكما تسميها المصادر في الجانب الشرقي من الشريعة، ولوحظ من خلال السجلات أن عدداً من العربان المستقرين وغير المستقرين قاموا بعدة مشاجرات وسرقات بين الأراضي الرعوية والزراعية مثل عرب الجرامنة والمشاريق وقبيلة مخلد البدوية التي قامت بنهب بقر أهالي بيت تعمر [11].

---

(١) س٨٣، ح١٣،٥ رجب ١٠١٠هـ/٧ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص٨٩؛ Ze'evi, An Ottoman,P.92-94
(٢) س١٠١، ح١٥،٢، ربيع الأول ١٠٢٨هـ/ ٢ آذار ١٦١٩م،ص٣٢١.
(٣)الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام، ص ١٥١-١٥٢.
(٤) Ze'evi, Op. Cit.,P.112
(٥) س٨٣، ح٩، ٢٨ شعبان ١٠١٠هـ/ ٢١ شباط ١٦٠٢م،ص١٧٣؛س٨٣،ح٢٩،٢ شعبان ١٠١٠هـ/٢٢شباط ١٦٠٢م، ص١٧٤؛س٨٨،ح١٤،١ صفر ١٠١٧هـ/٣٠ أيار ١٦٠٨م،ص٦٠؛ س٩٨،ح٤، ٩ جمادى الأخرة ١٠٢٥هـ/٢٤ حزيران ١٦١٦م؛ ص٣٨٧؛ س١٠٥، ح١، ٧ ذي القعدة ١٠٣١ هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٣٣؛ Hutteroth, Historical Georgraphy., P.115.
(٦) س٨٩، ح ٢، ١٦ صفر ١٠١٨هـ/٢١ أيار ١٦٠٩م، ص١٨٢.
(٧) س٨٥، ح ١، ١٢ رجب ١٠١٤هـ/٢٣ تشرين الثاني ١٦٠٥م،ص٣٤٢.
(٨) س٨٤، ح٢، ٢٤ شعبان ١٠١٢هـ/٢٧ كانون الثاني ١٦٠٤م، ص٢٤٥.
(٩) س٨٥،ح١، ٢٨ صفر ١٠٢٤هـ/ ٢٩ آذار ١٩١٥م، ص ١٩٩.
(١٠) س١٣٤، ح ٤، ١٨ ذي القعدة ١٠٥٣هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٦٤٤م، ص ٢٧٧.
(١١) س ٨٤، ح١؛ أواخر ربيع الأول ١٠١٣هـ/٢٦آب ١٦٠٤م،ص٥٧٢؛ س٨٥، ح١٢،١ رجب ١٠١٤هـ/٢٣ تشرين الثاني ١٦٠٥م، ص٣٤٢، س١٠٧، ح١١،١ ذي الحجة ١٠٣٢هـ/٦ تشرين الأول١٦٢٣م، ص٢٠؛ س١٣٤، ح٢، ٥ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/١٢ أيار ١٦٤٤م، ص٥٢٠.

### ج) العرب العصاة

مارست هذه الفئة أعمال النهب والسلب وقطع الطريق، واتصفت بالتمرد على السكان والسلطة المركزية [1] وأطلقت عليهم الوثائق صفة العرب العصاة، ومن أمثلتهم عرب العايد [2].

### شيوخهم ونشاطاتهم

أشارت السجلات إلى عدد من وجهاء وشيوخ العربان مثل الشيخ عايد بن محمد بن سنقر شيخ عرب جرم المرازيق وحامد بن محمد شيخ قرية أريحا العوازم كما أشارت إلى نشاطاتهم المتعددة[3] بمختلف القضايا بمحكمة القدس الشرعية بأعمال البيع والشراء [4] بالإضافة لقطع الطرق [5] وقضايا السرقة [6] والثأر [7] وفي أعمال خاصة مثل إصلاح السكاكين [8] واشتهار البعض منهم بإقتناء خيول ونوع من الأحصنة والأفراس المنسوبة إليهم وخاصة خيل الوحيدي [9] وظهور بعض أسماء العربان في قضايا الكفالات [10] وذكر عدد من المساجين منهم وخاصة عرب الشقيرات بقضايا سرقة ومنهم عدد من النساء[11].

### علاقة العربان بالأعيان والفلاحين والزوار:

اتسمت العلاقة بين العربان وغيرهم من الأعيان والفلاحين بالسلبية من خلال أعمال قطع الطرق عليهم وعلى الزوار والقادمين لزيارة الخليل ومقام سيدنا موسى الكليم[12]، وكذلك علاقتهم بالفلاحين من خلال تعدياتهم عليهم وأعمال المشاجرة والنهب والقتل في بعض الأحيان [13].

---

(١) س١٠٧، ح٢، الأحد ٢٨ ربيع الآخر ١٠٣٣هـ/١٧ شباط ١٦٢٤م، ص٤٤١؛ Ze'evi , An Ottoman ,P.112.

(٢) س٩٠،ح١،١٤ رجب ١٠١٧هـ/٢٤ تشرين الأول ١٦٠٨م، ص٥٥٧.

(٣) س٩٨، ح٤-٩، جمادى الأخرة ١٠٢٥هـ/٢٤ حزيران ١٦١٦م،ص١٨٧.

(٤) س٨٤، ح١، ختام جمادى الأول ١٠١٢هـ/٥ تشرين الثاني ١٦٠٣م،ص١٥٧؛ س٩٨، ح٤ ، ٩جمادى الأخرة ١٠٢٥هـ/ ٢٤حزيران ١٦١٦م، ص٣٨٧.

(٥) س١٠٣ / ح١، أوائل شوال ١٠٢٩هـ/٣٠ آب ١٦٢٠م، ص٣٠٠.

(٦) س٨٥، ح١، ٢٨ صفر ١٠٢٤هـ/٢٩ آذار ١٦١٥م، ص١٩٩.

(٧) س٨٤، ح١، أواخر ربيع الثاني ١٠١٣هـ/٢٥ أيلول ١٦٠٤م، ص٥٧٢.

(٨) س١٣٤، ح٤، ١٨ ذي القعدة ١٠٥٣هـ/٢٨ كانون الثاني ١٦٤٤م، ص٢٧٧.

(٩) س١٣٤،ح٢،٢٤ صفر ١٠٥٤هـ/ ٢ أيار ١٦٤٤م،ص٤٨٨.

(١٠) س٨٤،ح٢،٢٤ شعبان ١٠١٢هـ/٢٧ كانون الثاني ١٦٠٤م، ص٢٤٥.

(١١) س٩٠،ح١،٢ شعبان ١٠١٨هـ/٣١ تشرين الأول ١٦٠٩م، ص٥٥٢.

(١٢) س٨٦، ح١، ١٣ صفر ١٠١٥هـ/٢٠ حزيران ١٦٠٦م، ص١٥١.

(١٣) س٨٥، ح١، ١٢ رجب ١٠١٤هـ/٢٣ تشرين الثاني ١٦٠٥م، ص٣٤٢؛ س١١٢،ح١، ختام رجب ١٠٣٦هـ/١٧ نيسان ١٦٢٧م، ص ٢٨٦.

كما تعرضت الأماكن الدينية وخاصة دير مارسابا* الكائن شرق مدينة القدس التابع لرهبان نصارى السرب لهجمات العربان سيما وأن هذا الدير كان يقدم خدمات للمارين والمسافرين من ماء وخبز، وهذا ما دعا الإدارة العثمانية لتوفير الدعم الكامل والحماية للخانات وتقديم أفضل الخدمات بهدف توفير الأمن والطمأنينة للمسافرين على تلك الطرق(١).

وخلاصة القول يلاحظ أن هناك تفاعلاً بين هذه الفئات الآنفة الذكر وخاصة المستقرين والمتنقلين ووجود روابط أسرية وهجرات من القرية إلى القبيلة والعكس (٢) مع وجود علاقات بينهم أولية وخاصة في المجال الاقتصادي مع قرى الناحية ومدينة القدس (٣) بالإضافة للدور الحازم الذي اتخذته الدولة في مجابهة العربان إلا أنها زادت في أسلوب تعاملها معهم وخاصة العصاة منهم من خلال أعمال النفي الإجباري والإبعاد لبعض العائلات والعشائر وقبولهم بهذه المجابهات لكونهم يعيشون في حالة تهديد رغم عجز السلطة المركزية عن إخضاعهم في بعض الأحيان (٤).

## ثانيا : من الناحية العرقية واللغوية :

### أ - من الناحية العرقية :

إنقسم سكان ناحية القدس الشريف عرقياً إلى عرب، وأتراك، ومغاربة، وهنود،وأكراد، وتكرور، وتركمان، وشركس، وسمرقنديه وبلخية، وشكل العرب غالبية السكان وتوزع العرب على الديانتين، الإسلامية والنصرانية، وقدرت نسبتهم بحوالي ٩٥٪ من مجموع السكان الكلي ، وقد انتشروا في مختلف أرجاء الناحية، حيث نسب الواحد منهم إلى قريته الأصلية مثل البيراوي(٥)، والسلواني (٦)، والتعمري (٧) ، أو إلى مهنته مثل المعصراني (٨) والطحاني (٩)، والقهوجي (١٠)،

---

* ديرمار سابا : يقع على بعد ١٥ كم جنوب شرق القدس، الدباغ ، بلادنا فلسطين، ح٨ق٢، ص٥١١-٥١٤.

(١) الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام، ص١٥٢.

(٢) Ze'evi , An Ottoman , P.112.

(٣) س١١١، ح٣، ١٠ رمضان ١٠٣٥هـ/ ٥ حزيران ١٦٢٦م، ص٢٣٤.

(٤) Ze'evi, Op.Cit,P.92-94

(٥) س١١٠، ح٤،٢٧ ذي القعدة ١٠٣٤هـ/٣١آب ١٦٢٥م،ص٣٩٧.

(٦) س١٠٣، ح٣، ٢٥ شوال ١٠٢٩هـ/٢٣ أيلول ١٦٢٠م، ص٢٨٩.

(٧) س٩١،ح٢٩،٣ جمادى الأولى ١٠١٩ هـ/١٩آب ١٦١٠م، ص٥٨.

(٨) س٩٦،ح٢١،٣ ذي القعدة ١٠٢٣هـ/٢٣ كانون الأول ١٦١٤م، ص٦١.

(٩) س١٣٢،ح٢، أواخر جمادى الأولى ١٠٢٦هـ/٥ حزيران ١٦١٧م، ص٥٠٣-٥٠٤.

(١٠) س٨٨،ح٤،١ محرم ١٠١٧هـ/٢٠ نيسان ١٦٠٨م، ص٦.

والنجار[1] أو إلى اسم عائلته الشريفة مثل الحسيني [2]، الصمادي [3]، أو إلى اسم أسرته الوجيهة مثل قاضي الصلت[4] الداودي [5]، الديري[6] (الخالدي العبسي) أو إلى زاويته مثل الأسعردي[7] القرمي[8]، أو لطريقته الصوفية مثل القادري[9]، الرفاعي[10]، النقشبندي [11]، الوفائي[12]، أو إلى دينه كالنصراني[13] واليهودي[14].

وسكن في ناحية القدس عرب قادمون من مناطق شامية متعددة ونسبوا إليها مثل النابلسي[15]، الخليلي[16]، الرملي [17]، الصفدي [18]، الحموي[19]، الشامي [20]، الحلبي[21] السلطي[22]، الكركي [23]، العجلوني [24]، الصيداوي [25]،

---

(١) س١٣٦،ح١٠،٢ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/٢٦ أيار ١٦٤٦م، ص١٧٩.

(٢) س١٣٤، ح٢٨،١ ربيع الثاني ١٠٥٤هـ/٤ تموز ١٦٤٤م، ص٦٩٢-٦٩٧.

(٣) س١٣٥،ح٤،٤ جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/٩ تموز ١٦٤٤م، ص٥٠.

(٤)س٨٤،ح٤،١ ذي الحجة ١٠١١هـ/١٥ أيار ١٦٠٣م، ص٩.

(٥)س١٣٢،ح١١،١ رجب ١٠٥١هـ/١٦ تشرين الأول ١٦٤١م،ص٢١٠.

(٦)س١٣٥، ح١، ٢٤ شعبان ١٠٥٤هـ/٢٦ تشرين الأول ١٦٤٤م، ص١٤٩.

(٧)س٨٤،ح٢٣،١ جمادى الآخرة ١٠١٢هـ/٢٨ تشرين الثاني ١٦٠٣م، ص١٨٣.

(٨)س٩٤، ح٢٧،١ رمضان ١٠٢١هـ/٢١ تشرين الثاني ١٦١٢م،ص١٨٣.

(٩)س١٢١،ح٢٤،١ محرم ١٠٤٣هـ/١آب ١٦٣٣م، ص٢٣٢-٢٣٦.

(١٠)س١٠٧،ح١٠،١ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/٣١ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص٣٠١..

(١١)س١٤٤،ح٣، ٩ شوال ١٠٦٠هـ/٥ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٢٣٩.

(١٢)س٩٩، ح١، ختام محرم ١٠٢٦هـ/ ٧ شباط ١٦١٧م، ص١٥١.

(١٣)س١٠٧،ح١٣،١ ربيع الأول ١٠٣٣هـ/٤ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص٢٤٦.

(١٤)س ١٢٤،ح٢٢،٦ محرم ١٠٤٥هـ/٨ تموز١٦٣٥ م، ص١٦٣.

(١٥) س١٤٠، ح٨، ١٩ رمضان ١٠٥٧هـ/ ١٨ تشرين الأول ١٦٤٧م،ص٥٤.

(١٦) س١١٠،ح١٤،٣ رمضان ١٠٣٤هـ/٢٠ حزيران ١٦٢٥م، ص٣١٨.

(١٧) س١٠٢،ح٢٢،٩ شوال ١٠٢٨هـ/٢ تشرين الأول ١٦١٩م، ص٢٥٦.

(١٨) س١٣٦،ح١٦،٢ جمادى الأولى ١٠٥٦هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٤٦م، ص٢٣٠.

(١٩) س١١٢، ح٤،غرة جمادى الأولى ١٠٣٦ هـ/ ١٨ شباط ١٦٢٧م، ص١٧٥.

(٢٠) س١٠٧، ح٢٣،١ محرم ١٠٢٣هـ/ آذار ١٦١٤م، ص١٤٣.

(٢١) س١١٣، ح١، ١٢ رجب ١٠٣٧هـ/١٨ آذار ١٦٢٨م، ص٥٩٤.

(٢٢) س٩٢، ح٣، ٢٣ صفر ١٠٢١ هـ/٢٥ نيسان ١٦١٢م، ص٢٨٨.

(٢٣) س١١٠، ح١٤،٣ رمضان ١٠٣٤ هـ/٢٠ حزيران ١٦٢٥م، ص٣١٨.

(٢٤) س٨٣، ح٣، ٢٤ ربيع الأخرة ١٠١٠هـ/ ٢٢ تشرين الأول ١٦١٠١م، ص١٧.

(٢٥) س٨٧،ح٢،أواخر ذي القعدة ١٠١٦هـ/١٧ آذار ١٦٠٨م، ص٥٢١.

البعلبكي [1]، ومناطق تركية مثل الأزميري [2]، ومنهم من نسب إلى بلاده الأصلية عموماً مثل المصري[3]، الهندي [4]، التركماني [5].

ويتكون المسلمون إضافة إلى العرب سكان المدينة الأصليين من الفئات التالية :

١-المغاربة: قدموا من المغرب العربي ويرجح وجودهم في القدس خاصة وفلسطين عامة لعدة أسباب منها عسكرية وعلمية ودينية وتجارية، أما الأسباب العسكرية فهي تتمثل بدورهم خلال عملهم البحري في الأسطول المملوكي [6]. وكذلك استخدامهم على نطاق واسع كجند مرتزقة في الجيش العثماني[7]، وأما الأسباب العلمية والدينية فهي تعود بطبيعة الحال إلى المكانة الدينية للمدينة المقدسة، وترددهم إليها لطلب العلم [8]. والدور الذي اضطلعوا به كأدلاء لقوافل الحجاج والتجارة [9]. وبالتالي وفودهم إلى مدينة القدس واستقرارهم بها بعد أداء فريضة الحج. وتعددت أصولهم فمنهم المراكشيون[10]، والتونسيون[11]، والجزائريون[12]، وأحيانا يشار إلى الواحد منهم بأسم مدينته مثل المكناسي والتلمساني[13].

وتجدر الإشارة إلى أن المغاربة أقاموا في حي خاص بهم سمي حي المغاربة أو محله المغاربة [14]أو حارة المغاربة[15]، وتولى زعامتهم شيخ دعي بشيخ المغاربة [16]، أو شيخ المشايخ [17] وكان يمثلهم في

---

(١) س١٢٧،ح٢،٢٤ ربيع الثاني ١٠٤٨هـ/ ٤ أيلول ١٦٣٨م، ص٢٢٢.
(٢) س١٣٢، ح١، ٧ ربيع الأول ١٠٥١ هـ/ ١٦ حزيران ١٦٤١م، ص٣٠.
(٣) س١٢٣،ح٤،٥ صفر ١٠٤٤هـ/١٧ تشرين الثاني ١٦٢٤م، ص ٨٨.
(٤) س١٤٥، ح٢، ٢٩ذي الحجة ١٠٦٠ هـ/ ٢٣ كانون الأول ١٦٥٠م، ص ٥٩.
(٥) س٨٧ح١٢٨ رجب ١٠١٦هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٦٠٧م، ص ٣٨٥.
(٦) الحمود العسكر في بلاد الشام، ص ٦٣.
(٧) Sandys , A Relation of Journey .P.165.
(٨) الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص ٦٤.
(٩) المرجع السابق نفسه، ص ٦٤؛ المدني، مدينة القدس، ص٢١٦.
(١٠) س٨٤ح٢،٢١ جمادى الأخرة ١٠١٣هـ/ص٥٢٧.
(١١) س٩٢ح٢١،١ ذي القعدة ١٠٢٠هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦١٢م، ص٢١٥.
(١٢) س٩٠ح٣، ١٨ ربيع الأول ١٠١٩هـ/ ص٤٤٥.
(١٣) س٨٤ ، ح٣ ، ٢٠ رمضان ١٠١٢هـ/ ٢١ شباط ١٦٠٤م، ص٢٦٦.
(١٤) س١٠٤ح٤، الاثنين ٦ ربيع الثاني ١٠٣٠هـ/٢٨شباط ١٦٢١م، ص١٤٩.
(١٥) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٤٥-٤٦.
(١٦) س٩٩ح١، غرة رمضان ١٠٢٩هـ/٢ أيلول ١٦١٧م، ص٤١٥.
(١٧) الزواهرة ، تاريخ الحياة الاجتماعية ، ص١٢٠ ؛ عيسى أبو سليم، الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، عمان ٢٠٠٠ ، ص٧٥ ، وسيشار له لاحقاً : أبو سليم، الأصناف والطوائف ؛ Sandys, A Relation of Journey .P.165.

يمثلهم في المحكمة الشرعية بشتى قضاياهم ومصالحهم المختلفة.

ومن أبرز شيوخهم محمد بن سعيد المغربي [1]، وأحمد بن علي [2]،والحاج منصور بن عبد الرحمن [3]وأحمد المغربي المكناسي[4]، ونويران فرح، والشيخ سالم بن علي المغربي [5]. وكان الشيخ في أحيان كثيرة ناظراً على أوقافهم التي تعددت داخل المدينة وفي القرى المجاورة [6]، وتعرضت للسرقة في بعض الأحيان [7]، وخصصت جميعها للإنفاق عليها وعلى مصالحهم وخاصة الفقراء منهم [8]وممن تولى النظر على أوقافهم السيد أحمد بن محمد المغربي التلمساني [9]. وتركزت أوقاف المغاربة بقرية عين كارم وقرية الجورة من قرى الناحية بالإضافة إلى أوقافهم داخل المدينة ومنها فرن وقهوة وطواحين وأقبية وحوانيت واصطبلات وحواكير دور عديدة، بالإضافة إلى غلال قرية عين كارم والجورة ومزارعهما.

وقد أشارت السجلات إلى العديد من السادة والعلماء والمشايخ المغاربة الذين تبوؤا مناصب دينية وإدارية رفيعة مثل مولانا شيخ الإسلام عناية الله بن أبي الهدى المغربي وعمه نصرة الإسلام بن أبي الهدى المغربي، والشيخ محمد بن أحمد المغربي والشيخ خليل أفندي بن سنان المغربي[10] وكذلك توليه البعض لوظيفة القراءة بالصخرة المشرفة كالشيخ أحمد المغربي[11] ووظيفة

---

(١) س٨٠ح٢،٢٠ شعبان ١٠٠٨هـ/٦ آذار ١٦٠٠م، ص٣٧٨.

(٢) س٨٤، ح٧، ٧ جمادى الأخرة ١٠١٢هـ/١٢ تشرين ثاني ١٦٠٣م/ ص١٦٨.

(٣) س٩٩، ح١، غرة رمضان ١٠٢٩هـ/٢ أيلول ١٩١٧م، ص٤٥١.

(٤) س١١٧، ح١٤،١ربيع الأول ١٠٤٠هـ/ ٢١ تشرين أول ١٦٣٠م، ص١١٦.

(٥) س١٢٧،ح٣، الخميس ١٩ جمادى الأخرة ١٠٤٨هـ/٢٨ تشرين أول ١٦٣٨م، ص٣٢٣.

(٦) لمزيد من معرفة أوقاف المغاربة وعوائدها أنظر السجلات التالية :
س٩٤،ح٢٨،٤جمادى الأولى ١٠٢٢هـ/١٦ تموز ١٦١٣م، ص٢٨٧؛ س١٠٢، ح٥، أوائل ذي الحجة ١٠٢٨هـ/٩ تشرين الثاني ١٩١٦م، ص٣٤٤؛ س١٠٣، ح٩،٤ شوال ١٠٢٩هـ/٧ أيلول ١٦٢٠م، ص٢٩٣؛ س١٠٤،ح٤، الأحد ١٩ رمضان ١٠٣٠هـ/٧ آب ١٦٢١م، ص٣٩٥؛ س١٢٣،ح١٦،٢ ربيع الأول ١٠٤٤هـ/٩ أيلول ١٦٣٤م، ص٧٥؛ س١٣٦،ح٢٦،١ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/ ١٢ شباط ١٦٤٦م، ص٤٤١-٤٤٢؛ س١٤٠، ح١، منتصف ربيع الأخرة ١٠٥٨هـ/٩ أيار ١٦٤٩م، ص ٤٥٠-٤٥١؛ س١٤١، ح١، ١٠ محرم ١٠٥٩هـ/ ٢٤ كانون الثاني ١٦٤٩مـن ص٤٥٧-٤٢٨؛ س ١٤٥، ح٢، ٤ شوال ١٠٦١هـ/ ٢٠ أيلول ١٦٥١م، ص ٥٧٢.

(٧) س٨٤، ح٢١،٢ جمادى الثانية ١٠١٣هـ/ ١٤ تشرين الثاني ١٦٠٤م، ص٥٢٣.

(٨) س٩٩، ح١، غرة رمضان ١٠٢٦هـ/ ٢ أيلول ١٦١٧م، ص٤٥١.

(٩) س١٤٥،ح١٢،٢ ربيع الأول ١٠٦١هـ/٥ آذار ١٦٥١م، ص١٨٨.

(١٠) أنظر : جدول قضاة القدس رقم (٣) ص ١٢٤-١٣١ .

(١١) س٨٤،ح١، أواسط رجب ١٠١٢هـ/١٩ كانون الأول ١٦٠٣م، ص٢٠٥.

ووظيفة الإمامة والآذان والسكن بجامع اليعقوبية للسيد محمد بن السيد أحمد المغربي[1] وتولية شيخ الطريقة شافعي المغربي لمشيخة السوق بالقدس[2] وتولية بعضهم مشيخة طائفة حرفية[3] أو العضوية فيها أو بانتساب بعضهم لطبقة أرستقراطية كنقابة الأشراف[4]، بالإضافة لتعدد الحجج التي تشير إلى غالبية المغاربة وخاصة الفقراء منهم ذكوراً وإناثاً[5]، والمستحقين لطاسة طعام وخبز من العمارة العامرة.

**الهنود**

قدموا من الهند في شرق آسيا للمدينة المقدسة بقصد الزيارة وأداء فريضة الحج واستقروا بها، وعاشوا في زاوية خاصة بهم بالقرب من باب الساهرة[6] بباب حطة[7]، وقد أشارت السجلات إليهم بأسماء عديدة منها طائفة الهنود، أو الهنود الملطانية[8] والسليمانية[9] وسكن معظمهم بباب الساهرة[10] ومنهم من سكن بحجرات وقفية مثل حجرة علاء الدين البصير[11].

وتولى زعامتهم في القدس شيخ دعي بشيخ طائفة الهنود، وممن تولى مشيختهم في القدس علي ابن داود الحلاق[12]، وابراهيم بن عبد الله[13]، وابراهيم بن آدم الملطاني[14]، والحاج داود الملطاني،

---

(١) س١٤٥،ح٢٩٠٧ صفر ١٠٦١هـ/٢١ شباط ١٦١٥م،ص١٨٥ .

(٢) س٨٥ ح٢، السبت ٢٦ رجب ١٠١٣هـ/١٨ كانون الأول ١٦٠٤م،ص٥٥.

(٣) مثل طائفة سعاة البريد س٨٣ ح١، ١٠ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/٦ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص ٤٥. حيث تولى السيد علي بن السيد وارث المغربي مشيخة المغاربة ومقدم السعاة. س١٢٧، ح٣،الخميس جمادى الأخرة ١٠٤٨هـ/٢٨ تشرين الأول ١٦٣٨م، ص ٣٦٣.

(٤) المصدر نفسه .

(٥) س١٤٠،ح١،غرة صفر ١٠٥٨هـ/٢٦ شباط ١٦٤٨م، ص ٤٤٤-٤٤٨؛ س٨٣ح٤،أواسط ربيع الثاني ١٠١٠هـ/١٣ تشرين الأول ١٦٠١م،ص٧؛ س٨٣ح١١،٣ رجب ١٠١٠هـ/٥ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص٨٢؛ س ٨٣ح٤،٢ صفر ١٠١٠هـ/٤ آب ١٦٠١م، ص ٢٤٤؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢،ص٦٤-٦٥؛ Heyd, Ottoman Documents , P.143

(٦) س٨٤ح٥، أواخر شعبان ١٠١٢هـ/٢ شباط ١٦٠٤م، ص ٢٤٨.

(٧) س ٨٥ح٤،٢٦ ذي القعدة ١٠١٣هـ/١٥ نيسان ١٦٠٥م، ص١٠١.

(٨) المصدر السابق نفسه .

(٩) س٩٨، ح١،٢ شعبان ١٠٢٤هـ/ ٢٧ آب ١٦١٥م، ص٣.

(١٠) س١٤٥، ح١،١٢ صفر ١٠٦١هـ/٤ شباط ١٦٥١م، ص١٥٥.

(١١) س١٣٥،ح١٩،٢ شعبان١٠٥٤ هـ/ ٢١ تشرين الأول ١٦٤٤م، ص١٤١.

(١٢) س٨٥ح٤،٢٦ذي القعدة ١٠١٣هـ/١٥ نيسان ١٦٠٥م، ص١٠١.

(١٣) س٩٤، ح ٣، ١٩ ذي الحجة ١٠٢١هـ/ ١٠ شباط ١٦١٣م، ص١٤٠.

(١٤) س٩٤، ح١، ١٩ رجب ١٠٢٢هـ/ ٤ أيلول ١٦١٣م، ص٣٦٧.

وابراهيم بن عبد الله الملطاني [1]، ومحمد بن الشيخ سليمان الملطاني [2]، وسليمان بن علي [3].

وقد كان للهنود أوقاف قليلة جداً منها دار الهنود الملطانية بمحلة باب حطه [4]، وممن كان متولي على أوقافهم اسماعيل بن عبدالله الهندي [5]، ويبدو أن الهنود كباقي معظم الأقليات الأخرى اتسمت أوضاعهم الاجتماعية بالفقر حيث مُنحوا العديد من المساعدات مثل الطعام من العمارة العامرة (طاسة وخبز)، كذلك رواتب من الصرة الرومية[*] للذكور والإناث على حد سواء للقاطنين منهم بباب الساهرة. وفي باب القطانين [6] حيث أخذت عائشة بن أحمد بن العريف الرسول سلطانين ونصف ذهباً من الصرة الرومية منها سلطانياً من جماعة هنود باب الساهرة ومنها نصف سلطاني من جماعة نساء باب القطانين عوضاً عن أخويهما بحكم غيبتهما عن القدس [7].

## الأكراد

هم شعب مسلم سني ويعتقد بأن موطنهم الأصلي في أذربيجان وخراسان وفارس والعراق وسوريا [8].

وفدوا إلى مدينة القدس على مراحل متعددة لأسباب عسكرية ودينية تتمثل بمشاركتهم العسكرية السابقة وزيارتهم وأداء فريضة الحج، وأقاموا في مناطق مختلفة بالقدس، وأشارت السجلات إليهم أحياناً باسم طائفة الأكراد وذكرت بيوتهم وساكنيها بمحلة المغاربة [9] وأحياناً باسم جماعة من الأكراد الجالسين قرب أبواب المدينة، ومنهم من عمل وسكن بحجرات وخلوات وقفية كالحجرة الجنبلاطية [10]، وحجرة علاء الدين البصير [11]، وحجرة المسجد الأقصى [12]، وخلوة

---

(1) س٩٤، ح١، ٦ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٣٥م، ص٣٥١.

(2) س١٣٣، ح١، ٢٣ رجب ١٠٤٤هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٣٥م، ص٣٥١.

(3) س١٤٠،ح٢،٤ ذي القعدة ١٠٥٧هـ/١ كانون الأول ١٦٤٧م، ص٩١.

(4) س١٤٤، ح٣، ٢٠ جمادى الأخرة ١٠٦٠هـ/ ١٧ آذار ١٦٤٦م، ص٤٨.

(5) س١٣٦، ح٦، ٢٩ محرم ١٠٥٦هـ/ ١٧ آذار ١٦٤٦م، ص٦٥.

(*) الصرة الرومية :كيس من النقود يرسل لمن يقرر له ذلك الحاكم الشرعي كمساعدة مالية وعينية وترسل إلى مكة والمدينة وبيت المقدس لإعانة القاطنين بها. العسلي، وثائق مقدسية، م٣، ص٥٨.

(6) س١٤٣، ح١، ٥ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/ ١٢ أيار ١٦٦٤م، ص٥٢٠.

(7) س ١٣٦، ح٢، ١٦ رجب ١٠٥٦هـ/٢٨آب ١٦٤٦م، ص ٣٦٩.

(8) الصباغ، الجاليات الأوروبية، ج١، ص٤٣٠ ، ج٢، ص٦٥٥، ٧٠٤، ٧٥٨، ٨٩٥ ؛
Pois, T.H. "Kurd", E.I². vol.V. p.p 438-486.

(9) س١١٠،ح٦١،١ رجب ١٠٣٤هـ/٤ أيار ١٦٢٥م، ص٤٤٤-٤٤٨.

(10) س١١٧، ح١، ختام جمادى الأخرة ١٠٤٠هـ/٣ شباط ١٦٣١م، ص٢٦٨.

(11) س١٤٥، ح٣، ٢٦ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/١٨ نيسان ١٩٥١م، ص٢٦٥.

(12) س٩١، ح٢، ٢٩ جمادى الثانية ١٠١٩هـ/١٨ أيلول ١٦١٠م، ص٥٢.

الشيخ محمود بن شعره قرب باب الرحمة [١]، وتولى زعامتهم بالقدس شيخ دعي باسم شيخ الأكراد. ومن أبرز مشايخهم الشيخ حسن الكردي [٢]، ويغلب على الأكراد من خلال بعض الوثائق قبل ورود أسمائهم ووظائفهم لقب الدرويش ويبدو أن لهم علاقة جيلة بشيوخ الصوفية [٣]، ويتضح أنهم شكلوا فئة فقيرة اعتمدت في معاشها على العمارة العامرة (طاسة وخبز) بالدرجة الأولى وعلى الهبات السنوية[٤] من الصرة الرومية والمصرية ، وقد تظلموا للحاكم الشرعي مراراً من إنقطاع الطعام عنهم وخاصة السماط الخليلي [٥]نساء ورجالاً على السواء.

ونستدل على تواضع أحوالهم الاجتماعية من خلال أخذهم لطاسة وخبز من العمارة العامرة [٦]، وعقود الزواج والطلاق والمخالعة من خلال قيمة المهور (المعجل والمؤجل).

كما لوحظ على الأكراد أنهم عملوا في وظائف متواضعة بالقدس، مثل وظيفة الجباية والكتابة على وقف قناة السبيل [٧]، أو كأعضاء في الطوائف الحرفية كطائفة الدلالين [٨]، وطائفة السقايين [٩]، وطائفة الحياكين [١٠]، وطائفة العبوية الذين يشتغلون صنعة الصوف من العبي والبشوت [١١].

## التكرور

وهم من شعوب الزنج الذين يسكنون في إفريقيا الغربية [١٢]، قدموا للمدينة المقدسة بعد أداء فريضة الحج، ولم تشر السجلات لوجود شيخ لهم ولكن يرجح قياساً على فئات أخرى وجود شيخ لهم وذلك بسبب كثرة ورود أسمائهم في السجلات والوظائف التي تولوها رغم عدم وجود إشارة لأماكن سكناهم بمحلة معينة بالقدس باستثناء الإشارة إلى طاحونة أمير الأمراء محمد باشا

---

(١) س١١٩، ح٢، الأربعاء ٥ رجب ١٠٤١هـ/٢٧ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٤١٨.

(٢) س١٤٠، ح١، غرة صفر ١٠٥٨هـ/٢٦ شباط ١٦٤٨م ، ص٤٤٤-٤٤٨.

(٣) س٩١، ح٢، ٢٩ جمادى الثانية ١٠١٩هـ/ ١٨ أيلول ١٦١٠، ص٥٢.

(٤) س١٤٠، ح٤، ٦ ذي القعدة ١٠٥٧هـ/ ٣ كانون الأول ١٦٤٧م، ص٥٢.

* الصرة المصرية : كيس من النقود يرد من مصر . أنظر ما كتب عن الصرة الرومية في الصفحة السابقة .

(٥) س٩٠، ح٤، الأربعاء شعبان ١٠١٨هـ/١٢ تشرين الثاني ١٦٠٩م، ص ١٧٨.

(٦) س١٤٠، ح١، غرة صفر ١٠٥٨هـ / ٢٦ شباط ١٦٤٨م، ص٤٤٤-٤٤٨.

(٧) س١٤٥، ح١، ح٢، ٥ جمادى الأولى ١٠٦١هـ/٢٦ نيسان ١٦٤٨م، ص٢٧٤.

(٨) س٨٥، ح٤، ١٦ شوال ١٠١٣هـ/ ٧ آذار ١٦٠٥م، ص٨٣.

(٩) س٩١، ح٥، ٦ جمادى الأخرة ١٠١٩هـ / ٢٦ آب ١٦١٠م، ص٧٢.

(١٠) س١١٣، ح١، الجمعة ٢٠ شوال ١٠٣٧هـ/ ٢٣ حزيران ١٦٢٨م، ص٧٥٧.

(١١) س١٣٦، ح٢، ١٠ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/٢٦ أيار ١٦٤٦م، ص ١٧٩.

(١٢) العسلي، وثائق مقدسية، م١، ص٢٥٢.

الواقعة في محلة النصارى ضمن سكن خليل بن تكرور والتي تدعم وجود التكارنة بمحلة النصارى وسكنهم بها [1].

وقد عمل التكارنة في مهن متعددة بالطوائف الحرفية حيث ولي إبراهيم بن تكرور مشيخة طائفة الخضرية [2] وتولى الحاج موسى بن تكرور مشيخة طائفة المكارية [3] وعمل عدد آخر منهم أعضاء في الطوائف الحرفية مثل طائفة المكاريه [4] وطائفة المعصرانية [5] وطائفة الطحانين والفرانين [6]، بالإضافة لظهور التكارنة في قضايا توكيل [7] وزواج [8]. وشكل البقية الباقية من التكارنة طبقة فقيرة واعتمدوا في معاشهم على طعام وخبز العمارة العامرة.

**التركمان**

وهم شعب تركي يقطن آسيا الوسطى [9] قدموا للمدينة المقدسة بعد أداء فريضة الحج واستقروا بالقدس بمحلة باب حطة [10] ومنهم من سكن بمحلة باب العامود [11] وأشارت السجلات إليهم باسم التركمان أو التركماني والأخيرة هي الشائعة عنهم باللقب وأحياناً ينسبون لمدنهم مثل تركمان مرعش [12].

وتولى زعامتهم بالقدس شيخ دعي بشيخ التركمان ومن أبرز شيوخهم إسماعيل شيخ التركمان [13] ويبدوا أن أوضاعهم الاجتماعية كانت تميل إلى الفقر حيث اعتمدوا في معاشهم على الهبات السنوية وخاصة الصرة الرومية والصرة المصرية، وحصلوا على استحقاقات من طاسة وخبز

---

(١) س١٣٣، ح١، الجمعة ٦ رمضان ١٠٥٢هـ/٢٨ تشرين الثاني ١٦٤٢م، ص٧٣٩؛ س١٤٥، ح١، ٥ محرم ١٠٦١هـ/ ٢٩ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٧٣.

(٢) س١١٥، ح٨، الأربعاء ٢٩ جمادى الأولى ١٠٣٨هـ/ ٢٤ كانون الثاني ١٦٢٩م، ص٢٥٧.

(٣) س٨٥، ح٢، الأحد ٢٤ محرم ١٠١٤هـ/ ١١ حزيران ١٦٠٥م، ص١٦٧.

(٤) س١٢٣، ح١، السبت ٥ شوال ١٠٤٤هـ/ ٢٤ آذار ١٦٣٥م، ص٥٢٤.

(٥) س٩٦، ح٥، الأحد ٢٣ محرم ١٠٢٤هـ/ ٢٢ شباط ١٦١٥، ص١٦٩.

(٦) س١٢٧، ح١، الأحد ٦ شعبان ١٠٤٨هـ/١٣ كانون الأول ١٦٣٨م، ص٤٩٩؛ س١٣٤، ح١، ٣ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٢ آذار ١٦٤٤م، ص٧١٤؛ س١٤٠، ح١، غرة صفر ١٠٥٨هـ/ ٢٦ شباط ١٦٤٨م، ص٤٤٤-٤٤٨.

(٧) س١٣٦، ح٣، ٢٦ ربيع الأول ١٠٥٦هـ/ ١٢ أيار ١٦٤٦م، ص ٢٠٨.

(٨) س١٠١، ح١، ١٠ جمادى الأولى ١٠٢٨هـ/ ٢٥ نيسان ١٦١٩م، ص٤١٤.

(٩) الفنلي وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، م٥، ص ٢١٢ - ٢٢٠.

(١٠) س١٣٣، ح ١، الأحد ١٩ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/٧ حزيران ١٦٤٣م، ص٥١٧.

(١١) س١٢٢، ح١، ١٧ رجب ١٠٤٣هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦٣٤م، ص٢٥٨.

(١٢) س٨٤، ح٢، ختام جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/٢٨ تشرين الثاني ١٦٠٧م، ص٦٢.

(١٣) س١٤٠، ح١، غرة صفر ١٠٥٨هـ/٢٧ شباط ١٦٤٨م، ص٤٤٤-٤٤٨.

من العمارة العامرة [1] وتعددت أسماء المستفيدين من طعام العمارة من التركمان بما فيهم شيخهم السابق الذكر وأتباعهم وفقرائهم (بأن حصلوا على طاسة أو اثنتان أو ثلاثة، وخبزه أو أثنتين أو ثلاث) كل بحسب حاجته وتقرير الحاكم الشرعي له بذلك. أما الوظائف التي تقلدها التركمان فهي عديدة. فقد تولى بعضهم وظائف عسكرية مثل مصطفى بلوكباش بن الحاج نظير التركماني[2]، وعين محمود بن نمر التركماني دلالاً ومنادياً بمدينة القدس من قبل الحاكم الشرعي مصطفى أفندي [3]، وللتركمان ذكر في سجلات محكمة القدس في قضايا أخرى كأن يكون أحدهم شاهداً [4]، أو في قضايا الضرب والمشاجرات[5]، وفي قضايا الإرث الشرعي[6]، أو المطالبة بنفقة لغياب الزوج [7]، بالإضافة لذكرهم في عقود الزواج[8]، وسائر القضايا الأخرى[9].

**الشركس**

اسم يطلق على الشعوب التي تسكن القسم الشمالي الغربي من القفقاس [10]، ولعل وفودهم لمدينة القدس كان لأسباب دينية بعد أداء فريضة الحج بدليل الأوقاف التي وجدت بأسمائهم[11]. ويبدو أنهم سكنوا بمحلة التبانة وذلك من خلال الاشارة لوجود دار موقوفة عليهم وقفتها حسنى بنت عبد الله الجركسية الجنس واشتملت الدار على بيتين متلاصقين وساحة سماوية ومرافق ومنافع وحقوق شرعية [12]. وكذلك فقد كان للجراكسة زاوية خاصة بهم دعيت بالزاوية الجركسية بالقدس بوادي الطواحين [13]، ويشار كذلك إلى المدرسة الجركسية المنسوبة إليهم [14].

---

(١) المصدر السابق، ص٤٤٤-٤٤٥.

(٢) س١٣٥، ح٢، ٢٣ جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/ ٢٨ تموز ١٦٤٤م، ص٦٢.

(٣) س٨٧، ح ٨، ١٢ رجب ١٠١٦هـ/٢ تشرين الثاني ١٦٠٧م، ص٣٨٥.

(٤) س١٣٤، ح٣، ١٧ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/٢٤أيار ١٦٤٤م، ص٥٩٦.

(٥) س١٣٩، ح١، ٢٤ رجب ١٠٥٧هـ/٢٥ آب ١٦٤٧م، ص٤٩٠.

(٦) س١٤٥، ح٢، ٢٠ رجب ١٠٦١هـ/ ٩ تموز ١٦٥١م، ص٤٦٩.

(٧) س١٣٥، ح٤، ٢٤ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/١٨ تموز ١٦٤٥م، ص٥٣٨.

(٨) س١٤٤، ح٩، ٢٥ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ٢٦ أيار ١٦٥٠م، ص١٠٠.

(٩) س٩٢، ح٢، الثلاثاء ٩ جمادى الأخرة ١٠٢١هـ/ ٧ آب ١٦١٢م، ص ٣٩٩.

(١٠) القندي وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، م٦، ص٣٣٧-٣٥٠ .

(١١) س١٢٠، ح١، غرة جمادى الثانية ١٠٤٢هـ/١٤ كانون الأول ١٦٣٢م، ص١١١.

(١٢) س١٠١، ح٢، ١٢ محرم ١٠٢٨هـ/ ٣٠ كانون الأول ١٦١٨م، ص٢٠٠؛ س١٢٠، ح١، ٢٤ جمادى الأولى ١٠٤٢هـ/ ٧ كانون الأول ١٦٣٢م، ص ٩٧.

(١٣) س١٤٥، ح١، ٤ شوال ١٠٦١هـ/ ٢٠ أيلول ١٦٥١م، ص٥٧٦.

(١٤) س١٣٥، ح٢، ٢٩ جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/ ٣ آب ١٦٤٤م، ص٤٠.

ويبدو أن الجراكسة كانوا من القلة بمكان حيث لا ترد أسماء كثيرة لهم إلا عند ذكر الرقيق الأبيض، الأبازي (الشركسي) الجنس المنسوب إليهم، وكذلك لا توجد لهم أسماء عديدة كما هو الحال بالنسبة للمغاربة والأكراد والتكارنة بأخذهم مستحقات من العمارة العامرة، أو من أي جهة أخرى.

## السمرقندية والبلخية والبخارية

قدموا من سمر قند وبلخ في تركستان للمجاورة والزيارة [١] وسبقهم البخارية الأزبكية في الزاوية النقشبندية ثم الأفغان في الزاوية القادرية [٢] إذ لم تشر السجلات إلى أماكن سكناهم أو تجمعهم ولكن من المرجح أنهم إستقروا بالزوايا وأبواب الصخرة المشرفة حيث تشير إحدى الوثائق إلى إدعاء بيرم بن الحاج علي من ولاية سمرقند على سليمان بن محمد السايس وقال في تقرير دعواه أنه فُقد له خاتم نحاس كبير بينما كان نائماً بباب الصخرة المشرفة القبلي [٣] ، ويبدو أن أعدادهم محدودة جداً وذلك بسبب قلة الوثائق التي تتحدث عنهم وعن معاملاتهم والتي لم تتجاوز الخمس وثائق. ومن الأسماء التي ذكرتها السجلات محمود السمرقندي ويوسف بن عبد الله السمر قندي [٤] والدرويش محمد دده الذي عمل بالكتابة على وقف الزاوية النقشبندية [٥]، أما البلخية فإن الوثائق لم تشر إليهم إلا بوثيقة واحدة حيث كانوا شهوداً بقضية ضبط تركه المرحوم حسن قولي البلخي وموكلين بالدعوة عن والده الحاج قولي البلخي وهم محمد عوان محب بن نور محمد بن تقي، وتحويل تركة المرحوم حسن لوقف الصخرة واستحقاق والده لها [٦]، وبذلك فقد اعتمدوا في معاشاتهم على التدريس وأوقاف الزوايا التي عاشوا بها [٧].

## ب) من الناحية اللغوية

أما اللغات الدارجة في ناحية القدس الشريف فأهمها اللغة العربية التي سادت بسبب الأغلبية العربية للسكان بالإضافة إلى اللغة التركية بدليل ما أشير إليه في وثائق السجلات خلال

---

(١) المدني، مدينة القدس، ص ٢١٩.

(٢) س١١٩، ح١، غرة شعبان ١٠٤١هـ/٢٢ شباط ١٦٣٢، ص ٥٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٦٢.

(٣) س٩١، ح٦، ١٤رجب ١٠١٩هـ/٢ تشرين الأول ١٦١٠م، ص٣٦.

(٤) س١٠٤، ح١، ٥ صفر ١٠٣١هـ/ ٢٠ كانون الأول ١٦٢١م، ص٤٨٥.

(٥) س١١٩، ح١، غرة شعبان ١٠٤١هـ/٢٢ شباط ١٦٣٢م، ص٥٩.

(٦) س٨٩، ح١، ١٤ ربيع الأول ١٠١٨هـ/ ١٧ حزيران ١٦٠٩م، ص٢١٣.

(٧) انظر جدول رقم (٤)، ص ١٥٧ - ١٥٩ .

فترة الدراسة المكتوبة غالبيتها باللغة العربية وإن كانت معرفة بألفاظها العامية أحياناً بالإضافة إلى اللغة التركية التي أوردتها السجلات [1]. وخلق استخدامها صعوبات للمُراجع وبالتالي زيادة عدد المترجمين في مؤسساتها ورعاياها من مختلف الديانات [2]، ومن خلال استعراض الأقليات المسلمة يمكننا أن نلاحظ لغات عدة ارتبطت بهذه الطوائف مثل الهندية والتركمانية والشركسية، أما النصارى فقد استخدموا عدة لغات مثل اللغة اليونانية والسريانية (الآرامية) بالإضافة إلى اللغة العربية [3]، بينما لم تشر المصادر إلى اللغة التي استخدمها اليهود فيما بينهم ولكن المرجح أنهم استخدموا اللغة العبرية إلى جانب إتقانهم للغة العربية.

**ثالثا: من الناحية الاجتماعية:**

تكون مجتمع ناحية القدس الشريف من عدة عناصر اجتماعية رئيسية هي: الحكام، وكبار الموظفين، وكبار العسكر، الأعيان، والعلماء، والأشراف، ثم العامة.

أما بالنسبة للحكام فقد كان على راس الهيئة الحاكمة في القدس الحاكم الشرعي **"القاضي"** وهو من أصل تركي، واعتمدت الدولة العثمانية المذهب الحنفي مذهباً رسمياً لها[4].

وتوصف سلطة القاضي بأنها تشريعية حيث اعتبر "ممثلاً للشرع" "وقضائية"حيث أنه كان يفصل بين قضايا الناس "وتنفيذية" لأنه كان مسؤولاً عن تنفيذ الأحكام، ورغم ارتباط منصب القضاء في هذه الفترة بقاضي عسكر الأناضول في أسطنبول إلا أن سلطته فاقت سلطة حاكم العرف (مير لواء القدس)[5].

وفيما يتعلق بتعين قاضي القدس فقد كان يعين لمدة سنة واحدة وفي بعض الأحيان كان يعاد تعيينه أكثر من مرة في فترات متباعدة، مثل القاضي عناية الله المغربي وعلي جلبي أفندي،

---

(١) أنظر ما كتب في الفصل الأول عن تحليل مصادر الدراسة وخاصة سجلات محكمة القدس الشرعية، ص ز-ص.

(٢) س١٣٩، ح٢، ٧ ربيع الثاني ١٠٥٧هـ/١٢ أيار ١٦٤٧، ص٣٤٦.

(٣) محمود، تاريخ القدس، ص٥٨، ٦٩.

(٤) أنظر جدول قضاة القدس ونوابهم خلال فترة الدراسة، ص١٢٤-١٣١؛ المدني، مدينة القدس، ص٥٢؛
Hyed, Ottoman Documents ,P.154.

(٥) س٩٥،ح٢، ١٣ ربيع الأول ١٠٢٣هـ/٢٣ نيسان ١٦١٤م، ص١٣٢؛ العارف، المفصل، ص ٣٦٢-٣٦٧؛ محمود علي عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، ٢ج، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ١٩٩١م، ج١، ص٥-٦، وسيشار له لاحقاً: عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية؛
Ze'evi, An Ottoman ,P.P.25-26.

والشيخ نصرة الإسلام، وغيرهم[1].

وأشارت الحجج الشرعية إلى القضاء بألقاب مختلفة تدل على مكانتهم الرفيعة وعلى مدى إطلاعهم وتعمقهم في دراسة العلوم الشرعية ومن هذه الألقاب: ينبوع العلوم العقلية والنقلية، محرر فرائض الفوائد السنية، صدر الموالي بدر السما والمعالي، قاضي القضاة، ملاذ القضاة، أعلم العلماء الأعلام الحاكم الأعدل، والحاكم الفيصل، العالم العامل، الفاضل، الكامل، الناظر في الأحكام والأمور الدينية في الديار القدسية وما والاها من البلاد الإسلامية ••• مولانا[2] قدوة المدرسين، عمدة المحققين، زبدة العلماء، ذوي الألباب، الأمل فضله وإحسانه، الشيخ الإمام، العالم والعلامه، التحرير الفهامة، خلاصة العلماء المدققين، إفتخار القضاة والمدرسين ••• أقضى القضاة، مولانا الأفندي ••• شيخ مشايخ الإسلام••• الفاصل بين الحق والباطل[3].

أما مكانة قاضي القدس فكانت مميزة، وشملت سلطته خارج حدود اللواء فقد تبعته ناحية الخليل، وأشرف على القضاء في نابلس كما أشرف على مختلف نواحي الحياة المدينة في الناحية[4].

وقد تولى قضاء الناحية خلال فترة الدراسة ما يزيد على (٣٥) قاضياً بالإضافة إلى ما يزيد على (١٣) نائباً من شتى المذاهب الإسلامية[5].

هذا وقد عين الحاكم الشرعي نواباً له من أتباع المذاهب الأخرى (الشافعية والمالكية، والحنبلية) للبت في القضايا المختلفة بمذاهبهم وهؤلاء النواب إذا ما عزل أو مات قاضي القدس الشريف يبقون في مناصبهم يمارسون مهماتهم لأنهم (نواب عن السلطان أو العامة)[6]. وكان له حق تعيينهم وعزلهم، ومن أهم العائلات التي شغلت منصب نائب الحاكم الشرعي عائلة المغربي، ابن قاضي الصلت، والجعبري، والجاعوني، والعلمي، والعسيلي[7].

---

(١) س١٣٦، ح١، ٢٠ جمادى الأولى ١٠٥٦هـ/٤ تموز ١٦٤٦م، ص٣٦١؛ أنظر جدول قضاة القدس ونوابهم خلال فترة الدراسة ص١٢٤–١٣١؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص ٢٣٦.

(٢) س١١٩، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٤٢هـ/ ١٦ أيلول ١٦٣٢م، ص٤٧٥–٤٧٧.

(٣) س١٠٩، ح٢، ٢١ شوال ١٠٣٣هـ/ ٦ آب ١٦٢٤م، ص١٥٦؛ س١١٩، ح٢، ١٥ صفر ١٠٤٢هـ/ ١ أيلول ١٦٣٢م، ص٤٢٥؛ س١٣٣، ح٣، ٢٧، صفر ١٠٥٣هـ/١٧ أيار ١٦٤٣م، ص٧٢٩.

(٤) س٨٣ ح٣، ٢٥ شوال ١٠١٠ هـ ١٨/ نيسان ١٦٠٢م، ص١٨٧.

Hyed , Ottoman Documents .P.42.

(٥) أنظر جدول قضاة القدس ونوابهم خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٣) ، ص١٢٤–١٣١.

(٦) س١٣٦، ح١، غرة شعبان ١٠٥٦هـ/١٢ أيلول ١٦٤٦م، ص٣٧٨.

(٧) أنظر جدول قضاة القدس ونوابهم ، جدول رقم (٣) ، ص ١٢٤ – ١٣١ .

أما صلاحيات القاضي كما كشفت عنها الوثائق فهي واسعة ومتعددة مثل: تسجيل عمليات البيع والشراء وتأجير الأراضي والعقارات وقسمتها ورهنها وتسجيل الوكالات والكفالات، وتحديد الأسعار والأجور ومراقبة الموازين والمكاييل والمقاييس، وتعيين شيوخ الحرف المختلفة وعزلهم، وإجراء عقود الزواج والطلاق والمخالعة والوفيات والوصايا والتركات وإدارة أموال الأيتام وإدارة الأوقاف وأموالها ومؤسساتها، إذ كانت له الولاية العامة على الأوقاف، وتصبح خاصة حكماً إذا نص الواقف على ذلك في الوقفية من مساجد وكنائس ومدارس وزوايا الخ، وللقاضي حق تعيين العاملين فيها وتعميرها وترميمها والنظر بمختلف القضايا الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والوظائف الدينية والعامة [1].

وكان القاضي يمنح الأذونات لمختلف الوظائف وموظفيها سواء بالذهاب والسفر إلى العتبة العلية [2]، أو التوجه للديار المصرية [3]، أو السفر للمشق [4]، أو الحج الشريف [5]. طلباً للعلم أو العبادة، وكان الحاكم الشرعي يوكل من يراه مناسباً بمباشرة وظائفه دون تحديد مدة ذهابه وإيابه والوظائف المتولى عليها.

بالإضافة إلى ذلك كان الحاكم الشرعي يوقع العقوبات على من تثبت إدانته بالمخالفة لأحكام الشرع الشريف التي تبدأ متسلسلة من تنبيه [6]، وتعزير [7]، وتغريم [8]، وضرب، وجلد [9]، ونفي [10]،وطرد [11]، وعزل من الوظيفة [12]. وكان لكل من قضاة القدس ختم خاص به للمصادقة على بعض الأحكام الصادرة عنه،وقد أظهرت السجلات هذه الأختام عند إنتهاء أعمال كل قاضي

---

(١) س١٣٤، ح٣، ١٧ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/ ٢٤ أيار ١٦٤٤م، ص٥٤٦؛ العسلي، وثائق مقدسية، م١، ص ١٧-٢٢.

(٢) س١٣٤، ح٢، ١٠ جمادى الأخرة ١٠٥٣هـ/ ٢٦آب ١٦٤٣م، ص٣٩.

(٣) س١٣٤، ح١، ٣ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/ ١٠ أيار ١٦٤٤م، ص٥١٦.

(٤) س١٤٠، ح٣، ٢٩ صفر ١٠٥٨هـ/٢٥ آذار ١٦٤٨م، ص٢٦٨.

(٥) س١١٣، ح٣، ٤ شوال ١٠٣٧هـ/ ٧ حزيران ١٦٢٨م، ص٧٠٨.

(٦) س٨٤، ح٥، الاثنين ١٦ جمادى الأخرة ١٠١٣هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٦٠٤م ، ص٥٣٨.

(٧) س٩٢، ح٢، الثلاثاء ٩ جمادى الأخرة ١٠٢١هـ/ ٧ آب ١٦١٢م، ص٣٩٩.

(٨) س١٠٧، ح١، ٢٠ ربيع الأول ١٠٣٣هـ/ ١١ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص ٢٤٨.

(٩) المصدر السابق نفسه ، حيث تراوحت الجلدات بين (٥٠-٧٠) جلدة.

(١٠) س١٣٥، ح١، ٧ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/ ١ تموز ١٦٤٥م، ص٤٩٩-٥٠٠.

(١١) س٨٥، ح١، ٢ جمادى الأولى ١٠١٤هـ/ ١٥ أيلول ١٦٠٥م، ص٢٥٧.

(١٢) س٨٥، ح٦، ٢٨ جمادى الأولى ١٠١٤هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٢٩١.

أو في حالة الشطب أو إلغاء حجة صادرة عنه [1]، أما أشكال هذه الأختام فمنها ما هو بيضوي، أو دائري أو بشكل سداسي مكتوب عليه إسمه ودعاء خاص به مثل الراجي إلى الله، الفقير إلى الله، لطفت به المقادير[2]، وإذا أعيد القاضي لمرة ثانية أو ثالثة يلجأ إلى تغيير ختمه [3].

ووجد إلى جانب قاضي القدس قاضيان هما القسام العسكري والكاشف، أما القسام العسكري فهو قاضي من المذهب الحنفي يتبع قاض عسكر الأناضول الذي يقوم بتعينه، حيث كان ينظر في القضايا التي يكون الجنود طرفاً فيها وفي ضبط الحجج وعقد الأنكحة من الإبكار والأيامي وتقسيم المواريث وتعيين الأوصياء على الأيتام[4].

وأما الكاشف فتنحصر مهمته بالكشف على المتضررين جسدياً نتيجة المشاجرات أو الموت أو السرقات [5] وأحياناً يكون الكاشف القاضي نفسه وخاصة في الإشراف على حالات الموت والمشاجرات وأعمال الصيانة والترميم [6]. وقد أشارت السجلات إلى قضاة في ريف الناحية مثل قاضي قرية بيت جالا، ولم تشر السجلات إلى قضاة آخرين في الناحية في حدود ما اطلعت عليه[7].

وقد كان القاضي يحصل على جزء من مخصصاته المالية من عائدات المحكمة المالية والرسوم الأخرى[8].

لقد مارس القاضي الشرعي عمله بمحكمة القدس التي استخدمت قاعات المدرسة التنكزية[9]، وخلال فترة الدراسة نقلت المحكمة إلى المدرسة الطازية ثم عادت إلى المدرسة التنكزية[10]. وقد ساعده عدد من الموظفين أهمهم: الشهود. وهم نوعان ثابتون ( شهود الحال) وشهود من ذوي الاختصاص. أما الشهود الثابتون فقد كان عملهم وظيفياً كتابياً، وأشارت إليهم

---

(١) س٨٦، ح١، ١٨ جمادى الأولى ١٠١٥هـ/ ٢١ أيلول ١٦٠٦م، ص٢٧٨.

(٢) س١٠٢، ح٢، ١٧ محرم ١٠٢هـ/ ٢٤ كانون أول ١٦١٩، ص٢٧٩.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) س١٢١، ح١، ٢٨ ذي القعدة ١٠٤٢هـ/ ٦ حزيران ١٦٣٣م، ص٩١؛

Bakhit , The Ottoman Province of Damascus . P.136.

(٥) س٨٣، ح١، ٢٧ شعبان ١٠١٠هـ/ ٢٠ شباط ١٦٠٢م، ص١٤٦.

(٦) س٨٤، ح٤، ٢ جمادى الاخرة ١٠١٢هـ/تشرين الثاني ١٦٠٣م، ص١٦٩.

(٧) س٨٣، ح٣، ١٩ ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ١١ أيار ١٦٠٢م، ص٢٠٩.

(٨) س٨٣، ح١، ٣ شعبان ١٠١٠هـ/٢٧ كانون الثاني ١٦٠٢م،ص١٤٧، أنظر ما كتب عن الأجور في الفصل الخامس، ص٢٥٧-٢٥٩.

(٩) العليمي، الأنس الجليل، ج٢،ص٣٠١.

(١٠) س٩٥، ح٢، ١٩ صفر ١٠٢٣ هـ/ ٧ أيار ١٦٠٥م، ص١٤٩.

السجلات في نهاية كل حجة وتراوح عددهم بين شخصين وستة عشر شخصاً [1]، وأما الشهود من ذوي الاختصاص فهم أولئك الذين يكونون على معرفة بما يشهدون به مثل، المعمار باشي * في قضايا البناء أو الاحتساب في قضايا البيع والشراء [2] بالإضافة إلى المحضرين الذين كان يرأسهم المحضر باشي ويشار إليهم برسل الشرع، ومهمتهم إحضار المطلوبين للقضاء إلى المحكمة بناءً على أوامر القاضي. وتعددت صلاحياتهم بإحضار المطلوبين من القدس إلى غزة والرملة ومجدل ونابلس والخليل وجنين [3]، وكذلك الكُتّاب ومهمتهم كتابة التمسكات الشرعية لدى القاضي حيث كان عليهم أن يكتبوا الدعاوي عن طريق المناوبة وتقيدها في السجل المحفوظ [4]، ويتراوح عددهم من واحد إلى ثمانية أشخاص [5]، وأشارت السجلات إلى أسمائهم وأيام دوامهم على مدار الأسبوع باستثناء يوم ا لأحد [6]. أما المترجمون فكانت مهمتهم الترجمة بين القضاة وأصحاب العلاقة داخل المحكمة وذلك من أجل مصلحة رعايا وأهل البلاد [7]. ثم السجان ومهمته إيداع من تثبت عليه الإدانة داخل السجن وعدم إطلاق سراحه إلا بإذن القاضي، حيث أشارت السجلات إلى وجود سجنين في مدينة القدس الأول سجن الشرع الكائن بالبيمارستان الصلاحي [8]، والثاني يقع في قلعة القدس [9]. وقد أظهرت الحجج الحالات الإنسانية التي كان يراعيها القاضي في حكمه على المساجين مثل وضعه الاجتماعي كأن يكون فقيراً ولا يستطيع سداد دينه أو إعالة نفسه أو أهله، ومراعاة وضعه الصحي كأن يكون مريضاً قبل الحكم عليه وبعله [10].

---

(١) س٨٥ ح١، ١٨ ذي الحجة ١٠١٣هـ/ ٧ أيار ١٦٠٥م، ص١٤٩.

* المعمار باشي : وظيفة توارثها عائلة النمري وعرفوا باسم ابن نمر انحصرت مهمتهم بالكشف على الأبنية والمساكن والمرافق الخاصة والعامة.

(٢) س٨٢ ح٤، الجمعة ٦ ربيع الأول ١٠٠٩هـ/١٥ أيلول ١٦٠٠م، ص٨٥؛ س٨٣ ح٢، ١٤ شعبان ١٠١١هـ/ ٢٧ كانون الثاني ١٦٠٣م، ص٤٣٠.

(٣) س٨٢ ح٥، غرة صفر ١٠٠٩هـ/١٢ آب ١٦٠٠م، ص٤٣؛ س١٣٢، ح٥، رجب ١٠٥١هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦٤١م، ص٥٨.

(٤) س١٤١، ح٥، غرة ربيع الأول ١٠٥٩هـ/ ١٥ آذار ١٦٤٩م، ص٤٤٢.

(٥) س١٢٨، ح٢، ١٦ ذي الحجة ١٠٤٩هـ/ ٨ نيسان ١٦٤٠م، ص٥١٩؛ س ١٢٩، ح١، ١٤ صفر ١٠٥٠هـ/٨ نيسان ١٦٤٠م، ص٧٢.

(٦) س٩٤، ح١٤، ٤ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/ ١٦ كانون الأول ١٦١٣م، ص ٤٤٧.

(٧) س١٣٦، ح٢، ٣ ربيع الأخر ١٠٥١هـ/ ١٢ تموز ١٦٤١م، ص٢.

(٨) س٨٠ ح٤، الاثنين ١٣ ذي الحجة ١٠٠٧هـ/ ٧ تموز ١٥٩٩م، ص٨٠.

(٩) س١٤٤،ح٣، جمادى الثانية ١٠٦٠هـ/٢٥ حزيران ١٦٥٠م، ص٢٤٥.

(١٠) س١١٩،ح١، ٢٨ ذي الحجة ١٠٤١هـ/ ١٦ تموز ١٦٣٢م، ص٥٥٩.

## جدول رقم (٣): الخاص بأسماء قضاة القدس ونوابهم خلال فترة الدراسة

| الرقم | اسم القاضي | مذهبه | فترة توليته وجلوسه وابتداء ذكره | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أحمد أفندي بن محمد | حنفي | الاثنين ٣ ذي القعدة ١٠٠٦هـ | استمر لغاية سجل ٨٠ | س٧٩، ح٢، الاثنين ٣ ذي القعدة ١٠٠٦هـ/ ٨ حزيران ١٥٩٨م، ص١٦٣. |
| ٢ | أبو بكر أفندي | حنفي | الخامس من ذي القعدة ١٠٠٦هـ | استمر لغاية سجل ٨٠ | س٧٩،ح٣،٥ ذي القعدة ١٠٠٦هـ/١٠ حزيران ١٥٩٨م، ص١٦٣. |
| ٣ | مصطفى أفندي بن محمد | حنفي | الحادي عشر من ذي الحجة ١٠٠٦هـ | لم يستمر إلا ليوم الثلاثاء ٨ محرم ١٠٠٧هـ/ ١١ آب ١٥٩٨م | س٧٩،ح٢،١١ذي الحجة ١٠٠٦هـ/١٦ تموز ١٥٩٨م، ص١٩٤. |
| | | | الجمعة غرة صفر ١٠٠٩ هـ | استمر إلى ٢٤ جمادى الأولى ١٠٠٩هـ/١ كانون الأول ١٦٠٠م،ص١٦١ | س٨٢، ح٣، الجمعة غرة صفر ١٠٠٩هـ/١٢ آب ١٦٠٠م، ص٤٣. |
| ٤ | عبد الرحمن أفندي بن سفر | حنفي | الثاني من رجب ١٠٠٧ هـ | ذكر لأول مرة- جلوس في س٨٠، ح٣، الاثنين ٢٣ رمضان١٠٠٧هـ/١٩ نيسان ١٥٩٩م،ص٢٨ | س٧٩،ح٢، ٢ رجب ١٠٠٧هـ/٢٩ كانون الثاني ١٥٩٩م، ص٤٥٩. |
| ٥ | حسن بن محمد الحنبلي | حنبلي | الرابع عشر من رمضان ١٠٠٧ هـ | نظر بعقد بيع | س٨٠،ح١،١٤رمضان ١٠٠٧هـ/١٠ نيسان ١٥٩٩م، ص٢٠. |
| | | | التاسع والعشرون من ذي الحجة ١٠١٨هـ | نظر بقضية | س٩٠،ح١،٢٩ ذي الحجة ١٠١٨هـ/٢٥ آذار ١٦١٠م،ص٣٢٣. |
| ٦ | حسين أفندي | حنفي | أواسط ربيع الأول ١٠٠٨هـ | ذكر - جلوس في س٨٠، ح٣، الاثنين ٢٣ رمضان ١٠٠٧هـ/١٩ آيار ١٥٩٩م، ص٢٨. | س٨٠، ح١، أواسط ربيع الأول ١٠٠٨هـ /٥ شوال ١٥٩٩م، ص٢٠٦. |
| ٧ | محمد أفندي بن عبد الرحمن | حنفي | الأربعاء ١٦ ربيع الأول ١٠٠٨ هـ | نائبا | س٨٠، ح٢،الأربعاء ١٦ ربيع الأول ١٠٠٨هـ/٦ تشرين الأول ١٥٩٩م، ص٢٢٢. |
| ٨ | محمد أفندي بن عبد الجبار | حنفي | السبت ٢٩ شوال ١٠٠٨ هـ | جلوس | س٨٠،ح٣،السبت ٢٩ شوال ١٠٠٨هـ/١٣ آيار١٦٠٠م،ص٤٧٨. |
| ٩ | محمد أفندي جلبي | حنفي | السبت ٢٩ شوال ١٠٠٨ هـ | نائبا | س٨٠،ح٣،السبت ٢٩ شوال ١٠٠٨هـ/١٣ آيار١٦٠٠م، ص٤٧٩. |
| ١٠ | عناية الله بن أبي الهدى المغربي | حنفي | السبت ١٤ ذي القعدة ١٠٠٨ هـ<br><br>الثاني عشر من جمادى الآخرة ١٠٢٢هـ<br>الخامس والعشرون من صفر ١٠٢٣هـ | نائبا، جلوس أول<br>نائبا، جلوس ثاني<br>نائبا، جلوس ثالث<br>ذكر<br>جلوس | س٨٠، ح٢، السبت ١٤ ذي القعدة ١٠٠٨ هـ /٢٧ آيار ١٦٠٠م، ص٤٩٣.<br>س٨٣، ح٧، الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٠١٠ هـ /٢٨ آيار ١٦٠٢م، ص٢٢٨.<br>س٨٤، ح٤، الثلاثاء ٢٣ ذي الحجة ١٠١١ هـ /٣ حزيران ١٦٠٣م، ص٢٨.<br>س٩٤، ح٣، ١٢ جمادى الآخرة ١٠٢٢هـ / ٣ تموز ١٦١٣م، ص٢٩٣.<br>ص٩٥، ح١، السبت ٢٥ صفر ١٠٢٣هـ / ٦ نيسان ١٦١٤م، ص١١٧. |
| ١١ | يحيى بن قاضي الصلت | شافعي | الخامس والعشرون من صفر ١٠٠٩هـ | نظر بعقد مخالعة | س٨٢،ح٣،٢٥ صفر ١٠٠٩هـ/٥ أيلول ١٦٠٠م، ص٥٨. |
| ١٢ | بيري أفندي بن علي | حنفي | الخميس ٢٩ جمادى الأولى ١٠٠٩ هـ | جلوس (نائبا) لأول مرة | س٨٢، ح١١، الخميس ٢٩ جمادى الأول ١٠٠٩هـ/٦ كانون الثاني ١٦٠٠م، ص١٦٢. |
| | | | الجمعة ٢٤ ذي القعدة ١٠١٠ هـ | جلوس (نائبا) للمرة الثانية.وقاضيا للمرة الثالثة | س٨٣،ح١،الجمعة ٢٤ ذي القعدة ١٠١٠هـ/١٦ آيار ١٦٠٢م، ص٢٢١. |
| ١٣ | محمد أفندي | حنفي | التاسع عشر من جمادى الآخر ١٠١٠هـ | ذكر | س٨٣،ح٣،١٩ جمادى الآخرة ١٠١٠هـ/١٥ كانون الأول ١٦٠١م، ص٦٨. |
| ١٤ | درويش محمد أفندي | حنفي | الرابع عشر من رجب ١٠١٠هـ | ذكر | س٨٣، ح١، ١٤ رجب ١٠١٠هـ/٨ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص٩٠. |
| ١٥ | عبد الله أفندي بن طورسون | حنفي | الخميس ٢٣ ذي القعدة ١٠١٠هـ | ذكر<br>انتهاء جلوسه س٨٤، ح٣، أوائل ذي الحجة ١٠١١هـ/١١ آيار ١٦٠٣م. ص١٧. | س٨٣، ح١، الخميس ٢٣ ذي القعدة ١٠١٠هـ/١٥ آيار ١٦٠٢م، ص٢٢١. |
| ١٦ | سفر أفندي | حنفي | الخميس ٨ ذي الحجة ١٠١٠هـ | جلوس (نائبا) | س٨٣، ح٩، الخميس ٨ ذي الحجة ١٠١٠هـ/٣ آيار ١٦٠٢م، ص٢٢٩. |
| ١٧ | علي جلبي أفندي | حنفي | الأربعاء ٢٦ جمادى الثاني ١٠١١هـ | جلوس (نائبا) | س٨٣، ح٤، الأربعاء ٢٦ جمادى الثاني ١٠١١هـ/١١ كانون الأول ١٦٠٢م، ص٣٩٧. |
| | | | الجمعة ٤ رمضان ١٠١٤هـ<br>الاثنين ١٢ ذي الحجة ١٠١٥هـ | جلوس ثاني<br>جلوس ثالث | س٨٥، ح٨، الجمعة ٤ رمضان ١٠١٤هـ/١٣ كانون الثاني ١٦٠٦م، ص٤٠٨.<br>س٨٧،ح٦،الاثنين١٢ ذي الحجة ١٠١٥هـ/١٠ نيسان ١٦٠٧م، ص١٣١. |
| | | | الخميس ١١ شوال ١٠٢٦هـ | جلوس رابع | س٩٩، ح٤، الخميس ١١ شوال ١٠٢٦هـ/١٢ تشرين الأول ١٦١٧م، ص٥١٨. |
| ١٨ | محمود أفندي | حنفي | الأربعاء ١٨ ذي القعدة ١٠١١هـ | جلوس (نائبا) | س٨٣، ح٣، الأربعاء ١٨ ذي القعدة ١٠١١هـ/٢٩ نيسان ١٦٠٣م، ص٤٢٢. |

| الرقم | اسم القاضي | مذهبه | فترة توليته وجلوسه وابتداء ذكره | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩ | مرتضى أفندي | حنفي | الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١٠١١هـ<br>الثاني والعشرون من ربيع الثاني ١٠١٨هـ مباشرته وذكره س٩٠، ح٢،<br>العشرون من جمادى الآخرة ١٠١٨هـ | جلوس أول<br>جلوس ثاني | س٨٤، ح٣، ٢٦ ذي الحجة ١٠١١هـ/٦ حزيران ١٦٠٣م،ص٣٠.<br>س٩٠، ح٢، ٢٢ ربيع الثاني ١٠١٨هـ/٢٥ تموز ١٦٠٩م، ص٣٩. |
| ٢٠ | جعفر أفندي | حنفي | أواخر ربيع الآخر ١٠١٢هـ<br>السادس من رمضان ١٠١٩هـ | ذكر<br>نهاية جلوسه س٨٤، ح٥، أواخر جمادى الأولى ١٠١٣هـ / ٢٤ تشرين الأول ١٦٠٤م، ص٥١٢.<br>ذكر ثاني | س٨٤، ح٦، أواخر ربيع الآخر ١٠١٢هـ/٧ تشرين الأول ١٦٠٣م، ص١٣٢.<br>س٩١،ح٤،٦ رمضان ١٠١٩هـ/٢٢ تشرين الأول ١٦١٠م،ص١٤٦. |
| ٢١ | سليمان أفندي بن نصوح | حنفي | الثاني عشر من جمادى الأولى ١٠١٢هـ | ذكر<br>جلوس،س٨٤، ح٢، الخميس ١٠ جمادى الأولى ١٠١٢هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٦٠٣م. ص١٧٠. | س٨٤، ح١، ١٢ جمادى الأول ١٠١٢هـ/١٨ تشرين الأول ١٦٠٣م، ص١٤٠. |
| ٢٢ | قاسم أفندي | حنفي | أواسط صفر ١٠١٣هـ | ذكر | س٨٤، ح٢، أواسط صفر ١٠١٣هـ/١٣ تموز ١٦٠٤م، ص٤٠٠. |
| ٢٣ | حبيب أفندي بن محمد | حنفي | الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٠١٣هـ<br>الخامس والعشرون من رجب ١٠١٨هـ | جلوس (نائبا)<br>ذكر | س٨٤، ح١، الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٠١٣هـ/١٨ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٥١٣.<br>س٩٠، ح٤، ٢٥ رجب ١٠١٨هـ/٢٤ تشرين الأول ١٦٠٩م، ص١١٨. |
| ٢٤ | حسام الدين بن عيسى أفندي | حنفي | الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٠١٣هـ<br>السابع والعشرون من شعبان ١٠٢٧هـ | جلوس أول<br>انتهاء الوقائع بعهده : س٨٥، ح٣، ٤ ربيع الأول ١٠١٤هـ/٢٠ تموز ١٦٠٥م، ص٢٩٥.<br>جلوس ثاني<br>أثناء فترته س٩٠ ، ح١، ١٥ رجب ١٠١٨هـ/١٤ تشرين الأول ١٦٠٩م، ص١١٥. | س٨٤، ح١، الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٠١٣هـ/٢٩ تشرين الأول ١٦٠٤م، ص٥١٣.<br>س٨٨،ح٥،٢٧ شعبان ١٠١٧هـ/٦ كانون الأول ١٦٠٨م، ص١٣٣. |
| ٢٥ | محمد بن أحمد أفندي | حنفي | الثاني من جمادى الثاني ١٠١٤هـ | جلوس<br>انتهاء الوقائع بعهده : س٨٥ ، ح١١، الأحد ٢٩ رجب ١٠١٤هـ/٩ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٣٦٣. | س٨٥، ح١، ٢ جمادى الثاني ١٠١٤هـ/١٥ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٢٩٦. |
| ٢٦ | عبد الكريم أفندي | حنفي | الثاني من جمادى الثاني ١٠١٤هـ | ذكر | س٨٥، ح١، ٢ جمادى الثاني ١٠١٤هـ/١٥ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٢٩٦. |
| ٢٧ | خسرو بن مصطفى أفندي (الشهير بخسرو زاده) | حنفي | الاثنين غرة شعبان ١٠١٤هـ (ورود الأمر الشريف بتوليته لقضاء بالقدس)<br>الثامن عشر من محرم ١٠١٦هـ<br>الخميس ٢٦ ربيع الثاني ١٠١٥هـ | صورة الأمر الشريف س٨٦، ح٣، ص١<br>انتهاء جلوسه أواخر جمادى الثاني ١٠١٥هـ/٢ تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٣٨.<br>ذكر ثاني (عودة ذكر)<br>انتهاء توليته س٨٦، ح٣، أواخر جمادى الثاني ١٠١٥هـ/ ٢تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٣٨. | س٨٥، ح١١، غرة شعبان ١٠١٤هـ/١٢ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٣٦٣.<br>س٨٧، ح١، ١٨ محرم ١٠١٦هـ/١٥ أيار ١٦٠٧م، ص١٧٣.<br>س٨٦، ح٣، الخميس ٢٦ ربيع الثاني ١٠١٥هـ/٣١ آب ١٦٠٦م، ص٢٦٢. |
| ٢٨ | زكريا أفندي | حنفي | الأربعاء ٣ شعبان ١٠١٤هـ | نائبا عن خسرو | س٨٥، ح١١، الأربعاء ٣ شعبان ١٠١٤هـ/١٤ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٣٦٣. |
| ٢٩ | الشيخ أبو الهدى الشافعي | شافعي | الثامن عشر من رمضان ١٠١٤هـ | ذكر بقضية<br>ذكر بقضية س١٠٣، ص١٣٦.<br>ذكر بقضية | س٨٥، ح٢، ١٨ رمضان ١٠١٤هـ/٢٧ كانون الثاني ١٦٠٦م، ص٤١٥.<br>س١٠٣،ح١، ٢٠ جمادى الثانية ١٠٢٧هـ/١٤حزيران ١٦١٨م ، ص١٣٦. |

| الرقم | اسم القاضي | مذهبه | فترة توليته وجلوسه وابتداء ذكره | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٠ | نصرة الإسلام | حنفي | الحادي عشر من رجب ١٠١٥هـ<br>الثاني والعشرين من صفر ١٠١٨هـ<br>السادس والعشرون من ربيع الثاني ١٠٢٠هـ<br>س٩٤،ح٣، ١٧ ذي الحجـــة ١٠٢١هـــــ، ص١٣٨. | جلوس أول<br>جلوس ثاني<br>جلوس ثالث واستمرار<br>جلوس رابع واستمرار | س٨٦، ح٣، ١١ رجب ١٠١٥هـ/١٤ حزيران ١٦١٨م، ص١.<br>س٨٩، ح٨، ٢٢ صفر ١٠١٨هـ/٢٧ آيار ١٦٠٩م، ص٢٠١.<br>س٩٢، ح٢، ٢٦ ربيع الثاني ١٠٢٠هـ/ ٨ آب ١٦١١م، ص١٩.<br>س٩٤، ح٣، ١٧ ذي الحجة ١٠٢١هـ/٨شباط ١٦١٣م،ص١٣٨– ٤٥٨. |
| ٣١ | مصطفى أفندي | حنفي | السادس من رجب ١٠١٥هـ | قدوم<br>جلوس س٨٧، ح١، الاثنيـــن ٥ ربيـــع الآخـــر ١٠١٦هـ/ ٣٠ آب ١٦٠٧م. ص | س٨٦، ح٤، ٦ رجب ١٠١٥هـ/٧ تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٣٨. |
| ٣٢ | علي أفندي بن عبد اللطيف | حنفي | غرة محرم ١٠١٧هـ<br>الحادي عشر من ربيع الثاني ١٠٢٠هـ<br>س٩٤، ح١، أوائل رجب ١٠٢١هـ، ص٢<br>الخميس ١٤، رمضان ١٠٢١هـ، ص٢ | ذكر أول<br>جلوس (ثاني)<br>جلوس (ثالث)<br>جلوس (رابع)<br>انتهاء الوقائع بعهده | س٨٨،ح١،غرة محرم١٠١٧هـ/١٧نيسان١٦٠٨م، الجلد قبل ص١.<br>س٩٢، ح١١،٣ربيع الثاني ١٠٢٠هـ/٢٣ حزيران ١٦١١م، ص٥.<br>س٩٤، ح١، أوائل رجب ١٠٢١هـ/ ٢٨ شعبان ١٦١٢م، ص٢<br>س٩٤،ح٤،الخميس ١٤رمضان١٠٢١هـ/٨ تشرين الثاني ١٦١٢م،ص٢.<br>س٩٤، ح٢، ١٥ ذي القعدة ١٠٢١هـ/٧ كانون الثاني ١٦١٣م، ص٧٩. |
| ٣٣ | محمد أفندي بن مصطفى | حنفي | غرة ربيع الأول ١٠١٧هـ<br>أواخر ربيع الآخرة ١٠١٨ هـ<br>الثاني عشر من رمضان ١٠٣٠هـ | ذكر<br>ذكر ثاني<br>ذكر | س٨٨،ح٣،غرة ربيع الأول ١٠١٧هـ/١٥ حزيران ١٦٠٨م، ص٨٧.<br>س٩١،ح٢٢،١رجب ١٠١٨هـ/٢١تشرين الأول ١٦٠٩م،ص٨.<br>س١٠٤، ح١، ١٢ رمضان ١٠٣٠هـ/٣١ تموز ١٦٢١م، ص٣٦٠. |
| ٣٤ | محمد جلبي معيد زاده | حنفي | السبت غرة صفر ١٠١٧ هـ | جلوس | س٨٨،ح٤،السبت غرة صفر ١٠١٧هـ/١٦ آيار ١٦٠٨م، ص٩٧. |
| ٣٥ | حسين أفندي | حنفي | السادس والعشرون من شوال ١٠١٨هـ | توليه | س٩١،ح١، ٢٦ شوال ١٠١٨هـ/٢٢ كانون الثاني ١٦١٠م، ص٥. |
| ٣٦ | عبد الكريم بن يوسف بـــن مكتـــوم القرسي الشافعي (الحاكم بالقدس) | شافعي | السابع والعشرون من رمضان ١٠١٨هـ | نظر بقضية (ذكر) | س٩١،ح٣،٢٧ رمضان ١٠١٨هـ/٢٤ كانون الأول ١٦٠٩م، ص٥. |
| ٣٧ | أبو محمد بن أبي حامد الجعبري الشافعي (الحاكم بالقدس) | شافعي | الثاني والعشرون من رجب ١٠١٨هـ | نظر بقضية (ذكر) | س٩١، ح٢، ٢٢ رجب ١٠١٨هـ/٢١ تشرين الأول ١٦٠٩م، ص٦. |
| ٣٨ | سيد محمد أفندي | حنفي | أواخر ربيع الآخرة ١٠١٩هـ | ذكر | س٩١،ح٢،أواخر ربيع الآخرة ١٠١٩هـ/٢٢ تموز ١٦١٠م،ص٢٠. |
| ٣٩ | فضيل أفندي بن سنان | حنفي | الخامس عشر من رجب ١٠١٩هـ | ذكر | س٩١،ح١،١٥رجب١٠١٩هـ/٣ تشرين الأول ١٦١٠م،ص٧٤. |
| ٤٠ | عبد الله علي بن الحسن | حنفي | السادس والعشرون من ربيع الثاني ١٠٢٠هـ | ذكر | س٩٢،ح١،٢٦ ربيع الثاني ١٠٢٠هـ/٨ تموز ١٦١١م، ص١٢. |
| ٤١ | عبد الحليم مصطفى أفندي | حنفي | العشرون من ربيع الثاني ١٠٢٠هـ<br>التاسع عشر من رجب ١٠٢١هـ<br>السبت ١٩ رجب ١٠٢١ هـ | ذكر<br>جلوس (أول)<br>قدوم ومباشرة | س٩٢،ح٢،٢٠ ربيع الثاني ١٠٢٠هـ/٢تموز ١٦١١م،ص١٣.<br>س٩٤،ح٢، ١٩ رجب ١٠٢١هـ/١٥ أيلول ١٦١٢م، ص٢.<br>س٩٤، ح٥، السبت ١٩ رجب ١٠٢١هـ/١٥ أيلول ١٦١٢م، ص٢٠-٢١. |
| ٤٢ | عبد البصير أفندي | حنفي | الخامس والعشرون من شوال ١٠٢٠هـ | ذكر | س٩٢، ح٤، ٢٥ شوال ١٠٢٠هـ/٣١ كانون الأول ١٦١١م، ص١٧٢. |
| ٤٣ | أحمد أفندي بن مصطفى | حنفي | التاسع عشر من رجب ١٠٢١هـ<br>التاسع عشر من رجب ١٠٢١هـ، ص٢٠<br>غرة ذي الحجة ١٠٢٣هـ | جلوس نائبا عن عبد الحليم مصطفى<br>إجراء الأحكام<br>جلوس ثاني | س٩٤، ح٢، ١٩ رجب ١٠٢١هـ/١٥ أيلول ١٦١٢م، ص٢.<br>س٩٦،ح١،غرة ذي الحجة ١٠٢٣هـ/١ كانون الثاني١٦١٥م، ص١. |
| ٤٤ | عبد العزيز أفندي | حنفي | الخميس ١٤ رمضان ١٠٢١هـ | جلوس نائبا عن علي أفندي بن عبد اللطيف | س٩٤، ح٤، الخميس ١٤ رمضان ١٠٢١هـ/ ٨ تشرين الثاني ١٦١٢م، ص٢. |
| ٤٥ | محمد أفندي بن أحمد | حنفي | الثاني عشر من جمادى الآخرة ١٠٢٢هـ<br>السبت ٢١ رجب ١٠٢٢هـ | ذكر<br>نهاية الوقائع بعهده (تسع وثلاثون يوما) | س٩٤، ح١، ١٢ جمادى الآخرة ١٠٢٢هـ/٣٠ تموز ١٦١٣م، ص٣٠٦. |
| ٤٦ | خضر بن محمد | حنفي | السبت ٢١ رجب ١٠٢٢هـ | جلوس | س٩٤، ح٣، السبت ٢١ رجب ١٠٢٢هـ/٦ أيلول ١٦١٣م، ص٣٤٧. |
| ٤٧ | صنعي أفندي | حنفي | الثاني من ذي القعدة ١٠٢٢هـ | ذكر | س٩٤،ح١١، ٢ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/١٤كانون الأول ١٦١٣م،ص٤٣١. |

| الرقم | اسم القاضي | مذهبه | فترة توليته وجلوسه وابتداء ذكره | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤٨ | مصطفى أفندي | حنفي | السادس عشر من ذي القعدة ١٠٢٢هـ<br>السبت ١٧ ربيع الآخرة ١٠٢٣هـ | جلوس أول<br>جلوس ثاني<br>انتهاء الوقائع ١٤ جمادى الثاني ١٠٢٤هـ/١١ تموز ١٦١٥م، ص٣٠٩ | س٩٥، ح١، ١٦ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/٢٨ كانون الأول ١٦١٣م، ص١.<br>س٩٦،ح٧،السبت١٧ ربيع الآخرة ١٠٢٣هـ/١٧ آيار ١٦١٤م، ص٢٤٣. |
| ٤٩ | عالم أفندي | حنفي | الثالث عشر من ربيع الأول ١٠٢٣هـ | ذكر | س٩٥، ح٢، ١٣ ربيع الأول ١٠٢٣هـ/٢٣ نيسان ١٦١٤، ص١٣٢. |
| ٥٠ | محمود أفندي | حنفي | الخميس ٢٦ جمادى الثاني ١٠٢٤هـ | ذكر جلوس | س٩٦،ح١،الخميس ٢٦جمادى الثاني ١٠٢٤هـ/٢٣ تموز ١٦١٥،ص٣١٠. |
| ٥١ | عبد اللطيف أفندي | حنفي | الثامن من شعبان ١٠٢٤هـ | ذكر | س٩٦، ح١، ٨ شعبان ١٠٢٤هـ/٢ أيلول ١٦١٥م، ص٣٧٢. |
| ٥٢ | محمد أفندي بن أحمد | حنفي | السبت ١٧ ربيع الثاني ١٠٢٤هـ | ذكر<br>انتهاء الوقائع بعهده | س٩٦، ح٧، السبت ١٧ ربيع الثاني ١٠٢٤هـ/١٦ آيار ١٦١٥م، ص٢٤٣.<br>س٩٦،ح١، ١٢ شعبان ١٠٢٤هـ/٦ أيلول ١٦١٥م، ص٣٧٣. |
| ٥٣ | رضي الدين أفندي | حنفي | السابع والعشرون من شوال ١٠٢٥هـ | ذكر | س٩٨،ح٤،٢٧ شوال ١٠٢٥هـ/٧ تشرين الثاني ١٦١٦م، ص٥١٠. |
| ٥٤ | عبد الله أفندي بن نصوح | حنفي | العاشر من ذي القعدة ١٠٢٥هـ<br>الاثنين ١٥ محرم ١٠٢٦هـ | ذكر<br>جلوس ثاني<br>انتهاء الوقائع بعهده | س٩٩،ح١،١٠ ذي القعدة ١٠٢٥/١٩تشرين الثاني ١٦١٦م،ص١.<br>س٩٩،ح٢، الاثنين ١٥ محرم ١٠٢٦هـ/١٣ كانون الثاني ١٦١٧م، ص١.<br>س١٠١،ح٢، أوائل شعبان ١٠٢٧/٢٣ تموز ١٦١٨م، ص٥٦. |
| ٥٥ | مصطفى أفندي بن عبد الله<br>(القسام عسكري) | حنفي | الثامن من ربيع الأول ١٠٢٦هـ<br>الاثنين غرة ربيع الأول ١٠٢٧هـ | ذكر<br>جلوس ثاني | س٩٩، ح٣، ٨ ربيع أول ١٠٢٦هـ/١٦ آذار ١٦١٧م، ص٢٠٢.<br>س١٠٠، ح٣، الاثنين غرة ربيع الأول ١٠٢٧هـ/٢٦ شباط ١٦١٨م، ص١٧١. |
| ٥٦ | علي أفندي بن أبي بكر | حنفي | الحادي عشر من ذي القعدة ١٠٢٦هـ | ذكر | س١٠٠،ح١، ١١ ذي القعدة ١٠٢٦هـ/١٠ تشرين الثاني ١٦١٧م،ص١. |
| ٥٧ | محمد بن أحمد المغربي | حنفي | أوائل شعبان ١٠٢٧هـ | ذكر | س١٠١، ح٢، أوائل شعبان ١٠٢٧هـ/٢٤ تموز ١٦١٨م، ص٥٦. |
| ٥٨ | عمر أفندي | حنفي | السابع والعشرون من شعبان ١٠٢٨هـ<br>السادس عشر من ربيع الأول ١٠٣٠هـ | ذكر ... واستمرار حتى س١٠٤<br>انتهاء الوقائع بعهده | س١٠٢، ح٦، ٢٧ شعبان ١٠٢٨هـ/٩ آب ١٦١٩م، ص١٦٩.<br>س١٠٤، ح٢، ١٦ ربيع الأول ١٠٣٠هـ/٨شباط ١٦٢١م، ص١٠١. |
| ٥٩ | علي أفندي بن حسن | حنفي | الخامس من رمضان ١٠٢٨هـ | ذكر | س١٠٢، ح١، ٥ رمضان ١٠٢٨هـ/١٦ آب ١٦١٩م، ص١٧٤. |
| ٦٠ | خليل أفندي بن سنان المغربي | حنفي | الثالث والعشرون من ربيع الأول ١٠٢٧هـ | ذكر ... واستمرار لغاية نفس السجل ص٢٩٩ | س١٠٣،ح١،٢٣ ربيع الأول ١٠٢٧هـ/٢٠ آذار ١٦١٨م، ص٢. |
| ٦١ | محمد شمس الدين الجاعوني | حنفي | الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٠٣٠هـ<br>الثلاثاء ٢٢ محرم ١٠٣١هـ<br>الخميس ٢٧ شعبان ١٠٣١هـ<br>التاسع عشر من جمادى الأولى ١٠٣٣هـ | ذكر نائبا<br>جلوس ثاني<br>جلوس ثالث<br>جلوس رابع نائبا لمحمد أفندي الشهير بشيخي أفندي | س١٠٤، ح٣، الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٠٣٠هـ/١١ شباط ١٦٢١م، ص١٠٢.<br>س١٠٤، ح٦، الثلاثاء ٢٢ محرم ١٠٣١هـ/٧ كانون الأول ١٦٢١م، ص٥٣٠.<br>س١٠٥،ح٩،الخميس ٢٧ شعبان١٠٣١هـ/٧ تموز ١٦٢٢م،ص٣٤٥.<br>س١٠٧، ح٢، ١٩ جمادى الأولى ١٠٣٣هـ/٩ آذار ١٦٢٤، ص١، ٤٨٥. |
| ٦٢ | محمد بن الحاج نصوح | حنفي | التاسع من جمادى الثاني ١٠٣٠هـ | ذكر نائبا | س١٠٤، ح٢، ٩ جمادى الثاني ١٠٣٠هـ/١ آيار ١٦٢١م،ص٢٢٦. |
| ٦٣ | عبد الله أفندي بن محمود | حنفي | الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٠٣٠هـ | جلوس | س١٠٤، ح٣، الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٠٣٠هـ/١١ شباط ١٦٢١م، ص٢٢٧. |
| ٦٤ | محمد أفندي بن عبد الرحيم | حنفي | الثامن عشر من جمادى الآخرة ١٠٣٠هـ<br>الثامن عشر من جمادى الآخرة١٠٣٠هـ،ص٢٩٢ | ذكر<br>جلوس | س١٠٤،ح١،١٨ جمادى الآخرة١٠٣٠هـ/١٠ آيار ١٦٢١م، ص٢٥٢. |
| ٦٥ | رياض أفندي | حنفي | السادس عشر من شوال ١٠٣٠هـ | ذكر نائبا | س١٠٤، ح١، ١٦ شوال ١٠٣٠هـ/٣ أيلول ١٦٢١م، ص٣٨٩. |
| ٦٦ | عبد الرحمن أفندي بن مرحبا زادة | حنفي | الاثنين ٢٧ رمضان ١٠٣٠هـ | جلوس/ذكر في س١٠٤، ص٣٨٩. | س١٠٤،ح٧،الاثنين ٢٧ رمضان ١٠٣٠هـ/١٥ آب ١٦٢١م، ص٣٩٧. |
| ٦٧ | مصطفى أفندي بن أحمد | حنفي | الثلاثاء ٢٢ محرم ١٠٣١هـ | ذكر نائبا | س١٠٤، ح٦، الثلاثاء ٢٢ محرم ١٠٣١هـ/٧ كانون الأول ١٦٢١م، ص٥٣٠. |
| ٦٨ | خندان أفندي | حنفي | الأحد ١١ ربيع الأول ١٠٣١هـ | جلوس/ذكر في س١٠٥، ص١ | س١٠٥، ح١، الأحد ١١ ربيع الأول ١٠٣١هـ/١٤ كانون الثاني ١٦٢٢م، ص٤٨. |
| ٦٩ | برهان الدين أفندي بن السيد محمود | حنفي | السابع عشر من محرم ١٠٣٢هـ | ذكر ... استمرار حتى س١٠٦ | س١٠٥،ح١،١٧ محرم ١٠٣٢هـ/٢١ تشرين الثاني ١٦٢٢م، ص٥٩٥. |
| ٧٠ | شيخي محمد بن السيد محمود الحسيني | حنفي | السابع والعشرون من محرم ١٠٣٢هـ | ذكر (شريف) | س١٠٥،ح٢، ٢٧ محرم ١٠٣٢هـ/١ كانون الأول ١٦٢٢م،ص٥٩٥. |

| الرقم | اسم القاضي | مذهبه | فترة توليته وجلوسه وابتداء ذكره | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧١ | محمد أفندي بن حسن | حنفي | الثالث من ربيع الأول ١٠٣٢هـ | ذكر واستمرار | س١٠٥، ح٣، ٣ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٥ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٠٣. |
| ٧٢ | محمد أفندي بن إبراهيم | حنفي | الحادي عشر من جمادى الأخرة١٠٣٢هـ | ذكر | س١٠٦، ح١، ١١ جمادى الأخرة١٠٣٢هـ/١٢نيسان ١٦٢٣م، ص١٦٦. |
| ٧٣ | طه أفندي بن صالح الديري | حنفي | الثامن عشر من ربيع الأول ١٠٣٣هـ<br>السبت ٤ جمادى الأخرة ١٠٣٦هـ<br>الرابع من محرم ١٠٤٠هـ | ذكر نائبا<br>ذكر نائبا للمرة الثانية<br>ذكر نائبا للمرة الثالثة | س١٠٧، ح١، ١٨ ربيع الأول ١٠٣٣هـ/٩ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص٢٥٧.<br>س١١٢، ح٤، السبت ٤ جمادى الأخرة ١٠٣٦هـ/ ٢١ شباط ١٦٢٧م، ص١٧٨.<br>س١١٧، ح١، ٤ محرم ١٠٤٠هـ/١٣ آب ١٦٣٠م، ص٢+٣. |
| ٧٤ | محمد أفندي الشهير بشيخي أفندي | حنفي | التاسع عشر من جمادى الأولى ١٠٣٣هـ<br>الثالث والعشرون من جمادى الثاني١٠٣٣هـ | ذكر<br>جلوس | س١٠٧، ح٢، ١٩ جمادى الأولى ١٠٣٣هـ/٩ آذار ١٦٢٤م، ص٤٥٨.<br>س١٠٩، ح١، ٢٣ جمادى الثاني ١٠٣٣هـ/١٢ نيسان ١٦٢٤م، ص٢. |
| ٧٥ | رمضان أفندي | حنفي | الجمعة ٢٣ جمادى الثاني ١٠٣٣هـ | جلوس | س١٠٩، ح٣، الجمعة ٢٣ جمادى الثاني ١٠٣٣هـ/١٢ نيسان ١٦٢٤م، ص١٣. |
| ٧٦ | عمر أفندي بن رمضان | حنفي | الثامن عشر من ربيع الثاني ١٠٣٤هـ | جلوس | س١٠٩، ح٣، ١٨ربيع الثاني ١٠٣٤/١٨ كانون الثاني١٦٢٥م، ص١٦٥. |
| ٧٧ | علي أفندي بن شعبان | حنفي | الجمعة ٣ رجب ١٠٣٤هـ<br>أوائل صفر ١٠٣٥هـ | جلوس<br>نائبا | س١٠٩، ح٨، الجمعة ٣ رجب ١٠٣٤هـ/١١نيسان ١٦٢٥م، ص٢٤٣.<br>س١١١، ح١،أوائل صفر ١٠٣٥هـ/٢ تشرين الثاني ١٦٢٥م، ص١. |
| ٧٨ | عبد الله أفندي | حنفي | أوائل صفر ١٠٣٥هـ | جلوس | س١١١، ح١،أوائل صفر ١٠٣٥هـ/٢ تشرين الثاني ١٦٢٥م، ص١. |
| ٧٩ | حسين أفندي | حنفي | أوائل صفر ١٠٣٦هـ | جلوس | س١١٢، ح١، أوائل صفر ١٠٣٦هـ/٢٢ تشرين الأول ١٦٢٦م، الجلد. |
| ٨٠ | محمد أفندي بن المرحوم الشيخ أحمد الجاعوني | حنفي | أوائل صفر ١٠٣٦هـ<br>أوائل محرم ١٠٣٨هـ<br>الرابع من ذي القعدة ١٠٣٨هـ<br>أواخر ربيع الأول ١٠٤٢هـ | نائبا<br>جلوس<br>ذكر<br>ذكرنائبا<br>س١٢٦، ح٩، ص٢١٩ (ذكر) | س١١٢، ح١،أوائل صفر ١٠٣٦هـ/٢٢ تشرين الثاني ١٦٢٦م، الجلد.<br>س١١٣، ح١،أوائل محرم ١٠٣٨هـ/٣١ ب ١٦٢٨م، ص١.<br>س١١٥، ح١، ٤ ذي القعدة ١٠٣٨هـ/٢٥ حزيران ١٦٢٩م، ص٤٥٢.<br>س١٢٠، ح٢، أواخر ربيع الأول ١٠٤٢هـ/١٥ تشرين الأول ١٦٣٢م، ص٥٤. |
| ٨١ | أحمد أفندي المعروف بالجلبي | حنفي | السبت ٤ جمادى الأخرة ١٠٣٦هـ | جلوس<br>انتهاء الوقائع بعهده ٢٩ رجب ١٠٣٧هـ/ ٤ نيسان ١٦٢٨م، ص٦٢٧ | س١١٢، ح٤، ٤ جمادى الأخرة ١٠٣٦هـ/٢١شباط ١٦٢٧م، ص١٧٨. |
| ٨٢ | عمر بن سعدي | حنفي | الثلاثاء ٤ رجب ١٠٣٦هـ | ذكر ... واستمرار | س١١٢، ح١، الثلاثاء ٤ رجب ١٠٣٦هـ/٢٢ آذار ١٦٢٧م،ص٢٦٠. |
| ٨٣ | أحمد بن عوض المعروف بالجلبي | حنفي | التاسع من ذي الحجة ١٠٣٦هـ | جلوس | س١١٣، ح١، ٩ ذي الحجة ١٠٣٦هـ/٢٢ آب، ١٦٢٧م،ص٦٠. |
| ٨٤ | محمد أفندي بن عوض | حنفي | الجمعة ١٥ ذي الحجة ١٠٣٦هـ | جلوس | س١١٣، ح٥، الجمعة ١٥ ذي الحجة ١٠٣٦هـ/٢٨ آب ١٦٢٧م، ص١٨٤. |
| ٨٥ | مصطفى أفندي بن محمد | حنفي | التاسع والعشرين من شعبان ١٠٣٧هـ<br>الثامن عشر من شعبان ١٠٣٧هـ | ذكر<br>جلوس | س١١٣، ح١، ٢٩ شعبان ١٠٣٧هـ/٤ أيار ١٦٢٨م،ص٦٣١.<br>س١١٣، ح١، ١٨شعبان ١٠٣٧هـ/٢٣ نيسان ١٦٢٨م، ص٧٠١. |
| ٨٦ | محمد أفندي أمين | حنفي | الخامس والعشرين من رمضان ١٠٣٧هـ | ذكر | س١١٣، ح١، ٢٥ رمضان ١٠٣٧هـ/٢٩ أيار ١٦٢٨م، ص٦٩٨. |
| ٨٧ | عبد الرحمن أفندي بن عبد الباقي | حنفي | الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٠٣٩هـ | ذكر | س١١٥، ح٣، الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٠٣٩هـ/٨ كانون الأول ١٦٢٩م، ص١١. |
| ٨٨ | مصطفى أفندي بن عثمان العلمي | حنفي | الرابع عشر من ربيع الأول ١٠٣٨هـ | ذكر | س١١٥، ح٤، ١٤ ربيع الأول ١٠٣٨هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٦٢٨م، ص٦٠. |
| ٨٩ | محمد أفندي توفيق | حنفي | ختام رمضان ١٠٣٨هـ | ذكر | س١١٥، ح٣، ختام رمضان ١٠٣٨هـ/٢٣ أيار ١٦٢٩م، ص٣٨٠. |
| ٩٠ | محمد أفندي بن عبد الأحد | حنفي | السادس من شوال ١٠٣٨هـ | ذكر | س١١٥، ح١، ٦ شوال ١٠٣٨هـ/ ٢٩ أيار ١٦٢٩م، ص٣٨١. |
| ٩١ | صفر أفندي | حنفي | الرابع من ذي القعدة ١٠٣٨هـ | ذكر | س١١٥، ح١، ٤ ذي القعدة ١٠٣٨هـ/ ٢٥ حزيران ١٦٢٩م، ص٤٥٠. |
| ٩٢ | عبد الرحمن أفندي بن مصطفى | حنفي | غرة جمادى الأولى ١٠٣٩هـ<br>الثامن عشر من جمادى الثانية ١٠٣٩هـ | جلوس<br>تنصيب | س١١٦، ح١ غرة جمادى الأولى ١٠٣٩هـ/١٧ كانون الأول ١٦٢٩م، ص١٢٧.<br>س١١٦، ح١، ١٨ جمادى الثانية ١٠٣٩/٢ شباط ١٦٣٠م، ص١٧٨. |

| الرقم | اسم القاضي | مذهبه | فترة توليته وجلوسه وابتداء ذكره | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩٣ | محب بن أفندي بن محب الدين | حنفي | الثاني عشر من شوال ١٠٣٩هـ | ذكر | س١١٦، ح١، ١٢ شوال ١٠٣٩هـ/٢٥ أيار ١٦٣٠م، ص٣٢١. |
| ٩٤ | سليمان أفندي الداودي الشافعي | شافعي | الخامس من محرم ١٠٤٠هـ<br>الحادي والعشرون من جمادى الأولى ١٠٥٧هـ<br>التاسع والعشرون من ذي الحجة ١٠٦٠هـ | ذكر<br>نائبا وجلوس في س١٣٩، ص٤١٧<br>استمرار | س١١٧، ح٢، ٥ محرم ١٠٤٠هـ/١٤ آب ١٦٣٠، ص٨.<br>س١٣٩، ح٣، ٢١ جمادى الأولى١٠٥٧هـ/٢٤حزيران ١٦٤٧م،ص٤١٦.<br>س١٤٥، ح٢، ٢٩ ذي الحجة١٠٦٠هـ/٢٣كانون الأول ١٦٥٠م،ص٥٩. |
| ٩٥ | صالح أفندي بن محمد | حنفي | السابع عشر من ذي الحجة ١٠٤٠هـ<br>الثالث والعشرون من ربيع الأول ١٠٤١هـ | جلوس<br>ختمت أعماله | س١١٨، ح١، ١٧ ذي الحجة ١٠٤٠هـ/١٧ تموز ١٦٣١م،ص١٥٧-١٥٨.<br>س١١٨، ح٢، ٢٣ ربيع الأول ١٠٤١هـ/١٩ تشرين أول ١٦٣١م، ص٣٢٢. |
| ٩٦ | محمد أفندي بن إسماعيل الشهير بسر محفل زادة | حنفي | الأحد ٢٣ ربيع الأول ١٠٤١هـ | جلوس<br>انتهاء الوقائع بعهده | س١١٨، ح٣، الأحد ٢٣ربيع الأول ١٠٤١هـ/١٩ تشرين أول ١٦٣١م، ص٣٢٢.<br>س١٢٠، ح٢، أواخر ربيع الأول ١٠٤٢هـ/١٨ أيلول ١٦٣٢م، ص٥٤. |
| ٩٧ | حسين أفندي بن يوسف | حنفي | الأحد ٢٣ ربيع الأول ١٠٤١هـ | ذكر نائبا واستمرار | س١١٨، ح٣، الأحد ٢٣ ربيع الأول ١٠٤١هـ/١٩ تشرين الأول ١٦٣١م، ص٣٢٢. |
| ٩٨ | حسين أفندي بن يحيى | حنفي | السابع عشر من جمادى الأولى ١٠٤١هـ | ذكر نائبا واستمرار | س١١٨، ح٢، ١٧ جمادى الأولى ١٠٤١هـ/١١ كانون الأول ١٦٣١م، ص٤٢٨. |
| ٩٩ | عبد الرحمن أفندي بن محمد أفندي المغربي | حنفي | الثلاثاء ٢ رمضان ١٠٤١هـ | جلوس | س١١٩، ح٨، الثلاثاء ٢ رمضان ١٠٤١هـ/٢٣ نيسان ١٦٣٢م، ص١١٣. |
| ١٠٠ | مصطفى أفندي بن علي | حنفي | الثامن والعشرون من رمضان ١٠٤١هـ | ذكر واستمرار<br>جلوس ثاني | س١١٩، ح٢، ٢٨ رمضان ١٠٤١هـ/١٨ نيسان ١٦٣٢م، ص١٤٠.<br>س١٢٠، ح٢، أواخر ربيع الأول ١٠٤٢هـ/١٥ تشرين الأول ١٦٣٢م، ص٥٤. |
| ١٠١ | محمد بن حسن الكناني | شافعي | السادس عشر من جمادى الثاني ١٠٤٢هـ | ذكر | س١٢٠، ح٢، ١٦ جمادى الثاني ١٠٤٢هـ/٢٩ كانون الأول ١٦٣٢م، ص١٤٠. |
| ١٠٢ | عبد الكريم أفندي بن الشيخ مراد | حنفي | الحادي عشر من رجب ١٠٤٢هـ<br>الثامن عشر من ربيع الأول ١٠٤٣هـ | ذكر واستمرار<br>جلوس نائبا لمصطفى بن عبد الله | س١٢٠، ح١، ١١ رجب ١٠٤٢هـ/٢٢ كانون الثاني ١٦٣٣م، ص٢٢٥.<br>س١٢٢، ح١، ١٨ ربيع الأول ١٠٤٣هـ/٢٢ أيلول ١٦٣٣م، ص١. |
| ١٠٣ | مصطفى أفندي بن عبد الله الشهير بمرطلوس زاده | حنفي | أواخر ربيع الأول ١٠٤٢هـ | جلوس | س١٢٠، ح٢، أواخر ربيع الأول ١٠٤٢هـ/١٥ تشرين لأول ١٦٣٢م، ص٥٤. |
| ١٠٤ | مصطفى أفندي بن عبد الله الشهير بابن حامد أفندي زادة | حنفي | الثامن عشر من ربيع الأول ١٠٤٣هـ | جلوس<br>انتهاء الوقائع بعهده | س١٢٢، ح١، ١٨ ربيع الأول ١٠٤٢هـ/٢٢أيلول ١٦٣٣م، ص١.<br>س١٢٢، ح٢، الجمعة ٢٢ شوال ١٠٤٣هـ/٢١ نيسان ١٦٣٤م، ص٤٩٦. |
| ١٠٥ | سيف الله الحسيني بن محمد الشهير بسعدي زادة | حنفي | غرة محرم ١٠٤٤هـ | جلوس | س١٢٣، ح٢، غرة محرم ١٠٤٤هـ/٢٦ تموز ١٦٣٤م، ص٦. |
| ١٠٦ | خليل أفندي بن محمد | حنفي | التاسع عشر من صفر ١٠٤٤هـ | ذكر | س١٢٣، ح١، ١٩ صفر ١٠٤٤هـ/١٤ آب ١٦٣٤م، ص٢٢. |
| ١٠٧ | محمد أفندي بن محمد | حنفي | السادس من جمادى الآخرة ١٠٤٤هـ | ذكر | س١٢٣، ح١، ٦جمادى الآخرة ١٠٤٤هـ/٢٧ تشرين الثاني ١٦٣٤م، ص٢٤٦. |
| ١٠٨ | محمد أفندي بن يوسف | حنفي | العاشر من جمادى الأولى ١٠٤٤هـ | ذكر | س١٢٣، ح٢، ١٠ جمادى الأولى ١٠٤٤هـ/١ تشرين الثاني ١٦٣٤م، ص١٧٥. |
| ١٠٩ | الشيخ محمد أفندي بن محمود الشهير بقاضي زاده | حنفي | غرة شوال ١٠٤٤هـ | ذكر<br>جلوس | س١٢٤، ح١، غرة شوال ١٠٤٤هـ/ ١٨ نيسان ١٦٣٥م، الجلد.<br>س١٢٥، ح١، ١٤ جمادى الآخرة ١٠٤٥هـ/٢٥ تشرين الثاني ١٦٣٥م، ص٢. |
| ١١٠ | صادق محمد أفندي بن علي | حنفي | السابع عشر من شوال ١٠٤٤هـ | ذكر | س١٢٤، ح٢، ١٧ شوال ١٠٤٤هـ/٥ أيار ١٦٣٥م، الجلد. |
| ١١١ | يوسف أفندي بن سليمان | حنفي | الثامن عشر من جمادى الآخرة ١٠٤٥هـ | ذكر | س١٢٤، ح١، ١٨ جمادى الآخرة ١٠٤٥هـ/٢٩ تشرين الثاني ١٦٣٥م، ص٤٥٦. |
| ١١٢ | أحمد أفندي | حنفي | الأحد ٢٢ شوال ١٠٤٥هـ | جلوس | س١٢٥، ح٨، الأحد ٢٢ شوال ١٠٤٥هـ/ ٣٠ آذار ١٦٣٦م، ص١٨٨. |
| ١١٣ | محمود أفندي بن عبد الله | حنفي | السادس من جمادى الأولى ١٠٤٧هـ | ذكر | س١٢٦، ح٢، ٦ جمادى الأولى ١٠٤٧هـ/٢٦ أيلول ١٦٣٧م، ص٤٠٦. |
| ١١٤ | سليمان بن الشيخ أبي الهدى | شافعي | الثامن والعشرون من جمادى الآخرة ١٠٤٧هـ | ذكر | س١٢٦، ح١، ٢٨ جمادى الآخرة ١٠٤٧هـ/١٧ تشرين الثاني ١٦٣٧م، ص٤٦٥-٤٦٦. |
| ١١٥ | عثمان أفندي بن عبد الله المؤمن | حنفي | الرابع من رجب ١٠٤٧هـ | ذكر | س١٢٦، ح١، ٤ رجب ١٠٤٧هـ/٢٢ تشرين الثاني ١٦٣٧م، ص٤٧١. |

| الرقم | اسم القاضي | مذهبه | فترة توليته وجلوسه وابتداء ذكره | ملحوظات | المصدر |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ١١٦ | محمد أسعد أفندي | حنفي | الخامس والعشرون من ذي القعدة ١٠٤٩هـ<br>الثالث من ذي الحجة ١٠٥٠هـ | ذكر نائبا<br>انتهاء الوقائع بعهده | س١٢٨، ح١، ٢٥ ذي القعدة ١٠٤٩هـ/ ١٨ آذار ١٦٤٠م، ص٤٦٧.<br>س١٣٠، ح١، ٣ ذي الحجة ١٠٥٠هـ/ ١٦ آذار ١٦٤١م، ص٥٨. |
| ١١٧ | يوسف بن عبد الكريم | حنفي | الخامس والعشرون من ذي القعدة ١٠٤٩هـ | جلوس | س١٢٨،ح٧، ٢٥ ذي القعدة ١٠٤٩هـ/١٨ آذار ١٦٤٠م، ص٤٦٧. |
| ١١٨ | مصطفى أفندي بن عبد الله | حنفي | غرة محرم ١٠٥٠هـ | ذكر | س١٢٩، ح١،غرة محرم ١٠٥٠هـ/٢٢ أيار ١٦٤٠م، ص٢-٣. |
| ١١٩ | مصطفى أفندي بـن عثمـان العلمي | حنفي | الثاني عشر من جمادى الأولى ١٠٥٠هـ<br>الثالث من ربيع الأول ١٠٥٤هـ | ذكر<br>جلوس نائبا لمصطفى أفندي بن محمد | س١٢٩،ح١، ١٢ جمادى الأولى ١٠٥٠هـ/٣٠ آب ١٦٤٠م، ص٢٢٧.<br>س١٣٤، ح١، ٣ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/١٠ أيار ١٦٤٤م، ص٥١٦. |
| ١٢٠ | محمد هبة الله بن عبد الغفار | حنفي | السابع والعشرون من ذي الحجة ١٠٥٠هـ<br>الثامن من ربيع الأول ١٠٥١هـ<br>الحادي والعشرون من رمضان ١٠٥٢هـ | ذكر<br>نائبا لمحمد أفندي اسماعيل زاده<br>ذكر ثاني | س١٢٩،ح١، ٢٧ ذي الحجة ١٠٥٠هـ/٩ نيسان ١٦٤١م، ص٤٧٩.<br>س١٣٢،ح١،٨ربيع الأول ١٠٥١هـ/١٧ حزيران ١٦٤١م،ص٢.<br>س١٣٣،ح٣،٢١ رمضان ١٠٥٢هـ/١٣ كانون الأول ١٦٤٢م،ص١٥٥. |
| ١٣٢ | مصطفى أفندي بن محمد | حنفي | أواسط ربيع الثاني ١٠٥١هـ<br>الرابع من رمضان ١٠٥٢هـ | ذكر<br>ذكر ثاني | س١٣٠،ح١،أواسط ربيع الثاني ١٠٥١هـ/٢٤ تموز ١٦٤١م،ص٦٢.<br>س١٣٣،ح٢،٤رمضان١٠٥٢هـ/٢٦ تشرين الثاني١٦٤٢م،ص١٥٥. |
| ١٣٣ | محمد أفندي الشهير بإسماعيل زاده | حنفي | الثامن من ربيع الأول ١٠٥١هـ<br>السادس من ربيع الأول ١٠٥٥هـ | جلوس | س١٣٢،ح١،٨ ربيع الأول ١٠٥١هـ/١٧حزيران ١٦٤١م،ص٢.<br>س١٣٥، ح٦،٥ ربيع الأول ١٠٥٥هـ/٢ أيار ١٦٤٥م، ص٤١٤. |
| ١٢٣ | رجب أفندي | حنفي | الخامس عشر من ذي الحجة ١٠٥١هـ | ذكر | س١٣٢، ح٢، ١٥ ذي الحجة ١٠٥١هـ/١٧ آذار ١٦٤٢م، ص٣٤٣. |
| ١٢٤ | محمد أفندي بن حسين | حنفي | السادس عشر من ربيع الثاني ١٠٥٣هـ | ذكر | س١٣٣، ح١، ١٦ ربيع الثاني ١٠٥٣هـ/٤تموز ١٦٤٣م، ص٦٠٩. |
| ١٢٥ | خليل أفندي بن ولي | حنفي | الثامن والعشرون من ربيع الأول ١٠٥٤هـ | نائب محمد أفندي الشهير بأمر الله زاده | س١٣٤، ح٣، ٢٨ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/٤ حزيران ١٦٤٤م،ص٥٦٦. |
| ١٢٦ | محمد أفندي الشهير بأمر الله زاده | حنفي | | ذكر : يستمر حتى سجل ١٣٦ ، ١٣٧ | س١٣٥، الجلد. |
| ١٢٧ | يحيى أفندي بن هبة الله | حنفي | السـادس والعشـرون مـن ذي الحجـة ١٠٥٥هـ | نائبا لمحمد أفندي<br>جلوس | س١٣٦،ح١، ٢٦ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/١٢ شباط ١٦٤٦م،ص١.<br>س١٣٧، ح٤، ٢٤ شعبان ١٠٥٥هـ/١٥ تشرين الأول ١٦٤٥م، ص٥٤. |
| ١٢٨ | عبد الرحمن أفندي بن سنان | حنفي | الثلاثاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٠٥٤هـ | جلوس | س١٣٦، ح٤، الثلاثاء ٢٦٥ جمادى الآخرة ١٠٥٤هـ/٢٩ آب ١٦٤٤م، ص٢٩٩. |
| ١٢٩ | عبد الغفار أفنـدي (مفتـي القدس) | حنفي | الأربعاء ٢ جمادى الأولى ١٠٥٤هـ | قاضي<br>س١٣٧، س١٣٨، استمرار | س١٣٦،ح١، الأربعاء ٢ جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/٧تموز ١٦٤٤م، ص٢٦١. |
| ١٣٠ | تقي الدين أفندي | حنفي | الأربعاء ٢ جمادى الأولى ١٠٥٤هـ | جلوس<br>س١٣٧، س١٣٨ استمرار<br>س١٣٩، استمرار وذكر | س١٣٦،ح١، الأربعاء ٢ جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/٧تموز ١٦٤٤م، ص٢٦١. |
| ١٣٢ | حمزة أفنـدي بـن محمـد الحسيني (نقيب أشراف دمشق الشام) | حنفي | السادس عشر من شعبان ١٠٥٦هـ<br>س١٣٧، س١٣٨، استمرار<br>الثامن عشر من شعبان ١٠٥٦هـ | ذكر<br>جلوس | س١٣٦، ح١، ١٦ شعبان ١٠٥٦هـ/٢٥ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٣٦٤.<br>س١٣٨، ح١، ١٨ شعبان ١٠٥٦هـ/٢٩ أيلول ١٦٤٦م،ص٢. |
| ١٣٣ | السيد محمد أفندي بن محمد (نقيب السادة الأشراف) | حنفي | الخامس من رجب ١٠٥٥هـ | ذكر | س١٣٧، ح١، ٥ رجب ١٠٥٥هـ/٢٧ آب ١٦٤٥م، ص١. |
| ١٣٣ | محمد أفندي بن شيخ الإسـلام عبد الغفار أفندي مفتي القدس | حنفي | الخامس من رجب ١٠٥٥هـ | نائبا لمحمد بن محمد | س١٣٧، ح١، ٥ رجب ١٠٥٥هـ/٢٧ آب ١٦٤٥م، ص١. |
| ١٣٤ | محمد أفندي بن أحمد | حنفي | الرابع عشر من شعبان ١٠٥٥هـ | قدوم<br>س١٣٨، س١٣٩، استمرار وذكر | س١٣٧، ح٦، ١٤ شعبان ١٠٥٥هـ/٥ تشرين الأول ١٦٤٥م، ص٤٩. |
| ١٣٥ | شرف الدين أفندي العسيلي | حنفي | التاسع من رمضان ١٠٥٦هـ | جلوس | س١٣٩،ح١،٩ رمضان ١٠٥٦هـ/١٩ تشرين الأول ١٦٤٦م، ص٢٧. |
| ١٣٦ | أبو السعود أفندي | حنفي | الرابع والعشرون من رمضان ١٠٥٦هـ | ذكر | س١٣٩،ح٣،٢٤ رمضان ١٠٥٦هـ/٣ تشرين ثاني ١٦٤٦م، ص٣٧. |

| الرقم | اسم القاضي | مذهبه | فترة توليته وجلوسه وابتداء ذكره | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣٧ | روح الله أفندي الشهير بصدر الدين زاده | حنفي | الحادي والعشرون من جمادى الأولى ١٠٥٧هـ | جلوس | س١٣٩،ح٣،٢١ جمادى الأولى١٠٥٧هـ/٢٤حزيران ١٦٤٧م،ص٤١٦. |
| ١٣٨ | عمر بن اسحق بن أبي اللطف | شافعي | الحادي والعشرون من جمادى الأولى ١٠٥٧هـ | ذكر | س١٣٩،ح٣،٢١ جمادى الأولى١٠٥٧هـ/٢٦ نيسان ١٦٤٧م،ص٤١٦. |
| ١٣٩ | مصطفى أفندي بن المرحوم حسن | حنفي | الخامس عشر من شعبان ١٠٥٧هـ | ذكر نائبا | س١٤٠،ح١،١٥ شعبان ١٠٥٧هـ/١٥ تموز ١٦٤٧م، الجلد. |
| ١٤٠ | عبد الله أفندي القسام (القسام العسكري) | حنفي | العاشر من رمضان ١٠٥٧هـ | ذكر | س١٤٠، ح٢، ١٠ رمضان ١٠٥٧هـ/٩ تشرين الأول ١٦٤٧م، ص١٨-١٩. |
| ١٤١ | يوسف أفندي بن محمد الرضى | حنفي | السبت ١٨ شوال ١٠٥٧هـ | جلوس | س١٤٠، ح٢، السبت ١٨ شوال ١٠٥٧هـ/١٦ تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص٦٨. |
| ١٤٢ | عبد الكريم أفندي | حنفي | ختام ذي الحجة ١٠٥٧هـ | ذكر<br>انتهاء الوقائع بعهده | س١٤٠، ح١، ختام ذي الحجة ١٠٥٧هـ/٢٦ كانون الثاني ١٦٤٨م، ص١٥٨.<br>س١٤٠، ح١، ١٦ صفر ١٠٥٨هـ/١٢ آذار ١٦٤٨م، ص٢٥٧. |
| ١٤٣ | عبد القادر أفندي | حنفي | غرة محرم ١٠٥٨هـ | جلوس | س١٤٠، ح١، غرة محرم ١٠٥٨هـ/ ٢٥ شباط ١٦٤٨م، ص١٦٢. |
| ١٤٤ | مصطفى أفندي بن عثمان العلمي | حنفي | السادس والعشرون من صفر ١٠٥٨هـ<br>الثاني عشر من جمادى الأولى ١٠٦٠هـ | جلوس أول<br>جلوس ثاني | س١٤٠، ح٢، ٢٦ صفر ١٠٥٨هـ/ ٢٢ آذار ١٦٤٨م، ص٢٥٧.<br>س١٤٤، ح٧، ١٢ جمادى الأول ١٠٦٠هـ/١٣ أيار ١٦٥٠م، ص٤٠. |
| ١٤٥ | سعد الدين أفندي | حنفي | السادس والعشرون من صفر ١٠٥٨هـ | نائبا | س١٤٠، ح٢، ٢٦ صفر ١٠٥٨هـ/٢٢ آذار ١٦٤٨م، ص٢٥٧. |
| ١٤٦ | سعدي أفندي بن محمد | حنفي | الرابع عشر من ربيع الثاني ١٠٥٨هـ<br>الثالث عشر من جمادى الأولى ١٠٥٩هـ | ذكر<br>انتهاء الوقائع بعهده | س١٤٠، ح٤، ١٤ ربيع الثاني ١٠٥٨هـ/٨ أيار ١٦٤٨م، ص٣٤٠.<br>س١٤١،ح١، ١٣ جمادى الأولى ١٠٥٩هـ/٢٥ أيار ١٦٤٨م، ص١٤٤. |
| ١٤٧ | محمد أفندي بن سعدي | حنفي | التاسع عشر من ربيع الثاني ١٠٥٨هـ<br>السابع عشر من ربيع الثاني ١٠٥٨هـ | ذكر<br>جلوس | س١٤٠، ح٣، ١٩ ربيع الثاني ١٠٥٨هـ/ ١٣ أيار ١٦٤٨م، ص١٤٤.<br>س١٤٠،ح٤،١٧ربيع الثاني ١٠٥٨هـ/١١أيار ١٦٤٨م،ص٣٤٩. |
| ١٤٨ | عبد الحليم أفندي الشهير بسعدي زاده | حنفي | الثامن عشر من شعبان ١٠٥٨هـ<br>السابع والعشرون من ربيع الثاني ١٠٦٠هـ | ذكر وجلوس أول<br>جلوس نائبا ثاني | س١٤١، ح١، ١٨ شعبان ١٠٥٨هـ/ ٧ أيلول ١٦٤٨م، ص١٢.<br>س١٤٤،ح١،٢٧ربيع الثاني١٠٦٠هـ/٢٩نيسان ١٦٥٠م،ص٣٩. |
| ١٤٩ | موسى أفندي | حنفي | الاثنين ٢٦ جمادى الأولى ١٠٥٩هـ | ذكر، بعد نقل المحكمة للمدرسة الطازية<br>انتهاء الوقائع بعده | س١٤١، ح٢، الاثنين ٢٦ جمادى الأولى ١٠٥٩هـ/٧ حزيران ١٦٤٩م، ص٣٣٧.<br>س١٤٤، ح١، ٢٧ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/ ٢٩ نيسان ١٦٥٠م، ص٣٩. |
| ١٥٠ | رمضان أفندي | حنفي | الاثنين ٢٦ جمادى الأولى ١٠٥٩هـ | جلوس، لم يبقى طويلا | س١٤١، ح٢، الاثنين ٢٦ جمادى الأولى ١٠٥٩هـ/٧ حزيران ١٦٤٩م، ص٣٣٧. |
| ١٥١ | عبد الرحيم أفندي | حنفي | التاسع من جمادى الأولى ١٠٦٠هـ | نائبا لعبد الحليم أفندي<br>انتهاء الوقائع بعهده | س١٤٤، ح٢، ٩ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/١٠ أيار ١٦٥٠، ص٣٩.<br>س١٤٥،ح١،٨ جمادى الأولى ١٠٦١هـ/٢٩ نيسان ١٦٥١م،ص٤٥٧. |
| ١٥٢ | نور الدين أفندي بن يحيى الشافعي | شافعي | الخامس من جمادى الثانية ١٠٦٠هـ | ذكر | س١٤٤، ح١، ٥ جمادى الثانية ١٠٦٠هـ/٥ حزيران ١٦٥٠م،ص٧٨. |
| ١٥٣ | عبد اللطيف أفندي بن محمد أفندي | حنفي | السابع عشر من جمادى الثانية ١٠٦٠هـ | ذكر | س١٤٤،ح٢،١٧ جمادى الثانية ١٠٦٠هـ/١٧حزيران ١٦٥٠م،ص٩٤. |
| ١٥٤ | محمد سعيد أفندي | حنفي | الثاني والعشرون من رجب ١٠٦٠هـ | ذكر نائبا | س١٤٤، ح١، ٢٢ رجب ١٠٦٠هـ/ ٢١ تموز ١٦٥٠م، ص١٥٧. |
| ١٥٥ | إبراهيم أفندي | حنفي | التاسع عشر من جمادى الآخرة١٠٦١هـ | نائب عبد الرحيم أفندي | س١٤٥،ح٢،١٩ جمادى الآخرة ١٠٦١هـ/٩ حزيران ١٦٥١م، الجلد. |
| ١٥٦ | السيد محمد أفندي الشريف | حنفي | السابع عشر من محرم ١٠٦١هـ | ذكر | س١٤٥،ح٢، ١٧ محرم ١٠٦١هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٦٥١م، ص٨٦. |
| ١٥٧ | محمد أفندي صفوتي | حنفي | الثامن من رجب ١٠٦١هـ | جلوس | س١٤٥، ح٢، ٨ رجب ١٠٦١هـ/٢٧ حزيران ١٦٥١م، ص٤٥٧. |
| ١٥٨ | مصطفى أفندي | حنفي | الثامن من رجب ١٠٦١هـ | ذكر نائبا | س١٤٥، ح٢، ٨ رجب ١٠٦١هـ/٢٧ حزيران ١٦٥١م، ص٤٥٧. |

ويأتي **السنجق بك**[١] "أمير لواء القدس"، "الحافظ"، "الباشا" "صاحب الدولة" [٢] بالمرتبة الثانية بعد القاضي في الناحية، وقد لقبت بـ "حاكم العرف" [٣] وكان يعلق على رايته طوغ* واحد[٤]، ويتم تعيينه من العناصر العثمانية الرومية لمدة عام قابلة للتجديد [٥]. ويجري تسجيل وتاريخ وصوله إلى مدينة القدس الشريف في المحكمة من أجل ضبط تاريخ ابتداء واردات الإقطاع للأمير الجديد [٦]. حيث كان يتم تعيينه من قبل وزير دمشق الشام [٧].

أما مكانته فهي عالية حسبما أشارت إليها الألقاب التي كان يخاطب بها من قبل السلطة ومنها :" كافل الممالك الغزية والأقطار القدسية، ظهير الوزراء العظام [٨]، كافل الديار القدسية والبقاع الأنسية، كهف الملة الزاهرة، مؤتمن الدولة الباهرة، السالك مسالك الحق والفضيلة ناهج مناهج العدل والشفقة على المسلمين [٩]" صاحب الجود والأنعام" [١٠] "ملك الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام صاحب العز والاحترام وسلحب ذيل الوقار والاحتشام، الأسد الأسد والبطل الأشد جامع رئاسة السيف والقلم قاطع من تعدى وظلم [١١]".

ومنح أمير لواء القدس إقطاعاً من رتبه الخاص[١٢] من متحصلات ناتج مجموعة ومزارع ناحية القدس الشريف ومن مقاطعة دلالة الأسواق ووظيفة الاحتساب وغيرها من الرسوم [١٣].

---

(١) س٩٦، ح٢، ٩ جمادى الأخرة ١٠٢٤هـ/٦ تموز ١٦١٥م، ص ٢٨١.

(٢) س١٢٢، ح٢، ١٦ شعبان ١٠٤٣هـ/ ١٥ شباط ١٦٣٤م، ص٣٦٢.

(٣) س١٣٦، ح١، ٧ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/٢٣ أيار ١٦٤٦م، ص ١٩٦؛ عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية،ج١،ص٧.

(٤) جيب وبوين، المجتمع الإسلامي والغرب، ج١، ق١، ص١٨٤ .

(٥) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٠٦.

* الطوغ : شعر من ذنب الحصان يعلق على راية الأمير، عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون، ١٥١٦-١٩١٦،ط١، دمشق، ١٩٧٤، ص٤٥، وسيشار له لاحقاً :رافق، العرب والعثمانيون

(٦) س٨٤، ح١٢، ١٠ جمادى الأولى ١٠١٢هـ/١٦ تشرين الأول ١٦٠٣م، ص١؛ س١١٠، ح٢، السبت ٢٤ ربيع الأول ١٠٣٤هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦٢٥م، الجلد.

(٧) س١٠٧، ح١، ١٧ محرم ١٠٣٣هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٩٠.

(٨) س٨٢، ح١، ٢٢ رجب ١٠٠٩هـ/٢٧ كانون الثاني ١٦٠١م، ص٤٦٢-٤٦٣.

(٩) س١١٩، ح١ ، غرة ربيع الأول ١٠٤٢هـ/١٦ أيلول ١٦٣٢م، ص٢١٣.

(١٠) س٨٧، ح٣، ١٨ صفر ١٠١٦هـ/١٤ حزيران ١٦٠٧م، ص٢١٣.

(١١) س٩٨، ح١، ٢٣ شوال ١٠٢٥هـ/٣ تشرين الثاني ١٦١٦، ص ٥٠٢.

(١٢) orhonlu.C. "Khass", E.I$^2$. Vol .IV. P.P.1094-1097.

(١٣) س٩٧، ح١، ١٧صفر ١٠٢٥هـ/٦ آذار ١٦١٦م، ص٢٢٥؛ س٩٩، ح٤، الخميس ٤ شوال ١٠٢٦هـ/ ٥تشرين الأول ١٦١٧م، ص٥٠٨؛ س١٠٥، ح٢، ٢ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٢٨.

وقـد تولى منصـب أمير لـواء القدس الشريف خـلال فـترة الدراسـة (١٧) أمـيراً ، كـان أبرزهم محمد باشا الذي تولى المنصب لمدة تزيد على (٩) سنوات بسـبب كفاءتـه حيـث عـين بـين فترات توليته أمير لواء دمشق الشام [١]، أما باقي الأمراء فقد تراوحـت فترة توليتـهم بـين شـهر وأربع سنوات كان أقلهم أحمد آغا، وممن تـولى منصـب أمـير لـواء القـدس خـلال فـترة الدراسـة بالتسلسل هم سليمان بك[٢] ، إسلام بك[٣]، أحمد بك إبن أمير الأمراء لالا مصطفى باشا[٤]، فروخ بك [٥]، طهماس بك [٦]، فرخ بك بن فرخ باشا [٧]، خرم بك[٨]، سـفر آغـا[٩]، أحمـد آغـا[١٠]، حـاجي محمد بك [١١]محمد باشا[١٢]، محمود بك[١٣]، علـي باشـا، [١٤]،عمـر باشـا[١٥]، مصطفـى بـك [١٦]، أحمـد باشا[١٧]، عبد الحليم بك[١٨]، علي بك[١٩]، يوسف باشا [٢٠].

وتعددت القرى والمزارع الجارية بخاص أمير لواء القدس وشملت :

قرية بيت نتيف وشويكة[٢١]، وبلغت متحصلاتـها عـن ١٠٢٤هـ/١٦١٥م، (٢٩٢) غرشـاً. قريـة

---

(١) س١٤٠، ح٢، ٢٨ ذي القعدة ١٠٥٧هـ/٤ كانون الأول ١٦٤٧م، ص١١٥.
(٢) س٨٠ ح٢، ١٢ رمضان ١٠٠٧هـ/٨ نيسان ١٥٩٩م، ص٢.
(٣) س٨٠ ح٢، ٥ شعبان ١٠٠٨هـ/٢٠ شباط ١٦٠٠م، ص٣٥٧.
(٤) س٨٢ ح٢، ٢٨ رمضان ١٠٠٩هـ/٢ نيسان ١٦٠١م، ص٢٨٠.
(٥) س٨٤ ح١، ١٢ محرم ١٠١٢هـ/ ٢٢ حزيران ١٦٠٣م، ص٤٢.
(٦) س٨٥ ح٢، ١٦ جمادى الأخرة ١٠٢٤هـ/ ١٣ تموز ١٦١٥م، ص٣٦١.
(٧) س٨٧ ح١، أوائل صفر ١٠١٦هـ/٢٨ أيار ١٦٠٧م ، ص١٩٩.
(٨) س٩٠، ح١، ٢٩ جمادى الأولى ١٠١٨هـ/ ٣٠ آب ١٦٠٩، ص٦٩.
(٩) س٩٥، ح١، ١٥ ذي القعدة ١٠٢١هـ/٧كانون الثاني ١٦١٣م، ص٧٩.
(١٠) س٩٥، ح١، ١٧ ربيع الأول ١٠٢٣هـ/ ٢٧ نيسان ١٦١٤م، ص١٣٥.
(١١) س٩٥، ح١، ٢٣ ربيع الآخر ١٠٢٣هـ/٢ حزيران ١٦١٤م،ص١٧٩.
(١٢) س٩٥، ح١، ١١ رمضان ١٠٢٣هـ/ ١٥ تشرين الأول ١٦١٤م، ص٣٥٦.
(١٣) س١٠٧، ح١، ١٨ صفر ١٠٣٣هـ/١١ كانون أول ١٦٢٣م، ص٩٠.
(١٤) المصدر السابق نفسه.
(١٥) س١١٨، ح١، ختام رمضان ١٠٤٠هـ/ ٢ أيار ١٦٣١م، ص١٨.
(١٦) س١١٨،ح١، غرة ذي القعدة ١٠٤٠هـ/ ١ حزيران ١٦٣١م،ص٦٢.
(١٧) س١٢٢،ح١، ٢٠ شوال ١٠٤٣هـ/١٩ آذار ١٦٣٤م،ص٤٥٤.
(١٨) س١٣٥،ح٢، أواسط جمادى الثانية ١٠٥٥هـ/٨ آب ١٦٤٥م، ص٥٩٦.
(١٩) س١٤٥،ح١، ٩صفر ١٠٦١هـ/ ١ شباط ١٦٥١م، ص١٣٦.
(٢٠) س١٤٥،ح١،٢ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٢٥ آذار ١٦٥١م،ص٢٢٩ .
(٢١) س٩٨، ح١، ١٧ صفر ١٠٢٥هـ/٦ آذار ١٦١٦م، ص٢٢٥.

بيت اللو[1]، دير أبي مشعل[2]، مزرعة العباس[3]، قرية الولجة[4]، مزرعة أبي طاسة[5]، كفر نعمة[6]،بيت سوريك[7]، دجانية[8]، كفر عانة[9]، قرية صفافا[10]قرية عقب[11]، قرية القبو[12]، قرية نحالين[13]، دير نحاس[14]، وطيبة الاسم[15]، ودير السودان[16]،عارورا[17]، عطارا[18]، جفنا[19]، سنجل[20]، جمالا[21]، المالحة[22]، كفر مالك[23]،ترقومية[24]، مخماس[25]، كوبر[26]،

---

(١) س١٠٠، ح١٠،٢ ذي القعدة ١٠٢٦هـ/٩ تشرين الثاني ١٦١٧م، ص٣.

(٢) س١٠٠،ح١، ٨ شعبان١٠٢٧ هـ/٣١ تموز ١٦١٨م، ص٢٧٠.

(٣) س١٠٥، ح٢، ١٤ صفر ١٠٣٣هـ /٧ كانون الأول ١٦٢٣م ، ص٦٧٦.

(٤) س١٠٥، ح٢، ٢ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٦٧٦.

(٥) س١٠٥، ح١، ٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٢٨.

(٦) س١٠٥، ح١، ٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٧ كانون الثاني ١٦٢٣م،ص٧٢٩.

(٧) س١٠٥، ح٤ ، ٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٢٩.

(٨)س١٠٥، ح١ ، ٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٣٠.

(٩) س١٠٥، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٣ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٣٤.

(١٠) س١٠٥، ح٢، ٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٣٤.

(١١) س١٠٥، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٣٧.

(١٢) س١٠٥،ح١٣،١ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٥ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٤٩.

(١٣) س١٠٥،ح١٢،٢ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٦٢٣م،ص٧٦٦.

(١٤) س١٠٦، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٥ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧.

(١٥) س١٠٦،ح٢، ١٥ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧.

(١٦) س١٠٦، ح١، ١٧ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٩ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص١٠.

(١٧) س١٠٦، ح٢، ١٧ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٩ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص١٠.

(١٨) س١٠٩، ح٦، ٢٩ شعبان ١٠٣٣هـ/ ١٦ حزيران ١٦٢٤م، ص٩٢.

(١٩) س١٠٩، ح٢، ٢٩ شعبان ١٠٣٣هـ/ ١٦ حزيران ١٦٢٤م، ص٩٥.

(٢٠) س١٠٩،ح١، غرة رمضان ١٠٣٣هـ/ ١٧ حزيران ١٦٢٤م، ص٩٧.

(٢١) س١١٠، ح١، ١٩ محرم ١٠٣٤هـ/ ١ تشرين الثاني ١٦٢٤م، ص٣٦.

(٢٢) س١١١، ح٣، ١٥ جمادى الأولى ١٠٣٥هـ/ ١٢ شباط ١٦٢٦م، ص١٠٦.

(٢٣) س١١٥، ح٢، ٢٥ شوال ١٠٣٨هـ/ ١٧ حزيران ١٦٢٩م، ص٣٠٤.

(٢٤) س١١٥، ح١، ١٤ ذي الحجة ١٠٣٨هـ/٤ آب ١٦٢٩م، ص٥٠٦.

(٢٥) س١٢١، ح١، ١٤ رمضان ١٠٤٢هـ/٢٥ آذار ١٦٣٣م، ص٣.

(٢٦) س١٢١، ح١، ٤ شوال ١٠٤٢هـ/ ١٤نيسان ١٦٣٣م، ص١١.

عين سينه [1]، بيت سلحور الواد [2]، كفر شيل [3]، دير أبي ثور [4].

وتتلخص واجبات أمير لواء القدس الشريف بضبط الأمن في الناحية [5]،وملاحقة قطاع الطرق [6]، ومراقبة نضوج المحاصيل الزراعية ووصول عينات منها إلى القدس لضبط ناتج الإقطاعات [7]، ورفع الظلم عن الفلاحين من قبل الإقطاعيين [8]، وضبط القبائل البدوية والقضاء على تمردها[9].

وتتضح سلطة أمير اللواء بعلاقته بالطوائف الحرفية من حيث مشاركة الحاكم في تعيين شيخ الطائفة أو (بحضور مندوبه). وبمسؤولية شيخ الطائفة عن تأمين التكاليف المفروضة على أعضاء الطائفة تقديمها للحاكم وإعفاء الحاكم لبعض أعضاء الطوائف من هذه التكاليف لأسباب معينة، وكذلك تزويد مطبخ الحاكم باحتياجاته من منتجات الطوائف المختلفة مقابل سداد الحاكم ثمن ذلك[10]، فقد أعفى الحاكم بورقة من أمير اللواء أحمد جلبي كاتب وقف العمارة العامرة كونه رجلاً واجب الرعاية مستحق الإكرام، وإعفاء الطاحونة الجارية بملكه من سائر التكاليف العرفية.[11] وكذلك إعفاء الطاحونة الجارية تحت تكلم الشيخ محمود والشيخ عبد اللطيف والشيخ مجد الدين من التكاليف العرفية[12]. غير أن بعض الحكام مارسوا العديد من التعديات والظلم على الأسواق والتجار، فقد طالب مجموعة من التجار ومنهم أحمد بن بزوز وشيخ العطارين والقصابين وعدد من طائفة اليهود من أمير لواء القدس( مصطفى بك بن غرغور) القرض الشرعي وثمن قماش لحم وقلي (*) وغيرها من الديون المستحقة عليه لطائفة

---

(1) س١٢١، ح١، ٤ شوال ١٠٤٢هـ/ ١٤ نيسان ١٦٣٣م، ص١٢.

(2) س١٢١، ح١، أواخر رمضان ١٠٤٢هـ/ ١٠ نيسان ١٦٣٣م، ص١٣٤-١٣٥.

(3) س١٤١، ح٢، ٢٥ شوال ١٠٥٨هـ/ ١٢ تشرين الثاني ١٦٤٨م، ص١٠٣.

(4) س١٤٢، ح٢، ٣ ذي الحجة ١٠٥٩هـ/٨ كانون الأول ١٦٤٩م، ص١٤١.

(5) س٩٢، ح١، ٢٨ جمادى الأولى ١٠٢٠هـ/ ٨ آب ١٦١١م، ص٨٠.

(6) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٨٦.

(7) س٩٩، ح١، ٢٣ شعبان ١٠٢٦هـ/ ٢٦ آب ١٦١٧م، ص٤٤٦.

(8) س١٠٢، ح٥، أواخر رمضان ١٠٢٨هـ/ ١٠ أيلول ١٦١٩م، ص٢١٧.

(9) اليعقوب، ناحية القدس، ح١، ص ٢١٠-٢١١؛ Ze'evi , An Ottoman , P.P. 92-94.

(10) س٨٤، ح١، ٢٧ رجب ١٠١٢هـ/ ٣١ كانون الأول ١٦٠٣م، ص٢١٤.

(11) س١٣٤، ح٢، أواخر صفر ١٠٥٤هـ/ ٨ أيار ١٦٤٤م، ص٧٠٧.

(12) س١٤٥، ح٢، ٧ صفر ١٠٦١هـ/ ٣٠ كانون الثاني ١٦٥١م، ص١٢٣؛ س١٣٤، ح١، ٧ شعبان ١٠٥٣هـ/٢١ تشرين الأول ١٦٤٣م، ص١٣٢؛ عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية، ج١، ص٧.

(*) القلي: هو محروق نبات الشيح والحمض، عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية، ج١، ص٤٥.

التجار بالظلم والتعدي[1].

بالإضافة إلى تعدي أمير اللواء السابق على المواطنين بالقدس من خلال إجبار أهل القدس على دفع أموال فوق طاقتهم عند دفن أمواتهم. حيث عزل مصطفى بك وتولى فرخ بك بأمر خاقاني شريف بعد محاولة مصطفى بك قفل أبواب المدينة بالصخور والحجارة أمام الناس وإمتناعه عن التسليم ومنع الناس من الصلاة بالمسجد الأقصى بعد رمي المسجد بالبندق والرصاص والأسلحة حيث أوقع جماعته حجارة المسجد ومنع الناس من دفن أمواتهم بالمقابر إلا بمال يأخذه من أهل الميت. ومحاصرته للقدس قبل مجيء فرخ بك بمدة مديده، وقيام جماعة فرخ بك أمير اللواء الجديد وجماعته بالتصدي لمصطفى بك ومحاصرته ومنعه من الخروج ونهبهم لأمواله وقتل رجاله بعد تلك الممارسات التي ارتكبها بحق المواطنين وذلك بشهادة جماعة من المسلمين بذلك لدى الحاكم الشرعي جعفر أفندي [2]، وقيامه بنهب أموال وأرزاق المسلمين والمسيحيين والتضييق عليهم وتخريب القرى والبلاد على الرعايا بالتعدي والجور [3].

## كبار الموظفين

### ١- المفتي

تولى المفتي تفسير النصوص الشرعية والإجابة عليها ولكنه لا يملك سلطة تنفيذية، وإنما عليه بيان الحكم الشرعي فقط[4]. وقد عين العثمانيون مفتياً لكل مذهب من المذاهب الأربعة [5] الحنفي[6]، والشافعي[7]، والحنبلي[8]، والمالكي[9] وكان المذهبان الحنفي والشافعي هما الأكثر شيوعاً

---

(١) س٨٤، ح٢، ٧ ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ٧ أيار ١٦٠٤م، ص٢٩٧.

(٢) س٨٤، ح٤، ٩ ذي القعدة ١٠١٢هـ/٩ نيسان ١٦٠٤م، ص٢٧٧؛ س٨٤، ح٢، ٧ ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ٧ أيار ١٦٠٤م، ص٢٩٧؛ س٨٤، ح١، غرة محرم ١٠١٣هـ/٣٠ أيار ١٦٠٤م، ص٣٢٥-٣٢٧؛ س١١٩،ح١، ٨ ربيع الأول ١٠٤٢هـ/٢٣أيلول ١٦٣٢م، ص٤٧٨؛ س١٣٦، ح١، ٧ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/ ٢٣ أيار ١٦٤٦م، ص١٩٦.

(٣) س١١٩، ح١، ٥ ذي الحجة ١٠٤١هـ/ ٢٣ حزيران ١٦٣٢م، ص٥٤١-٥٤٧.

(٤) محمد بن خليل بن علي المرادي (ت١٠٢٦هـ/١٦١٧م)، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، تحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٩، ص٧-١٢وسيشار له لاحقاً : المرادي،عرف البشام، D.B. Macdonald,"Fatwa" E.I[I]. Vol . 11,P.92.

(٥) المرادي، عرف البشام،ص ٣.

(٦) س٨٣، ح٢، ٢٧ رمضان ١٠١٠هـ/ ٢١ أيلول ١٦٠٢م، ص١٦٥.

(٧) س٨٣، ح٣، ٢٨ ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ٢٠أيار ١٦٠٢م، ص٢٢٤.

(٨) س٨٦، ح٢، أواخر شوال ١٠١٤هـ/ ١٠ آذار ١٦٠٦م، ص١.

(٩) س١٣٤، ح٣، ١٩ صفر ١٠٥٤هـ/ ٢٧ نيسان ١٦٤٤م، ص٤٦٧-٤٦٨؛ رافق، بلاد الشام ومصر، ص٨٢-٨٣

شيوعاً وإنتشاراً في الناحية.

ويأتي المفتي في المرتبة الثانية بعد القاضي كسلطة دينية، وكان يُعين من قبل شيخ الإسلام في إسطنبول حتى وفاته أو عزله [١]، وأشارت السجلات الشرعية إلى المفتين بألقاب مختلفة مثل : حجة المناظرين، لسان المتكلمين، حجة الحق على الخلق أجمعين [٢]، مفتي الأنام مرجع الخاص والعام [٣]، "مولانا" شيخ الإسلام والمسلمين [٤]، قدوة أئمة المسلمين، عين العلماء المدققين، سليل العلماء العالي [٥]، عمدة المدققين الفخام [٦].

وقد تولى منصب الإفتاء عناصر مقدسية ومن أبناء العائلات الذين نالوا حظاً وافراً من التعليم [٧]. ومن اشهر العائلات التي تولت وظيفة الإفتاء أبو اللطف (جار الله) [٨]، المغربي [٩] الداودي [١٠]، الحسيني(الوفائي) [١١]،الحامدي [١٢]،الديري (الخالدي) (العبسي) [١٣]، ابن المصري [١٤].

ولم يقتصر عمل المفتين على الإفتاء فقد عملوا في التدريس [١٥]، والتولية على الوظائف بالحرم القدسي الشريف [١٦]والنظر على الأوقاف [١٧]، بالإضافة إلى تعين المفتي قاضياً ونائباً

---

(١) س١١٨، ح٢، ١٠ رمضان ١٠٤٠هـ/ ١٢ نيسان ١٦٣١م، ص٤.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) س٨٠، ح٣، ١٨ شوال ١٠٠٧هـ/ ١٤ أيار ١٥٩٩م، ص٥١.

(٤) س١١٩، ح١، ٧ صفر ١٠٤١هـ/ ٤ أيلول ١٦٣١م، ص٤٠٦.

(٥) س١٤٤، ح٢، ٢٢ ذي القعدة ١٠٦٠هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٦٥٠م، ص٣٢٧.

(٦) س١١١، ١٧ صفر ١٠٣٥هـ/١٨ تشرين الثاني ١٦٢٥م، ص١٠.

(٧) محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤ج، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ج١، ص ٤٨١-٤٨٣. وسيشار له لاحقاً : المحبي، خلاصة الأثر.

(٨) س١٣٥، ح٢، ٥ ربيع الأول ١٠٥٥هـ/ ١١ أيار ١٦٤٥م، ص٤٠٥.

(٩) س٨٦، ح٢، أواخر شوال ١٠١٤هـ/١٠ آذار ١٦٠٦م، ص١.

(١٠) س١٣٤، ح٢، ١٨ صفر ١٠٥٤هـ/ ٢٦ نيسان ١٦٤٤م، ص٤٧٥-٤٧٦.

(١١) س١٣٤، ح١، ٢٨ ربيع الثاني ١٠٥٤هـ/ ٤ تموز ١٦٤٤م، ص٦٩٢.

(١٢) س١٣٥، ح٢، ٢٨ شوال ١٠٥٤هـ/ ٢٨ كانون الأول ١٦٤٤م، ص٢٤٧.

(١٣) س١٤٢، ح١، ٢٧ ذي القعدة ١٠٥٩هـ/٢ كانون الأول ١٦٤٩م، ص٩٦.

(١٤) س١٤٥، ح١، ٢١محرم ١٠٦١هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٦٥١م، ص٩٤.

(١٥) س١٠٦، ح١، ح٢، جمادى الثانية ١٠٣٢هـ/ ٣٠ نيسان ١٦٢٣م ، ص٢٠١.

(١٦) س١٤٠، ح٤، ختام شوال ١٠٥٧هـ/ ٢٨ تشرين الثاني ١٦٤٧م ، ص٩١.

(١٧) س١٤٢، ح١، ١٧ شوال ١٠٥٩هـ/ ٢٤تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٦٩.

للقاضي[1]، وتقديم الفتاوي العديدة خلال فترة الدراسة. وتالياً نماذج من هذه الفتاوي والإجابة عليها حسبما وردت في وثائق السجلات على سبيل المثال لا الحصر مثل :

إذا مات القاضي هل يعزل نوابه ؟ (لا يعزل ) [2].

هل للحر العاقل البالغ حجر عليه ؟ (الحر العاقل أمير نفسه لا حجر عليه) [3].

**٢- المحتسب**

موظف مهمته الإشراف على تحديد الأسعار والتأكد من عدم نقص الأوزان المستعملة في السوق وتأديب المخالف شرعاً [4] والإشراف على تحديد الأسعار بحضور قاضي القدس الشريف وحضور مجموعة من التجار والحرفيين. ومنع الغش في الطعام والشراب والتأكد من مراعاة أحكام الشرع[5] ، والمحافظة على الآداب العامة [6]. وقد تولى المحتسب وظيفته من قبل أمين الخواص الشريفة*، حيث (قاطع حميد آغا أمين خاص الشريف المعلم حسين بن حسن النابلسي على ما يتحصل للخاص الشريف من مقاطعة الاحتساب وبازار وباج سياه ودمغة القصابين وقبان القطن مدة سنة بمبلغ وقدره (٥٦٢,٥) سلطانياً) [7]. كما استقرت مقاطعة الاحتساب بمباشرة مصلي جاويش الوكيل عن حميد آغا أمين الخاص الشريف وما يتحصل لجهة الخاص الشريف من باج بازار وباج سياه ودفعة القصابين وعوائده وقبان القطن على المعلم أحمد بن فارس الشهير بعجعج مدة سنة بمبلغ وقدره (٦٣٧) سلطانياً بالإضافة إلى ثمن خلعه المحتسب)[8].

كما فوض القاضي بتعيين المحتسب في حل غياب أمين الخواص الشريفة ويبدو أن هناك علاقة شبه مباشرة وإرتباط بين المحتسب والقاضي من خلال التنبيهات المتكررة وتحديد الأسعار [9].

---

(١) س١٣٦، ح٢، الخميس ٢٣ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/٨ حزيران ١٦٤٦م، ص٢٦٠.

(٢) س١٣٦، ح١، غرة شعبان ١٠٥٦هـ/ ١٢ أيلول ١٦٤٦م، ص٣٣٨.

(٣) س١٢٩، ح١، ١٧ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/ ٢٨ شباط ١٦٤١م، ص ٤٣٥-٤٣٦.

(٤) س١١٧،ح١، ١٦ جمادى الأولى ١٠٤٠هـ/٢١ كانون الأول ١٦٣٠م، ص٢٧٠؛
E.V. Zambaur "Hisba", EI[1].vol . II. P.317.

(٥) س٨٣، ح٥، ١٨ جمادى الثاني ١٠١٠هـ/ ١٤ كانون الأول ١٦٠١م، ص٧٢؛ س٩٩، ح٢، ٣ جمادى الأخرة ١٠٢٦هـ/ ٨ حزيران ١٦١٧م، ص٥٧٥ .

(٦) س١٤٤، ح١، ١٣ شعبان ١٠٦٠هـ/ ١١ آب ١٦٥٠م، ص٢٠١.

* أمين الخواص الشريفة : فهم من الوثائق أنه موظف مكلف بجمع الأموال السلطانية من رسوم عرفية وغيرها.

(٧) س٨٢، ح١، ٢ محرم ١٠١٠هـ/ ٣ تموز ١٦٠١م، ص ٤٠٣.

(٨) س٨٣، ح٣، ١٤ شعبان ١٠١١هـ/ ٢٧ كانون الثاني ١٦٠٣من ص٤٢٨.

(٩) س١٣٢، ح١، ٢٧ صفر ١٠٥٢هـ/ ٢٧ أيار ١٦٤٢م، ص٥١٨؛ س١٣٤، ح٤، ٧ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٦ آذار ١٦٤٤م، ص٤٣٩؛
E.V. Zambaur "Hisba", EI[1].vol . II. P.317.

وممن تولى وظيفة الإحتساب بالإضافة إلى من ذكروا سابقاً بدر الدين بن الحاج علي الزين[1]، والمعلم محمد بن عصفور[2]،والمعلم كريم بن المعلم بدر الدين[3]، وبدر الدين المحتسب[4]، والمعلم فخر الدين بن نور الدين[5].

ولم تشر السجلات إلى إساءة المحتسبين إلى التجار وشكواهم خلال فترة الدراسة بل على العكس من ذلك شكى وبكى المحتسبون من أعضاء الطوائف الحرفية (الخبازين) لقفلهم أبوابهم وعدم توفر الخبز في الأسواق لما في ذلك ضرر على الفقراء والمسلمين لولا تشفع مفتي الشافعية لدى الحاكم الشرعي بأن يعفو عنهم فقبل ذلك منه، وتعهد الخبازون بأن من يعطل منهم ويقفل دكانه يخبرون بذلك الحاكم الشرعي ليؤدبه بما يليق من أنواع التأديب تعهداً مرعياً[6].

وكذلك إقترض المحتسبون مبالغ من المال لتدفع لأعضاء الطوائف الحرفية كرأس مال لهم كما حدث مع القصابين[7]. حيث استقر رسم الاحتساب في مدينة القدس من شوال سنة ١٠٣٢-١٠٣٣هـ/١٦٢٢م-١٦٢٣م بـ(٨٠) غرشاً[8]، وفي سنة ١٠٣٧هـ/١٦٢٧م بلغت (٦٠٠) غرشاً[9] وفي سنة ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م بلغت (٧٢٠) غرشاً[10] وفي سنة ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م بلغت (٣٩٠) غرشاً[11]. ويعود هذا التذبذب في رسم الاحتساب لطبيعة الأوضاع الاقتصادية التي عاشها الناس في الناحية عموماً.

### ٣- المتسلم

هو قائم مقام أمير اللواء، المحافظ، الباشا، صاحب الدولة. وينوب عنه في غيابه ويمثله في المهام التي تناط بحكم العرف (أمير اللواء)[12]. ويبدو أن العلاقة بينهما هي علاقة تبعية باعتبار أن المتسلم كان يساعد أمير اللواء بمهامه[13]، رغم أن السجلات أشارت إلى قدومه وتعيينه من قبل

(١) س١٠٧، ح٢، ٢٧ ذي الحجة ١٠٣٢هـ/٢٢ تشرين الأول ١٦٢٣م، ص٣٩.

(٢) س١٣٥، ح٢، ٢٠ ربيع الأول ١٠٥٥هـ/ ١٦ أيار ١٦٤٥م، ص٤٦١.

(٣) س١٣٥/ ح١، ٢٢ جمادى الأخرة ١٠٥٤هـ/ ٢٦ آب ١٦٤٤م، ص٦٩١

(٤)س١٣٨، ح٢، ٢١ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٤٦م، ص٦٦.

(٥)س١٤٥، ح١، ١٧ صفر ١٠٦١هـ/ ٩ شباط ١٦٥١م، ص١٥١.

(٦)س١٣٢، ح١، ٢٧ صفر ١٠٥٢هـ/ ٢٧ أيار ١٦٤٢م، ص ٥١٨.

(٧) س١٣٩، ح٤، ١٠ شوال ١٠٥٦هـ/١٩ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٩١.

(٨) س١١١، ح١، ٦ ذي الحجة ١٠٣٤هـ/٩ أيلول ١٦٢٥م، ص١١١.

(٩) س١١٣، ح٣، ٢٨ محرم ١٠٣٧هـ/٩ تشرين الأول ١٦٢٧م، ص١٦٢.

(١٠) س١٣٨، ح٢، ٢١ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٤٦م، ص٦٦.

(١١) س١٤٢، ح٣، ح٤، ٢٨ رمضان ١٠٥٩هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٧٣.

(١٢) س١٣٥، ح١، ٢٨ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/ ٢٢ تموز ١٦٤٥م، ص٥٦٠-٥٦١؛ رافق، بلاد الشام ومصر، ص١٤٧؛ أنظر ما كتب عن أمير اللواء ومهامه، ص ١٣٢-١٣٦.

(١٣) س١٣٥، ح١، ٣ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/٢٧ حزيران ١٦٤٥م، ص٥٠٢-٥٠٤.

قاضي القدس[1]، فهناك وثيقة تشير إلى أن أمير اللواء هو الذي يعين المتسلم من خلال توجيه محمد باشا أمير لواء القدس رسالة إلى متسلمه ولي آغا، وتعدي صلاحيات المتسلم إلى خارج حدود المدينة المقدسة وفي قرى الناحية[2]وأحياناً كان يحضر مع أمير اللواء والكتخدا (المساعد) للكشف على جرائم القتل والمشاجرات بقرى الناحية [3]، وملاحقة قطاع الطرق وغيرها من الاختصاصات الأخرى، وذلك بدليل الألقاب التي خاطبت بها الوثائق للمتسلم مثل"قدوة الأماجد والأعيان [4]، قدوة أرباب الإقبال عمدة، أصحاب الإجلال [5]فخر الأماثل والأعيان حاوي المفاخر والعرفان[6]، عمدة أولى الفخر والشان[7].

واشهر من تولى منصب متسلمية القدس الشريف هم: قاسم آغا[8]، وخليل آغا [9]، وأحمد آغا، وخوش خبراغا[10]، ومحمد جاويش [11]، ومصطفى بك [12]، وإبراهيم آغا[13]، ومحمد آغا[14]وقاسم آغا[15]،ومحمود آغا [16] ورمضان آغا [17]،

---

(١) س٨٦ ح٤، ٦ رجب ١٠١٥هـ/٧ تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٣٨؛ س١٣٤، ح١، ٦ ذي القعدة ١٠٥٣هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٦٤٤م، ص٢٧٠.

* الآغا: لقب تركي بمعنى السيد أو الكبير أو الرئيس.

J.H.Red House, A Turkish and English Lexicon, Librairie, Du Liban, Berut,1974, p.146.

وسيشار له لاحقاً: Red House, A Turkish and English.

(٢) س١٤٠، ح٢، ٢٩ شوال ١٠٥٧هـ/ ٢٧ تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص١٠٥.

(٣) س١٣٦، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٥٦هـ/ ٧ أيار ١٦٤٦م، ص١٨٣.

(٤) س٨٦ ح٤، ٦ رجب ١٠١٥هـ/٧ تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٣٨.

(٥) س٩٥، ح١، ٢٣ ربيع الأخر ١٠٢٣هـ/ ٢ حزيران ١٦١٤م، ص١٧٩.

(٦) س١٣٥، ح١، ٣ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/٢٧ حزيران ١٦٤٥م، ص٥٠٦-٥٠٧.

(٧) س١٤٥، ح ١، ٢ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٢٥ آذار ١٦٥١م، ص٢٢٩.

(٨) س٨٥، ح١، ٢ جمادى الأولى ١٠١٤هـ/ ١٥ أيلول ١٦٠٥م، ص٢٥٧.

(٩) س٨٦ ح٤، ٦ رجب ١٠١٥هـ/ ٧ تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٣٨.

(١٠) س٩٥، ح١، ٢٣ ربيع الأخر ١٠٢٣هـ/ ٢ حزيران ١٦١٤م، ص١٧٩.

(١١) س١٠٤، ح٢، غرة ربيع الأول ١٠٣٠هـ/٢٤كانون الثاني ١٦٢١م، ص٦٥.

(١٢) س١١٢ ، ح٢، ١٧ رجب ١٠٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٦٢.

(١٣) س١١٨، ح١، ختام رمضان ١٠٤٠هـ/ ٢ أيار ١٦٣١م، ص١٨.

(١٤) س١١٨، ح٢، ٢ محرم ١٠٤١هـ/٣١ تموز ١٦٣١م، ص١٦٧.

(١٥) س١٢٣، ح١، ١٣ رمضان ١٠٤٤هـ/ ٢ آذار ١٦٣٥م، ص٤٨٧.

(١٦) س١٣٣، ح١، ١٣ رمضان ١٠٥٢هـ/ ٥ كانون الأول ١٦٤٢م، ص١١٥.

(١٧) س١٣٣، ح١، ١٢ محرم ١٠٥٣هـ/ ٢ نيسان ١٦٤٣م، ص٣٩٠.

وولي آغا[١]، ويعقوب آغـا [٢] وباكير آغا[٣]، ومحمد آغا[٤]، وعلي آغا[٥] ، وعمر آغا[٦]، وأحمد الجوربجي[٧] وحسن آغا[٨]، والحاج محمد[٩]، ونلاحظ أن أصولهم تركية غير عربية.

ولوحظ من خلال وثائق السجلات أن هناك تعديات وظلم وجور على بعض السكان في الناحية من خلال الدعوى المرفوعة ضد رمضان آغا[١٠]

ويبدو أن دور المتسلم مكمل لدور الصوباشي * في المدينة والناحية عموماً من حيث حفظ الأمن والاستقرار بها ويتضح ذلك من خلال سؤال أمير لواء القدس لأعيان المدينة (مدنيين وعسكريين) عن أفعل وأعمل احمد آغا متسلم المدينة سابقاً وإفهامه بأن سيرته حميدة وأفعاله سديدة وأن الطرقات بعهده كانت مأمونة ويشهد له بها [١١].

**٤- الصوباشي**

الصوباشي مصطلح تركي حربي قديم في الإمبراطورية العثمانية، وأصبح من أشهر الألقاب الحربية والشرطية في الدولة العثمانية،وتنحصر مهمته بحفظ الأمن والنظام في المدينة وهو من الفرسان الذين يأخذون رواتبهم من الدولة [١٢]، وكان يتم إختياره من بين أصحاب إقطاع بدرجة زعامة في المناطق الإدارية الصغيرة ضمن السنجق، وفي حالات السلم كان يعنى بشؤون الشرطة والأمن[١٣]، وأهم واجباته هي :

---

(١) س١٣٤، ح١، ٦ شعبان ١٠٥٣هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٦٤٣م، ص١٢٩.

(٢) س١٣٥، ح١، ٣ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/ ٢٧ حزيران ١٦٤٥م، ص٥٠٦-٥٠٧.

(٣) س١٣٥، ح١، ٣ جمادى الأخرة ١٠٥٥هـ/ ٢٧ تموز ١٦٤٥م، ص٥٦٢.

(٤) س١٤٠، ح٢، ٢٩ شوال ١٠٥٧هـ/ ٢٧تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص١٠٥.

(٥) س١٤٠، ح٢، ٢٨ ذي القعدة ١٠٥٧هـ/ ٢٥ كانون الأول ١٦٤٧م، ص١١٥.

(٦) س١٤٠، ح٣، ٢٥ محرم ١٠٦٠هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص٥٣٩.

(٧) س١٤١،ح١، ١٨ رجب ١٠٥٩هـ/ ٢٨ تموز ١٦٤٩م، ص٣٨١.

(٨) س١٤٥، ح١، ١٦ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٩ آذار ١٦٥١م، ص ٢٢٣.

(٩)س١٤٥، ح١، ٣ رجب ١٠٦١هـ/ ٢٢ حزيران ١٦٥١م، ص٤٣٧.

(١٠) س ١٣٣، ح١، ١٢ محرم ١٠٢٣هـ/ ٢٢ شباط ١٦١٤م،ص٣٩٠ .

(١١) س٩٥، ح١، ٢٣ ربيع الأخرة ١٠٢٣هـ/٢ حزيران ١٦١٤م، ص١٧٩.

(12) Hyed , Ottoman Document, P.337; J. W. Karmers, "Subash", E.I$^2$ . vol : IV, P.P.491-492; Red House , A Turkish and English , p. 1188.

(١٣) رافق، بلاد الشام ومصر، ص٧٠.

مساعدة أمير اللواء في إدارة قوات الأمن، والتحقق في القضايا المختلفة مثل القتل والمشاجرة والسرقة والزنا وشرب الخمر. وبذلك أطلقت السجلات عليه لقب (حاكم السياسة)[1].

وقد خوطب الصوباشي بألقاب عديدة منها "مفخر الأماثل والأعيان والأكارم"[2] "فخر الأماثل والأقران"[3]"فخر الأعيان[4]".

وكانت مقاطعة الصوباشية جارية ضمن خاص أمير اللواء الذي كان يعطي هذه المقاطعة للصوباشية لمدة محدودة لقاء مبلغ محدد من المال حيث "قاطع رمضان آغا- عن مشاهرة ورسوم صوباشيه لإمارة مدينة القدس مدة ثلاثة اشهر بمبلغ وقدره(٩٠٤) غروش أسدية"[5].

وكان لمدينة القدس صوباشي خاص بها يساعده في عمله (الكتخدا) [6]، ومن أبرز من تولى صوباشية مدينة القدس : حميد آغا[7]، محمد آغا[8]، حسن صوباشي [9]، فرح آغا[10]، كنعان بشه[11]، أحمد آغا[12]المعروف بابي المرتضى، احمد بك[13]، محمود آغا[14]، رمضان آغا[15]، إدريس آغا[16]،

---

(١)س٨٢، ح٨، ٦ ذي الحجة ١٠٠٩هـ/٨ حزيران ١٦٠١م، ص٣٦٧؛ س٨٢، ح٤، ١٥ صفر ١٠١٠هـ/١٥ آب ١٦٠١م، ص٤٤١؛ س٨٨، ح٢، ١٣ ربيع الأخر ١٠١٧هـ/ ٢٧ تموز ١٦٠٨م، ص١٥٠؛ س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٨٦؛ س١٣٤،ح١، ٥ رمضان ١٠٥٣هـ/١٧ تشرين ثاني ١٦٤٣م، ص١٩٧.

(٢)س٨٢، ح٨، ٦ ذي الحجة ١٠٠٩هـ/ ٨ حزيران ١٦٠١م، ص٣٦٧.

(٣)س ٨٨، ح٢، ١٣ ربيع الأخر ١٠١٧هـ/ ٢٧ تموز ١٦٠٨م، ص١٥٠.

(٤) س٩٦، ح١، ٢٤ جمادى الأولى ١٠٢٤هـ/٢١ حزيران ١٦١٥م، ص٢٧٣.

(٥) س١٣٤، ح١، ٧ ذي الحجة ١٠٥٣هـ/ ١٦ شباط ١٦٤٤م، ص٣٠٩.

(٦) س٨٣، ح٤، ١٥ صفر ١٠١٠هـ/ ١٥ آب ١٦٠١م، ص٤٤١.

(٧) س٨٢، ح٢، ٦ ذي الحجة ١٠٠٩هـ/٨ حزيران ١٦٠١م، ص٣٦٧.

(٨) س٨٩، ح١، ٨ ربيع الأول ١٠١٨هـ/١١ حزيران ١٦٠٩م، ص٢٠٧.

(٩) س٩٦، ح١، ٢٤ جمادى الأولى ١٠٢٤هـ/ ٢١ حزيران ١٦١٥م، ص٢٧٣.

(١٠) س١٠٠، ح١، ٢٨ جمادى الأولى ١٠٢٧هـ/ ٢٣ أيار ١٦١٨م، ص٣٠٣.

(١١) س١٠١، ح١، ١٢ ذي القعدة ١٠٢٧هـ/ ٣١ تشرين الأول ١٦١٨م، ص٩٦.

(١٢) س١٠٤، ح٢، ٢٧ جمادى الثانية ١٠٣٠هـ/ ١٩ أيار ١٦٢١م، ص٢٥٧.

(١٣) س١٠٩، ح١٠، ١٦ رجب ١٠٣٣هـ/ ٤ أيار ١٦٢٤م، ص٢٧.

(١٤) س١٢١، ح١، ٢ صفر ١٠٤٣هـ/ ٨ آب ١٦٣٣م، ص٢٤٨.

(١٥) س١٢٧، ح٩، ٢٩ ذي الحجة ١٠٤٧هـ/ ١٤ أيار ١٦٣٨م، ص٩٨.

(١٦) س١٢٧، ح٣، ٤ صفر ١٠٤٨هـ/ ١٧ حزيران ١٦٣٨م، ص٦٦.

باكير حلبي[1]، محمد جلبي[2]، محمد القنواتي[3].

أما في قرى الناحية فقد وجد عدد من الصوباشية اقتصرت واجباتهم على ما اقتصرت عليه صوباشية مدينة القدس بالإضافة إلى ملاحقة قطاع الطرق في الناحية ومتابعة جرائم القتل والمشاجرات واللصوص وسرقاتهم مثل : صوباشي قرية رمون سليمان[4] وصوباشي قرية بيت جالا محمد آغا المعين على قرى أوقاف خاصكي سلطان[5] وصوباشي قرى العمارة العامرة إبراهيم بك بن عبدي بك[6]، وابراهيم صوباشي ابن المرحوم حسن رئيس صوباشية ناحية بني زيد التابعة للواء القدس في الناحية[7]. ومحمد صوباشي العمارة العامرة[8]. وصالح صوباشي قرية الجيب[9] "جيب الفخار" وصوباشي ناحية بني زيد محمد بك[10] وصوباشي قرية أريحا[11].

كما أشارت السجلات إلى إساءة معاملة أبناء الرعية من قبل بعض صوباشية القرى ومساعديهم عن طريق السرقة والرشوة أو من خلال النزول بمساكن أهلها وتكليفهم والتعلي عليهم[12]، أو بأخذ أموالهم وأغنامهم وأبقارهم وجمالهم ... الخ بغير وجه حق وبالتالي سيطرة قطاع الطرق عليها كما حصل في قرى بني زيد وبني حارثه التي بلغ عددها عشرين قرية حيث وجدت جميع تلك القرى خالية من السكان بسبب ظلم وتعدي حاكم السياسة عليها[13].

---

(1) س١٣٥، ح١، ختام رمضان ١٠٥٤هـ/ ٣٠ تشرين الثاني ١٦٤٤م، ص١٩١.

(2) س١٣٩، ح٦، ١٩ صفر ١٠٥٧هـ/ ٢٦ آذار ١٦٤٧م، ص٣٠٥.

(3) س١٤٥، ح١، ٢٧ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٠ آذار ١٦٥١م، ص٢١٩.

(4) س١٠٣، ح١، ٢٥ محرم ١٠٣٠ هـ/٢٠ كانون الأول ١٦٢٠م، ص٤٦٦.

(5) س١٠٤، ح٣، ٢٣ رمضان ١٠٣٠هـ/١١ آب ١٦٢١م، ص٣٧١.

(6) س٩١، ح٢، ١٢ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/٢٥ أيار ١٦١١م، ص٤٣٧.

(7) س١١٢، ح١، ٥ رمضان ١٠٣٦هـ/ ٢١ أيار ١٦٢٧م، ص٣٣٦.

(8) س١١٣، ح٢، ١٩ ذي الحجة ١٠٣٧هـ/٢٠ آب ١٦٢٨م، ص٨٥١.

(9) س١٣٤، ح١، ٩ شعبان ١٠٥٤هـ/١١ تشرين الأول ١٦٤٤م، ص١٤٥.

(10) س١٣٩، ح٣، ٩ شوال ١٠٥٦هـ/ ١٨ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٤٦.

(11) س١٤٥، ح١، ٩ شعبان ١٠٦١هـ/٢٨ تموز ١٦٥١م، ص٤٩٢.

(12) س١٤٥، ح١، ٩ شعبان ١٠٦١هـ/ ٢٨ تموز ١٦٥١م، ص٤٩٢؛ Hyed, Ottman Documents, P.56.

(13) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٨٦.

**٥- الزعماء**

اسم التصق بالصيغة الشائعة بالزعامة ومفردها زعيم وهو الذي يعيش في مركز الناحية ويكون من السباهية (الفرسان والخيالة) وكان هؤلاء الزعماء الاقطاعيون يمنحون إقطاعات من أراضي الدولة مقابل خدمتهم في الجيش كمعاش يرتزقون منه، والزعامة أطلقت على كل إقطاع يدر وارداً قدره (٢٠,٠٠٠-٩٩,٩٩٩) أقجه سنوياً(١)، وهو دخل قد يصل في حلة الأدنى إلى (٢٠,٠٠٠) أقجه سنوياً (٢) ، حيث لا يمكن إنقاص دخل الزعامة أو تقسيمه إذا إنتقل الإقطاع إلى وريث أو مالك آخر (٣). ووزعت إقطاعات الزعماء في قرى ومزارع الناحية أما مزارع وقرى الناحية التي كانت جارية في إقطاع زعيم القدس فهي: قرية بتير وصوبا وساريس ومزرعة الجبعة (٤)، وقرية بيت ساحور النصارى (٥)، وقرية بيت حنينا (٦)، وقرية دير ياسين(٧) ، وقرية بيت صفافا(٨) ، وقرية رمون، وقلندية وعُشر قرية طيبة الاسم والمزرعة التابعة لها(٩) ، وقرية دير دبوان(١٠) ، وقرية الوجلة(١١).

---

(١) رافق، بلاد الشام ومصر، ص ٨٦-٦٩؛

Bakhit, The Ottoman Province of Damascus , P.106;

J Deny "Ze Amet", E.I$^{2}$. Vol . IV.P. 1221-1222.

(2) J. Deny , Op.Cit. P.P. 1221-1222.

(٣) س ١١٢، ح٢، ٥ ربيع الأول ١٠٣٦هـ/٢٥ تشرين الثاني ١٦٢٦م، ص٤٠.

(٤) س٨٢، ح٢، ١١ جمادى الأولى ١٠٠٩هـ/ ١٨ تشرين الثاني ١٦٠٠م، ص١٦٨.

(٥) س٨٣، ح٣، ٢٠ شوال ١٠١٠هـ/ ١٣ نيسان ١٦٠٢م، ص١٧٧.

(٦) س٨٤، ح٤، ٣ رجب ١٠١٢هـ/٧ كانون الأول ١٦٠٣م، ص١٩٠

(٧) س٨٥، ح٤، ٩ شعبان ١٠١٤هـ/٢٠ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٢٧١.

(٨) س١٠٥، ح٢، ١٨ صفر ١٠٣٢هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٢٢م ، ص٦٧٩ .

(٩) س١١٣، ح١، ٨ ذي القعدة ١٠٣٦هـ/ ٢٢ تموز ١٦٢٧م ، ص٥.

(١٠) س١١٣ ، ح٢ ، ٦صفر ١٠٣٨هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦٢٨م، ص٩٦٣.

(١١) س١٣٥ ، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٥٥هـ/ ٦ أيار ١٦٤٥م، ص٤١٩.

وتعددت ألقاب الزعماء في القدس التي كانت تشير إلى منزلتهم مثل : "قدوة الأكابر الأعيان حاوي المكارم"[١]، "قدوة الزعماء الأماجد فخر الأكارم"[٢].

ومن الزعماء في ناحية القدس الشريف خلال فترة الدراسة: حسن آغا[٣]، محمد بك بن أبي بكر[٤]، إبراهيم جلبي الشهير بعجم زاده[٥]، حسين آغا بن خرم[٦]، يونس بك الشهير بابن يونس[٧] سوار آغا[٨]، محمد آغا مشمش[٩]، قيطاس بك بن جلبي بن المرحوم برويز بك[١٠]،إبراهيم بك[١١]، نصوح باشا[١٢]، مصطفى بك[١٣]، أحمد بك[١٤]، ونلاحظ أن أصولهم كذلك تركية.

وكان لكل زعيم صوباشي[١٥] خاص به يشرف على إقطاعه، ففي سنة ١٠٠٩هـ/١٦٠٠م، عين الزعيم محمد بك الشهير بمشمش (علي بن يوسف السلطي) صوباشياً على إقطاعه[١٦].

كما لوحظ دور الحاصل على رتبة الزعيم في القدس من خلال علاقته بفلاحي قرى الناحية من جهة والتيماريين من جهة أخرى، وذلك من خلال تدخلهم ودعمهم لأوضاع الفلاحين لدى التيماريين في تدبر أوضاعهم إلى وقت ميسرة عند نضوج المحاصيل[١٧]، ولكن يلاحظ أن بعض

---

(١) س٨٣، ح٣، ١٣ شوال ١٠١٠هـ/٦ نيسان ١٦٠٢م، ص١٧٢ .

(٢) س٨٣، ح٣، ٢٠ شوال ١٠١٠هـ/١٣ نيسان ١٦٠٢م، ص١٧٧ .

(٣) س٨٠، ح٤،١٦ ذي القعدة ١٠٠٧هـ/١٠ حزيران ١٥٩٩م، ص ٩٢.

(٤) س٨٢، ح٥، ٢٧ رمضان ١٠٠٩هـ/١ نيسان ١٦٠١م، ص٢٨٦.

(٥) س٨٢، ح٣، ١١ ذي الحجة ١٠٠٩هـ/ ١٣ حزيران ١٦٠١م، ص٣٦٧.

(٦) س٨٣، ح٢، أوائل جمادى الأولى ١٠١٠هـ/٢٨ تشرين الأول ١٦٠١م، ص ٤٣.

(٧) س٨٤، ح١، ٥ جمادى الثانية ١٠١٣هـ/ ٢٩ تشرين الأول ١٦٠٤م، ص٥١٥.

(٨) س٩٦، ح١، ٢٤ محرم ١٠٢٤هـ/٢٣ شباط ١٦١٥م ص٩٧.

(٩) س١٠٣، ح٢، ١٨ محرم ١٠٣٠هـ/١٣ كانون الأول ١٦٢٠م ص٤٤٥.

(١٠) س١٠٥، ح٢، ٦ صفر ١٠٣٢هـ/١٠ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٧٩.

(١١) س١١٣، ح١، ٨ ذي القعدة ١٠٣٦هـ/٢٢ تموز ١٦٢٧م، ص٥.

(١٢) س١١٣، ح٢، ١٨ صفر ١٠٣٨هـ/١٧ تشرين الأول ١٦٢٨م، ص٩٦٣ .

(١٣) س١٣٥، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٥٥هـ/ ٦أيار ١٦٤٥م، ص٤١٩ .

(١٤) س١٤٥، ح٤، ٢٩ جمادى الأولى ١٠٦١هـ/ ٢٠ أيار ١٦٥١م، ص٤٣٠ .

(١٥) أنظر ما كتب عن الصوباشي في هذا الفصل، ص ١٤١ - ١٤٣ .

(١٦) س٨٢، ح٢ ، الأحد ٢٤ ذي القعدة ١٠٠٩هـ/ ٢٧ أيار ١٦٠١م، ص٣٨٠ .

(١٧) س٨٤، ح٤، ٣ رجب ١٠١٢هـ/ ٧ كانون الأول ١٦٠٣م، ص١٩٠ .

القرى قد رفض فلاحوها دفع مال الزعامة للزعماء[1]، وقدرت العوائد التي يأخذها الزعماء من القرى بمزروعات ومبالغ نقدية على أهالي قرية الولجة (غرشاً خميسية) وأيام الجريشة (غرشاً) من رعايا القرية عن كل واحد منهم. بالإضافة إلى أخذ الزعيم منهم كل سنة قنطاراً من الزيت وقنطاراً من الدبس وقنطاراً من البصل وحُسب له من عداد كل شجرة زيتون عن كل سنة (قطعتين مصريتين) لكونها جارية في زعامته وعِداد كل شجرة زيتون (واحد ونصف قطعة مصرية) عن كل سنة من اجل إعمار القرية. رغم أن أهالي قرية الولجة قد امتنعوا عن الدفع للزعيم في وقت سابق[2]، الأمر الذي أدى إلى ثراء بعض العسكر وتحكمهم بأعداد غير قليلة من أفراد الرعية بسبب دخلهم الاقتصادي المرتفع والاقطاعات الممنوحة لهم[3]، بالإضافة إلى عملهم بوظائف متنوعة مثل التولية على الأوقاف[4]، وممارسة البيع والشراء[5]، وعندما ضعفت أوضاع السباهية أدرك السلاطين عدم الاعتماد عليهم وبدأوا يدربون ويهتمون بالسكبان والصارجية وهم من الجنود المرتزقة[6]، ومن قوات الوالي[7].

**٦- التيماريون**

التيمار هو الإقطاع الذي يدر وارداً لا يقل عن (١٩,٩٩٩) اقجة سنوياً، وبحد أدنى لا يزيد عن (٥٠٠٠) أقجة سنوياً[8]، والتيماريون هم من السباهية أيضاً الذين يمنحون إقطاعات من أراضي الدولة مقابل خدمتهم في الجيش[9]، ويجوز للتيماري التنازل عن تيماره وتوريثه لأولاده ومن يراه مناسباً حيث "أشهد على نفسه علي آغا بن ولي الله السباهي أنه فرغ عن تيماره في قرية بيت سقايا وتوابعها الكائنة بناحية القدس الشريف وقدره (ستة آلاف عثماني وثلاثمائة عثماني) لولده لصلبه المدعو حسين ولمعتقه المدعو عثمان بن عبد الله بمقدار (أربع آلاف وثلاثمائة عثماني) ولمعتقه بمقدار (ألفي عثماني) فراغاً شرعياً"[10].

---

(١) س١٣٥، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٥٥هـ/ ٦ أيار ١٦٤٥م، ص٤١٩ .

(٢) س١٤٤، ح٢، ١٧ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/١٨ أيار ١٦٥٠م، ص٤٦ .

(٣) رافق، بلاد الشام ومصر، ص٧١؛ الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص١٩٧ .

(٤) س٨٣، ح٧، الثلاثاء ١١ رمضان ١٠١٠هـ/ ٥ آذار ١٦٠٢م، ص١٧٨ .

(٥) س٨٦، ح٥، ٢٧ رمضان ١٠١٥هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٦٠٧م، ص٢٨٦ .

(٦) رافق، بلاد الشام ومصر،ص٧٦؛ الحمود، العسكر في بلاد الشام،ص١٤٧-١٥٥، Ze'evi, An Ottoman, 89.

(٧) Ze'evi, Op. Cit, P. 92.

(٨) رافق، بلاد الشام ومصر، ص٦٨-٦٩ .

(٩) J. Deny, "ZeAmet", Op. Cit. p.p. 1221-1222.

(١٠) س١١٢، ح٢، ٥ ربيع الاول ١٠٣٦ هـ/٢٥ تشرين الثاني ١٦٢٦م، ص٤٠ .

ووزعت إقطاعات التيماريين في قرى ومزارع الناحية مثل مزرعة أبي خيار بالقرب من قريتي أبي ديس وقرية العيزرية الجارية في تيمار أسد بك بالإضافة إلى مزرعة جب الروم[١]، كما أشارت الوثائق إلى العديد من السباهية من التيمارية مثل سيلي محمد بن قيقوب[٢]، وكنعان آغا بن عبد الله الجاري بتصرفه تيمار قرية أبي ديس ظاهر القدس[٣]، وتنحصر حقوق التيماريين في ما تنتجه أراضي الفلاحين ومزارعهم، وبالمقابل كان على التيماريين واجب تجاه الفلاحين يتمثل في إعطائهم القروض النقدية[٤]، والقروض العينية المتمثلة بالمحاصيل الزراعية الأولية[٥]، وأنه متى وقع الظلم من التيماري على الفلاحين يصبح إقطاعه محلولاً[٦]، كما انه سمح للتيماري التخلي عن تيمارهم وتركه مقابل اخذ مبلغ معين من المال[٧]، حيث تخلى الأمير موسى بن الأمير محمد بن أبي والي التيماري بالقدس بحسن اختياره ورضاه بما هو مستقر بتيماره ببريج الزيتون تابع القدس للحاج عبد بن عبد الله وقدره ألفا عثماني، ودفع الحاج للأمير مبلغ وقدره مائتا غرشا كباراً فقبض الأمير[٨]، وأدى ضعف السباهية وتخليهم عن تيمارهم إلى حدوث بعض المنازعات بين التيمارية والزعماء[٩]، من جهة والتيماريون ومن يبيعونهم تيمارهم من جهة أخرى كما يتضح ذلك من خلال المبالغ النقدية والعينية المتبقية للتيماريون في ذمة المشترين لهذه التيمارات[١٠]، الأمر الذي أدى إلى تناقص هذه التيمارات في قرى الناحية[١١]، بالاضافة إلى ترك السباهية لتجارتهم بسبب كثرة الديون عليهم[١٢]، ومنازعتهم مع وكلائهم بقرى النلحية[١٣].

---

(١) س١٣٤، ح١، ٢٢ شوال ١٠٥٣هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٤٤م، ص٢٣٤ .

(٢) س٨٣، ح٦، ٢٠ ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ١٢ أيار ١٦٠٢م، ص٢٠٨ .

(٣) س١٢٩، ح١، ٢٧ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/١٠ آذار ١٦٤١م، ص ٤٦٤ .

(٤) س٨٣، ح٦، ٢٠ ذي القعدة ١٠١٠ هـ/١٢ أيار ١٦٠٢م، ص٢٠٥ .

(٥) س٨٣، ح٢، ٢٥ شعبان ١٠١٠هـ/١٨ شباط ١٦٠٢م، ص١٤١ .

(٦) جيب وبوين، المجتمع الإسلامي والغرب، ج١، ق١، ص٢٧٦-٢٧٧ .

(٧) س٩٦، ح٢، ٢٨ رجب ١٠٢٤هـ/٢٣ آب ١٦١٥م، ص٣٤٠ .

(٨) س٨٢، ح٢، ٢٢ صفر ١٠٠٩ هـ/ ٢ أيلول ١٦٠٠م، ص٥٦ .

(٩) س٨٣، ح٦، ٢٠ ذي القعدة ١٠١٠ هـ/١٢ أيار ١٦٠٢م، ص٢٠٨ .

(١٠) س٨٠، ح٢، ١٦ ربيع الأول ١٠٠٨هـ/ ٦ تشرين الأول ١٥٩٩م، ص٢٢٥ .

(١١) الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص٦٠-٦١ .

(١٢) س١١٩، ح١، ٨ محرم ١٠٤٢ هـ/ ٢٦ تموز ١٦٣٢م، ص ٣٤٠ .

(١٣) س١٤٠، ح٢، ختام رمضان ١٠٥٧هـ/٢٩ تشرين الأول ١٦٤٧م، ص٤٦ .

## الأعيان

يقصد بالأعيان الوجهاء الإجتماعيين في الناحية، المستندين إلى الوجاهة والثراء المادي والثقافي والعلمي، وانقسم الأعيان إلى قسمين :

١-قسم يضم كبار التجار والملاكين والسياسيين والعسكريين وشيوخ المحلات والقرى .

٢-قسم يضم الأسر الدينية من قضاة ومفتين وعلماء ومدرسين، أما الأعيان من القسم الأول فكان منهم على سبيل المثال ابن شروين، ابن بزور، ابن ميران، ابن ارغون، ابن البيرونية، وذوو الألقاب التالية: جلبي* آغا، أفندي** بيك، باشا، من السياسيين والعسكريين وشيوخ المحلات والقرى مثل ابن العجمية، ابن طربية[(١)].

أما الأعيان من القسم الثاني فكان منهم على سبيل المثال العلمي، جار الله (ابي اللطف)، الديري، الحسيني، الدجاني الجاعوني، العسيلي، العسلي[(٢)].

وبرز بعض الوجهاء كأفراد إما لتوليتهم مناصب وظيفية في الناحية مثل محمد باشا أمير لواء القدس[(٣)]، وأما لعملهم في التجارة مثل الحاج أحمد بن علي بن بروز[(٤)]، أو لعلمهم مثل الشيخ محمد بن سحي الشهير بنسبه بابن قاضي الصلت[(٥)]، حيث ساهم الاستقرار العلمي والثقافي والديني والاقتصادي الذي شهدته المدينة المقدسة في أوائل القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي في بروز علة بيوت ذات وجاهة اجتماعية ومتنفذة مثل أسرة ابن غضية وابن فتيان وابن نمر[(٦)]، وكان للأعيان نشاط ملحوظ وكبير في الحياة اليومية سواء في التجارة أو في الأعمال الخيرية حيث

---

* جلبي: لقب تركي يعني السيد وأطلق أيضاً للعلماء. Red House, ATurkish and English, p.728.

** الأفندي: لقب أطلق على أبناء الأسر العثمانية الحاكمة أو أحياناً يرد مع لقب آغا. Ibid, p.160 .

(١) س٨٦، ح١، ٢٣ جمادي الأولى ١٠١٥هـ/ ٢٦ أيلول ١٦٠٦م، ص ٢١٨ . وانظر ما كتب عن القضاة وأمير اللواء والزعماء والتيماريين وشيوخ القرى ، ص ١٣٢-١٣٦، ١٥٠-١٥٢ .

(٢) س١٠٣،ح١، غرة شعبان ١٠٢٩هـ/ ٢ تموز ١٦٢٠م، ص٢٣٤ ؛ س١١٨، ح١، ٧ محرم ١٠٤١هـ/ ٥ آب ١٦٣١م، ص١٧٤-١٧٥.

(٣) س١٤٠، ح٢، ٢٨ ذي القعدة ١٠٥٧هـ/ ٢٥ كانون الأول ١٦٤٧، ص١١٥ .

(٤) س٨٧، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠١٦هـ/ ٨ تموز ١٦٠٧م، ص٢٤١.

(٥) س١٢٦، ح١، ١٤ ربيع الأول ١٠٤٦هـ/ ١٦ آب ١٦٣٦م، ص٩٣-٩٨.

(٦) حول الوجاهة الإجتماعية في الناحية أنظر السجلات التالية: س٨٣، ح٥، ١٥ شوال ١٠١٠هـ/٨ نيسان ١٦٠٢م، ص٢٠٨؛ س١٠١، ح٢، ٩ جمادي الأولى ١٠٢٨ هـ/٢٤ نيسان ١٦١٩م، ص٤١٠ ؛ س١٠٣، ح١، أوائل رمضان ١٠٢٩هـ/ ٣١ تموز ١٦٢٠م، ص٢٩٢ ؛ س١١٨، ح١، ٧ محرم ١٠٤١هـ/ ٥ آب ١٦٣١م، ص١٧٤-١٧٥ ؛ س١٤٥، ح١، ٢٦ رجب ١٠٦١هـ/ ١٥ تموز ١٦٥١م ص٤٧٥-٤٧٦ .

حيث توزعت أملاكهم في مختلف أنحاء الناحية كنشاطات كل من فخر الأعيان مصطفى بك الاي بك بالقدس، ومصلي آغا ومصطفى صوباشي وسليمان بك ميرعلم وحبيب جلبي وعلي آغا وأحمد آغا وحسين آغا وهم الزعماء من العساكر وأرباب التيمار في القدس وظاهرها[١].

ومارس الكثير من الأعيان أو أفراد أسرهم التجارة بأنواعها ومنها تجارة الأراضي والعقارات حيث باع حسين آغا بن عبد الله السباهي حصص أرض في قرية بيت صفاف[٢]، واشترى عدد من السباهية دوراً مبنية داخل مدينة القدس[٣]، وظهروا كشهود في قضايا مهمة مثل خراب الأوبرة والخانات[٤] وتحديد الأسعار كما شاركوا في الإحتفالات الرسمية التي تدعوا إليها السلطة العثمانية في الناحية مثل ضرب البارود للزينة بالقلعة المنصورة[٥].

وخوطبوا بصيغ علة في وثائق وسجلات محكمة القدس الشرعية منها "قدوة الأكابر والأعيان عملة أولي الفخر والشأن"[٦]"مقدم الشجعان"[٧] فخر الأماجد والأعيان"[٨]، "فخر الأقران وزين الأعيان"[٩]، كما وقف أمير لواء القدس يوسف باشا وقفاً على الفقراء والمحتاجين[١٠]، وكذلك وقف شيخ الإسلام أسعد أفندي وقفاً بجبل حوار زيتا بظاهر القدس للغاية نفسها[١١]، وتميز الأعيان بأوقافهم العديدة منها ما هو أوقافاً ذرية أو أوقافاً خيرية. فوقف بعضهم أوقافاً على العلماء والمدارس والأماكن الدينية كالمساجد والترب والأضرحة فضلاً عن عونهم للفقراء

---

(١) س١٣٦، ح١، ٧ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/ ٢٣ أيار ١٦٤٦م، ص ١٩٦ ؛ س١٤٥، ح١، ١٦ جمادي الثاني ١٠٦١هـ/ ٦ حزيران ١٦٥١م، ص٣٧٠.

(٢) س٨٢، ح٢، أواخر رمضان ١٠٠٩هـ/ ٤ نيسان ١٦٠١م، ص٢٨٣ .

(٣) س١٤١، ح٨، ١٧ رجب ١٠٥٩هـ/ ٢٧ تموز ١٦٤٩ م، ص٣٩٠ .

(٤) س١٠٣، ح١، غرة شعبان ١٠٢٩هـ/ ٢ تموز ١٦٢٠م، ص٢٣٤ - ٢٣٥ ؛ س١٢٠، ح٢، ٢٣ رجب ١٠٤٢هـ/ ٣ شباط ١٦٣٣م، ص٢٩٨.

(٥) س١٣٦، ح٣، ١٥ شعبان ١٠٥٥هـ/ ٦ تشرين الأول ١٦٤٥م، ص٥٠-٥١.

(٦) س٨٢، ح٢، ١٨ رجب ١٠٠٩هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٦٠١م، ص٢٠٧ .

(٧) س٩٨، ح٣، ٢٧ محرم ١٠٢٤هـ/ ٢٦ شباط ١٦١٥م، ص٢٢٦ .

(٨) س٩٩، ح٢، ٢٦ صفر ١٠٢٦هـ/ ٥ آذار ١٦١٧م، ص١٨٩ .

(٩) س١٠٤، ح٣، ٢٣ رمضان ١٠٣٠هـ/ ١١ آب ١٦٢١م، ص٣٧ .

(١٠) س١٤٥، ح٢، ٢٦ رجب ١٠٦١هـ/ ١٥ تموز ١٦٥١م، ص٤٧٥-٤٧٦ .

(١١) س١٠٥، ح٢، ٦ شوال ١٠٤١هـ/ ١٤ آب ١٦٢٢م، ص٤٠٩-٤١٠

للفقراء والمساكين[1] وتولي الأعيان ووجهاء الأسر النظر والتولية على الأوقاف بأنواعها[2]، والوصاية على القصر[3]. وتوزع الأعيان في سكناهم على مختلف مناطق ناحية القدس، وتوزعت العائلة الواحدة في أكثر من محلة[4]، وسكن بعضهم في قرى الناحية خارج أسوار المدينة لتصريف شؤون أهالي القرى في شتى النواحي[5].

**أسماء أعيان ومشايخ قرى الناحية:**

ذكرت السجلات عدداً من الأعيان والمشايخ الذين مارسوا نشاطات متعددة أشرنا إليها عند الحديث عن الأعيان ومن هؤلاء الأعيان والمشايخ في قرى الناحية : الشيخ زياد بن وهدان الشومري[6]، والشيخ صالح الشهير بابن عيشة[7]، من مشايخ ناحية بني حارثة، ومشايخ وأعيان قرى بني زيد وهم: عرار بن سليمان بن حجاز[8]، والشيخ كنعان[9]، والشيخ مسلم بن بداح[10]، والشيخ حجاز بن سليمان[11]، والشيخ طه بن مصطفى، والشيخ موسى بن خليل وأحمد بن عبد الله المعروف بن غلس[12]، والشيخ موسى بن الشيخ بدر والشيخ محمد بن حسين بن طربية[13]، والشيخ بدر الدين بن علي[14]، والشيخ حامد بن محمد بن العوازم وسالم بن سويدان[15]، والشيخ

(١) أنظر جدول الأوقاف الذرية والخيرية في الفصل الأول ، ص ٥٢-٦٣ .

(٢) س٨٠ ح٣، ١٢ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٢٤ حزيران ١٦٠٠م، ص٥١٦ .

(٣) س١٣٤، ح٣، ١٠ جمادي الأولى ١٠٥٤هـ/ ١٥ تموز ١٦٤٤م، ص٢١ .

(٤) س١٣٥، ح٢، غرة رجب ١٠٥٤هـ/ ٣ أيلول ١٦٤٤م، ص٨٨ ؛ س١١٨، ح١، ٦ جمادي الثانية ١٠٤١هـ/ ٣٠ كانون الأول ١٦٣١م، ص ٤٧٦ .

(٥) س١٤٥، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٢ شباط ١٦٥١م، ص١٨٣-١٨٤ .

(٦) س٩٨، ح٢، ١٧ شعبان ١٠٢٥هـ/ ٣٠ آب ١٦١٦م، ص٤٤٨ .

(٧) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧، ص٢٨٦ .

(٨) س١٠٥، ح١، ١٦ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ١٨ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٦٨ .

(٩) س١٣٩، ح٣، ٢٩ ربيع الأول ١٠٥٧هـ/ ٤ أيار ١٦٤٧م،٥٥٧ .

(١٠) س٩٩، ح١، ٢٣ شعبان ١٠٢٦هـ/ ٢٦ آب ١٦١٧م، ص٤٤٦ .

(١١) س١٠٣، ح١، ١٠ شوال ١٠٢٩هـ/ ٨ أيلول ١٦٢٠م، ص٢٩٩ .

(١٢) س١١٢، ح١، ٣ شعبان ١٠٣٦هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٢٧م، ص٢٨٦ .

(١٣) س٩٩، ح٢، ١٣ محرم ١٠٢٦هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٦١٧م، ص١٠٩ .

(١٤) س٩٢، ح٣، ٣ رجب ١٠٢٠هـ/ ١١ أيلول ١٦١١م، ص٧٠ .

(١٥) س١٠٦، ح١، ٢٨ جمادي الثانية ١٠٣٢هـ/ ٢٩ نيسان ١٦٢٣م، ص١٨٩ .

والشيخ عابدين ابن محمد بن سنقر وشيخ عرب جرم المزاريق[1]، من مشايخ قرية أريحا الغور.

ومشايخ قرية بتير وهم: الشيخ صالح بن إسماعيل عبد اللطيف[2]، وإسماعيل بن يوسف الخطاب بن أحمد وأحمد بن حميلة[3]، وقرية دير إبزيع الشيخ عزام بن محمود[4]، وشيخ قرية بيت نتيف خليل بن حسن شمص وحسين بن عدوس وإسماعيل بن صالح الطبل[5]، وشيخ قرية دجانيه صالح بن عثمان المعروف بابن أبي عنبه[6]، وشيوخ قرية سنجل وهم : جفال بن محمد وسليمان بن سلامة[7]، وشيوخ قرية دير دبوان الشيخ عامر بن عبد الكريم حسن بن خطاب وسليمان بن غيث وعلي بن حسن[8]، ومشايخ قرية يالو وهم: الشيخ أحمد بن إسماعيل والشيخ مقرب بن الحاج خليل والشيخ سليم بن ثامر[9]، وشيخ قرية عين فينه الشيخ عمار بن مخلوف[10]، ومشايخ قرية بيت شعابا وهم: صلاح الدين بن صالح من طائفة العمامرة وصالح بن دعيف من طائفة الشقاقي[11]، ومشايخ قرية ترقومية وهم: الشيخ سلمان بن سبيعي وأبي العلا بن محمد والشيخ مصلح بن مفيد الشهير بالقطامي[12]، ومشايخ قرية بيت مزميل وهم: الشيخ أحمد المعجل بن بركات وعبد القادر بن ذياب وسعيفان بن يوسف[13] وشيخ قرية الجورة الشيخ سعيفان بن سعد[14]، وشيخ قرية دير بني عبيد الشيخ محمد بن شقيبر[15] ، وشيخ قرية صور باهر

---

(١) س٩٨، ح٤، ٩ جمادي الآخرة ١٠٢٢هـ/ ٢٧ تموز ١٦١٣م، ص٣٨٧ .

(٢) س١٢٥، ح٣، ختام محرم ١٠٤٦هـ/ ٤ تموز ١٦٣٦م، ص٣٤٢ .

(٣) س٩٩، ح١، ٤ محرم ١٠٢٦هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦١٧م، ص٩٧ .

(٤) س١٠١، ح٣، ختام ربيع الثاني ١٠٢٨هـ/ ١٦ نيسان ١٦١٩م، ص٤٠٣ .

(٥) س٩٩، ح١، ٢٣ جمادي الأولى ١٠٢٦هـ/ ٢٩ أيار ١٦١٧م، ص٢٣٢.

(٦) س١٠٩، ح٣، ختام رجب ١٠٣٣هـ/ ١٨ ايار ١٦٢٤م، ص٤١.

(٧) س١٠٩، ح١، غرة رمضان ١٠٣٣هـ/ ١٧ حزيران ١٦٢٤م، ص٩٧.

(٨) س١١٣، ح٢، ٦ صفر ١٠٣٨ هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦٢٨م، ص٩٦٣.

(٩) س١٢٠، ح١، ١١ ربيع الثاني ١٠٤٢هـ/ ٢٦ تشرين الأول ١٦٣٢م، ص١٥ .

(١٠) س١٠١، ح٢، ١٣ محرم ١٠٢٨هـ/ ٣١ كانون الأول ١٦١٨م، ص٢٠٨ .

(١١) س١٠٢، ح١، ٢٤ ذي القعدة ١٠٢٨هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٦١٩م، ص٣٠١.

(١٢) س١٠٥، ح٢، ختام محرم ١٠٣٢هـ/ ٤ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٥٠.

(١٣) س١١٨، ح١، ١٥ صفر ١٠٤١هـ/ ١٢ أيلول ١٦٣١م، ص٢٣٣.

(١٤) المصدر السابق نفسه.

(١٥) نفسه.

الشيخ بريك بن بركات[١]، وشيخ قرية دير ياسين الشيخ صالح بن نبهان[٢]، وشيخ قرية شرفات الشيخ صالح بن حمدة[٣]، وشيخ قرية عطار ابا بكر بن عبد ربه والشيخ أحمد بن عيسى[٤]، ومشايخ قرية بيت جالا سالم وسالم بن مسلم[٥]، وشيخ قرية بيت اكسا الشيخ مطاوع[٦]، وشيوخ قرية دير أبي مشعل الشيخ مبارك بن عبد العزيز والشيخ رجب بن محمد والشيخ عرفات بن أحمد[٧].

ومشايخ قرية العيزرية الشيخ زياد بن زيادة والشيخ ثابت بن وهدان[٨]، ومشايخ قرية بيت ساحور النصارى الشيخ محمد بن شطارة والشيخ حسين بن غازي[٩]، وشيخ قرية جيب الفخار بركات بن عيسى[١٠]، وأعيان قرية أبي ديس محمد صوباشي بن بيري[١١]، ومشايخ القرية الشيخ عساكر بن شاهين ونصر الله مصطفى وأحمد بن الفقيه وحماد بن ربيع[١٢]، ومشايخ قرية بيت لحم ثابت بن مرعي ومعالي بن علي المرتعش وجفال بن محمد أبي حسين وبرجس بن علي ومحمد بن عبد القادر ومشعل بن مرعي[١٣]، ومشايخ قرية رمون وهم الشيخ خرفان بن الشبل وحماد بن محمود وحسن البحلول[١٤]، وعلي بن عبد السلام والشيخ نمر بن حسن البحلول[١٥]، ومشايخ قرية فركين غنايم بن تايه وغانم بن حمد[١٦].

---

(١) س١١٨، ح١، ١٥ صفر ١٠٤١هـ/ ١٢ أيلول ١٦٣١م، ص٢٣٣.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) س١٠٩، ح٦، ٢٩ شعبان ١٠٣٣هـ/ ١٦ حزيران ١٦٢٤م، ص٩٢.

(٥) س١٠٧، ح٢، ٨ محرم ١٠٣٣ هـ/١ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٧٩.

(٦) س١٣٥، ح٢، ختام رمضان ١٠٥٤هـ/ ٣٠ تشرين الثاني ١٦٤٤م، ص١٩١.

(٧) س١٤٢، ح٨، ٢٣ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/ ٩ شباط ١٦٤٦م، ص١٤١.

(٨) س١٠٣، ح٣، ١٣ رمضان ١٠٢٩هـ/ ١٢ آب ١٦٢٠م، ص٢٦٨.

(٩) س٨٣، ح٤، أوائل شعبان ١٠١٠هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص١٧٧.

(١٠) س٨٤، ح٥، ٢٥ صفر ١٠١٢ هـ/ ٤ آب ١٦٠٣م، ص٧٢-٧٣.

(١١) س٩٩، ح١، ١٤ ذي الحجة ١٠٢٥هـ/ ٢٣ كانون الأول ١٦١٦م، ص٩١.

(١٢) س١٢٩، ح١، ٢٧ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/ ١٠ آذار ١٦٤١م، ص٤٦٤.

(١٣) س١٠٣، ح١، غرة شعبان ١٠٢٩هـ/ ٢ تموز ١٦٢٠م، ص٢٣٤-٢٣٥.

(١٤) س١٢١، ح٣، ٢٦ صفر ١٠٤٣هـ/ ١ ايلول ١٦٣٣م، ص٣٠١.

(١٥) س١٢١، ح٢، ١٤ محرم ١٠٤٣هـ/ ٢١ تموز ١٦٣٣م، ص٢٠٧.

(١٦) س١٤٥، ح٢، ٢٠ شوال ١٠٦١هـ/ ٦ تشرين الأول ١٦٥١م، ص٦٢٦.

أما مشايخ النصارى فهم: حنا ولد سالم وفاضل بن جاسر من نصارى قرية جفنا[1]، وصالح بن عواد ومهيوب ولد إسحق النصرانين من مشايخ نصارى بيت لحم[2]، وتجدر الإشارة إلى أن مشايخ القرى كانوا يحصلون على مستحقاتهم المالية من متحصلات قراهم وشكلوا حلقة وصل بين الإقطاعيين والفلاحين[3]، بلاضافة إلى التكاليف العرفية المتفق عليها مع أهالي القرى[4].

**العلماء والمدرسون**

تعددت أصول العلماء والمدرسين داخل حدود مدينة القدس وخارجها مثل: الشيخ يحيى شرف الدين بن محمد الشهير بابن قاضي الصلت[5] والشيخ محمد بن نور الدين بن محمد الخليلي التعمري المشهور بالحموي[6]، كم تعددت ألقابهم التي أشارت إليها السجلات مثل "شيخ مشايخ الإسلام ومولانا العلامة"[7]، "فخر الأماجد والأكارم، مستجمع الأكارم والمحامد"[8]، "فخر المدرسين عمدة المحققين"، زبدة المدققين"[9]، "شيخ العلماء"[10]، "فخر العلماء"[11]،

ومن أشهر علماء مدينة القدس ومدرسيها، شيخ مشايخ الإسلام يحيى شرف الدين بن محمد الشهير بابن قاضي الصلت[12]، مولانا زكريا الوفائي المدرس في المدرسة الأرغوانية[13]، الشيخ طه

---

(١) س١٠٩، ح١، غرة رمضان ١٠٣٣هـ/ ١٧ حزيران ١٦٢٤م، ص٩٧.

(٢) س١٤٥، ح٣، ٢٨ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٥١م، ص٢٦٨.

(٣) س٨٤، ح١، ١٨ رجب ١٠١٢ هـ/ ٢٢ كانون الاول ١٦٠٣م، ص٢٠٦ .

(٤) س١٤٥، ح٣، ٢٨ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٥١م، ص٢٦٨ .

(٥) س٨٠ ح١، ٨ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٢٠ حزيران ١٦٠٠م، ص٥٢٢ .
"وتنسب أسرة ابن قاضي الصلت إلى محمد بن عبد الله بن أحمد بن بدر الدين الهكاري من فقهاء الشافعية من أهل الصلت في شرقي الاردن" حسن بن عبد الطيف الحسيني، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري دراسة وتحقيق وتقديم، سلامة صالح النعيمات، عمان، ١٩٨٥، ص ٣٠٧، وسيشار له لاحقا: الحسيني، تراجم أهل القدس .

(٦) س١٢١، ح١، ٤ محرم ١٠٤٢هـ/ ٢٢ تموز ١٦٣٢م، ص١٨٤ .

(٧) س٨٠ ح١، ٨ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٢٠ حزيران ١٦٠٠م، ص٥٢٢ .

(٨) س٩٩، ح٢، منتصف رمضان ١٠٢٦هـ/ ١٦ أيلول ١٦١٧م، ص٤٦٤ .

(٩) س١٠١، ح٣، ١٨ محرم ١٠٢٨هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦١٩ م، ص٢١٦ .

(١٠) س١٤٥، ح٢، ١١ محرم ١٠٦١هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦٥١م، ص٧٩-٨٠ .

(١١) س١٤٥، ح٢، ١٤ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٦ نيسان ١٦٥١م، ص٣٤٣.

(١٢)س٨٠، ح١، ٨ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/٢٠ حزيران ١٦٠٠م، ص٥٢٢ .

(١٣)س٨٣ ح٣، أواسط رمضان ١٠١٠هـ/ ٩ آذار ١٦٠٢م، ص١٨٠.

الدجاني[١]، ومولانا الشيخ محمد بدر الدين الشهير بابن الشافعي الكناني "ابن جماعة"[٢]، وفخر المدرسين الشيخ نصرة الإسلام ابن نصرة الإسلام الشهير نسبه الكريم بالمغربي وتوليته وظائف عديدة منها الإعادة بالمدرسة الصلاحية[٣]، والشيخ عبد الحق بن أبي الفتح الشهير بابن أبي اللطف[٤]، والشيخ نور الدين بن محمد الشهير نسبه بالجاعوني المدرس بالمدرسة الفنارية[٥]، والشيخ حافظ الدين ابن الشيخ محمد المشهور نسبه بابن أبي اللطف وتدريسه على المذهب الشافعي في المدرسة الطازية[٦]، وفخر المدرسين الشيخ محمد بن يحيى الشهير بابن قاضي الصلت[٧]، مولانا الشيخ موسى بن غضية[٨]، وتوليه أولاده من بعده (عبد القادر وعبد الرحمن) لحوالي (٢٨) وظيفة، والشيخ أبي اللطف ابن المرحوم شيخ الإسلام الشهير بابن اللطف مفتي الشافعية والتدريس بالمدرسة الحنفية[٩]، والشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الغفار العجمي مفتي القدس والتدريس بالمدرسة الحنفية[١٠]، والشيخ محمد بن إبراهيم بن فتيان[١١]، والشيخ عبد القادر بن غضية[١٢]، والشيخ تاج الدين بن الشيخ داود الداودي المدرس بالمدرسة الفخرية[١٣]، والشيخ شرف الدين بن المرحوم صالح الديري وزكريا بن صالح الديري[١٤]، والشيخ محمد الخليلي وولديه الشيخ كمال الدين وأمين الدين توليهم (٢٩) وظيفة عوضا عن والدهم[١٥]، وفخر المدرسين مولانا الشيخ مصطفى بن فخر قضاة الإسلام فخر الدين أفندي عثمان الشهير بابن

---

(١) س٩٦، ح١، غرة صفر ١٠٢٤هـ/ ٢ آذار ١٦١٥م، ص١١١ .

(٢) س٩٩، ح٢، منتصف رمضان ١٠٢٦هـ/ ١٦ أيلول ١٦١٧م، ص٤٦٤ .

(٣) س١١٨، ح٣ ، ح٤، ١٠ ربيع الثاني ١٠٤١هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٦٣١م، ص٣٤٣.

(٤) س١١٨، ح٢، ١٥ جمادي الأولى ١٠٤١هـ/ ٩ كانون الأول ١٦٣١م، ص٤٢٢ .

(٥) س١٢١، ح٢، ١٨ شوال ١٠٤٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٣٣م، ص٥٨ .

(٦) س١٢١، ح٢، ٥ ذي الحجة ١٠٤٢هـ/ ١٣ حزيران ١٦٣٣م، ص٨٢ .

(٧) س١٢٥، ح١، ٢٥ رجب ١٠٤٦هـ/ ٢٣ كانون الأول ١٦٣٦م، ص٤٦٢ .

(٨) س١٣٢، ح٤ – ح٥، ٢٠ جمادي الأولى ١٠٥٢هـ/ ١٦ آب ١٦٤٢م، ص٤٤٠-٤٤٦.

(٩) س١٤١، ح٢، غرة شعبان ١٠٥٨هـ/ ٢١ آب ١٦٤٨م، ص١٨-١٩ .

(١٠) س١٤١، ح٢، ٢٨ جمادي الآخرة ١٠٥٩ هـ/ ٩ تموز ١٦٤٩م، ص٣٥٣ .

(١١) س١٤٢، ح١، ١٤ ذي القعدة ١٠٥٩هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص٢٣٩ .

(١٢) س١٤٢، ح١ – ح٦، ٦ ذي القعدة ١٠٥٩هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص٢ .

(١٣) س١٤٢، ح، ١٤ ذي القعدة ١٠٥٩هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص٣ .

(١٤) س١٤٢، ح١-ح٢، ١٤ رمضان ١٠٥٩هـ/ ٢١ أيلول ١٦٩م، ص٣٥-٣٦ .

(١٥) س١٤٣، ح٣-ح٥، ٥ صفر ١٠٦٠هـ/ ٧ شباط ١٦٥٠م، ص٥٤، ٨، ٦٤ .

العلم (العلمي)[1]، وقدوة العلماء الشيخ محمد العسيلي[2]، وشيخ العلماء الشيخ عبد الوهاب الجاعوني[3]، وعين العلماء الأعيان الشيخ صالح الشهير بابن اللدجاني[4]، وشيخ العلماء محمود الخالدي العبسي الشهير بابن الديري[5]، وفخر العلماء الشيخ عز الدين بن عبد الحق بن جماعة[6]، وشيخ العلماء الشيخ عبد المنعم بن محمد الشهير بابن القباقبي[7].

ومن خلال استعراض هذه الأسماء نلاحظ أن الأسر الدينية من العلماء والمدرسين قد انحصرت عموماً بالعناصر المقدسية. ومن الأسر التي استقرت بها مثل (ابن قاضي الصلت، الوفائي، اللدجاني، ابي اللطف "جار الله"، المغربي، الجاعوني، ابن غضية، العجمي، ابن فتيان الداودي، الديري، "الخالدي، العبسي"، العلمي ، العيسيلي، ابن جماعة، (بن القباقبي). وقد تعددت مذاهب العلماء فمنهم من كان حنفيا ومنهم من كان حنبلياً ومنهم من كان مالكياً ومنهم من كان شافعياً[8]، وقد درسوا مختلف العلوم الدينية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه[9]، وكتب المتصوفة ومباديء الخط العربي[10]، ولم يقتصر التدريس على الذكور دون الإناث فقد ساهمت المرأة في مجالات تعليمية محدودة مثل وظيفة تجويد القرآن في المساجد وبعضهن حصلن على رواتب من الصر العثماني[11]، ويبدو ان التدريس في قرى الناحية قد اقتصر على الكتاتيب أو إرسال أبناء القرى إلى المدينة للدراسة فيها.

وتعددت الرحلات العلمية لعلماء القدس ومدرسيها كما يبدو من خلال الإجازات التي منحها الحاكم الشرعي لهم سواءً لطلب العلم أو الحج أو الزيارة إلى مصر ومكة المكرمة ودمشق والعتبة العلية[12].

---

(١) س١٤٣، ح٢، ٩ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢ آذار ١٦٥١م، ص١٠ .

(٢) س١٤٤، ح٣، ١٥ رمضان ١٠٦٠هـ/ ١١ أيلول ١٦٥٠م،ص٢٢٣.

(٣). س١٤٥، ح٢، ١١ محرم ١٠٦١هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦٥١م، ص٧٩-٨٠ .

(٤) س١٤٥، ح١، ٢٢ محرم ١٠٦١هـ/ ١٥ كانون الثاني ١٦٥١م، ص٨٨-٨٩ .

(٥) س١٤٥، ح١، ٢ ربيع الاول ١٠٦١هـ/ ٢٣ شباط ١٦٥١م، ص١٦٨-١٦٩.

(٦) س١٤٥، ح٢، ١٤ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٦ نيسان ١٦٥١م، ص ٣٤٣.

(٧) س١٤٥، ح٢، ح٣، ١٧ جمادى الآخرة ١٠٦١هـ/ ٧ حزيران ١٦٥١م، ص٣٧٥.

(٨) أنظر جدول قضاة القدس، ص١٢٤-١٣١.

(٩) س٨٣ ح١٣، ٢٥ شعبان ١٠١٠هـ/ ١٨ شباط ١٦٠٢م، ص١٤١؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٥٤-١٥٦.

(١٠) س٨٣ ح٤، أواخر رمضان ١٠١٠هـ/ ٢٤ آذار ١٦٠٢م، ص١٦٠.

(١١) Ze'evi, An Ottoman, P. 167.

(١٢) أنظر الفصل الثاني صلاحيات القاضي بمنح الإجازات، ص١٢١، الحمود، العسكر في بلاد الشام،ص٢٢٣.

عمل بعض العلماء بالتجارة بأنواعها المختلفة إلى جانب اهتمامهم الكبير بالعمل سيما وأن هؤلاء العلماء ينتمون لعوائل غنية وتجارية وانخراطهم بهذا المجال بدافع تحقيق الثراء والغنى المادي إلى جانب الثراء العلمي مثل الشيخ موسى شرف الدين المشهور بابن عسيلة وولده طه شيخ التجار[1]، حيث تولى بعض العلماء وظائف عديدة مثل وظيفة أمانة الكتب بالصخرة[2]، والوصاية على القُصّر[3]، وتأجير الأراضي[4]، ومشيخة العمارة العامرة[5]، والتولية على المدارس وأوقافها[6]، وممارسة أعمال البيع والشراء بالأصالة والإنابة[7]، واستحقاقهم رواتب من الصر السلطاني والمصري[8].

ومارس العديد من العلماء والمدرسين النشاطات الاجتماعية كالعطف على الفقراء وإطعامهم من خلال الأوقاف الذرية والخيرية الأمر الذي يدل على تمتع العلماء بثروة وغنى تمكنهم من الإنفاق على وجوه الخير إلى جانب ثروتهم العلمية[9]، وتعددت مقتنياتهم العلمية من خلال تركاتهم من الكتب بمختلف أنواع العلوم العقلية والنقلية وموضوعاتها، فقد ترك مولانا علي أفندي ما يزيد عن (١٢٠) كتاباً بمختلف المواضيع[10]، كما ترك مولانا السيد عبد القادر الحسيني ما يزيد عن (١١٧) كتاباً في مختلف العلوم[11]، وترك الشيخ بشير بن الشيخ محمد الشهير نسبه بابن الخليلي مجموعة من كتب الفقه والأصول والحديث والآداب[12].

---

(١) س١٠٤، ح١، منتصف شعبان ١٠٣٠هـ/ ٥ تموز ١٦٢١م،ص٣١٨ ؛ س ١٤٣، ح٢، ٩ ربيع الاول ١٠٦١هـ/ ٢ أذار ١٦٥١م، ص١٠٤ .

(٢) س٩٩، ح١، ٢٣ محرم ١٠٢٦هـ/ ٣١ كانون الثاني ١٦١٧م، ص١٢٦.

(٣) س١٠٤، ح٢، ١٦ صفر ١٠٣٠هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٦٢١م، ص٥٠٤.

(٤) س١٠٥، ح١، ٨ شعبان ١٠٣١هـ/ ١٨ حزيران ١٦٢٢م، ص٣٠٣.

(٥) س١١٣، ح١، ١٢ ذي القعدة ١٠٣٧هـ/ ١٤ تموز ١٦٢٨م، ص٧٩١.

(٦) س١٢١، ح٢، ١٥ صفر ١٠٤٣هـ/ ٢١ آب ١٦٣٣م، ص٢٧٠ .

(٧) س١٤٣، ح٣، ٧ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٨ شباط١٦٥١م، ص١٠٢ ؛ س١٤٣، ح٢، ٩ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢ آذار ١٦٥١م، ص١٠٤.

(٨) س١٣٥، ح٢، ٩ جمادي الآخرة ١٠٥٥هـ/ ٢ آب ١٦٤٥م، ص٥٨٧ ؛ العسلي ، وثائق مقدسية، م٢، ص٢٧٥-٢٧٧.

(٩) انظر ما ذكر عن الأوقاف، ص٥٢-٦٣، وتعدد وظائف العلماء والمدرسين، ص١٥٣-١٥٩.

(١٠) س١٢٩، ح١، أوائل ذي القعدة ١٠٥٦هـ/ ٩ كانون الأول ١٦٤٦م، ص٧٦-٤٧٧.

(١١) س١٣٤، ح١، ختام جمادي الأولى ١٠٣٨هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦٢٩م، ص٦٩٢-٦٩٧.

(١٢) س١٤٣، ح٢، الأربعاء ١١ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/ ١٣ نيسان ١٦٥٠م، ص١٧٦.

ولم تشر السجلات إلى وجود صلة بين العلماء في المدينة المقدسة وأقرانهم خارج حدود الناحية الأمر الذي يشير إلى أن ناحية القدس الشريف قد تمتعت بإستقرار أحوالها الإجتماعية والثقافية.

### ★علاقة العلماء بالسلطة السياسية

تميزت العلاقة بينهما بالاحترام المتبادل والمشاركة في تولي المناصب العامة سواء في مجال القضاء كالشيخ عناية الله المغربي[1]، أو الإفتاء مثل أسرة أبي اللطف "جار الله"[2]، ومنهم من تسلم مناصب عدة مثل شيخ العلماء محمود الخالدي العبسي وأولاده من بعده وهم محب الله وحبيب الله والشيخ صالح[3] وغيرهم من العلماء اللذين ورد ذكرهم.

جدول رقم (٤)

**قائمة بأسماء المشايخ والعلماء ومستحقاتهم كدليل على مستوى المعيشة بين مختلف فئاتهم كونها عالية – متوسطة – متدنية.**

| | مستحقو الجوالي من المشايخ والعلماء عن واجب سنة ١٠٣٠هـ/ ١٦٢٥م تبدأ من غرة محرم – نهاية شعبان، ١٠٣٠هـ | المستحقات بالقطع الشامية |
|---|---|---|
| ١- | مفتي الشافعية شيخ الإسلام الشيخ إسحاق | ٢٤٠٠ |
| ٢- | ولدي الشيخ إسحاق السابق عمر وأبي اللطف | ٢٤٠٠ |
| ٣- | مولانا السيد عبد القادر الوفائي | ١٤٤٠ |
| ٤- | شيخ الإسلام محمد العفيفي | ١٢٠٠ |
| ٥- | محمد بن شرف الدين النابلسي | ٢٤٠٠ |
| ٦- | الشيخ مصلح الدين القدسي | ٦٠٠٠ |
| ٧- | الشيخ أحمد والشيخ محمد والشيخ عمر أولاد الشيخ مصلح الدين | ١٨٠٠ |
| ٨- | الشيخ أحمد والشيخ محمد ولدا الشيخ مصلح الدين مع والدتهم عايشة خاتون | ١٤٤٠ |
| ٩- | الشيخ محمد كمال الدين ابن أبي اللطف | ١٠٨٠ |
| ١٠- | الشيخ جلال الدين بن أبي اللطف القدسي | ٣٦٠ |
| ١١- | الشيخ يوسف بن الشيخ رضي الدين | ١٢٠٠ |

(١) س٨٣، ح٧، ٦ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ٢٨ أيار ١٦٠٢م، ص٢٢٨ .

(٢) س١٣٥، ح٢، ٥ ربيع الأول ١٠٥٥هـ/ ١ أيار ١٦٤٥م، ص٤٠٥.

(٣) س١٤٥، ح١، ٢ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٣ شباط ١٦٥١م، ص١٦٨-١٦٩.

| | مستحقو الجوالي من المشايخ والعلماء عن واجب سنة ١٠٣٠هـ/ ١٦٢٥م تبدأ من غرة محرم – نهاية شعبان، ١٠٣٠هـ | المستحقات بالقطع الشامية |
|---|---|---|
| -١٢ | الشيخ علي بن المرحوم الشيخ جار الله | ٦٠٠٠ |
| -١٣ | الشيخ محمد بشير بن الشيخ محمد الخليلي | ١٢٠٠ |
| -١٤ | إبراهيم جلبي كاتب وقف الخليل | ٨٤٠ |
| -١٥ | لجماعة فقراء الشيخ العلمي بالأسعدية | ٦٠٠٠ |
| -١٦ | الشيخ عبد الصمد بن الشيخ محمد العلمي | ٢٢٥٠ |
| -١٧ | الشيخ أحمد بن جماعة | ٦٠٠ |
| -١٨ | الشيخ عبد القادر بن موسى الأعور | ١٨٠٠ |
| -١٩ | الشيخ محمد بن أبي اللطف | ١٣٢٠ |
| -٢٠ | الشيخ عبد القادر والشيخ عبد الرحمن والشيخ أبو الخير أولاد الشيخ موسى الأعور | ٢٤٠٠ |
| -٢١ | الشيخ أحمد بن أبي النصر الحامدي مفتي المالكية | ٣٦٠٠ |
| -٢٢ | الشيخ إمام الدين تربة دار حضرة الخليل عليه السلام | ٢٢٠٠ |
| -٢٣ | الشيخ حافظ الدين بن أبي اللطف | ٣٦٠ |
| -٢٤ | لخدام حضرة عزيز النبي | ٧٢٠ |
| -٢٥ | فاطمة خاتون وزمانه تابعات حسين أفندي شيخ الحرم | ٤٠٥٠ |
| -٢٦ | الشيخ محمد الداودي | ١٦٨٠ |
| -٢٧ | مصطفى جلبي العلمي | ٧٥٠ |
| -٢٨ | الشيخ محمد بحجم درة مع دراويش مولوية | ٣١٥٠ |
| -٢٩ | الشيخ أبي الهدى | ١٤٤٠ |
| -٣٠ | الشيخ يوسف السمرقندي | ١٢٠٠ |
| -٣١ | الشيخ حافظ الدين وشيح العسيلي والشيخ عبد الرزاق تربة دار حضرة موسى عليه السلام | ٦٠٠ |
| -٣٢ | السيد محب الدين بن مولانا سيد عبد القادر | ٢٤٠٠ |
| -٣٣ | السيد إسحق بن سيد عبد القادر | ٢٦٤٠ |

| | مستحقو الجوالي من المشايخ والعلماء عن واجب سنة ١٠٣٠هـ/ ١٦٢٥م تبدأ من غرة محرم - نهاية شعبان، ١٠٣٠هـ | المستحقات بالقطع الشامية |
|---|---|---|
| ٣٤- | السيد أحمد سيد عبد القادر | ٣٢٤٠ |
| ٣٥- | الشيخ محمد بن عبد الحق بن جماعة | ٤٨٠ |
| ٣٦- | الشيخ أبي الوفا موسى الرملاوي | ٣٦٠ |
| ٣٧- | الشيخ محمد ومصطفى أولاد غضيه | ١٢٠٠ |
| ٣٨- | الشيخ اسحق الخلوتي | ٦٠٠ |
| ٣٩- | الشيخ أبي الفتح بن الشيخ نعمان | ٦٠٠ |
| ٤٠- | الشيخ فخر الدين بن الشيخ زكريا مفتي الحنفية | ١٠٨٠ |
| ٤١- | الشيخ محمد الضاي | ٦٤٠٠ |
| ٤٢- | منلا محمود بن شاهين | ١٦٨٠ |
| ٤٣- | الشيخ طه مؤذن الصخرة | ٩٦٠ |
| ٤٤- | السيد شمس الدين بن سيد محمود | ٦٨٠٠ |
| ٤٥- | السيد إبراهيم بن سيد محمود | ٦٦٨٠ |
| ٤٦- | مولانا محمد بن عز الدين الرملاوي | ١٦٨٠ |
| ٤٧- | الشيخ محمد عز الذين وشمس الدين ومحمد ولد مزموز | ٥٠٤٠ |
| ٤٨- | الشيخ أحمد بن بدر الدين ساكن حضرة مقام أربعين بمدينة الخليل | ٦٠٠[١] |

## كبار التجار

شكل التجار طبقة اجتماعية مميزة ثراءً ونشاطاً في المدينة المقدسة والناحية عموماً وكونوا طائفة خاصة بهم[٢].

وأشارت الحجج الشرعية إليهم بألقاب تدل على مكانتهم الاجتماعية الرفيعة ومن هذه الألقاب "الخواجة*"، الصدر الأجل، الكبير المحترم، فخر التجار، شيخ التجار، عين أعيان التجار،

---

(١) س١٠٤، ح١، ٥ صفر ١٠٣١هـ/ ٢٠ كانون الأول ١٦٢١م، ص٤٨٥.

(٢) أنظر الفصل الثالث حول الطوائف الحرفية ، ص١٩٠-٢٠٢.

* الخواجا: لفظ فارسي معناه المعلم أو التاجر أو السيد . وانظر: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٨، ص٢٧٩، وسيشار له لاحقا: الباشا، الألقاب الإسلامية.

صدر التجار المعتبرين وعين الأخيار الموقرين"[1]، أو بازارباشي*.

أما الصفات التي كان يتحلى بها شيخ التجار(شيخ الطائفة) كما أشارت إليها الحجج منها:

أن يكون رجلاً من أهل الدين والنجاح، والتقوى، والصلاح، والصدق، ويتصف بالاستقامة، والأهلية والقابلية[2]، كما عرفت عـائلات بذواتـها الإجتماعيـة مـن التجـار ومـن أصـول تركيـة (رومية) ومقدسية وعربية مثل عائلة ابن ميران، وابن أرغون وابن سالم وابن بزوز وابن حمـودة[3]، وابن مرعي، وابن كاتب الزيت، وابن الدقاق وابن الكعكة، وابن عسـيلة[4]، وابن موسـى وابـن السـموم[5]، وابـن الصـاحب[6]، وابـن الدهينـة وابـن عبـد القـدوس، والعسـلي (إبـن ربيـع)، والدمشقي، والحلبي[7].

وتتلخص واجبات شيخ التجار في ضبط عمليات التبـادل التجـاري داخـل أسواق المدينـة، وحصر شراء البضائع من الأماكن المخصصة لها، وتوزيعها على التجـار بالسـوية مـن قبـل شـيخ التجار والمحتسب[8]، ودورهم في تحديد الأسعار والأجـور، ونقـل البضـائع مـن مدينـة القـدس إلى المناطق المجاورة لها[9].

كما أظهرت السجلات ممارسة التجار وأبنائهم لعمليات البيع والشـراء والـتي تـدل علـى أوضاعهم المادية المتميزة كشراء صدر الخواجة محمد شمس الدين بن المرحـوم موسـى شـرف الديـن الشهير بابن الدهينة ابن الزيني صاع بن المرحوم الخواجة محمد بن حسونة أربع قراريـط ونصـف من أصل أربع وعشرين قيراطاً من جميع المصبنة القائمة البناء بـالقدس الشـريف بمحلـة الحيـادرة

---

(١) س٨٠ ح١، ٦ ذي الحجـة ١٠٠٨هـ/ ١٨ حزيـران ١٦٠٠م، ص٥٢٠ ؛ س٨٣، ح١، ١٤ صفـر ١٠١١هـ/ ٣ آب ١٦٠٢م، ص٢٩٤؛ س٩١، ح١، ٢٢ ذي الحجة ١٠٢٠هـ/ ٢٥ شـباط ١٦١٢م، ص٢٣٠ ؛ س١٣٩، ح١، ٢١ ذي الحجـة ١٠٥٦هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٦٤٧م، ص١٤٣ .

* أشارت السجلات إلى البازار باشي الذي يُعتقد أنه كان شيخاً لمشايخ التجار في الناحية .
س٨٣، ح٧، ٢٨ ربيع الثاني ١٠١٠هـ/ ٢٦ تشرين الأول ١٦٠١م، ص٣٧.

(٢) س١٠٤، ح١، منتصف شعبان ١٠٣٠هـ/ ٥ تموز ١٦٢١م، ص٣٦٨ .

(٣) س٨٧، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠١٦هـ/ ٨ تموز ١٦٠٧م،ص٢٤١؛ س ١٤٤، ح١، ٢٨ ربيـع الثـاني ١٠٦٠هـ/ ٣٠ نيسـان ١٦٥٠م، ص١٣؛ س١٤٥، ح١، ١١ شوال ١٠٦١هـ/ ٢٧ أيلول ١٦٥١م، ص٤١٠ .

(٤) س١٠٤، ح١، منتصف شعبان ١٠٣٠هـ/ ٥ تموز ١٦٢١م، ص٣٦٨.

(٥) س١٤٢، ح١، ١٣ ذي القعدة ١٠٥٩هـ/ ١٨ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص١١.

(٦) س١١١، ح١، ١٣ شوال ١٠٣٥هـ/٨ تموز ١٦٢٦م، ص٤٣٢.

(٧) س٨٤، ح١، أواخر صفر ١٠١٣هـ/٢٨ تموز ١٦٠٤م، ص٤١٠.

(٨) س٨٣، ح٥، ١١ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ٢ حزيران ١٦٠٢م، ص٢٣٦.

(٩) س٩٠، ح١، ١٦ شعبان ١٠١٨هـ/ ١٤ تشرين الثاني ١٦٠٩م، ص١٥٢.

ومشتملاتها بثمن وقدره ما يتا سلطاني ثنتان وخمسون سلطانياً قطعاً مصرية[1]، وشراء شيخ التجار الخواجة محمد بن الخواجه محمد الشهير بابن بزور بولاية عن غيره لنفس المصبنة بعد عدة سنوات[2]، وشراء محمد بن احمد بن نوح بن الخواجة يحي بن الخواجه فتح الدين معين لحصص ارض وغراس وقصر بخان الإفرنج بأرض الصرارة[3].

كما امتلك شيخ التجار الخواجه مصلح الدين بن الشيخ فتح الدين الشهير بابن الدقاق مرقوقة رمانه بنت عبد الله السمراء الجنس وأعتقها لوجه الله[4]، وكذلك تلقى التجار كغيرهم تميزا لمكانتهم صراً رومياً لفخر التجار محمد علي وصالح (ابناء عبد الجواد العسلي)[5].

**العامة**

يقصد بالعامة تلك الفئة المعدمة أو الفقيرة والضعيفة التي لا تقوى على إحداث تغيرات إجتماعية ذات قيمة ومن فئات العامة، عامة الجند وعامة التجار والعامة الرثة والعربان.

أ- عامة الجند: أشارت وثائق السجلات إلى فئات الجند من الإنكشارية[6]، والسباهية الفرسان والخيالة[7]، بالإضافة إلى المستحفظان في القلاع من الجنود[8]، وأصنافهم، والطوبجية والحصارلية والمتفرقة[9]، وطائفة العسس وهم من طائفة الإنكشارية الموجودين في المدينة للدفاع عنها خوفاً من قطاع الطرق[10]، وحراسة أبوابها[11]، وأسوارها، وأسواقها[12]، وحماية المنازل من عبث

(١) س٨٣، ح١، ١٤ صفر ١٠١١هـ/ ٣ آب ١٦٠٢م، ص٢٩٤ .

(٢) س١٤٤، ح١، ٨ شعبان ١٠٦٠هـ/٦ آب ١٦٥٠م، ص١٧٦-١٧٧.

(٣) س١٤٣، ح٣، ٩ محرم ١٠٦٠هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص٣٣٨.

(٤) س١٤٠، ح١، ١٦ شوال ١٠٥٧هـ/ ١٤ تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص٥٢؛ انظر: الرقيق والجواري من هذا الفصل، ص.

(٥) س١٤٥، ح١، أواسط صفر ١٠٦١هـ/ ٧ شباط ١٦٥١م، ص٢٠٥ .

(٦) س٨٣، ح٧، ١٤ رجب ١٠١٠هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص١٢٥ .

(٧) Ze'evi, An Ottoman, P.P. 91-92.

(٨) س٨٣، ح١٢، ٢٩ محرم ١٠١٠هـ/ ٣٠ تموز ١٦٠١م، ص٢٤٠ ؛ Ze'evi, Op. Cit, P. 89.

(٩) س٨٣، ح٥، ٧ رجب ١٠١٠هـ/ ١ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص٨١؛ انظر ما كتب عن القوات المرابطة في القلاع من العساكر، ص٣٧-٣٨.

(١٠) س١٠١، ح٢، ١٥ ربيع الأول ١٠٢٨هـ/ ٢ آذار ١٦١٩م، ص٣٢١.

(١١) س٩٢، ح٣، ٨ ذي القعدة ١٠٢٠هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٦١٢م، ص١٩٠.

(١٢) س٨٣، ح٢، ٢١ جمادي الأولى ١٠١١ هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٦٠٢م، ص٣٦٨.

عبث العابثين واللصوص[1]، بالإضافة إلى تولية بعض العساكر لمشيخة بعض الطوائف الحرفية (طائفة الصراجية والبابوجية) مثل حبيب بلوك باشي[2].

ب- عامة التجار: أشارت وثائق السجلات إلى فئات عامة التجار بصور عديدة من خلال حضور جماعة من أهل السوق لدى الحاكم الشرعي وتضررهم من الذين يبيعون العنب والليمون والرمان وغيره في طريق العامة، والطريق الموصل إلى قنطرة الليمون، وباب السوق، وباب محله اليهود وباب سوق الباشورة، ويدرج الحرافيش، وأنه بسبب ذلك يحصل إجتماع كثير وينقطع الطريق على المسلمين ويحصل الإزدحام، وتنبيه الحاكم الشرعي على البزارباشي "شيخ السوق" بأن يمنعهم من البيع ليرتفع الضرر عن الناس[3].

جـ- العامة الرثة والعربان:

تألفت العامة في ناحية القدس الشريف من قسمين رئيسين هما: عامة الأهالي كالعمال بمختلف مهنهم وأعمالهم من المسلمين واليهود والنصارى، كالدلالين[4]، والترابين[5]، والمنظفين (مزيلي الخبائث)[6]، والزبالين[7]، وسكن أكثرهم مدينة القدس بالإضافة إلى العاملين بالزراعة في قرى الناحية من الرجال والنساء، وأما القسم الآخر من العامة الرثة فيتألفون من:

اللصوص[8]، والجنكلة* والعبيد[9].

وشكل العرب النسبة الأكثر فقراً بين سكان الناحية وعمل معظمهم في الأعمال ذات

---

(1) س٩٩، ح١، ١٢ جمادي الأولى ١٠٢٢هـ/ ٣٠حزيران ١٦١٣م، ص٢٩٤ ؛
R. Le Tournequ, "Asas", E.I$^2$ . Vol. I. P. 687.

(2) س١١٦ ،ح١ ، ٢٠ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٢٤ شباط ١٦٢٠م ، ص١٢ .

(3) س١٤٠، ح٢، ١١ رمضان ١٠٥٧هـ/ ١٠ تشرين الأول ١٦٤٧م، ص١٩ .

(4) س١٣٩، ح١، ٢ ذي الحجة ١٠٥٦هـ/ ٩ كانون الثاني ١٦٤٧م، ص١٤٣ ؛ س١٤٥، ح٢، ختام ذي القعدة ١٠٦٠هـ/ ٢٤ تشرين الثاني ١٦٥٠م، ص١٠ .

(5) س١٤٢، ح٣، ٥ محرم ١٠٦٠هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص١٣٤ .

(6) س١٤٥، ح٢، ٢٣ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ١٥ نيسان ١٦٥١م، ص٢٥٦.

(7) س٨٤، ح٥، ١٦ جمادي الأخرة ١٠١٣هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٦٠٤م، ص٥٣٨.

(8) س٨٢، ح٣، ٢ محرم ١٠١٠هـ/ ٣ تموز ١٦٠١م، ص٤١٠.

* الجنكلة: يعتقد بأن أصل الكلمة جنكانة وهي تركية وتعني النوَر.

(9) انظر ما كتب عن الرقيق والجواري والجنكلة وأوضاعهم، ص١٦٣-١٧٠ .

الأجور القليلة وتراوحت أجرتهم اليومية بين قطعتين إلى ثلاث قطع مصرية وهي عمالة تطورت بشكل كبير وتوارثها الأبناء عن الآباء مثل أولاد محمود النابلسي (يوسف وسليمان وعبد الحليم) في غربلة الأرز بالعمارة العامرة وتنظيف الخبائث في المسجد الأقصى(١).

وهكذا انعكست الظروف الاجتماعية من خلال هذه الأعمال في المدينة وقرى الناحية فأبرزت مظاهر البؤس والشقاء(٢).

ويمكن القول أن العربان المتنقلين شكلوا طبقة فقيرة ومعدمة في ريف الناحية نتيجة تقلب أوضاعهم وظروفهم المعيشية وبالتالي ظهور فئة قطاع الطرق من هذه الفئة التي تعتمد في معاشها وحياتها اليومية على قطع الطريق من خلال ممارسات السلب والنهب والقتل(٣).

**الرقيق والجواري**

شكل الرقيق والجواري فئة اجتماعية دخلت ضمن التركيب الاجتماعي لسكان مدينة القدس خاصة، وقد عمل أفرادها في خدمة الأغنياء من أصحاب المناصب العليا في المدينة ورجال الدين والعلم والأشراف والتجار والعسكريين والإقطاعيين ومن المسلمين على وجه الخصوص وقد عرفوا كذلك باسم الرقيق والعبيد كما عرف مالكوهم بالأسياد، وتطرقت الوثائق الخاصة بهم إلى معلومات عديدة عنهم من حيث أسماؤهم وألوانهم وأصولهم وأوصافهم وأسعارهم وبيعهم وشراؤهم وعتقهم أو تحريرهم، وحتى تمليكهم وتوريثهم وإنتماء غالبيتهم إلى جنسيات أجنبية أوروبية وإفريقية سوداء (أحباش)(٤).

كما أشارت السجلات إلى وثائق عديدة عن الرقيق والجواري الذين ينتمون إلى شعوب بلقانية (الروس، الكرج، البغدان، المجر، الجركس) أو شعوب إفريقية سوداء البشرة حبشية الأصل، والذي يعتقد أنهم جاؤوا جميعاً بطريق الشراء (أجلاب ومشتروات) ونشاط أسواق بيعهم في بلاد الشام عامة وفلسطين وخاصة في أسكلة يافا على الساحل ومنهم من جاء بطريق الحرب كأسرى او بطريق الزيارة والمجاورة للمدينة المقدسة(٥).

---

(١) س١٤٥، ح٢، غرة جمادي الثانية ١٠٦١هـ/ ٢٢ ايار ١٦٥١م، ص٣٣٨.

(٢) أنظر جدول العمل والخدمة، جدول رقم (٦)، ص ١٧١-١٧٢.

(٣) أنظر ما كتب عن العربان في الفصل الثاني، ص ١٠٥-١٠٩.

(٤) انظر جدول اسعار الرقيق، جدول رقم (٥) ص ١٦٩.

(٥) الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص ١٩٤-١٩٦.

ولوحظ على اسمائهم نسبة كل واحد منهم ذكورا وإناثا إلى عبد الله، فيقل مثلاً يوسف بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله، وفايلة بنت عبد الله، ومنصورة بنت عبد الله، ويعتقد أن سبب انتسابهم إلى اسم عبد الله انه لا يعرف اسم والدهم الحقيقي أو أنهم دخلوا الإسلام فتغيرت نسبتهم، على اعتبار أن غالبيتهم كانوا من النصارى ، حيث أن اسم عبدالله اسم عام لجميع البشر منهم جميعاً عبيد الله ( عبيداً لله ) [1]، وتركز وجود الرقيق والجواري حسبما وردت في الوثائق حول ثلاث قضايا هي :

١- عتق (تحرير) الرقيق والجواري.

٢- بيعهم وشراؤهم

٣- توريثهم

أولا: عتق الرقيق والجواري: وهي الأكثر شيوعاً حيث يقوم المالكون (الأسياد والسيدات) بتحرير مماليكهم (ارقائهم وجواريهم) ووجدت حالتان من التحرير:

أ) تحرير يقوم به السيد المالك او السيدة المالكة في حل حياتهما، وينفذ ذلك التحرير حالاً .

ب) تحرير يعلن عنه السيد المالك او السيدة المالكة في حال حياتهما، ولكنه لا ينفذ الا بعد موتهما.

اما عملية العتق (التحرير) فكانت تتم في مجلس الشرع الشريف (المحكمة) وتسجل تفاصيلها بحيث يذهب السيد المالك ذكرا أو أنثى إلى مجلس الشرع ويعلن عن تحرير مملوكه او جاريته ومن أمثلة الحالة الأولى التي ينفذ فيها التحرير ويصبح كل من المملوك والجارية حرين. و"حضر إلى مجلس الشرع فخر المدرسين الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ محمد الشهير نسبه المبارك بابن الخليلي واشهد على نفسه انه انجز عتق مرقوقه عنبر بن عبد الله الحبشي الجنس المعترف لسيده بخالص الرق والعبودية رجاءاً للثواب من رب العالمين، حسبه لله العظيم وعملاً بقول النبي المختار من أعتق رقبة مؤمنة أعتقه الله من النار يوم القيامة.... إشهاداً شرعياً.... دون إكراه منه على ذلك[2]، وكذلك "حضر الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ محمد الشهير بابن الخليلي (نفسه) إلى

---

(١) انظر الاسماء الواردة في جدول اسعار الرقيق، ص ١٦٩.

(٢) س١٣٥، ح٣، ١٤ ذي الحجة ١٠٥٤هـ/ ١١ شباط ١٦٤٥م ، ص٢٧٨ .

مجلس الشرع وانجز عتق مرقوقته دجانه بنت عبد الله الحبشية الجنس بنفس الطريقة والأسلوب[1]، كما حضر إلى مجلس الشرع الحاج محمد بن صالح القبان وأعتق مرقوقه المدعو رضوان بن عبد الله الرجل الكامل البغدادي الجنس الأبيض اللون المربوع القامة المعترف لسيده بخالص الرق والعبودية ابتغاءاً لوجه الله الكريم ورغبة في ثوابه العميم وهرباً من عقابه الأليم، وعملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم... من ..... (الحديث)..... وبموجب ذلك اصبح رضوان المزبور حراً من أحرار المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ليس لأحد عليه ولاء الا لله[2].

وقد ذكرت بعض الوثائق أن الأسياد حرروا ما يملكون من جوار وأوصوا لهم بأموال مما يملكون بعد وفاتهم، ويتجلى ذلك بالتعامل الإنساني مع الرقيق والجواري من حيث تحريرهم ووهبهم أموالاً وأدوات، فقد حضر إلى مجلس الشرع الشيخ مصطفى بن أبي الصفا وطالب بإعطاء مرقوقته المدعوة راضية بنت عبد الله البيضاء اللون الأبازة (الجركسية) الجنس وإعطائها جميع الفراش الأزرق المحشو قطناً وجميع اللحاف اليمني والطنجرة النحاس والصحنين النحاس والبسلط الصغير والزربية الحمراء، وتكون حرة بعد وفاته[3].

ثانيا: بيع وشراء الرقيق والجواري: تعرض الرقيق والجواري للبيع والشراء كأي سلعة أو أي سائمة من السوائم هم وأولادهم ومن خلال الإطلاع على الوثائق تبين أن ثمن الرقيق الأبيض من الإناث يتراوح بين (٢٧ - ١٣٠) غرشاً أسدياً ويلاحظ أن الثمن هنا يرتبط بالعمر وبالحالة الصحية وباللون أما ثمن الرقيق الأسود من الإناث فقد تراوح بين (٣٠ - ٧٠ غرشاً) وثمن الرقيق الأسود من الرجال فبلغ بين (٤٠-٧٠) غرشاً، أما ثمن الرقيق الأبيض من الرجال فبلغ بالمتوسط (٨٥) غرشا[4].

كذلك فقد إشترى علي بن بدر الدين الشامية بالأصالة عن نفسه والوكالة عن زوجته آمنة بنت محمد النابلسية جميع الجارية سوداء اللون المدعوة مريم الحاضر بمجلس الشرع مع ابنتها المدعوة خضرا القاصرة بثمن وقدره (٦٥) غرشاً أسدياً[5] وأما ثمن المملوك العبد فكان يتراوح بشكل وسطي بين (٢٥-٥٥) غرشاً أسدياً ويرتبط سعره بالعمر وحالته الصحية ولونه، حيث بيع

---

(١) س١٣٥، ح١، ١٤ ذي الحجة ١٠٥٤هـ/ ١١ شباط ١٦٤٥م ، ص٢٧٩.

(٢) س١٠٢، ح٤، ١٤ شعبان ١٠٢٨هـ/ ٢٧ تموز ١٦١٩ م ، ص١٤٧.

(٣) س١١٣، ح١، ٢٣ ذي الحجة ١٠٣٧هـ/ ٢٤ آب ١٦٢٨ م ، ص٨٥١.

(٤) أنظر جدول أسعار الرقيق، ص١٦٩.

(٥) س١٤٣، ح٣، ٧ محرم ١٠٦٠هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٦٥٠م ، ص٣.

جميع العبد الأسمر اللون التنجراوي الجنس المدعو مبارك بن عبد الله الخالي العارضين وبإذنه اليسرى شطب (المعترف لسيده بخالص الرق والعبودية بثمن وقدره خمسون غرشا[1]، ونظراً لسوء الأوضاع الصحية والإجتماعية التي عاشها الرقيق والجواري فقد ذكرت الوثائق إصابة بعضهم بعلل وأمراض مختلفة مثل: البول في الفراش، والجنون[2]، والجروح، وسيلان الدم، ومرض الدم، والعيون[3] فقد ادعى فخر الأقران مصطفى جاويش على المدعو درويش محمد بن خضر الروحي وقال أنه اشترى من المدعى عليه جارية حمراء تدعى فاطمة بسبعة وأربعين غرشاً وأنه ظهر بالجارية عيب قديم يوجب الرد وهو مرض في جوفها لم يطّلع عليه عند البيع وسئل سؤاله وأنكر أن بالجارية عيباً وطالب أن يثبت المدعي العيب المذكور فأحضر المدعي الشهود وشهدوا بأن الجارية المذكورة مريضة بمرض الدم وعيناها مورمة فقبلت شهادتهما بعد أن أخبر الرجل المطبب وهو من أهل الخبرة والمعرفة بالأمراض أنه رأى الجارية وبها عيب قديم وأمر الحاكم الشرعي برد الجارية وإرجاع الثمن الذي قبضه المدعى عليه[4]، وربما تعرض البعض من الرقيق والجواري في منزل سيله بسبب أو لآخر للإهانة أو الضرب[5] ومنهم من لجأ إلى الهروب من بيت سيده لسوء معاملته[6]، ومنهم من سرق سيله بالتعاون مع مجموعة من اللصوص بسرقة غروش نقدية وادوات وملبوسات[7].

ثالثا: تمليك وتوريث ووهب الرقيق والجواري[8]: أشارت بعض الوثائق إلى عملية تمليك وتوريث الرقيق والجواري كما أشرنا سابقا[9]، وكذلك فقد (ملكت زوجة مصطفى بك الزعيم بالقدس وهي فخر المخدرات كريمة المحجبات حوى قاضن بنت محمد أفندي دفتردار بالأستانة العليه الشهير بفرواتي زاده جميع الجارية الحبشية المدعوة فايلة بنت عبد الله الحاضرة معها بالمجلس الشرعي المعترفة لسيدها بخالص الرق والعبودية قبولاً شرعياً وسلمها إليها بالمجلس فتسلمت

(١) س١٠٢، ح١، ١٤ صفر ١٠٢٩هـ/ ٢٠ كانون الثاني ١٦٢٠م ص٤٢٦.

(٢) س٨٩، ح١، ٢١ ربيع الاول ١٠١٨هـ/ ٢٤ حزيران ١٦٠٩م ص٢٣٩.

(٣) س١٣٩ ح١، ٢٨ جمادى الاولى ١٠٥٧هـ/ ١ تموز ١٦٤٧م ص ٤٣٧.

(٤) س٩٨، ح٢، ٥ شوال ١٠٢٥هـ/ ١٦ تشرين الاول ١٦١٦م ص٤٧٩.

(٥) س١٢٩، ح٢، ١٧ محرم ١٠٥١هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٤١م ص٥٣٩.

(٦) س١٠٧، ح٢، ٧ جمادى الاولى ١٠٣٣هـ/ ٢٦ شباط ١٦٢٤م ص٥٣٩.

(٧) س١٠٩، ح٢، ٢٣ رمضان ١٠٣٣هـ/ ٩ تموز ١٦٢٤م ص١٥٠.

(٨) س١٤٤، ح٣، ١٥ ذي القعدة ١٠٦٠هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٦٥٠م، ص٣١٧.

(٩) س١١٣، ح١، ٢٣ ذي الحجة ١٠٣٧هـ/ ٢٤ آب ١٦٢٨م ص٨٥١.

الجارية المزبورة من بعد القبول بها قبولاً شرعياً وتسليماً شرعياً بعد ان عرف بها سيدي خليل بن الجمالي ويوسف بن نسيبة وغيرهم. وبموجب ذلك صارت فايدة ملكاً من أملاك حوى قاضن ، ثم أشهد عليه مصطفى بك أن ملك ولده المدعو زين العابدين القاصر جميع العبد المدعو مقبل بن فايدة المزبورة تمليكاً شرعياً، وتسلم ذلك لولده القاصر عن نفسه تسليماً شرعياً وبموجب ذلك صار مقبل القاصر ملكاً لزين العابدين، وثبت ذلك بالإشهاد عليه لدى مولانا الحاكم الشرعي عبد الحليم أفندي)[1].

كما (ادعى فخر الأعيان علي بن موسى بن غضية على فخر الأماجد والأعيان محمد أغا بن عبدالله المنان وقال أن المدعى عليه كان متزوجاً من فخر النساء بنت عبدالله الاسلامبولية وانها توفيت وانحصر إرثها في زوجها المدعى عليه المذكور بحق النصف في بيت المال الموجه للقدس حيث لا وارث لها وان المدعى عليه وقع بيده جميع الجارية البيضاء المدعوة بلقيس الجرية الجنس المخلفة عن فخر النساء وطالبه برفع يده عن نصف الجارية فأجاب بانه تسلمها منها هبة وأحضر الشهود وشهدوا بأن فخر النساء أوهبت الجارية له)[2] وكذلك (ورث السيد مؤمن بن السيد عبد القادر الحسيني عن والده عدد من الرقيق واعتقهم لوجه الله)[3]. كما (ادعى مرجان بن عبدالله الاحمر اللون على الخواجه موسى بن الخواجه ابراهيم بن نمر احد ورثة والده وقال: أن سيده إبراهيم قد انجز عتقه فأجاب الخواجه موسى بأنه اشتراه لنفسه بماله)[4]. وهكذا فإننا نلاحظ أن الأغنياء من أصحاب المناصب العليا قد امتلكوا الرقيق والجواري بأعداد متباينة تصل بين (١-٨) ذكوراً أو إناثاً، فقد (امتلك الشيخ يوسف بن محمد الشهير بابن عسيلة جارية)[5]، كما (امتلك علي بن بدر الدين الشامية جارية مع ابنتها)[6] وهناك من امتلك ثلاث جواري وعبيد أو أكثر، حيث (امتلك أمير لواء القدس الشريف أحمد بيك أربع عبيد وأربع جواري سودا على سبيل المثال)[7]، ويلاحظ أن الرقيق والجواري عاشوا حياة اجتماعية طبيعية كباقي السكان، وقد تزوج من نسائهم

---

(١) س١٤٣، ح٣، ١٠ ربيع الاول ١٠٦٠هـ/ ١٣ آذار ١٦٥٠ م ، ص٩٠.
(٢) س٩٨، ح٢، ٢٤ رمضان ١٠٢٤هـ/١٧ تشرين الاول ١٦١٥م ، ص٦.
(٣) س١٣٤، ح٢، ١٠ جمادى الاولى ١٠٥٣هـ/ ٢٧ تموز ١٦٤٣م، ص٣.
(٤) س٩٨، ح٤، ١٣ ربيع الثاني ١٠٢٥هـ/ ٣٠ نيسان ١٦١٦م، ص٣١٣ .
(٥) س١٤٣، ح٢، ٧ ربيع الاول ١٠٦١هـ/٢٨ شباط ١٦٥١م، ص١٠٢.
(٦) س١٤٣، ح٣، ٧ محرم ١٠٦٠هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص٣.
(٧) س٨٢، ح٢، ٢٨ رمضان ١٠٠٩هـ/ ٢ نيسان ١٦٥١م، ص٢٨.

عدد لا بأس به[1]، وبالتالي نلاحظ دورهم في حياة المجتمع القدسي وتأثيره الواضح على مجريات الحياة الاجتماعية وخاصة على الأسر العريقة، فقد اشترطت البنت البكر البالغ الجوهرة المكنونة السيدة ست النور بنت السيد محب الدين الحسيني الوفائي على زوجها عمدة الأعيان محمود جلبي بن شاهين الجلبي عند كتابة عقد الزوجية بأن تكون طالقة اذا تزوج عليها بجارية تكون زوجة له[2]، وتجدر الإشارة إلى أن النصارى[3]، واليهود[4]، امتلكوا رقيقاً في منازلهم ولكن بنسبة محدودة جدا وبذلك يتضح ان فئة الرقيق والجواري التي عملت بالخدمة في بيوت أعيان مدينة القدس وتنتمي إلى الجنسين الأبيض والأسود ومن شعوب وأعراق مختلفة كان لها تأثير واضح من الناحية الإجتماعية سيما وأن العناصر التي وردت في الدراسة هي من العنصر الأجنبي.

(١) س١٠٣، ح٣، ٢٣ رمضان ١٠٢٩هـ/ ٢٢ آب ١٦٢٠م، ص٢٨.

(٢) س١٣٢، ح٢، ١٥ شوال ١٠٥١هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦٤٢م، ص٢٥٢ ؛ أنظر عقود الزواج ، ص٢١٨-٢٢٦ .

(٣) س٩٤، ح٥، ٢٧ صفر ١٠٢٢هـ/ ١٨ نيسان ١٦١٣م، ص٢٠١.

(٤) س١٠٩، ح٢، ٢٣ رجب ١٠٣٣هـ/ ١١ أيلو ١٦٢٤م، ص٣٢.

## جدول رقم (٥) الخاص بأسعار الرقيق

| الرقم | اسم الرقيق | الثمن | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| ١ | بيالا ( مملوك ابيض) | ١٨٥ | | س٨٥،ح١٧،٢ شعبان ١٠١٤ هـ / ٤ حزيران، ١٦٠٥ م، ص ٣٧٨. |
| ٢ | قمر كرجيه بيضاء | ١٢٠ | بدل السعر أدوات | س٨٨،ح٣ ، ١٦ جمادى الاخرة ١٠١٧ هـ/ ٢٧ ايلول ١٦٠٨ م، ص ٢٤٠. |
| ٣ | امنة بنت عبد الله مجرية الجنس | ١٠٠ | فيها عيبان ( الجنون ، البول في الفراش) | س٨٩،ح١، ٢١ ربيع الاول ١٠١٨ هـ/ ٢٤ حزيران ١٦٠٩م،ص ٢٣٩. |
| ٤ | امنة بنت عبد الله مجرية | ١٠٠ | برجلها اثر مبري ، زرقاء العينين | س٩٢،ح٢، ١٠ ربيع الاول ، ١٠٢١ هـ/ ١١ ايار ١٦١٢ م، ص ٣١٢. |
| ٥ | فاطمة ( حمراء ) | ٢٧ | فيها عيب قديم مرض في جوفها | س٩٨،ح٥،٢ شوال ١٠٢٥هـ/ ١٦ تشرين اول ١٦١٦ م،ص ٤٧٩. |
| ٦ | خضرا بنت عبد الله جارية بيضاء | ٥١ | | س١٤٣،ح٧،٢ ربيع الاول ١٠٦١ هـ/ ٢٨ شباط ١٦٥١ م ، ص ١٠٢. |
| ٧ | خضراء الكرجيه حمراء | ١٣٠ | | س١٢٦،ح١، ٧ ذي الحجة ١٠٤٦هـ/ ٢ ايار ١٦٣٧م ، ص ١٢٣. |
| ٨ | ياقوت المسفر عبد حبشي | ٧٠ | عوض عن الثمن عشرين عباءة بصراوية | س٩٤،ح٤، ٢٠ رجب ١٠٢٢ هـ/ ٥ ايلول ١٦١٣ م ،ص ٣٣٧. |
| ٩ | مرجان عبد اسود | ٤٠ | | س ٩٨،ح١٣،٣ ربيع الثاني ١٠٢٥ هـ/ ٣٠ نيسان ١٦١٦ م، ص ٣١٣. |
| ١٠ | مبارك بن عبد الله اسود التجراوي | ٥٠ | | س ١٠٢،ح١ ،١٤ صفر ١٠٢٩هـ/ ٢٠، كانون الثاني ١٦٢٠ م،ص ٤٢٦. |
| ١١ | جارية سوداء | ٣٠ | مجنونة | س٩٠،ح٣، ٢٧ ربيع الاول ١٠١٩ هـ/ ١٩ حزيران ، ١٦١م ،ص ٥٠٢. |
| ١٢ | جارية سمراء طنجرية | ٦٧ | | س ٩٢،ح٣،غرة شعبان ١٠٢٠هـ/ ٩ تشرين الاول ١٦١١م،ص ١٠٢. |
| ١٣ | ياسمين (قمحية اللون) | ٥٠ | في جبينها شامة | س٩٢،ح٤، غرة رمضان ١٠٢٠ هـ/ ٧ تشرين الثاني ١٦١١م ، ص ١٣٢. |
| ١٤ | جارية سمراء | ٨٠ | | س١٣٩، ح١٠،٢ ربيع الثاني ١٠٥٧ هـ/ ١٥ ايار ١٦٤٧ م ، ص ٣٥٨. |
| ١٥ | مريم (جارية سمراء) | ٦٥ | | س١٤٣، ح ٧،٣ محرم ١٠٦٠ هـ/ ١٠ كانون الثاني ، ١٦٥م، ص ٣. |
| ١٦ | منصورة بنت عبدالله (سمراء) | ٥٥ | | س١٤٥،ح١ ، ٤ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٥ شباط ، ١٦٥١ م، ص ١٧٩. |
| ١٧ | خضرا بنت مريم السمراء (قاصرة) | ٤٠ | | س ١٤٣ح٣ ، ٧ محرم ١٠٦٠ هـ/ ١٠ كانون الثاني ، ١٦٥م ، ص ٣. |

**الخدم والجنكلة**

وجد فئة من الخدم من داخل حدود الناحية وخارجها عرفوا بأسماء مدنهم مثل اللدى والصفدي... الذين سكنوا الناحية خلال فترة الدراسة أما الإناث فإنهن كنَّ من داخل حدود الناحية ومن العربان – البدو وخاصة هتيم البراغشة[1].

أما طائفة الجنكلة التي يعتقد بأنها هي طائفة النور والمعروفة بعدم إستقرارها بمكان ثابت وعيشها على التسول في معظم الأحيان فإنه لم يكن لهم تأثير بالغ في الحياة الإجتماعية خلال فترة الدراسة حيث لم تشر السجلات الا إلى وثيقتين تتعلقان بهم[2] والإشارة إليها بتسميتهم كطائفة.

---

(١) أنظر جدول وثائق العمل والخدمة، ص ١٧١-١٧٢ .

(٢) س٨٤ ح٢، ٢٧ ذي القعدة ١٠١٢هـ/٢٧ نيسان ١٦٠٤م، ص٢٩٠-٢٩١ .

### جدول رقم (٦): الخاص بوثائق العمل والخدمة

| الرقم | المؤجر / لنفسه | المستاجر | المدة | الأجرة | طبيعة الاستئجار | الشهود | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | عبد الرحمن بن عبدون اللدي | عطا الله بن عواد البوري النصراني المكاري | سنة كاملة | ١٢ غرشا اثنى عشر كبارا | للسفر على بغاله ليلا ونهارا ويحمل عليها وينزل | عودة بن محمد، صالح بن عليان | س٨٣ح٢ الاحد اوائل جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٢٨ تشرين الأول١٦٠١ م، ص٣٦. |
| ٢. | علي بن عبد النبي البحري | المعلم محمد بن صالح القبانى | مدة انتهاء بيع الخمسة عشر حملا | عشر غروش كبارا | السفر مع الصابون المعلم الى مصر | لدى الحاكم الشرعي | س٨٦ ح٩، الخميس ١٢ ربيع الثانى ١٠١٥هـ/ ١٧ اب ١٦٠٦ م،ص ٢٤٥. |
| ٣. | ابن محمود بن الأزرق | الشمسي محمد بن الزيني صالح القباني المشهور نسبه المبارك بابن مرعي | مدة انتهاء بيع الصابون المجهز | عشرة غروش كبار | السفر مع صابونة المجهز الى مصر | لدى الحاكم الشرعي | س٨٨ح١،الأربعاء ٢٠ جمادى الاخرة ١٠١٧هـ/ تشرين الأول ١٦٠٨ م، ص ٢٤٨. |
| ٤. | زين الدين بن محمد الصفدي | برهان الدين بن ابى النصر | سنةكاملة | اثنى عشر غرشا اسديا | لخدمة خمسة من البغل المعلومة سفرا وحضرا | لدى الحاكم الشرعي | س١٠١ح٦ الخميس ١١ ربيع الثاني ١٠٢٨هـ/ ٢٨ اذار ١٦١٩ م،ص ٤٠٨. |
| ٥. | محمد بن احمد الشامى | الشهابي سيلي احمد بن محمد السمنوري الرملي | سنة كاملة | ١٠ غروش | ليشتغل معه في التجارة | لدى الحاكم الشرعي | س١٠٤،ح١،الجمعة ٩ شوال ١٠٣٠ هـ/ ٢٧ اب ١٦٢١م ،ص ٣٧٥. |
| ٦. | فاطمة المراهقة بنت غراب بن جوهر من عرب هيثم البرغشة | السيد اسحاق الوفائي | اربع عشر سنة | اربع عشر غرشا | لخدمة اهل بيته | لدى الحاكم الشرعي | س ١٠٥، ح١٩١ محرم ١٠٣٢هـ/ ٢٣ تشرين الثاني ١٦٢٢ م، ص ٦٥٥. |

| الرقم | المؤجر / لنفسه | المستاجر | المدة | الأجرة | طبيعة الاستئجار | الشهود | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧. | حمدية القاصرة شقيقة عمرو بن فريح الهيثمي من عرب البراغشة بالولاية والوصاية | الجمالي ابن يوسف ابن المرحوم محمد بن سنان السباهي بالقدس | ٢٠ سنة | عشرون غرشا | لخدمة اهله | خالها غراب بن جوهر | س١٠٥،ح٢، الاحد صفر، ١٠٣٢هـ/ ١١ كانون الاول ١٦٢٢م،ص٦٠٦. |
| ٨. | مسعودة القاصرة بنت خلف بن مسعود من طائفة عرب البراغشة | الشيخ عبد القادر بن المرحوم الشيخ احمد الشهير بابن كاتب الزيت | ٢٠سنة | عشرون غرشا | لخدمة بيته | لدى الحاكم الشرعي | س١٠٩،ح٤، الاثنين ٨صفر ١٠٣٢ هـ/١٢ كانون الاول ١٦٢٢ ،ص ٦٣٥ |
| ٩. | حمارة بنت عليان بن غراب البراغشة | مولانا الشيخ محمد شمس الدين بن شيخ الاسلام يحيى شرف الدين | | ستة عشر غرشا | لتخدم اهل بيته | لدى الحاكم الشرعي | س١٠٦،ح٨٢ ربيع الاول ١٠٣٢هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٦٢٣م - ص ٣٩. |
| ١٠. | غب بنت سرور من عرب البراغشة | مولانا قدوة المدرسين مولانا محب الدين الوفائي | ٧ سنوات | عشرين غرشا | لتخدم اهل بيته | لدى الحاكم الشرعي | س١٠٥ ،ح١٢،١ محرم ١٠٣٢هـ ١٦ تشرين الثاني ١٦٢٢م،ص ٦٠٢. |
| ١١. | سليمة بنت سلامة بن سليمان من عرب الشقيرات | مولانا الشيخ علي بن موسى شرف الدين | ١٥ سنة | تسعين قطعة مصرية | لتخدم اهل بيته | لدى الحاكم الشرعي | س١٠٥،ح١١،١ صفر ١٠٣٢هـ/١٥ كانون الاول ١٦٢٢ م، ص ٦٧٨. |
| ١٢. | محمد بن الملقن | الشيخ احمد تنكز المتولي على وقف المدرسة التنكزية | | عشرة قطع مصرية | النزول في بير الشفا ليقيس الماء | لدى الحاكم الشرعي | س١٤٠. ح٢. ١٠ ذو القعدة ١٠٥٧هـ/٧ كانون الأول ١٦٤٧م، ص١٣٠. |

## رابعا : العلاقات بين السكان

### ١- العلاقات بين المسلمين والنصارى :

ساءت العلاقات بين المسلمين والنصارى في الدولة العثمانية زمن السلطان محمد الثالث (١٠٠٣هـ/١٥٩٤م-١٠١٢هـ/١٦٠٣م)في أواخر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي نتيجة الحروب على الجبهة الأوروبية التي أرهقت كاهل السلطنة فانعكس ذلك على نظرة الدولة إلى رعاياها من النصارى وصدرت الأوامر في أواخر صفر ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م بتفتيش الكنائس والأديره لمنعهم من استخدامها كمخازن لتجميع السلاح ولحقه تفتيش ثانٍ لم يسفر هو الآخر عن وجود أي قطعة سلاح [١]. ولكن في الفترات اللاحقة وخلال فترة الدراسة ساد العلاقة نوع من التسامح والهدوء وحسن الجوار وتوسط المسلمين بين النصارى لحل الخصومات بينهم [٢]، ورفع الأذى عنهم عن طريق منع شيخ محله النصارى خليل بن عبد القادر بن العجمية الذي كان يؤذيهم بيده ولسانه[٣]،رغم أن الأمر لا يخلو من بعض الأذى باليد واللسان بين الأفراد (مسلمين ونصارى) في المدينة وداخل القرى، من خلال الشكاوي المرفوعة أمام الحاكم الشرعي [٤]، والسماح للنصارى بترميم أديرتهم بعد تعرضها لهجمات البدو سيما وأن هذه الأديرة كانت تقدم خدمات للمسافرين على تلك الطرق [٥]. وتنبه الحاكم الشرعي بعدم التعرض للأساقفه والمطارنة وبيوت عبادات النصارى وهدمها[٦]، وسماح المفتي لأهل الذمة ومنهم النصارى للدخول إلى المسجد بإذن وبغير إذن من المسلمين [٧] ، وفي الفترة اللاحقة اتسمت العلاقات بالحذر عندما منع دراويش مولويه لنصارى مالطة من الدخول إلى القدس بحجة أسرهم لدراويش بيدهم بمالطة وشكوى بنصارى الإفرنج عليهم لدى الحاكم الشرعي [٨]، وتنبيهات الحاكم الشرعي على النصارى وخاصة نصارى الإفرنج بتركيب رئيسهم في قرية العيزرية على حمارة ويمشون أمامه وخلفه ويفرشون تحته أسبابهم ويرفعون أصواتهم ودخولهم من باب السيد دواد والصليب بهدهم،

---

(١) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٥١-٥٢.

(٢) س٨٥، ح٣، ٢١ جمادى الأولى ١٠١٤هـ/ ٤ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٢٧٨.

(٣) س٨٦، ح١، ٢٣، جمادى الأولى ١٠١٥هـ/ ٢٦ أيلول ١٦٠٦م، ص٢٨١.

(٤) س٨٦ ح٢، ٢٥ جمادى الأولى ١٠١٥هـ/ ٢٨ أيلول ١٦٠٦م، ص٢٨١.

(٥) الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام ، ص١٥١-١٥٢.

(٦) س١٢٢، ح١، ٢ محرم ١٠٤٦هـ / ٦ حزيران ١٦٣٦م، ص٦٦٩-٦٧٢.

(٧) س ١٣٥، ح١،٧ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/ ١ تموز ١٦٤٥م ، ص٤٩٩-٥٠٠.

(٨) س١٠٧، ح١، ٢٣ ربيع الأول ١٠٣٣هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص٢٥٨.

ويطلعون إلى الطور وينزلون، ومنع الحاكم الشرعي لهم بأن لا يرفعوا أصواتهم على المسلمين بالكفر والتقسيس [1].

## ٢- العلاقات بين طوائف النصارى :

استمر الخلاف بين طوائف النصارى على الأماكن الدينية، وقابله إتفاق على دفع الضرائب للدولة العثمانية في الأعياد أو عند قدوم الأمراء الجدد إلى القدس. بحيث تدفع طائفة القبط ١/ ١٠ مما تدفعه طوائف الإفرنج والروم والسرب والأرمن [2].

وعادت المنازعات والخلافات من جديد بين طائفتي الروم والإفرنج على كنيسة الجلجلة وبعد توسط الإفرنج أبقى النزاع على حاله [3]. وعاد الخلاف من جديد بين الكرج والأرمن على كنيسة الجلجله وتعدى الإفرنج على الكرج وقرر الحاكم الشرعي بعد الاتفاق على تحديد أماكن كل منهما بتعليق القناديل داخل كنيسة القيامة، وتغريم كل من لم يلتزم بألفي دينار للخزينة [4]، والنزاع على المغتسل بين نصارى الروم، والإفرنج وادعاء نصارى الروم على الإفرنج بأخذهم ما بداخل كنيسة القيامة من شمع وقناديل ومغتسل ومفتاح الباب الشمالي من مهد المسيح بكنيسة بيت لحم. ومقام ستنا مريم وأنها باقية بيد الروم بموجب تمسك شرعي [5]. وتجدد النزاع بينهم من جديد عندما قام نصارى الإفرنج بإغلاق باب المهد في كنيسة بيت لحم على نصارى الروم علماً بأن نصارى الإفرنج معهم مفتاح الباب لكنهم لم يفتحوه في ليلة عيد الميلاد وعيد السيدة مريم وعيد الخميس وأن مع الروم مفتاح للباب القبلي وأن الإفرنج استولوا عليه مما أضر بحالهم ليلة العيد وبعد الإستفسار من الحاكم الشرعي تبين أنه ليس لأحد اختصاص بالمفاتيح وأنه يجب أن تبقى الأبواب مفتوحة بالأعياد والمناسبات للطرفين [6]. وتطور النزاع بين طائفة نصارى الأرمن ونصارى الروم بسبب عيدهم (سبت النور) بعد عيد الزيتونة وذلك بحضور نصارى القبط والحبش والسريان والتابعين لنصارى الأرمن، حيث تقرر عيد الأرمن (سبت النور) في ٢٣ شوال بعد زيارة سيدنا

---

(١) س١٤٥، ح١، ٧ ربيع الأول١٠٦١ هـ/٢٨ شباط ١٦٥١م، ص٢٣٧.

(٢) س٨٢، ح١، ٢٠ ذي الحجة ١٠٠٩هـ/ ٢٢ حزيران ١٦٠١م، ص٣٧٧.

(٣) س٨٥، ح٣، ٢١ جمادى الأولى ١٠١٤هـ/ ٤ تشرين الأول ١٦١٥م، ص٢٧٨.

(٤) س٨٥، ح١، الثلاثاء ٧ ربيع الآخر ١٠١٤هـ/ ٢٢ آب ١٦٠٥م، ص٢٤١-٢٤٢.

(٥) س١٢٠، ح١، ١٥ جمادى الثانية ١٠٤٢هـ/ ٢٨ كانون الأول ١٦٣٢م، ص١٤١؛ س١٢٥، ح١، ١٣ صفر ١٠٤٦هـ/ ١٧تموز ١٦٣٦م، ص٤٠٩.

(٦) س١١٨، ح١، ١٢ جمادى الثانية ١٠١٤هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٤٨٨-٤٨٩.

موسى عليه السلام، والروم قبل يوم السبت ١٦ شوال بأنه مخالف للقواعد القديمة[١].

واتفقت الطوائف النصرانية على دفع العوائد المعتادة بينهم على ثلاث حصص الروم وأتباعهم من السرب والقبط والكرج ولأرمن وأتباعهم من السريان حصة والإفرنج يدفعون حصة ومنع الحاكم الشرعي من التعرض للروم [٢]. كما أمر الحاكم الشرعي منع التعرض لنصارى الأرمن من قبل نصارى الروم والإفرنج بموجب الأمر السلطاني الذي بيد الأرمن بتعليق القناديل بمقام مولد سيدنا عيسى كنيسة بيت لحم وقد أسهم تعليق القناديل والبخور بالقداس لنصارى الأرمن والقبط والسريان والحبش [٣]. ومنع الحاكم الشرعي الأرمن وغيرهم من طوائف النصارى من التعرض للروم[٤].

### ٣- علاقة النصارى باليهود :

امتازت بالهدوء النسبي إلا في بعض الدعاوي التي تنشب بينهم وتُقرر حقوقاً لدى أحد منهم كما ظهر بالسجلات مثل دعاوى حقوق الارتفاق والنظافة [٥].

### ٤- العلاقة بين المسلمين واليهود :

ساد العلاقات نوع من التوتر عندما سمع مولانا الحاكم الشرعي أصوات اليهود في بيت بمحلتهم، فدخل البيت فوجد طائفة من الرجال والنساء يعلون أصواتهم بقراءة التوراة فسألهم : من أين لكم هذا البيت لهذا الكنيس الذي تجتمعون فيه وتعلون أصواتكم فيه ؟ فأجابوا : بأن (سلمون بن أفرايم) اليهودي حولها كنيسة لهم. يكتب ما هو واقع في الطلب، حيث أعاد اليهود بناء كنيسهم المهدوم بمحلتهم بأمر من السلطان بمدة تزيد على ستة وعشرين عاماً من خلال إضافة بيت كبير مستطيل يعرف بدار الجوره واصبح كنيس السابق مأوى للكلاب وسمح لهم الحاكم الشرعي بالبيت المجاور على أن لا يرفعوا أصواتهم فيه[٦]، وفيما بعد تطور هذا التوتر إلى شكوى المسلمين من اليهود لفتحهم طاقات تطل عليهم وإضرارهم بهم [٧]. بالإضافة إلى قيامهم بسرقة أرض من وقف بالجامع المعمور بمحله اليهود بالقدس بغير وجه شرعي وعمل مباني وحيطان

---

(١) س١١٢، ح١، ٢٠ شوال ١٠٤٣هـ/ ١٩ نيسان ١٦٣٤م،ص٤٦٠.

(٢) س ١٣٤، ح١، ٦ ذي القعدة ١٠٥٣هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٦٤٤م، ص ٢٧٠.

(٣) س١٣٥، ح١، ١٩ صفر ١٠٥٥هـ/ ١٦ نيسان ١٦٤٥م، ص٣٩٧.

(٤) س١٣٥، ح١، ٣ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/ ٢٧ حزيران ١٦٤٥م، ص٥٠٢–٥٠٤.

(٥) س١٤٢، ح٣، ٤ شوال ١٠٥٩هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٥٤ .

(٦) س٨٠، ح٣، ٧ رمضان ١٠٠٧هـ/ ٣ نيسان ١٥٩٩م ، ص٢٠؛ س١٠٥، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٣٣هـ/ ١ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص٧٥٥.

(٧) س١٠٧، ح١، ٨ جمادى الأولى ١٠٣٣هـ/ ٢٧ شباط ١٦٢٤م، ص٣٧٠

بالأرض بجانب كنيسهم القديم المهدوم الخرب من مدة خمسين سنة علماً بأن أحداً لم يتعرض لهم من المسلمين لوجود حجة بيدهم[1].

وعادت العلاقة إلى الهدوء بينهم عندما قام نسيم جلبي صراف باشي بترميم بيمارستان اليهود على نفقته الخاصة والمكتب المعد لأطفال اليهود الكائن بالقدس دون الرجوع بذلك على طائفة اليهود[2]. وسئل المفتي حول زيارة قبر لنبي من بني إسرائيل يزوره المسلمون واليهود فيه مسجد ومرقد للمسلمين فأجاب المفتي أنه إذا أذن لهم بالدخول لا يمنعون[3]. وبقيت هذه الحالة إلى أن امتلك اليهود أمراً سلطانياً بعدم التحرير والتفتيش عليهم[4]. ووصلت العلاقة بين المسلمين واليهود إلى طريق مسدود عندما قام أحد اليهود ببناء كنيس فوق داره وأزعج المسلمين بذلك لإقامتهم لآلات كفرهم وإشعالهم القناديل ورفع أصواتهم على المسلمين وإزالة كنيستهم وآلاتهم والتنبيه عليهم بذلك[5].

---

(1) س١١٩،ح١،٢٠ شعبان ١٠٤١هـ/ ١٢ آذار ١٦٣٢م، ص١١١.

(2) س١٣٤، ح٢، ٥ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٤ آذار ١٦٤٤م، ص٣٥٨.

(3) س٨٩ ح٢، أواسط ربيع الأول ١٠١٨هـ/ ١٨ حزيران ١٦٠٩م، ص٢١٨.

(4) س١٣٥، ح١، ١٦ رجب ١٠٥٥هـ/ ٧ أيلول ١٦٤٥م، ص ٥٦٣.

(5) س١٤١،ح١، ١١ ربيع الأخرة ١٠٥٩هـ/ ٢٤ نيسان ١٦٤٩م، ص٢٩١-٢٩٢.

# الفصل الثالث

# التنظيمات الاجتماعية

تتضح أهمية دراسة التنظيمات الاجتماعية من خلال تعرضها لمختلف الشرائح الاجتماعية في الناحية، وتداخلها الاجتماعي (الأشراف، الطرق الصوفية، الطوائف الحرفية) بسبب الدور الاجتماعي للأشراف، ونشاط الطرق الصوفية، والطوائف الحرفية في مختلف أوجه النشاط السكاني وتعددها في مدينة القدس، ومن أبرز هذه التنظيمات :

**أولا: الأشراف**

هم المسلمون المتفق على انحدارهم من الرسول (صلى الله عليه وسلم): "عن طريق الإمام علي وابنة الرسول فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) أي أبناء الحسن والحسين (رضي الله عنهم)[1]" ويرأسهم نقيبهم الذي يعينه نقيب الأشراف في إسطنبول[2]، ويأتي نقيب الأشراف في المرتبة الثالثة بعد القاضي والمفتي دينياً في الناحية، ويخاطب بعبارات "فخر السادات[3]" "السيد[4]" "سيد السادات، منبع العز والسعادات، فرع الشجرة الزكية طراز العصابة الهاشمية[5]" وتميز الأشراف بلبس العمامة الخضراء من أجل الحصول على امتيازات الشرافة بعد تقديم فكرة عن أملاكهم وإثبات نسبهم الشريف لإضفاء الشرافة عليهم[6].

وانحصر منصب نقيب الأشراف في أسرة الحسيني فقط مثل: السيد عبد القادر ابن السيد كريم الدين الوفائي[7] والسيد شمس الدين الحسيني الوفائي[8]، والسيد حسن ابن مولانا شمس الدين

---

(١) تيسير خليل الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق، ١٨٤٠م-١٨٦٤م/ ١٢٥٥هـ-١٢٨٢هـ جامعة مؤتة، الكرك، ١٩٩٥م، ص١٠٠، وسيشار له لاحقاً: الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية.

(٢) رافق، بلاد الشام ومصر، ص٨٣-٨٤.

(٣) س١٤٣، ح١، ٤ ربيع الأول ١٠٦٠هـ/ ٧ آذار ١٦٥٠م، ص٩٧.

(٤) س١٢٧، ح٣، الخميس ١٩ جمادى الآخرة ١٠٤٨هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٣٨م، ص٣٢٣.

(٥) س١٤١، ح١، ٦ ربيع الأول ١٠٥٩هـ/ ٢٠ آذار ١٦٤٩م، ص٢٤٠.

(٦) Ze'evi. An Ottoman, p.p. 73-75.

(٧) س١٠٣، ح٦، ٨ شوال ١٠٢٩هـ/ ٦ أيلول ١٦٢٠م، ص٣٦٢.

(٨) س١١٩، ح٢، ٥ ذي القعدة ١٠٤١هـ/ ٢٤ أيار ١٦٣٢م، ص٢١٨.

الحسيني الوفائي[١]، وضمت النقابة في عضويتها بالإضافة إلى الأشراف الحسينين أشرافاً جعفرية[٢]، وأشرافاً علوية[٣]، وأشراف أسرة الصمادي[٤]، وأسرة ابن قاضي الصلت[٥] وأسرة المغربي[٦].

وتظهر أسماء أسر للأشراف داخل وخارج المدينة المقدسة مثل: السكاكيني والموقت[٧] والدغري[٨]، المواحيني[٩]، المراشحي[١٠]، الحسيني الدمشقي[١١]، وربما قدم البعض منهم إلى مدينة القدس لما تتمتع به من مكانة دينية ومصالح دنيوية.

ولم يظهر للأشراف أي دور أو سلطة واضحة في فترة الدراسة لأسباب منها: سلطة وصلاحيات القاضي الواسعة، وبروز الأعيان في القدس ، حيث لم يشكلوا مجموعة قوية ذات تأثير في الناحية عموماً. وبالتالي عدم قدرتهم على لعب دور الوسيط بين السلطة ورعاياها، وهذا ما حققه الأعيان من التجار والعلماء والعساكر، بعكس الفترات اللاحقة التي أظهرت دور الأشراف عندما تسلموا إدارة معظم المدن في فترة القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي[١٢].

ومن المهام التي تولاها الأشراف مشيخة الحرم القدسي الشريف[١٣] والإشراف والتولية على المدارس[١٤] والزوايا[١٥] والأوقاف[١٦] والمقامات[١٧]، كما تولوا وظيفة الشهادة في قضايا مختلفة[١٨]

---

(١) س١٤١، ح١، ٦ ربيع الأول ١٠٥٩هـ/ ٢٠ آذار ١٦٤٩م، ص٢٤٠

(٢) س١٤٥، ح٢، ختام ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٣ آذار ١٦٥١م، ص٢١٩.

(٣) س١٣٩، ح١، ٥ ذي القعدة ١٠٥٦هـ/ ١٣ كانون الأول ١٦٤٦م، ص٩٠.

(٤) س٨٢، ح١، ٦ صفر ١٠٠٩هـ/ ١٧ آب ١٦٠٠م، ص٤٥.

(٥) س١٤٣، ح١، ٤ ربيع الأول ١٠٦٠هـ/ ٧ آذار ١٦٥٠م، ص٩٧.

(٦) س١٢٧، ح٣، الخميس ١٩ جمادى الآخرة ١٠٤٨هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٣٨م، ص٣٢٣.

(٧) س١٤٥، ح٤، ٢٤ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٤٦.

(٨) س١٩١، ح٢، غرة ذي القعدة ١٠١٩هـ/ ١٥ كانون الثاني ١٦١١م، ص٢٢٢.

(٩) س١٤٠، ح١، غرة صفر ١٠٥٨هـ/ ٢٦ شباط ١٦٤٨م، ص٤٤٤-٤٤٨.

(١٠) س١٠٢، ح٢، ١١ جمادى الآخرة ١٠٢٨هـ/ ٢٦ أيار ١٦١٩م، ص٥٩.

(١١) س٨٠، ح٣، ٤ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ١٦ حزيران ١٦٠٠م، ص٥١٢.

(١٢) Ze'evi, An Ottoman, p. 64.

(١٣) س١١٩، ح٢، ٢٤ شوال ١٠٤١هـ/ ١٤ أيار ١٦٣٢م، ص١٨٣.

(١٤) س١٢٣، ح٣، ١٤ شعبان ١٠٤٤هـ/ ٢ شباط ١٦٣٥م، ص٤٠٨.

(١٥) س١٣٥، ح٤، ٤ جمادى الأولى ١٠٥٤هـ/ ٩ تموز ١٦٤٤م، ص٥٠.

(١٦) س١٤١، ح١، غرة ذي الحجة ١٠٥٨هـ/ ١٧ كانون الأول ١٦٤٨م، ص١٣٠.

(١٧) س١٣٩، ح١، ٥ ذي القعدة ١٠٥٦هـ/ ١٣ كانون الأول ١٦٤٦م، ص٩٠.

(١٨) س١٤٥، ح٤، ٢٤ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٤٦.

ومارسوا قضايا الوصاية[1]، كما احترف الأشراف مهناً ارتبطت أسماء بعضهم بها مثل: السيد عبد الله بن علاء الدين القطان[2]، بالإضافة إلى ممارسة التجارة بأنواعها[3] ومشيخة بعض الطوائف الحرفية مثل طائفة الإسكافية للسيد تاج الدين بن السيد علي[4]، وطائفة مقدم السعاة ومشيخة المغاربة للسيد علي بن السيد وارث المغربي[5] وتولية السيد علي بن أحمد الصمادي شيخاً على طائفة القطانين[6].

وانعكاس هذه المهن على نظرة الاحترام التي حباهم إياها السكان ولا سيما أن بعضهم زاول المهن ومارسها وأصبح شيخاً لها؛ مما قوى الرابطة التنظيمية ودعّم وجودهم السياسي[7]، وظهر الأشراف كمستحقين لرواتب من الصرين المصري والرومي[8] ومستحقين لطاسة وخبز من العمارة العامرة[9]. بالإضافة لدورهم كقضاة في القدس خلال فترة الدراسة[10] وشاركوا في القضايا التي تهم الناحية وتمس بشؤونها مساساً مباشراً مثل حالة الاعتداء على قاضي الشرع الشريف من الفسقة بإنزال عمامته عن رأسه[11] وكذلك حماية حقوق أعضاء الطوائف الحرفية وظهورهم كشهود فيها[12].

**ثانياً: الطرق الصوفية:**

تعود نشأة التصوف إلى مرحلة صدر الإسلام[13]، ورافق التصوف ظهور الدولة العثمانية التي اتسمت نشأتها بالسمة الدينية الأمر الذي شجع السلاطين العثمانيين وعمالهم في الولايات

---

(1) س١٤٥، ح٣، ٢٠ شعبان ١٠٦١هـ/ ٨ آب ١٦٥١م، ص٥٠٥.

(2) س٨٣ ح٦، ٣ رمضان ١٠١٠هـ/ ٢٥ شباط ١٦٠٢م، ص١٧٥.

(3) س٨٧ ح٣، ٦ رمضان ١٠١٦هـ/ ٢٥ كانون الأول ١٦٠٧م، ص٤٢٠.

(4) س٨٧ ح٢، أواخر ذي القعدة ١٠١٦هـ/ ١٧ آذار ١٦٠٨م، ص٥٢١.

(5) س١٢٧، ح٣، ١٩ جمادى الآخرة ١٠٤٨هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٣٨م، ص٣٢٣.

(6) س٨٨ ح١، ٤ ربيع الأول ١٠١٧هـ/ ١٨ حزيران ١٦٠٨م، ص٩١.

(7) رافق، بلاد الشام ومصر، ص٨٣-٨٤.

(8) س١٣٩، ح٢، ١٥ شوال ١٠٥٦هـ/ ٢٤ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٥٨.

(9) س١٤٠، ح١، غرة صفر ١٠٥٨هـ/ ٢٦ شباط ١٦٤٨م، ص٤٤٤-٤٤٨.

(10) انظر جدول قضاة القدس رقم (٣)، ص ١٢٤-١٣٦.

(11) س١٢٩، ح١، ١٧ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/ ٢٨ شباط ١٦٤١م، ص٤٣٥-٤٣٦.

(12) س١٣٣، ح٩، ٢٢ صفر ١٠٥٣هـ/ ١٢ أيار ١٦٤٣م، ص٧٢٧.

(13) جيب وبوين، المجتمع الإسلامي والغرب، ج١، ق٢، ص٨٨- ٩٠.

على الدخول بالتصوف، بل وحتى دعمهم للصوفية والمتصوفة من حيث وقف الأوقاف وصيانة مبانيهم وترميمها ولعب المتصوفة دوراً مهماً في الجوانب الثقافية والدينية لدى العلماء والحكام وقويت العلاقات بينهم ، فقد بنى الشيخ محمد العلمي مسجداً على سفح جبل الزيتون عندما توفي عام ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م، ودفن به وأصبح فيما بعد مكاناً للحجاج الصوفية، وكذلك منح مفتي اسطنبول الشيخ أسعد أبو سعيد بيوتاً وغراساً وأوقافاً عديدة للصوفية.[١]

وقد ذكر العارف نقلاً عن الرحّالة التركي (اوليا جلبي) أن القدس كانت مركزاً هاماً للتصوف، وذكر سبعين مقراً للصوفية منها: الأحمدية، الرفاعية، المولوية، ...الخ ، وأن أماكنها جيلة البناء ولها أوقاف عديدة[٢].

ومن أبرز العائلات المقدسية التي عرفت بالتصوف عائلتا، العلمي[٣]، واللجاني[٤].

والتصوف هنا يعني الانقطاع للطريقة من زهد وعمل إرضاءً لنوازع أصحابها الروحية والدينية دون الإخلال بواجباتهم. نحو أعمالهم اليومية فهم يجمعون بين الدين والدنيا[٥] وغاية أهداف الصوفية الوصول إلى الاتحاد بالذات الإلهية عبر الوصول إلى النشوة التي يثيرها التأمل أو ترداد الذكر والأدعية[٦]، من خلال خلوتهم ببيوت التصوف من خوانق وأربطة وزوايا[٧].

وخوطب أتباع الطرق الصوفية بعدة ألقاب منها: العلم الرباني، العامل الصمد، زبدة الأولياء العارفين، قطب المتقين، صفوة الأتقياء المقربين، بقية السلف الكرام الصالحين، مربي المريدين، منهل الواردين، عمدة الناسكين[٨]. قطب الأقطاب، صفوة الأولياء والأحباب[٩] قدوة الأقطاب، شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة[١٠].

---

(١) س١٠٥، ح٢، ٦ شوال ١٠٣١هـ/ ١٤ آب ١٦٢٢م، ص٤٠٩-٤١٠؛ س١٠٧، ح١، ١٧ محرم ١٠٣٣هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص١٢٧-١٣١؛ س١٢١، ح١، ٢٥ محرم ١٠٤٣هـ/ ١ آب ١٦٣٣م، ص٢٣٢-٢٣٦؛
Ze'evi, An Ottoman, p.p. 69-71.

(٢) العارف، المفصل، ص٢٦٧.

(٣) س١٠٥، ح٢، ٦ شوال ١٠٣١هـ/ ١٤ آب ١٦٢٢م، ص٤٠٩-٤١٠ ؛ المحبي، خلاصة الأثر، ج٤، ص٣٥٦.

(٤) المحبي، المصدر السابق، ج٣، ص٣٥٦.

(٥) الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص١٠٨.

(٦) العسلي، معاهد العلم، ص٣٠٤.

(٧) المرجع السابق، ص٣٠٥.

(٨) س١٠٥، ح٢، ٦ شوال ١٠٣١هـ/ ١٤ آب ١٦٢٢م، ص٤٠٩-٤١٠.

(٩) س٩٥، ح١، ٢٥ ذي الحجة ١٠٢٢هـ/ ٥ شباط ١٦١٤م، ص٣٧٠.

(١٠) س١٤٥، ح٣، غرة ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٢ شباط ١٦٥١م، ص١٧٤.

**ومن أشهر الطرق الصوفية:**

١- الطريقة الرفاعية*: كان للرفاعية زاويتان في القدس إحداهما تحولت إلى فقراء الهنود وأصبحت تدعى بزاوية الهنود في حارة السعدية، والثانية عند باب الغوانمة[١]، وأشهر من كان متولياً على أوقافها والتصق اسمها بهم أسرة العلمي الرفاعي خلال فترة الدراسة[٢].

٢- الطريقة الوفائية**: وجد للوفائية زاويتان في القدس إحداهما الزاوية الوفائية بباب الناظر والثانية الزاوية الحمراء بمحله النصارى[٣]. وعرفت فيما بعد بالحسينية وأصبحت جزءاً من الحلقة الصوفية[٤].

٣- الطريقة القادرية***: أنشأت زاويتها في القدس بحارة الواد[٥]أعدت لسكن فقراء القادرية[٦].

٤- الطريقة المولوية****: كان لها أتباع في القدس وزاوية يقيم فيها، دراويشهم الذين حصلوا منها على إعانات مثل طاسة من طعام العمارة العامرة لشيخ الزاوية محمد أفندي[٧] وقد تولي مشيخة المولوية الشيخ محمد عجم دده[٨].

---

* الطريقة الرفاعية: مؤسسها هو أحمد بن علي الرفاعي، وكان مركزه قرب البصرة وذلك في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي. العسلي، معاهد العلم، ص٣٦٠.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) س١٠٧، ح١، ١٠ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/ ٣١ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص٣٠١.

** الطريقة الوفائية: مؤسسها أبو الحسن الشاذلي في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي في تونس. العسلي، المرجع السابق، ص٣٦١، ص٣٦٦.

(٣) المرجع السابق نفسه.

(٤) Zee'vi, An Ottoman, p. 70.

*** الطريقة القادرية: مؤسسها عبد القادر الجيلاني في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي في بغداد. العسلي، معاهد العلم ، ص٣٦١-٣٦٢.

(٥) المرجع السابق نفسه.

(٦) س١٢١، ح١، ٢٥ محرم ١٠٤٣هـ/ ١ آب ١٦٣٣م، ص٢٣٢-٢٣٦.

**** الطريقة المولوية: مؤسسها الشاعر الفارسي جلال الدين الرومي في بلاد الأناضول في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي. العسلي، معاهد العلم ، ص٣٦٣-٣٦٤.

(٧) س١٠٦، ح١، ٢٧ جمادى الثاني ١٠٣٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٢٣م، ص١٨٤.

(٨) س١١٨، ح١، أواسط جمادى الثانية ١٠٤١هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٤٩٨.

٥- الطريقة النقشبندية*: أنشأ لها زاوية في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر ميلادي في القدس (الأزبكية أو البخارية) وتقع في باب الغوانمة[١]. ووجد لها زاوية في القدس.

٦- الطريقة الخلوتية**: وقد تعددت أسماء المتصوفة بهذا الاسم في القدس مثل: عمر بن عبد الوهاب الخلوتي المدرس بمدرسة خاصكي سلطان[٢]، والعلاي علي بن الحاج عويس بن محمد الخلوتي بوظائف متعددة منها: قراءة الجزء الشريف[٣].

**الزوايا:**

ارتبطت الزوايا بالطرق الصوفية لأن العبد ينقطع فيها للعبادة فيلازمها المنقطع للعبادة في حياته ثم يلازمها وهو ومريدوه بعد وفاته[٤].

**ومن أهم الزوايا في ناحية القدس خلال فترة الدراسة:**

١- الزاوية القادرية: تقع قرب الزاوية النقشبندية الكائنة بمحله الغوانمة بالقدس، أنشأت للأفغان أتباع الطريقة القادرية التي أسسها عبد القادر الجيلاني في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي، وتعرف بزاوية الأفغان وتشمل مسجداً كبيراً ومطبخاً وسكناً وإيواناً وقصعة من حجر معد لغسل أثواب المجاورين، وعلى إحدى عشر حجرة أعدها الواقف للسكن لفقراء القادرية، وقد عمرها محمد باشا أمير لواء القدس ووقف عليها مبلغاً من النقود[٥].

٢- الزاوية النقشبنديه: تقع في الجهة الغربية الشمالية من ساحة الحرم، وقد بناها الشيخ محمد بهاء الدين النقشبندي البخاري بإيواء الغرباء وإطعام الفقراء وتعرف بالزاوية الأزبكيه[٦] والبخارية وقد تولى مشيختها صوفي طالب بن الشيخ محمد النقشبندي[٧]، وتولى على أوقافها

---

* الطريقة النقشبندية: مؤسسها محمد بهاء الدين البخاري في القرن الثامن الهجري/ الثالث عشر الميلادي ونشأت في فارس. العسلي، معاهد العلم، ص٣٦٣.

(١) س١٢١، ح١، ٢٥ محرم ١٠٤٣هـ/ ١ آب ١٦٣٣م، ص٢٣٢- ص٢٣٦.

** الطريقة الخلوتية: الخلوتية اشتقت من الخلوة وهي فارسية الأصل. ظهرت في القرن السادس الهجري/ الثامن عشر الهجري. الحسيني، تراجم أهل القدس، ص١٥٩، ٢٢٩.

(٢) س٨٩ ح١، ٢ صفر ١٠١٨هـ/ ٧ آيار ١٦٠٩م، ص١٨٨.

(٣) س١٤٣، ح١، ١٨ محرم ١٠٦٠هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص١٢.

(٤) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٢٠٠-٢٠١.

(٥) س١٢١، ح١، ٢٥ محرم ١٠٤٣هـ/ ١ آب ١٦٣٣م، ص٢٣٢-٢٣٦؛ العسلي، معاهد العلم، ص٣٦٢-٣٦٣.

(٦) العسلي، المرجع السابق، ص٣٥١.

(٧) س١٢٧، ح٢، ٢٤ ربيع الأول ١٠٤٨هـ/ ٥ آب ١٦٣٨م، ص١٩٤.

الشيخ خال محمد بن علي النقشبندي منها وقف المرحوم عثمان بك الصوفي الموقوف على طائفة النقشبندية والدرويش محمد دده بالكتابة على أوقافها[1].

٣- الزاوية المولوية: تقع في حارة السعديه في القدس، وبنيت لأتباع الطريقة المولوية التي أنشأها قومندان القدس خداوندكار في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[2]، وقد تولى مشيختها محمد أفندي[3].

٤- الزاوية البدرية: تقع في قرية شرفات[4]. ووجد لها أوقاف تقع في محلة باب القطانين بخط مرزبان بداخل زقاق البدرية[5]. وقد تولى الشيخ محمود زين الدين ابن الشيخ عبد الغفار العجمي وظيفة النظر على الزاوية البدرية[6].

٥- الزاوية الأسعرديه: تقع في جبل طور زيتا ظاهر مدينة القدس، وقد وقف عبد الرحيم أفندي جميع المصحف الشريف على مسجد المدرسة بالزاوية المذكورة[7].

٦- الزاوية الأدهمية: تقع قرب باب الساهرة في مغارة تعرف بمغارة الكتاب[8]، وتنسب إلى إبراهيم ابن أدهم[9]. وقد تولى مشيختها السيد إبراهيم بن محمد الصمادي[10].

٧- الزاوية البسطامية: الكائنة بمحلة بني زيد[11]، وتنسب إلى الشيخ جمال الدين عبد الله بن صلاح الدين خليل البسطامي[12]. ومن أبرز من تولى عليها وعلى أوقافها السيد زكريا

---

(١) س١١٩، ح١، غرة شعبان ١٠٤١هـ/ ٢٢ شباط، ١٦٣٢م، ص٥٩.

(٢) العسلي، معاهد العلم، ص٣٣٩-٣٤١؛ غوشه، حارة السعدية، ص٣٥٥-٣٥٧.

(٣) س١٠٦، ح١، ٢٧ جمادي الثانية ١٠٣٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٢٣م، ص١٨٤.

(٤) العليمي، الانس الجليل، ج٢، ص١٤٦.

(٥) س١٣٥، ح١، ٢٥ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/ ١٩ تموز ١٦٤٥م، ص٥٥٢.

(٦) س٩٦، ح٢، ٢٨ محرم ١٠٢٤هـ/ ٢٧ شباط ١٦١٥م، ص١٠٢.

(٧) س١٤٤، ح١، ١٦ شوال ١٠٦٠هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٣٦٣.

(٨) س٨٣، ح١، أواخر ربيع الثاني ١٠١٠هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٠١م، ص٢٦.

(٩) العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص٢٩٣.

(١٠) س١١٩، ح١، ٣ ذي القعدة ١٠٤١هـ/ ٢٢ أيار ١٦٣٢م، ص٢٠٩.

(١١) س١٠٥، ح١، ١٢ جمادى الأولى ١٠٣١هـ/ ٢٥ آذار ١٦٢٢م، ص١٠٢.

(١٢) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص١٦٢.

الوفائي[1]. وشيخ الطريقة الشيخ طه بن عبد الكريم الصامت[2]. والشيخ شمس الدين بن السيد محمود الوفائي[3].

٨- الزاوية الحمراء: تقع في القدس بمحلة النصارى وقد تولى المشيخة عليها عبد القادر شرف الدين النابلسي[4].

٩- الزاوية الأمينية: تقع قرب باب الدوادرية شمالي الحرم، وقفها الصاحب أمين الدين بن عبد الله[5]، وممن تولى المشيخة عليها رضي الدين بن أبي اللطف[6]، والحاج محمد بن محمد بن دحبور[7].

١٠- زاوية محمد القرمي: تقع في خط مرزبان قرب حمام علاء الدين البصير وتنسب إلى الشيخ شمس الدين محمد التركماني الشهير بالقرمي[8]. وممن تولى وظيفة النظر عليها رمضان بن عبد الله[9] حيث دفع حجازي القرمي حصيرتين من حصر المسجد الأقصى لتفرش في زاوية جده محمد القرمي[10].

١١- زاوية الشيخ لولو غازي: تقع قرب باب العامود وقفها الأمير بدر الدين لولو غازي[11] وقد تولى المشيخة والإمامة عليها مصطفى بن ولي الرومي[12].

١٢- زاوية ولي الله إبراهيم الأزرق: تقع في محلة الشرف وتنسب إليه وقد تولى وظيفة النظر عليها شهاب الدين بن أحمد النابلسي[13]. وتولى وظيفة الإمامة فيها الشيخ محمود بن سليمان المصري[14].

---

(١) س٨٠، ح٢، ١٦ شوال ١٠٠٧هـ/ ١٢ آيار ١٥٩٩م، ص٦١.
(٢) س٨٤، ح٣، ١٩ ربيع الأول ١٠١٢هـ/ ٢٧ آب ١٦٠٣م، ص١٠١.
(٣) س٩٨، ح١، ١٧ شوال ١٠٢٤هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٦١٥م، ص٩٣.
(٤) س١٣٣، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/ ٩ حزيران ١٦٤٣م، ص٥٢٩.
(٥) العسلي، معاهد العلم، ص٢٣٥.
(٦) س١٠٠، ح٢، أواخر شعبان ١٠٢٧هـ/ ٢٢ آب ١٦١٨م، ص٤٣٦.
(٧) س١١٨، ح١، ٩ ربيع الثاني ١٠٤١هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٦٣١م، ص٣٣٩.
(٨) اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص٣٦٠.
(٩) س٩٥، ح١، ٢٥ ذي الحجة ١٠٢٢هـ/ ٥ شباط ١٦١٤م، ص٢٧٠.
(١٠) س٩٤، ح١، ٢٧ رمضان ١٠٢١هـ/ ٢١ تشرين الثاني ١٦١٢م، ص٤٧١.
(١١) س١٣٤، ح٢، ٢١ رجب ١٠٥٣هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦٤٣م، ص١٠٥؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٤٧.
(١٢) س١٤٥، ح٣، غرة ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ٢٤ آذار ١٦٥١م، ص٢١٧.
(١٣) س٨٥، ح٢، ٢ ذي القعدة ١٠١٣هـ/ ٢٢ آذار ١٦٠٥م، ص٩١.
(١٤) س١٤٥، ح٢، ١٠ جمادى الأولى ١٠٦١هـ/ ١ أيار ١٦٥١م، ص٢٩٢.

١٣- الزاوية اليعقوبية: تقع بالقرب من قلعة القدس[١] وتنسب إلى الشيخ يعقوب العجمي[٢] وقد تولى النظر عليها مصطفى بك بن محمد باشا[٣].

١٤- الزاوية الختنية: نسبة إلى الشيخ الختني، وتقع خارج السور الجنوبي للمسجد الأقصى وقد تولى النظارة فيها الشيخ (جار الله)[٤].

١٥- زاوية الشيخ يوسف الديراوي: تقع في القدس وتنسب إليه وقد تولى وظيفة البوابة والفراشة عليها الشيخ محمد بن الشيخ شهاب[٥].

١٦- زاوية الشيخ حسن العمري: تقع بزقاق المهتار[*] بمحله الشرف وقد عين الشيخ عبد الكريم الصامت ناظراً فيها، وعين الشيخ أحمد بن الشيخ علي المعصراني العمري شيخاً على الزاوية ليجعل فيها الأوقاف حسب عادة الفقراء العمرية، وذكر الله تعالى وتوحيده والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم[٦].

١٧- زاوية أبي القطاط: تقع بمحله باب الساهرة بالقدس، وقد تولى وظيفة النظر والتولية عليها محمد بن عبدي الرومي[٧].

١٨- الزاوية الجركسية: تقع في وادي الطواحين في القدس،وقد تولى المشيخة والتولية والنظر على أوقافها والسكن بها علي بن الحاج محمد الحوراني لأهليته وقابليته ولعلمه وديانته واستقامته بشهادة الثقات[٨].

١٩- زاوية الهنود: تقع في حارة باب حطة قرب باب الساهرة[٩]، وكانت في الأصل للصوفية الرفاعية ونزل بها الهنود وعرفت بهم[١٠]، وعندما قدم أحد مسلمي الهند إلى القدس في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وهو بابا فريد شكركنج جدد بنائها[١١]. وممن تولى

---

(١) س١٠٩، ح٦، ٧ شوال ١٠٣٣هـ/ ٢٣ تموز ١٦٢٤م، ص١٥١.

(٢) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٤٧.

(٣) س١٢٧، ح١، ١٩ شوال ١٠٤٨هـ/ ٢٣ شباط ١٦٣٩م، ص٢٢٢.

(٤) س٩٠، ح٣، ١٢ ذي القعدة ١٠١٨هـ/ ٦ شباط ١٦١٠م، ص٢٩٨.

(٥) س٩٥، ح٤، ٢٢ رجب ١٠٢٣هـ/ ٢٨ آب ١٦١٤م،ص٢٩٢.

(*) المهتار: لقب يطلق على كبير الطائفة من غلمان البيوت. اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٦٥ .

(٦) س١٢٩، ح٢، ٢٧ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/ ١٠ آذار ١٦٤١م، ص٤٥٧.

(٧) س١١٥، ح٢، ١٣ ربيع الثاني ١٠٣٨هـ/ ١٠ كانون الأول ١٦٢٨م، ص١١٣.

(٨) س١٤٥، ح١، ٤ شوال ١٠٦١هـ/ ٢٠ أيلول ١٦٥١م، ص٥٧١.

(٩) س٩٦، ح٣، ٨ محرم ١٠٢٤هـ/ ٧ شباط ١٦١٥م، ص٧٨.

(١٠) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٤٨.

(١١) العارف، المفصل، ص٤٩٩.

مشيخة هذه الزاوية حسين بن عبد الله الهندي[1]، الحاج داود بن جمعة الملطاني وأبو بكر بن إبراهيم[2].

٢٠- زاوية المغاربة: تقع في حارة المغاربة، وقد بناها الشيخ عمر بن عبد الله المغربي المصمودي[3]، وممن تولى مشيختها السيد أحمد بن محمد المغربي[4].

٢١- الزاوية الطواشية: تقع في حارة الشرف، وقفها محمد بن زكريا الناصري[5] وقد شغل الشيخ عبد الغفار العجمي وظيفة التولية على أوقافها[6].

٢٢- زاوية الشيخ علي الخلوتي (المنارة الحمراء): تقع بحارة بني زيد من محلة باب العامود، وقد عين الحاج مصطفى بن ولي الرومي مؤذن بالمنارة الحمراء بأعلى الزاوية المعروفة بزاوية الشيخ علي الخلوتي[7]. وعين اسحق جلبي بن إبراهيم جلبي الشهير نسبه بابن الخلوتي ناظراً وشيخاً على الزاوية[8].

**الخوانق:**

كلمة فارسية أطلقت على المباني التعليمية التي يتوفر بها الخدمات العامة من سكن ومأكل ومشرب وتقام لإيواء الصوفية ويلجأ إليها المتصوفة للعبادة، وانتشرت الخوانق في مطلع القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي[9]، وقد اهتم العثمانيون بها من خلال الوظائف التي وليت عليها[10]. وأعمال الصيانة والترميم[11].

---

(١) س٩٦، ح٣، ٨ محرم ١٠٢٤هـ/ ٧ شباط ١٦١٥م، ص٧٨.

(٢) س٩٦، ح٢-ح٣، ١٣ محرم ١٠٢٤هـ/ ١٢ شباط ١٦١٥م، ص٨٢؛ انظر ما كتب عن الهنود في الفصل الثاني، ص.

(٣) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٤٥-٤٦

(٤) س١٤٥، ح٢، ١٢ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٥ آذار ١٦٥١م، ص٨٨ انظر ما كتب عن شيوخهم وأوقافهم في الفصل الأول، ص.

(٥) العسلي، معاهد العلم، ص٣٥٣.

(٦) س١٢٢، ح١، غرة جمادى الأولى ١٠٤٣هـ/ ٣ تشرين الثاني ١٦٣٣م، ص٦٥.

(٧) س١١٧، ح٢، ١٣ ربيع الثاني ١٠٤٠هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٦٣٠م، ص١٦٧.

(٨) س٩٤، ح١، ١٤ شوال ١٠٢٢هـ/ ٢٧ تشرين الثاني ١٦١٣م، ص٤٠٢؛ س٩٦، ح٢، ٢١ ذي القعدة ١٠٢٣هـ/ ٢٣ كانون الأول ١٦١٤م، ص٣٢.

(٩) العسلي، معاهد العلم، ص٣٠٦.

(١٠) س١٤٥، ح٤، ٢٤ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٤٦.

(١١) س١٤٢، ح١، ٨ رمضان ١٠٥٩هـ/ ١٥ أيلول ١٦٤٩م، ص٥٠.

ومن أهم هذه الخوانق:

١- الخانقاة الصلاحية: تقع في محلة النصارى قرب كنيسة القيامة وقد أنشأها صلاح الدين الأيوبي، ووقفها على السادة والمشايخ الصوفية من سائر البلاد الإسلامية[١]. ومن أبرز من شغل وظيفة النظر والتولية عليها مولانا الشيخ عبد الصمد إبن الشيخ محمد شمس الدين الشهير نسبه الكريم بالعلمي[٢]، وقد أوقف عليها أوقافاً عديدة[٣].

٢- الخانقاة الجوهرية: تقع قرب باب الحديد على يسار الداخل من الباب، وقفها جوهر القنقبائي الخازندار (ت ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م) المشرف على شؤون الحرم السلطاني للملك الظاهر[٤] وممن تولى وظيفة التولية عليها، مفتي القدس الحنفي شيخ الإسلام مصطفى أفندي[٥]، والشيخ عبد المنعم ابن محمد الشهير بابن القباقبي[٦].

٣- الخانقاة الفخرية: تقع في الجنوب الغربي من ساحة الحرم القدسي[٧] وقفها القاضي فخر الدين أبو عبد الله بن فضل الله (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م). وتضم هذه الخانقاة مسجداً وأماكن لإقامة الإذكار[٨]، ومن أوقافها قطعة الفخرية[٩].

٤- الخانقاة الأسعردية: تقع شمالي الحرم، وقفها الخواجة مجد الدين عبد الغني بن سيف الدين أبي بكر الأسعردي[١٠]، ومن أبرز من تولى وظيفة النظر والتولية عليها أسرة العلمي، وخاصة صدر المدرسين عبد القادر بن محمد شمس الدين الشهير بابن العلم وأولاد أخيه عمر وأبي الوفاء ولدي المرحوم عبد الصمد العلمي ولولديه لصلبه عبد الحي وعبد الباقي على أوقافها

---

(١) س ٩٥، ح١، ٢ ذي الحجة ١٠٢٢هـ/ ١٣ كانون الثاني ١٦١٤م، ص٤٢٢-٤٢٨؛ س١٤٥، ح١، ١٢ شعبان ١٠٦١هـ/ ٣١ تموز ١٦٥١م، ص٥٠١-٥٠٢؛ العليمي، الأنس الجليل ج١، ص٣٤٠.

(٢) س٩٥، ح١، ١٦ جمادى الآخرة ١٠٢٣هـ/ ٢٤ تموز ١٦١٤م، ص٢٥٢.

(٣) انظر جدول الأوقاف الخيرية في الفصل الأول.

(٤) العسلي، معاهد العلم، ص١٩٦.

(٥) س١٤٢، ح١، ٨ رمضان ١٠٥٩هـ/ ١٥ أيلول ١٦٤٩م، ص٥٠.

(٦) س١٤٥، ح٣، ١٧ جمادى الآخرة ١٠٦١هـ/ ٧ حزيران ١٦٥١م، ص٣٧٥.

(٧) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٣٤.

(٨) العسلي، معاهد العلم، ص١١٣.

(٩) س٨٣، ح١، ٢ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٢٩ تشرين الأول ١٦٠١م، ص٣٥.

(١٠) العسلي، معاهد العلم ، ص٢٣٩.

في طور زيتا ظاهر القدس[1]. كما وقف عليها أبو سعيد أسعد أفندي مفتي السلطنة أوقافاً عديدة وعلى مسجدها الكائن في طورزيتا ظاهر القدس[2].

**الأربطة:**

هي الأماكن التي يقضي المرابط (المتصوف) حياته في التدريب العسكري والحراسة والتعبد لله وللمطالعة والكتابة ويخوض فيها جهاداً ضد النفس[3]، وتتكون هذه الأربطة من غرف متعددة لسكن المتصوفة[4]. وأماكن للاغتسال والوضوء وغيرها من المرافق والخدمات[5].

**ومن أهم هذه الأربطة:**

١- الرباط الحموي: يقع في خط باب القطانيين من الجهة الغربية[6]، وقد وقفه علاء الدين الحموي في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي[7]، وممن تولى مشيختها الغرسي خليل بن خلف[8]، ومحمد بن موسى القبي[9].

٢- الرباط المنصوري، يقع في باب الناظر[10]، وقد أوقفه الملك المنصور قلاوون الصالحي في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي[11]. وقد تولى الشيخ زكريا الوفائي إبن السيد محمود زين الدين الشهير بابن أبي الوفاء وظيفة التكلم على أوقاف الرباط[12]. وتولى الشيخ علي بن الشيخ جار الله مفتي القدس وظيفة السكن بالحجرة الكائنة بالرباط. بالإضافة إلى تولية مفتي الحنفية مصطفى أفندي وظيفة البوابة على الرباط[13].

---

(١) س١٤٥، ح٤، ٤ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ٢٨ تشرين الثاني ١٦٥٠م، ص٤٦.

(٢) س١٠٧، ح١، ١٧ محرم ١٠٣٣هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص١٢٧-١٣١.

(٣) س٩٢، ح١، أوائل جمادى الثاني ١٠٢٠هـ/ ١١ آب ١٦١١م، ص٤٢٦-٤٣٠؛ العسلي، معاهد العلم، ص٣٠٦-٣٠٧.

(٤) س٨٣، ح٣، ٢١ جمادى الثاني ١٠١٠هـ/ ١٧ كانون الأول ١٦٠١م، ص٧٠.

(٥) س٩٢، ح١، أوائل جمادى الثاني ١٠٢٠هـ/ ١١ آب ١٦١١م، ص٤٢٦-٤٣٠.

(٦) س١٤٤، ح٢، ١١ شوال ١٠٦٠هـ/ ٧ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٢٥٢.

(٧) اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص٣٥٢-٣٥٣.

(٨) س٨٤، ح٣، ٦ جمادى الآخرة ١٠١٢هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٦٠٣م، ص١٦١.

(٩) س١١٩، ح٢، ٢٦ رمضان ١٠٤١هـ/ ١٦ نيسان ١٦٣٢م، ص١٣٨.

(١٠) المدني، مدينة القدس، ص٢٧٧.

(١١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٤٣.

(١٢) س٨٤، ح٢، أوائل صفر ١٠١٣هـ/ ٢٩ حزيران ١٦٠٤م، ص٤٩٠.

(١٣) س١٤٤، ح٣، ١٩ رجب ١٠٦٠هـ/ ١٨ تموز ١٦٥٠م، ص١٤٨.

٣- رباط علاء الدين البصير: يقع في باب الناظر وقد وقفه الأمير علاء الدين أمير عزي بن عبد الله الصالحي في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي[١]. وكانت وظيفة البوابة والشغالة لعلي بن حسن الداجوني[٢]. والسكن بحجرة علاء الدين البصير الواقعة بالصف الشمالي من الرباط للشيخ يحيى بن أبي الصف الخليلي الموقت[٣].

٤- رباط كرد: يقع قرب باب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى[٤]. وقد أنشأ المقر السيفي كرد في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي[٥].ومن أبرز من تولى وظيفة المشيخة والنظر والبوابة عليه الشيخ نصرة الإسلام بن الشيخ نصرة الإسلام الشهير نسبه المبارك بابن المغربي[٦]. وقد بلغت كلفة ترميم وتكميل الستارة القبلية والشمالية للرباط ستون غرشاً[٧].

٥- رباط اللؤلؤية (رباط خط داود)[٨]. ويقع بداخل زقاق العظام[٩] جنوب باب القطانين[١٠]. ولم تُشِر السجلات بما يخصه من معلومات إلا إلى وصف بيوت بثلاثة عقود خربة وستة عقود خربة[١١].

٦- رباط تنكز بن عبد الله في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي[١٢]. وقد وقف هذا الرباط على النساء العجائز الصالحات الفقيرات المنقطعات للعبادة وعددهن اثنتا عشرة امرأة، خاليات من الأزواج، ونص الواقف بأن تكون إحداهن شيخة تؤوم بهن في الصلوات الخمس، وفي صلاة التراويح في شهر رمضان، وإحداهن قيمة للرباط وبوابة له، وظهر ذلك عندما ادعى أحمد شهاب الدين تنكز المتولي على أوقاف المدرسة التنكزية على عمر بن عثمان الرومي الساكن في الرباط وطالبه بخلو الرباط لتسكن به النساء فرفض، وأمر الحاكم بإخراجه ومنعه من السكن به وبوابته وتسليمه للمتولي[١٣].

---

(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٢٧٠.

(٢) س١٤٠، ح٢، ١٧ ذي القعدة ١٠٥٧هـ/ ١٤ كانون الأول ١٦٤٧م/ ص١٠٧.

(٣) س١٤٤، ح١، ٢٠ شعبان ١٠٦٠هـ/ ١٨ آب ١٦٥٠م، ص١٩٢.

(٤) س١٤٠، ح٣، ١٥ شوال ١٠٥٧هـ/ ١٣ تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص٧٣.

(٥) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٣٧.

(٦) س١٣٦، ح١، ٢ محرم ١٠٥٦هـ/ ١٨ شباط ١٦٤٦م، ص٥٦.

(٧) المصدر السابق نفسه.

(٨) س٩٢، ح١، أوائل محرم ١٠٢١هـ/ ٤ آذار ١٦١٢م، ص٢٤٦.

(٩) س١١٩، ح٣، ٧ شعبان ١٠٤١هـ/ ٢٨ شباط ١٦٣٢م، ص٧٦.

(١٠) س١٤٤، ح٢، ١٩ جمادى الآخرة ١٠٦٠هـ/ ١٩ حزيران ١٦٥٠م، ص٥١.

(١١) س٩٢، ح١، أوائل محرم ١٠٢١هـ/ ٤ آذار ١٦١٢م، ص٢٤٦.

(١٢) اليعقوب: ناحية القدس، ج٢، ص٣٥٥-٣٥٦.

(١٣) س١٣٤، ح٢، ١١ ربيع الثاني ١٠٥٤هـ/ ١٧ حزيران ١٦٤٤م، ص٥٩١.

٧- رباط الحاج قاسم: أشارت إليه وثائق السجلات الشرعية عند الحديث عن ضبط متروكات عائشة بنت عبد الله المتوفاة فيه[١].

**ثالثا: الطوائف الحرفية**

أطلقت وثائق محاكم القدس الشرعية على أصحاب الحرفة الواحدة اسم (الطائفة الحرفية) جرياً على عادتها في استخدام كلمة طائفة في العناصر السكانية، والفئات الاجتماعية الدينية والمذهبية والعسكرية... وقد وصل عدد هذه الطوائف إلى (٤٨) طائفة*، تعمل في أكثر من حرفة أو مهنة. ويلاحظ على هذه الطوائف الحرفية تعددها وتنوعها نظراً لتنوع نشاطاتها الاقتصادية وغناها[٢].

أما القضايا الرئيسية لهذه الطوائف فتتلخص باختيار (شيخ) للطائفة من قبل أفرادها، أو ممن يمثلونها، حيث كان يتم هذا الاختيار في مجلس الشرع الشريف لدى الحاكم الشرعي في المحكمة، وذلك من أجل إضفاء صفة الشرعية على هذا الاختيار ليكون ملائماً، وقد كان القاضي هو الذي يقرر هذا الاختيار الذي غالباً ما كان يتم من خلال حاجة هؤلاء الأفراد لمن يكون شيخاً ومتكلماً عليهم[٣]. ويشترط في الشيخ أن يتمتع بصفات عملية وشخصية يتصف بها ، وفي حالة وفاته أو فراغه عن وظيفة المشيخة برضاه وبحسن اختياره، أو عند إساءته السيرة الحميدة في وظيفته يعزل أو تنحل عنه الوظيفة ، فقد نبه الحاكم الشرعي على مقدم السقائين بعدم تعاطي الصنعة لإطلاعه على شقاوته[٤]. كما عين الحاكم الشرعي حجازي بن خليل العجمية بدلاً من صالح بن محمود ابن الياس شيخ طائفة الشعارين وأخيه محمد بن محمود يكيت باشي الطائفة لأن أفعالهما غير حميدة وأقولهما غير سديدة ... ولظهور شرهما وثبوت شقاوتهما[٥].

وتتلخص مهمة هذا الشيخ في التكلم باسم الطائفة وتمثيل مصالحها. ويجب أن تتوفر فيه صفات وشروط خاصة مثل الأهلية والقابلية ... والتي تتمثل في الاستقامة والأمانة والديانة

---

(١) س١٣٩، ح٥، ٢٩ جمادى الآخرة ١٠٥٧هـ/ ١ آب ١٦٤٧م، ص٥١٩.

* حول أسماء هذه الطوائف وعددها انظر : الصفحات اللاحقة.

(٢) المدني، مدينة القدس، ص٩٤-٩٥ ؛ عبد الكريم رافق، مظاهر التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني، مجلة دراسات تاريخية، دمشق، المجلد الرابع، جمادى الثاني ١٤٠١هـ/ ١ نيسان (ابريل) ١٩٨١، ص٤٢، وسيشار له لاحقاً: رافق، مظاهر التنظيم الحرفي.

(٣) س١٣٤، ح٤، الخميس ٢٥ جمادى الآخرة ١٠٥٣هـ/ ١٠ أيلول ١٦٤٣م، ص٧٩.

(٤) س١٢٥، ح٣، الجمعة ٢٥ ربيع الثاني ١٠٤٦هـ/ ٢٦ أيلول ١٦٣٦م، ص٤٩٢.

(٥) س١٢٩، ح٢، السبت ١٩ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/ ٢ آذار ١٦٤١م، ص٤٣٧.

والتقوى والمساواة[1]، وحسن السيرة وطيب السريرة، والنظر في مصالحهم بالمعروف وإدارة أمورهم على الوجه المألوف وبالتالي توفر الخبرة والعلم والمعرفة بتعاطي الحرفة[2]، وأن لا يخرج عن العادة المعتادة للحرفة[3]، وقد ساد هذه الطوائف نوعٌ من التعاون والتكافل والمسؤولية المشتركة؛ وذلك بفضل الصفات والصلاحيات التي كان يتمتع بها الشيخ أو المتكلم على الطائفة، وسويته وحسن تقديره لمصلحة أعضائها إذ كان يساوي بينهم في البيع والشراء، كلّ على قدر ما يتحمله حاله وعلى العادة المعتادة[4] وأحياناً كان يساوي بينهم على قدر مراتبهم أعلى وأوسط وأدنى، وإذا حضرت بضاعة للقدس كانت لا تباع إلا في السوق، وفي دكاكينهم وبمعرفة الشيخ وتوزيعها عليهم بالسوية والتزامهم بتحديد الأسعار المتفق عليها بين الأعضاء، والشيخ بحضور المحتسب والبازارباشي بعد اطلاّع الحاكم الشرعي عليها[5].

كما أنه يجب على أعضاء الطائفة الحرفية أن يكون الشيخ عندهم مسموع الكلمة محترماً لديهم بالتبجيل والحرمة بعد تحقق الحاكم الشرعي لأهليته وقابليته وديانته وصيانته وعفته وأمانته[6]. ويلاحظ على مشيخة بعض الطوائف الحرفية بأنها تكون مقاسمة بين اثنين أو أكثر بحال المنازعة بينهما على المشيخة كما حدث بين الحاج محمد بن حسين رئيس الطباخين بالعمارة العامرة بالقدس والحاج شحادة بن موسى الزير الدلال بسبب وظيفة شيخة الدلالين بالقدس، وطال بينهما النزاع فاصطلحا على أن تكون الوظيفة المذكورة بينهما مشتركة لكل واحد منهما نصفها وتصادقا على ذلك[7]. وأحياناً لا يكون للطائفة شيخ، وذلك بعد توافق وتراضي الأعضاء لدى الحاكم الشرعي كما حصل لطائفة الحدادين على سبيل المثال[8].

---

(١) حيث ركزت الوثائق على ضرورة مساواة شيخ الطائفة بين أعضائها وتنبيهات الحاكم الشرعي المتكررة على شيخ الطائفة بالمساواة بين أعضائها في عوائدها القديمة بتوزيع المواد والأدوات لأعضاء طائفته بالسوية، وإلا يسقط الشيخ من المشيخة إذا امتنع عن المساواة بينهم.
س٨٥، ح٣، السبت ١١ شوال ١٠١٤هـ/ ١٩ شباط ١٦٠٦م، ص٤٢٩؛ س١٢٠، ح١٣، الخمس ٤ جمادى الآخرة ١٠٤٢هـ/ ١٧ كانون الأول ١٦٣٢م، ص١٢٩؛ س١٢٣، ح٢، الجمعة منتصف رجب ١٠٤٤هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦٣٥م، ص٢٣٨.

(٢) س٨٧، ح٢، الاثنين أواخر ذي القعدة ١٠١٦هـ/ ١٧ آذار ١٦٠٨م، ص٥٢١؛ س١١١، ح١، الأربعاء ١٣ شوال ١٠٣٥هـ/ ٨ تموز ١٦٢٦م، ص٤٣٢؛ س١٢٥، ح٣، الأحد ٢٥ محرم ١٠٤٦هـ/ ٢٩ حزيران ١٦٣٦م، ص٢٣٤.

(٣) س٩١، ح٢، الثلاثاء ٢٦ شوال ١٠١٩هـ/ ١١ كانون الثاني ١٦١١م، ص٢٠٦.

(٤) س١١٣، ح١، ٤ ربيع الثاني ١٠٣٧هـ/ ١٣ كانون الأول ١٦٢٧م، ص٣١٤.

(٥) س٨٥، ح٣، الاثنين ٤ جمادى الآخرة ١٠١٤هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٣٠٧؛ س٩٤، ح٢، ٢١ شعبان ١٠٢١هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦١٢م، ص٥٢؛ س١٣٤، ح١، الخميس ٦ صفر ١٠٥٤هـ/ ١٤ نيسان ١٦٤٤م، ص٤٣٩.

(٦) س١١٠، ح٢، الأربعاء ١٢ رمضان ١٠٣٤هـ/ ١٨ حزيران ١٦٢٥م، ص٣٦٨؛ س١١١، ح١، الأربعاء ١٣ شوال ١٠٣٥هـ/ ٨ تموز ١٦٢٦م، ص٤٣٢.

(٧) س١٢٢، ح١، ٢٤ جمادى الأولى ١٠٤٣هـ/ ٢٦ تشرين الثاني ١٦٣٣م، ص١٤٣.

(٨) س١٣٩، ح٣، الجمعة ١٥ صفر ١٠٥٧هـ/ ٢٢ آذار ١٦٤٧م، ص٢٦١.

ووجد إلى جانب منصب شيخ الطائفة الحرفية مناصب أخرى، كان يتم اختيار أصحابها بنفس الأسلوب الذي اختير فيه الشيخ وهو منصب نقيب الطائفة ويكلفه الشيخ عادة بالسهر على حسن انتظام قواعد الطائفة وأخلاق أفرادها ومتابعة شؤونهم، فقد عين الحاكم الشرعي أحمد ابن إبراهيم بن المغسل شيخاً ومتكلماً على طائفة القطانين وإسماعيل بن عبد الكريم المصري نقيباً عليهم[1]. ثم منصب (اليكت باشي*)[2] للطائفة الذي قد ينوب عن شيخ الطائفة أحياناً في الأمور المتعلقة بطائفته[3].

ولوحظ في وثائق الطوائف الحرفية أن أعضاء الطائفة الواحدة كانوا يورثونها لأبنائهم أو إخوانهم واشتهار بعض العائلات بحرفة معينة، فعلى سبيل المثال عين إبراهيم بن موسى جراحاً في البيمارستان الصلاحي بعدما فرغ له والده عنها بحسن اختياره ورضاه[4]. وتنازل عبد الحق بن علاء الحسباني عن مشيخة طائفة القهوجية لولده علاء الدين[5]، وقد تم تعين إبراهيم بن حيدر الخياط شيخاً لطائفة الخياطين بحكم أن والده كان شيخاً على الطائفة وله معرفة تامة بالكف والشل والدرز والتنبيت والقطع والتفصيل[6]، وقد تولى مشيخة جماعة حمالين الموتى كل من حجازي بن خليل العجمية وإسماعيل بن إبراهيم العجمية من العائلة نفسها [7].

ولم يقتصر توريث الطائفة على الأسر المسلمة وإنما تعدّاها إلى الأسر النصرانية واليهودية فقد كفل بغدسار بن اسكندر ولده اسكندر في صنعة الصياغة[8]، وقد تولى اسحق بن يعقوب اليهودي ووالده صنعة الذبلحة لطائفة اليهود[9].

---

(1) س٩٨، ح٣، الأحد ٢٧ ذي الحجة ١٠٢٤هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦١٦م، ص١٢٣؛ س١٢٩، ح٢، الاثنين ٢٤ ربيع الثاني ١٠٥٠هـ/ ١٣ آب ١٦٤٠م، ص٢٠٤؛ س١٣٦، ح١، الاثنين ٥ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/ ٢١ أيار ١٦٤٦م، ص١٧٠.

(*) اليكت باشي: كلمة تركية مكونة من مقطعين يكت (فتى) وباشي (الرئيس) فتصبح رئيس الفتيان Redhouse, A Turkish and English, P.P. 2206-2207.

(2) أبو سليم ، الأصناف والطوائف الحرفية ، ص١٠٩ .

(3) س١٢٩، ح٢، السبت ١٩ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/ ٢ آذار ١٦٤١م، ص٤٣٧.

(4) س٨٥، ح٣، الخميس ٨ رمضان ١٠١٣هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٦٠٥م، ص٣٦.

(5) س١٣٩، ح٦، الثلاثاء ١٧ محرم، ١٠٥٧هـ/ ٢٢ شباط ١٦٤٧م، ص٢٢٨.

(6) س١١٩، ح٢، ١٥ صفر ١٠٤٢هـ/ ١ أيلول ١٦٣٢م، ص٤٢٥.

(7) س١٠٢، ح٩، السبت ٢٢ شوال ١٠٢٨هـ/ ٢ تشرين الأول ١٦١٩م، ص٢٥٦؛ س١١٠، ح٥، الاثنين ٤ شعبان ١٠٣٤هـ/ ١٢ أيار ١٦٢٥م، ص٢٩٢.

(8) س١١٩، ح٢، الأربعاء ٣ رمضان ١٠٤١هـ/ ٢٤ آذار ١٦٣٢م، ص١١٧.

(9) س٨٣ ح٢، السبت أواخر ربيع الآخر ١٠١٠هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٠١م، ص٢.

ومع ذلك كانت هناك طوائف جميع أعضائها مسلمون من منطقة جغرافية معينة مثل طائفة سعاة البريد التي اقتصرت على المسلمين المغاربة(1).

كما كان عدد من أعضاء الطوائف الحرفية من المتصوفة أو المجاورين في القدس مما ترتب عليه من التزامات دينية وخلقية داخل المجتمع من مغاربة(2) ومصريين(3) وغيرهما.

أما درجات العاملين في الطائفة الحرفية فهي المبتدئ أو الأجير الذي يتعلم الحرفة ويتدرب عليها في دكان المعلمين(4) والذي غالباً ما يكون من الفتيان اليافعين، ويستخدم من قبل المعلم بموجب عقد، ثم الصانع وهو أقل مستوى من المعلمين ويكون متقناً للحرفة إتقاناً أولياً، ولم يصل إلى مرحلة الاحتراف بها(5)، ثم يليه المعلم أو الأستاذ* (حيث وردت في الوثائق بأسماء عديدة مثل أستا، أوسته، أوسطه ...) وهو الذي أتقن حرفته، ويتمتع بمزاولة حرفته ويشرف على المبتدئ أو الأجير(6).

ويلاحظ على الطوائف الحرفية خلال فترة الدراسة أنها نشطت في الحياة الاقتصادية من حيث البيع والشراء للمواد المنتجة أو المواد الخام مثل السمسم والزيت والصابون والحبوب وكذلك تجارة الأغنام وملحقاتها(7).

ومن هنا فإن هذه الطوائف الحرفية قد تمتعت بقدر من التنظيم العالي والتخصص الدقيق لكل طائفة من أجل الحفاظ عليها وعلى سمعتها(8)، ويدل على ذلك تنبيهات الحاكم الشرعي لشيوخها والمتكلمين عليها ولأعضائها بضرورة التقيد بالعمل أو الحرفة والصنعة التي تتبع صنعتهم وتعهد هؤلاء الأشخاص بأن لا يشتغلوا إلا في صنعتهم، فقد نبه الحاكم الشرعي على

---

(1) س١٢٧، ح٣، الخميس ١٩ جمادى الآخرة ١٠٤٨هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٣٨م، ص٣٢٣.

(2) س٨٣، ح١، ١٠ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٤٥.

(3) س٨٣، ح٩، ٤ صفر ١٠١٠هـ/ ٤ آب ١٦٠١م، ص٢٤٣.

(4) س٨٣، ح١٢، ١١ ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ٣ آيار ١٦٠٢م، ص٢١٦؛ رافق، مظاهر التنظيم الحرفي، ص٣٦.

(5) المدني، مدينة القدس، ص٩٤.

(*) الأستاذ: فارسية الأصل، حورت أحياناً إلى كلمة أسطه: أشير إليها بكلمة (معلم) في العربية ومعناه: الجيد والمتقن في صنعته، محمد سعيد القاسمي وجمال الدين القاسمي وخليل العظم، قاموس الصناعات الشامية، ج٢ تحقيق ظافر القاسمي، ج١، ص٣٧، وسيشار له لاحقاً: القاسمي، قاموس الصناعات الشامية.

(6) س١٣٢، ح١، الخميس ١٥ جمادى الآخرة ١٠٥٢هـ/ ١٠ أيلول ١٦٤٢م، ص١٠-١٣؛ المدني، مدينة القدس، ص٩٤.

(7) س٩٠، ح١، الجمعة ١٦ شعبان ١٠١٨هـ/ ١٤ تشرين الثاني ١٦٠٩م، ص١٥٢؛ س١١٩، ح١، الأربعاء ٢٠ ذي القعدة ١٠٤١هـ/ ٨ حزيران ١٦٣٢م، ص٢٥٦؛ س١٣٩، ح٩، الجمعة ١٣ ذي القعدة ١٠٥٦هـ/ ٢١ كانون الأول ١٦٤٦م، ص١٠١.

(8) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ١١٧.

أحمد بن عبد الغني الشعار بأن لا يتعرض لشراء المشمش والخيار والفواكه وأن يتبع صنعته[1].

وتعهد عمران بن موسى اليهودي لدى الحاكم الشرعي بأن لا يشتغل في صنعة الصياغة بالقدس وإنما هو رجل إسكاف تعهداً صدر منه برضاه[2]، وأن كل من خرج على حرفته ولم يحسن عملها يخرج منها[3]. وقد شددت بعض الطوائف الحرفية على التقيد بتعليماتها من أجل إتقان الصنعة من جهة، والحفاظ على أموال الناس وممتلكاتهم من جهة أخرى وضرورة تقديم كفيل قبل ممارسة الحرفة مثل طائفة الدلالين والصياغ، فقد كفل الحاج أبو بكر بن صلاح الشيعي منصوب إبن الحاج محمد الدلال المصري في صفة الدلالة بالقدس، وأنه متى أخذ شيئاً لأحد وضيّعه أو ضاع منه أو انهزم به يكون قائماً به[4]، كما كفل سلمون ولد غيرك الدلال، بارل ولد شمويل المصري في صنعة الدلالة متى انهزم بشيء يكون قائماً به في الدلالة[5]، وكفل محمد آغا دزدار القلعة للحاج ناصر الدين بن قاسم الزردكاشي شيخ الصياغ بالقدس كفالة إحضار[6].

مارس الحاكم الشرعي (القاضي) صلاحيات واسعة للحفاظ على ديمومة هذه الطوائف الحرفية إذ تسلسلت العقوبات التي كان يوقعها على المخالفين، والتي تراوحت بين التنبيه والتعزيز والضرب والجلد والطرد من المهنة، والعزل بسبب الخيانة، وثبوتها بسبب الغش، وعدم تعاطي الصنعة إلى مصادرة مال المخالف لجهة وقف الصخرة[7]، وتأكيده المستمر على ضرورة إحضار كفلاء للطوائف التي لها مساس مباشر بمصالح الناس مثل الدلالين والصباغ والحمامين والخبازين والطحانين والقصابين والقهوجية من أجل ضمان حقوق ومصالح الآخرين[8]، ورفض الحاكم الشرعي الاحتكار الاقتصادي بسبب الضرر الذي يمكن أن يلحق بالآخرين[9]، ورفع الظلم عن الطوائف الحرفية[10]، والاهتمام

---

(١) س١٣٤، ح١، الاثنين ٢٣ ربيع الأول ١٠٥٤هـ/ ٣٠ أيار ١٦٤٤م، ص٥٥٧.

(٢) س٩٦، ح١، الأحد ٢٥ ربيع الأول ١٠٢٤هـ/ ٢٤ نيسان ١٦١٥م، ص٢١٨.

(٣) س١٣٤، ح٢، ٢ محرم ١٠٥٤هـ/ ١١ آذار ١٦٤٤م، ص٤٣٠.

(٤) س١٢٤، ح٦، ٢٢ محرم ١٠٤٥هـ/ ٨ تموز ١٦٣٥م، ص١٦٣.

(٥) س١١٩، ح٦، ٤ رمضان ١٠٤١هـ/ ٢٥ آذار ١٦٣٢م، ص١٢٠.

(٦) س١١٩، ح٤، ٣ رمضان ١٠٤١هـ/ ٢٤ آذار ١٦٣٢م، ص١١٥.

(٧) س١٠٧، ح١، الخميس ٢٠ شوال ١٠٣٢هـ/ ١٧ آب ١٦٢٣م، ص٢٦؛ س١٠٧، ح١، الخميس ١٣ ربيع الأول ١٠٣٣هـ/ ٤ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص٢٤٦؛ س١٢٩، ح٢، السبت ١٩ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/ ٢ آذار ١٦٤١م، ص٤٣٧؛ س١٣٢، ح٥، ١١ ذي القعدة ١٠٥١هـ/ ١١ شباط ١٦٤٢م، وجه السجل؛ انظر العقوبات التي مارسها الحاكم الشرعي، ص .

(٨) عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية، ج١، ص١٢.

(٩) س١١٢، ح٣، ٥ جمادى الأولى ١٠٣٦هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٦٢٧م، ص٤٧٤.

(١٠) س٨٤، ح٢، ٧ ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ٧ أيار ١٦٠٤م، ص٢٩٧.

بالنظافة[1]، وتوفير المواد الغذائية عموماً وخاصة في رمضان والأعياد[2]، وتبنّي الحاكم الشرعي لمواقف إنسانية وأخلاقية مثل إعفاء الفقراء والمرضى من التكاليف العرفية، والأشخاص الذين يقدمون خدمات معينة (علمية أو دينية)، والحاصلين على الإعفاء بالتمسّك وأصحاب الجراية، بالإضافة لإعفاء شيخ الطائفة نفسه من تلك التكاليف[3].

وجد في ناحية القدس الشريف العديد من الحرف المختلفة فمنها ما يتعلق **بالمواد الغذائية وصناعتها** مثل:

١- طائفة الحلوانية: وهم الذين يتعاطون صناعة الحلوى مثل طبخ الحلاوة والدبس والزبيب[4]. ومن أبرز مشايخهم: علي بن محمد بن عبد القادر[5].

٢- طائفة الخبازين: وهي التي تهتم بصناعة الخبز بأنواعه (الطابوني، الماوي، الساموني، والخبز الأرضين الكماج، والشراك)[6].

٣- طائفة الخضرية: وتختص ببيع الخضروات بسوق الخضار[7]، وأبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة إبراهيم بن تكرور وأحمد بن غازي البياري[8].

٤- طائفة الطحانين: وهم الذين يقومون بطحن القمح، وحفلت السجلات بأسماء مشايخ هذه الطائفة نظراً لأهميتها في حياة العامة والخاصة من الناس، ومن أبرز مشايخ هذه الطائفة شمس الدين بن صلاح الدين الفاخوري[9]، وسري الدين بن يوسف الطرابلسي[10]، ومحمد بن ناصر الريش[11]، وقد حفلت السجلات بأسماء الطحانين والخبازين المعينين على الطحانين

---

(١) س٨٥، ح٤، ٢٨ رمضان ١٠١٤هـ/ ٦ شباط ١٦٠٦م، ص٤٣٣؛ س١١٢، ح١، ٢١ جمادى الأولى ١٠٣٦هـ/ ٨ شباط ١٦٢٧م، ص١٧.

(٢) س١٠٣، ح٢، ٢١ محرم ١٠٣٠هـ/ ١٦ كانون الأول ١٦٢٠م، ص ٤٥٢.

(٣) س١٣٣، ح٢، ٦ رمضان ١٠٥٢هـ/ ٢٨ تشرين الثاني ١٦٤٢م، ص٧٣٩؛ س١٣٤، ح٤، ٧ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٦ آذار ١٦٤٤م، ص٤٣٩.

(٤) س١٠٠، ح٦، غرة ذي القعدة ١٠٢٦هـ/ ٣١ تشرين الأول ١٦١٧م، ص٢.

(٥) س١٠١، ح٦، ١٥ شوال ١٠٢٧هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦١٨م، ص٥٣.

(٦) س١٣٣، ح٢، غرة جمادى الأولى ١٠٥٣هـ/ ١٨ تموز ١٦٤٣م، ص٧٢١.

(٧) س١١٥، ح٨، ٢٩ جمادى الأولى ١٠٣٨هـ/ ٢٤ كانون الثاني ١٦٢٩م، ص٢٥٧.

(٨) س١٤٠، ح٢، ١٧ ذي القعدة ١٠٥٧هـ/ ١٤ كانون الأول ١٦٤٧م، ص١١١.

(٩) س٩٢، ح١٠، ٢ صفر ١٠٢١هـ/ ٤ نيسان ١٦١٢م، ص٢٩٦.

(١٠) س١٢٣، ح٢، ٤ ربيع الثاني ١٠٤٤هـ/ ٢٧ أيلول ١٦٣٤م، ص١١٧.

(١١) س١٢٧، ح١، ٦ شعبان ١٠٤٨هـ/ ١٣ كانون الأول ١٦٣٨م، ص٤٩٩.

وضبط الطواحين والأفران[1].

٥- طائفة القصابين واللحامين: وهم الذين يشتغلون بذبح الغنم والماعز وبيعه وتقطيعه، وممّن تـولى مشيخة هذه الطائفة الحاج أحمد بن عبد الرحمن البطريق بن ميران[2]، وعلاقة هذه الطائفـة بأمـير لواء القدس، وتنبيه الحاكم الشرعي على ذبح القصابين بالمسلخ وسوق السلطان والأسواق عامة، ومنع الذبح في البيوت أو الأديرة[3]. وتحديد أسماء القصابين ودكاكينهم[4].

٦- طائفة القهوجية: وهم الذين يتعاطون مهنة بيع القهوة للناس، وممن تولى مشيخة هذه الطائفـة عبد الحق بن علاء الحباني وولده علاء الدين[5]. وتعددت الوثائق التي تشير إلى هذه الطائفـة والشكوى منهم لممارستهم بعض المنكرات[6].

٧- طائفة الكعكانية: وهم الذين يتعاطون صناعة الخبز والكعك بأنواعه بالسمم واليانسون وممن تولى مشيخة هذه الطائفة العلاي بن سويدان[7]، وسـري الديـن بـن يوسـف الطرابلسـي[8]، وعلي بن أبي الفتح بن اللوية[9].

٨- طائفة المعصرانية: وهم الذين يشتغلون بعصر الزيت والسمسم وبيع السيرج والطحينة، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة عبد الكافي بن يوسف الدقاق[10]، والشـيخ علـي بـن محـي الديـن المعصرانـي[11]. وحفلـت السـجلات بتحديـد أسـعار السـيرج والسمسـم والزيـت بأنواعه[11].

---

(١) س٩٦، ح٣، ٨ ذي القعدة ١٠٢٣هـ/ ١٠ كانون الأول ١٦١٤م، ص٤٠٣؛ س١٣٢، ح٢، ٢ ربيع الثاني ١٠٥٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٠٣-٥٠٤؛ س١٣٤، ح١، ٩ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٨ آذار ١٦٤٤م، ص٧٠٠؛ انظر ما كتب عـن الأفران والطواحين في الفصل الأول، ص ٩٦-٩٨.

(٢) س١١٨، ح٤، ٢١ صفر ١٠٤١هـ/ ١٨ أيلول ١٦٣١م، ص٢٦٠.

(٣) س١٣٣، ح٢، ٤ ذي الحجة ١٠٥٢هـ/ ٢٣ شباط ١٦٤٣م، ص٣٢٤؛ س٨٤ ح٦، ٣ جمادى الأولى ١٠١٢هـ/ ٩ تشرين الأول ١٦٠٣م، ص١٦٦.

(٤) س١١٣، ح٣، ٨ رمضان ١٠٣٧هـ/ ١٢ آيار ١٦٢٨م، ص٩٩٠.

(٥) س١٣٩، ح٦، ١٧ محرم ١٠٥٧هـ/ ٢٢ شباط ١٦٤٧م، ص٢٣٨.

(٦) س٨٨، ح١، ٤ محرم ١٠١٧هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٠٨م، ص٦؛ انظر ما كتب عن المقاهي وشرب القهوة في الفصل الأول ص٩٩، والفصل الخامس ص ٢٧٧.

(٧) س٨٥، ح٤، ١٨ رجب ١٠١٤هـ/ ٢٩ تشرين الثاني ١٦٠٥م، ص٣٤٣.

(٨) س١١٠، ح٢، ١٢ رمضان ١٠٣٤هـ/ ١٨ حزيران ١٦٢٥م، ص٣٦٨.

(٩) س١١٩، ح١، غره رجب ١٠٤١هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٤.

(١٠) س٨٥، ح٣، ١١ شوال ١٠١٤هـ/ ١٩ شباط ١٦٠٦م، ص٤٢٩.

(١١) س٩٦، ح٢، ٢١ ذي القعدة ١٠٢٣هـ/ ٢٣ كانون الأول ١٦١٤م، ص٦١.

٩- طائفة الوظائفية: وهم الذين يشتغلون في الكنافة والقطايف والزلابية، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة أبي بكر بن صلاح بن ضبيطة(١).

١٠- طائفة الجبانين: يقومون بصناعة الحليب لبناً أو جبناً من أجل المونة(٢).

١١- طائفة العلافين: وهم الذين يشتغلون ببيع الشعير وتنبيه الحاكم الشرعي على أعضاء الطائفة ببيع الشعير بعرصة الغلال وفي الأسواق(٣).

**أما طوائف الصناعات النسيجية مثل:**

١- طائفة الحياكين: وهم الذين يقومون بنسيج اللباس من الخيوط والقطن والصوف... إلخ، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة صالح بن محمد الرومي(٤). وأحمد بن عبد القادر بن أبي زرعة(٥)، والعلاقة التي نشأت بين هذه الطائفة وأمير لواء القدس ومستلزماته من الألبسة التي ينسجونها (٦).

٢- طائفة الخياطين: وهم الذين يخيطون الألبسة ولهم معرفة بالكُلَف والشل والدرز والتنبيت والقطع، والتفصيل، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة إبراهيم بن حيدر الخياط(٧). وتأكيد الحاكم الشرعي على ضرورة كفالة الأشخاص بعضهم لبعض في هذه الصنعة لكي لا ينهزموا بأسبابهم ويعجزوا عن إحضارها(٨).

٣- طائفة الدباغين: وهم الذين يقومون بدبغ الجلود وصبغها وممن تولى مشيخة هذه الطائفة محمد بن رمضان الخطابي(٩)، ونشأت هناك علاقة بين هذه الطائفة وطائفة الأساكفة(١٠)، وتعدد هذه المدابغ في المدينة المقدسة(١١).

---

(١) س١١٧، ح١، ٦ ربيع الأول ١٠٤٦هـ/ ٨ آب ١٦٣٦م، ص١٣٤.

(٢) س١١٣، ح٤، ٥ ربيع الأول ١٠٣٧هـ/ ١٤ تشرين الثاني ١٦٢٧م، ص٥٤٤.

(٣) س٨٣، ح٢، أواخر رمضان ١٠١٠هـ/ ٢٤ آذار ١٦٠٢م، ص١٦٥.

(٤) س١١٣، ح١، ٢٠ شوال ١٠٣٧هـ/ ٢٣ حزيران ١٦٢٨م، ص٧٥٧.

(٥) س١١٩، ح١، ٧ رمضان ١٠٤١هـ/ ٢٨ آذار ١٦٣٢م، ص١٢٧.

(٦) س١٢٢، ح٢، ١٦ شعبان ١٠٤٣هـ/ ١٥ شباط ١٦٣٤م، ص٣٦٣.

(٧) س١١٩، ح٢، ١٥ صفر ١٠٤٢هـ/ ١ أيلول ١٦٣٢م، ص٤٢٥.

(٨) س١١٩، ح٢، الجمعة ٥ رمضان ١٠٤١هـ/ ٢٦ آذار ١٦٣٢م، ص١٢٢.

(٩) س١١١، ح٣، ١٠ رمضان ١٠٣٥هـ/ ٥ حزيران ١٦٢٦م، ص٢٤٣.

(١٠) س٨٠، ح١، ٣ جمادى الأولى ١٠٠٨هـ/ ٢١ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٣١٧.

(١١) انظر ما كتب عن المدابغ في الفصل الأول ص٩٨-٩٩.

٤- طائفة الصرامجية والبابوجية: هم الذين يقومون بصناعة الصراميج والبوابيج بعد صبغ جلودها وممن تولى مشيخة هذه الطائفة الحاج مصطفى بن قراكوز[١]، وحبيب بلوك باشي من العساكر[٢].

٥- طائفة السلاخين الذبلحين: ومهمتهم سلخ الفراء عن الأغنام، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة أحمد بن عمر بن نوح وهناك علاقة بين هذه الطائفة والدباغين[٣].

٦- طائفة الشعارين والخفافين: وهم الذين يصنعون الشعر من أصواف الحيوانات وصناعة البوابيج وجلال الخيول ومخالي الشعر[٤]. وممن تولى مشيخة هذه الطائفة أحمد بن إلياس[٥] وحجازي بن خليل العجمية[٦].

٧- طائفة الصباغين: هم الذين يقومون بصبغ الألبسة والجلود[٧]، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة المعلم محمود بن أحمد الصباغ[٨].

٨- طائفة العبوية: وهم الذين يشتغلون صنعة الصوف من العبي والبشوت وبطاين الرحال، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة محمد بن أبي العون ابن الأجرود[٩]، وحسن بن الخواجا خليل بن فواز[١٠]، وارتبط بهذه الطائفة شراء الصوف والغنم من خارج المدينة والناحية[١١].

٩- طائفة الفتالين: وهم الذين يشتغلون بتفتيل الحبل، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة الحاج محمد بن إبراهيم البحري[١٢].

١٠- طائفة الفرازين: وهم الذين يقومون ببيع الأزرار والقيطان والحرير[١٣].

---

(١) س٩٢، ح٣، ٤ صفر ١٠٢١هـ/ ٦ نيسان ١٦١٢م، ص٢٧٢.

(٢) س١١٦، ح١، ٢٠ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٢٤ شباط ١٦٢٠م، ص١٢.

(٣) س١٣٩، ح٩، ١٣ ذي القعدة ١٠٥٦هـ/ ٢١ كانون الأول ١٦٤٦م، ص١٠١.

(٤) س١٣٤، ح١، ٧ شعبان ١٠٥٣هـ/ ٢١ تشرين الأول ١٦٤٣م، ص١٣٢.

(٥) س١١٩، ح٣، ١٥ شعبان ١٠٤١هـ/ ٧ آذار ١٦٣٢م، ص٩٢.

(٦) س١٢٩، ح٢، ١٩ ذي القعدة ١٠٥٠هـ/ ٢ آذار ١٦٤١م، ص٤٣٧.

(٧) س١٢٩، ح١، ٢٨ شوال ١٠٥٠هـ/ ١٠ شباط ١٦٤١م، ص٤١٧.

(٨) س١١٧، ح٣، ٧ ربيع الأول ١٠٤٠هـ/ ١٤ تشرين الأول ١٦٣٠م، ص١٠٣.

(٩) س١١٥، ح٣، ٤ محرم ١٠٣٩هـ/ ٢٤ آب ١٦٢٩م، ص٥٧٢.

(١٠) س١٢٥، ح٢، ٣ جمادى الآخرة ١٠٤٦هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٦٣٦م، ص٥٦٢.

(١١) س١٢٠، ح٢، ١٨ جمادى الأولى ١٠٤٢هـ/ ١ كانون الأول ١٦٣٢م، ص١٧٠.

(١٢) س٨٤، ح٥، ٢٩ ذي الحجة ١٠١١هـ/ ٩ حزيران ١٦٠٣م، ص٤٢.

(١٣) س١٢٩، ح٤، ١٥ شعبان ١٠٥٠هـ/ ٣٠ تشرين الثاني ١٦٤٠م، ص٣٣٣.

١١- طائفة القربية: وهم الذين يشتغلون بصناعة دبغ الجلود ويجعلون قِرَباً للماء[١].

١٢- طائفة القطانين: وهم الذين يتعاطون صنعة ندف القطن، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة السيد علي بن أحمد الصمادي[٢] وأحمد بن إبراهيم بن المغسل[٣].

الحرف المتعلقة بالمعادن النفيسة خاصة والمعدنية عامة مثل:

١-طائفة الصياغ: وهم الذين يقومون بصياغة الذهب والفضة[٤]، وأبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة الأوسته صخر بن علي الرومي[٥]، وشدد الحاكم الشرعي على ضرورة كفالة العاملين في هذه الطائفة نظراً لما تعنيه للناس[٦]. وقد عمل في هذه الطائفة المسلمون والنصارى واليهود على السواء، وشدّد الحاكم الشرعي على منع الغش لهذه الطائفة[٧].

٢- طائفة السكاكينية والسيوفية: وهم الذين يقومون بصناعة السكاكين والسيوف وإحضار الأسلحة ويجلونها، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة، ناصر الدين بن قاسم الزردكاش[٨].

٣- طائفة المبيضين والنحاسيين: وهم الذين يتعاطون بيع وشراء النحاسيات وتبيضها، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة، عبد النبي بن محمد أبي طاقية[٩].

٤- طائفة الحدادين: وهم الذين يتعاطون صنعة الحدادة وقد قبل أعضاء هذه الطائفة العمل دون شيخ[١٠].

الحرف المتعلقة بالخدمات العامة مثل:

١- طائفة الترابين: وهم الذين يتعاطون مهنة نقل التراب وأحياناً الزبالة من المصابن والحواكير وغيرها، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة عبد القادر بن قويدر[١١].

---

(١) عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية، ج٢، ص٨٨.
(٢) س٨٨، ح١، ٤ ربيع الأول ١٠١٧هـ/ ١٨ حزيران ١٦٠٨م، ص٩١.
(٣) س١٢٩، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٥٠هـ/ ١٣ آب ١٦٤٠م، ص٢٠٤.
(٤) القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ج٢، ص٢٦٤.
(٥) س٩٤، ح٣، ١٤ جمادى الثاني ١٠٢٢هـ/ ١ آب ١٦١٣م، ص٣٠٠.
(٦) س١١٩، ح٢، ٣ رمضان ١٠٤١هـ/ ٢٤ آذار ١٦٣٢م، ص١١٧.
(٧) س٨٤، ح١، ٢٦ ذي القعدة ١٠١٢هـ/ ٢٦ نيسان ١٦٠٤م، ص٢٩١.
(٨) س٩١، ح٣، ٨ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ٢١ أيار ١٦١١م، ص٣٤٠.
(٩) س٩٢، ح٤، ١٣ جمادى الآخرة ١٠٢٠هـ/ ٢٣ آب ١٦١١م، ص٥٧.
(١٠) س١٣٩، ح٣، ١٥ صفر ١٠٥٩هـ/ ٢٨ شباط ١٦٤٩م، ص٢٦١.
(١١) س١٢٧، ح٧، ٢٦ شوال ١٠٤٨هـ/ ٢ آذار ١٦٣٩م، ص٤٦٤.

٢- طائفة التراسين: وهم طائفة حمالي الحنطة والغلال المعروفين بالتراسين، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة الشيخ محمد بن محمود بن قرطم[١]. والمعلم مصطفى بن موسى الرصاص[٢].

٣- طائفة الحفارين: وهم الذين يتعاطون صنعة حفر القبور، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة المعلم بدر الدين بن سليمان والمعلم علي بن خليل بن نمر[٣].

٤- طائفة حمالي الموتى: وهم الذين يتعاطون حمل الأموات ونعوشهم، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة حجازي بن خليل العجمية[٤]. ونبه الحاكم الشرعي على الالتزام بالأجرة وتحديد أسماء الحمالين[٥].

٥- طائفة المغسلين: وهم الذين يقومون بغسل الموتى لما يوافق الشرع الشريف، ومن أبرز من تولى مشيخة هذه الطائفة النقيب محمد شحادة الرملي[٦].

٦- طائفة الحماميين والحلاقين (المزينين): وهم الذين يعملون في الحمامات العامة وحلاقة الشعر[٧] وممن تولى مشيخة هذه الطائفة الحاج محمد بن أحمد المعكس[٨].

٧- طائفة الدالين: وهم الذين يدلون على مقامات الزيارة بالصخرة والمسجد الأقصى أينما كانت[٩].

٨- طائفة الدلالين: وهم الذين يدللون على بيع الأسباب والجواري والعبيد والدواب، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة شعبان بن شرف الدين[١٠]. ونبه الحاكم الشرعي على ضرورة كفالة أعضاء هذه الطائفة التي نشطت بها الدلالات اليهوديات خاصة واليهود عامة[١١].

٩- طائفة الزبالين: وهم الذين يقومون بأعمال النظافة من البيوت والإسطبلات وإزالة

---

(١) س١١٣، ح١، ٢٤ ذي الحجة ١٠٣٦هـ/ ٦ أيلول ١٦٢٧م، ص٨٥.

(٢) س١٢٤، ح١، ٦ جمادى الأولى ١٠٤٥هـ/ ١٨ تشرين الأول ١٦٣٥م، ص٧٦٧.

(٣) س١٠٣، ح٥، ٢٥ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٢٩ شباط ١٦٢٠م، ص١٧.

(٤) س١٠٢، ح٩، ٢٢ شوال ١٠٢٨هـ/ ٢ تشرين الأول ١٦١٩م، ص٢٥٦.

(٥) س١٣٣، ح٢، ٥ ربيع الثاني ١٠٥٣هـ/ ٢٣ حزيران ١٦٤٣م، ص٧٠١.

(٦) س٩٨، ح٣، ٢٧ ذي الحجة ١٠٢٤هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦١٦م، ص١٤٣.

(٧) عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية، ج١، ص٨٦-٨٧؛ القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ج٢، ص٤٣٥-٤٣٦.

(٨) س١٠٩، ح٢، ٢١ شوال ١٠٣٣هـ/ ٦ آب ١٦٢٤م، ص١٥٦.

(٩) س١٣٢، ح١، ١١ رجب ١٠٥١هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٦٤١م، ص٢١٠.

(١٠) س٩١، ح٢، ١٥ ذي الحجة ١٠١٩هـ/ ٢٨ شباط ١٦١١م، ص٢٦٩.

(١١) س١١٩، ح٤، ٥ رمضان ١٠٤١هـ/ ٢٦ آذار ١٦٣٢م، ص١٢١.

القاذورات من طرقات المدينة[1].

١٠- طائفة السقائين: وهم الذين يملأون المياه للناس بقرب الماء، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة الحاج خليل بن كانون[2]، ومحمد بن شهاب الدين أبي التقي[3].

١١- طائفة الحمالين والعتالين: وهم الذين يقومون بحمل الأمتعة والأدوات والمواد بالسوق بالأحمال على الدواب ونقلها من مكان لآخر، وممن تولى المشيخة على هذه الطائفة علي بن قرطم[4].

١٢- طائفة القزازين: وهم الذين يشتغلون ببيع الزجاج، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة الحاج شمس الدين بن علي بن خالد[5].

١٣- طائفة المكارية والقاطرجية والعكامة: وهم الذين يقومون بنقل المسافرين والبضائع على دوابهم من الجمال والبغال من مكان إلى آخر ويعكمون (يشدون) أثقالهم[6].

١٤- طائفة السعاة: وهم الذين يتعاطون حمل المكاتيب من القدس وإليها عن طريق نقل البريد على خيل الدولة وممن تولى مشيخة هذه الطائفة السيد علي بن السيد وارث المغربي[7].

١٥- طائفة المعمارية: وهم الذين قاموا بعمليات البناء المختلفة بما في ذلك الترميم والتبليط[8]. ومن الأسر التي برزت في مجال العمارة أسرة المعلم ابن نمر[9].

**طوائف التجارة والصناعة مثل:**

١- طائفة التجار: وهم الذين يتعاطون البيع والشراء، وممن تولى مشيخة هذه الطائفة الحاج أحمد

---

(١) س٨٤، ح٥، ١٦ جمادى الآخرة ١٠١٣هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٦٠٤م، ص٥٣٨؛ س٨٣، ح٥، ١٨ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ٩ حزيران ١٦٠٢م، ص٢٣٤.

(٢) س٨٢، ح٤، ٢٠ صفر ١٠١٠هـ/ ٢٠ آب ١٦٠١م، ص٤٤٧.

(٣) س٩١، ح٥، ٦ جمادى الآخرة ١٠١٩هـ/ ٢٦ آب ١٦١٠م، ص٧٢.

(٤) س١١٥، ح٤، ٩ ربيع الأول ١٠٣٩هـ/ ٢٧ تشرين الأول ١٦٢٩م، ص١٢٤.

(٥) س٩٠، ح٨، ١٦ صفر ١٠١٩هـ/ ١٠ أيار ١٦١٠م، ص٤٠٥.

(٦) س٨٣، ح٩، ٣٠ رجب ١٠١٠هـ/ ٢٤ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص١٣٤؛ س١٤٤، ح٩، ١٠ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ١١ آيار ١٦٥٠م، ص٤٠-٤١؛ انظر ما كتب عن جدول العمل والخدمة في الفصل الثاني، ص ١٧١-١٧٢.

(٧) س١٢٧، ح٣، الخميس ١٩ جمادى الآخرة ١٠٤٨ هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٣٨م، ص٣٢٣؛ القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ح١، ص١٧٦-١٧٧.

(٨) س٨٣، ح٢، ١٢ ربيع الثاني ١٠١٠هـ/ ١٠ تشرين الأول ١٦٠١م، ص١٣.

(٩) س٨٣، ح١، ٣ رجب ١٠١٠هـ/ ٢٨ كانون الأول ١٦٠١م، ص٨٩؛ س١٤٠، ح٣، ٥ ذي الحجة ١٠٥٧هـ/ ١ كانون الثاني ١٦٤٨م، ص٩٤-١٠٠؛ س١٤٥، ح٢، ٢٣ رمضان ١٠٦١هـ/ ٩ أيلول ١٦٥١م، ص٥٦٠.

ابن علي بن بزوز[1]، والخواجة طه بـن عسيلة[2]، ونشـطت التجارة داخـل المدينـة المقدسـة وخارجها وخاصة تجارة الصابون والزيت[3].

٢- طائفة السوقة: وهم تجار السوق من سمانيين وبقاليين، وممـن تـولى مشيخة الطائفـة الشمسـي محمد ابن الخواجة يوسف النابلسي[4].

٣- طائفة العطارين: وهم الذين يشـتغلون بـالعطور مـن روائـح وأعشـاب والـتي لا تبـاع إلا في الأسواق، وممن تولي المشيخة فيهم شمس الدين بن أبي اليسر[5].

٤- طائفة الشماعين: وهم الذين يقومون بصناعة الشمع بأنواعه ويبيعونه[6]، وممن تـولى المشـيخة فيهم خليل بن ميخائيل[7].

**طوائف الخدمات الطبية مثل:**

١- طائفة الأطباء والجراحين والحكماء: وهم المتعاطون للطب البشري وصناعته، وممن تولى المشيخة إبراهيم بن موسى[8]. والمعلم محي الدين بن سلطان الجرايحي[9]. ونلاحظ نشاط هؤلاء الأطبـاء في البيمارستان الصلاحي وبيمارستان اليهود والعمليات التي أجريت داخل المدينة[10].

٢- طائفة البياطرة: وهم الأطباء المتعاطون بطب ومعالجة الحيوانات وأمراضها[11].

**الأسواق:**

تقع الأسواق في داخل المدينة المقدسة وقد بنيت على شكل قنـاطر مسـقوفة للرفـق بالنـاس

(١) س٨٧، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠١٦هـ/ ٨ تموز ١٦٠٧م، ص٢٤١.

(٢) س١٠٤، ح١، منتصف شعبان ١٠٣٠هـ/ ٥ تموز ١٦٢١م، ص٣٦٨؛ انظر ما كتـب عـن كبـار التجـار في الفصـل الثـاني ص١٥٩-١٦١.

(٣) س٨٧، ح٢، أوائل ذي القعدة ١٠١٦هـ/ ١٧ شباط ١٦٠٨م، ص٥٢٤.

(٤) س٩٢، ح٩، ٢١ ذي القعدة ١٠٢٠هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦١٢م، ص٢١٤.

(٥) س٨٥، ح١، ١٣ رمضان ١٠١٣هـ/ ٢ شباط ١٦٠٥م، ص٧٠.

(٦) القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ج٢، ص٢٥٨-٢٥٩.

(٧) س٨٧، ح١٠، ٢ ربيع الأول ١٠١٦هـ/ ٢٧ حزيران ١٦٠٧م، ص٢٨٥.

(٨) س٨٥، ح٣، ٨ رمضان ١٠١٣هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٦٠٥م، ص٣٦.

(٩) س١٣٥، ح١، ٢٤ رمضان ١٠٥٤هـ/ ٢٦ تشرين الأول ١٦٤٤م، ص١٤٩.

(١٠) انظر ما كتب عن الأوضاع الصحية بالناحية في الفصل الخامس، ص ٢٨٣-٢٨٨.

(١١) س٨٨، ح٢، ٢٤ جمادى الآخرة ١٠١٧هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦٠٨م، ص٢٥٠؛ س١٤٤، ح١، ١٢ ذي القعـدة ١٠٦٠هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٦٥٠م، ص٣٤١؛ القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ج٢، ص٥٨-٦٠.

صيفاً وشتاءً تتخللها فتحات لإدخال الضوء[١]، حيث تقع الدكاكين على جانبي السوق، ويبدو أن هذه الأسواق قد تخصصت بحرفة معينة[٢]، وكانت منظمة تنظيماً مهنياً عن طريق إدارة النشاطات الاقتصادية للمدينة من خلال شيخ السوق (البازارباشي) وشيخ طائفة التجار والمحتسب، وممن تولى مشيخة السوق في فترة الدراسة الشمسي محمد بن يوسف النابلسي[٣]، ومحمود بن أبي العون ابن شرف[٤]، وأحمد بن قاسم[٥]، والشهابي أحمد[٦]. وكانت مؤمنة أمنياً من أجل حماية المهنة والحفاظ عليها والسهر على سلامة هذه الأسواق من عبث العابثين من خلال وضع حراس عليها[٧].

ومن أهم هذه الأسواق في المدينة المقدسة:

١- سوق القشاشين: يقع في خط داود، ويمتد حتى باب حارة الشرف[٨].

٢- سوق العطارين: يقع اتجاه حمام السلطان وهو مجاور لسوق التجار[٩].

٣- سوق الطباخين: يقع في خط داود، ويمتد في قنطرة الجبيلي إلى درج الحرافيش[١٠].

٤- سوق الصرف: يقع في خط النبي داود[١١].

٥- سوق التجار: يقع غرب دار الوكالة[١٢].

٦- سوق العرصة: يقع في محلة التبانة[١٣].

٧- سوق الصاغة: يمتد من باب المسجد إلى دار القرآن الإسلامية[١٤].

---

(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٣٠٤.

(٢) انظر ما كتب عن الطوائف الحرفية، ص ١٩٠-٢٠٢.

(٣) س٩٢، ح٩، ٢١ ذي القعدة ١٠٢٠هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦١٢م، ص٢١٤.

(٤) س٩٥، ح٣، ٢٤ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦١٤م، ص٦ .

(٥) س١٢٦، ح١، ١٦ ذي القعدة ١٠٤٦هـ/ ١١ نيسان ١٦٣٧م، ص٦٩.

(٦) س١٣٩، ح١، ١٠ جمادى الثانية ١٠٥٧هـ/ ١٣ تموز ١٦٤٧م، ص٤٣٨.

(٧) س٩٢، ح٤، ٢٥ شوال ١٠٢٠هـ/ ٣١ كانون الأول ١٦١١م، ص١٧٧.

(٨) س٩٠، ح٣، ٢٩ شوال ١٠١٨هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦١٠م، ص٢٤١؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٢.

(٩) س٨٥، ح٢، الاثنين ٨ شعبان ١٠١٤هـ/ ١٩ كانون الأول ١٦٠٥م، ص٣٩٤؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٠.

(١٠) س٨٢، ح٣، السبت ٢ صفر ١٠٠٩هـ/ ١٣ آب ١٦٠٠م، ص٥٥؛ العليمي، الأنس الجليل ، ج٢، ص٥٣، ص٣٠٤.

(١١) س٨٣، ح٨، الأربعاء ١٤ رجب ١٠١٠هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص١٢٥.

(١٢) س٩٥، ح٤، أوائل ربيع الثاني ١٠٢٣هـ/ ١١ آيار ١٦١٤م، ص٤٥٣؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص٤٤٨.

(١٣) س٩٥، ح٣، ٢ جمادى الأولى ١٠٢٣هـ/ ١٠ حزيران ١٦١٤م، ص٢١٧.

(١٤) س٩١، ح٤، الخميس ٧ صفر ١٠٢٠هـ/ ٢١ نيسان ١٦١١م، ص٣٦٩.

٨- سوق السلطان: (بازار سوق السلطان) وهو متخصص في بيع الغلال[١].

٩- سوق الفخر(سوق الزيت): ويقع غرب عقبة الست، وينتهي عند بداية سوق العطارين[٢].

١٠- سوق القطانين: يقع إلى الغرب من الحرم[٣].

١١- سوق الباشورة: يقع قرب درج الحرافيش وخان الوكالة[٤].

١٢- سوق معروف: لم تحدد السجلات مكانه [٥].

ويطلق على مجموعة الأسواق الممتدة من الحرم إلى القلعة اسم السوق الكبير، رغم أن السجلات كانت تسمى السوق الكبير بإسمه الواقع في خط داود[٦]. ويضاف إلى الأسواق السابقة أسواق صغيرة كانت موجودة في حارات القدس وهي سويقة باب حطة[٧]، وسويقة باب العامود[٨]، وسويقة محلة اليهود[٩]، سويقة باب القطانين[١٠] وبذلك فإننا نلاحظ أن بعض الأسواق كانت تنسب للمواقع الجغرافية وبعضها الآخر للسلع أو المهن الموجودة في الأسواق. ولم تشر السجلات خلال فترة الدراسة إلى وجود أسواق في قرى الناحية غير أنه من الممكن وجود مثل هذه الأسواق فيها[١١].

**خامساً: العلاقة بين التنظيمات الاجتماعية:**

تتصف علاقة نقابة الأشراف والأشراف بالطرق الصوفية بنوع من التداخل والسيطرة الأسرية، فقد حافظت أسرة الحسيني (الوفائي) على دورها في شتى الوظائف الإدارية والدينية

(١) س٨٣، ح١، ١٢ رمضان ١٠١٠هـ/ ٦ آذار ١٦٠٢م، ص١٥٨؛ س١٣٤، ح٢، ٢٥ محرم ١٠٥٤هـ/ ٣ نيسان ١٦٤٤م، ص٤٠٤.

(٢) س٨٣ ح١، ١٧ رمضان ١٠١٠هـ/ ١١ آذار ١٦٠٢م، ص١٦٢؛ العليمي، الأنس الجليل، ح٢، ص٥٤؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص٤٤٩.

(٣) س٨٤ ح٦، ٢ رجب ١٠١٢هـ/ ٦ كانون الأول ١٦٠٣م، ص١٨٨؛ العليمي، الأنس الجليل، ح٢، ص٥٠.

(٤) س١٠٠، ح٣، ١١ محرم ١٠٢٧هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦١٨م، ص٩٥؛ س١٤٠، ح٢، الخميس ١١ رمضان ١٠٥٧/ ١٠ تشرين الأول ١٦٤٧م، ص١٩.

(٥) س٨٥ ح١، ٢٢ ذي الحجة ١٠١٣هـ/ ١١ أيار ١٦٠٥م، ص١٣٩.

(٦) س٨٣ ح٩، ٢٧ شوال ١٠١٠هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٠٢م، ص٢١٤؛ س٨٥ ح١، ٢٢ ذي الحجة ١٠١٣هـ/ ١١ أيار ١٦٠٥م، ص١٣٩؛ المدني، مدينة القدس، ص٣٦٠.

(٧) س٩٠، ح٢، ٢٥ شوال ١٠١٨هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٩١٠م، ص٢٣٥.

(٨) س٩٠، ح٣، ١٧ رمضان ١٠١٩هـ/ ٣ كانون الأول ١٦١٠م، ص١٥٤.

(٩) س٩١، ح٢، غرة محرم ١٠٢٠هـ/ ١٦ آذار ١٦١١م، ص٣٤٦.

(١٠) العليمي، الانس الجليل، ج٢، ص٥٣.

(١١) المدني، مدينة القدس، ص٣٦١.

مقارنة بأسرة آل الصمادي وغيرها من الأسر الشريفة، كما أن الطريقة الوفائية كانت محصورة في أسرة الحسيني الوفائي. بالإضافة إلى المعتقدات الضرورية التي أوجدت مبدأ الشرافة بين الناس وخدمتهم لأهداف السلطة المحلية.

ولوحظ أن ثمة سلطة أنيطت بنقابة الأشراف وخاصة نقيب الأشراف على أصحاب الحرف وفي هذا السياق مارس العديد من الأشراف حرفاً معينة حققوا من خلالها نجاحاً مميزاً، وكان حضورهم في القضايا التي تمس الصالح العام حضوراً فعالاً وواضحاً[1]. وبهذا فإن العلاقة بين الطرق الصوفية والطوائف الحرفية وثيقة ومتداخلة وإن كانت هذه العلاقة غير واضحة في ناحية القدس الشريف خلال فترة الدراسة، ومن مظاهر العلاقة بينهما استصدار الأشراف لبراءة شريفة لإحياء مشيخة الزوايا لكونها معطلة لفترة معينة وأحياناً أكثر من مرة[2].

كما أن لنظام الوراثة في معظم الطرق الصوفية[3] والطوائف الحرفية[4] ونقابة الأشراف[5] أثرا على المستوى القياسي ووجود سمات مشتركة بينهما وتميز الطوائف الحرفية عن التنظيمات الاجتماعية الأخرى من حيث تكوينها وتنظيمها الهرمي المحكم.

ويمكن القول أن التنظيمات الثلاثة لعبت دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية لسكان الناحية عموماً والمدينة خصوصاً؛ لكونها مركز النشاط الديني وذات نشاطات فكرية وتجارية واقتصادية وتنوع اجتماعي مما أعطاها نوعاً من التركيز في المدينة المقدسة والانفتاح الحضاري والإنساني لمختلف أتباع الديانات السماوية بسبب المكانة الدينية للمدينة المقدسة قياساً بأطراف الناحية، الأمر الذي أدى إلى زيادة ترابط هذه التنظيمات وتداخلها جميعاً في بوتقة المجتمع المقدسي نتيجة تنوع الفئات الاجتماعية للمسلمين على صعيد التنظيمات الثلاثة من (المقيمين والقادمين إليها) والذي أدى إلى زيادة نشاطها وازدهارها وتنافسها وتميزها.

---

(١) س٨٨، ح١، ٤ ربيع الأول ١٠١٧هـ/ ١٨ حزيران ١٩٠٨م، ص٩١.
(٢) س١١٩، ح١، ٣ ذي القعدة ١٠٤١هـ/ ٢٢ أيار ١٦٣٢م، ص٢٠٩.
(٣) س١٣٤، ح١، ٢٨ ذي الحجة ١٠٥٣هـ/ ٨ آذار ١٦٤٤م، ص٣٤٥.
(٤) س١٠٣، ح١، ٢٥ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٢٩ شباط ١٦٢٠م، ص١٧.
(٥) س١٣٤، ح١، ٩ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٨ آذار ١٦٤٤م، ص٧٠٠؛
انظر ما كتب عن التصوف، ص١٧٩-١٨٠، والطوائف الحرفية، ص١٩٢-١٩٣/ ونقابة الأشراف ، ص١٧٧-١٧٩، في هذا المجال.

# الفصل الرابع

# العادات والتقاليد

## العادات والتقاليد

شكلت العادات والتقاليد جزءا أساسيا من الدراسة للتعرّف على جوانب الحياة الإجتماعية التي مر بها مجتمع ناحية القدس الشريف وما رافقها من تغير وتطور في العلاقات الاجتماعية خلال هذه الفترة.

## أولا: الأسرة والترابط الأسري:

الأسرة : هي نواة المجتمع وتتكون من الأب ويتبعه الأم والأبناء ( ذكورا وإناثاً) وقد بيّنا بعض ملامح الأسر المقدسية من خلال نسبتها إلى مدينتها الأصلية أو قريتها داخل حدود الناحية أو المناطق المجاورة .أو دينها أو مهنتها .

وقد أطلق على ذوي المكانة الرفيعة ألقاباً متعددة مثل الأفندي ، الآغا ، مولانا ، سيدنا، الخواجا ، وغيرها من الألقاب.

أمّا الأسر من عامة الناس فقد أطلقت عليها الوثائق ألقابا متعددة مثل الشيخ ، الحاج ، الخ.

بالإضافة إلى ألقاب أهل الذمة من المناصب الرفيعة التي أشرنا إليها مثل الخوري ، المطران ، الراهب .وألقاب نسبتهم إلى دينهم في الفصلين الثاني والثالث، وعلاقاتهم فيما بينهم سواء الأسر الدينية أو الأسر التي ترتبط بالوجاهة الاجتماعية من الأعيان والعساكر والتجار وغيرها.

وقد أشارت السجلات إلى الأسر المسلمة والنصرانية واليهودية في كافة أنحاء الناحية من الأغنياء (الأعيان) والفقراء من عامة الناس ومجمل نشاطاتهم الاجتماعية.

### أ- حجم الأسر:

بينت دراسة عينة تمثل فترات مختلفة ومتباعدة ضمت سبعة وثمانين متوفى من خلال جدول حجم الأسر، أن ثلاثة وأربعين رجلاً كان لكل منهم زوجة واحدة، وخمسة رجال لكل منهم زوجتان، ورجل واحد كان له ثلاث زوجات ورجل واحد أيضا له أربع زوجات أما الرجال الذين ليس لهم نساء: فقد كانوا تسعة أما النساء اللواتي لهن أزواج: فقد بلغ عددهن واحدة وعشرين إمرأةً، والنساء اللواتي ليس لهن أزواج بلغ عددهن ست نساء ويلاحظ من هذه العينة أن من كانوا متزوجين من امرأة واحدة كانت نسبتهم عالية حيث بلغت (٤٩ ٪) من حجم العينة الأمر الذي يوحي بأن تعدد الزوجات لم يكن يشكل ظاهرة اجتماعية في هذه الفترة ، أما الرجال الذين تزوجوا بثلاث نساء فقد بلغت نسبتهم (١٪) من حجم العينة ومن تزوجوا أربع نساء كانت نسبتهم (١٪) من حجم العينة فنلاحظ هنا أن تعدد الزوجات من نسبة العينة لم يتجاوز (٨٪) من حجم العينة داخل المدينة المقدسة .

أما الرجال الذين ليس لهم نساء فقد كان عددهم تسعة رجال وهم يشكلون نسبة (١٠ ٪) من حجم العينة مما يعني أن زوجاتهم متوفيات أو مطلقات .

أما النساء اللواتي لهن أزواج فقد بلغ عددهن واحدة وعشرين امرأةً أي بنسبة (٢٤٪) من حجم العينة ، وبالنسبة للنساء اللواتي ليس لهن أزواج فقد بلغ عددهن سبع نساء أي بنسبة (٩٪) من حجم العينة.

وقد أنجب سبعة وثمانون من أفراد العينة بلغ مجموع ذريتهم مائة وستة أفراد من الذكور القاصرين والبالغين وبلغ عدد الأولاد القُصّر خمسة وخمسين ولداً أما الأولاد البالغين فقد بلغ عددهم واحداً وخمسين ولداً .

وبلغ مجموع ذريتهم من الإناث إحدى وتسعين وبلغ عدد القاصرات منهن خمساً وأربعين بنتاً أما البالغات فقد بلغ عددهن ست وأربعين بنتاً مما يدل على أن نسبة الذكور في الأسرة المقدسية كانت مرتفعة نسبياً إذا ما قيست بنسبة الإناث ، ويلاحظ أن هناك اختلافاً في عدد أفراد الأسرة فبعض النساء أو الرجال توفوا وليس لهم أبناء من الذكور أو الإناث وبالتالي انحصر إرثهم في بيت المال الموجه للصخرة الشريفة ويرد ذكر من ليس لهم وارث شرعي من أصحاب الألقاب والأسماء والأسر غير المقدسية مثل : المهتدية ، البلخي ، الحلبي ، الوزان ، الأربكي، عبد الله ، الرومي. ويلاحظ من هذه الأسماء أنهم أغراب عن المدينة المقدسة فمنهم من اهتدى للإسلام ولا ينتمي لأسرة مثل : المهتدية وعبد الله أو من ينتمون لمناطق مختلفة خارج الناحية وفلسطين عامة .

وبعض الأسر كان لها مولود واحد (ذكراً أو أنثى)، ووصل عدد مواليد بعضها الآخر إلى سبعة أو ثمانية مواليد وهذا العدد ناجم عن الزواج بزوجتين .

وكذلك تبين من العينة المدروسة أن (٨٪) من المتوفين من الجنسين بلغ عددهم (ستة عشر) متوفي لم يتركوا مولوداً واحدا ذكراً أو أنثى ، ولعل كثرة الوفيات بسبب انتشار الأمراض.

كما لوحظ أن مَنْ هم متزوجون بأكثر من زوجة يمثلون طبقة من أعيان المدينة المقدسة من الأشراف والعلماء والتجار، وهذا يدل على المستوى المعيشي المرتفع الذي كان يؤهل الأعيان للزواج بأكثر من واحدة .

وقد أشارت السجلات إلى مخلفات هؤلاء المتوفين وتركاتهم من الأدوات عامةً والأموال (النقود والعقارات) والكتب ، والحيوانات ، والرقيق ، والجواري وحجم المصروفات التي صرفت على المتوفي والرسوم المستحقة على حصر هذه التركات[1].

---

(١) انظر: جدول حجم الأسر، ص٢٠٨-٢١٤، وكذلك محتويات البيت المقدسي من هذا الفصل، ص ٢٤٦-٢٥١.

جدول رقم (٧) : حجم الأسرة في سجلات محكمة القدس الشرعية

| الرقم | المتوفى | عدد الزوجات | عدد الأولاد القاصرين | عدد الأولاد البالغين | عدد البنات القاصرات | عدد البنات البالغات | مجموع أفراد الأسرة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | إبراهيم بن أبي سليمان | ١ | ١ | ١ | ٣ | | ٧ | متروكات متنوعة | س٨٠، ح٢، ٢٦ رمضان ١٠٠٨هـ/ ١٠ نيسان ١٦٠٠م،ص٥٤٢. |
| ٢ | اسماعيل بن أبي اليسر المصري | ١ | | | | | ٢ | ومنحصر ارثه بأخويه (جمال الدين وشمس الدين) متروكات متنوعة | س٨٠، ح١، ١١ شوال ١٠٠٨هـ/٢٥ نيسان ١٦٠٠م، ص٥٥١-٥٥٢. |
| ٣ | علي بن الخواجه لحميد للنصر بن شروين المقدسي | ١ | | | | | ٢ | تاجر منحصر ارثه بأخته لأبيه وشقيقه محمد. متروكات متنوعة | س٨٠، ح١، ١٠ شوال ١٠٠٨هـ/٢٤ نيسان ١٦٠٠م، ص٥٥٤. |
| ٤ | الخواجه خليل بن حسن بن حسونه | ١ | | ١ | | | ٣ | متروكات متنوعة | س٨٠، ح١، ٢٠ محرم ١٠٠٨هـ/١٢ آب ١٥٩٩م، ص٥٥٥-٥٥٦. |
| ٥ | الحاخام اليهودي الهالك أفرايم | | | ١ | | | ٢ | متروكات متنوعة | س٨٠، ح٢، ٢٠ محرم ١٠٠٨هـ/١٢ آب ١٥٩٩م، ص٥٥٥. |
| ٦ | الحاج محمد بن أبي النتا | ١ | ٢ | | | ٢ | ٦ | متروكات متنوعة | س٨٢، ح٢، أواسط شوال ١٠٠٩هـ/١٩ نيسان ١٦٠١م، ص٤٦٥-٤٦٧. |
| ٧ | الحاج كريم بن محمد أبي مكسورة | ٢ | ٤ | | ٢ | ١ | ١٠ | منحصر ارثه بوالدته متروكات متنوعة | س٨٣، ح٢، أواسط جمادى الأخرى ١٠١٠هـ/١١ كانون الأول ١٦٠١م، ص١٢٤. |
| ٨ | ملوك بنت كمال بن خبيصة | ١ | | ٢ | | ١ | ٥ | منحصر ارثه بوالدتها. متروكات متنوعة | س٨٣، ح٢، ختام شوال ١٠١٠هـ/٢٣ نيسان ١٦٠٢م، ص١٨٩. |
| ٩ | أبي السعود بن رمياض | ١ | ١ | ٥ | | | ٨ | متروكات متنوعة | س٨٤، ح١، أواسط محرم ١٠١٣هـ/ ١٣ حزيران ١٦٠٤م، ص٣٩٢. |
| ١٠ | الخواجا حسن بن سموم | ١ | | ٤ | | | ٦ | متروكات متنوعة | س٨٤، ح١، ٤ ربيع الثاني ١٠١٣هـ/٣٠ آب ١٦٠٤م، ص٤٦١. |
| ١٢ | عايشة بنت محمد بن مرعي | ١ | | ١ | | ٢ | ٥ | متروكات متنوعة عديدة | س٨٤، ح٢، ١٨ جمادى الأولى ١٠١٣هـ/١٢ تشرين الأول ١٦٠٤م، ص٥٥١. |
| ١٢ | الخواجه شمس الدين بن الخواجه محمد بن عسيلة | ١ | ٢ | | | | ٤ | متروكات متنوعة | س٨٦، ح٢، ٢١ جمادى الأولى ١٠١٥هـ/٢٤ أيلول ١٦٠٦م، ص٢٦٣-٢٦٥. |
| ١٣ | شمسية بنت الخواجه عمر بن حموده | ١ | | | ٢ | | ٣ | منحصر ارثها في أمها وشقيقها | س٨٧، ح٨، ٢٣ جمادى الأولى ١٠١٧هـ/٢٦ حزيران ١٦٠٧م، ص٢٤٠. |
| ١٤ | رومية بنت أحمد النابلسي | ١ | | ١ | | ١ | ٤ | متروكات متنوعة | س٨٨، ح٨، ٢٣ جمادى الأولى ١٠١٧هـ/ ٤ أيلول ١٦٠٨، ص٣٦٣. |

| الرقم | المتوفى | عدد الزوجات | عدد الأولاد القاصرين | عدد الأولاد البالغين | عدد البنات القاصرات | عدد البنات البالغات | مجموع أفراد الأسرة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | مريم بنت يوسف | ١ | | | | | ٢ | متروكات متنوعة | س٨٨، ح١، أواسط جمادى الأولى ١٠١٧هـ/٢٧ آب ١٦٠٨م، ص٣٧٠. |
| ١٦ | بركة بنت عبد الله المهتدية | | | | | | ١ | لا وارث لها(منحصر ارثها في بيت المال الموجه للصخرة الشريفة) متروكات متنوعة | س٨٨، ح١، أواخر جمادى الأولى ١٠١٧هـ/١١ أيلول ١٦٠٨م، ص٣٧١. |
| ١٧ | ست الناس بنت الشيخ علي العلمي | ١ | | | | | ٢ | متروكات متنوعة | س٨٨، ح١، ١٤ ربيع الأول ١٠١٨هـ/١ نيسان ١٦٠٨م، ص٣٧١. |
| ١٨ | الحاج حسن بن قولي البلخي | | | | | | ١ | لا وارث له (ضبط تركته لجهة وقف الصخرة) متروكات متنوعة | س٨٩، ح١، ١٤ ربيع الأول ١٠١٨هـ/ ١٧ حزيران ١٦٠٩م، ص٢١٣. |
| ١٩ | أحمد البهلوله | ١ | ١ | | | ٢ | ٥ | متروكات متنوعة (عطارة) | س٩٠،ح١، أواسط شعبان ١٠١٨هـ/١٧ حزيران ١٦٠٩م، ص١٦٨-١٧٠. |
| ٢٠ | الحرمة عائشة بنت محمد البرصوي | | | | | | ١ | منحصر ارثها في بيت مال الصخرة | س٩١، ح١، ٢٣ صفر ١٠٢٠هـ/٧ أيار ١٦١١م ، ص٤١٩. |
| ٢١ | الشيخ اسحق بن الشيخ علي بن المصري | ١ | ١ | ٢ | ٢ | | ٧ | أولاده البالغين من زوجة سابقة | س٩٢، ح١، ٢٦ جمادى الأولى١٠٢٠هـ/٦ آب ١٦١١م، ص٤٣٧-٤٣٨. |
| ٢٢ | محمد بن عبد الله الحلبي | | | | | | ١ | منحصر ارثه في بيت مال الصخرة | س٩٤، ح٤، ١٨ شوال ١٠٢٢هـ/١ كانون الأول ١٦١٣م، ص٤١٥. |
| ٢٣ | موسى ولد اسحق السرياني النصراني | ١ | ٢ | | ١ | | ٥ | منحصر ارثه في والدته | س٩٥، ح١، ١٣ ربيع الأول ١٠٢٣هـ/٢٣ نيسان ٦١٤م، ص١٢٦. |
| ٢٤ | حبيبة خاتون بنت الشيخ ناصر الدين الخليلي | ١ | ١ | | ١ | | ٤ | منحصر ارثها في والدتها | س٩٦، ح١، ١٨ ذي الحجة ١٠٢٣هـ/١٩ كانون الثاني ١٦١٥م، ص٨٤-٨٥. |
| ٢٥ | الحاج علي بن موسى | ١ | | ١ | | ١ | ٤ | | س٩٨، ح١، ٨ ذي الحجة ١٠٢٣هـ/١٠ كانون الأول ١٦١٤م، ص٥٧٣-٥٧٤. |
| ٢٦ | حاج أحمد بن محمد الرومي | ١ | | | | | ٢ | منحصر ارثه في زوجته وبيت المال متروكات متنوعة | س٩٩، ح١، ٨ رمضان ١٠٢٧هـ/٢٩ آب ١٦١٨م، ص٥٥٣. |
| ٢٧ | الشيخ شافعي المغربي | ٢ | | | | | ٣ | منحصر ارثه بأولاد عمه وعددهم اثنان متروكات متنوعة | س١٠٠، ح١، ١١ ربيع الثاني ١٠٢٧هـ/١٧ أيلول ١٦١٨م، ص٤٦٦-٤٦٧. |
| ٢٨ | الحاج أحمد بن علي بن بزوز | ٢ | ١ | | ١ | ١ | ٦ | متروكات متنوعة وأراضي ودور | س١٠١، ح١، ٢٧ رمضان ١٠٢٧هـ/١٧ أيلول ١٦١٨م، ص٤٥٣-٤٥٥. |

| الرقم | المتوفى | عدد الزوجات | عدد الأولاد القاصرين | عدد الأولاد البالغين | عدد البنات القاصرات | عدد البنات البالغات | مجموع أفراد الأسرة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٩ | الخواجه صلاح الدين بن الحاج محمد الدرويش | ١ | ١ | | | | ٣ | منحصر ارثه في أمه، وولده القاصر عوض من زوجة سابقة | س١٠٢، ح١، أوائل ذي الحجة ١٠٢٨هـ/٩ تشرين الثاني١٦١٩م، ص٣٣٠-٣٣١؛ س١٠٣،ح١،أواسط رجب ١٠٢٩هـ/١٦ حزيران ١٦٢٠م، ص٤٣٧-٤٣٨. |
| ٣٠ | آمنة بنت إبراهيم بن حيدر الخياط | ١ | | | ١ | | ٣ | منحصر ارثها في والدها ووالدتها | س١٠٣، ح١، السبت ٢٦ ذي الحجة ١٠٢٩هـ/١٢ تشرين الثاني ١٦٢٠م، ص٢٢٣. |
| ٣١ | الشيخ عبد الحق بن جماعة | | | | | ٣ | ٤ | متروكات متنوعة (من العلماء) | س١٠٤، ح١، أواسط رمضان ١٠٣٠هـ/٣ آب ١٦٢١م، ٣٥٩-٣٦٠. |
| ٣٢ | الحاج سليمان بن عبد الله المغربي | ١ | | | | | ٢ | منحصر ارثه في زوجته وبيت المال الموجه للسادة المغاربة بالقدس : متروكات متنوعة | س١٠٥، ح١، ٥ رجب ١٠٣١هـ/١٦ أيار ١٦٢٢م، ص٧٥١-٧٥٤. |
| ٣٣ | السيد عبد القادر بن السيد محمد الوزان | | | | | | ١ | منحصر ارثه في وقف الصخرة والمسجد الأقصى (من أشراف دمشق الشام) | س١٠٧، ح١، غرة ذي الحجة ١٠٣٢هـ/٢٦ أيلول ١٦٢٣م، ص٥٥٣. |
| ٣٤ | حسن بن حسن (البلوك باشي بالقلعة) | ١ | | | ١ | | ٣ | منحصر ارثه في شقيقه وشقيقته متروكات متنوعة | س١٠، ح١، غرة ذي الحجة ١٠٣٢هـ/٢٦ أيلول ١٦٢٣م، ص٥٥٣. |
| ٣٥ | الخواجه عبد الله بن الخواجه شرف الدين الشهير بابن ارغون | ١ | | | ٢ | | ٤ | منحصر ارثه في شقيقه الخواجا عبد الكريم . متروكات متنوعة | س١١٠، ح٤، أواخر محرم ١٠٣٤هـ/١٢ تشرين الثاني ١٦٢٤م، ص١١١-١١٢. |
| ٣٦ | ألفيه بنت الحاج حسن بن السموم | ١ | | | | ٤ | ٦ | منحصر ارثها في شقيقتها متروكات متنوعة | س١١١، ح١، ١٤ ربيع اول ١٠٣٥هـ/١٤ كانون الأول ١٦٢٥م، ص٥٤. |
| ٣٧ | الحاج خليل بن الشيخ محمد السيلاوي النابلسي | | | ٢ | ٣ | | ٤ | منحصر ارثه في شقيقتيه وأخته من أمه متروكات متنوعة | س١١٢، ح١، ١٥ صفر ١٠٣٦هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٦٢٦م، ص٤٧١. |
| ٣٨ | الشيخ أبو الهدى بن الشيخ تاج الدين المشهور نسبه المبارك بابن داود | ١ | | | | ١ | ٤ | متروكات متنوعة | س١١٣، ح٢، أوائل ذي الحجة ١٠٣٦هـ/ ١٤ آب ١٦٢٧م، ص٧١. |
| ٣٩ | آمنة بنت محمد (من محلة باب العامود) | | | ١ | | ٢ | ٢ | منحصر ارثها في ابنتها السابقة الحرمة رقية بنت محمد المرعشلي، وابن عمها | س١١٥، ح١، أواسط شوال ١٠٣٨هـ/ ٧ حزيران ١٦٢٩م، ص٧٠٨. |

| الرقم | المتوفى | عدد الزوجات | عدد الأولاد القاصرين | عدد الأولاد البالغين | عدد البنات القاصرات | عدد البنات البالغات | مجموع أفراد الأسرة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٠ | الحاج محمد المجذوب | ١ | ١ | | | | ٤ | منحصر ارثه في أمه. متروكات متنوعة | س١١٦، ح١،ختام ذي القعدة ١٠٣٩هـ/١١ تموز ١٦٣٠م، ص٣٩٩. |
| ٤١ | قمر شاه بنت عبد الله | ١ | | | | | ٢ | منحصر ارثها في بيت المال الموجه للصخرة. متروكات متنوعة | س١١٧، ح١، أواخر جمادى الأخرة ١٠٤٠هـ/٣ شباط ١٦٣١م، ص٤١٤. |
| ٤٢ | اسماعيل بن إبراهيم النابلسي(المتوفى في حارة الشيخ محمد القرمي) | ١ | ١ | | ١ | | ٤ | | س١١٨، ح١، غرة ربيع الأول ١٠٤١هـ /٢٧ أيلول ١٦٣١م، ص٥٥٤-٥٥٥. |
| ٤٣ | شيخ الإسلام الشيخ محمد العفيفي | ٣ | ٢ | | | ٢ | ٨ | متروكات متنوعة من الأدوات والعقارات والكتب | س١١٩، ح١، أواخر ذي القعدة ١٠٤١هـ/١٨ حزيران ١٦٣٢م، ص٥٥٣-٥٥٤. |
| ٤٤ | شيخ المولوية المنلا محمد | ١ | ٢ | | | ١ | ٥ | متروكات متنوعة | س١٢١، ح١، أواسط صفر ١٠٤٣هـ/٢١ آب ١٦٣٣م، ص٣٧٠-٣٧١. |
| ٤٥ | السيد أحمد بن السيد نقيب الأشراف | ١ | | ٢ | | | ٤ | | ١٢٢، ح١ ٨ رجب ١٠٤٣هـ/٨ كانون الثاني ١٦٣٤م، ص٦٦٧. |
| ٤٦ | أمير الأمراء المرحوم محمد باشا بن مصطفى بك محافظ القدس | ١ | | ٢ | ٢ | | ٦ | منحصر ارثه بأختيه + أخته لأبيه متروكات متنوعة من الأدوات والعقارات | س١٢٢، ح١، ١٥ جمادى الأخرة ١٠٤٣هـ/١٧ كانون الأول ١٦٣٣م، ص٧٤١-٧٤٢. |
| ٤٧ | الشيخ محمد الناصري | ١ | | | | | ٢ | منحصر ارثه في والدته وشقيقته وأخته لأمه. متروكات متنوعة وأدوات وكتب | س١٢٢، ح١، أواسط رجب ١٠٤٣هـ/١٥ كانون الثاني ١٦٣٤م، ص٧٢٧. |
| ٤٨ | نور الهدى بنت الشيخ محمد العلمي | ١ | | | | | ٣ | متروكات متنوعة | س١٢٢، ح١، ٤ رمضان ١٠٤٢هـ/٤ آذار ١٦٣٤م، ص٦٩٧-٦٩٩. |
| ٤٩ | اليهودية يونابا بنت اسحق | | | | | ١ | ٢ | متروكات متنوعة | س١٢٤، ح١، ١٣ ذي القعدة ١٠٤٤هـ/ ٣٠ نيسان ١٦٣٥م، ص٥١-٥٢. |
| ٥٣ | اسماعيل بن علي الرومي | ٤ | ٢ | | | | ٧ | متروكات متنوعة كان موكل عن زوجاته بالشراء | س١٢٦، ح١، ٢٥ رمضان ١٠٤٦هـ/٢٠ شباط ١٦٣٧م، ص١٦-١٧. |
| ٥٤ | مولانا محمد بن يحيى الشهير نسبه المبارك بابن قاضي الصلت | ١ | ٣ | ٢ | ١ | | ٨ | متروكات متنوعة | س١٢٦، ح١، ١٤ ربيع الأول ١٠٤٦هـ/١٦ آب ١٦٣٦م، ص٩٣-٩٨. |
| ٥٥ | الخواجه محمد الصاحب | ١ | ١ | | ١ | | ٤ | متروكات متنوعة | س١٢٧، ح١، أواسط جمادى الأولى ١٠٤٨هـ/٢٤ أيلول ١٦٣٧م، ص٢٧٢-٢٨٠. |

| الرقم | المتوفى | عدد الزوجات | عدد الأولاد القاصرين | عدد الأولاد البالغين | عدد البنات القاصرات | عدد البنات البالغات | مجموع أفراد الأسرة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥٦ | فاطمة بنت محمد المرعشي | ١ | | | | | ٢ | منحصر ارثها بأختها لأبيها<br>متروكات متنوعة | س١٢٨، ح١، ١٠ جمادى الأخرة ١٠٤٩هـ/٨ تشرين الأول ١٦٣٩م، ص٢٠٧-٢٠٨. |
| ٥٧ | مولانا علي أفندي | ١ | | | | | ٢ | منحصر ارثه في أخته<br>متروكات متنوعة وأدوات وكتب | س١٢٩، ح١، أوائل ذي القعدة ١٠٥٦هـ/٩ كانون الأول ١٦٤٦م، ص٤٧٦-٤٧٧. |
| ٥٨ | المصونة رضية بنت المعلم محمد المعكس | ١ | ٢ | ١ | | | ٥ | منحصر ارثها بوالدتها ووالدها<br>متروكات متنوعة | س١٣٠، ح١، أواخر ذي القعدة ١٠٤٨هـ/٤ نيسان ١٦٣٩م، ص٢١١-٢١٢. |
| ٥٩ | طه بن الحاج خليل | ١ | | ٢ | ١ | ١ | ٦ | منحصر ارثه في والدته<br>متروكات متنوعة | س١٣٠، ح١، أواسط محرم ١٠٥٠هـ/٧ أيار ١٦٤٠م، ص٦-٧. |
| ٦٠ | أحمد بن حدرة | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٦ | متروكات متنوعة | س١٣٠، ح١، أوائل رجب ١٠٥٠هـ/٢٣ نيسان ١٦٤٠م، ص٤٣-٤٤. |
| ٦١ | حسن بن عمر الدهينة | ١ | | ١ | | ٢ | ٥ | متروكات متنوعة | س١٣٣، ح١، ٢ شعبان ١٠٥٢هـ/٢٦ تشرين الأول ١٦٤٢م، ص٧٣٠. |
| ٦٢ | المنلا محمد بن إبراهيم بن حسام | | | ٢ | | ١ | ٤ | متروكات متنوعة | س١٣٤،ح١، ختام ذي الحجة ١٠٥٣هـ/١٠ آذار ١٦٤٤م، ص٣٩٠. |
| ٦٣ | السيدة فاطمة بنت قدوة السادات محب الدين الحسيني الوفائي | ١ | | | ٣ | | ٥ | لزوجها السابق وشقيقها وشقيقتها<br>متروكات متنوعة | س١٣٤، ح١،أواسط صفر ١٠٥٤هـ/٢٣ نيسان ١٦٤٤م،ص٦٠٠-٦٠٢. |
| ٦٤ | شيخ الإسلام عبد القادر الحسيني الوفائي (مفتي القدس) | | | ٣ | | ٥ | ١١ | متروكات متنوعة أدوات وكتب عديدة ومملوك وعبيد | س١٣٤، ح١، ٢٨ ربيع الثاني ١٠٥٤هـ/٤ تموز ١٦٤٤م، ص٦٩٢،٦٩٧. |
| ٦٥ | داود بن حسن النجار | ١ | ٣ | | | | ٥ | متروكات متنوعة | س١٣٥، ح١،أواخر ربيع الثاني ١٠٥٤هـ/٦ تموز ١٦٤٤م، ص١٣-١٤. |
| ٦٦ | علي بن عبد الله . | ٢ | ١ | | | ٣ | ٧ | متروكات متنوعة وأدوات ودور متعددة | س١٣٥، ح١، أوائل صفر ١٠٥٥هـ/٢٩ آذار ١٦٤٥م، ص٦٢١-٦٢٥. |
| ٦٧ | فاطمة بنت محمد الصعبي | ١ | ١ | | | | ٣ | منحصر ارثها في والدها ووالدتها<br>متروكات متنوعة | س١٣٥، ح١، أواخر ذي الحجة ١٠٥٤هـ/ ٢٧ شباط ١٦٤٥م، ص٦٦٥. |
| ٦٨ | يوسف بن يعقوب التندور الحلواني | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٣ | ٧ | متروكات متنوعة | س١٣٦، ح١،٢٣ جمادى الثانية ١٠٥٦هـ/٦ آب ١٦٤٦م، ص٣٧٦. |
| ٦٩ | علي جلبي الترجمان | ١ | ٢ | ٢ | | | ٦ | متروكات متنوعة | س١٣٧، ح٢، أواخر جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/٢٤ تموز ١٦٤٥م، ص٨. |

| الرقم | المتوفى | عدد الزوجات | عدد الأولاد القاصرين | عدد الأولاد البالغين | عدد البنات القاصرات | عدد البنات البالغات | مجموع أفراد الأسرة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧٠ | علي بن عبد الله الأزبكي | | | | | | ١ | لا وارث له منحصر ارثه في وقف الصخرة المشرفة. متروكات متنوعة | س١٣٧، ح١، ٢٩ رمضان ١٠٥٥هـ/١٨ تشرين الثاني ١٦٤٥م، ص٨٢. |
| ٧١ | أحمد بن سالم اللدي | ١ | | | | | ٢ | منحصر ارثه في أخته وعمه متروكات متنوعة | س١٣٨، ح٢، ٩ شوال ١٠٥٥هـ/٢٨ تشرين الثاني ١٦٤٥م، ص٩٤. |
| ٧٢ | عايشة بنت عبد الله | | | | | | ١ | لا وارث لها منحصر ارثها في وقف الصخرة المشرفة. متروكات متنوعة | س١٣٩، ح٥، ٢٩ جمادى الأخرى ١٠٥٧هـ/١ آب ١٦٤٧م، ص٥١٩. |
| ٧٣ | يعقوب ولد توما النصراني | ١ | | ٢ | ٢ | | ٦ | متروكات متنوعة | س١٣٩، ح١٣،١ ربيع الثاني ١٠٥٧هـ/١٨ أيار ١٦٤٧م، ص٥٤٦. |
| ٧٤ | الحاج مصطفى الرومي | | | | | | ١ | لا وارث لها منحصر ارثها في وقف الصخرة المشرفة. متروكات متنوعة | س١٤٠، ح١، ١١ شوال ١٠٥٧هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٦٤٨م، ص٤٧٢. |
| ٧٥ | فاطمة بنت صلاح الجاموس | ١ | | | | ١ | ٣ | منحصر ارثها في أخويها متروكات متنوعة | س١٤٠، ح١، ١١ شوال ١٠٥٧هـ/٩ تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص٤٧٩. |
| ٧٦ | الخواجه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ارغون | ١ | | | ٢ | | ٤ | منحصر ارثه في شقيقته متروكات متنوعة وأدوات ودور | س١٤١، ح١، أوائل جمادى الأولى ١٠٥٩هـ/١٣ تموز ١٦٤٩م، ص٣٨٧-٣٨٩. |
| ٧٧ | مولانا الشيخ محب الدين جمال الدين العجمي | ١ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٧ | متروكات متنوعة | س١٤١، ح١، أواسط ربيع الثاني ١٠٥٩هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٤٩م، ص٣٨٧-٣٨٩. |
| ٧٨ | الحاج موسى بن محمد المبيض الشهير بابن أبي طاقية | ٢ | | | ٢ | | ٥ | متروكات متنوعة | س١٤١، ح١، ٨ ذي الحجة ١٠٥٨هـ/٢٤ كانون الأول ١٦٤٨م، ص٤٣١. |
| ٧٩ | فخر الأكابر محمد جاويش (أحد المتولين على عمارة خاصكي سلطان) | ١ | ٤ | | ١ | | ٧ | متروكات متنوعة وأدوات وعدد من الأحصنة الحمراء | س١٤٣، ح٢، أواسط ربيع الأول ١٠٦٠هـ/١٨ آذار ١٦٥٠م، ص٦٤. |
| ٨٠ | الدرويش أحمد الرومي | ١ | | | | | ٢ | منحصر ارثه في بيت المال الموجه إلى وقف الصخرة. متروكات متنوعة | س١٤٣، ح٢، ختام ربيع الأول ١٠٦٠هـ/ ٢ نيسان ١٦٥٠م، ص١٦٤. |

| الرقم | المتوفى | عدد الزوجات | عدد الأولاد القاصرين | عدد الأولاد البالغين | عدد البنات القاصرات | عدد البنات البالغات | مجموع أفراد الأسرة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨١ | السيدة نور الهدى بنت السيد جمال الدين | | | ١ | ٣ | | ٥ | متروكات متنوعة | س١٤٣، ح١، أوائل ربيع الأول ١٠٦٠هـ/٤ آذار ١٦٥٠م، ص١٦٩. |
| ٨٢ | بشير بن الشيخ محمد الشهير بابن الخليلي | ١ | ١ | ١ | | | ٤ | متروكات متنوعة ومجموعة من الكتب والغراس | س١٤٣، ح٢، الأربعاء ١١ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/١٣ نيسان ١٦٥٠م، ص١٧٦. |
| ٨٣ | فخر المخدرات عفيفة خاتون بنت محمود العلمي | ١ | ٢ | | | ١ | ٥ | محصور ارثها في والدتها متروكات متنوعة | س١٤٤، ح١، ٢٦ شوال ١٠٦٠هـ/٢٢ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٣٣٠. |
| ٨٤ | مصطفى بك بن محمد بن قيقوب | ١ | | | | ١ | ٣ | منحصر ارثه في شقيقته. متروكات متنوعة | س١٤٤، ح١، ١٣ رمضان ١٠٦٠هـ/٩ أيلول ١٦٥٠م، ص٣٣٨-٣٣٩. |
| ٨٥ | فاطمة بنت القبابي | ١ | ١ | ١ | | | ٤ | محصورة ارثها في ابنها من زوجها السابق (بالغ) متروكات متنوعة | س١٤٥، ح١، ٧ شوال ١٠٦١هـ/٢٣ أيلول ١٦٥١م، ص٥٩٣. |
| ٨٦ | صالح ولد جبر النصراني الهالك | ١ | ٢ | ١ | | | ٥ | متروكات متنوعة | س١٤٥، ح١، ١١ شوال ١٠٦١هـ/٢٧ أيلول ١٦٥١م/ص٥٩٤. |
| ٨٧ | الحاج إبراهيم بن أحمد السراج الشهير بابن مدين | ١ | | | | | ٢ | متروكات متنوعة | س١٤٥، ح١، ختام جمادى الآخرة ١٠٦٠هـ/٣٠ حزيران ١٦٥٠م، ص٦١٥-٦١٦. |

**ثانيا : الخطبة والزواج :**

لكل مجتمع خصوصيته في كل زمان ومكان، غير أن المجتمع القدسي له ظروفه وظروف المناطق المجاورة من حيث سن الزواج وظهر ذلك خاصة في قرى الناحية وأطرافها الأمر الذي يختلف إلى حد ما عن مجتمع المدينة في مثل هذا العمر، وذلك من خلال الإشارات العديدة في عقود الزواج التي تشير إلى زواج بنات قاصرات أحياناً في المدينة رغم أن سن الزواج في المدينة لا تشابهه ظروف القرى والبادية .

ففي أطراف الناحية كما في قراها فإن الوالدين يختاران إلى حد ما زوجات أبنائهم في كثير من الأحيان حيث المخطوبة لم تكن تعرف أي معلومات عن الزوج قبل الزواج وكذلك الخاطب، ويعتمد الخاطب في كل الأحوال على وصف النساء من المقربات له الأم أو الأخت أو اللواتي شاهدن الفتاة وهذا يصح أحيانا في المدينة وذلك بسبب طبيعة العادات والتقاليد العربية الإسلامية لأن الفتاة تحكمها ظروف الخروج من البيت في المناسبات العامة ، ولطبيعة اختلاف الفتاة عن الرجل من حيث وضع خمار على الرأس وهناك استثناء على هذه القاعدة في القرى أو البادية فمثلا قد يشاهد الشاب فتاة في حالات خاصة كالاختباء قرب بئر ماء حيث تزيل الفتيات والنساء عموماً الخمار وقد تتجرأ إحداهن أن تحرك خمارها بحجة أنها تحاول تعديله . أو في الكروم أو في أيام جني المحاصيل كما هو الحال في مجتمع لواء دمشق والمشابه لظروف الناحية إلى حد ما خلال فترة الدراسة (١).

وعندما يتم الاتفاق بين ولي المخطوبة وولي أمر الخاطب على تحديد قيمة المهر تبدأ إجراءات الخِطبة والزواج فعلياً، وبالعودة إلى جدول عقود الزواج يمكننا ملاحظة ما يلي :

- اختلاف صيغة وديباجة عقود الزواج بين فئات مجتمع الناحية بين بنات الأعيان أو أبنائهم من حيث منح الألقاب فعلى سبيل المثل خوطب أبناء الأعيان بالألقاب التالية :

مولانا، السيد ، عمدة الأعيان ، شيخ الإسلام ، فخر التجار ، الخواجا، فخر الأقران، فخر الأماجد ، الشاب السعيد الموفق الرشيد البار لوالديه (٢)..... الخ .

أما الإناث منهن فقد خوطبن بالألقاب التالية فخر المخدرات، تاج المستورات ، الست ، السيدة ، الجوهرة المكنونة والدرة المصونة ، ذات الحجاب الرفيع والستر المنيع ، كريمة الجدين في النسب الطيبة الأصل ، علية الرتب ، بنت الأحساب الأطايب ، أخت الأتراب الأعارب ، البدرة المحجبة (٣)... الخ .

---

(١) الزواهرة ، تاريخ الحياة الاجتماعية ، ص ٦٨.

(٢) انظر عقود الزواج، ص٢١٨-٢٢٦.

(٣) س٩١،ح٢٧،٣ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/٩ حزيران ١٦١١م ، ص ٤٦٦

وفيما يتعلق بديباجة عقود الزواج لبنات الأعيان وأبنائهم فإنها تبدأ بآيات قرآنية وأحاديث نبوية[1] ، أما عامة النساء فتبدأ بكلمة لدى الحاكم الشرعي الزوج أو مباشرة تزوج عبد الله ابن عبد الله بمخطوبته رقية بنت الحاج حسن .

وفيما يتعلق بالإناث من بنات القرى والبادية فالأصل أن الفتاة تُكتب باسمها مباشرة ، مثل رقية ، فاطمة ...... الخ .

وإذا كانت أرملة أو مطلقة يكتب لها الحرمة مثل الحرمة صالحة بنت الشيخ صالح النابلسي وإذا كانت حاجة تكتب الحاجة مثل الحاجة خديجة بنت باكير الحلبي .

أما الذكور من الأزواج فالأصل أن يكتب الاسم على هيئته وأحياناً ينسب إلى قريته مثل خليل بن عليان من قرية سوريك أو ينسب إلى لقب مثل الحاج ناصر الدين بن إبراهيم[2].

- أما فيما يتعلق بالمعجل فأحيانا تأخذ الزوجة أسباباً بمبلغ منه أو أدوات وأحيانا تعوّض عنه بجارية أو دار .

ويلاحظ أن المؤجل غالبا ما تكون نسبته من نسبة المهر بنسبة (١٠ ٪ - ٥٠٪) إلا في ثلاث حالات إحداهما بجارية امرأة معتقة وثانيهما لبنت قاصرة من بنات أعيان التجار وثالثهما بامرأة مطلقة حيث زاد المؤجل على المعجل بنسبة تزيد على (٦٠٪) ووصلت في حالة المرأة المطلقة إلى نسبة تزيد على (٩٠٪) ، وكل منهما لها ظرفها الخاص .

- يلاحظ أن عقود الزواج قد تمت بوجود وكيل وغالباً ما يكون أحد المقربين والدها أو أخاها أو عمها وأحياناً تكون الزوجة نفسها وأحياناً لا تذكر السجلات اسمه ولعله الحاكم الشرعي بالوصاية على نفسها وتكون امرأة .

تعددت الشروط في عقود الزواج وغلب عليها طابع الغياب عن الزوجة وحدّد أقلها بثلاثة أشهر وأكثرها بسنة واحدة . وهناك شروط أخرى منها تكون الزوجة طالقة أذا تزوج عليها بزوجة أو جارية وهذا ما نلاحظه لدى بنات الأعيان في القدس .

وهناك من تشترط أن يتعهد زوجها أن يطعم ابن أو ابنة زوجته لكونها مطلقة من رجل سابق، وهناك من تشترط أن تكون طالقة متى نقلها من منزل والدها إلى منزل غيره[3]

- ولوحظ من خلال السجلات أن أقل مهر دفع هو غرشان لأحد البلوكباشيه من

---

(١) س١٤٢، ح٢، ١٥ شعبان ١٠٥٩هـ/ ٢٣ آب ١٦٤٩، ص ٢٨.

(٢) انظر عقود الزواج، ص٢١٨-٢٢٦.

(٣) انظر الشروط في عقود الزواج، ص ٢٢٤-٢٢٥ .

العسكر، وأن متوسط المهور التي تزيد على ( ٨٠ ٥٠٠ )غرشاً هي علاقات مصاهرة بين الأعيان عموما من العلماء والأشراف والتجار وكبار العسكريين، وأن أعلى مهر سُجّل هو لسيلة من بنات الأشراف وقد بلغ سبعمائة وخمسين غرشاً .

- كما لوحظ من خلال عِينة الدراسة في عقود الزواج أن هناك ما يعرف بزواج الأقارب سواء كانت ابنة عمه أو من عائلته أو من قريته أو من نفس ملته مثل محمد بن يوسف الأنطاكي وزواجه من ابنة عمه فاطمة بنت محمد الانطاكي [(١)] ومثل الحاج ناصر الدين ابن إبراهيم الحموي وزوجته فاطمة بنت أحمد الحموي [(٢)].

- أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد شملت (٨٣) عقداً تبين من خلالها أن هناك ثلاثة وثلاثين عقدا لبنات بكر بالغات أي بنسبة (٤٠٪) من مجمل العينة وأن هناك (٩ عقود) لبنات بكر قاصرات أي بنسبة (١١٪) من العينة وأن هناك (٤١ عقدا) لنساء إما مطلقات أو أرامل في عينة الدراسة أي بنسبة (٤٩٪) من عينة الدراسة الأمر الذي يدل على أن مجتمع القدس والناحية عموما وجد فيه عدد لا يستهان به من النساء المطلقات أو المتوفى عنهن أزواجهن وبنسبة النصف تقريباً، وهذا يعود لعلة أسباب منها سوء الاختيار نتيجة للظروف الاجتماعية وطبيعة العادات الاجتماعية والفقر بدليل شروط الزوجة ألا يغيب عنها مدة معينة ولعل الغياب عن القدس يرجع إلى سعي الزوج للبحث عن العمل له خارج حدود الناحية ولا يوجد دليل على أن للحروب التي كانت خاضتها الدولة العثمانية علاقة مباشرة بارتفاع نسبة الأرامل في المجتمع المقدسي ، كما أن لتدني المستوى الصحي والمعيشي دورا بارزا في ارتفاع هذه النسبة .

وأن نسبة (٤٠٪) من عقود الزواج كانت من البنات الأبكار البالغات وأن نسبة (١١٪) كانت من البنات القاصرات وهذا انعكاس لوضع المدينة خاصة والناحية عامة.

- أما فيما يتعلق بتعدد الزوجات في القرى فقد أشارت إليه السجلات بإشارة عابرة عند الحديث عن سرقة بيت الشيخ بركات بن عيسى شيخ قرية جيب الفخار عندما ذهب مع زوجته ومعها ولد رضيع وترك الثانية حاملا[(٣)].

---

(١) س١٢١، ح٢، ١٩ شوال جمادى الآخرة ١٠٤٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٣٣م، ص٤١.

(٢) س٩١، ح٣، ٩ شوال ١٠١٩هـ/ ٢٥ كانون الأول ١٦١٠م، ص١٣٢.

(٣) س٨٤ ح٥، الخميس ٢٥ صفر، ١٠١٢هـ/ ٤آب ١٦٠٣م، ص٧٢-٧٣.

جدول رقم (٨) : عقود الزواج في سجلات محكمة القدس الشرعية

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الشمسي محمد بن إبراهيم القادري | خديجة بنت محمد المغربي | × | | | ٢٨ سلطانيا | ١٨ | ١٠ | الحاج منصور بن عبد الرحمن المغربي | تكون طالقة إذا غاب عنها سنة كاملة | | س٨٠، ح١، أواخر شعبان ١٠٠٧هـ/٢٨ آذار ١٥٩٩م، ص١. |
| ٢ | الحاج محمد بن منصور الشامي المغربي | صالحة بنت جمعة | × | | | ١٥ سلطانيا | ١٠ | ٥ | محمد بن شحادة الرملي وولده | تكون طالقة طلقة واحدة إذا غاب عنها ٦ أشهر | | س٨٠، ح٤، ١٠ شوال، ١٠٠٧هـ/ ٦ أيار ١٥٩٩م، ص٣٨. |
| ٣ | المعلم كريم بن حمودة ابن القزاز | قمرة ابنة المعلم صالح ابن أبي حوش | | | × | ٣ سلطانيات | ٢ | ١ | والدها | | | س٨٠، ح٣، ٣ ذي القعدة ١٠٠٧هـ/٢٨ أيار ١٥٩٩م، ص٧٧ . |
| ٤ | محمد بن كريم بن محمود العنبري | بدرية بنت الحاج محمد | | | × | ٩ سلطانيات | ٥ | ٤ | عبد النبي بن الحاج أحمد | | | س٨٠، ح٧، الخميس ٢٣ ذي القعدة ١٠٠٧هـ/ ١٧ حزيران ١٥٩٩م، ص١١٣. |
| ٥ | ناصر بن عبد الله | ذيبة ابنة عبد الله | | | × | ٣٠ غرشا كبار | ٢٠ | ١٠ | الحاج بكر بن قدري | | معتقة عبد القادر بك ناظر الحرمين | س٨٠، ح٧، ٢٥ ذي الحجة ١٠٠٧هـ/١٩ تموز ١٥٩٩م، ص١٣٥. |
| ٦ | عمر بن عمر السايس | ست الكل ابنة محمد الجمال | | | × | ٦غروش كبار | ٤ | ٢ | الحاج محمد بن إبراهيم | تكون طالقة إذا غاب عنها ثلاثة أشهر | | س٨٠، ح٣، ٦ محرم ١٠٠٨هـ/ ٢٩ تموز ١٥٩٩م، ص١٥١. |
| ٧ | المعلم يوسف بن حسن النابلسي | رقية ابنة أحمد | | × | | ٣٥ سلطانيا | ٢٠ | ١٥ | والدها | | | س٨٠، ح٤، ١٤ ربيع أول ١٠٠٨هـ/٤ تشرين الأول ١٥٩٩م، ص٢١٠. |
| ٨ | أحمد بن صلاح بن فواز | صفية ابنة عبد الله المصري | | × | | ١٨ سلطانيا | ١٠ | ٨ | والدها | نفقة الزوجة كل سنة تمضي ٥ قطع مصرية | | س٨٠، ح٤، ٢٩ ربيع الأخر ١٠٠٨هـ/١٧ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٢٦٠. |
| ٩ | الحاج عبد الله بن عبد الله | خضرة ابنة عبد الله | | | × | ٥ غروش | ٢ | ٣ | الزوجة نفسها | رسم كسوة كل سنة تمشي سلطاني | معتوق الحاج حسن الصفدي | س٨٠، ح٥، ١٧ جمادى الأولى ١٠٠٨هـ/٥ كانون الأول ١٥٩٩م، ص٣٢٤. |
| ١٠ | حمدان بن حميدة طبيلة | فاطمة بنت محمد الحواش | | | × | ١٤ سلطانيا | ١٠ | ٤ | قويدر بن يوسف القعداني | | مطلقة صالح بن بلومة | س٨٠، ح١، ٢٧ رجب ١٠٠٨هـ/١٢ شباط ١٦٠٠م، ص٤٠٥. |

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | صالح بن محمد بن حسونة | أنسية بنت علاء الدين بن الحاج عبد القادر الدمشقي | | × | | ٥٠ سلطانيا | ٢٥ | ٢٥ | ولاية شرعية | | بُنيّة | س٨٠، ح٣، أواسط رمضان ١٠٠٨هـ/ ٣٠ أيار ١٦٠٠م، ص٤٧٠. |
| ١٢ | الشيخ داود بن عبدربه | فاطمة ابنة الخواجا شرف الدين بن شروين | × | | | ١٠٠ سلطانيا | ٥٠ | ٥٠ | مولانا الشيخ محمد شمس الدين | | | س٨٠، ح٧، ١٣ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/٢٥ حزيران ١٦٠٠م، ص٥٤٥. |
| ١٣ | محمد بن منصور المغربي | خديجة ابنة صالح بن سعدية | | | × | ١٤ سلطانيا | ٧ | ٧ | عبد العزيز بن أحمد | | أرملة | س٨٠، ح١١،٣ ذو القعدة ١٠٠٨هـ/٢٤ أيار ١٦٠٠م، ص٥٥٥. |
| ١٤ | إبراهيم بن علاء الدين ابن مويدان (القاروط) | كريمة بنت عرفات | | | × | ١٠ غروش | ٥ | ٥ | حسين بن علي شحرور (زوج والدتها) | بعد انتهاء عدتها بالتربص الشرعي | أرملة محمد بن عبد الله السكباني | س٨٠، ح٤، ٢٧ رجب ١٠٠٨هـ/١٢ شباط ١٦٠٠م، ص٣٧١. |
| ١٥ | علي بن عبد القادر الكشباري | رقية بنت علي كسوح | | | × | سلطاني | | | نفسها | زيادة سلطاني على مهرها الأول لتصبح ٨ قطع | مختلعة لنفس الزوج | س٨٢، ح٣،أواخر صفر ١٠٠٩هـ/١٠ أيلول ١٦٠٠م، ص٥٩. |
| ١٦ | أرسلان بن الخواجا بدر الدين المشهور بابن سموم | سلمشاه خاتون بنت الخواجا علي بن سموم | × | | | ٦٠ غرشا | ٣٠ | ٣٠ | أبناء عمها : سيدي إبراهيم ممن محمد وشمس الدين بن حسن | | | س٨٦، ح٥، الجمعة ١٥ ذي القعدة ٢٤/١٠١٤ آذار ١٦٠٦م، ص١٣. |
| ١٧ | عبد الرحمن بن إبراهيم بن قزموز | استيته بنت الحاج خلف القليني | × | | | ٤٠ سلطانيا | ٢٥ | ١٥ | عمها منصور بن سليمان وأخيها سليمان | | | س٨٦، ح٣، ١٥ محرم ١٠١٤هـ/٢ حزيران ١٦٠٥م، ص١١٣. |
| ١٨ | حجازي حاجي باش ابن أوليا السليماني | زليخة بنت محمد العريسي | | | × | سلطاني و نصف غرش | سلطاني | نصف غرش | الحاج أحمد بن محمد الميداني | | | س٨٦، ح٢، ٢٤ ذي القعدة ١٠١٤هـ/٢ نيسان ١٦٠٦م، ص٣٣. |
| ١٩ | خليفة بن محمد الصفدي | صالحة بنت بدر | | | × | ٣ غروش | ٢ | ١ | الحاج رمضان بن عاشور | | | س٨٦، ح٤، ١٥ رجب ١٠١٥هـ/١٦ تشرين الثاني ١٦٠٦م، ص٣٤٨. |
| ٢٠ | خطاب بن خطاب المصري المزاهري | بركه بنت محمد | | | × | ٤ غروش | ٢ | ٢ | أحمد بن محمد زعترة | | | س٨٦، ح٣، ١٦ ربيع الأول ١٠١٥هـ/٢٢ تموز ١٦٠٦م، ص٢١٠. |

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢١ | محمد بن أبي بكر | روحيه بنت منصور بن شهاب | × | | | ٩٠ غرش | ٥٠ | ٤٠ | والدها منصور | كسوة في كل سنة تمضي خمسة غروش | | س٩١، ح١، ١٠ رجب ١٠١٩هـ/ ٢٨ أيلول ١٦١٠م، ص٣٠. |
| ٢٢ | عثمان بن نجم الدين الدمشقي | ست التجار ابنة الحاج محمد | | | × | ١٥٠ غرش | ١٠٠ | ٥٠ | الشيخ عبد الواحد السروري | | فخر المخدرات وتاج المستورات | س٩١، ح٢، غرة شعبان ١٠١٩هـ/١٩ تشرين الأول ١٦١٠م، ص٩١. |
| ٢٣ | عبد الرحمن بن محمد شمسي الشهير بابن جماعة | عليمة بنت الحاج أحمد أبي السعادات | × | | | ٤٠ سلطاني | ٢٥ | ١٥ | خليل جلبي بن علي جلبي | | | س٩١، ح٦، ١١ شعبان ١٠١٩هـ/ ٢٩ تشرين الأول ١٦٠١م، ص١٠٧. |
| ٢٤ | الحاج ناصر الدين بن إبراهيم الحموي | فاطمة بنت أحمد الحموي | | | × | ١٠ غروش | ٥ | ٥ | النقيب محمد بن شحادة الرملي | | زواج أقارب | س٩١، ح٣، ٩ شوال ١٠١٩هـ/٢٥ كانون الأول ١٦١٠م، ص١٣٢. |
| ٢٥ | خليل بن فخر الأماجد إبراهيم بك | زاهدة خاتون بنت حمزة جلبي (ناظر الحرمين) | | | × | ٨٠ غرش | ٤٠ | ٤٠ | مولانا الشيخ هداية الله المغربي | | | س٩١، ح٣، ١٩ ربيع الأول ١٠٣٠هـ/١ أيار ١٦١١م، ص٤٤٨. |
| ٢٦ | نافع بن الخواجا شمس الدين محمد بن تاج الدين الشهير بابن المصري | زاهدة بنت مولانا إبراهيم الشهير بابن فيتان | × | | | ١٠٠ سلطاني | ٥٠ | ٥٠ | الشيخ أبو العون بن شهاب الدين أحمد ابن فيتان | | | س٩١، ح٣، ١٩ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/٩ حزيران ١٦١١م، ص٤٦٠. |
| ٢٧ | الأوستة إبراهيم بن مراد العقاد | نيجوان بنت عبد الله | × | | | ٥٥ غروش | ٣٠ | ٢٥ | اسكندر سوباشي بن محمد | | معتقة المرحومة كنجاسة خاتون | س٩٦، ح٢، ٢٥ جمادى الثاني ١٠٢٤هـ/٢٢ تموز ١٦١٥م، ص٣٠٧. |
| ٢٨ | فخر الأقران جعفر بن علي | رطابه خاتون بنت عبد الله | | | × | ١٥ غرش | ١٠ | ٥ | فخر أقرانه اسكندر بن محمد | | معتقة المرحومة كنجاسة خاتون | س٩٦، ح٢، ٢٦ جمادى الثاني ١٠٢٤هـ/٢٣ تموز ١٦١٥م، ص٣١٠. |
| ٢٩ | الخواجا محمد بن يحيى بن سالم | شمسية بنت حسن | × | | | ١٢٠ سلطانيا | ٦٠ | ٦٠ | والدها حسن | | | س٩٦، ح٢، ٤ رجب ١٠٢٤هـ/٣٠ تموز ١٦١٥م، ص٣١٦. |

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٠ | الشيخ نور الدين مصطفى الشهير نسبه بابن غضيبة | فخر المخدرات فاطمة ابنة الشيخ أحمد شهاب الدين الغانمي | × | | | ٢٠٠ سلطانيا | ١٠٠ | ١٠٠ | والدها الشيخ أحمد | تكون طالقة إذا تزوج عليها | | س٩٦، ح٢، ٤ رجب ١٠٢٤هـ/٣٠ تموز ١٦١٥م، ص٣١٧. |
| ٣١ | محمد بن منصور | عائشة بنت مهدي | × | | | ٦٠ غرشا | ٣٠ | ٣٠ | والدها مهدي | | | س٩٦، ح١، ٢٠ ربيع الأول ١٠٢٤هـ/ ١٩ نيسان ١٦١٥م، ص١٧٣. |
| ٣٢ | مبارك بن عبد الله | قلينة بنت عبد الله | | | × | ٨ غروش | ٤ | ٤ | قويدر بن موسى | | معتقة مولانا الشيخ أبو الهدى | س١٠١، ح٢، ١٣ ذي القعدة ١٠٢٧هـ/١ تشرين الثاني ١٦١٨م، ص٩١. |
| ٣٣ | مراد بن محمد الشامي | غزال بنت عبد الله | | | × | ٦ غروش | ٤ | ٢ | خلف بن أحمد | تكون طالقة متى غاب عنها ستة أشهر | يعيش ولدها معها ويأكل وينام | س١٠١، ح٢، ٤ محرم ١٠٢٨هـ/٢٢ كانون الأول ١٦١٨م، ص٢٠٠. |
| ٣٤ | الحاج علي بن محمد الشهير بابن أبي الذم الخليلي | صفية خاتون بنت المرحوم القاضي غشيم بن مكية | | | × | ٦٠ غرشا | ٣٠ | ٣٠ | الأوستة نعمة الله | عدم الانتقال من القدس إلى الخليل إلا بموافقتها | | س١٠١، ح٣، ٢٩ محرم ١٠٢٨هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٦١٩م، ص٢٣٨. |
| ٣٥ | فخر الأماجد خوش خبر أغا بن المرحوم هداية الله | فخر المخدرات عايدة خاتون بنت فخر الأعيان الشيخ مصطفى الأنباري | | | × | ٢٠٠ غرش | ١٠٠ | ١٠٠ | فخر الأعيان أحمد أغا ابن المرحوم أحمد | | | س١٠١، ح٢، ١٢ صفر ١٠٢٨هـ/٢٩ كانون الثاني ١٦١٩م، ص٢٥٩. |
| ٣٦ | زين بن خليل الشريف | فاطمة بنت موسى بنت خليل بن تكرور | × | | | ٨٠ غرشا | ٥٠ | ٣٠ | أخوها خليل | رسم كسوة كل سنة تمضي خمسة غروش | | س١٠١، ح١، ١٠ جمادى الأولى ١٠٢٨هـ/ ٢٥ نيسان ١٦١٩م، ص٤١٤. |
| ٣٧ | شيخي بن كمكوك الكردي | فاطمة بنت اسماعيل الكردي | | | × | غرشين | ١ | ١ | | | | س١٠٢، ح٣، ختام جمادى الآخرة ١٠٢٨هـ/١٤ حزيران ١٦١٩م، ص٦٦. |
| ٣٨ | إسماعيل بن محمد بن اسكندر | سرية بنت ديب | × | | | ٦٠ غرشا | ٣٥ | ٢٥ | والدها | | من قرية دير ياسين | س١٠٦، ح٣، الجمعة ٢٠ صفر ١٠٣٢هـ/٢٤ كانون الأول ١٦٢٢م، ص١٥. |
| ٣٩ | الخواجا عبد القادر بن محمد بن مرعي القباني | صالحة بنت المرحوم الخواجا موسى بن مرعي | × | | | ٢٢٠ غرشا | ١٠٠ | ١٢٠ | الشيخ جمال الدين بن أبي اليسر المصري | | عوضت عن معجلها بجارية سوداء | س١٠٦، ح١، ٢٩ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٣١ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص١٩. |

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٠ | محمد بن موسى | شرارة بنت علي بن سقر الهيتيمة من البراغثة | | | × | ٧ غروش | ٥ | ٢ | ابن عمها عماد ابن سقر | | | س١٠٦، ح٢، ١٤ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٦ كانون الثاني ١٦٣٢م، ص٣٤. |
| ٤١ | حسن بن عادل الرومي (من ديار بكر) | اية بنت علي بن فرج | × | | | ١٨ غرش | ١٤ | ٤ | ابن عمها صباح بن حجاز | | من أهالي قرية بيت حنينا | س١٠٦، ح٢، ٢٦ جمادى الأولى ١٠٣٢هـ/٢٨ آذار ١٦٢٣م، ص١٤٣. |
| ٤٢ | خليل بن عليان | غنيمة بنت محمد | | | × | ١٢ غرشا | ٦ | ٦ | مصلح بن أبي بكر من قرية قلونيه معرف بها | | الزوج من سوريك الزوجة من زيتا نابلس | س١٠٦، ح٤، أوائل جمادى الثاني ١٠٣٢هـ/ ٢ نيسان ١٦٢٣م، ص١٦٢. |
| ٤٣ | مولانا الشيخ أبي المهدي ابن النصر الشهير نسبه بابن الفراد | الجوهرة المكنونة رقية خاتون بنت يحيى الشهير بابن قاضي الصلت | × | | | ٢٠٠ سلطانيا | ١٠٠ | ١٠٠ | والدها | | | س١١١، ح٤، ٧ ربيع الأول ١٠٣٥هـ/٧ كانون الأول ١٦٢٥م، ص٤٧. |
| ٤٤ | الشيخ موسى بن الشيخ كريم الدين المصري | الست قادرية | × | | | ٦٠ غرشا | ٣٠ | ٣٠ | والدها | | | س١١١، ح٨، ١٩ ربيع الأول ١٠٣٥هـ/١٩ كانون الأول ١٦٢٥م، ص٦١. |
| ٤٥ | عامر بن عابد (من قرية البيرة) | حمد بنت عبيد الشهير بالحجة من قرية عين قينه | | | × | ٥٥ غرشا | ٥٠ | ٥ | أحمد بن حسن من عين قينة | | | س١١١، ح٣، ٤ ربيع الأخرة ١٠٣٥هـ/٣ كانون الثاني ١٦٢٦م، ص٦٤. |
| ٤٦ | محمد بن خليل الداجوني | السيدة رضية بنت السيد محمد البك | × | | | ٤٠ غرشا | ٢٥ | ١٥ | ابن عمها عبد الله بن السيد علاء الدين | | | س١١١، ح٥، ٢٠ جمادى الثانية ١٠٣٥هـ/١٩ آذار ١٦٢٦م، ص١٦٣. |
| ٤٧ | اسحق بن اسحق المصري | لقومة بنت شهاب الشامي | | × | | ٤٥ غرشا | ٣٠ | ١٥ | شقيقها عبد الجواد بن شهاب | | | س١١٦، ح٤، ٤ ربيع الأخر ١٠٣٩هـ/٢١ تشرين الثاني ١٦٢٩م، ص٥٠. |
| ٤٨ | يوسف بن عبد الرحمن (بوكباشي بقلعة القدس) | رومية بنت عنيسة الحلبي | | | × | غرشان | غرش | غرش | يوسف بن يعقوب الحلواني، ومحمد بن ناصر الدين الجنيني | | | س١١٦، ح٢، ٧ شوال ١٠٣٩هـ/٢٠ أيار ١٦٣٠م، ص٥٠. |

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٩ | مولانا الشيخ منصور بن الحاج علي المحلي | شمسية بنت الشيخ إبراهيم المهندس | | | × | ٢٠ غرشا | ١٠ | ١٠ | زكريا بن صالح الديري | | | س١١٦، ح٢، ٧ شوال ١٠٣٩هـ/٢٠ أيار ١٦٣٠م، ص٣١٠. |
| ٥٠ | إبراهيم بن شهاب بن عباس الخليلي | صفية بنت أحمد النابلسي | | | × | ٤ غروش | ٢ | ٢ | قويدر بن يوسف | | | س١١٦، ح٢، ٢٠ شوال ١٠٣٩هـ/٢ حزيران ١٦٣٠م، ص٣٣٨. |
| ٥١ | إبراهيم بن اسماعيل الشهير نسبه بابن الزعيم | مونه بنت محمد بن نجم | × | | | ٨٠ غرش | ٦٠ | ٢٠ | أخوها رمضان بن محمد | | | س١١٦، ح٢، ٢٣ ذي القعدة ١٠٣٩هـ/٤ تموز ١٦٣٠م، ص٣٨٨. |
| ٥٢ | اسماعيل بن حرم أحد السادة الينكجرية بالشام | رحمة بنت الشيخ أحمد السعدي الجيباوي | | | × | ٢٢ غرشا | ١٠ | ١٢ | أحمد بن الشيخ رمضان العصراوي | | | س١٢١، ح٣، ١١ شوال ١٠٤٢هـ/ ٢١ نيسان ١٦٣٣م، ص٢٢. |
| ٥٣ | الشهابي أحمد بن شمس الدين بن داود | المصونة عابدة بنت الحاج شافع بن محمد المصري | × | | | ٩٠ غرشا | ٥٠ | ٤٠ | والدها | | | س١٢١، ح٢، شوال ١٠٤٢هـ/١٥ نيسان ١٦٣٣م، ص٢٦. |
| ٥٤ | محمد بن يوسف الأنطاكي | فاطمة بنت محمد الأنطاكي | | | × | ١٠ غروش | ٥ | ٥ | المنلا محمد بن أوس الخلوتي | | ابن عمها | س١٢١، ح٢، ١٩ شوال ١٠٤٢هـ/٢٩ نيسان ١٦٣٣م، ص٤١. |
| ٥٥ | عبد العزيز بن أحمد الحلبي | شرفية بنت عبد الرحمن النابلسي | | × | | ٥٥ غرشا | ٤٠ | ١٥ | عمها شقيق والدها | | ثمن أسباب ١٠ غروش نقدا ٣٠ غرشا من مهرها | س١٢١، ح٣، ١١ ذي القعدة ١٠٤٢هـ/٢٠ أيار ١٦٣٣م، ص٩٠. |
| ٥٦ | عوض بن شرف الدين الشهير نسبه بابن الطنبغا | بلقيس بنت عبد الله | | | × | ٤٥ غرش | ٣٠ | ١٥ | الخواجا شمس الدين ابن محمود ابن سالم | | معتقة الخواجا شمس الدين بن محمود | س١٢١، ح٣، ١١ ذي القعدة ١٠٤٢هـ/٢٠ أيار ١٦٣٣م، ص٩٣. |
| ٥٧ | الحاج علي بن محمد المصري | قادرية بنت الحاج سليمان | × | | | ٤٥ غرش | ٢٥ | ٢٠ | والدها | | | س١٢١، ح١، ختام رمضان ١٠٤٦هـ/٢٥ شباط ١٦٣٧م، ص١٩. |
| ٥٨ | عبد النبي بن سيدي علي الرومي | كلستان بنت عبد الرحمن الرومية | | | × | غرشان | غرش | غرش | نفسها | | | س١٢٦، ح٣، ٤ شوال ١٠٤٦هـ/١ آذار ١٦٣٧م، ص١٩. |

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥٩ | شرف بن با يزيد الهندي الملطاني | فاطمة بنت أحمد المغربي | | | × | ١١ غرشا | ٧ | ٤ | الحاج محمد بن سليمان الهندي الملطاني | | | س١٢٦، ح٣، ٨ شوال ١٠٤٦هـ/١ آذار ١٦٣٧م، ص٢٩. |
| ٦٠ | علي بن اسماعيل العصيري | صالحة بنت الشيخ صالح النابلسي | | | × | ١٣ غرشا | ٨ | ٥ | نفسها | تعهد الزوج بأن يطعم ابن زوجته من زوجها علي الخياط المدعو رجب ويكسوه | | س١٢٦، ح٣، ١٧ جمادى الآخرة ١٠٤٦هـ/٦ تشرين الثاني ١٦٣٧م، ص٤٥٢. |
| ٦١ | فخر الأعيان حسن آغا ابن محمد الرومي | مؤمنة بنت المرحوم محمد جلبي بن شروين | × | | | ٨٠ غرشا | ٦٠ | ٢٠ | سيدي إبراهيم بن القاضي صالح الصوفي | | | س١٢٦، ح٢، ١٤ رمضان ١٠٤٧هـ/٣٠ كانون الثاني ١٦٣٨م، ص٥٦٨. |
| ٦٢ | صالح بن محمد بن محرز | امنة بنت يونس | | × | | ٦٠ غرشا | ٤٠ | ٢٠ | والدها | | أبرأت من مهرها المعجل بـ ٣٠ غرشا مطلقة | س١٢٦، ح١، ٢ ذي القعدة ١٠٤٧هـ/١٨ آذار ١٦٣٨م، ص٦٣٥. |
| ٦٣ | عفيف بن محمد النابلسي السقا | رقية بنت الحاج حسن صيموع | | | × | ١٧ غرش | ٢ | ١٥ | والدها | | | س١٢٧، ح٢، ربيع الثاني ١٠٤٨هـ/١٨ آب ١٦٣٨م، ص٣٠٧. |
| ٦٤ | الخواجا خليل بن الشيخ علاء الدين الرومي | ست المصونة ساكنة خاتون بنت الشيخ عبد الحق الغروني | × | | | ١٧٠ غرشا | ١٠٠ | ٧٠ | والدها | | | س١٣٢، ح٢، ختام صفر ١٠٥٢هـ/٩ تموز ١٦٤١م، ص١١. |
| ٦٥ | محمد بن الحاج خلف الله المغربي | ميرة بنت عبد العزيز المغربية | × | | | ٧٥ غرشا | ٥٣ | ٢٢ | أخوها | | | س١٣٢، ح٣، ٣ ربيع الأول ١٠٥١هـ/١٢ حزيران ١٦٤١م، ص٢٣. |
| ٦٦ | السيد محمد بن السيد جعفر | عايشة بنت قويدر بن تاج الملة | × | | | ١١٠ غروش | ٦٠ | ٥٠ | شقيقها محمد بن قويدر | | | س١٣٢، ح٢، ٢٠ شعبان ١٠٥١هـ/٢٤ تشوين الثاني ١٦٤١م، ص١٩٣. |
| ٦٧ | عبد الله بن عبد الله المصري (معتق الخواجا اسماعيل بن أبي طاقية المصري) | عديلة بنت عبد الله معتقة مؤمنة خاتون بنت فخر الأعيان أحمد بن جماق) | × | | | ١٧ غرشا | ١٠ | ٧ | أبو الخير بن عبد الرحمن بن الفقيه | | | س١٣٢، ح٣، الاثنين ١٨ شوال ١٠٥١هـ/٢٠ كانون الثاني ١٦٤٢م، ص٢٣٥. |

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦٨ | عمدة الأعيان محمود جلبي ابن فخر الأعيان شاهين جلبي كاتب أوقاف المسجد الأقصى والصخرة المشرفة | ذات الحجاب الرفيع السيدة ست النور بنت المرحوم فخر المدرسين خلاصة آل هاشم السيد محب الدين الحسيني الوفائي | × | | | ٧٥٠ غرشا | ٥٠٠ | ٢٥٠ | الشيخ بشير بن محمد الخليلي | تكون طالقة إذا تزوج عليها زوجة أخرى أو بجارية تكون زوجته | | س١٣٢، ح٢، ١٥ شوال ١٠٥١هـ/١٧ كانون الثاني ١٦٤٢م، ص٢٥٢. |
| ٦٩ | علي بك يزقوط الرومي | عائشة بنت كوجك علي الطوبجي بالقلعة | × | | | ٧٠ غرشا | ٤٠ | ٣٠ | والدها | | | س١٣٧، ح١، ١٢ رجب ١٠٥٥هـ/٣ أيلول ١٦٤٥م، ص٨. |
| ٧٠ | سيدي محمد بن المرحوم شهاب الدين بن سالم | المصونة المكنونة مومنة بنت علي بك السباهي | × | | | ١٠٠ غرشاً | ٥٩ | ٥٠ | عمها فخر الأعيان عبد القادر بك بن الحاج حسن السباهي | تكون طالقة متى نقلها من منزل والدها إلى منزل غيرة | | س١٣٧، ح٢، ١٢ رجب ١٠٥٥هـ/ ٣ أيلول ١٦٤٥م، ص٩. |
| ٧١ | الحاج حسن بن عبد الله الملطاني | مريم بنت زيادة بن الزبري | × | | | ٤٥ غرشا | ٣٠ | ١٥ | ابن عمها يوسف بن محسن الزيري | تكون طالقة متى غاب عنها ستة أشهر بلا نفقة | | س١٣٧، ح١، ٢٦ رجب ١٠٥٥هـ/١٧ أيلول ١٦٤٥م، ص٢٠. |
| ٧٢ | أحمد بن موسى | ستيتيه بنت محمد العراقي | | | × | ٢٢ غرشا | ١٢ | ١٠ | الحاج أحمد الحواش | قبول الزوج بنت الزوجة من زوجها السابق وأن تأكل وتشرب وتنام على فراشة | | س١٣٧، ح٢، ٤ شعبان ١٠٥٥هـ/٢٥ أيلول ١٦٤٥م، ص٣١. |
| ٧٣ | علي بن محمد سنايرة | لية بنت الحاج ياسين | | × | | ٣٥ غرشا | ٢٠ | ١٥ | | | | س١٣٧، ح٣، ٢٢ شعبان ١٠٥٥هـ/١٢ تشرين الأول ١٦٤٥م، ص٥١. |
| ٧٤ | محمد بن الحاج مصطفى الرومي | فاطمة بنت ولي | × | | | ٦٠ غرشا | ٤٠ | ١٠ | أخوها لأمها محمد بن عيسى | | عشرة غروش بدل أسباب من معجلها أدوات وفراش | س١٤٢، ح١، ١٥ ذي القعدة ١٠٥٩هـ/ ٢٠ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص٨. |
| ٧٥ | محمد بن عيسى الرومي | الحاجة خديجة بنت باكير المحلي | | | × | ستة غروش | ٣ | ٣ | حسني بن بيرم الرومي | | | س١٤٢، ح٣، ١٥ شعبان ١٠٥٩هـ/ ٢٤ آب ١٦٤٩م، ص٢٢. |

| الرقم | الزوج | الزوجة | بكر بالغ | بكر قاصر | امرأة | المهر | المعجل | المؤجل | الوكيل | الشروط | ملحوظات | المصدر |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ٧٦ | شيخ الاسلام عبد البر ابن عبد القادر | الست صالحة بنت الشيخ محمد العلمي | | × | | ٢٠٠ غرش | ١٠٠ | ١٠٠ | القاضي صالح الديري | | ديباجة العقد أيلت وأحاديث متعددة | س١٤٢، ح٢، ١٥ شعبان ١٠٥٩هـ/ ٢٤ آب ١٦٤٩م، ص٢٨. |
| ٧٧ | سليمان بن إبراهيم القضماني | مريم بنت زيادة | | | × | ١٥ غرشا | ١٠ | ٥ | عمها زوج أمها أحمد بن عمر | | | س١٤٢، ح٣، ٨ شوال ١٠٥٩هـ/١٥ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٥٥. |
| ٧٨ | علي بن وشاح النابلسي الجمال | نور بنت أحمد قرمور | × | | | ٤٠ غرشا | ٢٠ | ٢٠ | ابن عمها خليل بن محمد القرمور | | | س١٤٢، ح٥، ٤ ذي الحجة ١٠٥٩هـ/ ٩ كانون الأول ١٦٤٩م، ص١٠٦. |
| ٧٩ | الحاج بيري بن نوح الرومي | حسن بنت مصطفى الرومية | | | × | ٥ غروش | ٣ | ٢ | مصطفى أحمد الرومي | | | س١٤٢، ح١، ١٠ شوال ١٠٥٩هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص١١١. |
| ٨٠ | رجب بن عبدي | كلستان بنت عبد الله | | | × | ٣ غروش | ٢ | ١ | نفسها | | معتقة خاتم زوجة محمد باشا، تعوضت عن معجلها بأدوات | س١٤٢، ح٣، ٢١ ذي الحجة ١٠٥٩هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٦٤٩م، ص١١٥. |
| ٨١ | شافعي بن أبي السعود المغربي | لطيفة بنت فخر المدرسين حسن الزيني | × | | | ٥٠٠ غرش | ٣٠٠ | ٢٠٠ | نصرة الإسلام ابن الشيخ نصرة الإسلام المغربي | تكون طالقة إذا تزوج عليها بزوجة أو بجارية | | س١٤٤، ح١، ٢٣ صفر ١٠٦٠هـ/٢٤ شباط ١٦٥٠م، ص٢٥-٢٦. |
| ٨٢ | الشيخ هداية الله بن أبي الهدى الغربي | الست بدري بنت عمه نصرة الإسلام المغربي | | × | | ٢٠٠ سلطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | والدها نصرة الإسلام | تكون طالق إذا تزوج عليها وعقد عقده على غيرها | | س١٤٤، ح١، ٢٣ صفر ١٠٦٠هـ/٢٤ شباط ١٦٥٠م، ص٢٦. |
| ٨٣ | الشمسي محمد بن الحاج بيرم القلعي | ألفية بنت الشيخ علاء الدين السكري | | | × | ٧٠ غرشا | ٤٠ | ٣٠ | المعلم بدر الدين ابن علي | | عشرة غروش بيد الزوجة و ٣٠ غرشا عوضها عنها بدار | س١٤٤، ح٢، ٢ جمادى الثانية ١٠٦٠هـ/٢ حزيران ١٦٥٠م، ص١١٤. |

**ثالثا : الطلاق**

شكل الطلاق ظاهرة اجتماعية ملحوظة وذلك لكثرة الأسباب التي تؤدي إليه، ولعل في طليعتها كما ورد في جدول حجج الطلاق غياب الزوج عن زوجته أو سفره لمدة طويلة وصلت إلى سبعة عشر عاماً في حدها الأعلى ، وسوء الأوضاع المعيشية التي عاشها أهل الناحية، أو الزواج بزوجة أخرى أو بجارية تكون زوجه له أو تعليق الطلاق على شرط[1] ، ولعل للمرض أو العقم وعدم التفاهم دور في هذا الطلاق [2].

أما بالنسبة للرجل فإن الطلاق عندهم لا يحتاج إلى عذر وأحياناً بدون "إبداء السبب ويباشرون الطلاق، أما المرأة التي تريد الطلاق أو تبحث عنه فإنها تتقدم إلى القاضي وعليها أن تثبت الأسباب الموجبة لإبطال عقد الزوجية مثل الشرط المنصوص عليه في العقد، أو بسبب وجود عاهة أو عجز [3] وأحياناً تنتظر الزوجة لكي يطلقها زوجها طلقة واحدة (بينونة صغرى ) أو طلاقاً بائناً (بينونة كبرى) ثلاث طلقات ، ويدفع لها حقوقها الزوجية المتفق عليها، وعليها عندئذ أن تذهب إن أرادت إلى القاضي وتثبت ذلك[4] .

وقد يكون الطلاق قبل الدخول أو بعده [5]، أما فيما يتعلق بعينة الدراسة لحجج الطلاق فقد شملت خمسين عقدا تبيّن من خلالها :

- إن الطلاق بمجمله وقع بين الأسر من عامة الناس ، وليس بين الأسر المعروفة من الأعيان التي كانت تتجنب الطلاق خشية أن يؤدي إلى إساءة العلاقات بينها بعكس الأسر من العامة بدليل الأسماء التي تشير إليها العقود وقيمة المهر المؤجل. باستثناء بعض العقود التي تجاوزت الثلاثين غرشاً والتي كانت بمجملها لأسر ترتقي إلى مستوى أسر الطبقة الغنية (الأعيان) في القدس، حيث دُفع أعلى مهر مؤجل ليهودية وبلغ مئة غرشاً، وكذلك لإحدى بنات العلماء الأعيان من قبل أحد أبناء التجار، وهناك طلاق دون أخذ شيء نتيجة غياب الزوج مدة سبع عشر عاماً ولأنه فقير ومعسر، حيث (طلب ولي الزوجة حبيبه الهندي طلاق ابنته دون أخذ مؤجل بسبب ضرب زوجها لها معطف الهندي وجنونه)، أما أقل مهر مؤجل دفع فهو سلطانيتان .

أمّا عقود زواج النصارى واليهود فلم تكن تجري أمام الحاكم الشرعي في القدس حيث لم تشر وثائق السجلات الشرعية إلى إجراء عقد زواج أمام الحاكم الشرعي في القدس وإنما كانت تجري في محاكم خاصة بهم، أما حجج الطلاق للنصارى واليهود فقد كانت تجري أمام الحاكم

---

(١) انظر الشروط في عقود الزواج، ص٢٢٦، وأسباب الطلاق في حجج الطلاق ، ص٢٢٩.

(٢) انظر عقود الطلاق من هذا الفصل، ص ٢٣٤.

(٣) انظر عقود الزواج، ص٢١٨-٢٢٦، وعقود الطلاق، ص٢٣٣-٢٣٤.

(٤) انظر عقود الطلاق من هذا الفصل، ص ٢٢٩-٢٣٤.

(٥) انظر عقود الطلاق، ٢٢٩-٢٣٤ .

الشرعي في القدس بعد طلب الزوج أو الزوجة الطلاق.

ولعل نظرة سريعة إلى أسباب الطلاق تؤيد ما أشارت إليه الدراسة خلال فترة البحث من مختلف الأسباب التي ذكرت.

- كذلك يلاحظ في الشروط والملاحظات أموراً عديدة منها دفع الزوج كسوة زوجته عن الفترة التي لا تعيش معه فيها وأحيانا يقسّط مثل هذا المبلغ وأحيانا يدفع الزوج نفقة لأحد أبنائه من الذكور أو الإناث الرُّضع من الفترة التي تخرج فيها الزوجة من بيت زوجها قبل وقوع الطلاق بشكل فعلي.
- ويُلاحظ أن الطلاق يجري بإتفاق الزوجة (شكل من أشكال المخالعة) مع الزوج وذلك عندما تقوم الزوجة بإبراء زوجها من مؤخر صداقها.
- وتحدث حالات الطلاق قبل الدخول الشرعي لأسباب ذكرناها منها سوء التفاهم وعدم الاتفاق أو وجود مرض بالزوج وهذا يرجع إلى طبيعة العادات والتقاليد التي لا تسمح للزوجين برؤية بعضهم بعضاً وخاصة في قرى الناحية سيما وأن هناك عدداً من عقود الطلاق في عينة الدراسة قادمة في الأصل من قرى الناحية.
- وقوع العديد من حالات الطلاق بين البنات القُصَّر في الناحية عموما والقرى والذي يعزى إلى جهلهم بطبيعة الحياة العامة و للأسباب الناجمة عن سن الزواج في فترة مبكرة.
- ويبدو أن ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام وهي أن الزوجات حينما تتعثر حياتهن لسبب أو يلجأن إلى الحاكم الشرعي الشافعي لطلب الطلاق الأمر الذي يوحي بأن اللجوء إلى الحاكم الشرعي الشافعي أكثر ليونة من غيره في هذه المسائل وهناك حالات تؤكد ما ذهبت إليه الدراسة[1] واللجوء إلى الخلع وخاصة لدى بنات الأعيان في المجتمع من أجل استعادة حريتهن مقابل تنازلهن عن حقهن في مؤخر الصداق، وهو ما أفتى به الحاكم الشافعي في حجة طلاق عائشة بنت الشيخ حجازي القرمي من محمد بن محمود وعندما سُئل الحاكم الشرعي أجاب بأن الطلاق يجوز بعد الخلع على قاعدة مذهبه الشريف [2]. كما ألغى الحاكم الشرعي الشافعي عقد زواج آمنة بنت نور الدين الهندي وتذرعها أمامه أنها عندما تزوجت كانت قاصرا وقد زوجتها أمها وأن الوحيد الذي يزوجها هو أبوها أو جدها وليس أمها وأنها تريد الزواج بمن تراه مناسبا وبالتالي فسخ عقد نكاحها السابق مع زوجها إسماعيل علما بأن زوجها قد غاب عن القدس عشر سنوات .. [3]

---

(١) س١٤٢، ح٣، ١٠ شوال ١٠٥٩هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٩٠.

(٢) س١١٢، ح٦، ٥ رجب ١٠٣٦هـ/ ٢٣ آذار ١٦٢٧م، ص٢٣٤.

(٣) انظر عقود الطلاق، ص٢٣٤.

جدول رقم (٩) : حجج الطلاق في سجلات محكمة القدس الشرعية

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | مهر مؤجل | سبب الطلاق | شروط وملاحظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | موسى بن علي بن أبي زيد | شرفية بنت محمد الصلتي | ثلاث سلطانيات | دعاء الزوجة على الزوج بأنه طلقها طلقة واحدة | دفع الزوج كسوتها عن سنتين ومائة قطعة مصرية والمبلغ المؤجل | س٨٠، ح٤، ٢٤ جمادى الآخرة ١٠٠٨هـ/١١ كانون الثاني ١٦٠٠م، ص٣٦٩. |
| ٢ | محي الدين بن الحاج رمضان النابلسي | سعد الملوك بنت يوسف | خمسة سلطانيات | | باختيار الزوجة (شكل من أشكال المخالعة) | س٨٠، ح١، الخميس ١٧ رجب ١٠٠٨هـ/٢ شباط ١٦٠٠م، ص٣٩٤. |
| ٣ | حسين بن علي طنبغا | رقية ابنة الشيخ إبراهيم المغسل | ثمانية سلطانيات | | | س٨٠، ح٣، ١٤ شوال ١٠٠٨هـ/٢٨ نيسان ١٦٠٠م، ص٤٣٣. |
| ٤ | محمد بن عبد الوهاب الشهير بابن كرموس | صفية بنت محمد الخطاب | ثمانية سلطانيات | | | س٨٠، ح١، ١٧ شوال ١٠٠٨هـ/١ أيار ١٦٠٠م، ص٤٤٠. |
| ٥ | علي بن عيسى الطباخ | فاطمة بنت محب الدين | سلطانيتان | | | س٨٢، ح١، السبت ٢٣ جمادى الآخرة ١٠٠٩/٣٠ كانون الأول ١٦٠٠م، ص١٩٨. |
| ٦ | عبد القادر بن خليل بن عفيرانة | رابية بنت علي المبيض | عشرة سلطانيات | | قبضت عشرين سلطانية ديناً عليه وغرس بدل كسوة. (طلاق بالثلاث) | س٨٣، ح٣، ٢٥ شوال ١٠١٠هـ/١٨ نيسان ١٦٠٢م، ص١٨٧. |
| ٧ | محمود بن صالح | شافعية بنت محمد بن حماد | عشرة غروش كبارا | | باختيار الزوج | س٨٤، ح٦، ٧ جمادى الآخرة ١٠١٢هـ/١٢ تشرين الثاني ١٦٠٣م، ص١٦٨. |
| ٨ | فضل الله بن إبراهيم بن كريغسور المهتدي | مريم بنت عيسى النصرانية | | على صفة بعد مضي شهر ولم يتوجه بها لمدينة مصر عند والدها عيسى تكون طالقة ثلاثا | تعليق الطلاق على شرط السفر | س٨٤، ح١ ٢٩ ذي القعدة ١٠١٢هـ/ ٢٩ نيسان ١٦٠٤م، ص٢٩٣. |
| ٩ | ناصر بن منصور المزاهري | منا بنت الحاج صالح المزاهري | خمسة وعشرون غرشا | | طلقة واحدة. (بكر) | س٩١، ح٣، ١٨ جمادى الآخرة ١٠١٨هـ/٧ أيلول ١٦١١م، ص٨٤. |

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | مهر مؤجل | سبب الطلاق | شروط وملاحظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | سالم بن البرمكي النصراني | كولاري بنت أمين النصرانية الأرمنية | خمسة سلطانيات | | طلقة واحدة ولا تعود إلا بعقد | س٩٢، ح٣، ٢٧ جمادى الآخرة ١٠١٩هـ/٧ أيلول ١٦١٠م، ص٦٦. |
| ١١ | اسماعيل بن موسى العصري | أنس بنت فاتوله | | | تقدير نفقة لابنته نعيمة الرضيعة وأجرة رضاع كل يوم قطعة وعثماني مصري | س٩٢، ح٤، ٢٧ جمادى الأولى ١٠٢١هـ/١٣ تموز ١٦١٢م، ص٣٨٣. |
| ١٢ | محمد بن الشيخ محمد السمين | خديجة بنت أحمد بن الحاج اسماعيل | تسعة عشر غرشا ونصف | الغياب عنها | دفع من المؤجل عشرة غروش بدل طلاق و ٧,٥ غرش بدل كسوة وغرشان نفقة عدة | س٩٩، ح١، ٤ صفر ١٠٢٦هـ/ ١١ شباط ١٦١٧م، ص١٥٩. |
| ١٣ | فخر الأعيان خليل جلبي بن علي جلبي بن قاسم | آمنة بنت يعقوب الرومية | ثمانية غروش بموجب كتاب الزوجية | | طلقة واحدة تملك نفسها | س٩٩، ح٢، ٢١ صفر ١٠٢٦هـ/٢٨ شباط ١٦١٧م، ص١٨١. |
| ١٤ | علي بن إبراهيم المصري | عائشة بنت السيد عيسى السلفيتي | | الغياب عن القدس مدة تزيد عن ستة أشهر | حددت فترة الغياب من شوال ١٠٢٦ إلى ١٣ جمادى الأولى ١٠٢٧هـ | س١٠٠، ح٢، ١٣ جمادى الأولى ١٠٢٧هـ/٨ أيار ١٦١٨م، ص٢٦٨. |
| ١٥ | محمد بن علي الصيداوي | صالحة بنت شرف | ثلاثة غروش ورسم نفقة وعدة غرش ونصف | | وقدر عليه رسم نفقة وعدة غرش ونصف | س١٠٩، ح٤، ٢٩ ذي الحجة ١٠٣٣هـ/١٢ تشرين الأول ١٦٢٤م. |
| ١٦ | الياس ولد جريس النجار | الحرمة خشقة بنت عيسى الحمصية | | | بعد الدخول بها، طلقها بالثلاث | س١١٠، ح٢، ١٨ شعبان ١٠٣٤هـ/ ٢ أيار ١٦٢٥م، ص٣٠٥. |
| ١٧ | محمد بن محمود بن أبي الفقراء | عائشة بنت المرحوم الشيخ حجازي القرمي | | أن لا يسكن بزاوية الشيخ القرمي الكائنة بمحلة باب القطانين | أنه قد خلعها على عوض وسكن بالزاوية وعقد نكاحه عليها | س١١٢، ح٦، ٥ رجب ١٠٣٦هـ/ ٢٣ آذار ١٦٢٧م، ص٣٠٥. |

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | مهر مؤجل | سبب الطلاق | شروط وملاحظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٨ | محمد بن حسين المعروف بابن زعوب (القدسي) | شمسية بنت صالح المعروفة بلبنة الدهنيه (القدسي) | ثلاثون غرشا | | لا تحل له حتى تنكح زوجا آخر | س١١٢، ح٣، ١٥ جمادى الآخرة ١٠٣٦هـ/ ٤ آذار ١٦٢٧م، ص٤٦٨. |
| ١٩ | أبا السرور | الست أمينة بنت أمين بنت محمد | عشرة غروش | | على صفة هي متى ابرأته مسن مؤخرها تكون طالقة | س١١٣، ح٢، ١٨ ذي القعدة ١٠٣٦هـ/١ آب ١٦٢٧م، ص٢٥. |
| ٢٠ | شحادة بن سعيد (من قرية بلاطا) | بركة بنت محمد النابلسي | الفراق دون أخذ شيء | غياب مدة سبعة عشر عاما وفقير ومعسر | أعفي من المهر لأنه فقير ومعسر | س١١٣، ح١، ١٠ صفر ١٠٣٧هـ/٢١ تشرين الأول ١٦٢٧م، ص١٩٦. |
| ٢١ | جاب الله بن مقدم المصري المزاهري | خاتون بنت عبد الله الشامية | خمسة غروش | | | س١١٣، ح٢، ٨ رجب ١٠٣٧هـ/١٤ آذار ١٦٢٨م، ص٥٠٦. |
| ٢٢ | قويدر بن يوسف القعداني | فرحة بنت الحاج علي بن حسن | | | الزوجة من قرية بيت جالا وعدم تعرض الزوج لها | س١١٣، ح٢، السبت ١٤ شوال ١٠٣٧هـ/١٧ حزيران ١٦٢٨م، ص٧٣٠. |
| ٢٣ | محمد بن سرور الصفدي السقا | رقية بنت أبي بكر | ثلاثة غروش | | | س١١٦، ح٣، ٧ جمادى الثاني ١٠٣٩هـ/٢٢ كانون الثاني ١٦٣٠م، ص١٦١. |
| ٢٤ | زين بن بخيت (من قرية رمون) | عزيزة بنت عبد الله | | ذهابها لجداد الزيتون دون اذنه | | س١١٦، ح١، ٢٦ جمادى الآخرة ١٠٣٩هـ/١٠ شباط ١٦٣٠م، ص١٧٧. |
| ٢٥ | عبد الرزاق بن سعادة اللدي | نبوية بنت أحمد بن معيقل | | | عزلت والدها عن وكالة الطلاق ووكلت ابن عمها عمر بن أبي بكر بن معيقل لاستخلاص مهرها المؤجل على زوجها وسائر الحقوق | س١١٧، ح٣، ١٦ رجب ١٠٤٠هـ/ ١٨ شباط ١٦٣١م، ص٣٤٦. |
| ٢٦ | محمد بن أحمد الشهير بابن عصفور | أمت بنت خليل بن محمد العلاف | ثلاثون غرشا | | | س١١٨، ح١، ٧ رمضان ١٠٤٠هـ/٩ نيسان ١٦٣١م، ص٤٢٩. |

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | مهر مؤجل | سبب الطلاق | شروط وملاحظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٧ | مصطفى بن عبد الكريم (من قرية سلوان) | روميه بنت عبيد (من قرية سلوان) | | | يكون للرجل بذمة الزوجة ماية غرش وطلقها زوجها بالثلاث | س١١٨، ح٢، ١٨ ربيع الأول ١٠٤١هـ/ ١٤ تشرين الأول ١٦٣١م، ص٣٧٨. |
| ٢٨ | علي بن عبد العزيز الانطاكي | صالحة بنت درويش محمد الأنطاكي | خمسة عشر غرشا فضيه | بسبب السكن بالبيت الكائن في مدينة القدس بزقاق العظام | اختلعها | س١١٨، ح١، ٢٠ ربيع الثاني ١٠٤١هـ/١٥ تشرين الثاني ١٦٣١م، ص٣٧٨. |
| ٢٩ | علي بن أبي العون بن خريس | نبوية بنت عبد الرحمن الجعبي | عشرون غرشا أعطيت لها بالأقساط | اختلال بالعقل | دفع مؤجله بالأقساط | س١٢١، ح٣، الأربعاء ٢٦ رمضان ١٠٤٢هـ/٦ نيسان ١٦٣٣م، ص٣. |
| ٣٠ | الحاج محمد بن عمر الخماش النابلسي | نبين بنت تاج الدين الشامية | سبعة غروش | | تزوج في غزة هاشم ٨ صفر ١٠٤٠هـ | س١٢١، ح١، ١١ ذي القعدة ١٠٤٢هـ/٢٠ أيار ١٦٣٣م، ص١١١. |
| ٣١ | صلاح الدين بن عثمان | فاطمة بنت محمد العادل | أربعة غروش | | ادعاء الزوجة على زوجها بأنه طلقها ثلاثا | س١٢٥، ح٦، ١٤ ذي الحجة ١٠٤٥هـ/٢٠ أيار ١٦٣٦م، ص٢٥٢. |
| ٣٢ | مصطفى بن الحاج حسن الداجوني | فاطمة بنت الحاج عبد القادر الغزالي النابلسي | سبعة غروش فضيه أسدية وأسقطت الزوجة عنه فرض النفقة | أخذ الزوج أسباب الزوجة من ذهب وفضة على أن يعيدها بعد شهر بالاتفاق ولم يعيدها | | س١٢٦، ح٢، الثلاثاء ٣ ذي الحجة ١٠٤٦هـ/٢٨ نيسان ١٦٣٧م، ص١١٩. |
| ٣٣ | عبد الباقي بن أبي النصر السكري | رسمية بنت الحاج علاء الدين | خمسة وسبعون غرشا | | قرر الزوج على نفسه نفقة أولاده القاصرين محمد ومحمود عند والدته كل يوم ٥ قطع مصرية ورسم نفقة عدة مطلقته ٤ قطع مصرية | س١٢٧، ح٢، ١٧ جمادى الأولى ١٠٤٨هـ/٢٦ أيلول ١٦٣٨م، ص٢٥٧. |

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | مهر مؤجل | سبب الطلاق | شروط وملاحظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٤ | علي بن اسكندر الرومي الازميري | سعيدة بنت بلال | سبعة غروش | الغياب عن الزوجة ست سنوات متواليات | رغم أن الشرط بعقد الزواج تكون طالقة إذا غاب عنها ست أشهر وتركها بلا نفقة | س١٣٢، ح١، ٧ ربيع الأول ١٠٥١هـ/ ١٦ حزيران ١٦٤١م، ص٣٠. |
| ٣٥ | صالح بن طابن زبيدة | عفيفة بنت محمد بن أبي قلبين | خمسة عشر غرشا | | | س١٣٢، ح٢، الاثنين ٢٥ جمادى الأولى ١٠٥١هـ/ ١ أيلول ١٦٤١م، ص١٠٣. |
| ٣٦ | الشيخ محمد بن محمد بن أمت | مريم بنت عبد الله المهتدية | خمسة غروش + غرشين نفقة | | | س١٣٢، ح٥، ١٦ شعبان ١٩٥١هـ/ ٢٠ تشرين الثاني ١٦٤١م، ص١٨٩. |
| ٣٧ | حمدان بن ناصر النابلسي | أصيل بنت عبد القادر المعروف بعصفور النابلسي | عشرون غرشا | | قاصرة قبل الدخول بها | س١٣٤، ح١، ٤ ذي الحجة ١٠٥٣هـ/ ١٣ شباط ١٦٤٤م، ص٣٠٨. |
| ٣٨ | بيرم ولد موسى اليهودي | ليا بنت داود اليهودية | | | مدعية على زوجها بالتطليق وأنكر وحلف على ذلك والزم أن يطعم زوجته ويكسوها مثل ضرتها | س١٣٥، ح٢، ٧ رجب ١٠٥٤هـ/٩ أيلول ١٦٤٤م، ص٩٢. |
| ٣٩ | الحاج مصطفى بن الحاج رمضان | أمنة بنت عبد المعز ابن الرومي | خمسون غرشا | طبخ زوجته العنب ملبن في بيت والدتها عائشة | يبدو أن شرط في عقد الزواج | س١٣٥، ح١، ١٠ صفر ١٠٥٥هـ/٧ نيسان ١٦٤٥م، ص٣٦٣. |
| ٤٠ | شعبان بن محمد الصيداوي | حليمة بنت الحرمة أمنة بنت شحادة النابلسية | عشرة غروش | | المطلقة قاصرة وضعتها أمها أمنة لبنتها القاصرة | س١٣٦، ح٥، ٧ رجب ١٠٥٥هـ/ ٢٩ آب ١٦٤٥م، ص٥. |
| ٤١ | الحاج عمر بن الحاج بدري الحلبي | زاهدة بنت حسن بنت سعود الحلبي | عشرة غروش | | كلاهما من جلب الشهباء إبراء الزوجة لزوجها من مؤخر الصداق | س١٣٧، ح٢، ١٣ شعبان ١٠٥٥هـ/ ٤ تشرين الأول ١٦٤٥م، ص٥٢٧. |
| ٤٢ | محمد بن يوسف بن خميس | خديجة بنت الحاج أحمد البنا الترابلسي | خمسة عشر غرشا | | | س١٤٠، ح٧، ٧ رجب ١٠٥٨هـ/٢٨ تموز ١٦٤٨م، ص٥٢٨. |

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | مهر مؤجل | سبب الطلاق | شروط وملاحظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٣ | مصطفى الهندي | حبيبة بنت الحاج موسى المهندس | | الجنون – الضرب | طلب ولي الزوجة الطلاق | س١٤٢، ح٣، ١٠ شوال ١٠٥٩هـ/١٧ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٩٠. |
| ٤٤ | محمد بن المرحوم الخواجا يحيى العنبوسي | قضاة خاتون بنت المرحوم الشيخ شرف الدين المهندس | أربعة وثلاثون غرشا | الغياب عن القدس | استلم الوكيل عن المطلقة ثلاثون غرشا وبقي أربعة غروش بذمة الزوج | س١٤٣، ح٢، ١١ محرم ١٠٦٠هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص٦. |
| ٤٥ | عودة للهطلة | صالحة بنت الحاج علي بن مراد العبوي | | | يبدو عدم اتفاق أو وجود مرض بالزوج (بعد الدخول بها) | س١٤٣، ح٤، ١٦ شوال ١٠٥٩هـ/ ٢٣ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٩٦. |
| ٤٦ | حسين بن الحاج حسن | بدرة بنت سمري النابلسي | خمسة وعشرون غرشا | | الزام الزوج بالنفقة لأنه طلق زوجته طلقة واحدة بالإضافة إلى نفقة العدة والسكن كل يوم قطعتين مصريتين | س١٤٣، ح٢، ٢٥ صفر ١٠٦٠هـ/ ٢٧ شباط ١٦٥٠م، ص١٠٨. |
| ٤٧ | ناصر بن محمد الكردي | قدسية بنت محمد الصفدي | | الغياب عن الزوجة ثلاث أشهر | طلقة أولى تملك نفسها | س١٤٣، ح٣، ٧ صفر ١٠٦٠هـ/٩ شباط ١٦٥٠، ص١٨١. |
| ٤٨ | إبراهيم بن حسن | فاطمة بنت السيد أبي بكر | | غياب عن القدس خمس سنوات | تركها بلا نفقة بسبب الفقر وسافر لمصر | س١٤٤، ح٥، ٥ شعبان ١٠٦٠هـ/٣آب ١٦٥٠م، ص٦٨. |
| ٤٩ | مردخاي ولد ياقوت اليهودي | جميلة بنت إبراهيم كسكون اليهودية | مائة غرش | | | س١٤٤، ح٥، ٢٣ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/٢٥ نيسان ١٦٥٠م، ص٣. |
| ٥٠ | اسماعيل الهندي | أمنة بنت نور الدين الهندي | | الغياب عن القدس عشر سنوات | إلغاء الحاكم الشرعي لعقد زواجها كونها قاصرة وأن الوحيد الذي يزوجها هو ليس أمها وإنما أبوها أو جدها وأنها تريد الزواج بمن تراه مناسبا وبالتالي فسخ عقد النكاح السابق | س١٤٥، ح٢، ٢٩ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٥٩. |

**رابعا : المخالعة :**

تشير حجج المخالعة التي وردت في جدول حجج المخالعة إلى أن المخالعة هي :

نوع من أنواع الطلاق إذ تقوم الزوجة بموجبه بإبراء الزوج من مهرها ونفقة عدتها وهذا ما ورد في حجج المخالعة كافة وإذا اختلعت المرأة لا تعود إلا بعقد جديد، وأحيانا تبرأ الزوجة لزوجها عن أدوات بالإضافة إلى مؤخر صداقها ، وأحيانا تتكفل بأولادها بعد الفرقة من نفقة وكسوة كما تشير الحجج، وأحياناً أخرى يخلع الزوج زوجته ويتزوج بها بعقد جديد بعد طلاقها [1].

وفي بعض الأحيان يخلع الزوج زوجته على عوض ويتزوج بها وعندما يعلق الطلاق على مجهول يحكم القاضي بعدم جواز الخلع وبصحة النكاح بينهما وبالتالي تبقى في عصمته، وقد سُجّل أعلى مؤخر صداق في حجج المخالعة، لألفية خاتون بنت سليمان الخلوتي زوجة حجازي بن خليل العجمية من الأعيان، وقدره مئتا غرش ، أما أقل مؤخر صداق فقد كان لفخري بنت محي الدين ابن إبراهيم زوجة خليل بن الحاج محمود من عامة الناس وقدره عشر قطع مصريه ولم تتعدَ أسباب المخالعة الأسباب نفسها في حجج الطلاق وأن حجج المخالعة قد وقعت في معظمها بين عامة الناس باستثناء حالة أعلى مؤخر صداق السابقة الذكر [2].

(١) انظر عقود الطلاق ص٢٣٠.

(٢) انظر جدول حجج المخالعة، ص٢٣٦-٢٣٩.

جدول رقم (١٠) : حجج المخالعة في سجلات محكمة القدس الشرعية

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | الشروط | سبب المخالعة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الحاج محمد بن منصور الشامي | صالحة بنت جمعة | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة سلطانيات | | لا تعود إلا بعقد جديد (بكر بالغ) (أنظر عقود الزواج) | س٨٠، ح٤، ٢٢ ذي القعدة ١٠٠٧هـ/١٦ حزيران ١٥٩٩م، ص١١٣ |
| ٢ | صالح بن صلاح | عمره بنت مخلوف | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة سلطانيات | | | س٨٢، ح٤، غرة صفر ١٠٠٩هـ/١٢ آب ١٦٠٠م، ص٤٣ |
| ٣ | سيدي موسى بن يعقوب الدكري | صفية بنت محمد العجلوني | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره عشرون سلطانيا | | | س٨٣، ح٣، ٢٤ ربيع الأخرة ١٠١٠هـ/٢٢ تشرين الأول ١٦٠١م |
| ٤ | أحمد بن رجب العنبوسي | شافعية ابنة محمود بن عبد الرزاق | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ثمانية سلطانيات | | | س٨٣، ح١، ٢٢ شعبان ١٠١٠هـ/١٥ شباط ١٦٠٢م، ص١٤١ |
| ٥ | خليل بن الحاج محمود السقا | فخري ابنة محي الدين بن إبراهيم الكفاوي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره عشرة قطع مصرية | | برنت له عن أدوات | س٨٩، ح٧، ٢٧ ربيع الأول ١٠١٨هـ/٣٠ حزيران ١٦٠٩م، ص٢٤٢ |
| ٦ | محمد بن حمدان | فاطمة بنت قويدر | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره (٢٥) غرشا | | | س٩٢، ح٢، ٢ جمادى الأولى ١٠٢١هـ/ ١ تموز ١٦١٢م، ص٣٧٣ |
| ٧ | حسين أغا خرم الزعيم بالقدس | كنجاسه خاتون بنت عبد الله الرومية | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ١٥٠ غرشا | | | |
| ٨ | الحاج إبراهيم بن إسماعيل النابلسي | عادليةبنت مونس | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ثمانية غروش | | قاصر | س١٠٧، ح٦، ٢٥ صفر ١٠٣٣هـ/١٨ كانون الأول ١٦٢٣م، ص١٨١ |
| ٩ | ياسين بن منصور | فاطمة بنت منجد الهيتمية | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره غرشان | | من عرب هتيم العساكرة | س١٠٧، ح٣، ٢٠ جمادى الأولى ١٠٣٣هـ/١٠ آذار ١٦٢٤م، ص٤٥٩ |
| ١٠ | محمد بن شرف الشافعي | عايشة بنت الحاج إبراهيم | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره غرشان | | | س١٠٩، ح٥، ٢٩ شعبان ١٠٣٣هـ/١٦ حزيران ١٦٢٤م، ص٩٥ |
| ١١ | محمد بن حسنات البسيطي | بريكه بنت مسعود بن عبد العزيز من أهالي أبي ديس | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ٤٥ غرشا | | بكر بالغ قبل الدخول بها | س١١٠، ح٣، ٧ ذي القعدة ١٣٠٤هـ/١١ آب ١٦٢٥م، ص٣٧١ |

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | الشروط | سبب المخالعة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | موسى بن الشيخ كريم الدين المصري | عادة خاتون بنت الشيخ عماد المصري | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره عشرون غرشا | | | س١١١، ح٨، ١٣ صفر ١٠٣٥هـ/١٤ كانون الثاني ١٦٢٥م، ص٢٠ |
| ١٣ | سري الدين بن يوسف الطرابلسي | فاطمة بنت محمد بن أبي السقا المعروفة بشومانه | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة عشر غرشا | | | س١١١، ح١، ١٨ ربيع الأول ١٠٣٥هـ/١٨ كانون الأول ١٦٢٥م، ص٥٣ |
| ١٤ | عبد الرحيم بن خلف | آمنة بنت جمال الدين الرومية | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره تسعة غروش | | | س١١١، ح٣، ١٠ رمضان ١٠٣٥هـ/٥ حزيران ١٦٢٦م، ص٢٤٢-٢٤٣ |
| ١٥ | إبراهيم بن حسين العجمي | رومية بنت ياسين الغزاوية | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة غروش | | | س١١٢، ح٢، ١٣ رجب ١٠٣٦هـ/ ٣١ آذار ١٦٢٧م، ص٢٦٤ |
| ١٦ | محمد بن جابر الدمشقي | أم الحمد بنت أبي بكر الدمشقية | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة غروش | | حرمة معها ولدها نور الدين بن أحمد | س١١٣، ح٣، ١٦ ذي القعدة ١٠٣٦هـ/٣٠ تموز ١٦٢٧م، ص١٦ |
| ١٧ | موسى بن خير الدين | آمنة أبو حمد | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسون سلطانيا | | قبل الدخول | س١١٣، ح٣، ٢٣ محرم ١٠٣٧هـ/٤ تشرين الأول ١٦٢٧م، ص١٦٦ |
| ١٨ | صالح بن الحاج شعبان الشهير بابن خبيصة | صالحة بنت الحاج خليل البنا | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ١٥ غرشا | | تكفلت بولها بعد الفرقة ثلاث سنوات (نفقة وكسوة) | س١١٣، ح٢، ١٧ شوال ١٠٣٧هـ/٢٠ حزيران، ص٧٣٨. |
| ١٩ | زين بن عبد الله الطرابلسي | خديجة بنت محمد | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة غروش ويدفع لها عشرة غروش وغرشان بدل نفقة وكسوة وسكن | | | س١١٣،ح٢، ٨ صفر ١٠٣٨هـ/٧ تشرين الأول ١٦٢٨م، ص٩٤٩ |
| ٢٠ | منصور بن سليمان السلاخ | شمسية بنت علي بن كمال | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره عشرون غرشا | | | س١١٥، ح٧، ٢٠ صفر ١٠٣٨هـ/١٩ تشرين الأول ١٦٢٨م، ص٢٦ |
| ٢١ | عمر بن أحمد | خديجة بنت زلقط | أن تعطيه عشرين غرشا من مالها | | | س١١٥، ح٣، ٢٣ شعبان ١٠٣٨هـ/١٧ نيسان ١٦٢٩م، ص٣٣٠ |
| ٢٢ | سليمان بن محمود الرومي | جنات بنت محمد | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة غروش | | | س١١٨، ح١، ٦ ربيع الأول ١٠٤١هـ/٢ تشرين الأول ١٦٣١م، ص٢٦٩ |

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | الشروط | سبب المخالعة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٣ | الحاج كمال بن أحمد بحور النابلسي | ليخا بنت عبد النبي بن صفورية النابلسي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ثمانية غروش وسائر العدة والنفقة ولا تعو إلا بعقد جديد | | | س١١٨، ح١، ٣ ربيع الثاني ١٠٤١هـ/ ٢٩ تشرين الأول ١٦٣١م، ص٣٣٥ |
| ٢٤ | علي بن عبد العزيز الأنطاكي | صالحة بنت درويش محمد الأنطاكي | | إذا سكنت بزقاق العظام | خلعها وتزوج بها بعقد جديد بعد طلاقها (أنظر عقود الطلاق) | س١١٨، ح١، ٢٠ ربيع الثاني ١٠٤١هـ/١٥ تشرين الثاني ١٦٣١م، ص٣٣٨ |
| ٢٥ | كمال بن الحاج رجب البوني النابلسي | منى بنت يحيى النابلسي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ١٥ غرشا | | وتتكفل الزوجة بنفقة ولديها محمد وأمنة مدى ثلاثة سنوات | س١١٩، ح١، ٤ ذي الحجة ١٠٤١هـ/٢٢ حزيران ١٦٣٢م، ص٢٦٠ |
| ٢٦ | عمر بن عبد السلام السقا | أصيل بنت عبد الكريم | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ثمانية غروش | | | س١١٩، ح٢، ١٧ ذي الحجة ١٠٤١هـ/٥ تموز ١٦٣٢م، ص٢٨٠ |
| ٢٧ | عبد المسيح ولد ميخائيل | بستة بنت ميخائيل | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ٢٨ غرشا | بعد ادعائها عليه | | س١٢٠، ح٨، ٢٣ ربيع الآخر ١٠٤٢هـ/٧ تشرين الثاني ١٦٣٢م، ٤٩ |
| ٢٨ | عبد الرحمن بن أحمد الشهير بالمعوس النابلسي | فاطمة بنت حجازي بن محمد النابلسي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ٢٥ غرشا | | بكر بالغ | س١٢٠، ح١ ، الاثنين ١٧ رمضان ١٠٤٢هـ/ ٢٨ آذار ١٦٣٣م، ص٣٤٥ |
| ٢٩ | محمد بن محمود الكردي | حبيبة بنت محمد الطحان | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ثلاثة غروش | | | س١٢١، ح٣، ٨ ذي القعدة ١٠٤٢هـ/١٧ أيار ١٦٣٣م، ص٨١ |
| ٣٠ | الحاج منصور بن محمد المغربي | عايدة بنت عبد السلام الدمشقية | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ٦ غروش | | | س١٢١، ح٣، ٩ ذي القعدة ١٠٤٢هـ/١٨ أيار ١٦٣٣م، ص٨١ |
| ٣١ | أحمد بن محمد القبلاني | حبيبة بنت حسن بن محمد عنبه | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره عشرون غرشا | | | س١٢٢، ح١، ٢٧ ربيع الثاني ١٠٤٣هـ/٣١ تشرين الأول ١٦٣٣م، ص٥٥ |
| ٤٩ | محمد بن أحمد الحموي | فاطمة بنت الحاج محمد بن إبراهيم الحموي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ٣٠ غرشا | | تتحمل الزوجة نفقة وكسوة ولده دون العودة إليه | س١٤٠، ح٢، ٢٣ شوال ١٠٥٧هـ/٢١ تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص٧٦ |
| ٥٠ | محمود بن هاشم المغربي | آمنة بنت محمد ثوماند | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة عشر غرشا | | | س١٤١، ح٣، ٨ محرم ١٠٦٠هـ/١١ كانون الثاني ١٦٥٠م، ص١٣٨ |

| الرقم | اسم الزوج | اسم الزوجة | الشروط | سبب المخالعة | ملحوظات | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥١ | الأوسته حسن بن منصور الرومي الحلاق | صفية بنت حسين | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره عشرون غرشا | | بموجب عقد زواجها ٢٧ شعبان ١٠٥٩هـ | س١٤٣، ح٦، ختام محرم ١٠٦٠هـ/٢ شباط ١٦٥٠م، ص١٠٩ |
| ٥٢ | عبد القادر بن موسى | قادرية بنت محمد القعداني | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة غروش | | | س١٤٣، ح١١، ١٦ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/١٨ نيسان ١٦٥٠م، ص١٧٩ |
| ٥٣ | محمد بن الحاج حسن الدين الجلبي | فاطمة بنت عبد القادر الجلبي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره خمسة عشر غروش | | | س١٤٤، ح٢، ١٥ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/١٦ أيار ١٦٥٠م، ص٤٩ |
| ٥٤ | علي بن الحاج محمد بن أيوه | ليقا بنت الحاج حسن | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره سبعة عشر غرشا | | | س١٤٤، ح٣، ٩ شعبان ١٠٦٠هـ/٧ آب ١٦٥٠م، ص١٧٠ |
| ٥٥ | الشيخ محمد بن المرحوم الخواجا يحيى العنبوسي | نعيمة بنت الحج عبد الكافي الدقاق | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ٥٠ غرشا | | | س١٤٤، ح١، ١٤ شوال ١٠٦٠هـ/١٠ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٢٧٧ |
| ٥٦ | محمد بن عبد الحق | فاطمة بنت الحاج محمد الكردي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ٣٠ غرشا | | | س١٤٥، ح٨، ٣ ذي القعدة ١٠٦٠هـ/٢٨ تشرين الأول ١٦٥٠م، ص٣٨ |
| ٥٧ | مفاس بن نوح الشهير بصريصتر | فاطمة بنت محمد | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره عشرة غروش | | وبرأت له مما لها عليه وهي مائة غرش مقدم الصداق | س١٤٥،ح٣، ٤ محرم ١٠٦١هـ/ ٢٨ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٦٦ |
| ٥٨ | شعبان بن عبد الله الصيدلوي السقا | رقية بنت الحاج سبيع الترابلسية | أن تبرأ له من مسهرها المعجل والمؤجل | | أخذت منه عشرة غروش بذمته ثمن بهيمة زرقاء | س١٤٥، ح٣، ٧ محرم ١٠٦١هـ/٣١ كانون اول ١٦٥٠م، ص٧٤ |
| ٥٩ | علي إبراهيم بن شقيرة | ليلا بنت مصطفى بن المرحوم علي بن شقيرة النابلسي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صداقها وقدره ٥٠ غرشا | | | س١٤٥، ح٢، ١٧ محرم ١٠٦١هـ/١٠ كانون الثاني ١٦٥١م، ص٨٧ |
| ٦٠ | محمود جلبي بن المرحوم اسحق جلبي الخلوتي | أليفة خاتون بنت سليمان جلبي الخلوتي | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صادقها وقدره مائتا غرش | | | س١٤٥، ٣ ربيع الثاني ١٠٦١هـ/٢٦ آذار ١٦٥١م، ص٢٢٦ |
| ٦١ | يحيى بن المرحوم علي المعروف بالصابونجي السباهي بالقدس | فخري بنت الخواجا بدر الدين بنت الخواجه حسن بن السموم | أن تبرأ الزوجة لزوجها من مؤخر صادقها وقدره مائتا سلطانية ذهباً | | بالغة | س١٠٧، ح١، ١٩ ربيع الأول ١٠٣٣هـ/١٠ كانون الثاني ١٦٢٤م، ص٢٤١ |

## خامسا : مكانة المرأة

### أ- المرأة المسلمة :

تمتعت المرأة المسلمة داخل المدينة بقدر من الحرية من خلال ممارستها لبعض النشاطات الاجتماعية التي ظهرت في سجلات محكمة القدس الشرعية من أعمال البيع والشراء التي كانت تباشرها بنفسها أو تُنيب من تراه مناسبا ." فقد باعت صفيه بنت محمد المحروق جميع مصوغاتها من حياصة وخلاخيل فضة وحلق إلى المحتسب فخر الدين بن الحاج نور الدين [1]"، كما اشترى النقيب محمد بن الحاج إبراهيم الوكيل عن صالحه خاتون جميع الدار الكائنة بالقدس بخط داود بثمن وقدره اثنان وثلاثون غرشا أسديا [2]"

كما ظهرت المرأة مدعيه ومدعى عليها " حيث ادّعت ملوك بنت الحاج أبي بكر السيوفي على زوجها أحمد لسفره بدون إذنها[3] "

كما ظهرت مُوكِله ومُوكَلّه في قضايا البيع والشراء والزواج والطلاق ولمن تراه مناسبا ويراها مناسبة " زوجها ، أخوها ، والدها ، عمها[4] . فقد وكلّت بدره بنت إبراهيم اللذي زوجها ببيع دار لها[5] ، وظهرت في قضايا إبراء الذمة (تُبرأ وتبّرئ) من حقوقها " حيث أبرأ ابراهيم بن الفقيه زوجته صالحه من ثمن الجمل الذي ذهبت به إلى مكة[6]"، وشاركت بأعمال الرهن [7]وفكه وبالكفالات[8] وكذلك ظهرت المرأة في وظائف تعليميه (بالقراءة ) قراءة ما تيسر للمرأة فاطمة بنت ادريس الرومية [9]. وكذلك المرأة عايلة بنت ايدغمش بوظيفة القراءة في وقف جركس[10] .

---

(١) س١٤٥، ح١، ١٧صفر ١٠٦١ هـ/ ٩ شباط ١٦٥١م، ص ١٥١.

(٢) س١٤٣، ح٣، غرة صفر ١٩ ١٠٦٠هـ/ ٣ شباط ١٦٥٠م، ص٥٠.

(٣) س٨، ح٤، ٢٧ رمضان ١٠٠٨هـ/ ١١ نيسان ١٦٠٠م، ص٤٦٠.

(٤) س١١٧، ح٤، ٨ محرم ١٠٤٠هـ/ ١٧ آب ١٦٣٠م ، ص ١٢.

(٥) س١١٧، ح٣، ٢٥ شعبان ١٠٤٠هـ/ ٢٩ آذار ١٦٣١م، ص ٣٨٥؛

س١٣٦، ح ٢٦، ربيع الثاني ١٠٥٦ هـ/ ١١ حزيران ١٦٤٦م، ص٢٠٨.

(٦) س١٣٤، ح٢، ١٧رمضان ١٠٥٣هـ/ ٢٩ تشرين الثاني، ١٦٤٣م، ص١٩٧.

(٧) س ١٤١،ح٢، ١٤ رجب ١٠٥٩هـ/ ٢٤ تموز ١٦٤٩م، ص٢٧٠.

(٨) س٨٣ ، ح١٩٣ جمادى الآخرة ١٠١٠هـ/ ١٥ كانون الأول ١٦٠١ م، ص ٧٢..

(٩) س١٢٠، ح١، غرة جمادى الثانية ١٠٤٢هـ/ كانون الأول ١٦٣٢م ، ص ١١٥-١١٦.

(١٠) س١٢٠، ح١، ختام جمادى الأولى ١٠٢٦هـ/ ٥ حزيران ١٦١٧م، ص ٣٢٩.

وتولت الست أصيل بنت شيخ الإسلام ولي الدين ابن جماعه وظيفة المرتب في الرباط المنصوري الكائن بالقدس عوضا عن عمة والدها سيلة العلماء بنت الشيخ بدر الدين ابن جماعه بحكم فراغها[1] .

ومارست المرأة أعمال الوصاية والحضانة ، حيث ادّعت فاطمة بنت محفوظ الوصية الشرعية عن ولدها ناصر بن احمد السلواني القاصر عن درجة البلوغ المعينة عليه وصية شرعية من قبل مولانا الحاكم الشرعي على الخواجا محمد بن موسى الدهينة وطالبته منه بقراريط من العنب والتين بأرض الصلاحية بالقدس[2] .

وكذلك أقرّ الحاكم الشرعي لمنى بنت خليل الصعبي بحضانة ابنتها المدعوة صفيه بنت حسين بن حسن بن شقيره [3].

ولوحظ أن المرأة مارست التعبد خارج المنزل كالخروج للصلاة إلى المسجد الأقصى يوم الجمعة [4]. بالإضافة إلى زيارة القبور في الأيام العادية والأعياد[5] والذهاب إلى الحمامات في المدينة[6].

وكذلك استحقت المرأة رواتب من الصر( الرومي والمصري) وخاصة بنات الأعيان من العلماء فقد استحقت ساكنة بنت علي بن غضية مبلغاً وقدره سلطانين ذهبا من الصر الرومي[7] .

وكذلك أخذت فاطمة بنت سليمان العلمي المعينة من شيخ الإسلام سلطاني من جماعة باب العمود وباب الغوانمة عوضاً عن والدتها فخرية بنت محي الدين الكفاوي[8].

أما نساء عامة الناس في المدينة من النساء الفقيرات فقد قرر لهن الحاكم الشرعي طاسة طعام

---

(١) س٨٤،ح٣، ١٣ ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ١٣ ايار ١٦٠٤م ، ص ٣٠.

(٢) س٨٤، ح٣، ١٤ جمادى الأولى ١٠١٢هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٦٠٣م، ١٤٩.

(٣) س٩٠، ح٣، ٢ ربيع الثاني ١٠١٩هـ/٢٤ حزيران ١٦١٠م ، ص٤٦٩.

(٤) س٩٥، ح٣، ٤ محرم ١٠٢٣هـ/١٤ شباط ١٦١٤م، ص٣٣.

(٥) س٩١،ح١،١٣ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ٢٦ ايار ١٦١١م، ص٤٤٨.

(٦) س١٣٤، ح٤،٩ ذي القعدة ١٠٥٣ هـ/١٩ كانون الثاني ١٦٤٤م ، ص ٢٥٣.

(٧) س٨٤،ح١،١٣ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ١٣ أيار ١٦٠٤م، ص ٣٠٢؛ س ١١٣، ح٢١، ٢٤ شوال ١٠٢٩هـ/ ٢٢ أيلول ١٦٢٠م،ص ٢٩٠؛ س ١٤٥،ح٣، ١٥ شوال ١٠٦١ هـ/١ تشرين الأول ١٦٥١م، ص٥٨٧.

(٨) س١٤٥، ح٤،٢٦ ذي الحجة ١٠٦١ هـ/ ١٠ كانون الأول ١٦٥١م ، ص ٤٩ .

وخبز من العمارة العامرة[1].

ولوحظ على بنات الأعيان ونسائهم في المدينة أنهن امتلكن مبالغ كبيرة من المال فقد كان لخديجة خاتم بنت أمير الأمراء عثمان باشا في ذمة الخواجا علاي الدين ابن زين الدين مبلغ وقدره ستمائة غرش فضة[2] .

كما اشترت شمسية خاتون بنت محمد الشافعي من نصرة الإسلام فناجين صيني وصحون وزبادي وولنسات ملونه بثمن وقدره مائة غرش وأنها ملكّت الأسباب لبناتها الثلاث (فخري وعفيفه وعائشة ) بحياتها [3].

وامتلكت السيلة عابلة بنت السيد أحمد الحسيني الوفائي قطعة أرض بباب الناظر وغراس بأرض الصرارة وغراس متنوعة ومتعددة ظاهر القدس وفي أكثر من قرية مثل بيت صفافة وشرفات والملحة وبيت اكسا [4]. وقد امتازت المرأة في المدينة وخاصة نساء الأعيان وبناتهم بوجود خدم ورقيق وجواري [5]. بالإضافة إلى امتلاك بعضهن أعداداً متفاوتة من الرقيق والجواري حيث امتلكت كنجاسه خاتون بنت عبد الله زوجة حسين آغا بن خرم الزعيم بالقدس خمسة جواري [6]. وامتلكت مؤمنة بنت السيد عبد القادر الحسيني الوفائي مرقوقتين [7]. وامتلكت خديجة خاتون بنت عبد الله شقيقة أمير الأمراء فرخ بك مرقوقة[8] .

أما بالنسبة للألقاب التي خوطبت بها النساء فهي متفاوتة بين عامة الناس وأصحاب المكانة الرفيعة فقد أطلقت السجلات على نساء وبنات الأعيان عبارات رفيعه مثل خاتون [9]. وفخر

---

(١) س٨٤، ح٢، ٢٦ ربيع الأول ١٠١٢هـ/ ٣ أيلول ١٦٠٣ م ، ص ٥٧٢.

(٢) س١٠١، ح٢، ٩ جمادى الأول ١٠٢٨هـ/ ٢٤ نيسان ١٦١٩ م ، ص ٤١٠ .

(٣) س٩٤، ح١، ١٢ جمادى الآخرة ١٠٢٢هـ/ ٣٠ تموز ١٦١٣م، ص ٢٩٩.

(٤) س ١٤٥،ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٦١هـ/ ٢٢ شباط ١٦٥١م، ص١٨٣- ١٨٤.

(٥) س٩٤،ح٥، ٢٥ رمضان ١٠٢٢هـ/ ٨ تشرين الثاني ١٦١٣م، ص ٣٧٩.

(٦) س٨٥، ح١، ح٥، ٢٩ شعبان ١٠٢٣هـ/ ٤ تشرين الأول ١٦١٤ ، ص ٣٣٨- ٣٣٩.

(٧) س١٣٤،ح٢، ١٠ جمادى الأولى ١٠٥٣هـ/ ٢٧ تموز ١٦٤٣ م ، ص ٣.

(٨) س٩٤، ح ٥٦، ٢٥ رمضان ١٠٢٢هـ/ ٨ تشرين الثاني ١٦١٣م، ص ٣٧٩.

(٩)س٩٦، ح٢، ٢٦جمادى الثانية ١٠٢٤ هـ/ ٢٣ تموز ١٦١٥ م ، ص ٣٦٠.

المخدرات[1]، الجوهرة المكنونة[2]، اكليلة المحصنات[3]. الست المصونـة[4]. ذات الحجاب الرفيع. السيدة[5].

أما المرأة من عامة الناس فقد كانت تخاطب بالحرمه إذا كانت متزوجه وبعبارة البنت أو القاصر إذا كانت غير متزوجه[6].

ومارست المرأة في قرى الناحية أعمال البيع والشراء وظهرت في قضايا الزواج والطلاق والمخالعة[7]. وشاركت المرأة بأعمال البيت وأعمال الزراعة بأنواعها. وخاصة قطف المحاصيل وجداد الزيتون[8]. بالإضافة إلى تصنيع المواد الغذائية من المحاصيل الزراعية مثل طبخ العنب ملبناً[9]. ولم تشر السجلات إلى أوضاع المرأة في أطراف الناحية غير أن ظروفها لا تختلف كثيرا عن المرأة في قرى الناحية من حيث ممارسة أعمال البيت العادية وجلب الماء وحلب الأغنام وما شابه ذلك بالإضافة للخدمة في منازل الأغنياء[10].

**ب- نساء أهل الذمة:**

أما المرأة الذميه فقد كان يشار إليها بالذمية أو الرومية أو القبطية أو الإفرنجية أو الأرمنية[11] أو الذمية اليهودية[12]. وإذا كانت متوفاة يشار إليها بالمرأة الهالكه[13].

---

(١) س١٠١ ،ح٢، ١٢ صفر ١٠٢٨هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٦١٩م، ص ٢٥٩.
(٢) س١٠٦، ح ٤ ، أوائل جمادى الثانية ١٠٣٢هـ/ ٢ نيسان ١٦٢٣م، ص ١٦٢.
(٣) س١٢٦، ح١، ١٤ ربيع الأول ، ١٠٤٦ هـ/ ١٦ آب ١٦٣٦م، ص٩٣.
(٤) س١٣٢، ح٢، ختام صفر ، ١٠٥١ هـ/ ١٠ حزيران ١٦٤١م، ص٢٣.
(٥) س١٣٢، ح١٥،٢ شوال ١٠٥١ هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦٤٢م، ص ٢٥٢.
(٦) س٨٠ ح٣، اواسط رمضان ١٠٠٨ هـ/ ٣٠ آذار ١٠٦٦م، ص ٤٧٠.
(٧) س٨٢ ح٤، ١٠ صفر ١٠٠٩هـ/ ١٢ آب ١٦٠٠م، ص ٤٣.
(٨) س١١٦،ح٢٦،١ جمادى الآخرة ١٠٣٩هـ/ ١٠ شباط ١٦٣٠، م، ص ١٧٧.
(٩) س١٣٥،ح١٠،١ صفر ، ١٠٥٥هـ/ ٧ نيسان ١٦٤٥م، ص ٣٦٣.
(١٠) انظر الفصل الأول جدول العمل والخدمة، ص١٧١-١٧٢.
(١١) س١٢٧،ح١، ٣٠ صفر ١٠٥١هـ/ ٨ حزيران ، ١٦٤١م، ص ١.
(١٢) س٨٠،ح١٧،١ رجب ١٠٠٨هـ/ ٢ شباط ١٦٠٠م، ص٢٣٦.
(١٣) س٨٠،ح١ ،١٧ شعبان ، ١٠٠٧هـ/ ١٥ آذار ١٥٩٩ م ، ص ١١.

مارست نساء أهل الذمة من اليهود والنصارى أعمال البيع والشراء[1] وظهرت المرأة الذمية مدعية ومدعّى عليها [2]. وموكِلّه وموكلّه [3] بالإضافة لأعمال الوصاية والحضانة[4] التي مارستها وأعمال الكفالات[5] . ولوحظ على النساء اليهوديات أنهن عملن في صنعة الدِلالة والعبوية[6] وظهور نشاط البيع والشراء والتعامل بين المسلمين واليهود والنصارى. حيث اشترى موسى بن الحاج محمد الخياط من ياسف بن عبد الكريم اليهودي غراس بأرض سيدي جراح ظاهر القدس[8].

وتوكيل أهل الذمة للمسلمين في أعمال الوصاية والبيع والشراء[9] . بالإضافة إلى الدعاوي بين المسلمين وأهل الذمة.[10]

**سادسا : الوصاية والحضانة :**

اهتم المجتمع المقدسي برعاية الأطفال الأيتام ووفر لهم ناظراً أو وصيًا أو ناظرةً أو وصيةً لمتابعة شؤونهم والاهتمام بهم وكان يتم تعيينهم من قبل القاضي الشرعي الذي يكون مكلفاً بإدارة أموال القاصرين دون الرجوع إلى الناظر، ومن أمثلة ذلك تعيين الحاكم الشرعي فتح الدين ابن ناصر بن شدوق وصيا على أيتام محمد بن احمد بن شدوق وهم طه وأحمد ورقية وألفية القاصرين عن درجة البلوغ[11] ، كما نصّب الحاكم الشرعي الخواجا نور الدين بن علاء الدين

---

(١) س٨٠، ح١، ١١ جمادى الأخرة ١٠٠٩ هـ/ ١٨ كانون الاول ١٦٠٠م ، ص ١٦٩.

(٢) س١٣٥،ح٢ ، ٧ رجب ١٠٥٤ هـ/ ٩ ايلول ١٦٤٤ م، ص٩٢.

(٣) س٨٠ ح٢، ١٨ جمادى الثانية ١٠٠٨هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦٠٠م، ص٣٩٣.

(٤) س٨٣ح٧، ١١ رمضان ١٠١٠هـ/ ٥ اذار ١٦٠٢م، ص ١٧٨؛

س١١٣،ح٣، ختام جمادى الأولى ١٠٣٧هـ/ ٦ شباط ١٦٢٨م، ص٤٢٩.

(٥).س١١٩،ح٥،٣ رمضان ١٠٤١هـ/ ٢٦ آذار ١٦٣٢م ، ص ١٢١

(٦)س١١٧،ح٢، ١١ جمادى الآخرة ١٠٤٠هـ/ ١٥ كانون الثاني ١٦٣١ م ، ص٢٨٢.

(٧)س١١٦،ح٢٧،١ ذي القعدة ١٠٣٩هـ/ ٨ تموز ١٦٣٠م ، ص ٣٩٧.

(٨) س٨٠ ، ح١، ٥ شعبان ١٠٠٨هـ/ ٢٠ شباط ١٦٠٠ م ، ص ٣٥٨.

(٩) س٨٠،ح١ح٢، ٢٦ ذي القعدة ١٠٠٩هـ/ ٢٩ ايار ١٦٠١م، ص٣٥٣.

(١٠) س٨٠ح٢، الاثنين ٣ جمادى الاخرة ١٠٠٩هـ/ ١٠ كانون الاول ١٦٠٠م. ص ١٧٣.

(١١) س١٤٢،ح٢٧،٤ شوال ١٠٥٩ هـ/ ٣ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص٦٧

الشهير بابن الصاحب ناظراً على يتيمي الحاج محمد بن بزوز وهما موسى وعيسى القاصرين عن سن البلوغ للنظر في أموالهم ومصالحهم والعائد نفعهما عليها شرعا وأن لا يتصرف الوصي بكل الأجزاء من المصالح إلا بمعرفته لما للوصي من أهليه وإخلاص ودين وعفة وصيانة[1] . كما قرر الحاكم الشرعي تعيين وصية على ليلى بنت شهاب الدين الخياط كونها مختلة عقلياً وتعيين خادمة لها بتقدير منه[2] وقد يخلع الحاكم الشرعي الوصي بسبب عدم تصرفه جيدا بأموال الوصاية على القصر [3]وقد يكون الخلع لضعف مزاج الموصى به فقد تنازل يوسف صوباشي لِـ : عبدالله بن الحاج علي بسبب عجز وضعف مزاج يتيم من السباهيه الذي يحتاج لمعرفة طبيعة بلاده وخدمته [4].

وكان الناظر يعد حسابات سنوية تبين واردات القاصر ومصروفاته ، حيث بلغت قيمة محاسبة أموال أيتام محمد أفندي المحبي مائه واثنين وتسعين غرشا[5].

أما الوصي فقد يكون الأب أو الأم أو الجده أو الخال أو العم [6]، وتكون مهمته الإنفاق على القاصر من طعام وشراب وأدم وصابون ودخول حمام وتتراوح بين قطعه مصرية إلى عشر قطع وكانت هذه النفقه يومية يحددها القاضي قابلة للزياده لسبب أو لآخر فقد قرر الحاكم لمنى بنت خليل الصعبي بحضانة ابنتها صفيه بنت حسين بما يقوم بها من طعام وشراب وأدم وصابون ودخول حمام في كل يوم يمضي قطعه مصرية وأذن الحاكم لوالدتها منى بصرف ذلك بلوازم نفقة ابنتها والإستدانة عند الحاجة والرجوع عند الحاجة على والدها حسين المذكور [7]. فالحاضنة هي المرأة التي يُعهد اليها بتربية القاصر حتى البلوغ وغالبا ما تكون الأم ، كما أشارت السجلات إلا أنه يجوز أن يعين الشخص في حياته وصياً على أبنائه[8].

---

(١) س٩٩،ح٨،٢ ذي الحجة ،١٠٢٥هـ/ ١٧ كانون الاول ١٦١٦م، ص٥٠ ؛
س١٤٢،ح٣،١ ذي القعدة ، ١٠٥٩هـ/ ٨ تشرين الثاني ١٦٤٩م، ص ٩٠.

(٢) س١١٨،ح٢٧،١محرم ١٠٤١هـ/ ٢٥ آب ١٦٣١م، ص٢١٢.

(٣) س٩٩،ح٨،٢ ذي الحجة ١٠٢٥ هـ/ ١٧ كانون الاول ١٦١٦م، ص ٥٠.

(٤) س١٣٣،ح٧،٢ ذي الحجة ١٠٥٢هـ/ ٢٦ شباط ١٦٤٣م، ص٣٣٦.

(٥) س١٤٤،ح١٤،١ جمادى الأخرة ١٠٦٠هـ/ ١٤ حزيران ، ١٦٥٠ م ، ص٣٤٢.

(٦) س٨٠،ح٩، ١٧ شوال ١٠٠٨هـ/ ١ ايار ١٦٠٠م، ص٤٦٦.

(٧) س٩٠،ح٢،٣ ربيع الثاني ١٠١٩هـ/ ٢٤ حزيران ١٦١٠م، ص٤٦٩.

(٨) س٨٠،ح٢١،١ صفر ١٠٠٨هـ/ ١٢ ايلول ١٥٩٩م، ص١٩١.

## سابعا : محتويات البيت المقدسي :

امتلك سكان ناحية القدس الشريف أنواعاً متعددة من المقتنيات اختلفت من بيت لآخر وقد ارتبطت هذه الأدوات من المقتنيات بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد كما أن للمهنة التي كان يمارسها دوراً في تحديد أنواع مقتنياته ، فقد امتلك محمد باشا أمير لواء القدس (١٨ دكاناً) بالقدس بمحلات مختلفة بالإضافة إلى معصرة بباب العامود وآلات طاحونة وحواكير متعددة وكروماً[٢] ... انعكست على حجم متروكاته .[١]

واستخدم الأغنياء من المسلمين وأهل الذمة أدوات تدل على البذخ والإسراف مثل النحاس والصيني والفضيات في أدوات الطعام والشراب . حيث امتلكت شمسيه خاتون بنت محمد الشافعي فناجين صيني وصحون وزبادي[٣] . كما وجد من متروكات جريس بن بديقه النصراني طناجر ومواعين نحاس وطاسات نحاس وقطع فضية متعددة من الأدوات المنزلية [٤]. بينما استخدم عامة الناس القش والفخار والمواعين [٥].

أما اللباس فقد استخدم الأغنياء الأطالس والحرير والكتان بمختلف الألوان والأنواع العراقية والمغربية والهندية (المستوردة)، حيث امتلك الشيخ محمد بن شيخ الإسلام يحيى الشهير بابن قاضي الصلت أقمشة وملابس جوخ بأنواعها وألوانها وقطع قماش بغدادية وهندية ومصرية وعجمية وعراقية . وكمخات متعددة ومحارم وشاشات ملونة[٦] . بينما استخدم عامة الناس البقج وقطع القماش والشاش ، فقد امتلك مصلي بن عبد الرحمن بقجة عتيقه وقميص وخردوات وقطعة شاش[٧] .

ويلاحظ أن الأغنياء استخدموا التخوت الخشبية والدواليب والبسط والسجاجيد أثاثاً في بيوتهم . فقد امتلك السيد عبد القادر نقيب الأشراف تخوت خشبية وحديدية ودواليب وعدداً من

---

(١) س١٢٧،ح١، اواسط جمادى الاولى ١٠٤٨هـ/ ٢٤ ايلول ١٦٣٨م، ص ٢٧٢-٢٨١.

(٢) س١٢٢،ح١٥،١ جمادى الأولى ١٠٤٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٦٣٣م، ص٧٤١.

(٣) س٩٤،ح١٢،١ جمادى الاخرة ١٠٢٢هـ/ ٣٠ تموز ١٦١٣م، ص٢٩٩.

(٤) س٨٤،ح٢٨،١ جمادى الاولى ١٠١٢هـ/ ٣ تشرين الثاني ١٦٠٣م، ص ١٥٥.

(٥) س١٣٩،ح٢٩،٥ جمادى الاخرة ١٠٥٧هـ/ ١ آب ١٦٤٧م ، ص ٥١٩.

(٦) س١٢٦،ح١٤،١ ربيع الأولى ١٠٤٦هـ/ ١٦ آب ١٦٣٦م، ص ٩٣-٩٨.

(٧) س٨٤،ح٢٦،٢ جمادى الأولى ١٠١٣هـ/ ٢٠ تشرين الأولى ١٦٠٤م، ص ٥٤٩.

البسط والسجاجيد بأنواعها اليمنية والحجازية[1] . بينما استخدم العامة الفرشات والجنابي والحصر حيث وجد من متروكات عائشة بنت عبد الله فرشة وجنبية ومخله ولحاف[2]. وامتلك الأغنياء العقيق والذهب والفضة واللؤلؤ والكتب بشتى أنواعها. حيث امتلك الشيخ بشير بن الشيخ محمد الشهير بابن الخليلي مسبحة عقيق وأساور ذهباً وخلاخيل فضه ولؤلؤاً وكيس مصحف وعلباً شامية وخناجر فضةً وكتباً في شتى أنواع العلوم والمعرفة[3] . كما امتلكت المرحومة فاطمة بنت محمد بن زريق أساور وخواتم متعددة وزوج خلاخيل وزوج حلق وسناسل لؤلؤاً [4]. وهذه من مظاهر الغنى.

ومن مظاهر الترف لدى الأغنياء فتتضح بامتلاكهم للخدم والخيل ودلال القهوة والمناقل والفحم والقداحات والمواقد وأدوات الزينة والروائح العطرية والطرابيش والطواقي فقد امتلكت نور الهدى بنت الشيخ محمد العلمي زوجة قيطاس بيك جارية سمراء تدعى فايده وامشاط وسختيان احمر ومرآة وروائح عطرية ومقصات [5]. ولم تظهر السجلات مثل هذه المقتنيات لدى عامة الناس.

كما وجد لصالح ولد جبر النصراني (من التجار) مقاطع متنوعة أسيوطية ومصرية وطواقي حمر وعبي حلبية متعدده [6]. وامتلك أحمد بشه بن أحمد ينجكري الشام، طاقية وعباءة بيضاء وسيف ودلة قهوة وفرس حمراء[7].

وتضمنت متروكات الشيخ مصطفى بن أبي الفتح بن أبي الصفا فراشاً أزرقاً محشواً بالقطن ولحاف يمني وصحنين نحاس وبساط صغير وزربيه حمراء تعطى لمرقوقته راضيه بنت عبد الله البيضاء اللون وتكون حرة بعد وفاته[8] . بينما استخدم العامة الحناء والحطب [9].

---

(١) س١٣٤،ح١ ، ختام جمادى الاولى ١٠٣٨هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦٢٩م، ص٦٩٢-٦٩٧.

(٢) س١٣٩،ح٥، ٢٩ جمادى الآخرة ١٠٥٧هـ/ ١ آب ١٦٤٧ م ، ص ٥١٩.

(٣) س١٤٣، ح١١،٢ربيع الثاني ١٠٦٠ هـ/ ١٣ نيسان ١٦٥٠م، ص ١٧٦.

(٤) س٨٢ح١،اواسط جمادى الأولى ١٠٠٩هـ/ ٢٢تشرين الثاني ١٦٠٠ م ، ص ٤٧٦.

(٥) س١٢٢،ح١٥،١ جمادى الأولى ١٠٤٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٦٣٣ م، ص ٧١١-٧١٤.

(٦) س١٤٥،ح١١،١ شوال ١٠٦١هـ/ ٧ ايلول ١٦٥١م،ص ٥٩٤.

(٧) س١٣٥،ح١٦،١ جمادى الآخرة ١٠٥٤هـ/ ٢٠ آب ١٦٤٤م، ص ٦٢.

(٨) س١١٣،ح٢٣،١ ذي الحجة ١٠٢٩ هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٠٢٠م ، ص ٢٨٧.

(٩) س٨٣ح١،الاربعاء ١٨ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ١٤تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٧٠.

ويلاحظ على بيوت الأغنياء مقارنة ببيوت العامة أنهم استخدموا البسط والسجاد والمخدات بمختلف الألوان والأنواع وخاصة اليمنية منها[1] . كما استخدموا الفرشات واللحف والحرامات البلدية والحجازيه بأنواعها [2] . واستخدم العامه الجنابي والفرشات والحصر [3]، كما استخدم الأغنياء من الأعيان التخوت والألواح والصناديق الخشب والدواليب لوضع الألبسه فيها [4]، أما عامة الناس فقد استخدموا الصناديق [5]. وهنا يجب التميز بين هذه الأنواع من حيث كونها حديدية أو نحاسية بالإضافة إلى كون ملبوساتهم مصنوعه من الصوف أو القطن أو الحرير والكتان .

وقد استخدم أهالي القرى بعضاً من هذه الأدوات السابقه بالإضافة إلى استخدام أدوات زراعيه تتمثل بالمنجل والقدُوم والمنشار والغربال والفؤوس الحديديه[6] .

أما أدوات الزينة والتنظيف عند أهل المدينة فقد تمثلت باستخدامهم للصابون والمحارم بأنواعها والمحابس وأزرار الفضة وماء الورد والفوط بأنواعها والأمشاط [7]. بالإضافة إلى استخدام البراني والمرآة والحناء والطيب والكحل ، و الأحزمة [8]والمناشف والبشاكير[9].

وعرفوا من أدوات الإضاءة والتدفئة المسرج والشمعدان والفوانيس والحطب والفحم ومواقد الحديد ( المناقل ) [10] .

كما عرف الأعيان منهم الناموسية لحمايتهم أثناء النوم من الناموس والذباب[11]، ولعل نظرةً سريعةً إلى قيمة مخلفات المتوفين الأعيان وعامة الناس تظهر لنا بوضوح مدى التفاوت في

---

(١) س١٢٦،ح١،١٤ ربيع الاول ١٠٤٦هـ/ ١٦ آب ١٦٣٦ م، ص٩٣-٩٨.

(٢) س٨٤،ح٢٨١ جمادى الاولى ١٠١٢هـ/ ٣ تشرين الثاني ١٦٠٣م، ص ١٥٥.

(٣) س٨٠،ح٢٠،١ ربيع الاخر ١٠٠٨هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص ٥٥٨.

(٤) س١٣٩،ح٢٩،٥ جمادى الاخرة ١٠٥٧ هـ ، ١ آب ١٦٤٧م، ص٥١٩،

(٥) المصدر السابق نفسه .

(٦) س١٠٧،ح١٢،٣ ربيع الأول ١٠٣٣هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٢٤ م، ص٢٤٦؛ س ١١٧،ح١،اواخر جمادى اخرة ١٠٤٠هـ/ ٣ شباط ١٦٣١م، ص٤١٤؛ س١٤٥،ح١٥،١ جمادى الثانية ١٠٦١هـ/ ٥ حزيران ١٦٥١م، ص٦٢٥-٦٢٦.

(٧) س١١٧،ح١،اواخر جمادى الاخرة ، ١٠٤٠هـ/ ٣ شباط ١٦٣١ م، ص ٤١٤.

(٨) س٨٠،ح١ ،١١ شوال ١٠٠٨هـ/ ٢٥ نيسان ١٦٠٠ م ، ص ٥٥١-٥٥٢.

(٩) س١٢٦،ح١٤،١ ربيع الأول ، ١٠٤٦هـ/ ١٦ آب ١٦٣٦م ، ص ٩٣-٩٨.

(١٠) س١١٧ ،ح١ ، أواخر جمادى الأخرة ١٠٤٠ هـ/ ٣ شباط ١٦٣١ م ص ٤١٤ ؛ س ١٢٦ ، ح١ ، ١٤ ربيع الأول ١٠٤٦ هـ / ١٦ آب ١٦٣٦ م ، ص ٩٣ ـ ٩٨ .

(١١) س ١٢٦ ،ح١ ،١٤ ربيع الأول ١٠٤٦ هـ ١٦/ آب ١٦٣٦م، ص ٩٣ـ٩٨ .

الوضع الاجتماعي والمعيشي لسكان الناحية خلال فترة الدراسة بالنظر إلى قيمة مخلفاتهم ومصروفاتهم بعد وفاتهم.

حيث قدرت مخلفات الخواجا محمد الصاحبي بـ(٣٦٠٠١٥) قطعه مصرية بما يعادل (١٢٠٠٠,٥٩ غرشاً) حيث بلغ مجموع تركته (١٣٦٠٤) غرشا وبلغت قيمة ممتلكاته الأخرى من الكروم والغراس والدور بـ (٣٣١٠٥٩)قطعة مصرية بما يعادل ( ١١٠٣,٥) غرشاً بينما بلغت مصروفاته عند وفاته (١٠٧٦٢) قطعة مصرية بما يعادل (٣٥٩) غرشاً[1]، أما مخلفات احمد بن السيد عبد القادر نقيب الأشراف فقد بلغت قيمة متروكاته حوالي (٥٠٠) غرشاً[2] ، وقدرت مخلفات شيخ الإسلام السيد عبد القادر الحسيني الوفائي مفتي القدس ونقيب الأشراف بحوالي (١٠٢٠٠) غرشاً[3] .

أمّا عائشة بنت عبد الله من عامة الناس التي لا وارث لها ومنحصر إرثها بالصخرة المشرفة والمسجد الأقصى فقد قدرت متروكاتها بحوالي (٤٠٩ ) قطعة مصرية[4] ، وكذلك بلغت مخلفات اسماعيل بن ابراهيم النابلسي : (٩٧) غرشا[5]، وبلغت متروكات شمسيه بنت الخواجا عمر بن حموده حوالي (٨٥) غرشا وزعت على الورثه[6]، ومتروكات أحمد البهلوله العطار في القدس ، ( ١٧٨) غرشا[7] ، بينما قدرت مخلفات طه الطنبغا بـ( ١٣٦,٥) غرشاً[8]، وقدرت مخلفات شاكرة بنت عبدالله الرومية بـ(٩٨) غرشاً[9]، أمّا متروكات خواجكيه بنت صالح بن سعيده فإنها لم تتجاوز( ٢٠) غرشا[10] ، ومتروكات ملوك بنت كمال بن خبيصه (٦٨) غرشا[11]، ومتروكات الواعظة المغربية

---

(١) س١٢٧،ح١،اواسط جمادى الأولى ١٠٤٨هـ/ ٢٤ايلول ١٦٣٨ م، ص ٢٧٢- ٢٨١.

(٢) س١٢٥،ح٢٨١ جمادى الثانية ١٠٤٥هـ/ ٩ كانون الاول ١٦٣٥ م ص ٣٥-٣٧.

(٣) س١٣٤،ح١، ختام جمادى الاولى ١٠٣٨هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٦٢٩ م ، ص ٢٩٢-٢٩٧.

(٤) س١٣٩، ح٥ ٢٩ جمادى الاخرة ١٠٥٧هـ/ ١ آب ١٦٤٧م، ص ٥١٩.

(٥)س١١٨ ،ح١، ١٠ ربيع الاول ١٠٤١هـ/ ٢٧ ايلول ١٦٣١م، ص٥٥٤ - ٥٥٥ .

(٦) س٨٧،ح١،اواخر صفر ،١٠١٦هـ/ ٢٦ حزيران ١٦٠٧ م ، ص ٢٤٠.

(٧) س٩٠،ح١ ، اواسط شعبان ١٠١٨هـ/ ١٣ تشرين الثاني ١٦٠٩م، ص ١٦٨- ١٧٠.

(٨) س١٤٠،ح١٨٢ جمادى الأولى ١٠٥٨هـ/ ١٠ حزيران ١٦٤٨ م ، ص ٤٣٩.

(٩) س١٠٧ ، ح١٢،٣ ربيع الاول ١٠٣٣ هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٢٤ م ، ص ٢٤٦.

(١٠) س٨٣، ح٢٨٥ شوال ١٠١٠هـ/ ٢١ نيسان ١٦٠٢م، ص ١٨٦.

(١١) س٨٣،ح٢، ختام شوال ١٠١٠هـ/ ٢٣ نيسان ١٦٠٢م، ص١٨٩.

عائشة بنت علي الأندلسي فإنها لم تتجاوز (٧) غروش[١]، ومتروكات فاطمة بنت عبد الله فإنــها لم تتجاوز الغرشين[٢].

أما مصروفات المتوفين فقد اختلفت من متوفى إلى آخــر وذلـك حسـب حجـم متروكاتـهم، ونوعيتها وقيمتها والدلاله على المتاع منها وما يصرف عليه ليلة الوفاة وما يصرف عليه من تجـهيز وتكفين واختلاف عدد الورثة بين المتوفين ، وعندما تتوفـى الزوجـة في حيـاة زوجـها يذكـر مؤخـر الصداق باعتراف زوجها ، فقد بلغ صداق فاطمة بنت القباني المغربية[٣] (٢١٠) قطع سلطانية، أمـا صداق قمر شاه بنت عبد الله فقد بلغ ٣٠ قطعه مصرية [٤]، وذلك بعد حصر إرثها.

وقد بلغت مصروفات محمد الناصري من رسم تجهيز وتكفين وقسمه وقسام وكاتب ودلالين حوالي (٥٢) غرشا[٥]، ومصروفات قمر شاه بنت عبـد الله فقـد بلغـت (٧) غـروش[٦]، كـما بلغـت مصروفات علي أفندي حوالي (٤٠) غرشا[٧]، أما مصروفات علي بن موسى فقد بلغت (٢٩) غرشـاً تقريباً[٨] ، بينما بلغـت مصروفـات شمسـية بنـت الخواجـا عمـر بـن حـموده (١٣) غرشـا تقريبـا[٩]، ومصروفات الخواجا شمس الدين بن الخواجا محمد بن عسـيلة فقـد بلـغ (٣١) غرشـا[١٠] ، وبلغـت مصروفات الخواجا محمد الصلحب بلغت (٣٥٩) غرشا تقريبا[١١] ، ومصروفات ملوك بنت كمال بن خبيصه بلغت (٨) غروش[١٢]، كمـا بلغـت مصروفـات طـه الطنبغـا فقـد بلغـت (١٣) غرشـا[١٣]،

---

(١) س١٣٥،ح١، ١١ رجب ١٠٥٥هـ/ ٢ ايلول ١٦٤٥ م ، ص١٠١.

(٢)س٨٤،ح١، اواخر جمادى الاولى ١٠١٣هـ/ ٢٤ تشرين الأولى ١٦٠٤م، ص٥٤٩.

(٣) س١٤٥،ح٧،١ شوال ١٠٦١هـ/ ٢٣ ايلول ١٦٥١ م، ص ٥٩٣.

(٤) س١١٧،ح١، اواخر جمادى الأخرة١٠٤٠هـ ٣ شباط ١٦٣١م، ص ٤١٤.

(٥)س١٢٢،ح١،اواسط رجب ١٠٤٣هـ/١٥ كانون الثاني ١٦٣٤ م ، ص ٧٢٧.

(٦)س١١٧،ح١، اواخر جمادى الأخرة ١٠٤٠هـ/٣ شباط ١٦٣١ م ،ص ٤١٤.

(٧)س١٢٩،ح١،اوائل ذو القعدة ١٠٥٦هـ/ ٩ كانون الاول ١٦٤٦م،ص ٤٧٦-٤٧٧.

(٨) س٩٨ ،ح٨،١ ذي القعدة ١٠٢٣هـ/ ١٠ كانون الأول ١٦١٤م ، ص٥٧٣-٥٧٤.

(٩) س٨٧ ،ح١، اواخر صفر ١٠١٦هـ/ ٢٥ حزيران ١٦٠٧م، ص ٢٤٠.

(١٠) س٨٦،ح٢، ٢١ جمادى الاولى ١٠١٥هـ/ ٢٤ ايلول ١٦٠٦م، ص ٢٦٣-٢٦٥.

(١١) س١٢٧،ح١، اواسط جمادى الأولى ١٠٤٨ هـ/ ٢٤ ايلول ١٦٣٨م ، ص ٢٧٢-٢٨١.

(١٢) س٨٣،ح٢ ، ختام شوال ١٠١٠هـ/ ٢٣ نيسان ١٦٠٢م، ص١٨٩.

(١٣) س١٤٠،ح١٨،٢ جمادى الأولى ١٠٥٨هـ/ ، ١٠ حزيران ١٦٤٨م،ص ٤٣٩.

ومصروفات شاكره بنت عبد الله الرومية فقد بلغت (١٠) غروش[١]، أما مصروفات عائشة بنت عبد الله فقد بلغت حوالي(٤) غروش ولم يتبقى للصخرة المشرفه والمسجد الأقصى - كونها لا وارث لها. الا (٨) قطع مصرية [٢]، كما بلغت مصروفات صالح النصراني (٧٧) غرشا[٣] .

ويلاحظ أن الأغنياء معظمهم من الأعيان ( التجار، العساكر ، والأشراف والعلماء) وأن بناتهم وأزواجهم قد امتلكن ثروات متعدده وبالمقابل امتلك عامة الناس الجزء البسيط مما امتلكه الأغنياء وكذلك الأمر بالنسبة لمصروفاتهم بعد وفاتهم التي أوردتها السجلات.

### ثامنا : الأطعمة والأشربة والملابس

#### أ- الأطعمة والأشربة :

عرف أهل القدس أنواعا مختلفة من الأطعمه منها اللحوم بأنواعها والارز والعدس والخبز بأنواعه والشعيريه والجبنه والحمص والفول والزيت[٤] .... الخ.

كما عرفوا أنواعا من الخضروات مثل : الباذنجان والبصل واللوبيا [٥]، والثوم والخيار والبصل والفقوس ، واليقطين والبقدونس[٦].

وعرفوا انواعا من الفواكه مثل : الاجاص والتفاح والمشمش بأنواعه، والبرقوق[٧] وعرفوا البهارات الفلفل والعصفر وعود الصندل والكمون وحب الهال والقرنفل والكركم والحرمل والحصلبان والحلبه والزعفران والقرفه والزعتر واليانسون [٨].

وعرفوا من الحلويات الكنافه والقطايف[٩]، والسكاكر المصرية واللبان المغربية والمصطكا

---

(١) س١٠٧، ح٣، ١٢ ربيع الأولى ١٠٣٣هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٢٤ م، ص٢٤٦.

(٢) س١٣٩،ح٢٩،٥ جمادى الأخرة ١٠٥٧ هـ/ ١ آب ١٦٤٧م،ص ٥١٩.

(٣) س١٤٥،ح١، ١١ شوال ١٠٦١هـ/ ٧ أيلول ١٦٥١م، ص ٥٩٤.

(٤) س٨٠،ح١٣،٢ ربيع الأخرة ١٠٠٨هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٥٥٩؛ س٨٧،ح٧،٤ ذي الحجة ١٠١٦ هـ/ ٢٤آذار ١٦٠٨ م،ص ٥٥٧ ؛ س١٠٧،ح٢٣،٢ جمادى الثاني ١٠٣٣ هـ/١٢ نيسان ١٦٢٤م،ص٢٤٦؛ س١٢٦،ح١٤،١ ربيع الأول ١٠٤٦هـ/١٦ آب ١٦٣٦م،ص ٩٣-٩٨. انظر قائمة الأسعار في الفصل الخامس، ص ٢٦٩-٢٧١.

(٥)س١٢٨،ح٣،١ربيع الثاني ١٠٤٩ هـ/ ١٣آب ١٦٣٩م، ص ٥٩١.

(٦).س٨٣،ح٢٠،١ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ١١حزيران ١٦٢٠ م ، ص ٤٤٣.

(٧)س١٣٢،ح٧،٣ ربيع الثاني ١٠٥١هـ/١٦ تموز ١٦٤١م، ص ٥٣٣.

(٨)س١٢٢،ح٢٦،١ شعبان ١٠٤٣هـ/ ٢٥شباط ١٦٣٤م،ص٧٦٤.

(٩)س٨٠،ح١١،١ شوال ١٠٠٨هـ/ ٢٥ نيسان ١٦٠٠ م، ص ٥٥١-٥٥٢.

(مستكه) وسكر النبات والسكر الأبيض[1]، بالإضافة الى الدبس والعسل والقطين [2].

اما مشروبات اهل القدس فقد تمثلت بالقهوه والتي لم تخل منها تركات المتوفين ومن ادواتها مثل الركوه والدلال وفناجين القهوه والهاون[3]، بالأضافة الى شراب الحميض والبنفسج وعرق السوس والتمر الهندي والخروب[4].

**ب- الملابس :**

استخدم أهل القدس الجوخ* والقمصان بأنواعها بالإضافة إلى القمباز والأطالس** والدراعات*** البيضاء والمطرزه والطواقي، كما استخدموا شد الوسط والشخشير ****بألوانه ولبس العباءات والعمامة***** للرجال، وقد عرفوا الألبسة بمختلف أنواعها القطنية والكتانية والحريرية والصوفية واليمنية منها والحجازية والعراقية والبغدادية والهندية والمغربية والمصرية[5].

ويمكن القول بإن أهل القدس ارتدوا هذه الملبوسات التي كانت تصنع في الناحية أو يتم

---

(١) س٨٠،ح١١،١ شوال ١٠٠٨هـ/ ٢٥ نيسان ١٦٠٠ م،ص ٥٥٢،٥٥١.

(٢) س٨٠ ،ح١٣،٢ربيع الأخر ١٠٠٨هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٥٩٩م،ص ٥٥٩.

(٣) س٨٠،ح٢٧،١ شعبان١٠٠٨هـ/١٣ آذار ١٦٠٠م ،ص ٥٦٠.

(٤) س٨٠،ح١١،١شوال ١٠٠٨هـ/ ٢٥ نيسان ١٦٠٠م،ص ٥٥١-٥٥٢؛ س١٠٧،ح١٢،٣ ربيع الأولى ١٠٣٣هـ/ ٣ كانون الثاني ١٦٢٤م،ص ٢٤٦؛ س١٢٦،ح١٤،١ربيع الأول ١٠٤٦هـ/ ١٦ آب ١٦٣٦م،ص ٩٣-٩٨.

* الجوخ : قماش صوفي سيك متعدد الألوان يستعمل في عمل العباءة وقطع الملابس الأخرى. انظر شريف كناعنه وآخرون ، الملابس الشعبية الفلسطينية ، ط١، بيت صفافا-القدس،١٩٨٢ ،ص ٣٦١ . وسيشار له لاحقا : كناعنه وآخرون، الملابس الشعبية .

** الاطالس: ضرب من الاكسيه. انظر ابن منظور، لسان العرب ، مادة : طلس.

*** الدراعات : ضرب من الثياب التي تلبس. انظر ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : دَرَعَ.

**** الشخشير : السروال الذي يثبت على الوسط بدكه ويرتدى فوق القميص. انظر : المدني ، مدينة القدس ، ص ٢٥٦-٢٥٨.

***** العمامة : لباس الرأس ويتكون من طربوش أو طاقية يلف حولها قماش، انظر : كناعنه وآخرون ، الملابس الشعبية . ص ٣٣٠.

(٥) س٨٠ ،ح١١،١، شوال ١٠٠٨هـ/ ٢٥نيسان ١٦٠٠ م، ص ٥٥١ - ٥٥٢؛ س٨٣، ح١، ٢٧ شعبان ١٠١٠هـ/ ١٩ شباط ١٦٠٢م، ص١٥٥؛ س ١٣٩، ح٥ ، ٢٩ جمادى الأخرة ١٠٥٧هـ/ ١آب ١٦٤٧م، ص ٥١٩؛ س١١٧،ح١،اواخر جمادى الأخرة ١٠٤٠هـ/ ٣ شباط ١٦٣١م، ص٤١٤؛ س١٣٤،ح١١،٢ ربيع الأولى ١٠٥٤هـ/١٨ أيار ١٦٤٤م ،ص ٥٣٢؛ س١٤٠، ح١٨،٢ جمادى الأولى ١٠٥٨هـ/١٠ حزيران ١٦٤٨م،ص ٤٣٩.

استيرادها من مناطق صناعتها الآنفة الذكر ، وقد امتازت ألبسة الفئة الحاكمة بـالبذخ والإسـراف فقد كانت تصنع ثبابهم من الأقمشه الفاخرة من الحرير والقطن والصوف ملونه بـألوان متعـدده ومن أهم هذه الملابـس القـاووق*[1] . بالإضافـة إلى الطربـوش والقمصـان المصنوعـه مـن الحريـر والشخشير الذي يثبّت بالدكه (رباط السروال) بالإضافة الى القمباز والصدرية ثم الجبه** .

أما النساء فقـد ارتديـن القميـص والمضربيـة*** بأشـكال مختلفـة والـوان متعـدة بالأضافـة لاستخدام الشال الذي يلف الرأس حول العنق ، والبابوج الـذي كـانت ترتديـه النسـاء [2] وابـرز الملابس التي كانت مشهورة في مدينة القدس الجوخـه وشـد الحريـر**** والـبرنس***** والخلاخيـل واحلاق الذهب والخواتم بانواعـها واشـكالها والإسـاور الذهبيـة والأحجـار الكريمـة مـن المرجـان واللؤلؤ والياقوت[3] .

اما الرجال من الأعيان فقد اقتنوا خناجر الفضة وسبح من العقيق وعدداً من السيوف [4].

**تاسعا : الأعياد والمناسبات**

تعد الأعياد والمناسبات جزءاً رئيساً من العادات والتقـاليد لـدى اتبـاع الديانـات السـماوية الثلاث فأما المسلمون فلهم عيدان فقط هما: عيد الفطر وعيد الأضحى[5]، وهما من الأعياد المهمة في الناحية عموماً إذ يقوم الناس بعد صلاة العيد بزيارة المقابر وقـراءة الفاتحـة علـى أرواح الموتـى

---

* القاووق: قلنسـوة تلبـس علـى الـراس وتصنـع مـن الجـوخ ، انظـر : القـاسمي ، قـاموس الصناعـات الشـامية ،ج٢،ص٣٧٣.

(١) س١٣٥،ح١،١٦ جمادى الآخرة ١٠٥٤هـ/ ٢٠ آب ١٩٤٤،ص٦٢

** الجبة: معطف فضفاض وطويل ذو أكمام واسعة. انظر : كناعنه وآخرون، الملابس الشعبية، ص٣١٠.

*** المضربية: معطف مصنوع من القماش المدَّرب. المرجع السابق، ص٣٣٩.

(٢) س١١٧،ح١، اواخر جمادى الآخرة ١٠٤٠هـ/٣ شباط ١٦٣١م،ص ٤١٤.

**** شد الحرير: حزام حريري للنساء بخطوط ملونة الشكل متفاوتة في الطـول والعـرض. انظـر كناعنـه وآخـرون، الملابس الشعبية، ص٣٢٣.

***** البرنس: قطعة من القماش على شكل شبه منحرف قطـني أو حريـري الأسـود تلبسـه المـرأة علـى أكتافـها وأحيانا يغطي وجهها. المرجع السابق ،ص٣٠٣.

(٣) س٨٢،ح٧، الأربعاء ٩ ربيع الثاني ١٠٠٩هـ/١٨ تشـرين الأول ١٦٠٠م، ص١١٧؛ س١٢٦،ح ١٤،١ ربيـع الأول ١٠٤٦ هـ/ ١٦ آب ١٦٣٦ م، ص ٩٣-٩٨.

(٤) س ١٣٥،ح١،١٦ جمادى الاخرة ١٠٥٤هـ/٢٠ آب ١٦٤٤م. ص٦٢.

(٥) س٨٠،ح١،١٠ رمضان ١٠٠٧هـ/٢٨ آذار ١٥٩٩ م،ص ٣٥.

ويتقبلون التهاني في البيوت [1] .

وهناك عدد من المناسبات والاحتفالات والعادات التي شكلت الجزء الأكبر من مجمل نشاط المسلمين مثل الاحتفال بمولد النبوي الشريف وما يترتب على مثل ذلك اليوم بذكر السيرة العطرة للرسول صلى الله عليه وسلم والتغني بفضائل وشمائل خاتم الأنبياء والمرسلين[2] . كذلك الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك إيذانا ببدء أول أيام شهر رمضان المبارك للصوم فيه ، وهلال شهر شوال بعد شهر رمضان المبارك وبالتحديد في الأيام الأواخر من هذا الشهر المبارك إيذانا ببدء أول أيام عيد الفطر وجرت العادة أن يقوم القلعجي في القلعة المنصورة بالقدس الشريف بضرب المدافع ابتهاجا بالشهر الكريم. وعيد الفطر السعيد [3]، ويحتفل الأهالي في الناحية بقدوم السلطان ووصوله إلى القدس في طريقه إلى بيت الله الحرام والإعلان عن عودته ومروره ببيت المقدس في طريق العودة إلى دار السلطنة العلية وإشاعة الخبر السعيد بالقدوم والعودة . ولم تشر السجلات إلى مظاهر الاحتفالات التي تقام بهذه المناسبة بيد ان الأخبار عنها كان يعلم به متسلم القدس بإشاعة الخبر في كافة أنحاء الناحية [4].

وقد أشارت السجلات الى عادات وتقاليد أخرى يمارسها مسلمو الناحية ليلة الوفاة فيقومون بتوزيع الصدقات الأسبوعية عن روح المتوفى ويقرأون القرآن ليلة الموت[5] . بالإضافة الى زيارة المقابر[6] .

أما أعياد النصارى فتشمل: عيد الميلاد المجيد، وعيد السيلة مريم وعيد الخميس، حيث يذهب النصارى في كل عام إلى كنيسة بيت لحم ويتعبدون فيها والبطريق يتعبد في الخلة وفي الكنيسة ويدخل معه النصارى الى مهد عيسى عليه السلام ويظهرون من الباب القبلي[7] ،كذلك عيد سبت النور وعيد الزيتونة ويظهرون النار في ذلك اليوم[8] .

---

(١) الزواهرة تاريخ الحياة الاجتماعية ، ص ٧١.

(٢) س٩٢،ح١،١٤ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ٢٧ ايار ١٦١٥م ص ٣٦٢.

(٣) س١١٩،ح٤،ختام شعبان ١٠٤١هـ/ ٢٢ اذار ١٦٣٢،ص١.

(٤) س١٤٠،ح٣ ٢٥ محرم ١٠٦٠هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٦٥٠م. ص٥٣٩.

(٥) س١٢٢،ح١، اواسط جمادى الاخرة ١٠٤٣هـ/ ١٧ كانون الاول ١٦٣٣م،ص ٧٢٩.

(٦) س٩١، ح١ ١٣ ربيع الاول ١٠٢٠ هـ/ ٢٦ ايار ١٦١١م،ص ٤٤٨.

(٧) س١١٨، ح١،١٢ جمادى الثانية ١٠٤١هـ/ ٥ كانون الثاني ١٦٣٢م،ص٤٨٨-٤٨٩.

(٨) س١٢٢، ح١،١٦ شوال ١٠٤٣هـ /١٥ نيسان ١٦٣٤م،ص ٤٥٧.

وممارستهم لنشاطات وطقوس وزيارات تعبر عن عاداتهم وتقاليدهم مثل زيارات يوم الأحد للصلاة والعبادة الى بيت لحم [1]، وكذلك زيارة مقام سيدنا موسى عليه السلام[2]، كما أنهم دأبوا على عادات لطالما نبه عليهم الحاكم الشرعي بعدم ممارستها مثل تركيب رئيسهم على حمار ويمشون أمامه وخلفه ويفرشون تحته أسبابهم ويقرأون ويصعدون الى الطور وينزلون وخاصة ما كان يجري في قرية العيزرية[3] .

أما اليهود فلم تشر السجلات إلى أعيادهم في المدينة المقدسة . كذلك دأبوا على إعلاء أصواتهم في كنيسهم بقراءة التوراة[4] ، ومن عاداتهم أيضاً أنهم كانوا يصنعون داخل بيوتهم مغاطس على صفة الحوض[5] ، ويشعلون القناديل[6] .

---

(١) س١٢٦ ، ح٩٧ ذي الحجة ١٠٤٦هـ/ ٤ أيار ١٦٣٧ م ، ص ٤٤٨.

(٢) س١٢٢، ح١ ،٢٠ شوال ١٠٤٣هـ/١٩ نيسان ١٦٣٤ م ،ص٤٦٠.

(٣) س١٤٥، ح١ ،٧ ربيع الأول ١٠٦١ هـ/ ٢٨ شباط ١٦٥١م ، ص ٢٣٧.

(٤) س٨٠، ح٣،٧ رمضان ١٠٠٧هـ/ ٣ نيسان ١٥٩٩م. ص ٢٠.

(٥) س٣٨، ح٣،٨ ذي الحجة ١٠٥٥هـ/ ٢٥كانون الثاني ١٦٤٦ م ، ص ٧٨.

(٦) س ١٤١، ح١ ١١ ربيع الأخرة ١٠٥٩ هـ/ ٢٤ نيسان ١٦٤٩م،ص٢٩١-٢٩٢.

# الفصل الخامس

# الحياة اليومية ومستوى المعيشة

إن دراسة أحوال أي مجتمع يحتاج إلى فهم مجمل نشاطاته اليومية مثل ساعات العمل وتحديد قيمة الأجور والأسعار، والعملة المتداولة والأوزان والمقاييس والمكاييل المستعملة، والأوضاع الصحية التي وصل إليها هذا المجتمع والحالة الأمنية التي يعيشها وغيرها بالإضافة إلى الظروف العامة السائدة والمؤثرة فيه.

**أولا: ساعات العمل والإجازات الأسبوعية:**

لم تشر سجلات محكمة القدس الشرعية إلى وقت محدد لعمل كبار موظفي الناحية والموظفين عموماً غير أن تنبيهات الحاكم الشرعي في مجملها كانت تشير إلى تعيين موظفيها بالعمل بحساب اليوم الذي تحدد ابتداءه وانتهاءه، ويرجح أنه لا يتجاوز العشر ساعات، ومن الصباح وحتى العصر[1]. وبمتوسط ثماني ساعات يومياً.

أما بالنسبة للعمال فلم يكن هناك تحديد لعدد ساعات عملهم وتُرك ذلك بحسب ما تقتضيه طبيعة العمل وظروفه، ونبه الحاكم الشرعي على طائفة الخبازين بالعمل من طلوع الشمس إلى غروبها[2]، على أن يكفون أهالي المدينة خبزاً[3]، وهناك أعمال تقتضي ظروفها العمل من الصباح إلى الظهر لكن طبيعة العمل تقتضي أكثر من ذلك. فقد نبه الحاكم الشرعي على طائفة القصابين بأن يفتحوا دكاكينهم من الصباح إلى العصر[4].

وهناك أعمال يكون فيها العمل دائماً وحسب ما تقتضيه المصلحة العامة، فقد نبه الحاكم الشرعي على الزبالين بالقدس بأن لا يعطلوا في أيام الشتاء[5].

وقد تمتع العامل بقدر من الحرية حسبما أشارت إلى ذلك وثائق سجلات محكمة القدس، فقد حضر علي بن أبي الخير المغربي ومعه محمد بن بدر الدين الحواش إلى الحاكم الشرعي، وذكر المغربي للحاكم أن الحواش يشتغل عنده في صنعة الحلاقة وأنه يريد أن يخرج من عنده، فعرَّف

---

(١) س٨٣، ح٢، ٢٠ رمضان ١٠١٠هـ/ ١٤ آذار ١٦٠٢م، ص١٦٠.

(٢) س١٣٣، ح٢، غرة جمادى الأولى ١٠٥٣هـ/ ١٨ تموز ١٦٤٣م، ص٧٢٠؛ س١٣٤، ح١، ٦ محرم ١٠٥٤هـ ١٤ آذار١٦٤٤م، ص٧٠٠.

(٣) س١٣٣، ح٢، ١٧ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/ ٥ حزيران ١٦٤٣م، ص٦٧٩.

(٤) س٨٤، ح٨، ٢ رجب ١٠١٣هـ/ ٢٤ تشرين الثاني ١٦٠٤م، ص٥٤٤.

(٥) س٨٩، ح٢، ٢٤ ذي الحجة ١٠١٧هـ/ ٣١ آذار ١٦٠٩م، ص١٥٦.

الحاكم الشرعي الحواش أنه ليس للمغربي ولايةً عليه كونه عاقلاً وبالغاً يذهب ويخدم عند من يريد[1].

أما أيام الاستراحة التي تمتع بها العاملين في الناحية فهي العطل الأسبوعية المتعارف عليها مثل الجمعة للمسلمين والأحد للنصارى والسبت لليهود. هذا في حدود ممارسة الشعائر الدينية لدى أتباع الديانات السماوية الثلاثة، وفي حدود الواقع لم تشر السجلات والمصادر إلى ذلك. وإنما أشارت إلى تمتع المسلمين بعطلة عيد الفطر[2] وعيد الأضحى المبارك[3]، أما دوام الموظفين فقد حدد بطيلة أيام الأسبوع بما فيها أيام الجمع تارة[4]، وتارةً يكون الأحد عطلة كما جاء في تحديد أسماء رسل المحكمة بمحكمة القدس الشرعية، وتحديد أوقات دوام الموظفين فيها من الاثنين حتى السبت حيث لا دوام يوم الأحد[5].

**ثانيا: الأجور:**

لم تشر السجلات إلى قيمة رواتب موظفي ناحية القدس الشريف عموماً، لكنها أشارت إلى نسبة ما يتقاضا نظير عمله، فقد حصل قاضي القدس (الحاكم الشرعي) على جزء من دخله من رسوم المحكمة التي توزع بينه وبيَن موظفيه من محضرين وكتاب وتراجمة، وتختلف من شهر إلى آخر[6]، وإذا ما أراد الحاكم الشرعي أن يزيد من عوائده الشهرية جعل دوام المحكمة طيلة أيام الأسبوع[7]. غير أن هناك وثيقة تشير إلى أن السلطات الخنكارية خصّت الشيخ عبد الغفار بمبلغ وقدره (٣٢) غرشاً وضبط ما له من تيمار وتعيينه قاضياً بمحكمة القدس الشرعية[8]، ويرجح أن يكون هذا التخصيص على سبيل التكريم لا على سبيل وجود إقطاع للحاكم.

لم يأخذ المحتسب راتباً وإنما كان يأخذ الوظيفة بالمقاطعة التي تشمل الرسوم المأخوذة على الموازين والمكاييل وقبان القطن وقبان الزيت وباج بازار دمغة القصابين ومقاطعة الدلالة[9]. أما

---

(١) س١٢٤، ح٣، ١٦ ذي القعدة ١٠٤٤هـ/ ٣ أيار ١٦٣٥م، ص٥٥.

(٢) س٨٣ ح٥، غرة شوال ١٠١٠هـ/ ٢٥ آذار ١٦٠٢م، ص١٩٣.

(٣) س٨٣ ح٣، ١٠ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ١ حزيران ١٦٠٢م، ص٢٣٦.

(٤) س٨٣ ح٦، ١٧ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ٨ حزيران ١٦٠٢م، ص٢١٨.

(٥) س٩٤، ح١٤، ٤ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/ ١٦ كانون الأول ١٦١٣م، ص٤٤٧.

(٦) س٨٣ ح١، ٣ شعبان ١٠١٠هـ/ ٢٧ كانون الثاني ١٦٠٢م، ص١٤٧.

(٧) س٨٠ ح٢، ١٧ رمضان ١٠٠٧هـ/ ١٣ نيسان ١٥٩٩م، ص٢٨؛ س٨٣ ح١٣، ١٥ شعبان ١٠١٠هـ/ ٨ شباط ١٦٠٢م، ص١٥٦.

(٨) س١٣٦، ح٢، ٢٣ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/ ٨ حزيران ١٦٤٦م، ص٢٦٠.

(٩) انظر ما كتب عن المحتسب في الفصل الثاني، ص ١٣٨-١٣٩.

المفتي في دمشق فقد تقاضى عثمانيين عن كل فتوى، ونرجح أنه في القدس حصل على مثلها[1] وبالنسبة لأمير اللواء فقد مُنح إقطاعاً من رتبة الخاص كما ذكرنا سابقاً. وقد اختلفت وارداته باختلاف ناتج إقطاعاته في القرى والمزارع ودلالة الأسواق، ومقاطعة وظيفة الاحتساب والرسوم الأخرى. كما حُددً راتب الصوباشي بناءً على ما كان يأخذه من مقاطعة الصوباشية لمدة محددة لقاء مبلغ من المال، وكذلك الأمر بالنسبة للزعماء والتيماريين حيث قدرت وارداتهم من إقطاعاتهم بحسب عدد قراهم ومزارعهم في الناحية.

وهناك وظائف كان يتولاها عدد من العلماء والمشايخ بمختلف فئاتهم وتحدد لهم قيمة ما يأخذونه بحسب طبيعة الوظيفة المعين بها من الحاكم الشرعي، فقد عُين الشيخ كمال الدين بن عبد الحق بن أبي اللطف بوظيفة التدريس بالمدرسة الطازية بالقدس في كل يوم عثماني[2]. كما عُين الشيخ محمد المشهور بابن أمت الرومي في نصف وظيفة التدريس في العمارة العامرة في كل يوم بـ(٥) عثمانيات[3]. أما القاضي فخر الدين عثمان العلمي فقد عين بوظيفة التدريس بمقام الشيخ جراح ظاهر القدس في كل يوم (٩) عثمانيات[4].

ونلاحظ التباين بين هذه الفئة من وقت إلى آخر رغم أن الوظيفة واحدة، وهناك وظائف قدرت علوفاتها[*] حسب ما تقتضيه طبيعة العمل والوضع الوظيفي، فقد حصل الشهابي أحمد بن الحاج يحيى المطيب عن كل سنة في البيمارستانات الصلاحي مبلغ (٩) غروش[5]، أما وظيفة خدمة المرضى والمجانين بنفس البيمارستان فقد بلغت في كل يوم عثمانين لـ حجازي بن خليل العجمية[6]. وبلغت أجرة وظيفة مخزن الأشربة في البيمارستان لِـ سعد الدين بن عبد الوهاب كل يوم نصف عثماني[7].

وهناك وظائف شغلها أصحابها بلا مقابل "حسبة لله" مثل: العمل بالمساجد، الزوايا وغيرها من الأوقاف الخيرية طلباً لمرضاة الله عز وجل[8].

---

(1) Bakhit, The Ottoman Province of Damascus, P. 149.

(٢) س٨٩ ح٢، أواخر ربيع الأول ١٠١٨هـ/ ٣ تموز ١٦٠٩م، ص٢٤٧.

(٣) س١٠٣، ح٣، ٩ رمضان ١٠١٩هـ/ ٢٥ تشرين الثاني ١٦١٠م، ص٢٦٠.

(٤) س١١٠، ح١، ١١ رمضان ١٠٣٤هـ/ ١٧ حزيران ١٦٢٥م، ص٣٢٤.

(*) العلوفة: الراتب الذي كان يتقاضاه شاغل الوظيفة. Redhouse, ATurkish and English, p. 1318.

(٥) س٩٩، ح٥، ٩ شوال ١٠٢٦هـ/ ١٠ تشرين الأول ١٦١٧م، ص٥١٥.

(٦) س٩٩، ح٣، ٢٥ شوال ١٠٢٦هـ/ ٢٦ تشرين الأول ١٦١٧م، ص٥٢٣.

(٧) س١٠٠، ح٢، ١٩ جمادى الأولى ١٠٢٧هـ/ ١٤ أيار ١٦١٨م، ص٢٨٨.

(٨) س١١١، ح١، غرة صفر ١٠٣٥هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٦٢٥م، ص١٨.

كما تقاضى أصحاب الوظيفة الواحدة رواتب مختلفة من فترة إلى أخرى تزيد عن سابقتها، فقد عين إبراهيم بن الحسن الصلطي في وظيفة البوابة والشغالة في جامع محمد بن قلاوون بمحلة النصارى بالقدس في كل يوم نصف عثماني[1]، وعندما أعيد تعيينه بعد سنوات في الوظيفة نفسها حصل على عثماني وطاسة طعام من العمارة العامرة وخبزها صباحاً ومساءً[2]. وهكذا فإن أجور الأعمال في الناحية متصاعدة حسب طبيعتها وتقادم الوقت عليها[3].

وبالعودة إلى جدول رقم (٣) ص ١٥٧-١٥٩ من هذه الدراسة المتضمن قائمة بأسماء المشايخ والعلماء ومستحقاتهم يلاحظ ما يلي:

١- أن أعلى استحقاق كان من نصيب السيد شمس الدين بن السيد محمود نقيب السادة الأشراف آنذاك، وحصول الأشراف الآخرين على مستحقات مرتفعة إلى حد ما.

٢- أن متوسط المستحقات كانت من نصيب مفتي القدس وشيخ دراويش المولوية والأشراف.

٣- أن أدنى المستحقات كانت من نصيب التربة دار حضرة في مقام موسى عليه السلام. أما بقية المشايخ والعلماء الأعيان فقد تراوحت مستحقاتهم بين (٣٦٠) قطعة شامية إلى (٦٠٠٠) قطعة شامية كل ضمن اختصاص عمله.

بالإضافة إلى ما يمكن أن تعنيه لنا أوضاع هذه الفئات الاجتماعية وقدرتها المعنية بالنظر لمستحقاتهم والأسعار الواردة في هذا الفصل.

**ثالثاً: المواصلات وتكاليفها:**

اعتمد سكان ناحية القدس الشريف اعتماداً رئيسياً على الحيوانات مثل الجمال والخيول والبغال والكدش والحمير[4]. التي كانت تستخدم في نقل الأشخاص والبضائع من منطقة إلى أخرى مثل السفر من القدس إلى الخليل، ومن القدس إلى دمشق، ومن القدس إلى مكة ومن القسطنطينية إلى القدس. وأشارت السجلات إلى أسماء المستأجرين الذين يغلب عليهم صفة الأعيان من (العلماء والحكام والتجار) وكذلك ذكر أسماء المؤجرين (العكامة والمكارية والقاطرجية[5]) ولم تخلُ الوثائق من ذكر الأدوات التي تنقل مع هؤلاء المستأجرين وسائر

(١) س١٢٢، ح٢، ١ رجب ١٠٤٣هـ/ ١ كانون الثاني ١٦٣٤م، ص٢٢٩.
(٢) س١٤٥، ح٢، ٢٨ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٥٢.
(٣) انظر جدول رقم (٤) حول أسماء المشايخ والعلماء ومستحقاتهم، ص ١٥٧-١٥٩.
(٤) انظر جدول المواصلات وتكاليفها تالياً، ص ٢٦١-٢٦٢.
(٥) انظر أسماء المستأجرين والمؤجرين في جدول المواصلات وتكاليفها، المرجع السابق.

متعلقاتهم[1].

وتشير السجلات أيضاً إلى تحديد الأجرة مسبقاً، فقد استأجر السيد محمد بن السيد أحمد إكديشاً للتنقل من القدس إلى الخليل ذهاباً وإياباً بنصف غرش[2]. وكذلك استأجر موسى أفندي بغلاً لنقل خيامه وأثقاله من القدس إلى دمشق الشام بـ (١٣٠) غرشاً أسدياً[3]. كما استأجر أمير لواء القدس محمد باشا (٢١) بغلاً لنقل أحماله وأثقاله من القسطنطينية إلى القدس بـ (٣٤٦,٥) غرشاً[4]. ونلاحظ أن عملية التنقل كانت تتم بصورة واضحة ومنظمة وبالاتفاق المسبق بين المؤجرين والمستأجرين، فقد اتفق محمد بن الحاج أحمد الرملي مع علاء الدين بن محمود أن ينقله من القدس إلى مكة ثم إلى جبل عرفات ثم إلى القدس بـ (٤٠) غرش[5]، ولم تشر السجلات إلى استخدام النقل البحري وذلك لعدم وقوع القدس على موانئ بحرية، لكن السجلات أشارت إلى نقل أحمال من الأرز من إسكلة[*] يافا إلى القدس بأجرة وقدرها (١١) غرشاً[6].

---

(١) س١٤٤، ح١، ٢٩ شعبان ١٠٦٠هـ/ ٢٧ آب ١٦٥٠م، ص١٩٩.

(٢) س٨٠، ح٤، ٢ شعبان ١٠٠٨هـ/ ١٧ شباط ١٦٠٠م، ص٣٦٨.

(٣) س١٤٤، ح٩، ١٠ جمادى الأولى ١٠٦٠هـ/ ١١ أيار ١٦٥٠م، ص٤٠-٤١.

(٤) س١٣٦، ح٢، ٢٥ جمادى الثانية ١٠٥٦هـ/ ٧ آب ١٦٤٦م، ص٢٩٨.

(٥) س٩٥، ح٤، ٢٤ محرم ١٠٢٣هـ/ ٦ آذار ١٦١٤م، ص٦٥.

(*) إسكة: كلمة تركية بمعنى ميناء. Red house, ATurkish and English, p. 112 .

(٦) س١٣٦، ح٢، ١٩ رجب ١٠٥٦هـ/ ٣١ آب ١٦٤٦م، ص٣٢٦.

## جدول رقم (١١) : جدول المواصلات وتكاليفها

| الرقم | المستاجر | المؤجر | من | إلى | ملاحظات | الأجرة | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- | السيد محمد بن السيد أحمد | قاسم بن إبراهيم الرومي | القدس | الخليل | ذهاباً وإياباً، لم يسلمه إلا كديش واحد ووقع تحته ومات. | نصف غرش | س٨٠، ج٤، ٢ شعبان، ١٠٠٨هـ/ ١٧ شباط، ١٦٠٠م، ص٣٦٨. |
| ٢- | مادروس بن نورسيسين النصراني الاسطنبولي | استادروس بن اسكندر والنصراني الاسطنبولي | اسطنبول | القدس | الاختلاف على الأجرة | ٤٠ غرشاً | س٨٢، ج٣، ٢٩ ربيع الأول، ١٠٠٩هـ/ ٨ تشرين الأول، ١٦٠٠م، ص٨٩ |
| ٣- | الخواجا التركى شمس الدين بن أبي اليسر المصري | محرزوزين الصفدي ومحمد بن زيون الصفدي | الشام | القدس | اثنا عشر بغلاً | ٥٦ غرشاً و٦ قطع معدنية | س٨٤، ج٨، ٢٠ جمادى الأخرة، ١٠١٣هـ/ ١٣ تشرين الثاني، ١٦٠٤م، ص٥٤٦ |
| ٤- | الشيخ علي بن محمد الرملي | أحد المغاربة | القدس | حلبه | أجرة جمل | ٦ غروش | س٨٤، ج٢، ١٣ ذي الحجة، ١٠١٢هـ/ ١٣ أيار، ١٦٠٤م، ص٢٩٩. |
| ٥- | محمد بن الحاج أحمد الرملي | علاء الدين بن محمود | القدس | مكة | من القدس إلى مكة ثم بجبل عرفات ثم القدس | ٤٠ غرشاً ذهبياً | س٩٥، ج٤، ٢٤ محرم، ١٠٢٣هـ/ ٦ آذار، ١٦١٤م، ص٦٥. |
| ٦- | عمر أفندي القاضي بالقدس | مجموعة من العكامة | القدس | مكة | لحمل مؤنة على المحابير والأحمال والأثقل | ٨٠ غرشاً | س١٠٣، ج١، أوائل شوال/ ١٠٢٩هـ/ ٣٠ آب، ١٦٢٠م، ص٣٠٠ |
| ٧- | مولانا محمد أفندي قاضي القدس | اثنان من العكامة + ١٢ نفراً خدماً | القدس | اسكدار | نقل أثقاله وأحماله ويدفع (٤٠)غرشاً في مدينة قونيه والباقي في إسكدار | ٨٠ غرشاً | س١٢٠، ج٢، ٢٦ ربيع الثاني، ١٠٤٢هـ/ ١٠ تشرين الثاني، ١٦٣٢م، ص٥٧. |
| ٨- | النصراني أصلان ولد زواد المسيلي - المراكبي | مجموعة مؤجرين من سكان قرى البيرة، ديرالسنة، بيت حنينا، والحبيب | اسكلة يافا | القدس | ١١ حملاً أرزاً، دفعوا له عشرة أحمل | ١١ غرشاً | س١٣٦، ج٢، ١٩رجب، ١٠٥٦هـ/ ٣١ آب، ١٦٤٦م، ص٢٣٦. |

| الرقم | المستأجر | المؤجر | من | إلى | ملاحظات | الأجرة | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩- | الحاج محمود بن محمد بك بن ميراي | الحاج سليمان من الحاج إبراهيم بن ميراي | القدس | مكة المكرمة | مدة عشرين يوماً ولحملة مؤونة بغله | ٤٦ غرشاً | س١٤٠، ج٢، ٢٦ رمضان، ١٠٠٧هـ/ ٢٢ نيسان، ١٥٩٩م، ص٥٦. |
| ١٠- | الحرمة ليلى بنت الشيخ حسن النواصري | إبراهيم بن صالح وولده ناصر وموسى الصباغ | القدس | مكة | لنقل أثقالها وأحمالها على الجمل | ٨٠ غرشاً | س١٤٤، ج١، ٢٩ شعبان، ١٠٦٠هـ/ ٢٧ آب ١٦٥٠م، ص١٩٩. |
| ١١- | القاضي موسى أفندي | سليمان بن الحاج صالح النابلسي شيخ القاطرجية | القدس | دمشق الشام | بغلاً لنقل خيامه وأثقاله وأدواته | ١٣٠ غرشاً أسدياً | س١٤٤، ج٩، ١٠ جمادى الأولى، ١٠٦٠هـ/ ١١ أيار، ١٦٥٠م، ص٤٠-٤١. |
| ١٢- | عين أعيان العلماء، أقضى قضاة الإسلام المولى موسى أفندي | الحاج إسماعيل بن عمر الخليلي والحاج محمد الشعاريري+ ٨ أنفار | القدس | الاستانة | ليخدمه ويحمل أثقاله ومؤونه . | ٢١٠ غروش | س١٤٤، ج١، ١٠ جمادى الأولى، ١٠٦٠هـ/ ١١ أيار، ١٦٥٠م، ص٤٤. |
| ١٣- | اليهودي المدعو ياقوت ولد شمويل | عامر بن علي جوكانه وشاهين بن منصور بن قروع المكاري | القدس | اسطنبول القسطنطينية | لحمل الأثقل + دفع رسوم الغفارة التي حلت (٧بغل، اثنان منها للأثقل) تدفع ٧٠ غرش في دمشق، في إسلام بول ٣٠ غرش والباقي ٢٠٠ غرش في اسطنبول. | ٣٠٠ غرش | س١٤٥، ج١، ١٥ شوال، ١٠٦١هـ/ ١ تشرين الأول، ١٦٥١م، ص٥٨٧. |
| ١٤- | مير لواء القدس محمد باشا | الحاج حسين من عرب أحمد الحلبي القاطرجي | القسطنطينية | القدس | ٢١ بغلاً لنقل أحماله وأثقاله ومطبخه وخيامه وسائر متعلقاته | ٣٢٦,٥ غرشاً ريالاً | س١٣٦، ج٢، ٢٤ جمادى الثانية، ١٠٥٦هـ/ ٧ آب، ١٦٤٦م، ص٢٩٨. |
| ١٥- | جماعة من القربية | جماعة من المكارية | القدس | غزة | أجرة أربع بغل لحمل القرب | ٥ سلطانيات | س٨٦، ج١، ١٥ ذي الحجة، ١٠١٤هـ/ ٢٣ نيسان، ١٦٠٦م، ص٤٨. |
| ١٦- | جماعة من التجار | جماعة من المكارية | القدس | غزة | أجرة جمل لحمل الصابون | سلطانيان | المصدر السابق نفسه. |

**رابعا: الأسعار:**

يقتضي الحديث عن الحياة اليومية لسكان ناحية القدس الشريف: التطرق لأسعار الحاجات التي كانت متداولة في فترة الدراسة والظروف التي أحاطت بها، والتي تحدد هذه الحاجات وأسعارها على فترات متباعدة والتغيير الذي شهدته. علماً بأن الأسعار الواردة في هذا الجدول هي بالقطع المصرية، وأن الوزن المذكور محدد بالرطل أو المد، وكانت هذه الأسعار تحدد بحضور شيخ التجار والمحتسب والبازرباشي وشيخ الطائفة أحياناً بعد طلب واطلاع الحاكم الشرعي وتعكس حالة العرض والطلب لمعظم هذه الحاجات وخاصة المواد التموينية الأساسية، وتأثيرها على السكان.

ويتضح من خلال جدول الأسعار الذي تم وضعه بناءً على ما أوردته وثائق سجلات محكمة القدس ما يلي:

١- تنبع أهمية تحديد الأسعار للحاجات عموماً وتعدد أصنافها خصوصاً من الخوف بالتلاعب فيها بما لا ينعكس سلباً على الحياة الاجتماعية لسكان الناحية.

٢- أن الزيادة التي طرأت على السلع المذكورة هي زيادة نسبية تنقص وتزيد على قاعدة العرض والطلب إلا في حالات استثنائية يشار إليها في حينها .

٣- تأثر الحاجات (المستوردة) بالأسعار ارتفاعاً وانخفاضاً خاصة التي لا تنتجها الناحية مثل (الأرز والسكر والقطن) نتيجة للظروف المناخية التي لا تتوفر في الناحية من حيث ارتفاع درجة الحرارة وعدم توفر المياه وبالمقابل فإن انخفاض بعض السلع الأخرى في سنوات لاحقة هو بتأثير مياه الأمطار، واحتكار السلع عموماً[1].

٤- ظهور أنظمة من البيوع المختلفة داخل الناحية خلال فترة الدراسة اقتضتها ظروف الناحية وقدرها الحاكم الشرعي مثل نظام المسامحة والمقايضة والطعمة. حيث دعا الحاكم الشرعي إلى بيع المسامحة[2] في بعض المواد دون تحديد سعر لها مثل (السيرج من المعاصر) وذلك قبيل ابتداء شهر رمضان نظراً لحرمة الشهر الفضيل، وتقديراً لأوضاع وظروف السكان خلاله للمحافظة على عدم زيادة الأسعار، وكذلك نظام المقايضة[3]: ويعني مبادلة حاجات بأخرى بدلاً

---

(١) س١٢١، ح٣، ٥ جمادى الأولى ١٠٣٦هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٦٢٧م، ص٤٧٤.

(٢) س١٤١، ح٢، ٢٢ رجب ١٠٥٩هـ/ ١ آب ١٦٤٩م، ص٤١٨.

(٣) س٨٣ ح١، الجمعة ١٣ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٦٦.

من النقود، ثم نظام الُطعمة كما نبه الحاكم الشرعي على شيخ التجار وكاتب الزيت بألا يفتحوا ظروف الزيت، وألا يأخذوا منه زيتاً كما كانوا يأخذون سابقاً بطريق الطعمة، وذلك بعد تحقيق الحاكم الشرعي بأن البدعة المسماة بالطعمة بخصوص الزيت تضر بعامة الناس حتى تصير سبباً لانقطاع الزيت(١).

٥- أما الحالات الاستثنائية التي أدت إلى ارتفاع الأسعار بشكل مفاجئ فهي تتعلق بقلة الأمطار والتي أشارت إليها السجلات بالجوع والعطش والقحط خلال الأعوام التالية:

١٠٣١هـ/ ١٦٢١م واستمرت ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٢م وأثرت على سنوات ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م و ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م وكذلك القحط والجوع الذي أصاب الناحية لعام ١٠٤٢هـ/ ١٦٣٢م وتأثيره إلى عام ١٠٤٣هـ/ ١٦٣٣م والتي اتضحت على وجه الخصوص في السجلات ذات الأرقام التالية س١٠٥، س١٠٦، س١٠٨، وكذلك س١٢٠، س١٢١*، وذلك من خلال استدانة الفلاحين من أموال الوقف(٢) المتعلقة بقراهم بسبب القحط والجوع، فبدأ القحط والجوع والعطش بقرية ترقوميا(٣) ثم بالقرى الأخرى وكذلك القحط الذي بدأ بقرية أريحا الغور وأثر على الأسعار لاحقاً في قرى الناحية(٤)، ويتلخص الاستثناء الثاني بتحديد قيمة النقد وسعر الصرف، وذلك بحضور الحاكم الشرعي وجمع من أعيان العلماء والتجار والمحتسب والبازارباشي ونائب الناظر وعدد من السوقة والذي بدا بسؤال الحاكم الشرعي عن المعاملة الجارية بالقدس الشريف وسبب اختلافها، وبعد تشاور بينهما اتفقت آراء المجتمعين على تحديد قيمة الدينار الذهب بـ (٤٨) قطعة مصرية سواء كان شريفيا أو إبراهيميا أو بندقيا، والغرش بـ (٣٢) قطعة مصرية، وغرش أبو كلب بـ (٣٠) قطعة مصرية، أي بمعنى أن الدينار أصبحت قيمته تساوي غرشاً ونصف غرش تقريباً(٥)، رغم محاولات تزوير العملة وتزيفها ومحاربة الدولة لذلك(٦).

---

(١) س٩٠، ح١، ١٦ شعبان ١٠١٨هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٦٠٩م، ص١٥٢.

* انظر السجلات التي تشير إلى الأعوام آنفة الذكر في جدول الأسعار رقم (١٢) بالهامش وقارن الأسعار قبل وبعد، ص ٢٦٦.

(٢) س١٢١، ح١، ١٠ شوال ١٠٤٢هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٣٣م، ص٢٣.

(٣) س١٠٥، ح٢، ختام محرم ١٠٣٢هـ/ ٤ كانون الأول ١٦٢٢م، ص٦٥٠.

(٤) س١٢١، ح١، ٢٤ رمضان ١٠٤٢هـ/ ٤ نيسان ١٦٣٣م، ص١.

(٥) س٨٥، ح٧، السبت ٢٦ رجب ١٠١٣هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٠٤م، ص٢٤٤.

(٦) س٨٩، ح١، ٢٥ شوال ١٠١٧هـ/ ١ شباط ١٦٠٩م، ص٣٢.

ولاستكمال الصورة عن الملحوظات السابقة وما ورد في جدول الأسعار يمكن القول بأن أسعار الخبز بأنواعه قد بقيت إلى حد ما في مستواها الطبيعي باستثناء سنوات القحط والعطش والجوع، وكذلك الأمر بالنسبة للطحين والحنطة بأنواعها إلا في الأعوام ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م و ١٠٥٣هـ/ ١٦٤٣م و ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩م.

وثمة إشارات تبين ارتفاع بعض الأسعار بسبب الاحتكار في حالات خاصة مما حدى بالحاكم الشرعي إلى التنبيه على أن لا يبيع السوقي أكثر من رطل ونصف الرطل صابون على الأقل بسبب عدم إنتاج الزيت في ذلك العام[1] حيث سيؤدي ذلك إلى زيادة أسعار الصابون عما كانت عليه بالسنوات السابقة.

أما أسعار اللحوم عموماً فلم يطرأ عليها تغير كبير مع بقاء ارتفاع سعر اللحم الضأن عن لحم الماعز، بين قطعة إلى قطعتين[*].

- إن الأسعار عموماً كانت عالية في السنوات التي سبقت فترة الدراسة[2]. كذلك الفرق بين سعر السوق أو التجار، ومصدر المادة (الجلابة) (انظر على سبيل المثال السيرج من المعصرة ومن السوقة حيث يكون سعره من السوقة دائماً أعلى من الجلابة). وأن الاختلاف بين أسعار الحاجات من ذات الصنف والفرق بينهما يرجع إلى جودتهما ونظافتها ومدى ملائمتها للتخزين أو الاستهلاك بالنسبة للمنتج أو المستهلك، مثل الفرق بين العسل الساحلي والشمع العسلي، أو بين الدبس البلدي والدبس الخليلي، أوبين الخبز الساموني والخبز الماوي، أو بين الصابون اليابس والصابون الأخضر، أو بين البصل اليابس والبصل الأخضر[3].

وخلاصة القول أن الاستقرار الذي شهدته الأسعار في الناحية خلال فترة الدراسة ما كان يمكن الحفاظ عليه لولا الدور الرقابي الفعال الذي مارسه المحتسب بفعل صلاحيات الحاكم الشرعي وجدّيتها، وكذلك الأمر بالنسبة لشيخ التجار والبازارباشي وشيخ الطائفة من خلال التطبيقات العملية للأسعار فقد ألزم الحاكم الشرعي طائفة القصابين بكفاية المدينة من المواد الضرورية والرئيسية في خلال شهر رمضان وبعده، وغيرها من الصلاحيات[4].

---

(١) س١٢٠، ح٢، ٢٣ رجب ١٠٤٢هـ/ ٣ شباط ١٦٣٣م، ص٢٩٨.

(*) انظر أسعار اللحوم تباعاً للضأن والماعز بمختلف السنوات في جدول الأسعار، ص٢٦٩.

(٢) س٨٠، ح٢، ١٣ ربيع الآخر ١٠٠٨هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٥٥٩.

(٣) انظر أسعار المواد السابقة والفرق بين سعر السلعة الواحدة في جدول الأسعار، ص٢٦٧.

(٤) انظر ما كتب عن العقوبات التي مارسها الحاكم الشرعي بشكل عام وتنبيهاته على الطوائف الحرفية بعدم ممارسة الغش، ص١٢١، ١٩٤-١٩٥.

## جدول رقم (١٢) : الأسعار الخاصة بالخبز والكعك بأنواعها

| الرقم | الصنف | الأسعار بالقطع المصرية | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -١ | الخبز الساموني | ٩(١) | ٣(٢) | ١,٥(٣) | ٢(٤) | ٤(٥) | ٣+٧ حديد(٦) | ٢+٢ حديد(٧) | ٣,٥(٨) | ١+٧ حديد(٩) | ١+٥ حديد(١٠) | ١+٦ حديد(١١) | ١+٦ حديد(١٢) | ٢(١٣) | ٣(١٤) | ١,٥(١٥) | ٣(١٦) | ٢(١٧) | ٢(١٨) | ٢(١٩) | ٤(٢٠) | | | | |
| -٢ | الخبز الطابوني | ٩(١) | ٣(٢) | ١,٥(٣) | ١,٥(٤) | ٣,٥+ حديد(٥) | ٣(٦) | ١,٥(٧) | ٣(٨) | ١(٩) | ٢+٢ حديد(١٠) | ١,٥(١١) | ١,٥(١٢) | ١+ ٦حديد(١٣) | ١+٦ حديد(١٤) | ٢(١٥) | ٣+٦ حديد(١٦) | ٢,٥ (١٧) | ٢,٥ (١٨) | ٢(١٩) | ٣(٢٠) | ٢+١ حديد(٢١) | ٢(٢٢) | ١,٥(٢٣) | ٢,٥(٢٤) |
| -٣ | الخبز المساوي | ٦(١) | ١(٢) | ١(٣) | ١+٣,٥ حديد(٤) | ٣+٧ حديد(٥) | ١(٧) | ٣(٨) | ١+٦ حديد(٩) | ٢(١٠) | ١,٥(١١) | ١,٥(١٢) | ١,٥ (١٣) | ١,٥ (١٤) | ١+٦ حديد(١٥) | ٣(١٦) | ٢(١٧) | ١,٥(١٨) | ٢(١٩) | ٢٢/٣(٢٠) | ١٠(٢١) | | | | |
| -٤ | الخبز الأرمني | ٢(١) | ٤(٢) | ٤+٦ حديد(٨) | ٢(١٣) | ٢(١٤) | ٣(٢٠) | ½(٢١) | ٣(٢٢) | | | | | | | | | | | | | | | | |
| -٥ | الخبز الطابوني الأرمني | ٢,٥(٩) | ٢+١حديد(٢١) | ١+٦ حديد(١٢) | ٣,٥(١٥) | ٤(١٦) | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| -٦ | الجرك (شرلك) | ٥(١١) | ٤,٥(١٢) | ٥(١٣) | ٥(١٤) | ٤(١٦) | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| -٧ | الكماج | ٢(١٣) | ٢(١٤) | ٥(٢) | ٢(٧) | ٤+٦ حديد(٨) | ٣,٥(٩) | ٣,٥(٩) | ٢+٢ حديد(١١) | ٣(١١) | ٢(١٢) | ٢(١٤) | ٤,٥(١٩) | ١+٤حديد(١٨) | ٣,٥(٢٠) | ٣,٥(٢١) | ٣,٥(٢٢) | ٥(٢٤) | | | | | | | |
| -٨ | كعك بالسمسم والياتسون | ٣(٤) | ٣,٥(٧) | ٦(٨) | ٤(٩) | ٣,٥(١١) | ٣(١٢) | ٣(١٣) | ٣,٥(٢١) | ٣,٥(٢٣) | | | | | | | | | | | | | | | |
| -٩ | الكعك السخاني (سمون) | ٣,٥(٦) | ٤(٣) | ٤(٤) | ٤(٧) | ٧(٨) | ٥(٩) | ٥(٩) | ٤(١٢) | ٥(١٣) | ٥(١٤) | | | | | | | | | | | | | | |

(١) س٨٣،ح١، ٢٠ ذي الحجة ، ١٠١٠هـ/ ١١ حزيران ١٦٠٢ م/ ص ٤٤٣.
(٢) س٩٤،ح٢، ٢١ شعبان ١٠٢١ هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦١٢م، ص ٥٢.
(٣) س٩٤، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٢٢ هـ/ ١٣ حزيران ١٦١٣ م . ص ٤٢١.
(٤) س ٩٩،ح٢، الاربعاء ٣ جمادى الاخرة ١٠٢٦هـ/ ٨ حزيران ١٦١٧م،ص٥٧٥.
(٥) س١٠٥،ح١، ١٩ ربيع الاخر ١٠٣١هـ/ ٣ اذار ١٦٢٢ م، ص ٨١٣.
(٦) س ١٠٧،ح٢، ٢٣ جمادى الثاني ١٠٣٣ هـ/ ١٢ نيسان ١٦٢٤ م، ص ٥٤٧.
(٧) س١١٣،ح١، ٢٠شوال ١٠٣٦هـ ٥ تموز ١٦٢٧ م ، ص ٩٩٣.
(٨) س١١٩،ح١، ١٦ رجب ١٠٤١هـ/ ٧ شباط ١٦٣٢م، ص ٥٥٨.
(٩) س ١٢١، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٤٣ هـ/ ١٤ أيلول ١٦٣٣ م، ص ٤٢١.
(١٠) س ١٢١ ح٣، ٢٠ ذي القعدة ١٠٤٣ هـ/ ٨ أيار ١٦٣٤ م ، ص ٤٣٠.
(١١) س١٢٢، ح١، ٢٦ شعبان ١٠٤٣هـ/ ٢٥ شباط ١٦٣٤م، ص٧٦٤.
(١٢) س ١٢٣، ح١، ٧ ذي القعدة ١٠٤٤هـ/ ٢٤ نيسان ١٦٣٥م، ص٧٦٤.
(١٣) س١٢٨، ح١، ٣ ربيع الثاني ١٠٤٩هـ/ ٣ آب ١٦٣٩م، ص٥٩١.
(١٤) س ١٢٨،ح١، ٦ ذي الحجة ١٠٤٩هـ/ ٢٩ آذار ١٦٤٠م، ص٥٩١.
(١٥) س ١٣٢، ح١، ٢ ربيع الثاني ١٠٥٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٠٣.
(١٦) س ١٣٣، ح٢، غرة جمادى الأولى ١٠٥٣هـ/ ١٧ تموز ١٦٤٣م، ص٧٢١.
(١٧) س١٣٣، ٢، غرة جمادى الأولى ١٠٥٣هـ/ ١٧ تموز ١٦٤٣م، ص٧٢١.
(١٨) س١٣٦/ ح١، ٦ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/ ٢٢ أيار ١٦٤٦م، ص٤٢٣.
(١٩) س١٤٠، ح٥، ٢٥ ذي الحجة ١٠٥٧هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٦٤٨م، ص١٥٧.
(٢٠) س١٤٠،ح٤، ١٢محرم١٠٥٨هـ/ ٧شباط ١٦٤٨م، ص٢٣٦.
(٢١) س١٣٩، ح١، ١٥ رجب ١٠٥٧هـ/ ١٦ آب ١٦٤٧م، ص٥٣٦.
(٢٢) س١٤١،ح٢، ٢٢رجب ١٠٥٩هـ/ ١ آب ١٦٤٩م، ص٤١٨.
(٢٣) س١٤٤،ح١، ٥ جمادى الثانية ١٠٦٠هـ/ ٥ حزيران ١٦٥٠م، ص٣٦٨.
(٢٤) س١٠٥، ح١، ١٩ ربيع الأخرة ١٠٣١هـ/ ٣ آذار ١٦٢٢م، ص٨١٣.

جدول رقم (١٣) : الأسعار الخاصة بالعسل والسمن والزيت والدبس والطحينية بأنواعها

| الرقم | الصنف | الأسعار بالقطع المصرية | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- | عسل بلدي | ١٦(١) | ١٨(٢) | ١٦(٤) | ١٦(٥) | ١٤(٧) | ١٦(٩) | ١٨(١٢) | ١٧(١٣) | ١٧(١٤) | ٣٠(١٥) | ١٦(١٦) | ١٨(١٩) | | |
| ٢- | عسل ساحلي | ١٣(١) | ١٤(٢) | ١٣(٤) | ١٢(٥) | ١٣(٧) | ١٤(٩) | ١٢(١٢) | ١٢(١٣) | ١٧(١٤) | ١٦(١٦) | ١٢(١٩) | | | |
| ٣- | الشمع العسلي | ٤٤(١١) | ٣٦(٢) | ٥٦(٩) | ٤٥(١٦) | | | | | | | | | | |
| ٤- | السمن | ٢٢(٨) | ٢٤(٩) | ١٨(١٠) | ١٤(١٢) | ٢٤(١٣) | ١٨(١٤) | ٢٠(١٥) | ١٩(١٦) | ١٩(١) | ١٦(٢) | ٢٤(٤) | ٢٤(٥) | ١٨(٧) | ٢٢(١٩) |
| ٥- | الزيت الطيب | ١١(٢) | ٨(٣) | ٩(٤) | ٨(٥) | ٩,٥(٧) | ٩(٩) | ٩(١٠) | ٩(١١) | ١١(١٢) | ١١(١٣) | ١٠(١٤) | ٨(١٦) | | |
| ٦- | السيرج | ٨(٥) | ١٠(٦) | ٩,٥(١٠) | ٨(١٢) | ٨(١٣) | ١٣(١٤) | ٨(١٥) | ٩(١٦) | ٧(١٣) | ١٠(١٨) | ١٠(٢١) | | | |
| ٧- | السيرج من المعصرة | ١٠(١) | ١٢(٨) | ١٢(٩) | المسامحة(٩) | | | | | | | | | | |
| ٨- | السيرج من السوق | ١١ | ١٣ | ١٣ | | | | | | | | | | | |
| ٩- | الدبس | ٣(١١) | ٧(٥) | ٦(١٠) | | | | | | | | | | | |
| ١٠- | الدبس البلدي | ٤(٤) | ٤(٧) | ٦(٩) | ٥(١٦) | | | | | | | | | | |
| ١١- | الدبس الخليلي | ٥,٥(٤) | ٥,٥(٧) | ٨(٩) | ٦(١٦) | | | | | | | | | | |
| ١٢- | الصحينية | ٥,٥(٤) | ٥,٥(٥) | ٥(٦) | ٦(١٢) | ٦(١٣) | ٢,٥(١٤) | ٦(١٥) | ٦(١٦) | ٨(١) | ٩(٩) | ٤,٥(١١) | | | |

(١) س٨٠، ح١، ١٣ ربيع الأخرة ١٠٠٨هـ/٢ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٥٥٩.

(٢) س ٨٣، ح١، ٢٠ ذي الحجة ١٠١٠هـ/١١ حزيران ١٦٠٢م، ص٤٤٣.

(٣) س٩٠، ح١، ١٦ شعبان ١٠١٨هـ/١٤ تشرين الثاني ١٦٠٩م، ص١٥٢.

(٤) س٩٤، ح١، ٢٦ شعبان ١٠٢١هـ/١٧ تشرين الأول ١٦١٢م، ص٥٢.

(٥) س٩٤، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٢٢هـ/١٣ حزيران ١٦١٣م، ص٤٢١.

(٦) س١٠٥، ح١، ١٩ ربيع الأخرة ١٠٣١ هـ/٣ آذار ١٦٢٢م من ص٨١٣.

(٧) س١٠٧، ح٢، ٢٣ جمادى الثاني ١٠٣٣هـ/٢ نيسان ١٦٢٤م، ص٥٤٧.

(٨) س١١٣، ح٢، ٢٣ جمادى الأخرة ١٠٣٧هـ/٢٩ شباط ١٦٢٨م، ص٣٩٣.

(٩) س١١٩، ح١، ١٦ رجب ١٠٤١هـ/٧ شباط ١٦٣٢م، ص٥٥٨.

(١٠) س١٢٢، ح١، ١٦ شعبان ١٠٤٣هـ/١٥ شباط ١٦٣٤م، ص٧١٤.

(١١) س ١٢٣، ح١، ٧ ذي القعدة ١٠٤٤هـ/ ٢٤ نيسان ١٦٣٥م، ص٧٠٢.

(١٢) س١٢٨، ح١، ٣ ربيع الثاني ١٠٤٩هـ/٣ آب ١٦٣٩م، ص ٥٩١.

(١٣) س١٢٨، ح١، ٦ ذي الحجة ١٠٤٩هـ/٢٩ آذار ١٦٤٠م، ص٥٩١.

(١٤) س١٣٢، ح٣، ٧ ربيع الثاني ١٠٥١هـ/١٦ تموز ١٦٤١م، ص٥٣٣.

(١٥) س١٢٩، ح١، ٢٦ صفر ١٠٥١هـ/ ٦ حزيران ١٦٤١م، ص٦٤٣.

(١٦) س١٣٢، ح١، ٢ ربيع الثاني ١٠٥٢هـ/٣٠ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٠٣.

(١٧) س١٤٠، ح٤، ١٦ شوال ١٠٥٧هـ/ ١٤ تشرين الثاني ١٦٤٧م، ص٦٣.

(١٨) س١٤١، ح٢، ٣ شوال ١٠٥٨هـ/ ٢١ تشرين الأول ١٦٤٨م، ص٤٤٢.

(١٩) س١٤١، ح٢، ٢٢ رجب ١٠٥٩هـ/١ آب ١٦٤٩م، ص٤١٨.

(٢٠) س١١٤٨، ح٤، ١٤ رمضان ١٠٤٠هـ/ ١٦ نيسان ١٦٣١م، ص٤٢٣.

(٢١) س١٠٥، ح١، ١٩ ربيع الأخرة ١٠٣١هـ/ ٣ آذار ١٦٢٢م، ص٨١٣.

## جدول رقم (١٤) : الخاص بأسعار الطحين والحنطة بأنواعهما

| الرقم | الصنف | الأسعار بالقطع المصرية | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- | الطحين الطيب العلى | ١٢[١] | ١٣[٣] | ٢٠[٤] | ٢٠[٧] | ٣٥[١٠] | ٢٠[١٣] | ٢٠[١٤] | ٢٨[١٨] | |
| ٢- | الطحين المادي | ١٠[١] | ١٨[١٧] | | | | | | | |
| ٣- | الطحين الفرطة | ٧[٣] | ٤٢[٥] | ١٦[٧] | ٤٨[٨] | ٢٢[٩] | ٣٠[١٠] | ١٨[١١] | ١٧[١٢] | ١٨[١٥] |
| ٤- | الطحين السميد والدقاق | ٢٥[٩] | ٣٦,٥[١٠] | ٢٠[١٢] | ٢١[١٥] | ١٧[١٧] | | | | |
| ٥- | الحنطة العلى | ١٩[٩] | ٣٣[١٠] | ١٦[١١] | ١٥[١٢] | ٢٧[١٥] | ٢٧[١٦] | ١٣[١٧] | ٢٥[١٨] | ٢٣[١٩] |
| ٦- | الحنطة الوسط | ١٣[٩] | ١٥[١١] | ١٣[١٢] | ٢٥[١٥] | ٣٦[١٦] | ١٢,٥[١٧] | ٢٢[١٨] | ٢٠[١٩] | |
| ٧- | الحنطة الدون | ١٥[٩] | ٣٠[١٠] | ١٤[١١] | ١٢[١٢] | ٣٣[١٥] | ٣٥[١٦] | ١٢[١٧] | ٢٠[١٨] | ١٦[١٩] |
| ٨- | الحنطة | ٣٩[٥] | ١٥[٧] | ٣٣[١٠] | | | | | | |

(١) س٨٣، ح١، ٢٠ ذي الحجة ١٠١٠هـ/١١حزيران ١٦٠٢م، ص٤٤٣.

(٢) س٩٤، ح٢، ٢١ شعبان ١٠٢١هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦١٢م، ص٥٢.

(٣) س٩٤، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٢٢هـ/١٣ حزيران ١٦١٣م، ص٤٢١.

(٤) س٩٩، ح٢، الأربعاء ٣ جمادى الأخرة ١٠٢٦هـ/ ٨ حزيران ١٦١٧م، ص٥٧٥.

(٥) س١٠٥، ح١، ١٩ ربيع الأخرة ١٠٣١هـ/ ٣آذار ١٦٢٢م، ص٨١٣.

(٦) س١٠٧، ح٢، ٢٣ جمادى الثانية ١٠٣٣هـ/١٢ نيسان ١٦٢٤م، ص٥٤٧.

(٧) س١١٣، ح١، ٢٠ شوال ١٠٣٦هـ/ ٥ تموز ١٦٢٧م، ص٩٩٣.

(٨) س١١٩، ح١، ١٦ رجب ١٠١٤هـ/٧ شباط ١٦٣٢م، ص٥٥٩.

(٩) س١٢١، ح١، ١٠ ربيع الأول ١٠٤٣هـ/ ١٤ أيلول ١٦٣٣م، ص٤٢١.

(١٠) س١٢١، ح٣، ١٠ ذي القعدة ١٠٤٣هـ/ ٨ أيار ١٦٣٤، ص٤٣٠.

(١١) س١٢٢، ح١، ٢٦ شعبان ١٠٤٣هـ/ ٢٥ شباط ١٦٣٤م، ص٧٦٤.

(١٢) س١٢٣، ح١، ٧ ذي القعدة ١٠٤٤هـ/ ٢٤ نيسان ١٦٣٥م، ص٧٠٢.

(١٣) س ١٢٨، ح١، ٣ ربيع الثاني ١٠٤٩هـ/ ٣ آب ١٦٣٩م، ص٥٩١.

(١٤) س١٢٨، ح١، ٦ ذي الحجة ١٠٤٩هـ/٢٩ آذار ١٦٤٠م، ص٥٩١.

(١٥) س١٣٢، ح١، ٢ ربيع الثاني ١٠٥٢هـ/٣٠ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٠٣.

(١٦) س ١٣٣، ح١، ٥ شوال ١٠٥٢هـ/٢٧ كانون الأول ١٦٤٢م، ص٧٢١.

(١٧) س ١٣٦، ح١، ٦ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/ ٢٢ أيار ١٦٤٦م، ص٤٢٣.

(١٨) س١٤١، ح٢، ٢٢ رجب ١٠٥٩هـ/ ١ آب ١٦٤٩م، ص ٤١٨.

(١٩) س١٤٤، ح١، ٥ جمادى الثانية ١٠٦٠هـ/ ٥ حزيران ١٦٥٠م، ص ٣٦٨.

## جدول رقم (١٥) : الخاص بأسعار الأرز والسكر والجبن واللحوم بأنواعها

| الرقم | الصنف | الأسعار بالقطع المصرية | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الأرز | ٤[١] | ٥,٥[٢] | ٤,٥[٣] | ٤,٥[٣] | ٨+٣ [٥] | ٥[٨] | ٣,٥+٢ حديد[٩] | ٣[٣] | ٢,٥[١٨] | | | | | | |
| | السكر | ٤٨[٤] | ٤٥[٨] | | | | | | | | | | | | | |
| | الجبن | ٩[١] | ٦[٢] | ١٠ [٣] | ٨[٤] | ٦[٥] | ٨[٩] | ٦[٢١] | | | | | | | | |
| | الجبن الجاموسي | ٥[٢] | ٨[٨] | ٦[١١] | ٦ [١١] | ٨[١٣] | ٨[٢١] | | | | | | | | | |
| | الجبن الغنمي | ٨[٩] | ٨[١١] | ٦,٥[١٢] | ٨[١٣] | ٨[١٦] | | | | | | | | | | |
| | اللحم الضأن | ٨[٣] | ٦[٤] | ٧[٥] | ٧,٥[٦] | ٨[٨] | ٧[١١] | ٦[١٢] | ٥[١٤] | ٦,٥[١٥] | ٧[١٧] | ٥[١٨] | ٦[١٩] | ٦[٢٠] | ٧[١] | ٧[٧] |
| | اللحم الماعز | ٧[٣] | ٥[٤] | ٦[٥] | ٦[٥] | ٦,٥[٦] | ٧[٨] | ٦[١١] | ٥[١٣] | ٤[١٤] | ٥,٥[١] | ٦[١٧] | ٥[١٨] | ٥[١٩] | ٥[٢٠] | ٦[٢١] |

(١) س٨٠، ح٢، ١٣ ربيع الأخرة ١٠٠٨هـ/ ٢ تشرين الثاني ١599م، ص٥٥٩.

(٢) س٨٣، ح١، ٢٠ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ١١ حزيران ١٦٠٢م، ص٤٤٣.

(٣) س٩٤، ح٢، ٢١ شعبان ١٠٢١هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦١٢م، ص٥٢.

(٤) س٩٤، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٢٣هـ/ ١٣ حزيران ١٦١٣م، ص٤٢١.

(٥) س١٠٧، ح٢، ٢٣ جمادي الثاني ١٠٣٣هـ/ ١٢ نيسان ١٦٢٤من ص٥٤٣.

(٦) س١١٣، ح٢، ٢٣ جمادى الاخرة ١٠٣٧هـ/٢٩ شباط ١٦٢٨م، ص٣٩٣.

(٧) س١١٣، ح٣، الأحد ١٠ رمضان ١٠٣٧هـ/ ١٤ أيار ١٦٢٨من ص٩٩١.

(٨) س١١٩، ح١، ١٦ رجب ١٠١٤هـ/ ٧ شباط ١٦٣٢م، ص٥٥٨.

(٩) س١٢٢، ح١، ٢٦ شعبان ١٠٤٣هـ/ ٢٥ شباط ١٦٣٤م، ص٧٦٤.

(١١) س١٢٨، ح١، ٣ ربيع الثاني ١٠٤٩هـ/٣ آب ١٦٣٩م، ص٥٩١.

(١٢) س١٣٣، ح٣، ٧ ربيع الثاني ١٠٥١هـ/ ١٦ تموز ١٦٤١م، ص٥٣٣.

(١٣) س١٢٩، ح١، ٢٦ صفر ١٠٥١هـ/ ٦ حزيران ١٦٤١م، ص٦٤٣.

(١٤) س١٣٥، ح١، ٢٤ ربيع الأول ١٠٥٥هـ/ ٢٠ أيار ١٦٤٥م، ص٦٦١.

(١٥) س١٣٢، ح٣، ١٤ صفر ١٠٥٢هـ/ ١٤ أيار ١٦٤٢م، ص٥٢٤.

(١٦) س١٣٢، ح١، ٢ ربيع الثاني ١٠٥٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٠٣.

(١٧) س١٤١،ح٥، الثلاثاء١٠ شوال ١٠٥٨هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٤٨م، ص٨٠.

(١٨) س١٤١، ح٢، ٢٢ رجب ١٠٥٩هـ/ ١ آب ١٦٤٩م، ص٤١٨.

(١٩) س١٤٣، ح٧، الثلاثاء ٢٠ صفر ١٠٦٠هـ/ ٢٢ شباط ١٦٥٠من ص١٢٥.

(٢٠) س٨٧، ح٣، أواخر ربيع أول ١٠١٦هـ/ ٢٥ تموز ١٦٠٧م، ص٥٧٣.

(٢١) س١١٨، ح٤، ١٤ رمضان ١٠٤٠هـ/ ١٦ نيسان ١٦٣١م، ص٤٢٣.

## جدول رقم (١٦) : الخاص بأسعار المواد الغذائية والصابون والحلاوة بأنواعها

| الرقم | الصنف | الأسعار بالقطع المصرية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- | الزبيب الحمداني | ٣[١] | ٣[٢] | | | | |
| ٢- | الزبيب الجندكي | ٣[١] | ٣,٥[٢] | ٣[١٩] | | | |
| ٣- | الكشك | ٤[١] | ٣[٢] | ٣[٤] | ٤,٥[٧] | | |
| ٤- | القطين | ٣[١] | ٣,٥[٢] | ٣,٥[٧] | | | |
| ٥- | الكسب | ١[١] | ١,٥[٧] | ١[١٣] | | | |
| ٦- | الزلابيه | ٤[٤] | ٥[٧] | ٣,٥[١٣] | | | |
| ٧- | الزبيب الدابوقي | ٥,٥[٦] | ٦[١٠] | | | | |
| ٨- | المشمش اليابس | ٦[٧] | ٦[١٠] | ٣,٥[١٢] | ٢,٥[١٣] | | |
| ٩- | القراصيا | ٩[٧] | ١٠[١٠] | ٦[١٣] | ٦[٩] | | |
| ١٠- | الزبيب | ٦[١٠] | ١٢[١٧] | ٩[١٩] | | | |
| ١١- | الصابون | ٢٠[١] | ١٤[٥] | ١٠[١٢] | | | |
| ١٢- | الصابون العتيق | ١٣[٢] | ١٢[٦] | ١٠[١٢] | | | |
| ١٣- | الصابون المشمع | ١٣[٢] | ٩[٤] | ١٠[٦] | ١٢[١٠] | ١٠,٥[١١] | ٨[١٣] |
| ١٤- | الصابون الأخضر | ٨[٤] | ١٩[١٠] | ٧[١٣] | | | |
| ١٥- | الصابون اليابس | ١١[٤] | ١٨[٧] | ١٥[٩] | ١٨[١٠] | ١٢[١١] | ٩[١٣] |
| ١٦- | الحنه العادي (المفرغ) | ٦[١] | ٥[٤] | ٨[٧] | ٨[١٣] | | |
| ١٧- | النشا | ٨[٧] | ٥[١٢] | ٥[١٣] | ٥[١٨] | | |
| ١٨- | الحمص | ٣[٧] | ٢,٥[١٧] | | | | |
| ١٩- | قلب الجوز | ١٤[١٩] | ١٢[٧] | ١٠[١٣] | | | |
| ٢٠- | السمسم الطيب | ٤٢[٧] | ٣٠[١٠] | ٢٣[١١] | ٢٥[١٤] | ٣٠[١٥] | ٣٥[١٦] |
| ٢١- | السمسم الأدنى (دون) | ٣٨[٧] | ٢٨[١٠] | ٢٣[١٤] | ٢٦[١٥] | ٣٠[١٦] | |
| ٢٢- | السماق | ٣[٤] | ٦[٧] | | | | |
| ٢٣- | الشمع | ٤٨[٤] | ٥٠[١٢] | | | | |
| ٢٤- | الملح | ١٢[٤] | ٨[٧] | ٦[١٣] | | | |
| ٢٥- | اللوز المقشر | ٨[١٤] | ١٢[٧] | ٧[١١] | ٧[١٣] | ٣[١٨] | ٨[١٩] |
| ٢٦- | قلب اللوز | ٨[٤] | ٢٢[٦] | ٢٢[١١] | ١٢[١٣] | ٢٠[١٩] | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -٢٧ | القطن | ٩[٤] | ١٣[٧] | | | | |
| -٢٨ | شمع الدهن | ١٢[١٣] | ١٨[١٢] | ١٥[١٣] | ١٥[١٩] | | |
| -٢٩ | البندق المقشر | ٢٠[٧] | ٨[١٢] | ٧,٥[١٤] | | | |
| -٣٠ | الحلاوة الدهنية | ١٨[٧] | ١٢[٤] | | | | |
| -٣١ | الحلاوة الجوزية | ١٨[٧] | ١٢[١٤] | | | | |
| -٣٢ | الحلاوة السمسمية والطحينية | ٧[١٠] | ٦[١٢] | | | | |
| -٣٣ | الحلاوة اللوزية والمشبك | ١٥[١٠] | ١٢[١٢] | | | | |

(١) س٨٠، ح٢، ١٣ ربيع الآخر ١٠٠٨هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٥٥٩.

(٢) س٩٤، ح٢، ٢١ شعبان ١٠٢١هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦١٢م، ص٥٢.

(٣) س٨٣، ح١، ٢٠ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ١١ حزيران ١٦٠٢م،ص٤٤٣.

(٤) س٩٤، ح١، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٢٢هـ/ ١٣ حزيران ١٦١٣م، ص٤٢١.

(٥) س١٠١، ح٢، ١٥ ذي الحجة ١٠٢٧هـ/ ٣ كانون الأول ١٦١٨م، ص١١٥.

(٦) س١٠٧، ح٢، ٢٣ جمادى الثاني ١٠٣٣هـ/ ١٢ نيسان ١٦٢٤م، ص٥٤٧.

(٧)س ١١٩، ح١، ١٦ رجب ١٠٤١هـ/٧ شباط ١٦٣٢م، ص٥٥٨.

(٨) س١٢٠، ح٢، ٢٣ رجب ١٠٤٢هـ/ ٣ شباط ١٦٣٣م، ص٢٩٨.

(٩) س١٢٠، ح٤، ١٩ جمادى الأولى ١٠٤٢هـ/ ٢ كانون الأول ١٦٣٢م، ص١٧٠.

(١٠) س١٢٢، ح١، ٢٦ شعبان ١٠٤٣هـ/٢٥ شباط ١٦٣٤م، ص٧٦٤.

(١١) س١٢٣، ح١، ٧ ذي القعدة ١٠٤٤هـ/ ٢٤ نيسان ١٦٣٥م، ص٧٠٢.

(١٢) س١٣٢، ح٣، ٧ ربيع الثاني ١٠٥١هـ/ ١٦ تموز ١٦٤١م، ص٥٣٩.

(١٣) س١٣٢، ح١، ٢ ربيع الثاني ١٠٥٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٠٣.

(١٤) س١٣٨، ح٢، ١٢ رجب ١٠٥٥هـ/٣ أيلول ١٦٤٥م، ص٩٨.

(١٥) س١٣٩، ح٣، ٤ شوال ١٠٥٦هـ/ ١٣ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٥٧٨.

(١٦) س١٤١، ح٢، ٣ شوال ١٠٥٨هـ/ ٢١ تشرين الأول ١٦٤٨م، ص٤٤٢.

(١٧) س١٤١، ح٢، ٢٢ رجب ١٠٥٩هـ/ ١ آب ١٦٤٩م، ص٤١٨.

(١٨) س٨٧، ح٣، أواخر ربيع الاول ١٠١٦هـ/ ٢٥ تموز ١٦٠٧م، ص٥٧٣.

(١٩) س١١٨، ح٤، ١٤ رمضان ١٠٤٠هـ/١٦ نيسان ١٦٣١م، ص٤٢٣.

## جدول رقم (١٧) : الخاص بأسعار الفواكه

| الرقم | الصنف | الأسعار بالقطع المصرية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- | المشمش اللوزي | ٤[١] | ٢[٢] | | | | |
| ٢- | المشمش الكلاني | ٣[١] | ١,٥[٧] | | | | |
| ٣- | المشمش البلدي | ٢[٣] | ٣[٧] | | | | |
| ٤- | المشمش الساحلي | ٨[٦] | ١٠[٨] | ١١[٩] | | | |
| ٥- | المشمش | ٦[١٠] | ٣[١١] | | | | |
| ٦- | التفاح | ٣,٥[٢] | ٣[٣] | ١,٥[٦] | | | |
| ٧- | البرقوق | ١٠[٤] | ١٢[٥] | ٨[٦] | ٨[١١] | ٢[١٢] | |
| ٨- | البطيخ الأصفر | ١[٦] | ١,٥[٩] | ١,٥[١٢] | | | |
| ٩- | البطيخ الأخضر | ١ | ١[٩] | | | | |

(١)س٨٣، ح١، ٢٠ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ١١حزيران ١٦٠٢م، ص٤٤٣.

(٢) س٩٤، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٢٢هـ/ ١٣ حزيران ١٦١٣م، ص٤٢١.

(٣)س١١٣، ح٥، ١٤ شوال ١٠٣٧هـ/ ١٧ حزيران ١٦٢٨م، ص٧٨٨.

(٤)س١١٩، ح١، ١٦ رجب ١٠٤١هـ/ ٧ شباط ١٦٣٢م، ص٥٥٨.

(٥)س١٢٢، ح١، ٢٦ شعبان ١٠٤٣هـ/ ٢٥ شباط ١٦٣٤م، ص٧٦٤.

(٦)س١٣٢، ح٣، ٧ ربيع الثاني ١٠٥١هـ/ ١٦ تموز ١٦٤١م، ص٥٣٣.

(٧)س١٢٩، ح١، ٢٦ صفر ١٠٥١هـ/ ٦ حزيران ١٦٤١م، ص٦٤٣.

(٨)س١٣٢، ح١، ٢ ربيع الثاني ١٠٥٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٠٣.

(٩)س١٤١، ح٢، ٢٢ رجب ١٠٥٩هـ/١ آب ١٦٤٩م ، ص٤١٨.

(١٠)س٨٧ ح٣، أواخر ربيع الأول ١٠١٦هـ/ ٢٥ تموز ١٦٠٧م، ص٥٧٣.

(١١)س١١٨،ح٤، ١٤ رمضان ١٠٤٠هـ/ ١٦ نيسان ١٦٣٦م، ص٤٢٣.

(١٢)س٨٠ ح٤، الأربعاء ٢١ ذي الحجة ١٠٠٧هـ/١٥ تموز ١٥٩٩م، ص١٣٦.

## جدول رقم (١٨) : الخاص بأسعار الخضار

| الرقم | الصنف | الأسعار بالقطع المصرية | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- | الخيار بلدي | ١[٢] | ٢,٥[٤] | ١+٢حديد[٦] | ١[٩] | ١[١٠] | ١[١٥] | |
| ٢- | القوس بلدي | ١[٢] | ١[٥] | ١[٩] | ١[١٥] | | | |
| ٣- | الباذنجان | ٢[٥] | ٢[٩] | ١,٥[١١] | ١,٥[١٣] | ٨[١٥] | | |
| ٤- | الباذنجان البلدي | ٢[٧] | ٢[٨] | ٢[١٠] | ٢[١٢] | | | |
| ٥- | الباذنجان الساحلي | ١,٥[٧] | ١,٥[٨] | ١,٥[١٠] | | | | |
| ٦- | الثوم | ٤[١] | ٣[٢] | ٤[٣] | ٣[٤] | ٦[٩] | ١,٥[١١] | ٣[١٣] |
| ٧- | البصل | ١[٢] | ١[٣] | ١[٨] | ١[٩] | ١[١٠] | | |
| ٨- | بصل يابس | | ٢[٥] | ٣[٦] | | | | |
| ٩- | بصل أخضر | ١[٤] | ١[٥] | ١,٥[١٤] | | | | |

(١) س٨٠ ح٢، ١٣ ربيع الأخر ١٠٠٨هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص٥٥٩.

(٢)س٨٣ ح١، ٢٠ ذي الحجة ١٠١٠هـ/ ١١ حزيران ١٦٠٢م، ص٤٤٣.

(٣)س٩٤، ح٢، ٢١ شعبان ١٠٢١هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦١٢م، ص٥٢.

(٤)س٩٤، ح٢، ٢٤ ربيع الثاني ١٠٢٢هـ/ ١٣ حزيران ١٦١٣م، ص٤٢١.

(٥)س١١٣، ح٥، ١٤ شوال ١٠٣٧هـ/ ١٧ حزيران ١٦٢٨م، ص٧٨٨.

(٦)س١٢٢، ح١، ٢٦ شعبان ١٠٤٣هـ/٢٥ شباط ١٦٣٤م، ص٧٦٤.

(٧)س١٢٨، ح١، ٣ ربيع الثاني ١٠٤٩هـ/ ٣ آب ١٦٣٩م، ص٥٩١.

(٨)س١٢٨، ح١، ٦ ذي الحجة ١٠٤٩هـ/٢٩ آذار ١٦٤٠م، ص٥٩١.

(٩)س١٣٢، ح٣، ٧ ربيع الثاني ١٠٥١هـ/ ١٦ تموز ١٦٤١م، ص٥٣٣.

(١٠)س١٢٩، ح١، ٢٦ صفر ١٠٥١هـ/ ٦ حزيران ١٦٤١م، ص٦٤٣.

(١١)س١٣٢، ح١، ٢ ربيع الثاني ١٠٥٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٠٣.

(١٢)س١٤١، ح٢، ٢٢ رجب ١٠٥٩هـ/١ آب ١٦٤٩م، ص٤١٨.

(١٣)س٨٧ ح٣، أواخر ربيع الأول ١٠١٦هـ/ ٢٥ تموز ١٦٠٧م، ص٥٧٣.

(١٤)س١١٨، ح٤، ١٤ رمضان ١٠٤٠هـ/١٦ نيسان ١٦٣١م، ص٤٢٣.

(١٥)س٨٠ ح٤، الأربعاء ٢١ ذي الحجة ١٠٠٧هـ/ ١٥ تموز ١٥٩٩م، ص١٣١.

جدول رقم (١٩) : الخاص بأسعار أدوات متفرقة

| الرقم | متفرقات | الثمن | المصدر |
|---|---|---|---|
| ١ | جوخه سوداء | ٢٤ قطعة مصرية | س٨٠،ح٢٤،١ ذو الحجة ١٠٠٧هـ/ ١٨ تموز ١٥٩٩ م،ص ١٣٧. |
| ٢ | مثقل ذهب الزنجيز القيراط | $2\frac{1}{3}$ غرشا | س١١٣،ح٤،٣ ذي القعدة ١٠٣٧ هـ/ ٦ تموز ١٦٢٨ م ، ص ٧٧٩. |
| ٣ | عباءة عراقية | ٤ غروش | س ١٣٥،ح١٠،٢ جمادى الثانية ١٠٥٥هـ/ ٣ آب ١٦٤٥م، ص٥٧١. |
| ٤ | رطل صابون | سلطانية | س٨٢،ح١٠،٥ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٢٢حزيران ١٦٠٠ م، ص٤٩٢. |
| ٥ | قهوة (بن رطل) | ٢٩ قطع مصرية | س٨٢،ح٢ اواخر شوال ١٠٠٩ هـ/ ٤ ايار ١٦٠١ م ،ص ٣٦٦. |
| ٦ | قهوة (رطل) | $3\frac{1}{3}$ غرشا | س١١٠،ح١٣،٢ صفر ١٠٣٤ هـ/٢٥ تشرين الثاني ١٦٢٤ م ،ص ٦٩ |
| ٧ | غراس بأرض البيرة | ٤،٥ سلطانية | س٨٢،ح٢٠،١ جمادى الاخرة ١٠٠٩ هـ/ ٢٧ كانون الاول ١٦٠٠ م،ص١٧٧. |
| ٨ | دار - بمحله باب حطه | ٢،٥ سلطانية ذهبا | س٨٢،ح١٥،١ شعبان ١٠٠٩هـ/ ١٩ شباط ١٦٠١م، ص ٢٤١. |
| ٩ | دار- حارة الريشة | غرشان | س٨٢،ح١٩،٢ جمادى الاخرة ١٠٠٩هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٦٠٠ م. ص١٧٧. |
| ١٠ | (١٠) غراس - ارض ام طوبى | ١٨ غرشا كبارا | س٨٢،ح١٨،٣ جمادى الاخرة ١٠٠٩ هـ/ ٢٥ كانون الأول ١٦٠٠م، ص١٧٧. |
| ١١ | دار - بمحله باب العامود قرب المنارة الحمراء | ٢١ سلطانياً | س٨٤،ح٢،٤ جمادى الاخرة ١٠١٢هـ/ ٧ تشرين الثاني ١٦٠٣ م،ص ١٥٨. |
| ١٢ | دار - بباب القطانين | ٢٠٠ غرشا | س١٤٢،ح٣،١ رمضان ١٠٥٩ هـ/ ١٠ ايلول ٦٤٩م،ص ٢٩. |
| ١٣ | طاحونة - باب حطه | ٤٠ غرشا | س١٤٣،ح٣،٢صفر ١٠٦٠هـ/ ٥ شباط ١٦٥٠ م،ص ٦٠. |
| ١٤ | دكان - بسويقة باب حطه | ٢٨غرشا | س١٤٣،ح٢٦،٢ محرم ١٠٦٠هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٦٥٠ م ، ص ٤٤. |
| ١٥ | دار - بخط البسطامي - بباب حطه | ١٠٠غرشا | س١٤٥،ح٢٤،١ ذي الحجة ١٠٦٠ هـ/ ١٨ كانون الاول ١٦٥٠ م،ص ٤٧. |
| ١٦ | دار - عقبة الست | ٥غروش فضة + ٢/١ غرش اسدي | س١٤٥ ح٢٨٩،١ ذي الحجة ١٠٦١هـ/ ١٣ كانون الاول ١٦٥١ م. ص ٥٧. |
| ١٧ | جوخ منثوري | ٢٠غرشا | س١١٩،ح١٣،٢ شوال ١٠٤١هـ/ ٣ ايار ١٦٣٢ م، ص ٤٩٧ |
| ١٨ | جوخة حمراء كمخ | ٢٥ غرشا | س١١٩،ح١٣،٢ شوال ١٠٤١هـ/ ٣ ايار ١٦٣٢ م، ص ٤٩٧ |
| ١٩ | جوخة حمراء باكمام اطوال | ٢٥غرشا | س١١٩،ح١٣،٢ شوال ١٠٤١هـ/ ٣ ايار ١٦٣٢ م، ص ٤٩٧ |
| ٢٠ | ثوب دراعة مخيط | ١٠غروش | س١١٩،ح١٣،٢ شوال ١٠٤١هـ/ ٣ ايار ١٦٣٢ م، ص ٤٩٧ |

| الرقم | متفرقات | الثمن | المصدر |
|---|---|---|---|
| ٢١ | ثوب لبس السعاة احداهما اطلسي مكسي والثاني ارغوني | ٣٠ غرشا | س١١٩،ح١٣،٢ شوال ١٠٤١هـ/ ٣ أيار ١٦٣٢ م، ص ٤٩٧ |
| ٢٢ | شاشتان مقصبتان | ٨غروش | س١١٩،ح١٣،٢ شوال ١٠٤١هـ/ ٣ أيار ١٦٣٢ م، ص ٤٩٧ |
| ٢٣ | ست محارم مطرزه | ٦غروش | س١١٩،ح١٣،٢ شوال ١٠٤١هـ/ ٣ أيار ١٦٣م، ص ٤٩٧ |
| ٢٤ | لباسان درايا | ٩،٥ غرشا | س١١٩،ح١٣،٢ شوال ١٠٤١هـ/ ٣ أيار ١٦٣٢ م، ص ٤٩٧ |
| ٢٥ | ثمن زوج اساور | ١٠٠ غرشا | س١٠١،ح٩،٢ جمادى الأولى ١٠٢٨ هـ/٢٤ نيسان ١٦١٩ م، ص ١٤٠. |
| ٢٦ | خنجر فضة وسكاكين فضة | ٢٠غرشا | س١١٩ ،ح١٣،٢شوال ١٠٤١هـ/ ٣ أيار ١٦٣٢ م، ص ٤٩٧. |
| ٢٧ | رأس ضان | غرش وربع | س٨٠،ح٣،الاثنين ٢٢ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٤ تموز ١٦٠٠ م، ص ٨. |
| ٢٨ | حصان ازرق | ٥٠غرشا | س٨٠،ح١٠، السبت ١٧ربيع الأخرة ١٠٠٨ هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٥٩٩م، ص ٢٩٩. |
| ٢٩ | فرس | ٥ سلطانيات | س٨٠،ح٣ ،غرة رمضان ١٠٠٨هـ/ ١٦ أذار ١٦٠٠ م، ص٣٨٨. |
| ٣٠ | حمار اسمر مقطوش اذنيه | ٥ غروش | س٨٠،ح٨،٢ ذي الحجة ١٠٠٨ هـ/ ٢٠ حزيران ١٦٠٠ م،ص٥٣٣. |
| ٣١ | راس غنم | $3\frac{1}{2}$ غرش | س ٨٢ ،ح٢١،٥ رمضان ١٠٠٩ هـ/ ٢٦ أذار ١٦٠١ م،ص ٢٧٧. |
| ٣٢ | راس غنم | ٥ غروش | س١٤١،ح١٣،٣ رجب ١٠٥٩ هـ ٢٣ تموز ١٦٤٩ م ، ص ٣٧٤. |
| ٣٣ | اكديش احمر | ١٤ غرشا | س٩١ ،ح١٧،٣ رجب ١٠١٩هـ/ ٥ تشرين الأول ١٦١٠م، ص ٧٨. |
| ٣٤ | فرس حمراء | ٢٩ غرشا | س١٠٣،ح٥،١ شوال ١٠٢٩ هـ/ ٣ أيلول ١٦٢٠ م ،ص ٢٨٧. |
| ٣٥ | جمل قعدان (الواحد) | ٢٧ غرشا | س١١٧، ح٢ ،٢٧ رجب ١٠٤٠هـ/ ١١اذار ١٦٣١م،ص ٣٢٥. |
| ٣٦ | جمل قعدان (الواحد) | ٢٧ غرشا | س١١٧، ح٢ ،٢٧ رجب ١٠٤٠هـ/ ١١اذار ١٦٣١م،ص ٣٢٨. |
| ٣٧ | حصان | ٢٢ غرش | س١٢٢،ح١٩،٢ ربيع الثاني ١٠٤٣هـ/ ٢٣ تشرين الأولى ١٦٣٣م،ص٦٩ |
| ٣٨ | إكديش احمر | ٣٧ غرشا | س ١٢٨،ح٩،٣ ذي القعدة ١٠٤٩هـ/ ٢ أذار ١٦٤٠م،ص٥٩٢ |
| ٣٩ | فرس حمراء | ٢٠ غرشا | س١٣٠،ح١، أواخر صفر ١٠٥٠ هـ/ ٢١ حزيران ١٦٤٠ م، ص١٧. |
| ٤٠ | فرس | ٢١ غرشا | س ١٣٥،ح١٠،٢ جمادى الثانية ١٠٥٥ هـ/ ٣ آب ١٦٤٥م،ص ٥٧١. |
| ٤١ | بهيم اسمر | ٥ غروش | س١٤٣،ح١٥،١٠ربيع الأول ١٠٦٠هـ ١٨ أذار ١٦٥٠م،ص١٧٩. |
| ٤٢ | جمل | ١٣ سلطانياً ذهبياً | س٨٢، ح٣، الجمعة ٢٠ ربيع الأول ١٠٠٩هـ/ ٢٦ آذار ١٦٠١م، ص٢٧٧. |
| ٤٣ | إكديش احمر | ١٠ غروش | س١٤١،ح١٨،٥ ربيع الأول ١٠٥٩هـ/ ١ نيسان ١٦٤٩م، ص٢٥٩. |
| ٤٤ | حصان احمر | ١٠ غروش | س١٤٤،ح٣،٤ شعبان ١٠٦٠هـ/ ١ آب ١٦٥٠م،ص ١٧٩. |

| الرقم | متفرقات | الثمن | المصدر |
|---|---|---|---|
| ٤٥ | حصان | ٥٦ غرشا | س١٤٥،ح٥،٢ ذي الحجة١٠٦٠هـ/ ٢٩ تشرين الثاني١٦٥٠م،ص٢٣. |
| ٤٦ | اكديش ازرق | ١٢ غرشا | س١٤٥،ح٢٣،٧ محرم ١٠٦٠ هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٦٥٠ م،ص ١٦٧. |
| ٤٧ | اكديش | ٣ غروش | س١٤٥،ح١٦،٤ جمادى الآخرة ١٠٦١هـ/ ٦ حزيران ١٦٥١م، ص ٣٩٠. |
| ٤٨ | خنجر | ٦ سلطانيات ذهب | س٨٠ ،ح١، الأحد ٦ ربيع الأول ١٠٠٨ هـ/ ٢٦ أيلول ١٥٩٩م ،ص ٢١٩ |
| ٤٩ | بارودة | ١٣ غرشا | س١٣٥،ح٢٧،٤ جمادى الأولى ١٠٥٤ هـ/ ١ آب ١٦٤ م، ص ٩٧. |
| ٥٠ | سكين | ٤غروش | س١٣٥،ح١٠،٢ جمادى الثاني ١٠٥٥ هـ/ ٣ آب ١٦٤٥ م،ص ٥٧١. |
| ٥١ | خنجر | ٨ غروش | س١٣٥،ح١٠،٢ جمادى الثاني ١٠٥٥ هـ/ ٣ آب ١٦٤٥ م،ص ٥٧١. |
| ٥٢ | سيف محلا | ٢١ غرشا | س١٣٥،ح١٠،٢ جمادى الثاني ١٠٥٥ هـ/ ٣ آب ١٦٤٥ م،ص ٥٧١. |
| ٥٣ | بارودة | ٤غروش | س١٣٥،ح١٠،٢ جمادى الثاني ١٠٥٥ هـ/ ٣ آب ١٦٤٥ م،ص ٥٧١. |
| ٥٤ | بارودة بعدتها | ٥ غروش | س١٤٥،ح١٨،٢ رجب ١٠٥٩هـ/ ٢٨ تموز ١٦٤٩م، ص٣٨١. |
| ٥٥ | بارودة | ١٥غرشا | س١٤٣،ح١٤،٣ شعبان ١٠٦٠، هـ/ ١٢ آب ١٦٥٠ م، ص ١٩. |
| ٥٦ | سكين عقفه | ١٨ غرشا | س ١٤٥،ح٢٣،٣ربيع الثاني ١٠٦١هـ/ ١٥ نيسان ١٦٥١،م،ص ٣٤٨. |
| ٥٧. | سيف | غرش | س١١٢،ح٧، الجمعة ٣ جمادى الاخرة١٠٣٦ هـ/ ٢٠ شباط ١٦٢٧ م ،ص ١٧٧. |
| ٥٨. | دراعا زرقاء | $\frac{1}{2}$ غرش | س١١٢،ح١٠،الجمعة ٣ جمادى الآخرة ١٠٣٦ هـ/ ٢٠ شباط ١٦٢٧ م، ص ١٧٧. |
| ٥٩. | صابون يابس | ١٣ قطعة مصرية | س١٢٠،ح١٩،٤ جمادى الأولى ١٠٤٢ هـ/ ٢ كانون الأول ١٦٣٢م، ص ٢٩٨. |
| ٦٠. | صابون يابس | ١٥ قطعة مصرية | س١٢٠ ، ح٢،رجب ١٠٤٢هـ/ ٣ شباط ١٦٣٣م، ص ٢٩٨. |

**خامسا: المظاهر السلبية:**

شهدت ناحية القدس الشريف عدداً من المظاهر السلبية سيشار إلى بعضها عند الحديث عن الناحية الأمنية، أما أهم هذه المظاهر فهي:

**١- شرب القهوة والدخان والخمور:**

أدى انتشار القهوة إلى ظهور بيوت القهوة (المقاهي)[١]. وقد رافق شرب القهوة بعض المظاهر المحرمة من ضرب الآلات اللهو كالعود والكمنجة ... وتناولها من قبل الغلمان المرد* الحسان[٢]، حتى في أوقات الصلاة ولا يتقون الله في ارتكاب هذه المآثم[٣].

ويبدو أن هذه المقاهي قد تحولت إلى مراكز ثقافية واجتماعية للأفراد والجماعات لتقضية أوقات الفراغ، وقام السلطان مراد الرابع في عام (١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م - ١٠٤٩هـ/ ١٦٤٠م) بتحريم شرب القهوة حتى أنه أمر بإعدام الذين يتجاهلون هذا المنع[٤]، ولم يسمح ببيع القهوة في الأسواق إلا في عام ١٠٥٧هـ/ ١٦٤٨م وعودة المقاهي إلى الانتشار[٥]. ولم توضح السجلات طبيعة ونوعية رواد هذه المقاهي لكن يرجح أنهم من المستويات الاجتماعية كافة بدليل تنبيهات الحاكم الشرعي على طائفة القهوجية بأن لا تسقي القهوة للأمرد من الناس[٦]. وثمة علاقة ما بين شرب القهوة والدخان(التتن) حيث أشارت السجلات إلى شرب الدخان وآلاته خلال فترة الدراسة[٧]. كما تشير السجلات إلى مجمل متروكات المتوفين من فناجين قهوة ومهباش وبكارج للقهوة التي تبين مدى اهتمام الناس بهذا المشروب[٨] في الناحية عموماً ومجتمع قرى الناحية خصوصاً لما تعنيه لهم من كرم وضيافة تمشياً مع العادات والتقاليد المرتبطة بها[٩]. وأما بالنسبة لظاهرة شرب الخمر فيشار إليها عند الحديث عن القضايا الأخلاقية من هذا الفصل.

---

(١) الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام، ص٥؛ انظر ما كتب عن المقاهي في الفصل الأول، ص٩٩.

(*) المرد: نقاء الخدين من الشعر، الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطرَّ شاربه، ولم تبدُ لحيته. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: مُرد.

(٢) س٨٨، ح١، ٤ محرم ١٠١٧هـ/ ٢٠ نيسان ١٦٠٨م، ص٦.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام، ص٥.

(٥) المرجع السابق نفسه.

(٦) س٨٣، ح١٥، ٢٥ رجب ١٠١١هـ/ ١٠ تشرين الثاني ١٦٠٢م، ص٤٢٣.

(٧) س٩٢، ح١، ١٤ صفر ١٠٢١هـ/ ١٥ نيسان ١٦١٢م، ص٢٨٢.

(٨) انظر الفصل الرابع من هذه الدراسة، ص٢٤٦-٢٥١.

(٩) الأرناؤوط، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام، ص١٥.

**٢- الغش:**

ظاهرة اجتماعية تنتشر في شتى أنحاء المجتمعات، ولكنها تتباين من مجتمع إلى آخر وذلك حسب طبيعة وظروف السلطة المتنفذة ودورها الرقابي بمختلف المعاملات التي تتم بين الأفراد، ففي ناحية القدس الشريف دلّت الوثائق على قلة هذه الظاهرة نسبياً نتيجة للصلاحيات التي منحها الحاكم لعماله وخاصة المحتسب وشيخ السوق بمتابعة الأعيان من أهل المدينة وخاصة طائفة التجار، فقد عزل الحاكم الشرعي أرسلان النصراني شيخ الصياغ بسبب غشه ووضعه علامة (الدمغة) على حليه السيف لرجل اشتكى عليه وعزره الحاكم لخيانته وثبوت جنايته وعزله من وظيفته بسبب غشه.

ومن أمثلة المظاهر السلبية على الممارسة الفعلية لظاهرة الغش الأمثلة التالية:

"إدعاء صبحا بنت إبراهيم من أهالي قرية لفتا على الصائغ جرجو بن ميخائيل النصراني لغشه في صياغة أحد الخلاخيل الفضية لها وخلطها بالنحاس"[1]، وتنبيه الحاكم الشرعي على أعضاء طائفة القربية بألا يغشوا في صنعتهم ولا يبيعوا قربةً فطيراً* ، وأن يصنعوها خالية من الغش وألا يصنعوها من الجلد الذي فيه الدّرن** ولا من جلد الماعز المجعومة***"[2]. كما نبه الحاكم الشرعي على اليهوديات من طائفة العبوية اللائي يغزلن الصوف لكونهن يجعلن الغزل كيّساً**** ويجعلن داخله غشاً وغزلاً مختلف الألوان[3]. وتنبيه الحاكم الشرعي على الحاج خليل الأشتابي بأن لا يبيع الشعير في السوق وفي العلاّفة لكونه يخلط الشعير تبناً[4].

---

(١) س٨٤، ح١، ٢٦ ذي القعدة ١٠١٢هـ/ ٢٦ نيسان ١٦٠٤م، ص٢٩١.

* فطر: شق، مفطورة: مشقوقة. انظر : ابن منظور، لسان العرب. مادة : فَطَرَ.

** الدُرن: الوسخ. وقد يعني وجود ثقب في الجلد نتيجة وجود حشرات تعيش على الجلد وتثقبه، وبذلك يمتلئ الجلد بالثقوب ولا يعود صالحاً بعدها لحفظ الماء. المصدر السابق، مادة : دَرَنَ.

*** الجعومة: المُسنّة، وقيل هي التي غابت أسنانها في اللثات. ويعتقد أنه مرض يصيب الشاة ويؤدي إلى هزالها. المصدر السابق، مادة : جَعَمَ.

(٢) س٩٦، ح٢، غره رجب ١٠٢٤هـ/ ٢٧ تموز ١٦١٥م، ص٣٢٠.

**** كيّس: الكيس في الأمور يجري مجرى الرفق فيها، ويجعل ظاهرها تختلف عن داخلها (باطنها). انظر : ابن منظور، لسان العرب، مادة : كيّس .

(٣) س١١٦، ح١، ٢٧ ذي القعدة ١٠٣٩هـ/ ٨ تموز ١٦٣٠م، ص٣٩٧.

(٤) س١٢٥، ح٣، ٢١ شوال ١٠٤٥هـ/ ٢٩ آذار ١٦٣٦م، ص١٨٨.

**سادسا: الناحية الأمنية:**

شجع العثمانيون الأمن ودعموه بشتى الوسائل عن طريق مشايخ القرى بالتعاون مع صوباشية المدينة وقرى الناحية من خلال منحهم العوايد المعتادة لتوفير الأمن ولحماية المسافرين من اللصوص على طول الطرق المؤدية لقرى الناحية والتوعد بمعاقبة من يعتدي عليهم(١).

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى مجمل الظواهر السلبية التي شهدتها الناحية خلال فترة الدراسة والدوافع التي قادت إلى مثل هذه الظواهر السيئة المتمثلة ابتداءً بضعف السلطة السياسية المحلية وخاصة الظلم الذي عانى منه سكان القرى في الناحية(٢). من جراء ممارسات حاكم العرف (أمير اللواء). وحاكم السياسة (الصوباشي) وتعسفهم في بعض الأحيان وجبروتهم كما لعبت الأوضاع الاجتماعية (الفقر) دوراً هاماً وبارزاً في هذه المظاهر السلبية ناهيك عن تعدد الأصول لأتباع الديانات السماوية الثلاث.

ومن أبرز هذه الظواهر، القتل والسرقة والمشاجرات وقضايا الشرف والقضايا الأخلاقية والفتن والتحريض عليها والفساد، بالإضافة إلى ما ذكر عن دور القلاع وأهميتها في مواجهة الأرجاف والمخافة من هجوم السكبانية على القدس(٣).

أ- القتل: من الظواهر الشائعة في الناحية عموماً وخاصة في القرى بسبب المشاجرات التي كانت تنشب بين الفلاحين من حين إلى آخر؛ الأمر الذي أدى إلى ضعف الأمن وإرسال القاضي لمندوبين للكشف عن هذه الجرائم بالإضافة إلى تدخل أمير اللواء للإشراف عليها أو إرسال مندوبين عنه كالمتسلم والصوباشي، سواء كان في المدينة أو في قرى الناحية، وتنحصر مهمة هؤلاء جميعاً في التحقق من أسباب جريمة القتل المرتكبة دون اتخاذ إجراءات أولية رادعة، وبعد التحقق يرسل الحاكم الشرعي المحضر باشي لطلب أصحاب العلاقة، وإذا اثبت بالوجه القطعي ارتكاب أحدهم جريمة ما كان الحاكم الشرعي يوقع عليه عقوبة تتناسب مع حجم الجرم المرتكب(٤).

---

(١) انظر ما كتب عن الأعيان ودورهم أمير اللواء، والصوباشي، ص ١٣٢-١٤٣؛ Ze'evi, An Ottoman, p. 14.

(٢) انظر ما كتب عن أمير لواء القدس وصوباشيها في الفصل الثاني، ص ١٣٢-١٤٣.

(٣) س٨٧، ح٣، ٧ رمضان ١٠١٦هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٦٠٧م، ص٤١٩.

(٤) س١٢٨، ح٢، ١٥ ربيع الأول ١٠٤٩هـ/ ١٦ تموز ١٦٣٩م، ص٨٦؛ س١٠٧، ح٢، ٨ محرم ١٠٣٣هـ/ ١ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٧٩.

أما أدوات القتل ووسائله التي استخدمت خلال فترة الدراسة فهي متعددة وشملت: البندقية[١] البارودة[٢]، السيف[٣]، السكين[٤]، الخنجر[٥]، الموس[٦]، النشاب[٧]، السهام[٨]، العصى[٩]، الحراب[١٠]، الحجارة[١١]، الخنق.

وتحديد أماكن الضرب والقتل التي شملت كافة أنحاء الجسم وطرقه من ضرب وخنق[١٢] وقطع أيدي[١٣] بالإضافة إلى الظروف الغامضة مثل السقوط بأنواعه عن فرس أو سلم[١٤] أو الوقوع في بيت تنور أو في بركة[١٥]، ولم تسلم الحيوانات من الأذى والضرب حتى الموت[١٦].

ب- السرقة: شملت السرقة أدوات متنوعة[١٧] مثل الأبواب والمقاعد والمصوغات الذهبية والغلال[١٨] بأنواعها والحيوانات[١٩] بأنواعها والنقود[٢٠] والمياه[٢١]، وكثيراً ما تبعها مشاجرات

---

(١) س٨٣، ح١، ١٩ ربيع الثاني ١٠١١هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٦٠٢م، ص٣٤٨.

(٢) س١٣٥، ح٤، ٥ رجب ١٠٥٤هـ/ ٧ أيلول ١٦٤٤م، ص١٢٦.

(٣) س١٢٨، ح٢، ١٥ ربيع الأول ١٠٤٩هـ/ ١٦ تموز ١٦٣٩م، ص٨٦.

(٤) س٩١، ح٣، ٢٩ جمادى الأولى ١٠١٩هـ/ ١٩ آب ١٦١٠م، ص٥٨.

(٥) س٨٠، ح١، ٢٥ ذي القعدة ١٠٠٧هـ/ ١٩ حزيران ١٥٩٩م، ص١٠١.

(٦) س٩٢، ح١، ٢٣ جمادى الأولى ١٠٢٠هـ/ ٣ آب ١٦١١م، ص٤١.

(٧) س٨٥، ح٤، ٢٤ ربيع الأول ١٠٢٤هـ/ ٢٣ نيسان ١٦١٥م، ص٢٢٢.

(٨) س٨٥، ح٤، ٢٤ ربيع الأول ١٠٢٤هـ/ ٢٣ نيسان ١٦١٥م، ص٢٢٢.

(٩) س٩٥، ح٢-ج٣، ١٤ جمادى الآخرة ١٠٢٣هـ/ ٢٢ تموز ١٦١٤م، ص٢٥٦.

(١٠) س٩٨، ح٢، ١٨ رمضان ١٠٢٤هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦١٥م، ص٣٤.

(١١) س١١٩، ح٢، ١٥ ربيع الأول ١٠٤٢هـ/ ٣٠ أيلول ١٦٣٢م، ص٤٩١.

(١٢) س٩٢، ح١، ٢٣ جمادى الأولى ١٠٢٠هـ/ ٣ آب ١٦١١م، ص٤١؛ س٨٥ ح٤، ٢٤ ربيع الأول ١٠٢٤هـ/ ٢٣ نيسان ١٦١٥م، ص٢٢٢.

(١٣) س١٠٦، ح٢، ٧ جمادى الأولى ١٠٣٢هـ/ ٩ آذار ١٦٢٣م، ص١١٣.

(١٤) س١٣٤، ح١، ٥ رمضان ١٠٥٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٦٤٣م، ص١٩٧.

(١٥) س١٣٢، ح١، ١٥ محرم ١٠٥٢هـ/ ١٥ نيسان ١٦٤٢م، ص٣٣٩.

(١٦) س٨٢، ح٢، ١٨ رجب ١٠٠٩هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٦٠١م، ص٢٠٧.

(١٧) س٩١، ح٣، ٦ شعبان ١٠١٩هـ/ ٢٤ تشرين الأول ١٦١٠م، ص٩٦.

(١٨) س٨٠، ح٣، أوائل ذي القعدة ١٠٠٧هـ/ ٢٦ أيار ١٥٩٩م، ص٩٨.

(١٩) س٩١، ح١، ١٥ شعبان ١٠١٩هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٦١٠م، ص١١٩.

(٢٠) س١٣٤، ح١، ٥ رمضان ١٠٥٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص١٩٧.

(٢١) س٩٢، ح٢، ٣ جمادى الأولى ١٠٢٠هـ/ ١٤ تموز ١٦١١م، ص٣٩.

مشاجرات وضرب وقتل وأذى باليد واللسان[1] سواء من البيوت أو الدور[2] أو الدكاكين[3] أو الأضرحة أو المقامات أو المساجد أو الأوقاف أو الحمامات[4] وتنوعت طرق السرقة كالكسر والخلع[5] وما رافقها من أعمال أخرى، بالإضافة إلى سرقة حقوق ومكتسبات الآخرين من أتباع الديانات السماوية الثلاث كسرقة اليهود لأراضي المسلمين التي تتبع إلى وقف الجامع المعمور في محلتهم[6].

جـ- قضايا الشرف: وجد في مجتمع نلحية القدس الشريف بمختلف فئاته وشرائحه وكأي مجتمع آخر قضايا تمس بسمعته من النواحي التالية:

١- الاختلاء: مثل اختلاء محمد بن مصطفى التركمان بـ عائشة بنت موسى البواب بدارها في القدس قرب حمام البطرك واعتراف محمد بذلك أمام الحاكم الشرعي[7] وكذلك اختلاء صالح ابن محمد الحسيني وفاطمة بنت حسين وأنه كان نائماً عندها ومختلياً بها[8].

٢- هتك العرض (الاغتصاب): حيث أدعت قادرية بنت حجازي بن حسن الأخرس على داود بن أحمد السعدي أنه دخل عليها بالقصر الكائن بكرم البراج في ظاهر القدس وسحبت عليه سكين وقال لها يا ... [9]، وكذلك (التقبيل والاعتداء) حيث ادعت سعدى بنت حمّاد من أهالي قرية كفر نغمة على محمد ابن خليل من سلميت من توابع نلحية الرملة بأنه حاول تقبيلها والاعتداء عليها[10].

---

(١) س٨٤، ح١، ١٤ جمادى الأولى ١٠١٢هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٦٠٣م، ص١٤٩.

(٢) س٩١، ح١، الخميس ١٣ ربيع الأول ١٠٢٠هـ/ ٢٦ آيار ١٦١١م، ص٤٤٨.

(٣) س٩٢، ح٥، ١٤ ذي الحجة ١٠٢٠هـ/ ١٧ شباط ١٦١٢م، ص٢٢٠.

(٤) س٨٠، ح٤، ٢٤ رمضان ١٠٠٧هـ/ ٢٠ نيسان ١٥٩٩م، ص٣٠؛

س١٠٦، ح١، ١٨ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/ ٢٠ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٣٨٠.

(٥) س٩٢، ح٥، ١٤ ذي الحجة ١٠٢٠هـ/ ١٧ شباط ١٦١٢م، ص٢٢٠.

(٦) س١١٩، ح١، ٢٥ شعبان ١٠٤١هـ/ ١٧ آذار ١٦٣٢م، ص١١١.

(٧) س٩٢، ح٢، ٩ جمادى الآخرة ١٠٢١هـ/ ٧ آب ١٦١٢م، ص٣٩٩.

(٨) س٨٧، ح٢، ٦ شوال ١٠١٥هـ/ ٤ شباط ١٦٠٧م، ص٩٢.

(٩) س٩٢، ح٣، ١٣ ربيع الثاني ١٠٢٠هـ/ ٢٥ حزيران ١٦١١م، ص٧.

(١٠) س١٤٢، ح٣، ١٠ شوال ١٠٥٩هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٤٩.

٣- اللواط: وغالباً ما كان يرافقه شرب خمر حيث ادعى جوهر بن عبد الله مرقوق علاء الدين الطيار وقال أنه شرب خمر هو ومحمد شهاب الدين بن سالم وأن محمداً راوده عن نفسه[١].

د- قضايا الأخلاق: شملت شرب الخمر والفسق والإهانة.

١- شرب الخمر: أشارت إليه الدراسة في وثائق عديدة وقد رافقه ممارسة اللهو والغناء والفسق وأخذ ما يكتسبه الآخرين بغير وجه حق (القمار)، واعتبرها الحاكم الشرعي بليَّة لأنها تضر بالحال والدين بالإضافة إلى ممارسة الشقاوة والبغي على الأشقياء[٢].

٢- الفسق: الأعمال الشائعة التي يقترفها الفرد وتغضب الخالق والخلق، عاقب عليها الحاكم الشرعي بعقوبات عدة منها منعه من أخذ طاسة الطعام من طعام العمارة العامرة وإعطائها لغيره[٣].

٣- الإهانة: أشارت السجلات إليها من خلال إطالة اللسان والتلفظ بألفاظ بذيئة وتصل إلى حد نتف شعر اللحية[٤].

هـ- التحريض على الفتن والفساد:

تناولت السجلات الفتن والفساد بصور مختلفة فقد (ادعى أهالي قرية رمّون على الرجل المفسد سالم بن حمدان الطبل الذي كان يسرق أموالهم ومتاعهم ويسعى في الأرض فساداً)[٥].

وتكرر أيضاً من الشيخ منصور الحلبي أنه يجمع جماعة من العوام لأجل إثارة القال والقيل والفتن، وأنه يحصل بذلك الضرر لسكان القدس؛ لأنه جمع جماعة وأراد إثارة فتنة بسبب علي آغا (آغا دار السعادة) الذي نزل بالمدرسة القايتبائية، ومرض فاحتاج لرجل من الحكماء فعالجه يعقوب أبي العيون اليهودي الذي وصل إلى المدرسة من الباب الخارج من المسجد فأخبره جماعته أن يهودياً دخل القايتبائية، وقال بعدم جواز ذلك، بحسب زعمه فتحركت جماعته وأرادوا الهجوم على القايتبائية عند نزول علي آغا، لكن تدخل أحد الأعيان أخمد أثار الفتنة بعد أخبارهم من الأهالي بأن الشيخ منصور دائماً يثير الفتن ويحصل للرعايا الضرر لشقاوته وعدم إطاعة الرعية لولاة أمور المسلمين[٦].

---

(١) س١٢٢، ح٣، ٢٨ صفر ١٠٤٣هـ/ ٣ أيلول ١٦٣٣م، ص٥٠.

(٢) س١٢٩، ح١، ١٧ ذي القعدة ١٠٥هـ/ ٢٨ شباط ١٦٤١م، ص٢٣٥-٢٣٦.

(٣) س٨٠، ح٥، ٤ شوال ١٠٠٨هـ/ ١٨ نيسان ١٦٠٠م، ص٤٢١.

(٤) س٨٤، ح١، ٧ رجب ١٠١٢هـ/ ١١ كانون الأول ١٦٠٣م، ص١٩٦؛ س١٢٨، ح٨، ٢٤ ذي الحجة ١٠٤٩هـ/ ١٦ نيسان ١٦٤٠م، ص٥٤٩.

(٥) س١٢١، ح٣، ٢٦ صفر ١٠٤٣هـ/ ١ أيلول ١٦٣٣م، ص٣٠١.

(٦) س١٦٥، ح١، ٢٧ جمادى الأولى ١٠٥٥هـ/ ٢١ تموز ١٦٤٥م، ص٤٩٩-٥٠٠.

## سابعا: الأوضاع الصحية:-

شهدت ناحية القدس الشريف عدداً من الأمراض التي عصفت بها والـتي تشكل امتداداً حقيقياً لأوضاع السكان في ظل الحكم العثمـاني بالمنطقـة العربيـة؛ فقـد وجـد في مدينـة القـدس بيمارستانان(*) هما البيمارستان الصلاحي[1]، وبيمارستان اليهود[2]، أما البيمارستان الصلاحي فيقع إلى الجنوب من كنيسة القيامة[3]، ويسمى (دار الشفاء[4])، والثاني هو بيمارستان اليهود الـذي يقـع بجوار المسلخ بـالقدس[5] وأوكلـت للأطبـاء والجراحـين ممارسـة نشـاطاتهم الطبيـة في هذيـن البيمارستانين[6]، وذكرت السجلات حالات عديـدة للأطبـاء والجرائحيـين لمعالجـة الأمـراض داخـل البيمارستانين وخارجهما، وذُكرت العديد من الوظائف مثل خدمة المرضى والمجـانين بالبيمارسـتان الصلاحـي، ووظـائف مخزن الأشـربة[7] وتفرقـه الأشـربة[8]... الخ. ويلاحـظ مشـاركة المسـلمين[9] والنصارى[10] واليهود[11] بأعمال الطب والجراحة في الناحية عموماً.

### الأمراض

من أهم الأمراض التي وجدت في ناحية القدس الشريف ما يلي :

### أ- الأمراض العصبية وذكر منها ثلاثة هي:

١- داء الصرع

وهو سُدَّه دِماغية غير تامة، تتشنج بها جميع الأعصاب لانقباض مبدئها، وتمتنع الحس والحركة

---

(*) البيمارستان: كلمة فارسية تتكون من مقطعين هما بيما وتعني مريض وستان وتعني مكان.
Sehsuvaroglu Bedi. N., "Bimaristan", $EI^2$. vol. I. p. 1222.

(١) س٨٠، ح٢، ٢٣ شوال ١٠٠٨هـ/ ٧ آيار ١٦٠٠م، ص٥٤١.

(٢) س١٣٤، ح٢، ٥ محرم ١٠٥٤هـ/ ١٤ آذار ١٦٤٤م، ص٣٥٨.

(٣) اليعقوب، ناحية القدس، ج١، ص٢٤٧.

(٤) س٨٥، ح٢، ٤ ربيع الأول ١٠١٤هـ/ ٢٠ تموز ١٦٠٥م، ص٢٩٥.

(٥) س٩٦، ح١، ١٨ جمادى الأول ١٠٢٤هـ/ ١٥ حزيران ١٦١٥م، ص٢٧٢.

(٦) س٩٩، ح٣، ٢٥ شوال ١٠٢٦هـ/ ٢٦ تشـرين الأول ١٦١٧م، ص٥٢٣ حيـث تـولى وظيفـة خدمـة المرضـى والمجـانين بالبيمارستان الصلاحي حجازي بن الحاج خليل بن العجمية.

(٧) س١٠٠، ح٢، ١٩ جمادى الأولى ١٠٢٧هـ/ ١٤ أيار ١٦١٨م، ص٢٨٨.

(٨) س١٢١، ح١، ١٨ شوال ١٠٤٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٦٣٣م، ص٥٩.

(٩) س٩٩، ح٥، ٩ شوال ١٠٢٦هـ/ ١٠ تشرين الأول ١٦١٧م، ص٥١٥.

(١٠) س١٤٤، ح٣، ٤ شوال ١٠٥٩هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٤٩م، ص٥٤.

(١١) س٩٩، ح٥، أوائل شوال ١٠٢٦هـ/ ٢ تشرين الأول ١٦١٧م، ص٤٩٩.

والانتصاب، ويرجع سببه إلى حركات الانقباض الدماغي بأنواعه[1]. ويعبر عنه الطب المعاصر أنـه: بسبب الزيادة في النشاط الكهربائي للدماغ ، والـذي قـد ينشـأ عـن خلـل مباشـر أو غـير مباشـر كالأورام مثلاً[2]. فقد حضر لدى مولانا الحاكم الشرعي خدا وردي بن يعقوب الأرمني ومعه قونـي ترابيط النصراني وذكر أن به داء الصرع، وأن النصارى بالدير يتكرهون منه، ونبه الحاكم عليـه أن يسكن بالدير المعد وبالمكان المذكور له؛ وقبل تقرب على بعضها بذلك[3]، وهذا نـوع مـن الحجـر الصحي على أصحاب هذه الأمراض.

٢- مرض الماليخوليا (الملخوين - الملخوليا)

هو تشوش الفكر والظنون إلى الفساد والخوف ويبتدئ بسرعة غضب، وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادةً، وتعرض الرجال أكثر من النساء له[4] وهـو يقـابل مـرض الاكتئـاب والـذي يصاحبه الجنون أحياناً[5].

فقد حضر لدى الحاكم الشرعي الخواجا نور الدين وطلب منه أن يأخذ من أهل بيته المدعوة بزة، وأنه حصل بها مرض الملخوين، وقصد أن تمرض بالبيمارستان الصلاحي بمحمل الناس المعتاد به لمثلها وأذن الحاكم له بذلك[6].

٣- مرض السودايدنة

هو جزء من أمراض الماليخوليا[7]، ويُرجح أنه نوع من الاكتئـاب المصـاحب لمـرض عضـوي معين[8] حيث حضر لدى الحاكم الشرعي رابع ولد سليمان من قرية ديرابان وأقر أنه كفـل نصـار بن عويس الحوي من قرية ديرابان عند الأسطه أبي بكر بن حسن الحكيم المطبـب مـن النصـارى من أجل معالجته من علة السودايدنه[9].

---

(١) علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس (ت٦٨٧هـ/١٢٧٨م)، الموجز في الطب، تحقيق الأستاذ عبد الكريم العزبـاوي راجعـه الدكتـور أحمـد عمـاد والدكتـور رمضـان عبـد التـواب، ط٢، القـاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص١٤٥ وسيشار له لاحقاً : ابن النفيس، الموجز في الطب.

(٢) د. نضال يونس، مستشار جراحة الغدد الصم، أستاذ مسـاعد كليـة الطـب، الجامعـة الأردنيـة، لقـاء معـه يـوم ١٩٩٩/٧/٢٩م، وسيشار له لاحقاً: يونس، لقاء.

(٣) س٩٤، ح٥، ٢٠ ربيع الأول ١٠٢٢هـ/ ١٠ أيار ١٦١٣م، ص٢٣٣.

(٤) ابن النفيس، الموجز في الطب، ص١٣٩-١٤٠.

(٥) يونس، لقاء.

(٦) س٩٨، ح١، ١٥ ذي القعدة ١٠٢٤هـ/ ٦ كانون الأول ١٦١٥م، ص١١٩.

(٧) ابن النفيس، الموجز في الطب، ص١٤٠.

(٨) يونس ، لقاء .

(٩) س١٢٣، ح١، ٨ ربيع الآخر ١٠٤٤هـ/ ١ تشرين الأول ١٦٣٤م، ص١٠٦.

**ب- أمراض الجهاز التنفسي وذكر منها مرض واحد هو:**

**الحمى البلغمية والصفراوية**

مرض يصيب الجهاز التنفسي تصاحبه حرارة مرتفعة وكسل وسبات وثقل وسقوط الشهوة مع قلة العرق(١)، ويشخصه الطبيب المعاصر بأنه يشبه التهاب ذات الرئة، والذي ينتج عنه إصابة الرئة بأنواع متعددة من البكتيريا، وما يشبه الميكوبلازما أو الفيروس(٢). حيث ادعى ناصر بن إبراهيم من بيت أكسا على إبراهيم بن شموئيل اليهودي المطبب قال: إن إبراهيم كان قد كواه في إبهامي رجليه وكعب رجله اليمنى بعد أن أخبره أن به مرض البلغم والصفراء ولم يُشفَ فأجاب إبراهيم بأن لديه مرض الأكلة(*) وعالجه بالكي(٤).

**جـ- الأمراض الجلدية وذكر منها مرضان هما:**

**١- داء الجذام (الحب الأفرنجي)(٥)**

حبوب سوداء تنتشر في البدن كلّه، فإن عفت أوجبت حمى الرِّبع وإن اندفعت إلى الجلد أوجبت اليرقان الأسود، فإن تراكمت أوجبت الجذام، فتتغير له أشكال الأعضاء وربما تعرّق اتصالها آخر الأمر بسبب ارتفاع أو انخفاض حرارة الكبد أو البدن(٦)، وهو مرض يعرف حالياً بـ "اللوبرس Leprosy" ويشبه إلى حد بعيد مرض السل(٧). فقد حضر شيخ العطارين لدى الحاكم الشرعي وطلب منه أن ينبه على الحاج يوسف بن الحاج أحمد الشامي الجالس بدكان سوق العطارين والحال أن به داء الجذام وأن في بقائه في السوق ضرراً على المسلمين، وبعد استرشاد الحاكم بأهل الخبرة من الأطباء وهو الشهابي أحمد بن يحي الطبيب الذي أخبر أن الحاج يوسف به داء الجذام وظاهر فيه وأمر الحاكم بظهوره من الدكان ويتداوى حتى يشفيه الله من مرضه ويعود لمحله(٨).

**٢- أمراض الرأس (القرع - الصلع)**

ومنه يتساقط شعر الرأس نتيجة جفاف جلدة الرأس وقلة الغذاء أو تخلخل المسامات وانسدادها(٩). حيث ادعى قادري بن علي على محمد بن حسين بأن المدعى عليه بدل مملوكة بمملوك المدعي الأقرع وحصل الغش وتم رد المملوك(١٠).

---

(١) ابن النفيس، الموجز في الطب، ص٢٨١-٢٨٢.

(٢) يونس، لقاء.

* الأكلة: الحِكّة والجرب أيّاً كانت، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: أكَلَ.

(٤) س٩٤، ح٥، غرة شعبان ١٠٢٢هـ/ ١٦ أيلول ١٦١٣م، ص٣٤٥.

(٥) س١٣٣، ح١، ٤ شعبان ١٠٥٢هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٦٤٢م، ص٥٥.

(٦) ابن النفيس، الموجز في الطب، ص٣٠٢.

(٧) يونس، لقاء.

(٨) س١٤٥، ح١، ٢١ جمادى الأولى ١٠٦١هـ/ ١٢ أيار ١٦٥١م، ص٣٦٢.

(٩) ابن النفيس، الموجز في الطب، ص٣٦٢.

(١٠) س١٣٦، ح١، ١٠ جمادى الأولى ١٠٥٦هـ/ ٢٤ حزيران ١٦٤٦م، ص٢٢٦.

**د- أمراض الجهاز البولي وذكر منها ثلاثة هي:**

١- جروح المقعدة وسيلان الدم

وهو عبارة عن قروح تعيب المقعدة وتؤدي إلى سيلان الدم وتكون ناتجة عن التهاب أو جفاف أو ورم ويصحبه ألم شديد وسيلان كبير للدم(١)، ويعرف حالياً بناصور الشرج(٢). حيث ذكر الوكيل عن السيد إبراهيم الصمادي النائي عن القدس أنه اشترى له جارية سمراء تدعى سعادة، وظهر بها عيب قديم يوجب الرد، وهو جروح مقعدتها مع سيلان الدم وتم فسخ العقد(٣).

٢- داء الحصار

وهو عسر البول وانحباسه بسبب ضعف المثانة الناتج عن سوء مزاج خارجي أو بدني، أو ضربة أو ورم في المجاري البولية(٤). حيث حضر رابع بن سليمان من قرية ديرابان وأقر أنه كفل فرحان بن صلاح الشهير بالديك من قرية عمواس لدى أبي بكر بن الحاج حسن الشامي المطبب من أجل علاجه من داء الحصار(٥).

٣- أمراض البول

وهي من أمراض الحصار التي أشرنا إليها والتي تكون بسبب استعمال المدرات أو استرخاء المثانة أو سوء المزاج البدني أو فرط في حرارة المثانة(٦). حيث ادعى أحمد بن عثمان الرومي على الخواجا أحمد بن الحاج قبا الرومي وقال المدعي أن المدعى عليه باع لموكله (علي آغا بن عبد الله) جارية تدعى آمنة بنت عبد الله بمائة غرش، وأنه ظهر في الجارية عيبان هما الجنون والبول في الفراش، فأجاب بالاعتراف وردّ الجارية(٧).

**هـ- أمراض العيون وجراحتها:**

أشارت السجلات إلى حداوة وقطع عروق السبد وهي غشاوة تعرض لإنتاج عروق تمتلئ دماً وتعلو، وتحمر وأكثره مع حكة فيتأذى بالضوء والسراج وتصغر العين(٨).

---

(١) ابن النفيس، الموجز في الطب، ص٢٢٩.

(٢) يونس ، لقاء .

(٣) س١٣٩، ح١، ٢٨ جمادى الأولى ١٠٥٧هـ/ ١ تموز ١٦٤٧م، ص٤٣٦.

(٤) ابن النفيس، الموجز في الطب، ص٢٤٥.

(٥) س١٢٣، ح٢، ٨ ربيع الآخر ١٠٤٤هـ/ ١ تشرين الأول ١٦٣٤م، ص١٠٨.

(٦) ابن النفيس، الموجز في الطب، ص٢٤٦.

(٧) س٨٩، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠١٨هـ/ ٢٤ حزيران ١٦٠٩م، ص٢٣٩.

(٨) س٩٨، ح٢، ٢٧ ذي الحجة ١٠٢٤هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٦١٦م، ص١٤٩؛ ابن النفيس، الموجز في الطب، ص١٦٠.

ز- أمراض الحلق ونفث الدم :

ما كان منه سعلاً فهو من الفم، وما كان منه تنخعا فهو من الرأس ، وما كان منه تنحنحاً فهو من القصبة، وما كان فيه قيئا فهو من المريء أو المعدة أو الكبد [1] ، فقد اعترف درويش الرومي بأنه باع لجاويش بن المرحوم علي جاريه بمبلغ وقدره (٢٧) غرشا وظهر بها عيب وهو مرض في جوفها يوجب الرد[2].

س - أمراض المفاصل : (ورم الركبتين)

وهي أمراض تنشأ أما لضعف خلقي بسبب تجاويف حسب المواد ، أو نتيجة سوء الحركة ولعل للسمانة والنحافة أثراً في ذلك [3]، أو نتيجة للإصابة بأمراض معينة أو تآكل المفاصل نتيجة كبر السن[4]. حيث ادعى الحاج سليمان بن عبد الله المغربي على فخر أقرانه محمد جلبي الشهير بأصيلا بأنه اشترى منه العبد الحبشي المدعو ياقوت بثمن وقدره (٧٠) غرشا وظهر بالعبد عيب قديم وهو روم الركبتين وسئل فأجاب بالاعتراف مما أوجب رد البيع [5] .

ش- العمليات الجراحية

بينت سجلات محكمة القدس الشرعية أن هناك علة عمليات قد أجريت لأصحابها مثل عملية سرطان الفم وعملية لجراحة العيون وعملية ختان (تطهير) في الناحية عموما فقد قام علي بن عصفور من أهالي قرية بيت صفافا الكائنة في القدس بقطع ما في الفم لمحمد بن شرف الدويك ومنعه من الأكل والشرب [6] .

كما قام الحاج أبو بكر بن الحاج حسن الشامي الكحال بإجراء عملية عيون للشيخ علي بن حسن الخليلي وانه كان لا يبصر بها فأبصر بعد معالجته [7] .

وحضر المدعو قاسم بن احمد الشامي لدى الحاكم الشرعي وذكر انه ختن ولده الصغير المدعو محمد وان إسماعيل الهندي لم يحسن ختانه وطلب من الحاكم الكشف على ولده وحضر كل من سيدي احمد بن ركبي المطبب والمعلم محي الدين بن الحاج سلطان الجرايحي وهما من أهل الخبرة

---

(١) ابن النفيس ، الموجز في الطب ، ص ١٨٥.

(٢) س٩٨ ،ح ٢، ٥ شوال ١٠٢٥هـ/ ١٦ تشرين الأول ١٦١٦ م ، ص ٤٧٩.

(٣) ابن النفيس ، الموجز في الطب ، ص ٢٦٦-١٦٧.

(٤) يونس، لقاء .

(٥) س٩٤، ح٢،٥ شوال ١٠٢٥هـ/ ٥ أيلول ١٦١٣ م ، ص٣٣٧.

(٦) س١١٥،ح١، ١٩ محرم ١٠٣٨هـ/ ١٨ أيلول ١٦٢٨م، ص ٤.

(٧) س١٢٣، ح٢،٧ ربيع الأول ١٠٤٤هـ/ ٣١ آب ١٦٣٤ م ، ص ٤٠٦.

وكشف على محمد فاخبر أن ختانه خطأ وانه يحتاج إلى ختان ثـاني وان إسماعيل المذكـور ليس لـه معرفة بالختان وأمر الحاكم بمنعه من تعاطي صنعـة الختـان وأذن لمحـي الديـن أن يعيـد ختـان محمـد ونصب الحاكم محي الدين المذكور شيخا ومتكلما على طائفة الجرايحيه وان لا يتعاطى أحـد صنعـة الختان إلا بإذنه (1) .

ويلاحظ أن ممارسة مهنة الطب كـانت تحتـاج إلى معرفـة ودرايـة حاذقـة بالمهنـة وان الحـاكم الشرعي هو الذي كان يعين هؤلاء المطببين (2) . أما مسؤولية الطبيب فتنحصر بإعلام المريض بأنه بحاجة لمثل هذه العملية التي تخصه إلا في حالات استثنائية يشـترط المريـض علـى الطبيـب أنـه إن حصل له شيء بسبب شيء آخر فدم الطبيب مهدور بحضور الشهود (3)، ويلاحظ البراعة في نجـاح العمليات الجراحية خلال فترة الدراسة والوضع الصحي المتقدم للناحية عمومـا بمعرفـة إجـراءات عزل المرضى والتعامل معهم واتباع أصول طبيه متقدمـة بالإضافـة إلى الجـانب الإنسـاني المتمثـل بإعفاء الحاكم الشرعي للمرضى من التكاليف العرفية حيث أعفى الحاكم الشـرعي محمـد أفنـدي بن مصطفى لأحمد بن علي التركي الشعار لكونه من أهل الأمراض والزمانة* (4) .

كما نشطت طائفة البياطره(5) في معالجة الحيوانات من أمراضها كالكي نتيجة داء الجـرب(6) ومعالجة الأغنام من الجعام (7) ، والحيوانات الأخرى مثل الحمير والبغال والخيول من الأمراض التي كانت تصيبها(8).

**ثامنا : النظافة :**

امتازت ناحية القدس الشريف وخاصة المدينة المقدسة بمستوى عـال مـن النظافـة وخاصـة لدى المسلمين نظراً لما تعنيه لهم النظافة والطهارة الخلقية بمواجهة نظافة المكـان وقدسـيته بدليـل الكم الهائل من الوظائف التي عني بـها الحـاكم الشـرعي وخاصـة في المسـجد الأقصـى الشـريف

---

(1) س135، ح1، 24 شعبان 1054هـ/ 26 تشرين الأولى 1644 م، ص149.

(2) المصدر السابق نفسه .

(3) س115،ح1، 19 محرم 1038هـ/ 18 أيلول 1628م، ص4.

* الزمانة : العاهة ، ابن منظور، لسان العرب، مادة : زَمَنَ.

(4) س88،ح1،19 صفر 1017هـ/4 حزيران 1608م،ص 65.

(5) انظر ما كتب عن الطوائف الحرفية ، ص202 .

(6) س144،ح1،12 ذي القعدة 1060هـ/ 6 تشرين الثاني 1650 م،ص340.

(7) س94،ح5،18 شعبان 1021هـ/ 14 تشرين الأول 1612 م، ص 46.

(8) س88،ح2،24 جمادى الأخرة 1017هـ/ 5 تشرين الأول 1608 م ، ص250.

والصخرة المشرفة من خلال وثائق سجلات محكمة القدس الشرعية ، بالإضافة إلى الرواتب التي استحقها موظفوها، والصر الذي أعطي لهم سنويا ، فقد قرر الحاكم الشرعي تعيين الشمسي محمد بن منصور بوظيفة تنظيف المسجد الأقصى في كل يوم (عثمانيان) وكل سنة سلطاني من الصر الوارد من القسطنطينية[1] ، وكذلك تعيين إبراهيم بن محمد بن نوح بنصف وظيفة التنظيف بحرم المسجد الأقصى وله في كل يوم (عثماني) بالإضافة الى (صر رومي) وصدقات عوضاً عن والده المتوفى [2] . كما يتضح ذلك من الاهتمام بأبواب الحرم الشريف والمسجد الأقصى وإغلاق أبوابها ليلا كي لا تدخل الكلاب من المغرب إلى العشاء ، فيقع فيه التلويث فقد نبه الحاكم الشرعي مرارا على بوابي الحرم وعمال النظافة بان لا يألو جهدا بأداء خدماتهم من التكنيس والتنظيف وطرد الكلاب لدرجة انه عزل ولدي نسيبه (عبد الكريم وعبد العزيز) من الوظيفة وعين السيد تاج الدين بن السيد علي بالوظيفة بدلاً منهما [3] .

وتؤكد السجلات على نظافة الحرم القدسي وإزالة الخبائث منه وتعيين الموظفين للقيام عليها [4] ، ويضاف إلى ذلك اهتمام الحاكم الشرعي بتنظيف وتعزيل مصادر المياه وخاصة قناة السبيل الوارد ماؤها من برك المرجيح بالقدس ، وصرف الأموال اللازمة عليها حيث قدرت أعمال النظافة والتعزيل للحائط الشرقي للبركة بـ( ١٧١٠) قطع مصرية وزعت من قبل المتولى على الأوقاف عبد المحسن بن محمود بن نمر على النحو التالي :

أجرة فعول بـ ٥٩٠ قطعة ، ثمن سلال ٧٥ قطعة ، وأجرة حراس أجناد بـ ٣٣٠ قطعه وأجرة حمير ٥٢ قطعة وأجرة سوات ١٥ قطعة وشيد ٢٥ قطعة وكتان ٣٠ قطعة وزيت ١٨٠ قطعة وقطن ٧ قطع ومونه وطحين وعسل ودبس وزيت وبن وقهوة ٣٦١ قطعة ورسم مراسلة وأجرة رجال لجمع الفعول ٤٥ قطعة وأجرة كاتب ١٥ قطعة وخرج ورسم حجة ٤٥ قطعة مصرية [5].

ولم تقف إجراءات الحاكم الشرعي في القدس إلى الاهتمام بالنظافة وحسب وإنما تعداها إلى التحقيق بالآثار التي يمكن أن تنجم عنها وتؤدي إلى الاستهتار بحياة السكان في المدينة المقدسة من خلال ما ورد في الحجة التالية :

" حيث أنه حضر لدى مولانا الحاكم الشرعي النصراني المدعو عبد الكريم ولد عطا الله

---

(١) س٨٣،ح٤،٤ شوال ١٠١٠هـ/ ٢٨اذار ١٦٠٢ م ١٦٥.

(٢) س١٣٤،ح٢، ١٤ شوال ١٠٥٣هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٦٤٣م، ص٢٢٧.

(٣) س٨٥، ح٣، ٢٥ جمادى الأولى ١٠١٤ هـ/٨ تشرين الأول ١٦٠٥م، ص٢٨٠.

(٤) س١٤٥،ح٢٣،٣ ربيع الثاني ١٠٦١ هـ/ ١٥ نيسان ١٦٥١م، ص ٢٥٦.

(٥) س٩٠،ح٣، شوال ١٠١٨هـ/ ١ كانون الثاني ١٦١٠م، ص ٢٣٨.

السرياني ويعقوب ولد موسى اليهودي وادعى عبد الكريم على يعقوب وقال انه ساكن بدار بمحلة المشاعلية بجوار المدعى عليه وقال أن له دارا وعزل كنيفها (الحمام) وأزال ما به من قاذورات وان ولده شاهين شم رائحة الكنيف الذي لم يكن يتجاوز الثمانية اشهر وبأنه مات من رائحته وطالب بما يترتب عليه شرعا فسأل المدعي عليه فأجاب انه ساكن بالدار المذكورة وليس بجواره وإنما بملك عبد الوهاب الجاعوني وليس بملكه وان المرقوم بعيد عن الدار بمقدار ٦٠ ذراعا بذراع العمل *، ووجد ببيت المدعي شقا مقداره شبر والرائحة لم تصل للمدعي وبعد تحقق الحاكم الشرعي وإرسال حكيم باشي سلتان الجرايحي بالقدس واستخبر عن الرائحة التي تضر بالأولاد الصغار فأجاب الحكيم باشي أن الرائحة لم تضر وان ولده شاهين مات بقضاء الله وقدره وعدم معارضة المدعي عليه يعقوب [(١)].

كما حرص الحاكم الشرعي على نظافة المياه الخاصة بالشرب وإبعادها عن المياه العادمة من خلال الشكوى التي زفعت إليه من قبل إبراهيم بن عبد الكريم المغربي وخليل بن احمد نتيجة تسبب البالوعة الكائنة بدار خليل بالقدس بخط دار النيابة عندما ذكر إبراهيم أن البالوعة المذكورة يلقى بها البول والقاذورات ويرتد ذلك إلى حائط دار إبراهيم وبعد كشف الحاكم على الدار تبين أن دار خليل المذكورة بها بالوعة وبول وغائط معده لجري ماء المطر والغسيل فقط وليس للبول ولا للغائط وذكر المعمار باشي أن الغائط والبول لهما قوة السريان وان ذلك يضر بحائط إبراهيم الملاصق لدار خليل وان دفع الضرر يكمن بإبعاد خليل للبالوعة المذكورة عن الحائط من جهة القبلة مقدار ذراع وينقطع النزاع بينهما ووجد بدار خليل كنيف سفلي يرتفق به ونبه الحاكم على خليل أن يبول هو وأهله ويتغوطوا في الكنيف المذكور وهذا ما دل عليه الكشف [(٢)].

حفلت سجلات محكمة القدس الشرعية بالعديد من الوثائق التي تنبه على أعضاء الطوائف الحرفية ضرورة الاهتمام بالنظافة فقد نبه الحاكم الشرعي على أعضاء طائفة الدباغين بعدم استخدام بيوتهم بديلا عن مدابغ الجلود نظرا للروائح الكريهة التي يمكن أن تضر بأحوال المسلمين[(٣)]. كما نبه على شيخ طائفة القهوجية بان لا يغسلوا الفناجين في قدرة القهوة [(٤)].

والتأكيد على الدباغين بعدم استخدام مياه الشرب والوضوء لغسل أيديهم والجلود التي يستخدمونها والتنبيه عليهم بضرورة بناء أحواض خاصة لهم من اجل عدم ظهور الروائح

---

* ذراع العمل : ويعرف بالذراع المعماري وهو يعادل ٧٥ سم . غوشة، حارة السعدية ، ص٢١٧.

(١) س١٤٢، ح٣، ٤شوال ١٠٥٩هـ/ ١١ تشرين الأول ١٦٤٩ م، ص٥٤.

(٢) س١٢٧،ح١، ٢٨ ذي الحجة ١٠٤٨ هـ/ ٢ أيار ١٦٣٩م، ص٥٥٠.

(٣) س٨٣،ح١، ٨ شوال ١٠١٠ هـ/ ١ نيسان ١٦٠٢م، ص١٧٩.

(٤) س٨٣ ،ح١٥، ٢٥ رجب ١٠١١هـ/ ٨ كانون الثاني ١٦٠٣ م، ص٤٢٣.

الكريهة [1]. وتنبيه الحاكم الشرعي على الحمامين في القدس بضرورة إعطاء المستحم فوط نظيفة ضمن ألوان ومقاييس محددة وذلك للتنشيف بها [2]. وتنبيه الحاكم الشرعي على نظافة الحمامات وتحميتها مثل حمام السلطان والشفا وغيرها من الحمامات [3] وتنبيهه على شيخ الترابين بوضع الزبالة والأتربة في الأماكن المخصصة لها لا أمام بيوتهم أو في حواكيرهم أو في كرومهم [4].

وأخيراً يلاحظ أن الحاكم الشرعي قد عني عناية خاصة بالنظافة وفق منهج وآلية محددة ووسائل مختلفة تتمثل بالتنبيه والكشف ومتابعة أعمال الصيانة والترميم لا بل وتعيين الوظائف عليها لتشجيع أبناء قرى الناحية وشيوخها على أعمال النظافة لقناة السبيل كل ضمن سكنه وإعفائهم من التكاليف العرفية [5].

وقد تمكن الحاكم الشرعي خلال فترة الدراسة من المحافظة على المستوى العالي للنظافة عموما والمياه خصوصها وديمومتها بتأمين وصولها الى مدينة القدس بعد أن كان الناس يسقون أغنامهم منها في القرى [6]. وتعديهم عليها من خلال رمي الأتربة وشروش الأشجار بها [7]. والمبالغ الطائلة التي تكلفتها خزينة الناحية وأوقافها حيث وصلت الى مبالغ عالية جدا وبلغت أجرة ترميم وتعمير قناة السبيل من ثمن قواديس ومعلمين وفعول ومونه وقصر مل من قرى أرطاس وبيت لحم وصور باهر الى (١٢٠١٧) غرشا [8].

---

(١) س٨٤،ح٤، غرة جمادى الآخرة ١٠١٢هـ/٦ تشرين الثاني ١٦٠٣ م، ص ١٥٩ - ١٦٠؛ س١٣٢،ح٤،ختام ربيع الثاني ١٠٥٢ هـ/ ٢٦ تموز ١٦٤٢م، ص ٤٢٦.

(٢) س٨٥ ،ح١،١٨ ذي الحجة ١٠١٣هـ/ ٧ أيار ١٦٠٥م، ص ١٤٩.

(٣)س ٨٥،ح ٢٨،٤ رمضان ١٠١٤هـ/ ٦شباط ١٦٠٦م،ص ٤٣٣.

(٤) س١١٢،ح١، ٢١ جمادى الأولى ١٠٣٦هـ/ ٨ شباط ١٦٢٧م، ص ١٧٠.

(٥) س١٤٥،ح٢٨،١ جمادى الاخرة ١٠٦١ هـ/ ١٨ حزيران ١٦٥١ م،ص ٣٧٨.

(٦) س٨٢،ح٥، ذي الحجة ١٠٠٩ هـ/١٧ حزيران ١٦٠١م، ص ٣٦٦.

(٧) س١١٢، ح٢، غرة ربيع الأول ١٠٣٦هـ/ ٢١ تشرين الثاني ١٦٢٦م، ص٤٢.

(٨) س١٤٢،ح٢،اواسط رمضان ١٠٥٩هـ/ ٢٢ ايلول ١٦٤٩م، ص ٨

# الخاتمـــــة

خلصت هذه الدراسة الى تقديم صورة اكثر وضوحاً مما كان معروفاً قبلها عن الاوضاع الاجتماعية لناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، من حيث العناصر السكانية، والفئات الاجتماعية، والمناطق التي توزعوا فيها وطبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم. وعن الواقع الاجتماعي للريف المحيط بالمدينة المقدسة والعلاقات الاجتماعية التي ربطت بينهما .

ولقد سلطت الدراسة الضوء على المؤسسات المدنية والريفية والتعليمية ودور كل منها، كما أظهرت أن ثمة اهتماماً ملحوظاً بالخدمات الخاصة بالمدينة وبخاصة النظافة العامة فيها .

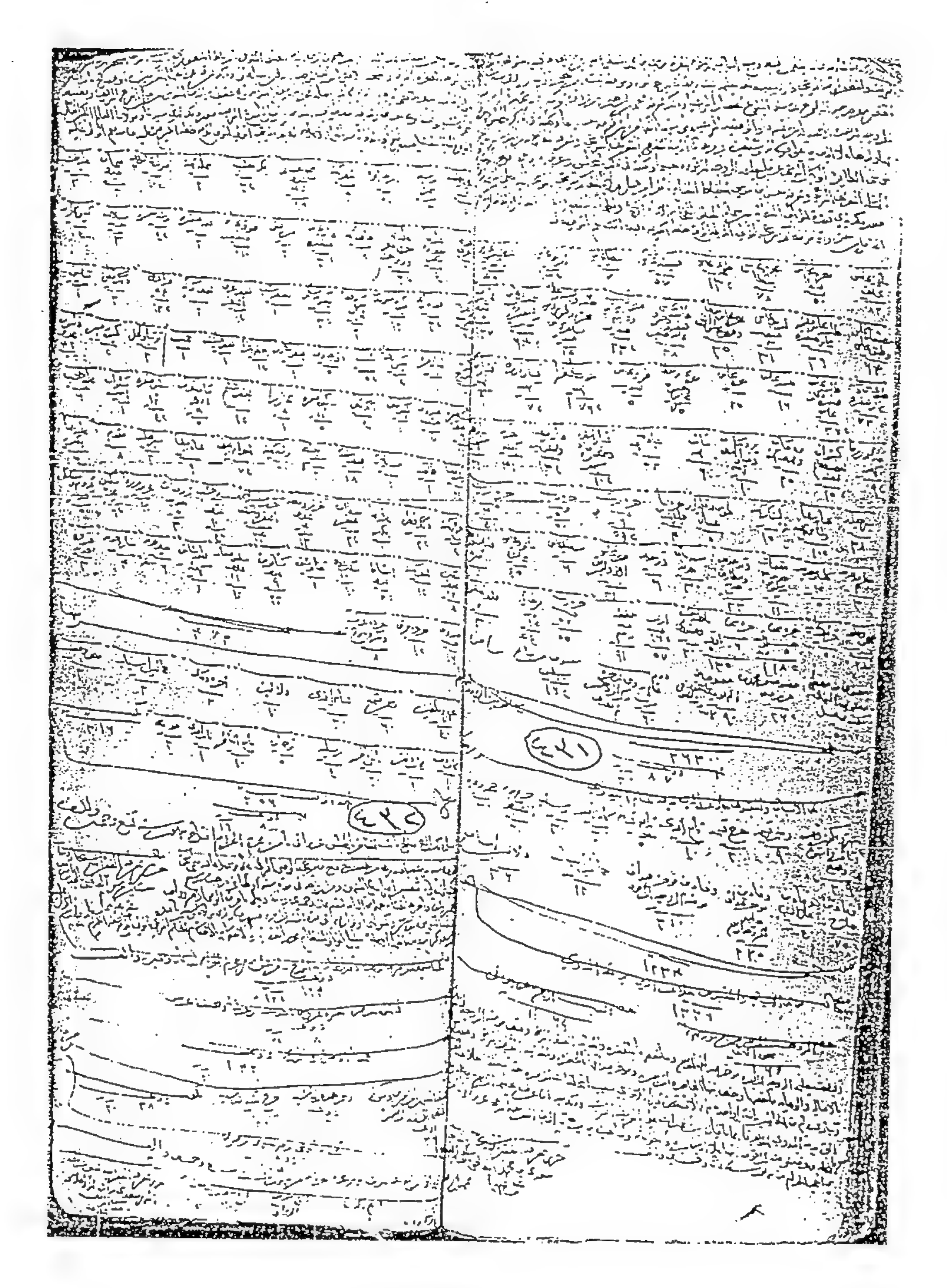
ولقد وضح في الدراسة ان مجتمع القدس كان مجتمعاً مدنياً متآلفاً، أظهرت الغالبية المسلمة - بحكم عقيدتها - قدرة على استيعاب الطوائف الدينية والعرقية الأخرى، وهو أمر يعكس بُعداً حضارياً عريقاً من ابعاد الحضارة العربية الاسلامية .

وترجع اهمية هذه النتائج الى انها - في ما قدمته - لم تعتمد على المصادر المدونة ذات العلاقة فحسب بل عولت الى حد كبير على وثائق محكمة القدس مما جعلها اكثر اقتراباً من الحقيقة التاريخية نظراً لأن تلك الوثائق تعكس صورة واقعية للحياة الاجتماعية آنذاك.

ولقد أظهرت الدراسة - في اطار الخطة المنهجية المتبعة - الاهمية الكبيرة للوثائق المشار اليها، مما يدعو الى مزيد من الاهتمام من قبل الباحثين لتجنيد الجهود الحثيثة لتحقيق كل ما يخص القدس من وثائقيات بهدف التأسيس لمشروع بحثيّ موسع .

# الملحق

# سجل ١٤١



# المصادر والمراجع

## أولا : المصادر

١- القرآن الكريم

٢- المخطوطة:

أ - سجلات محكمة القدس الشرعية

| الرقم | رقم السجل | التاريخ | عدد الصفحات | رقم الفلم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٨٠ | أواخر شعبان ١٠٠٧هـ-٢٩ ذي الحجة ١٠٠٨هـ/ ٢٧ آذار ١٥٩٩م-١١ تموز ١٦٠٠م | ٥٦١ | ١٥ | عام |
| ٢ | ٨١ | ٥ ربيع الأول ١٠٠٨هـ - ١٦ ربيع الأول ١٠١٣هـ/ ٢٥ أيلول ١٥٩٩م- ١٢ آب ١٦٠٤م | ٦٤ | ١٥ | أوامر، تركي |
| ٣ | ٨٢ | ختام ذي الحجة ١٠٠٨هـ- أواخر صفر ١٠١٠هـ/ ١٢ تموز ١٦٠٠م- ٣٠ آب ١٦٠١م | ٤٨٢ | ١٥ | عام |
| ٤ | ٨٣ | أوائل ربيع الثاني ١٠١٠هـ- ٢٦ ذي القعدة ١٠١٠هـ/ ٢٩ أيلول ١٦٠١م- ١٨ أيار ١٦٠٢م | ٤٥٨ | ١٦ | عام |
| ٥ | ٨٤ | أواخر ذي القعدة ١٠١١هـ - ٧ رجب ١٠١٣هـ/ ١١ أيار ١٦٠٣م-٢٩ تشرين الثاني١٦٠٤م | ٥٨٠ | ١٦ | عام |
| ٦ | ٨٥ | ٧ رجب ١٠١٣هـ-٩ ذي القعدة ١٠١٤هـ/ ٢٩ تشرين الثاني ١٦٠٤م-١٨ آذار ١٦٠٦م | ٤٨٥ | ١٦ | عام |
| ٧ | ٨٦ | ١٠ ذي القعدة ١٠١٤هـ- ٢٦ رجب ١٠١٥هـ/ ١٩ آذار ١٦٠٦م - ٢٧ تشرين الثاني ١٦٠٦م | ٣٧٧ | ١٦ | عام |
| ٨ | ٨٧ | ٢٧ رجب ١٠١٥م- أواخر ذي الحجة ١٠١٦هـ/ ٢٨ تشرين الثاني ١٦٠٦م- ١٦ نيسان ١٦٠٨م | ٥٩٧ | ١٦ | عام |
| ٩ | ٨٨ | غرة محرم ١٠١٧هـ- ختام رمضان ١٠١٧هـ/ ١٧ نيسان ١٦٠٨م- ٧ كانون الثاني ١٦٠٩م | ٣٧٣ | ١٧ | عام |
| ١٠ | ٨٩ | ١ رمضان ١٠١٧هـ-٦ ربيع الثاني ١٠١٨هـ/ ٩ كانون الأول ١٦٠٨م- ٩ حزيران ١٦٠٩م | ٥٨٢ | ١٧ | عام |
| ١١ | ٩٠ | ٨ ربيع الثاني ١٠١٨هـ- غرة جمادى الأولى ١٠١٩هـ/ ١١ تموز ١٦٠٩م- ٢٢ تموز ١٦١٠م | ٥٦٥ | ١٧ | عام |

| الرقم | رقم السجل | التـــــاريخ | عدد الصفحات | رقم الفلم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | ٩١ | ١٤ ربيع الثاني ١٠١٩هـ- ٤ ربيع الثاني ١٠٢٠هـ/ ٦ تموز ١٦١٠م-١٦ حزيران ١٦١١م | ٤٧٤ | ١٧ | عام |
| ١٣ | ٩٢ | ٩ ربيع الثاني ١٠٢٠هـ- ٩ رجب ١٠٢١هـ/ ٢١ حزيران ١٦١١م-٥ أيلول ١٦١٢م | ٤٩٣ | ١٧ | عام |
| ١٤ | ٩٣ | غرة جمادى الأخرة ١٠٢١هـ-٩ شعبان ١٠٢٣هـ/ ٣٠ تموز ١٦١٢م- ١٤ أيلول ١٦١٤م | ٤٦ | ١٨ | أوامر، تركي |
| ١٥ | ٩٤ | أوائل رجب ١٠٢١هـ-١٣ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/ ٢٨ آب ١٦١٢م- ٢٥ كانون الأول ١٦١٣م | ٤٧١ | ١٨ | عام |
| ١٦ | ٩٥ | ١٤ ذي القعدة ١٠٢٢هـ- ٢٦ شوال ١٠٢٣هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٦١٣م - ٢٩تشرين الثاني١٦١٤ م | ٤٥٥ | ١٨ | عام |
| ١٧ | ٩٦ | ٢٧ شوال ١٠٢٣هـ - ١٤ شعبان ١٠٢٤هـ/ ٣٠ تشرين الثاني ١٦١٤م- ٨ أيلول ١٦١٥م | ٤٠٩ | ١٨ | عام |
| ١٨ | ٩٧ | أوائل شوال ١٠٢٣هـ- غرة جمادى الأولى ١٠٢٩هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٦١٤م- ٤ نيسان ١٦٢٠م | ١٨٣ | ١٨ | أوامر، تركي |
| ١٩ | ٩٨ | ١٧ شعبان ١٠٢٤هـ- ١٠ ذي القعدة ١٠٢٥هـ/ ١١ أيلول ١٦١٥م- ١٩ تشرين الثاني ١٦١٦م | ٥٨١ | ١٨ | عام |
| ٢٠ | ٩٩ | ١٠ ذي القعدة ١٠٢٥هـ- ختام شوال ١٠٢٦هـ/١٩ تشرين الثاني ١٦١٦م- ١ تشرين الثاني ١٦١٧م | ٥٨٠ | ١٩+١٨ | عام |
| ٢١ | ١٠٠ | أوائل ذي القعدة ١٠٢٦هـ - أواسط رمضان ١٠٢٧هـ/ ٣١ تشرين الأول ١٦١٧م- ٥ أيلول ١٦١٨م | ٤٧٤ | ١٩ | عام |
| ٢٢ | ١٠١ | أواسط رمضان ١٠٢٧هـ- ٢٢ جمادى الأولى ١٠٢٧هـ/ ٥ أيلول ١٦١٨م- ٧ أيار ١٦١٩م | ٤٦١ | ١٩ | عام |
| ٢٣ | ١٠٢ | ٢١ جمادى الأولى ١٠٢٨هـ-٢٩ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ٦ أيار ١٦١٩م- ٤ آذار ١٦٢٠م | ٥٢٣ | ١٩ | عام |

| الرقم | رقم السجل | التـــــاريخ | عدد الصفحات | رقم الفلم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | ١٠٣ | ٢٣ ربيع الأول ١٠٢٩هـ- ٢٦ محرم ١٠٣٠هـ/ ٢٧ شباط ١٦٢٠م- ٢١ كانون الأول ١٦٢٠م | ٤٧٩ | ١٩ | عام |
| ٢٥ | ١٠٤ | ٢٣ محرم ١٠٣٠هـ- ١٨ ربيع الأول ١٠٣١هـ/ ١٨ كانون الأول ١٦٢٠م -٣١ كانون الثاني ١٦٢٢م | ٥٩٠ | ٢٠ | عام |
| ٢٦ | ١٠٥ | ١٨ ربيع الأول ١٠٣١هـ- ٢١ ربيع الثاني ١٠٣٢هـ/ ٣١ كانون الثاني ١٦٢٢م- ٢٢ شباط ١٦٢٣م | ٨١٣ | ٢٠ | عام |
| ٢٧ | ١٠٦ | ٢٨ ربيع الأول ١٠٣٢هـ-١١ رجب ١٠٣٢هـ/ ٣٠ كانون الثاني ١٦٢٣م- ١١ أيار ١٦٢٣م | ٢٦٤ | ٢٠ | عام |
| ٢٨ | ١٠٧ | غرة ذي الحجة ١٠٣٢هـ-٢١ جمادى الثانية ١٠٣٣هـ/ ٢٦ أيلول ١٦٢٣م - ١٠ نيسان ١٦٢٤م | ٥٥٤ | ٢٠ | عام |
| ٢٩ | ١٠٨ | ١٤ شوال ١٠٢٩هـ- أوائل صفر ١٠٣٨هـ/١٢ أيلول ١٦٢٠م- ٣٠ أيلول ١٦٢٨م | ١٧٤ | ٢١ | أوامر، تركي |
| ٣٠ | ١٠٩ | ٢٣ جمادى الثانية ١٠٣٣هـ- ١٥ ذي القعدة ١٠٣٣هـ/ ١٢ نيسان ١٦٢٤م-٢٩ آب ١٦٢٤م | ١٧٨ | ٢١ | عام |
| ٣١ | ١١٠ | غرة محرم ١٠٣٤هـ- ٣ صفر ١٠٣٥هـ/ ١٤ تشرين الأول ١٦٢٤م-٤ تشرين الثاني ١٦٢٥م | ٤٨٤ | ٢١ | عام |
| ٣٢ | ١١١ | أوائل صفر ١٠٣٥هـ-٢٦ محرم ١٠٣٦هـ/٢تشرين الثاني ١٦٢٥م- ١٨ تشرين الأول ١٦٢٦م | ٤٨٠ | ٢١ | عام |
| ٣٣ | ١١٢ | أواخر محرم ١٠٣٦هـ-٤ ذي القعدة ١٠٣٦هـ/ ٢٢ تشرين الأول ١٦٢٦م- ١٨تموز ١٦٢٧م | ٤٧٧ | ٢١ | عام |
| ٣٤ | ١١٣ | ٧ ذي القعدة ١٠٣٦هـ- ٩ صفر ١٠٣٨هـ/٢١ تموز ١٦٢٧م- ٨ تشرين الأول ١٦٢٨م | ٩٩٤ | ٢١+٢٢ | عام |
| ٣٥ | ١١٤ | ٢٩ شوال ١٠٣٧هـ-٥ رمضان ١٠٤٤هـ/ ٢ تموز ١٦٢٨م-٢٢ شباط ١٦٣٥م | ١٧٤ | ٢٢ | أوامر، تركي |

| الرقم | رقم السجل | التـــــاريخ | عدد الصفحات | رقم الفلم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٦ | ١١٥ | ٢٠ محرم ١٠٣٨هـ-١٩ ربيـع الأول ١٠٣٩هـ/١٩ أيلول ١٦٢٨م-٦ تشرين الثاني ١٦٢٩م | ٧٤٩ | ٢٢ | عام |
| ٣٧ | ١١٦ | ٢٤ ربيع الأول ١٠٣٩هـ-٢٨ ذي الحجة ١٠٣٩هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٦٢٩م-٨ آب ١٦٣٠م | ٥٧٧ | ٢٢ | عام |
| ٣٨ | ١١٧ | ٢٩ ذي الحجة ١٠٣٩هـ-١٤ رمضـان ١٠٤٠هـ/ ٩ آب ١٦٣٠م- ١٦ نيسان ١٦٣٠م | ٤٧٤ | ٢٣ | عام |
| ٣٩ | ١١٨ | ٢٧ شعبان ١٠٤٠هـ- ٢٥ جمادى الثانية ١٠٤١هـ/ ٣١ آذار ١٦٣١م- ١٨ كانون الأول ١٦٣٢م | ٥٨٠ | ٢٣ | عام |
| ٤٠ | ١١٩ | غـرة رجـب ١٠٤١هـ - ٥ ربيـع الثـاني ١٠٤٢هـ/ ٢٣كانون الثاني ١٦٣٢م-٢٠ تشرين الأول ١٦٣٢م | ٥٦٢ | ٢٣ | عام |
| ٤١ | ١٢٠ | ٢ ربيع الثاني ١٠٤٢هـ- ٢٣ رمضـان ١٠٤٢هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦٣٢م-٣ نيسان ١٦٣٣م | ٣٩٥ | ٢٣ | عام |
| ٤٢ | ١٢١ | ٢٤ رمضان ١٠٤٢هـ- ٧ ربيع الثاني ١٠٤٣هـ/٤ نيسان ١٦٣٣م- ١١ تشرين الأول ١٦٣٣م | ٤٣٠ | ٢٣ | عام |
| ٤٣ | ١٢٢ | ١٨ ربيع الأول ١٠٤٣هـ- ١٦ صفر ١٠٤٤هـ/ ٢٢ أيلول ١٦٣٣م- ١١ آب ١٦٣٤م | ٧٦٧ | ٢٤ | عام |
| ٤٤ | ١٢٣ | ٢٥ محرم ١٠٤٤هـ- ١٣ شوال ١٠٤٤هـ/ ٢١ تمـوز ١٦٣٤م- ١ نيسان ١٦٣٥م | ٧٠٧ | ٢٤ | عام |
| ٤٥ | ١٢٤ | ١٥ شـوال ١٠٤٤هـ- ٢١ جمـادى الثانيـة ١٠٤٥هـ/٣نيسان ١٦٣٥م- ٢ كانون الأول ١٦٣٥م | ٤٥٨ | ٢٤ | عام |
| ٤٦ | ١٢٥ | ٢٠ جمادى الثانية ١٠٤٥هـ- ٧ رمضـان ١٠٤٦هـ/ ١ كانون الأول ١٦٣٥م- ٢ شباط ١٦٣٧م | ٦٧١ | ٢٤+٢٥ | عام |
| ٤٧ | ١٢٦ | ١١ رمضان ١٠٤٦هـ- ٤ ذي القعـدة ١٠٤٧هـ/ ٦ شباط ١٦٣٧م-٢٠ آذار ١٦٣٨م | ٦٣٨ | ٢٥ | عام |

| الرقم | رقم السجل | التـــــــاريخ | عدد الصفحات | رقم الفلم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤٨ | ١٢٧ | ٢٩ شـوال ١٠٤٧هـ-٦ صفـر ١٠٤٩هـ/ ١٦ آذار ١٦٣٨م- ٨ حزيران ١٦٣٩م | ٦٧٠ | ٢٥ | عام |
| ٤٩ | ١٢٨ | ٢٩ محرم ١٠٤٩هـ- ١٤ محرم ١٠٥٠هـ/ ١ حزيـران ١٦٣٩م- ٦ أيار ١٦٤٠م | ٥٩٣ | ٢٥ | عام |
| ٥٠ | ١٢٩ | ١٦ محـرم ١٠٥٠هــ- ٢٨ صفـر ١٠٥١هـ/ ٨ أيـار ١٦٤٠م- ٨ حزيران ١٦٤١م | ٦٤٥ | ٢٦ | عام |
| ٥١ | ١٣٠ | ١٦ محـرم ١٠٥٠هـ/ ٢٨ رجـب ١٠٥٢هـ/ ٨ أيـار ١٦٤٠م- ٢٢ تشرين الأول ١٦٤٢م | ١٦٤ | ٢٦ | قسمة/ سجل غير مرقم |
| ٥٢ | ١٣١ | ٥ ذي القعـدة ١٠٤٩هـ-٢٨ صفـر ١٠٥٢هـ/ ٢٧ شباط ١٦٤٠م- ٢٨ أيار ١٦٤٢م | ١٦٢ | ٢٦ | أوامر، تركي سجل غير مرقم |
| ٥٣ | ١٣٢ | ١٧ صفر ١٠٥١هـ -١٥ جمادى الثانيـة ١٠٥٢هـ/ ٢٨ أيار ١٦٤١م- ١٠ أيلول ١٦٤٢م | ٥٣٣ | ٢٦ | عام |
| ٥٤ | ١٣٣ | ١٨ جمادى الثـاني ١٠٥٢هــ- ١٢ جمـادى الأولى ١٠٥٣هـ/ ١٣ أيلول ١٦٤٢م- ٢٩ تموز ١٦٤٣م | ٧٤٦ | ٢٦+٢٧ | عام |
| ٥٥ | ١٣٤ | ١٤ جمادى الأولى ١٠٥٣هــ- ٢٧ ربيـع الثـــاني ١٠٥٤هـ/ ٣١ تموز ١٦٤٣م - ٣ تموز ١٦٤٤م | ٧٦٠ | ٢٧ | عام |
| ٥٦ | ١٣٥ | ٢٦ ربيع الثاني ١٠٥٤هـ ٤ رجب ١٠٥٥هـ/ ٢تموز ١٦٤٤م- ٢٦ آب ١٦٤٥م | ٦٩٣ | ٢٧ | عام |
| ٥٧ | ١٣٦ | ٢٦ ذي الحجة ١٠٥٥هـ-٢٧ شعبان ١٠٥٦هــ/ ١٢ شباط ١٦٤٦م- ٨ تشرين الأول ١٦٤٦م | ٤٦٠ | ٢٧ | عام |
| ٥٨ | ١٣٧ | غرة رجب ١٠٥٥هــ-١٥ شوال١٠٥٥هـ/ ٢٣ آب ١٦٤٥م- ٤ كانون الأول ١٦٤٥م | ١٤٩ | ٢٧ | عام |
| ٥٩ | ١٣٨ | ١٣ شوال ١٠٥٥هـــ-٢٤ ذي الحجـة ١٠٥٥هـ/ ٢ كانون الأول ١٦٤٥م- ١٠ شباط ١٦٤٦م | ١٠٠ | ٢٧ | عام |

| الرقم | رقم السجل | التـــــاريخ | عدد الصفحات | رقم الفلم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦٠ | ١٣٩ | ١٨ شعبان ١٠٥٦هـ- ١١ شعبان ١٠٥٧هـ/ ٢٩ أيلول ١٦٤٦م- ١١ أيلول ١٦٤٧م | ٥٧٨ | ٢٨+٢٧ | عام |
| ٦١ | ١٤٠ | ١٥ شعبان ١٠٥٧هـ- ١٨ رجب ١٠٥٨هـ/ ١٥ أيلول ١٦٤٧م- ٨ آب ١٦٤٨م | ٥٥٨ | ٢٨ | عام |
| ٦٢ | ١٤١ | ١٨ شعبان ١٠٥٨هـ- ٦ شعبان ١٠٥٩هـ/ ٧ أيلول ١٦٤٨م - ١٥ آب ١٦٤٩م | ٤٤٣ | ٢٨ | عام |
| ٦٣ | ١٤٢ | ٦ ذي القعدة ١٠٥٩هـ- ٩ محرم ١٠٦٠هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٦٤٩م- ١٢ كانون الثاني ١٦٥٠م | ١٤١ | ٢٨ | عام |
| ٦٤ | ١٤٣ | ١١ محرم ١٠٦٠هـ-١٩ ربيع الثاني ١٠٦٠هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٦٥٠م- ٢١ نيسان ١٦٥٠م | ١٩٥ | ٢٨ | عام |
| ٦٥ | ١٤٤ | غرة ربيع الثاني ١٠٦٠هـ- ٢١ ذي القعدة ١٠٦٠هـ/ ٣ نيسان ١٦٥٠م- ١٥ تشرين الثاني ١٦٥٠م | ٣٧٠ | ٢٨ | عام |
| ٦٦ | ١٤٥ | ١٩ ذي القعدة ١٠٦٠هـ-٢٥ شوال ١٠٦١هـ/ ١٣ تشرين الثاني ١٦٥٠م- ١١ تشرين الأول ١٦٥١م | ٦٢٩ | ٢٩ | عام |


**ب- الكتب المخطوطة:**

١- النابلسي، عبد الغني اسماعيل الدمشقي الحنفي القادري النقشبندي (ت١١٤٣هـ/١٧٣١م) الحضـرة الأنسية، في الرحلة المقدسية، وتوجد على شريط ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية تحت رقم ٥٩٧. وهي مصورة من الخزانة العامة، الرباط ١٢٣ ورقة.

**ج- المصادر العربية:**

١- ابن النفيس، علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشـي (ت٦٨٧هـ/١٢٧٨م)، الموجـز في الطـب، تحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوي راجعه الدكتور أحمد عماد والدكتور رمضان عبد التواب، ط٢، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢- الحسيني، حسن بن عبد اللطيف (ت١٢٦٠هـ/١٨١٢م)، تراجم أهـل القـدس في القـرن الثـاني عشر الهجري دراسة وتحقيق وتقديم، سلامة صالح النعيمات، عمان، ١٩٨٥.

٣- العليمي ، مجير الدين عبد الرحمن الحنبلي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢ج، ط٣، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣ .

٤- المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٤، المطبعة الوهبية، القاهرة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م ، ح١.

٥- المرادي، محمد بن خليل بن علي (١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م) ، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، تحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٩ .

### ٣- المطبوعة :

١- الدباغ، مصطفى مزاد ، بلادنا فلسطين، ١٠ج، مطبوعات رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل، ط١، الخليل، ١٩٧٤م.

٢- العسلي ، كامل جميل ، وثائق مقدسية ، تاريخية ، ٣ مجلدات المجلد الأول منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان ، ١٩٨٤م .

## ثانيا- المراجع

### أ- المراجع العربية :

١- أبو حمود، قسطندي نقولا، معجم أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين، إصدار جمعية الدراسات العربية، ط١، القدس، ١٩٨٤م.

٢- أبو سليم ، عيسى ، الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، ٢٠٠٠م .

٣- الأرناؤوط، محمد م.، دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام في القرن السادس عشر، مكتبة الابجدية، دمشق، ١٩٩٥.

٤- الباشا، حسن،الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية،القاهرة ١٩٧٨.

٥- جيب وبوين ، هاملتون وهارولد ، المجتمع الإسلامي والغرب وأثر الحضارة الغربية في الفكر الإسلامي في الشرق الأدنى، ج١، ق١، ق٢، المجتمع الإسلامي في القرن الثامن عشر، ترجمة عبدالمجيد القيسي ، ط١، دمشق، ١٩٩٧.

٦- الحمود ، نوفان رجا ، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، منشورات دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، بيروت، ١٩٨١ .

٧- رافق ، عبد الكريم ، بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حمله نايليون بونابرت ١٥١٦ - ١٧٩٨م ، ط٢ ، دمشق ، ١٩٦٨ .

٨- الزواهرة، تيسير خليل ، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق، ١٨٤٠م-١٨٦٤م/ ١٢٥٥هـ- ١٢٨٢هـ جامعة مؤتة، الكرك، ١٩٩٥م.

٩- الصباغ، ليلى ، الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ٢ج، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٩.

١٠- العارف، عارف ، المسيحية في القدس، مطبعة دير الروم الارثوذكس، القدس، ١٩٥١.

١١- العارف، عارف ، المفصل في تاريخ القدس، ط١، مطبعة المعارف، القدس، ١٩٦١م.

١٢- العسلي ، كامل جميل ، القدس في التاريخ ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٢ .

١٣- العسلي ، كامل جميل ، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، منشورات مؤسسة آل البيت، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨١م.

١٤- العسلي،كامل جميل، معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية،عمان،١٩٨٢م.

١٥- العسلي ، كامل جميل ، من آثارنا في فلسطين، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ١٩٨١.

١٦- عطا الله، محمود علي ، وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، ٢ج، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ١٩٩١م.

١٧- العلبي، أكرم حسن، التقويم دراسة للتقويم والتوقيت والتاريخ مع جداول مفصلة لمقابلة التاريخ الهجري بالميلادي حتى سنة ٢٠٠٠م، ط١، المصادر، بيروت- لبنان، ١٤١١ هـ/١٩٩١م.

١٨- غوشه ، محمد هاشم موسى ، حارة السعدية في القدس دراسة معمارية أثرية تاريخية مطبعة بيت المقدس رام الله- فلسطين، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ .

١٩- الفندي، محمد ثابت، وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، د.م، ١٩٣٣.

٢٠- القاسمي ، محمد سعيد ، وآخرون، قاموس الصناعات الشامية، ٢ح، تحقيق ظافر القاسمي، د.ط، باريس، ١٩٦٠م.

٢١- كناعنه ، شريف ، وآخرون ، الملابس الشعبية الفلسطينية ، ط١، بيت صفافا- القدس،١٩٨٢.

٢٢- محمود، شفيق جاسر ، تاريخ القدس والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين فيها حتى الحروب الصليبية ط٢، مطابع الإيمان ، عمان، ١٩٨٩.

٢٣- المدني ، زياد عبد العزيز ، مدينة القدس وجوارها خلال الفترة (١٢١٥ - ١٢٤٥هـ / ١٨٠٠ - ١٨٣٠م) منشورات بنك الأعمال ، ط١ ، عمان ١٩٩٦.

٢٤- المرعشلي، أحمد،عبد الهادي هاشم،انيس صايغ،الموسوعة الفلسطينية، ٤مجلدات،ط١،دمشق، ١٩٨٤.

٢٥- نجم، رائف يوسف ، وعبد الجليل عبد المهدي ويوسف النتشه وبسام الحلاق وعبد الله كلبونه، كنوز القدس، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ط١، عمان، ١٩٨٣.

٢٦- اليعقوب، محمد أحمد سليم ، ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر ميلادي، ٢ج، ط١، منشورات البنك الأهلي الأردني، عمان، ١٩٩٩م .

ب- المقالات :

١-رافق، عبد الكريم ، مظاهر التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني، مجلة دراسات تاريخية، دمشق، المجلد الرابع، جمادى الثاني ١٤٠١هـ/ ١ نيسان (ابريل) ١٩٨١.

٢- الزواهرة، تيسير خليل، دور وثائق الوقف في التأريخ للقدس الشريف، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٣٥، يناير ٢٠٠٠م.

٣- الزواهرة، تيسير خليل، سجلات المحاكم الشرعية كمصدر لتاريخ دمشق الاجتماعي، مجلة آداب المنيا ، العدد ٣٥، ٢٠٠٠م .

٤- عامر، محمود ، الأوضاع العامة للقدس في ظل الإدارة العثمانية، مجلة دراسات، مجلة دراسات تاريخية ، دمشق، السنة الثامنة عشر، العددان ٥٩-٦٠، كانون الثاني - نيسان، ١٩٩٧م.

ثالثا: المصادر الاجنبية :

1. Sandys , George, A Relation of a journy. Began Anno Domini, 5th edition, London, 1652.
2. Tshelebi , Evilly, Travels In Palestine (1648 - 1650 ) , Jerusalem

رابعا : المراجع الاجنبية :

3. Bakhit , Mohammad Adnan, , The Ottoman Province Of Damascas In The Sixteenth Century, Libraire Du Liban, Beirut, 1982.
4. Cohen, Amnon, Jewish Life Under Islam, Jerusalem in the sixteenth century, Harvard University press, London, 1984.
5. Hutteroth and Abdul Fattah, wolf - Dieter, Kamal, Historical Geography of Palestine, Trans Jordan and Southern Syria in the Late 16th Century , Erlangen, 1977.
6. Heyd , Ureil , Ottoman Documents on Palestine (1552 - 1615) Oxford, 1960.
7. El- Zawahreh, Taisir khalil, Religious Endowments and Social Life in The Ottoman Province Of Damascus In The Sixteenth and Seventeenth Centuries, Mutah University , Al Karak, 1995.
8. Ze'evi , Dror, An Ottoman Century. The District Of Jerusalem In The 1600s, New York, 1996.

**خامسا : المقالات الاجنبية:**

1. Bedi N. Sehsuvaroglu, "Bimaristan", $E.I^2$. vol. 1.
2. C.E. Bosorth, "Rum", $E.I^2$. vol. VIII.
3. D.B. Macdonald,"Fatwa", $E.I^1$. vol. 11.
4. E.V. Zambaur, "Hisba", $E.I^1$.vol. II.
5. Gorhonlu, "Kh'ass", $E.I^2$. vol .IV.
6. J Deny, "Ze Amet", $E.I^2$. vol. IV.
7. J. W. Karmers, "Subash", $E.I^2$. vol. IV.
8. J.H. Kramers, "Mahalla", $E.I^2$.vol.IV.
9. Louis, "Hammam", $E.I^2$. vol. IV.
10. N, Elisseeff, "Khan", $E.I^2$. vol. IV.
11. O.Grabar, "Al-Kuds", $E.I^2$. vol. IX.
12. R. Le Tournequ, "Asas", $E.I^2$. vol. I.
13. T.H. Pois, "Kurd", $E.I^2$. vol. V.

**سادسا : المعاجم العربية والأجنبية :**

١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ١٥ج، دار صادر ، بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٧م.

٢- معلوف ، لويس، المنجد في اللغة والأدب والإعلام، ط٥، د. م، د.ت .

3- Red House, J.H., A Turkish and English Lexicon, Libraine, Duliban, 1974.

**سابعا : المقابلات الشخصية :**

١- يونس، د. نضال ، مستشار جراحة الغدد الصم أستاذ مساعد كلية الطب، الجامعة الأردنية، لقاء معه يوم ١٩٩٩/٧/٢٩م .

# الملخص

## تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي

غالب عبد أحمد العربيات

إشراف

الدكتور تيسير خليل الزواهرة

نتناول في هذه الدراسة تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي. من خلال وثائق سجلات محكمة القدس الشرعية أولاً ثم المصادر والمراجع الأخرى المتاحة بعد ذلك. وتتميز فترة البحث بأنها تمثل الانتقال بين رخاء القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وبداية الانحدار نحو القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي في شتى النواحي.

وهناك أسباب عدة دفعت الباحث للخوض في هذا البحث منها قلة الدراسات العلمية المنهجية. وأهمية دراسة هذا الموضوع المتمثلة في البحث عن دور السكان عامة في مختلف الجوانب الاقتصادية والعسكرية والفكرية والاجتماعية وغيرها من الأسباب. وقسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وملحق. وقائمة بالمصادر والمراجع التي أعتمد عليها الباحث.

واشتملت المقدمة على تعريف موجز بالبحث ومداه الزمني والأسباب التي دفعت الباحث لإختياره والصعوبات التي واجهته، والاكتفاء بتحليل سجلات محكمة القدس الشرعية كونها المصدر الرئيسي للبحث.

أما الفصل الأول فعرضت فيه لجغرافية الناحية وقراها ومحلاتها وخطوطها وأزقتها وعقباتها ودكاكينها، ودراسة أوضاع سور المدينة وقلاعها، وأبنيتها السكنية، وأملاكها الوقفية بالإضافة إلى دور العبادة الخاصة بأصحابها والخانات والحمامات والترب والأضرحة والمقامات والمقابر والمياه ومصادرها من عيون وبرك. بالإضافة إلى الخدمات الأخرى من الأفران والطواحين والطوابين والمصابن والمصابغ والمدابغ والمعاصر والمقاهي.

وتناول الفصل الثاني التقسيمات السكانية من حيث الدين والعرق واللغة والتركيب الاجتماعي لمجتمع الناحية من الحكام وكبار الموظفين والأعيان والعلماء وكبار التجار والعامة والرقيق والجواري والخدم والجنكله.

أما الفصل الثالث فتناولت فيه التنظيمات الاجتماعية والمتمثلة بالإشراف والطرق الصوفية والزوايا والخوانق والأربطة والطوائف الحرفية والأسواق والعلاقات بين هذه التنظيمات الاجتماعية.

وقد خصصت الفصل الرابع لدراسة الأسرة والترابط الأسري من خلال عينة دراسية عن حجم الأسر وعقود الزواج وظاهرة الطلاق والمخالعة ثم بحثت مكانة المرأة المسلمة وغير المسلمة ودورها الاجتماعي فضلاً عن محتويات البيت المقدسي والأطعمة والأشربة والملابس والأعياد والمناسبات.

وشكل الفصل الخامس دراسة للحياة اليومية ومستوى المعيشة من حيث ساعات العمل والإجازات الأسبوعية والأجور والمواصلات بالإضافة إلى دراسة بعض المظاهر السلبية في الناحية وكذلك الأوضاع الصحية من أمراض وعمليات ودراسة ظاهرة النظافة في مجتمع الناحية.

وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة وأبرزها سمة التسامح الديني التي اتصف بها مجتمع الناحية واندماج معظم الفئات الدينية والعرقية في المجتمع دون حواجز أو فوارق وعلى الرغم من ذلك كانت الفوارق الاجتماعية المادية سمة مميزة لمجتمع الناحية، كما لوحظ تأثير موقع الناحية والفوارق الاقتصادية على بروز الظواهر السلبية في المجتمع.

وقد اشتملت الدراسة على عدة ملاحق ضمت عدة جداول هي: جدول الوقف الذري والخيري وجدول قضاة القدس وجدول بأسماء المشايخ والعلماء ومستحقاتهم المالية وجدول خاص بالرقيق والجواري ووثائق العمل والخدمة وحجم الأسر وعقود الزواج والطلاق وحجج المخالعة والمواصلات وتكاليفها وجدول أسعار متنوعة. كما احتوت على نماذج من سجلات محكمة القدس الشرعية خلال فترة الدراسة..

وأخيراً فإن هذا جهدي بذلت فيه ما استطعت راجياً من الله التوفيق فإن أصبت فبنعمة منه تعالى وإن أخطأت فحسبي أجر المحاولة.

والله ولي التوفيق

# Abstract

**History of the social life in the District of Al-Quds Al-Sharif during the first half of 11th A.H/ 17th A.D Century.**

**Presented by :** Ghaleb A. Al-Arabiat

**Supervisor** : Dr.. Taisir Khalil El Zawahreh.

This study handles the history of the social life in Al-Quds Al- Sharif District during the first half of 11th A.H/ 17th A.D Century. The documents were taken from Jerusalem Religious Court Records , and from other records and references .

The research period is characterized by representing the prosperity of the tenth Hijri / the sixteenth century A.D. and the descendence by the beginning of the twelfth Hijari (the eighteenth century) in various affairs.

However there are many reasons that urged the researcher to dive - deep in this study : The lack of serious studies dealing with this issue, in addition to the importance of this topic represented by inhabitants role in general and in economic, military ideological, and social life aspects in particular.

The study is divided into an introduction and five chapters, the conclusion as well as the appendix, and references.

The introduction includes a brief idea about the study and its time range, the reasons for choosing this topic, and the difficulties the researcher

faced not to forget the analysis of Jerusalem Religious Court Records since they are the main resource for the study.

The first chapter discusses the geography of the area, the villages, it's Mahallat and Zuqaqs, it's Aqabat (the un-open end roads), shops, in addition to it's wall and castles, residence houses, Endowment possessions for the three religions, Mosques and Dhimmi Worship houses, khanas, baths, graveyards, tombs, water resources, springs, and pools. In addition to the other facilities such as markets, grindmill, tawabin (bread baking places built by mud) soup factories, tanners ( leather manufacturing machines), oil presses and coffee shops.

The second chapter handles the topographic divisions from a religious, ethnic, linguistic, and social structure views of the society as well as the high rank employees, A'yan, Olama (Scientists), merchants, publics, slaves, servants, and Jinkala, not to forget the relationships between Muslims, and Dhimmis.

The third chapter deals with the social organizations represented in the Ashraf, the Sufi orders, the Zawaya, the Khawaneq, Arbita, the labor organizations, the markets and the relationships between those social structures.

The fourth chapter discusses the habits and traditions dealing first with the family relationships through, for example the family size, marriage contracts, and the study of divorce and displacement marriage (Al- Mukhala'a), Also it discusses the role of the Muslim and non-Moslem woman in various aspects of life, especially in guardianship and nursery. Furthermore, it handles possesses of the Holly Home such as foodstuffs, drinks, clothes, holidays and occasions.

The fifth chapter handles the daily life and living standards such as work hours, weekly vacations, wages and transportation, in addition to

shedding the light on some negative phenomenons in the area. Not to forget the sanctuary status such as diseases, and studying the sanitation phenomena which is considered the clearest in this society.

The conclusion includes the results of the study : the religious forgiveness , which distinguished this society and the unity of the religious and ethnic groups within the society without any obstacles or differences. But despite all the aforesaid features, there were the social materialistic differences which characterize this society. Also it was noted that the location of the area as well as the economic differences which have had their effect on the negative phenomenons in the society.

The study included an appendix containing tables of samples, Shaikhs and Ulama tables as well as their financial dues, the slares and servants (female servants), work and service documents, Jerusalem judges, family size, marriage and divorce contracts, costs of transportation, various prices, in addition to samples of some pages from Jerusalem Religious court Records during the Period of the study.

# History of social life
## in the District of Al-Quds Al-Sharif
### during the first half of 11th A.H/ 17th A.D Century.

Presented by

**Ghaleb A. Al Arabiat**

Supervised by

**Dr. Taisir Khalil El Zawahreh**

**This Thesis has been submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the degree of Master of arts at Mu'tah University**

**2000**

# تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف
# في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي


إعداد

**غالب عبد أحمد العربيات**

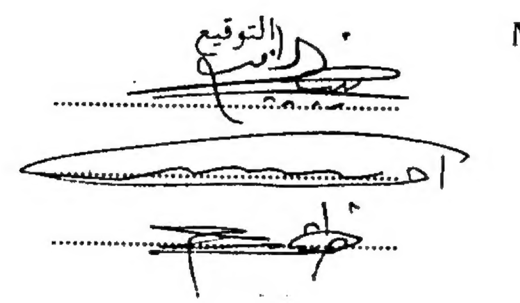
بكالوريوس تاريخ / علوم سياسية - الجامعة الأردنية ١٩٨٨ م


قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في جامعة مؤتة / تخصص تاريخ .

**This Thesis has been submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the degree of Master of arts at Mu'tah University**

| أعضاء لجنة المناقشة | | التوقيع |
|---|---|---|
| الدكتور تيسير خليل الزواهرة - المشرف (رئيساً) | | |
| الأستاذ الدكتور أحمد عبدالله الحسّو | (عضواً) | |
| الدكتور طه ثلجي الطراونة | (عضواً) | |



تاريخ تقديم الرسالة ١٠/ ٨/ ٢٠٠٠ م

تاريخ مناقشة الرسالة ٢٣ / ٨ / ٢٠٠٠ م